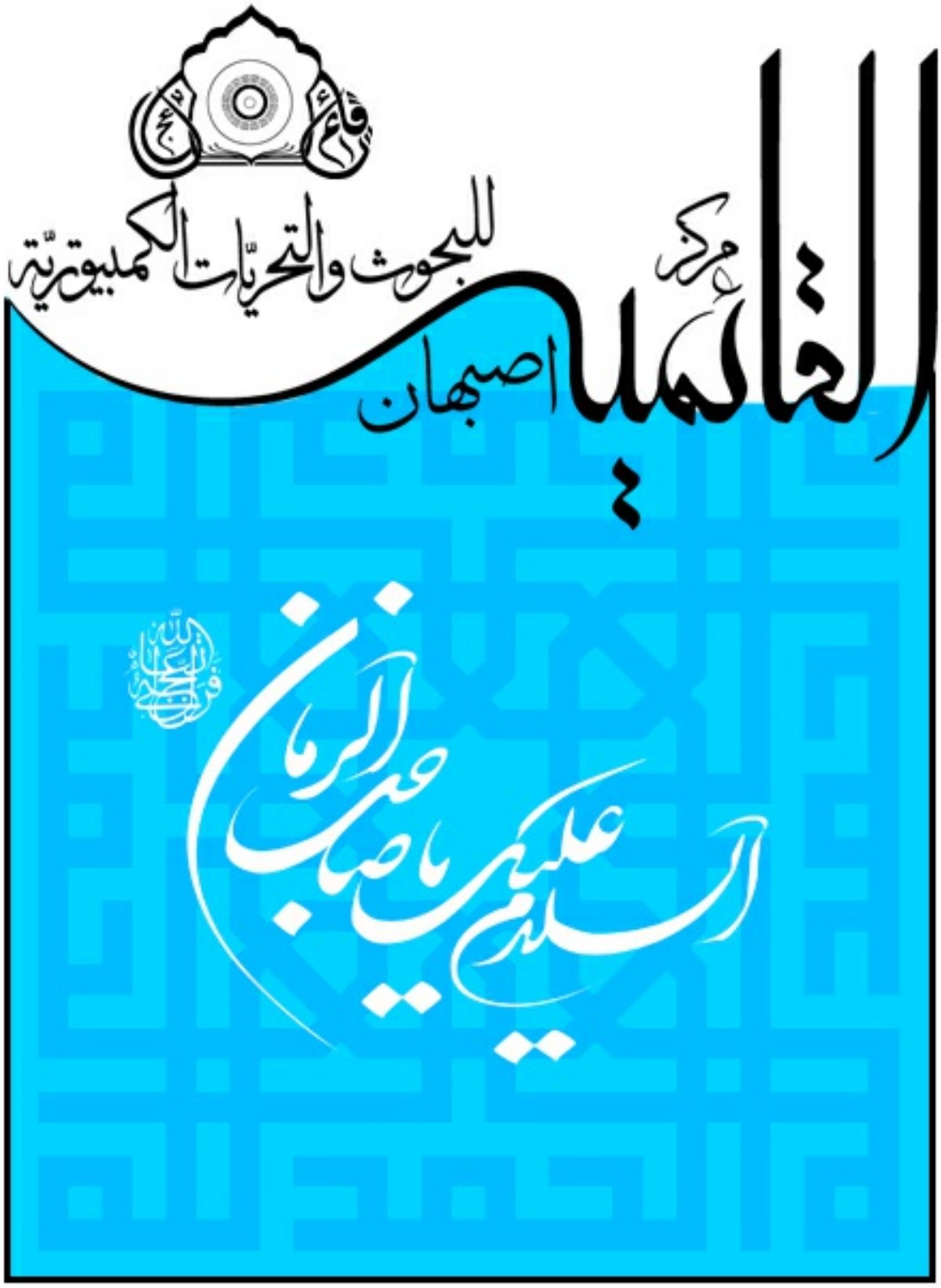

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

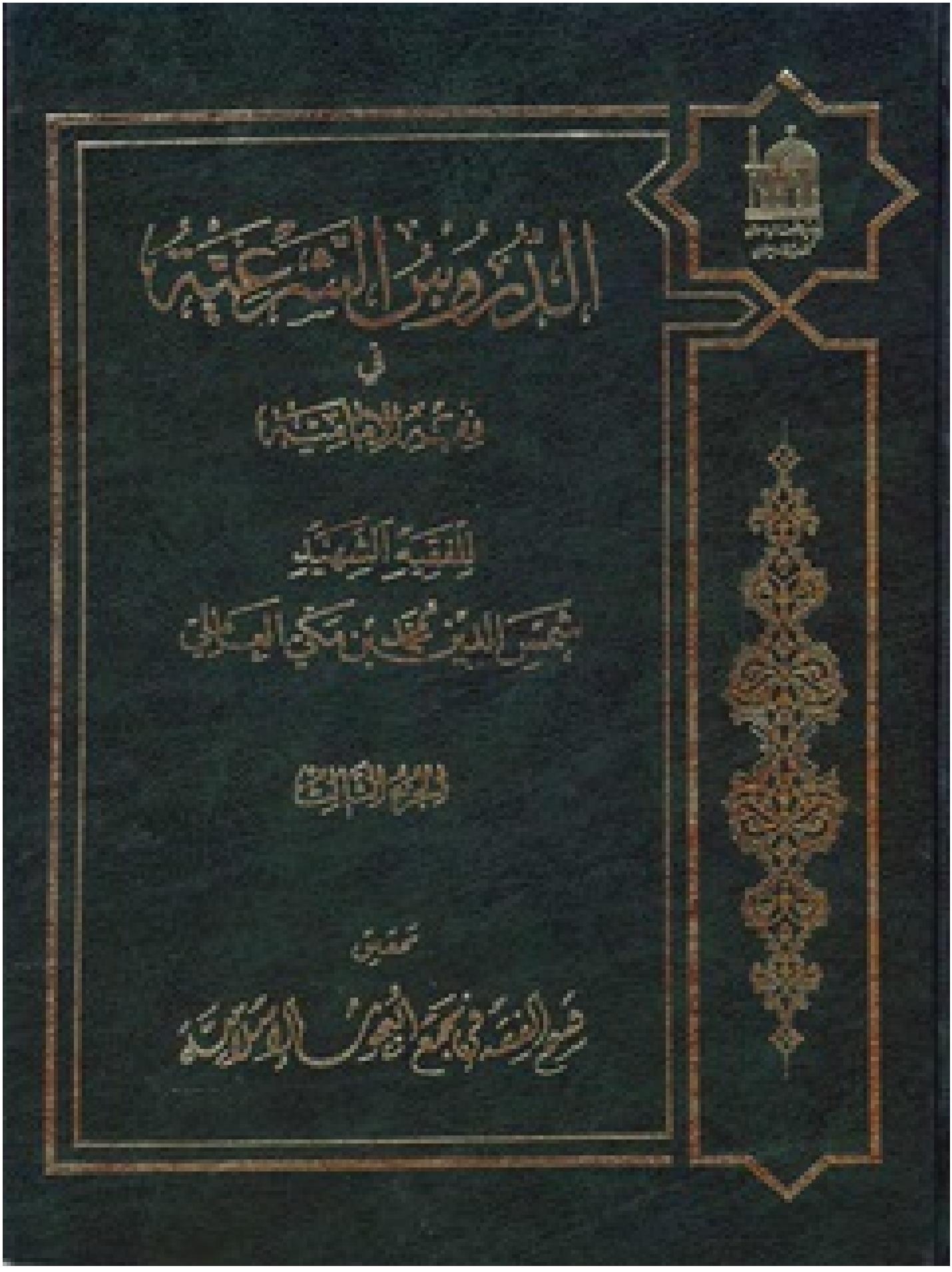

الدروس الشرعية

في

فقه الإمامية

للفقيه الشهيد

شمس الدين محمد بن مكي العاملي

الجزء الثاني

تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين

بسم الله الرحمن الرحیم

الدروس الشرعيه فی فقه الاماميه

كاتب:

شمس الدين محمد بن مكی شهيد اول

نشرت فی الطباعة:

بنياد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الدروس الشرعیه فی فقه الامامیه المجلد ۱ ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

اشاره ----- ۱۲

المقدّمه ----- ۱۸

اشاره ----- ۹۴

کتاب الطهاره ----- ۹۹

اشاره ----- ۹۹

درس (۱) ----- ۱۰۲

درس (۲) ----- ۱۰۳

درس (۳) ----- ۱۰۵

درس (۴) ----- ۱۰۹

درس (۵) ----- ۱۱۰

درس (۶) ----- ۱۱۳

درس (۷) ----- ۱۱۵

درس (۸) ----- ۱۱۶

درس (۹) ----- ۱۱۸

درس (۱۰) ----- ۱۲۰

درس (۱۱) ----- ۱۲۲

درس (۱۲) ----- ۱۲۵

درس (۱۳) ----- ۱۳۰

درس (۱۴) ----- ۱۳۲

درس (۱۵) ----- ۱۳۴

درس (۱۶) ----- ۱۳۷

درس (۱۷) ---- ۱۳۸
درس (۱۸) ---- ۱۴۳
درس (۱۹) ---- ۱۴۵
درس (۲۰) ---- ۱۴۸
درس (۲۱) ---- ۱۵۰
درس (۲۲) ---- ۱۵۲
درس (۲۳) ---- ۱۵۴
درس (۲۴) ---- ۱۵۶
کتاب الصلاه ---- ۱۶۰
اشاره ---- ۱۶۰
درس (۲۵) ---- ۱۶۴
درس (۲۶) ---- ۱۶۷
درس (۲۷) ---- ۱۷۰
درس (۲۸) ---- ۱۷۲
درس (۲۹) ---- ۱۷۵
درس (۳۰) ---- ۱۷۸
درس (۳۱) ---- ۱۸۱
درس (۳۲) ---- ۱۸۵
درس (۳۳) ---- ۱۸۷
درس (۳۴) ---- ۱۸۸
درس (۳۵) ---- ۱۹۰
درس (۳۶) ---- ۱۹۲
درس (۳۷) ---- ۱۹۶
درس (۳۸) ---- ۱۹۷
درس (۳۹) ---- ۲۰۰
درس (۴۰) ---- ۲۰۳

درس (۴۱) ---------- ۲۰۷
درس (۴۲) ---------- ۲۰۹
درس (۴۳) ---------- ۲۱۴
درس (۴۴) ---------- ۲۱۶
درس (۴۵) ---------- ۲۱۸
درس (۴۶) ---------- ۲۲۲
درس (۴۷) ---------- ۲۲۵
درس (۴۸) ---------- ۲۲۸
درس (۴۹) ---------- ۲۳۲
درس (۵۰) ---------- ۲۳۳
درس (۵۱) ---------- ۲۳۶
درس (۵۲) ---------- ۲۳۹
درس (۵۳) ---------- ۲۴۳
درس (۵۴) ---------- ۲۴۷
درس (۵۵) ---------- ۲۵۲
درس (۵۶) ---------- ۲۵۳
درس (۵۷) ---------- ۲۵۷
درس (۵۸) ---------- ۲۶۲
درس (۵۹) ---------- ۲۶۴
کتاب الزکاه ---------- ۲۶۸
اشاره ---------- ۲۶۸
درس (۶۰) ---------- ۲۷۲
درس (۶۱) ---------- ۲۷۴
درس (۶۲) ---------- ۲۷۹
درس (۶۳) ---------- ۲۸۲
درس (۶۴) ---------- ۲۸۴

درس (۶۵) ---- ۲۸۷
درس (۶۶) ---- ۲۹۰
درس (۶۷) ---- ۲۹۳
درس (۶۸) ---- ۲۹۴
کتاب الصدقه ---- ۳۰۰
کتاب الخمس ---- ۳۰۶
اشاره ---- ۳۰۶
درس (۶۹) ---- ۳۱۱
کتاب الصوم ---- ۳۱۶
اشاره ---- ۳۱۶
درس (۷۰) ---- ۳۲۱
درس (۷۱) ---- ۳۲۵
درس (۷۲) ---- ۳۲۸
درس (۷۳) ---- ۳۳۲
درس (۷۴) ---- ۳۳۵
درس (۷۵) ---- ۳۳۹
درس (۷۶) ---- ۳۴۳
درس (۷۷) ---- ۳۴۷
درس (۷۸) ---- ۳۴۹
درس (۷۹) ---- ۳۵۲
کتاب الاعتکاف ---- ۳۵۶
اشاره ---- ۳۵۶
درس (۸۰) ---- ۳۶۱
کتاب الحجّ ---- ۳۶۶
اشاره ---- ۳۶۶
درس (۸۱) ---- ۳۷۲

درس (۸۲) ---------- ۳۷۶
درس (۸۳) ---------- ۳۸۱
درس (۸۴) ---------- ۳۸۳
درس (۸۵) ---------- ۳۸۸
درس (۸۶) ---------- ۳۹۳
درس (۸۷) ---------- ۳۹۹
درس (۸۸) ---------- ۴۰۴
درس (۸۹) ---------- ۴۰۷
درس (۹۰) ---------- ۴۱۱
درس (۹۱) ---------- ۴۱۹
درس (۹۲) ---------- ۴۲۲
درس (۹۳) ---------- ۴۲۵
درس (۹۴) ---------- ۴۲۸
درس (۹۵) ---------- ۴۳۳
درس (۹۶) ---------- ۴۳۷
درس (۹۷) ---------- ۴۴۱
درس (۹۸) ---------- ۴۴۴
درس (۹۹) ---------- ۴۵۰
درس (۱۰۰) ---------- ۴۵۵
درس (۱۰۱) ---------- ۴۶۲
درس (۱۰۲) ---------- ۴۷۰
درس (۱۰۳) ---------- ۴۷۵
درس (۱۰۴) ---------- ۴۸۲
درس (۱۰۵) ---------- ۴۸۹
درس (۱۰۶) ---------- ۴۹۶
درس (۱۰۷) ---------- ۵۰۳

درس (۱۰۸) ---- ۵۰۵
درس (۱۰۹) ---- ۵۱۰
درس (۱۱۰) ---- ۵۱۸
درس (۱۱۱) ---- ۵۲۸
درس (۱۱۲) ---- ۵۳۷
درس (۱۱۳) ---- ۵۴۲
درس (۱۱۴) ---- ۵۴۷
درس (۱۱۵) ---- ۵۵۴
درس (۱۱۶) ---- ۵۵۶
درس (۱۱۷) ---- ۵۶۴
درس (۱۱۸) ---- ۵۷۱
درس (۱۱۹) ---- ۵۷۹
درس (۱۲۰) ---- ۵۸۲
درس (۱۲۱) ---- ۵۸۶
درس (۱۲۲) ---- ۵۹۱
درس (۱۲۳) ---- ۵۹۵
درس (۱۲۴) ---- ۵۹۸
درس (۱۲۵) ---- ۶۰۲
درس (۱۲۶) ---- ۶۰۴
الفهارس العامّه ---- ۶۱۰
اشاره ---- ۶۱۰
فهرس الآيات ---- ۶۱۲
فهرس الأدعيه ---- ۶۱۴
فهرس الأحاديث ---- ۶۱۹
فهرس الأماكن و البلدان ---- ۶۴۹
فهرس القبائل و الطوائف و الفرق ---- ۶۵۹

فهرس الكتب المذكوره فی المتن ---------- ۶۶۳
فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام ---------- ۶۶۶
فهرس الأعلام ---------- ۶۷۱
فهرس الموضوعات ---------- ۶۸۹
تعريف مركز ---------- ۷۸۵

الدروس الشرعیه فی فقه الامامیه المجلد ۱

اشاره

سرشناسه : شهید اول، محمدبن مکی، ۷۳۴- ۷۸۶ق.

عنوان و نام پدیدآور : الدروس الشرعیه فی فقه الامامیه/ شمس الدین محمدبن مکی العاملی؛ تحقیق قسم الفقه فی مجمع البحوث الاسلامیه

مشخصات نشر : مشهد: مجمع البحوث الاسلامیه، ۱۴۱۷ق. = ۱۹۹۶م. = ۱۳۷۵-

مشخصات ظاهری : ج.: نمونه

شابک : (دوره): ۹۶۴-۴۴۴-۰۲۷-۷ ؛ (ج. ۱): ۹۶۴-۴۴۴-۹۶۳-۰ ؛ ۴۷۰۰۰ریال(ج. ۱، چاپ دوم)

یادداشت : عربی

یادداشت : چاپ قبلی: جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه بقم، موسسه النشر الاسلامی، ۱۳۷۱.

یادداشت : ج. ۱(چاپ دوم: ۱۳۸۵)

یادداشت : کتابنامه

موضوع : فقه جعفری -- قرن ۸ق.

شناسه افزوده : بنیاد پژوهشهای اسلامی

شناسه افزوده : بنیاد پژوهشهای اسلامی. گروه فقه

رده بندی کنگره : BP۱۸۲/۳/ش ۹د۴ ۱۳۷۵

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۴۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۸۰-۱۰۱۴۰

ص: ۱

اشاره

الدروس الشرعيّه

فى فقه الإماميّه

للفقيه الشهيد

شمس الدين محمّد بن مكّىّ العاملىّ

۷۳۴ - ۷۸۶ ه

الجزء الأوّل

تحقيق

قسم الفقه فى مجمع البحوث الإسلاميّه

المقدّمه

(۱)

الشهید الأوّل : أحد رجالات الفقه ممّن یدرج عاده فی ضمن الطبقه الأُولی من فقهاء العصور الّذین لا تغفل أسماؤهم فی سلسله البحوث الفقهیّه المقارنه، بل تقف فی الصداره منها من أمثال القدیمین، و الصدوقین، و المفید، و المرتضی، و الطوسیّ، و ابن إدریس، و ابن زهره، و ابن حمزه، و المحقّق، و العلاّمه، حیث تجیء مرحلته الزمنیّه بعد «العلاّمه» و حیث تجیء منزلته الفقهیّه فی صفّ الفقهاء المشار إلیهم، بغضّ النظر عن التفاوت بین مستویات هؤلاء الفقهاء من حیث السعه فی مصنّفاتهم، أو من حیث تنوّعها، أو من حیث تفصیلاتها، أو من حیث العمق فی ممارساتها.. إلی آخره فیما لا تعنینا درجه التفاوت بین هذه الأسماء بقدر ما تعنینا الإشاره إلی الموقع العلمیّ الّذی تحتلّه أمثله هذه الأسماء و منها : الشهید الأوّل.

کما هو دأبنا : لا نتحدّث عن عنصری (السیره) و (التاریخ) فی شخصیّه هذا الفقیه الکبیر، بل نتحدّث عن العنصر (العلمیّ) فحسب متمثّلاً فی ما طرحه من الأفکار فی کتابه المعروف : «الدروس» حیث یعدّ مختصراً بالقیاس إلی کتابه الاستدلالیّ المفصّل : «ذکری الشیعه» و حیث أ لّفهما فی زمان متقارب قُبَیل وفاته، ممّا یعبّران عن وجهه نظره النهائیّه فی فتاواه و أدَواته الّتی اعتمدها فی هذا المیدان.

لذلک فإنّ الحدیث عن «الدروس» ینبغی ألاّ نفصله عن «ذکری الشیعه» للسبب المذکور (أی تقاربهما زمنیّاً) و تألیفهما فی السنوات الأخیره من حیاته، مضافاً - و هذا هو الأهمّ - إلی کون أحدهما مختصراً للمفصّل منهما، أو کون أحدهما صدیً

للآخر ممّا يعنى أنّ الطابع الاستدلالىّ فى «الدروس» يفرض فاعليّته فى هذا الكتاب، إلّا أ نّه استدلال عابر من جانب و يتناثر هنا و هناك من جانب آخر، و من ثَمَّ يظلّ الطابع الفتوائىّ هو الغالب على الكتاب، مع ملاحظه أنّ الحكم (المتحفّظ)

متمثّلاً- فى مصطلحات فتوائيه من قبيل : الأقرب، الأقوى، الأصحّ، الأجود، الأظهر، الأشبه، الأولى، إلى آخره، يظلّ هو المَعْلَم المتميّز فى «دروسه» و غيرها من كتبه،

و هو أمر ينمّ عن توكّؤه على السمه الاستدلاليّه فى الكتاب، و هذا ما يدفعنا إلى تكرار القول بأنّ الحديث عن «الدروس» ينبغى أن نصله بالحديث عن «ذكرى الشيعه»، بصفته صدىً مختصراً لما هو مفصّل من الممارسه الفقهيّه.

من هنا ينبغى أن نلمّ سريعاً بالخطوط العامّه الّتى تنتظم «دروسه» ثمّ نتّجه إلى تقويم ممارسته الفقهيّه بعامّه، من خلال الربط بين كتابيه «الدروس» و «ذكرى الشيعه».

(۲)

بالنسبه إلى كتاب «الدروس» يمكننا ملاحظه خطوطه على هذا النحو :

الكتاب بنحو عامّ يغلب عليه الطابع الفتوائىّ المجرّد عن الممارسه الاستدلاليّه، مثل فتاواه عن تكفين الميّت :

«يجب تكفينه فى مئزر و قميص و إزار من جنس ما يصلّى فيه الرجل، طاهره غير مغصوبه، و فى العجز يكفى ثوبان، و لو تعذّر فواحده، و لو تعذّر، كفّن من بيت المال أو من الزكاه، فإن لم يكن، سقط. و يستحبّ للغير بذل الكفن»(۱).

فالفتاوى هنا تُعرض مجرّده عن أىّ عنصر استدلالىّ... إلاّ- أنّ المؤلّف لا- يكتفى - كما تقدّمت الإشاره - بعرض وجهه نظره فحسب، بل يتّكئ على عنصر (المقارنه) من جانب، و الاستدلال عابراً من جانب آخر.

۱- الدروس : ۱۰ .

و فی هذا السیاق (أی المقارنه) یتمّ عرضه لأقوال الآخرین و استدلالاتهم أیضاً فی حالات نادره، حیث یتمّ ذلک فی مستویات :

منها : أن یستعین بفتاوی الآخرین فی توضیح فتواه، مثل تحدیده للدم المعفوّ مثلاً : «و قدّره الحسن بسعه الدینار، و ابن الجنید بعقد الإبهام الأعلی»(۱).

و منها : أن یعرضها فی سیاق مطابقتها فتاواه، مثل فتواه بالنسبه إلی تغسیل المیّت غیر المماثل من قِبَل الأجنبیّ فی حاله تعذّر المحرم : «و لو تعذّر المحرم، جاز للأجانب من وراء الثیاب عند المفید، و الشیخ فی التهذیب، و تبعهما أبو الصلاح و ابن زهره مع تغمیض العینین»(۲).

و منها : أن یعرضها فی سیاق استحسانه، مثل فتواه بالنسبه إلی المستحاضه : «و أوجب الشیخ و ابن إدریس معاقبه الصلاه للطهاره، و هو حسن»(۳).

و منها : أن یعرضها فی سیاق مخالفتها لفتواه، دون أن یعلّق علیها، مثل قوله بالنسبه إلی التمندل فی الوضوء : «و قیل : لا یکره»(۴) و مثل : «و لا یرفع الغسل المندوب الحدث، خلافاً للمرتضی»(۵).

... و فی هذا السیاق، قد یعدّد الأقوال المخالفه، مثل : «... و إلّا فنجس فی الأُولی علی قول، و مطلقاً علی قول، و کرافع الأکبر علی قول، و طاهر إذا ورد علی النجاسه علی قول»(۶).

أو یعدّدها ؛ تبعاً لتعدّد المسائل، مثل قوله عن الماء المضاف : «و لا یرفع حدثاً،

۱- الدروس : ۱۸ .

۲- الدروس : ۹ .

۳- الدروس : ۷ .

۴- الدروس : ۵ .

۵- الدروس : ۲ .

۶- الدروس : ۱۶ .

خلافاً لابن بابویه، و لو اضطرّ إلیه، تیمّم و لم یستعمله، خلافاً لابن أبی عقیل، و لا یزیل الخبث، خلافاً للمرتضی»(۱).

و منها : أن یعرضها فی سیاق التعلیق علیها بالبعد أو الشذوذ أو التحکّم، إلی آخره، مثل تعلیقه علی عملیّه الوضوء : «... و فی التجدید أبعد و فی الغسله الثانیه منه أشدّ بعداً، و أبعد من الجمیع لو انغسلت فی الثالثه»(۲).

و مثل تعلیقه علی الماسح بغیر نداوه الوضوء :

«و تجویز ابن الجنید غیرها عند عدمها شاذّ»(۳). و مثل : «و فی النهایه : إذا خاف التلف، تیمّم و صلّی و أعاد، و هو ضعیف»(۴). و مثل : «و منع الجعفیّ من مباشره الجنب و الحائض الغسل، و هو نادر»(۵). «و الاجتزاء بغسل الجنابه دون

غیره تحکّم» إلی آخره.

فالملاحَظ فی النماذج المتقدّمه : أنّ المؤلّف یعرض فتواه من خلال المقارنه مع الآخرین، توافقاً أو تخالفاً، و فی الحالات جمیعاً تظلّ فتاواه مجرّده عن الاستدلال.

لکن بما أنّ المؤلّف - کما قلنا - یمزج بین عنصری الفتوی و الاستدلال العابر حینئذٍ، فإنّ خطوات هذا الاستدلال تأخذ طریقها وفق مستویات متفاوته من الطرح.

منها : الإشاره إلی النصّ، أو الإفتاء بمتن الروایه، مثل :

«و لو حضرت جنازه فی الأثناء، ففی روایه علیّ بن جعفر، عن أخیه

علیهم السّلام : إن شاؤا ترکوا الأُولی حتّی یفرغوا من التکبیر علی الأخیره، و إن

۱- الدروس : ۱۶ .

۲- الدروس : ۳ .

۳- الدروس : ۴ . قال : یجب أن یکون المسح بنداوه الوضوء. ثمّ قال : و قول ابن الجنید شاذّ.

۴- الدروس : ۲۰ .

۵- الدروس : ۹ .

شاؤا رفعوا الأُولی و أتمّوا التکبیر علی الأخیره، و علی هذه الروایه تجمع الدعوات بالنسبه إلی الجنازتین فصاعداً»(۱).

و قد تعدّد فتاواه بمتن الروایه علی هذا النحو :

«و روی أبوبصیر جواز التوسعه بالزکاه علی عیاله، و روی سماعه ذلک بعد أن یدفع منها شیئاً إلی المستحقّ. کلّ ذلک مع الحاجه. و روی علیّ بن یقطین فی مَن مات و علیه زکاه و ولده محاویج : یدفعون إلی غیرهم منها شیئاً، و یعودون بالباقی علی أنفسهم»(۲).

واضح، أنّ الفتوی وفق المتون الروائیّه لا غبار علیها فی «دروسه» مادام الهدف هو تقدیم الفتوی و إنارتها بالدلیل العابر ؛ اتّساقاً مع طبیعه الکتاب الجامع بین الفتوی و الممارسه الاستدلالیّه.

و الأمر نفسه بالنسبه إلی إناره فتواه بالأدلّه الأُخری، کالإجماع مثلاً أو الأصل، من نحو ارتکانه إلی الإجماع : «لا یجوز تقدیم التیمّم علی الوقت إجماعاً»(۳).

و من نحو ارتکانه إلی الأصل : «لو شکّ فی استناد التغیّر إلی النجاسات، فالأصل : الطهاره»(۴).

لیس هذا فحسب، بل یمارس أحیاناً عملیّه الاستدلال المقرونه بأدواتها المعروفه، کالتألیف بین النصوص المتضاربه، مثل : «و اختلفت الروایه فی کون العمامه من الکفن، و الجمع أ نّها من الکفن الندب لا الفرض»(۵).

و قد یمارسها من خلال عرض الأقوال، مثل : «و فی جواز تأخّره عن الغد،

۱- الدروس : ۱۳ .

۲- الدّروس : ۶۳ .

۳- الدروس : ۲۰ .

۴- الدروس : ۱۴ .

۵- الدروس : ۱۰ .

قولاـن : أقربهمـا : الجواز على كراهيه. و قـد روى فى الصـحيح... تحمـل على النـدب ؛ توفيقـاً. و على القول بتحريم التـأخير : لا يقدح فى الصحّه و إن أثم»... .

فالملاحَـظُ فى أمثله هـذه النمـاذج أنّ المؤلّف يمـارس عمليّـات استدلاليّه سـريعه بمـا يواكبهـا من عرض الأـقوال و النصوص و مناقشــتها... إلاّـ أنّ ذلـك كلّه يظـلّ فى نطاقـات محـدوده و إن كـان الملاحَـظ أنّ دروسـه فى الحـجّ يطغى عليهـا هـذا الطـابع الاستدلالىّ... و لكنّها - فى النهايه - تظلّ (إنارات) عابره لكتابه الفتوائىّ المطعّم

بالممارسه الاستدلاليّه.

إلاّـ أ نّه خارجـاً عن ذلك كلّه، هو : أن نقف أساساً عنـد ممارسـته الفقهيّه بعامّه، سواء كانت فى «دروسه» أم «ذكرى الشـيعه» أم غيرهما من مؤلّفاته الّتى تبرز شخصيّته الفقهيّه.

فما هى - إذن - السمات الفقهيّه الّتى تطبع شخصيّه الشهيد الأوّل ؟

(۳)

إنّ أبرز سمه ملحوظه لدى الشهيد الأوّل هى : (التحفّظ) فى فتاواه، أى : طبيعه الأحكام الأخيره الّتى يستخلصها من الدليل.

و نقصد ب- (التحفّظ) عدم حسـمه للموقف بقدر ما يرجّحه أو يتردّد فيه أو يتوقّف... و المَظهر المعبّر عن هذه السـمه يتمثّل فى (لغته الفتوائيّه) الّتى تستخدم

(مصطلحات خاصّه) تغزُر لديه بنحو ملحوظ، و هذه من أمثال : الأقرب، الأقوى، الأصحّ، الأجود، الأظهر إلى آخره، مثل :

«لا يغسّل الشهيد... فى الجهاد السائغ على الأقرب»(۱).

«لا يعيد المتيمّم لزحام عرفه أو الجمعه أو مع نجاسه ثوبه على الأقوى»(۲).

۱- الدروس : ۹ .

۲- الدروس : ۲۰ .

«تجب البدأه من الأعلی علی الأصحّ»(۱) فی غسل الوجه فی الوضوء.

«یتیمّم... و إن أجنب عمداً علی الأشبه»(۲).

«و الأظهر : أ نّه من وراء الثیاب»(۳) تغسیل أحد الزوجین للآخر.

«الأجود : ترک ما یترک فی ذات الرکوع و الإبطال بما یبطل به، خلا ما یتعلّق بالحدث و الخبث»(۴) صلاه المیّت.

طبیعیّاً أنّ الفقهاء السابقین علیه، یستخدمون بدورهم أمثله هذه المصطلحات أو بعضها، کما أنّ المتأخّرین عنه یصدرون عن ذلک أیضاً، إلّا أنّ نسبه الاستخدام هی الّتی تفرز هذا الفقیه عن ذاک و افتراقه عن الآخر...

و من الطبیعیّ أیضاً، أنّ المصطلحات المذکوره تشکّل تراثاً أو معجماً فقهیّاً تفرضه الممارسات الفکریّه لدی الفقهاء : مادامت طبیعه (الدلیل) الّذی یرتکنون إلیه تفرض علیهم أمثله هذا التحفّظ... إلّا أنّ تضخّم استخدامه لدی الشهید الأوّل هو الّذی یفرزه کما قلنا بشکل ملحوظ عن سواه، حتّی إنّنا لنجد فی المسأله الواحده مثلاً - بعدد تفریعاتها - سلسله من التحفّظات الّتی یقترن کلّ واحد منها بالمصطلح المذکور.

و هذا ما نجده مثلاً ـ بالنسبه إلی صلاه الجنازه، حیث جاء فیها : «رفع الیدین فی التکبیر کلّه علی الأقرب... و لا قراءه فیها و لا تسلیم، و الأقرب : کراهتهما اختیاراً...

و الأقرب : مساواتها الیومیّه فی التروک المحرّمه، و المکروهه... و لو ضاقا - أی صلاه الجنازه و المکتوبه - فالأقرب : الحاضره»(۵).

۱- الدروس : ۴ .

۲- الدروس : ۲۰ .

۳- الدروس : ۹ .

۴- الدروس : ۶۱ .

۵- الدروس : ۱۲ - ۱۳ .

و بالنسبه إلی صلاه الخوف (ذات الرقاع) : «ثمّ یفارقونه... علی الأقرب... و یجب... أخذ السلاح - و إن کان نجساً - علی الأقرب... و لا یختصّ الوجوب بالفرقه المحاربه علی الأقرب... و لو کان السفر ممّا لا یقصر فیه لکنّه مسافه فالأقرب : أ نّه کالحضر»(۱).

و بالنسبه إلی الحائض : «لو نذرت العزیمه... فالأقرب : وجوب القضاء... و لو تکرّر الوط ء فالأقرب : تکریر الکفّاره مطلقاً... و الأقرب : زوال کراهه الوط ء أو تحریمه بالتیمّم»(۲).

و بالنسبه إلی المستحاضه : «الأقرب : کراهه الوط ء، و إن لم تأت بالأفعال... و إذا برئت، وجب ما کان قبله من وضوء أو غسل علی الأقرب... و لو انقطع أثناء الصلاه، فالأقرب : البطلان»(۳).

و الأمر نفسه بالنسبه إلی سائر المصطلحات الحکمیّه الأُخری، کالأصحّ مثلاً حیث نواجه من حیث التکبیر فی الصلاه : «فلو کبّر و هو آخذ فی القیام أو منحنیاً فی الأصحّ... لم یجزئ... و لا یکبّر عند وضعهما فی الأصحّ... و الأصحّ : استحبابه فی الجمیع»(۴).

واضح، أنّ هذه الغزاره فی استخدام مصطلح : (الأقرب) أو (الأصحّ) و سواهما، تعدّ من الظواهر الملفته للنظر.

و فی تصوّرنا أنّ هذا النمط من التضخّم فی استخدام تلکم المصطلحات یعدّ ظاهره إیجابیّه للمؤلّف.

فإذا قُدّر لنا مثلاً بأن نشبّه تعامل الفقیه مع الأدلّه (فی الکثیر منها) بالسماء

۱- الدروس : ۵۲ .

۲- الدروس : ۸ .

۳- الدروس : ۷ .

۴- الدروس : ۳۳ .

و اقترانها بالصحو حيناً و بالغيم حيناً آخر، حينئذٍ فإنّ الغيم أو الضباب يحتجزان الرائى من الرؤيه الشامله للسماء، ممّا يضطرّ الفقيه من خلالها أن يتوقّف أو يتردّد أو يغلّب وجهه النظر فى المسأله المبحوث عنها مادامت طبيعه المناخ الّذى يواجهه تمنعه من مواجهه الصحو الشامل بقدر ما يواجه غيماً أو ضباباً يعترض رؤيته، كما قلنا.

من هنا، يعدّ استخدام الفقيه للمصطلحات (المتحفّظه) مؤشّراً لدقّته و تورّعه فى الممارسه الفقهيّه... طبيعيّاً لا يعنى هذا أنّ الفقيه عندما يتخلّى أو يقلّل من (تحفّظاته)، يُحكَم عليه بسلبيّه الممارسه، كالتسرّع مثلاً، كما لا يعنى هذا أن يُحكَم

عليه بإيجابيّه الممارسه، كأن نعتبر عدم لجوئه إلى التحفّظ مؤشّراً إلى تمكّنه الفقهى، بقدر ما نعتزم الذهاب إلى أنّ الفقهاء بعامّه يصدرون عن ثلاثه تيّارات :

أحدها : يتوكّؤ على التحفّظ لدرجه الاحتياط. و الآخر : على عكسه تماماً بحيث لا يكاد يتحفّظ بقدر ما يحسم المسأله. و الثالث : يتأرجح بينهما. و الجميع - بطبيعه الحال - تطبعهم الدقّه و الجديّه و عمق النظر، كلّ ما فى الأمر أنّ لكلّ من

هؤلاء نكهته الخاصّه، بحيث يغلب عليه هذا الطابع أو ذاك.

و الشهيد الأوّل ينتسب إلى النمط الثالث، أى المتأرجح بين هاتين الدرجتين، بحيث انعكس ذلك على مصطلحاته الّتى أشرنا إليها.

بيد أنّ ما نودّ التأكيد عليه هو ملاحظه الدرجه الّتى يؤرجح من خلالها حكمه النهائىّ فى المسأله، فقد يصل إلى ذروه التأرجح ف (يتوقّف) أى لا يحكم عليها بشىء، أو يقلّ عن ذلك ف (يتردّد) فيها، أو تتوسّط الدرجه فيحكم عليها بالوجهين مع ترجيح ضئيل لأحدهما، أو يصل إلى درجه (التغليب) لأحدهما بنحو يقترب فيه من تخوم (الحسم)، و هذا هو ما يطبع ممارساته الفقهيّه منعكسه فى المصطلحات المتحفّظه الّتى أشرنا إليها.

و السؤال هو أوّلاً : ما هى المعايير الّتى يتوكّأ عليها فى (تغليبه) أو (تحفّظه) ؟

ثانیاً : ما هی الفوارق بین تلکم المصطلحات الّتی یغزر لدیه استعمالها ؟ و نقف مع السؤال الأوّل فنجیب :

(۴)

واضح - کما سبقت الإشاره - أنّ (ضبابیّه) الأدلّه هی الّتی تقف أوّلاً وراء (التحفّظ) فی الأحکام.

ثانیاً : أنّ (التفاوت) فی وجهه النظر بالنسبه إلی (أدوات) الممارسه تقف وراء ذلک، حیث إنّ الخلفیّه أو الخبره الثقافیّه للفقیه تتدخّل فی تقنین القواعد الّتی یعتمدها فی ممارسته، أی المبانی (الأُصولیّه) الّتی یصوغها فی هذا المیدان، فیما تتفاوت وجهات النظر لدی الفقهاء حیال هذه القاعده أو تلک، بحیث تنعکس علی مجمل تقویمهم و حکمهم علی الظواهر : شرعیّه کانت أو عرفیّه.

و فی ضوء هذه الحقائق نتقدّم لملاحظه تعامل الشهید الأوّل مع (الأدلّه) و أدواتها، و انعکاسات ذلک علی (تحفّظاته) أو مطلق أحکامه (الحسمیّه)، أی الفتاوی الّتی یحسم النظر حیالها دون تحفّظ.

کما قلنا : إنّ استخدام المؤلّف للمصطلحات المذکوره یعدّ تعبیراً عن (تحفّظه) حیال الأحکام.

و التحفّظ یعنی أنّ المؤلّف لا (یحسم) المسأله بل یؤرجحها بین احتمالین تتفاوت درجه التأرجح فیها من حکم لآخر ! سواء کان ذلک فی میدان التعامل مع النصوص أم الأقوال الفقهیّه أم المسائل الّتی تفتقر إلی النصّ.

و یمکن ملاحظه التأرجح بوضوح فی النماذج الآتیه :

- «ففی صحّه صلاته وجهان : أصحّهما المنع»(۱) بالنسبه لراکب السفینه أو البعیر.

۱- الذکری : ۱۶۷ .

- «و لو زال السبب فالأقرب : بقاء الطهاره، و قيل : ينتقض»(۱) بالنسبه لمن مسح على الحائل لضروره.

- «الأصحّ : تخيّره بين القضاء و الأداء... و القضاء أفضل» بالنسبه إلى اجتماع الفريضه و قضاء الفائته(۲).

ففى هذه النماذج، نجده فى الأوّل منهما : يرجّح المنع ؛ لعدم الاستقرار.

و فى الثانى : يرجّح بقاء الطهاره بصفه أ نّها طهاره مشروعه مقابل من ذهب إلى أنّ الضرورات تقدّر بقدرها.

و فى الثالث : رجّح التخيير ؛ جمعاً بين الروايات المجوّزه و المانعه مقابل مَن اعتمد على الروايات المانعه... أ نّه يرجّح حكماً على آخر إمّا برجوعه إلى نصّ، أو برجوعه إلى دليل عقلىّ، أو برجوعه إلى عمومات الأحكام، و هو أمر سنعرض إلى تفصيلاته لاحقاً، إلاّ أ نّنا استهدفنا هنا مجرّد الإشاره إلى أنّ (التحفّظ) لدى المؤلّف

يعنى مواجهته لاحتمالين أو أكثر بحيث يرجّح هذه الاحتمالات مع احتفاظه بإمكانيّه الاحتمال الآخر، مثل : «الأقرب : ليست له الاختيار لمخاطبته بها... و يمكن الجواز لما يأتى فى المصدر» قالها بالنسبه إلى اشتهار الولىّ للصلاه على الميّت، و مثل : «أو فى التعدّى إلى بيت فيه فقّاع احتمال : أقربه : ذلك».

و هذه الإمكانيّه قد تأخذ درجه تقرب من الحسم، كالحمل على الكراهه، و قد يتنازل عن الدرجه المذكوره حتّى تصل إلى التوقّف مثلاً، و حينئذٍ يستخدم عباره : (نظر) أو (توقّف) أو (تردّد) إلاّ أنّ الغالب هو التأرجح، كالمثال المتقدّم و هو أمر

سنفصل الحديث لاحقاً... المهمّ أن نقف أوّلاً عند تعامله (المتحفّظ) حيال الأحكام على شتّى المستويات، و نبدأ ذلك بالحديث عن التعامل مع النصوص.

۱- الدروس : ۴ .

۲- الدروس : ۲۴ . و فيه : و الأصحّ تخيّره بين الأداء و القضاء مع سعه الوقت الحاضره، و القضاء أفضل.

التعامل مع النصوص :

التعامل مع النصوص هو الميدان الخصب بالنسبه إلى ما تستتبعه من الأحكام المتّسمه «بالتحفّظ» أو «الحسم» لدى المؤلّف، حيث نجده (يتحفّظ) فى غالبيّه مستويات التعامل و مراحله : بدءاً من تصحيح النصّ (أى ملاحظه السند)، مروراً بدلالته، و انتهاءاً بعلاقته بالأدلّه الأُخرى الرئيسه و الكاشفه و العمليّه، كالعقل بصفته دليلاً رئيساً، و الإجماع أو السيره و غيرهما بصفتهما كاشفاً، و البراءه و غيرها بصفتهما أُصولاً عمليّه، عقليّه كانت أو شرعيّه.

- من حيث السند : نجد أنّ المؤلّف يرتّب - بعض الأحيان - أثراً على المعتبر من النصوص و اطّراح المضطرب منها، و إلّا فإنّ تعامله - فى الغالب - لا يرتطم بمشكلات السند ؛ نظراً لقناعته الكبيره ب (فتاوى الأصحاب) أو (تصحيحاتهم) أو حتّى (مدوّناتهم الحديثيّه) فى بعض الحالات، ممّا يعفيه ذلك من المشكلات الّتى تصاحب أمثله هذا التعامل، إنّه يرفض النصّ - حتّى لو كان معتبراً - إذا هجره الأصحاب، و يعتمده - حتّى إذا كان مضطرباً - إذا عمل به الأصحاب، أو صحّحوا بعض نماذجه إلى آخره، فضلاً عن تعامله مع مطلق (فتاواهم)، سواء كانت مستنده إلى نصّ محدّد أو مجهوله الاستناد... إلّا أنّ ما يعنينا الآن : هو تعامله مع النصوص،

و من ثَمَّ مستويات (تحفّظه) فى الحكم من خلال وثاقه النصّ أو عدمها... و يمكننا ملاحظه ذلك - على سبيل المثال - فى ذهابه إلى (تقريب) الروايه القائله بتقديم صلاه الفريضه على صلاه الجنازه، حيث وسمها بالضعف «أى الروايه الذاهبه إلى تقديم صلاه الجنازه» و رتّب عليها أثراً : هو استحباب تقديم المكتوبه : «الأقرب : استحباب تقديم المكتوبه... لأفضليّتها، و عموم أحاديث أفضليّه أوّل الوقت... و خبر

جابر ضعیف السند»(۱).

فهو (یقرّب) هنا تقدیم الفریضه مقابل معارضها الّذی أسقطه سنداً...

و الواقع، أنّ طرح المؤلّف للروایه المضطربه سنداً جاء بمثابه (تعزیز) لمبادئ أُخری، ک (العموم) مثلاً، و هو ما نلحظه فی غالبیّه ممارساته لهذا النمط من الطرح، و منه مثلاً، ذهابه إلی أنّ المجنب عمداً، و المتیمّم لزحام عرفه و الجمعه، و ذا الثوب

النجس لا یقضون صلاتهم ؛ لعموم الأحادیث و ضعف معارضها سنداً، حیث یعقّب علی القول الذاهب إلی القضاء بما یلی :

«و المجنب عمداً، کغیره فی الأشبه ؛ للعموم... و أوجب المفید علی المتعمّد الغسل... و فی النهایه : إذا خاف التلف : تیمّم و صلّی و أعاد، و الأدلّه السابقه تدفعهما، مع ضعف سند الأوّل... و منه یُعلم عدم إعاده المتیمّم لزحام جمعه و عرفه. و عن علیّ علیه السلام : یعید - و طریقه السکونیّ(۲)، و کذا ذو ثوب نجس إذا تیمّم، و عن الصادق علیه السلام : یعید(۳) - و فی طریقه عمّار»(۴).

من الواضح، أنّ المؤلّف قد استند أوّلاً إلی إطلاقات النصوص و عمومها، و من ثمّ عرض إلی ضعف معارضها، مع ملاحظه أنّ إشارته إلی الضعف تظلّ مجرّد (تقویه) لاستدلاله، و لیست لقناعه تامّه به. یدلّنا علی ذلک أنّ المؤلّف مثلاً یعرض

لروایات السکونیّ و عمّار و غیرهما فی مواقع أُخری دون الإشاره إلی ضعفها حتّی فی حاله عدم اعتضادها بفتوی الأصحاب. و أیّاً کان، فإنّ التعامل الأشدّ بروزاً فی ممارساته هو - کما سبق القول - التوکّؤ علی (فتوی الأصحاب) فی تضعیف الروایه و تصحیحها، و هذا ما یمکن ملاحظته فی النموذج الآتی، حیث ذهب إلی أنّ وقت

۱- الذکری : ۶۲ .

۲- الوسائل ۲ : ۹۸۵ الباب ۱۵ من أبواب التیمّم الحدیث ۱ .

۳- الوسائل ۲ : ۱۰۰۰ الباب ۳۰ من أبواب التیمّم الحدیث ۱ .

۴- الذکری : ۲۳ .

العشاء ممتدّ إلی منتصف اللّیل، مقابل النصّ الذاهب إلی امتداده إلی الفجر :

«... المعارضه بالأخبار السالفه، و الشهره المرجّحه، و یؤیّدها : مرفوع ابن مسکان... و أمّا الخبر الآخر فسنده مستقیم إلّا أ نّه مطّرح بین الأصحاب...»(۱).

ففی هذا النصّ عمل بالمرفوع ؛ لاعتضاده بعمل الأصحاب، و ترک المعتبر ؛ لاطّراحه بینهم...

طبیعیّاً أنّ قناعته ب (فتوی الأصحاب) تنسحب علی النصوص المعتبره بطریق أولی، و هذا ما نجده مثلاً فی (تقریبه) للتسبیحات قباله الخبر الذاهب إلی مطلق الذکر فی الرکوع و السجود. قال فی «دروسه» : و هو یعدّد واجبات الرکوع «... و هو (سبحان ربّی العظیم و بحمده) علی الأقرب»(۲). و قد استدلّ علی ذلک فی «ذکری الشیعه» بقوله - و هو یعرض الروایات المتضاربه - : «و أکثر هذه الأخبار صحیح من الجانبین، فالحمل علی الأفضل فی الأخبار الأُوَل متوجّه إلّا أنّ العمل بما علیه

أکثر الأصحاب : أولی»(۳)... ففی هذا النموذج (قرّب) التسبیح دون مطلق الذکر ؛ لعمل الأصحاب بالروایات الآمره به، حیث جعل العمل بالروایتین المتضاربتین (و هما معتبرتان سنداً) متوجّهاً أی : ممکناً، و لکنّه رجّح الروایه الّتی عمل بها الأصحاب. و تتصاعد قناعته بعمل الأصحاب إلی درجه ملحوظه بحیث تنسحب حتّی علی تفسیر المرجّحات الأُخری الوارده فی الأخبار العلاجیّه (کمخالفه العامّه) مثلاً حیث یتوسّل بفتوی الأصحاب فی ترجیحه للروایه المضادّه للعامّه، و هذا ما نلحظه مثلاً فی تعقیبه علی الروایات المجوّزه لترک السوره أو تبعیضها، حیث قال : «یمکن حمل هذه الروایات علی التقیّه ؛ إذ عمل أکثر الأصحاب علی

۱- الذکری : ۱۲۱ .

۲- الدروس : ۳۷ .

۳- الذکری : ۱۹۷ .

خلافها»(۱) فهو يحمل هنا هذه الروايات على التقيّه... نظراً لعمل الأصحاب على خلافها، و ليس لمجرّد كونها معياراً فى الأخبار العلاجيّه بنحو مطلق... طبيعيّاً، لا

يعنى هذا أنّ المؤلّف لا يتعامل مع التقيّه بنحو مستقلّ عن فتوى الأصحاب، بل نجده فى نصوص كثيره يشير بوضوح إلى هذا الجانب، و يطرح الخبر الموافق للعامّه دون التوسّل بفتوى الأصحاب، إلّا أنّ ما استهدفنا الإشاره إليه : هو أنّ قناعته بفتاواهم

تتصاعد أحياناً إلى درجه أ نّه يحمل بعض النصوص على التقيّه ؛ لأنّ فتاوى الأصحاب - قد عزّزتها - بالنحو الّذى لحظنا.

بيد أنّ الملفت للنظر هو : أنّ تصاعد قناعته بفتاوى الأصحاب ينعكس حتّى على (أدوات) الممارسه لديه، و منها : أدوات الظهور اللّفظىّ، كدلاله الأوامر و النواهى على الوجوب و التحريم، أو الاستحباب و الكراهه مثلاً.

و سنرى لاحقاً أنّ للمؤلّف نظرات صائبه فى ذهابه إلى أنّ صيغه الأمر أو النهى دالّه على ما هو أعمّ من الوجوب و التحريم، و أنّ السياق هو الّذى يحدّد ذلك إلّا أنّ

الملفت للنظر : هو أ نّه جعل من (فتاوى الأصحاب) واحداً من المعايير أو القرائن الدالّه على وجوب الشىء أو استحبابه و على تحريمه أو كراهيته. و يمكن ملاحظه ذلك فى ذهابه مثلاً- إلى أنّ بعض الفقهاء أوجب (غسل الخسوف و الكسوف ؛ لظاهر الأمر عنهم عليهم السّلام) حيث عقّب قائلاً : «و يندفع باحتمال الصيغه الندب، فيصار إليه ؛ لفتوى الأصحاب»(۲).

فهو يجعل هنا فتوى الأصحاب بمثابه (قرينه) على الندب ؛ تعبيراً عن قناعته الكبيره بهذا المبنى.

و يبدو - كما سنلحظ ذلك لاحقاً - أنّ قناعه المؤلّف بفتوى الأصحاب، أو

۱- الذكرى : ۱۸۷ .

۲- الذكرى : ۲۵ .

بالشهره الفتوائیّه عملیّه کانت أو مطلقه، نابعه من قناعته بأنّ المقصود من مصطلح (الشهره) فی الأخبار العلاجیّه هی : الشهره الروائیّه و الفتوائیّه، و لذلک رتّب أثراً

علیهما فی ممارساته مع ترکیز شدید علی الأخیره منهما بل ترجیحها علی الشهره الروائیّه فی حاله تعارضهما، و هذا ما نلحظه فی مقدّمه کتابه الاستدلالیّ «ذکری الشیعه» حیث یقول : «... و لقوّه الظنّ فی جانب الشهره، سواء کان اشتهاراً فی الروایه بأن یکثر تدوینها أو رووها بلفظ واحد أو ألفاظ متغایره أو الفتوی، فلو تعارضا فالترجیح للفتوی إذا علم اطلاعهم علی الروایه ؛ لأنّ عدولهم عنها لیس إلّا لوجود أقوی، و کذا لو عارض الشهره المستنده إلی حدیث ضعیف حدیث قویّ، فالظاهر : ترجیح الشهره ؛ لأنّ نسبه القول إلی الإمام قد تعلم و إن ضعف طریقه...»(۱).

فالملاحظ هنا : هو قناعته بأنّ المقصود من الشهره فی الأخبار العلاجیّه - و إن لم یشر إلیها - هما الفتوائیّه و الروائیّه مع ترجیحه للأُولی عند التعارض.

و السؤال هو : هل أنّ مصطلح (الشهره) - حینما نضعه فی السیاق التاریخی أی زمن صدور الأخبار العلاجیّه - یحمل دلاله الشهره الفتوائیّه بمعناها المستخدم لدی الفقهاء فی عصر الغیبه ؟ أنّ الفتوی بمتن الروایه - کما هو واضح - تظلّ هی النشاط المحض الّذی یصدر عنه الأصحاب عصرئذٍ، فیما لا وجود للعملیّات الاجتهادیّه إلّا فی أشکالها البسیطه جدّاً. إنّ راویاً حینما یسأل المعصوم علیه السّلام : (هذا أصل ؟)

فیقرّه علیه السّلام بذلک، أو أ نّه علیه السّلام حینما یخاطب راویاً بأنّ هذا و أمثاله

یعرف من کتاب اللّه تعالی، أو أ نّه علیه السّلام حینما یسمح لراوٍ بأن یفتی فی المسجد مثلاً، أو حینما یطّلع علیه السّلام علی کتاب فی (مباحث الألفاظ) فیقرّه، إلی آخر،... أمثله هذه الظواهر لا تکشف عن أنّ الرواه عصرئذٍ کانوا یمارسون

۱- الذکری : ۵ .

العمليّات الاستدلاليّه بنحوها المعروف.

يدلّنا على ذلك : عدم وجود مصنّفات استدلاليّه، و حتّى كتب الفهارس لم تُشِر إلى ذلك، بقدر ما تشير إلى مصنّفات حديثيّه فيما اصطلح عليها بالأُصول، و منها : ما

وصل بأيدينا ممّا هو تدوين للحديث فحسب... و لعلّ ما فى بعض الأخبار العلاجيّه المشيره إلى التوقّف لحين مقابله الإمام عليه السّلام ما يدلّنا على أنّ الأصحاب عصرئذٍ يفتون بموجب ما يصل إليهم من المعصوم عليه السّلام... بل إنّنا لنجد أنّ الأصحاب حتّى بعد صدور الروايات العلاجيّه و اشتهارها لدى الرواه، لم يؤثر عنهم ممارسات استدلاليّه ؛ لعدم الحاجه إليها فى زمن المعصومين، و إنّما بدأت الممارسات الاستدلاليّه فى زمن الغيبه مع الفقيهين المصطلح عليهما بالقديمين (ابن أبى عقيل و ابن الجنيد) كما هو واضح... إذن : الأصحاب عصرئذٍ كانوا يفتون بمتن الروايه و مضمونها، و حيناً يفتون فى مسائل عابره تتّصل بقاعده اليقين أو الحرج و نحوهما، و فى هذا السياق قد يطرحون الروايه المشكوك بناقلها أو يتوقّفون عن الإفتاء أساساً... خارجاً عن ذلك، لا وجود للفتاوى المرتكنه إلى الاستدلال بمعناه المعروف حتّى نحمل قوله عليه السّلام مثلاً فى المقبوله : «و يترك الشاذّ الذى ليس بمشهور عند أصحابك، فإنّ المجمع عليه لا ريب فيه»(۱) أو قوله عليه السّلام فى المرفوعه : «خذ ما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذّ النادر»(۲) على الشهره الفتوائيّه. و حتّى مع هذه الفرضيّه، فإنّ التوكّؤ على الشهره القديمه، يعطّل عمليّه الاستدلال طيله العصور، و يحصر نشاط الفقهاء فى مسائل محدوده أو مستحدثه، و هو أمر لا يقرّ بمشروعيّته الفقهاء، كما هو واضح.

و أيّاً كان الأمر، فإنّ المؤلّف نفسه، يتجاوز فى نماذج متنوّعه من ممارساته هذا

۱- الوسائل ۱۸ : ۷۵ الباب ۹ من أبواب صفات القاضى الحديث ۱ .

۲- عوالى اللآلئ ۴ : ۱۳۳ الحديث ۲۲۹ .

المبـدأ، و يفتى، خلافاً للمشـهور حينما تتوفّر لـديه أدلّه ذات فعّاليّه أشـدّ قوّه من الـدليل المذكور. فهو فى ذهابه مثلاً إلى التخيير بيـن الصـلاه عاريـاً و الصـلاه فى الثـوب النجس، يقـول : «فالأـقرب : تخيّره بين الصـلاه فيه، و عاريـاً. و قيـل : يتعيّن الثـانى و هو أشهر»(۱)...

هـذا مـا ورد فى «دروسه». أمّـا فى كتـابه «ذكرى الشـيعه» فيسـتدلّ على ذلـك بقوله : «و التخيير قوىّ ؛ لتعـارض الستر و القيـام و استيفـاء الأفعال و المانع»(۲)... إنّه هنـا يسـتند إلى عمومات الأحكام فى تخييره للمسأله، و يتجاوز بها المشـهور، كما هو واضـح. كذلك فى ممارسـته الذاهبه إلى التخيير فيما يحتمله المصـلّى فى حاله تضـيّق الوقت، حيث يقول : «و لو ضاق الوقت، فالأقرب : الصلاه فيما يحتمله، و المشهور : أ نّه يصلّى عارياً، و على ما قلناه فى التخيير هناك، فهنا أولى»(۳).

و فى ممارسه أُخرى يخالف المشهور بمشهور آخر، مثل ذهابه إلى أنّ المشهور : أنّ الكافر يغسل المسلم، فى حاله تعذّر الغاسل المسلم، إلاّ أ نّه يعقّب :

«و للتوقّف فيه مجال ؛ لنجاسه الكافر فى المشهور، فكيف يفيد غيره الطهاره»(۴).

و تتضـخّم مخـالفته للشـهره - و هـذا مـا يتجـانس مع شخصـيّته (المتحفّظه) فى صـدور الحكم - حينمـا يتّجه إلى (الاحتياط) أو الأولويّه فى (تقريبه) للمسأله، و هذا مثل مخالفته للمشهور فى ذهابه إلى إجزاء النكس فى القدمين، حيث تساءل فى بدايه عرضه للمسأله قائلاً : «هل يجزئ النكس ؟» فيجيب : «المشـهور : نعم» و يعلّق على القول الـذاهب إلى عـدم إجزائه قائلاً : «و هذا القول أولى ؛ لحصول اليقين

۱- الدروس : ۱۸ .

۲- الذكرى : ۱۷ .

۳- الدروس : ۱۸ .

۴- الذكرى : ۳۹ .

بالخروج عن العهده بفعله»(۱)...

إذن : المؤلّف يتراوح فی ممارساته بين العمل بالشهره الفتوائيّه و بين عدم ذلك حسب الأدلّه الّتی يتوفّر عليها.

و المهمّ - بعد ذلك - أنّ (تقريبه) لهذه المسأله أو تلك من خلال تضارب النصوص، يعتمد حيناً على الشهره الفتوائيّه، و حيناً آخر على الشهره الروائيّه - كما

سبقت الإشاره إلى ذلك - مع ترجيحه الأُولى عند تعارضهما.

و يمكننا الوقوف على بعض ممارساته فی حقل الشهره الروائيّه و الترجيح بها مقابل الشاذّ و النادر منها، مثل تعقيبه على الخبر الذاهب إلى عدم نجاسه الماء القليل

إلّا بالتغيّر، بأ نّه : «معارض بأشهر منه...»(۲) و مثل تعقيبه على قراءه الحمد فی صلاه الآيات : «فالجواب : أنّ تلك الروايات أشهر و أكثر»(۳) مع ملاحظه أ نّه يجمع فی كثير من النصوص بين الشهرتين، مثل تعقيبه على الممارسه الفائته بقوله : «و عمل الأصحاب بمضمونها» و مثل قوله : «ليس من شرط الجمعه المصر على الأظهر فی الفتاوى و الأشهر فی الروايات»(۴)...

كما أ نّه قد يجمع - إلى جانب الشهرتين - مرجّحات أُخرى، كالسند و التقيّه، مثل قوله - تعقيباً على عدم وجوب التسليم فی صلاه الجنازه مقابل الروايات المضادّه - : أ نّها «ضعيفه الإسناد، مخالفه للمشهور، محموله على التقيّه»(۵) حيث رجّح هنا بالسند، و الفتوى، و التقيّه.

لا تغفل أيضاً، أنّ الترجيح بالكتاب الكريم يظلّ بدوره واحداً من المرجّحات

۱- الذكرى : ۸۹ .

۲- الذكرى : ۹ .

۳- الذكرى : ۲۴۵ . أی الروايات الدالّه على وجوب الفاتحه.

۴- الذكرى : ۲۳۸ .

۵- الذكرى : ۶۱ .

الّتی یمارس تطبیقها فی هذا المیدان، مثل تعقیبه علی روایه عامّه تشیر إلی أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله مسح علی الخفّین، أ نّها «معارضه بما تلوناه، و الترجیح معنا،

لشهاده الکتاب»(۱).

ما تقدّم، یجسّد ممارسات المؤلّف فی التعامل مع النصوص المتضاربه المستلزمه لترجیح طرف علی آخر من خلال لغته (التقریبیّه) لهذا الطرف أو ذاک.

و أمّا تعامله مع الروایات المتکافئه فی طرفیها المتضاربین : فیتمثّل غالباً فی (التخییر) و هو أمر أشار المؤلّف إلیه فی أکثر من موقع من ممارساته، کقوله مثلاً : «إذا کان الحدیثان معتبری الإسناد، تعیّن التخییر»، و قد سبق أن لحظنا جانباً من نماذجه فی هذا المیدان عند حدیثنا عن مخالفته للمشهور.

و أمّا (التساقط) : فمن النادر أن یتّجه المؤلّف إلیه حیث یُسقط المتکافئین أحیاناً - علی سبیل الفرضیّه - و یرجع بذلک إلی عمومات الأحکام.

و أمّا (التوقّف) : و هو نمط ثالث یترتّب علی تکافؤ النصوص، فإنّ المؤلّف یتوکّأ علیه فی کثیر من ممارساته، و هو مبدأ سلیم مادام الدلیل لم یسمح بتغلیب أحد الطرفین، حیث ینسجم هذا الموقف مع طبیعه شخصیّته الفقهیّه (المتحفّظه) فی إلقاء الحکم النهائیّ للمسأله، و هو أمر سنعرض له لاحقاً عند حدیثنا عن (تحفّظاته) بنحو عامّ.

النماذج السابقه تمثّل تعامله مع الروایات المتضاربه علی نحو التکافؤ و استلزامه التخییر أو التساقط أو التوقّف، و قبل ذلک لحظنا تعامله مع الروایات المتضاربه علی نحو التعارض و استلزامها الترجیح لأحد الطرفین.

و أمّا النمط الثالث من التعامل مع الروایات المتضاربه فیتمثّل فی النصوص المتضاربه ظاهراً و استلزامها - من ثمّ - الائتلاف فیما بینها من خلال الجموع

۱- الذکری : ۸۹.

العرفيّه و التأويلات... إلى آخره، حيث نجده (يتحفّظ) حيال الكثير منها، و يعالجها فى ضوء (الأقربيّه) لهذا الجمع العرفىّ و التأويلى أو ذاك... إلى آخره، و هذا ما يتمثّل

فى حمله النصوص العامّه و المطلقه و المجمله على النصوص الخاصّه و المقيّده و المبيّنه، و فى حمله هذه النصوص أو تلك على الاستحباب أو الكراهيه... و ما يعنينا منها هو (تحفّظه) و استلزامه (أقربيّه) هذا الحمل أو ذاك بصفته الطابع العامّ فى ممارساته :

- من نماذج حمل العامّ على الخاصّ : ذهابه إلى نجاسه الماء القليل بالملاقاه (على الأشهر) مقابل الروايه الذاهبه إلى عدم النجاسه إلّا بالتغيّر، حيث عقّب على عمومها بالقول : «اعتبار التغيّر بعموم الحديث معارض بتقديم الخاصّ على العامّ، و إن جهل التاريخ»(۱).

- من نماذج حمل المطلق على المقيّد : ذهابه إلى أنّ الغروب يتحقّق بذهاب الحمره المشرقيّه على الأقوى، مقابل الروايات القائله باستتار القرص، حيث عقّب قائلاً : «كلّ خبر فيه غيبوبه القرص، محمول على ذهاب الحمره ؛ حملاً للمطلق على المقيّد»(۲).

- من نماذج الحمل على الكراهه : قوله فى الدروس : «فى جواز محاذاه المرأه للرجل أو تقدّمها روايتان : أقربهما : الكراهيه»(۳) و استدلّ فى الذكرى على ذلك بقوله : «و الأخبار متعارضه، و الجمع بالكراهيه متوجّه»(۴).

- من نماذج الحمل على الاستحباب : «لو مسح بثلاث أصابع، فالأقرب : الزائد موصوف بالاستحباب ؛ لجواز تركه، و يمكن الوجوب ؛ لأ نّه أحد جزئيّات

۱- الذكرى ۹ .

۲- الذكرى : ۱۲۰ .

۳- الدروس : ۲۷ .

۴- الذكرى : ۱۵۰ .

الکلّیّ»(۱)...

إنّ أمثله هذا الحمل تظلّ موسومه بوضوح الممارسه و بکونها أحد وجوه التألیف الواضحه بین النصوص، و المؤلّف یتجاوز بساطه هذا الحمل لیدلج بها فی تأویلات محکمه، کالنموذج الأخیر، حیث جمع بین الروایات القائله بالإصبع و بالثلاث بأکثر من وجه، منها فی الاستحباب، و منها إمکانیّه الوجوب أیضاً، و هو (تحفّظ) له براعته الاستدلالیّه دون أدنی شکّ مادام قد التمس لکلّ من الوجهین تفسیراً خاصّاً، کما لحظنا، لکن نجد المؤلّف أحیاناً و هو یقتحم وجوه التألیف بین الروایات (یتحفّظ) بصوره محفوفه بالضبابیّه، بحیث یتعذّر العثور علی دلاله تحفّظه، و هذا ما یمکن ملاحظته فی الممارسه الآتیه بالنسبه إلی الأسئار : «فالمکروه سؤر الجلاّل فی الأصحّ، لظاهر صحیح الفضل»(۲)، إنّ عباره : «فی الأصحّ» تعبّر عن (تحفّظه) فی کراهه السؤر المذکور قباله من یذهب إلی نجاسته «و فی سؤر ما لا یؤکل لحمه، قول الشیخ بالمنع»(۳).

فهنا یتوقّع القارئ من المؤلّف أن یقدّم دلیلاً واضحاً علی کراهیه السؤر المذکور، کما لو استند مثلاً إلی روایه الوشّاء : «یکره سؤر کلّ شیء لا یؤکل لحمه»(۴) و هو ما ذکره بالفعل ردّاً علی الشیخ حیث قال : «و یعارضه حدیث الفضل و مرسله الوشّاء»، إلاّ أنّ هذه العلاقه بین قوله : «المکروه سؤر الجلاّل فی الأصحّ،

لظاهر صحیح الفضل» لا نتبیّنه بسهوله من خلال ظاهر روایه الفضل بقدر ما نتبیّنه من خلال روایه الوشّاء؛ لتصریحها بالکراهیه، أمّا روایه الفضل، فلا ظهور لها فی الکراهیه، بل ینفی البأس، و هو أعمّ من الکراهیه و غیرها، لذلک یتعذّر علی القارئ

۱- الذکری : ۸۷ .

۲- الذکری : ۱۲ .

۳- الذکری : ۱۲ .

۴- الوسائل ۱ : ۱۶۷ الباب ۵ من أبواب الأسئار الحدیث ۲ .

أن يتبيّن العلاقه بين تحفّظه «فى الأصحّ» و بين الروايه المذكوره، إلّا فى حاله الذهاب إلى أنّ روايه الفضل نفت البأس عن غير مأكول اللّحم، و أنّ خبر الوشّاء ذكر كراهيته، فتفسّر الأُولى فى ضوء الثانيه، و هو ما لا تحتمله ظاهر عباره : «فى الأصحّ ؛ لظاهر صحيح الفضل».

على أنّ هذا الظهور أيضاً يتّسم بالبعد ؛ نظراً لأنّ الحيوان الجلّال لم تعرض له روايه الوشّاء، بل عرض له خبر آخر هو : «لا تأكلوا لحوم الجلّاله، فإن أصابك من عرقها فاغسله» فالخبر ظاهر فى المنع، و قد أُوّل بأنّ الجلّال لا يؤكل لحمه، فيكون مندرجاً ضمن خبر الوشّاء : «يكره سؤر كلّ شىء لا يؤكل لحمه»، علماً بأنّ المؤلّف لم يصرّح بهذا التأويل، مع أنّ التأويل ذاته محلّ تأمّل ؛ نظراً لانفراد النصّ بالحيوان

الجلّال، و افتراقه عن غير مأكول اللّحم بسبب نجاسته العرضيّه، و لذلك فإنّ إدراجه فى عموم غير مأكول اللّحم، يصعب التسليم به.

و أيّاً كان فإنّ التأليف بيد النصوص، من خلال حملها على الكراهه أو الاستحباب، أو مطلقها و عامّها على المقيّد و الخاصّ، تشكّل (أدوات) تتناول دلاله النصّ من خلال (التقريب) لإحداهما قباله الأُخرى.

و نحن إذا تابعنا نشاط المؤلّف فى وجهه نظره حيال الأدوات المذكوره و فى مقدّمتها (الظواهر اللفظيّه) كالأوامر و النواهى و المفاهيم إلى آخره نجده يتعامل من

خلال (التحفّظ) بدوره، و هذا ما نعرض له الآن :

النصوص و الظواهر اللفظيّه :

فى الممارسات المتقدّمه لحظنا تعامل المؤلّف مع النصوص من خلال كونها مجرّد أدلّه يتحفّظ حيالها.

و هذا التحفّظ نلحظه أيضاً فى (الأدوات) الّتى يتوكّأ عليها فى أدلّته المذكوره، و فى مقدّمتها - كما قلنا - (الظواهر اللفظيّه) كالأوامر و النواهى و المفاهيم إلى

آخره... و السمه الإیجابیّه لدی المؤلّف فی تعامله مع هذه الظواهر تتمثّل فی کونه یتعامل بمرونه مع هذه الظواهر و یکسبها طابعاً نسبیّاً و لیس طابعاً مطلقاً، فالأمر

مثلاً لا یعدّه دالاًّ علی الوجوب بصفه مطلقه، بل یعدّه أعمّ من الوجوب و الاستحباب بحیث أنّ السیاق هو الّذی یحدّد الوجوب أو الاستحباب، و کذلک سائر الظواهر، کدلاله الأمر مثلاً علی الأعمّ من الفور و التراخی، و الأعمّ من المرّه

و التکرار... إلی آخره... و هذا النمط من الإدراک یفصح عن سعه ذهن المؤلّف و تذوّقه للنصوص الشرعیّه. طبیعیّاً قد یستخلص فی مواقف خاصّه أنّ الأمر مثلاً ظاهر فی الوجوب أو المرّه أو الفور عندما لا یعثر علی أیّه قرینه تصرفه عن الظاهر، إلاّ أ نّه - فی الغالب - یشیر إلی أعمّیه الدلاله أو إلی مرونه الأداه بحیث لا تتنافی مع ظهورها فی هذه الدلاله أو تلک... و یمکننا ملاحظه ذلک - علی سبیل المثال - فی ردّه علی الاتّجاه الفقهیّ القائل بفوریّه القضاء فی الصلوات بأنّ الأمر لا یدلّ علی الفور، من ثمّ حکم بالتخییر بین الفائته و الحاضره ؛ نظراً لتنصیص بعض الأخبار علی ذلک، فیحمل معارضها علی الاستحباب(۱).

و لکنّه فی تعقیبه علی الاتّجاه الذاهب بأنّ صلاه الآیات فی الزلزله تصلّی طول العمر، علّق بأنّ ذلک : «لا بمعنی التوسعه - فإنّ الظاهر وجوب الأمر هنا علی الفور -

بل بمعنی نیّه الأداء و إن أخلّ بالفوریّه لعذر أو غیره»(۲).

ففی ممارسته الأُولی استخلص عدم دلاله الأمر علی الفور، و هنا استخلص دلالته علی الفوریّه فی سیاق نیّه الأداء، و فی ممارسه ثالثه نجده قد (افترض) فوریّتها فی سیاق آخر، حیث ذهب فی ردّه علی الرأی القائل بأنّ المعیار فی تحقّق (الترتیب) فی الوضوء، هو مراعاه الوقت لا الجفاف ؛ بناءاً علی الفوریّه، ردّه قائلاً :

۱- الذکری : ۱۳۲ .

۲- الذکری : ۲۴۴ .

«الفوریّه لا- ینافیها هذا القدر من التأخیر، خصوصاً مع کونه مبنیّاً فی الأخبار بالجفاف»(۱)، فهو فی ذهابه إلی أنّ المعیار هو الجفاف لا- مراعاه الوقت، أقرّ بأنّ التأخیر لا یتنافی مع الفوریّه... و هذا یعنی أنّ المؤلّف - فی الممارسات الثلاث المذکوره و غیرها - یحدّد هذه الدلاله أو تلک من خلال (السیاق) و لیس من خلال القواعد المطلقه الّتی تجمد علی هذه الدلاله أو تلک.

و قد یتحفّظ المؤلّف أحیاناً، فیتردّد بین الالتزام بالقاعده المطلقه، و بین تجاوزها إلی ما یفرضه سیاق آخر، و هذا من نحو ذهابه مثلاً - و هو یتحدّث عن النجاسه و کیفیّه التطهیر - إلی القول : «یکفی الغسل مرّه فی غیر الإناء... و الأمر

المطلق لا یقتضی التکرار، أمّا البول فیجب تثنیته»(۲)...

ففی هذه الممارسه یخلص إلی کفایه الغسله الواحده فی تطهیر المتنجّس عدا البول، للتنصیص علیه بالمرّتین انطلاقاً من قاعده : أنّ الأمر یدلّ علی المرّه لا التکرار. و لکنّه یتحفّظ فی حکمه المذکور، فیقول : «و لو قیل فی الباقی کذلک، کان أولی بمفهوم الموافقه، فإنّ نجاسه غیر البول أشدّ و ظاهر التعلیل»... أنّ (تحفّظ) المؤلّف هنا من خلال عباره : (أولی) تدلّ علی مرونه ذهنیّته الفقهیّه دون أدنی شکّ ممّا یعنی تشکیکه بالقاعده المذکوره (الدلاله علی المرّه). و مع أنّ هذه (الأولویّه)

تثیر الإشکال؛ نظراً لتعبّدیّه الغسل و عدم خضوعها للتعلیل الّذی قدّمه (و هو أشدّیّه

النجاسه فی غیر البول) إلّا أنّ مجرّد تخلّیه عن القول الأوّل، مفصح عن المرونه لدیه

و عدم جموده علی الدلیل اللّفظیّ المذکور.

و الحقّ : أنّ إطلاق الغسل فی کثیر الأخبار غیر ناظر إلی (کیفیّه) تطهیر المتنجّس، بل إلی (وظیفه) المکلّف، أی أنّ الراوی عندما یوجّه سؤالاً إلی المعصوم

۱- الذکری : ۹۲ .

۲- الذکری : ۱۵ .

علیه السّلام عن حکم المتنجّس، یجیبه علیه السّلام بعباره : «اغسله» أو : «یغسله» إلی آخره، بمعنی أنّ وظیفته هی التطهیر و لیس کیفیّه التطهیر، حیث تتکفّل الروایات الأُخری ببیان الکیفیّه، و هذا ما یمکن ملاحظته حتّی فی الروایات الّتی تتحدّث عن نجاسه البول، مثل روایه الحسن بن زیاد: سئل أبو عبداللّه علیه السّلام عن الرجل یبول فیصیب بعض جسده قدر نکته من بوله فیصلّی، ثمّ یذکر بعد أ نّه لم یغسله، قال : «یغسله و یعید صلاته»(۱).

و مثل روایه ابن مسکان : بعثت بمسأله إلی أبی عبداللّه علیه السّلام... عن الرجل یبول فیصیب فخذه قدر نکته من بوله فیصلّی... قال : «یغسلها و یعید صلاته»(۲).

ففی أمثله هذه النصوص نجد أنّ جواب المعصوم علیه السّلام قد تکفّل ببیان الوظیفه لمن أصابه البول فیأمره بالغسل أی التطهیر، و لو کان فی صدد بیان کیفیّه التطهیر، لقال علیه السّلام : (یغسله مرّتین) اتّساقاً مع النصوص الّتی ورد فیها السؤال

عن تطهیر المتنجّس بالبول یغسل مرّتین، مع أنّ النصوص الّتی استشهدنا بها غیر ناظره إلی هذا المعنی، کما هو واضح، و من ثَمّ فإنّ سائر الأوامر الّتی ورد فیها السؤال عن المتنجّس بالدم و غیره، و وردت الإجابه بعباره : «اغسله» أو : «یغسله» تظلّ متماثله مع الأوامر الوارده بالنسبه إلی المتنجّس بالبول، ممّا یستکشف منه عدم صواب القاعده اللّفظیّه الذاهبه إلی أنّ الأمر یدلّ علی المرّه، کما لحظنا.

و أیّاً کان، فإنّ الطابع العامّ لتعامله مع الظواهر اللفظیّه، یتّسم بمرونه الذهن و عدم الجمود علی العباره.

و لعلّ من أوضح الأمثله علی تذوّقه اللّغویّ، ردّه علی الرأی الذاهب إلی أنّ

۱- الوسائل ۲ : ۱۰۶۴ الباب ۴۲ من أبواب النجاسات الحدیث ۶ .

۲- الوسائل ۲ : ۱۰۶۴ الباب ۴۲ من أبواب النجاسات الحدیث ۴ .

وظیفه المکلّف هی إهراق الإنائین إذا اشتبه بنجاسه أحدهما ؛ لیتحقّق عدم وجود الماء، حیث قال : «الحدیث یحمل علی الکنایه عن النجاسه»(۱).

و الحقّ : أنّ القارئ لتثیره الدهشه حینما یواجه أمثله من یذهب إلی أنّ التیمّم - لکی تتحقّق مشروعیّته - ینبغی أن یهراق الإناء المشتبه به ؛ لإمکانیّه أن یکون غیر نجس، فلا یسوغ التیمّم به حینئذٍ، الأسالیب المذکوره، تمثّل تعامل المؤلّف مع (النصوص) حیث وجدنا أنّ (التحفّظ) أو (الأقربیّه) تظلّ عصباً رئیساً فی تعامله مع النصوص الّتی یطبعها الإجمال أو التضارب أو الاضطراب فی السند إلی آخره...

و هذا المنهج (المتحفّظ) ینسحب علی سائر الأدلّه و الأدوات الّتی یستخدمها، و منها :

- التعامل مع (العقل) بصفته دلیلاً رئیساً یستخدمه المؤلّف عند فقدان النصّ. بکلمه أُخری : الأسالیب المتقدّمه تمثّل تعامله مع النصوص. أمّا الآن فنتّجه إلی ملاحظه تعامله مع المسأله الفقهیّه عند فقدان النصّ، ممّا تستتبع الرکون إلی دلیل رئیس آخر هو (العقل)، فما هی خطوط تعامله فی هذا المیدان ؟

طبقاً لما هو متعارف، یتوکّأ المؤلّف علی الدلیل العقلیّ، و من ثمّ (یتحفّظ) حیاله أیضاً فی کثیر من ممارساته اتّساقاً مع منهجه المتقدّم، فنجده مثلاً فی معالجته

للمسأله المعروفه بالنسبه إلی وجوب الإخراج للنجاسه من المسجد فی حالَتی سعه الوقت و تضیّقه، یعرض إلی الأقوال الفقهیّه، و یعقّب قائلاً بالنسبه إلی من ذهب إلی

أنّ الأمر بالمضیّق یقدّم، و أنّ الأمر بالشیء یستلزم النهی عن ضدّه، و النهی مفسد :

«الأقرب : الصحّه علی کلّ حال ؛ للإتیان بالعباده موافقه لأمر الشارع، و لم یثبت کون ذلک مانعاً، و قضیّه الأصل تنفیه، و المقدّمات فی بعضها منع و هی القائله أنّ

۱- الذکری : ۱۲ .

الأمر بالشیء یستلزم النهی عن ضدّه...»(۱).

واضح أنّ (تقریبه) للصحّه جاء ردّاً علی الاتّجاه الذاهب إلی أنّ الأمر بالشیء یستلزم النهی عن ضدّه الخاصّ، دون أن یفصل ذلک، محیلاً إیّاه إلی مظانّه فی الأُصول.

و إذا کان المؤلّف فی النموذج المتقدّم، یرتکن إلی القضیّه العقلیّه المتّصله باستلزام الأمر بالشیء النهی عن ضدّه أو عدم ذلک، فإنّه فی نموذج آخر یرتکن إلی دلیل عقلیّ آخر هو : استلزام النهی عن المعامله فسادها أو عدم ذلک، و هذا ما نلحظه فی معالجته للمسأله المعروفه بالنسبه إلی البیع بعد الأذان للجمعه، حیث ذهب إلی (أقربیّه) انعقاد البیع، فذکر فی دروسه عن العقود : «الأقرب : انعقادها»(۲) و قال فی ذکری الشیعه : «قولان : أحدهما : - و هو الأقوی - انعقاده... و الثانی : البطلان، و به قال الشیخ، و بنی المسأله علی أنّ النهی فی غیر العباده هل هو مفسد أم لا ؟ و قد تقرّر فی الأُصول أ نّه غیر مفسد»(۳).

التحفّظ و الأدلّه الکاشفه :

ما تقدّم یمثّل (تحفّظ) المؤلّف حیال الأدلّه التنصیصیّه و العقلیّه.

أمّا تعامله مع الأدلّه الکاشفه عن النصّ، کالإجماع (بصفته دلیلاً رئیساً) أو الشهره المجهوله فی استنادها، أو السیره الشرعیّه (بصفتها أدلّه ثانویّه)، فإنّ المؤلّف

یتعامل حیالها ب (تحفّظ) أیضاً فی کثیر من ممارساته.

بالنسبه إلی الإجماع، فإنّ المؤلّف مقتنع بحجّیّته و بمصداقیّته أیضاً فی

۱- الذکری : ۱۵۷ .

۲- الدروس : ۴۳ .

۳- الذکری : ۲۳۸ .

الممارسات الفقهيّه الّتی توفّرت علی (نقله) فإذا استثنينا إشاره المؤلّف إلی الإجماعات المتضاربه أو المضطربه فيما يفسّرها بأنّ المقصود من بعضها هو مجرّد الشهره، أو عدم العلم بالمخالف فی حينه، أو عدم الاعتداد بالمعلوم منه إلی آخره،...

إذا استثنينا ذلک نجد أنّ المؤلّف يرتّب أثراً عليه، و من الواضح، أنّ المؤلّف إذا كان

يرتّب أثراً علی فتوی الأكثريّه، فإنّ الإجماع بطريق أولی يظلّ موضع تأكيده، لذلک نجد أ نّه لا يكاد يطرح مسأله إلّا و يصدّرها بدليل الإجماع، سواء كان المقصود من ذلک مجرّد الاتّفاق العامّ، أو الإجماع المستكشف من دخول المعصوم، حيث يعنينا منه ما يتّخذه المؤلّف دليلاً (تحفّظيّاً) فی أحكامه، سواء كان إجماعاً خاصّاً بالطائفه

أو إجماعاً عامّاً بالنسبه إلی سائر المسلمين...

و من أمثله التوكّؤ علی الإجماع الخاصّ فی تقريبه للمسأله : ذهابه إلی تقديم صلاه الكسوف علی غيرها من الآيات، حيث يقول : «و لو وسع واحده لا غير، فالأقرب : تقديم الكسوف ؛ للإجماع عليه»(۱) و مثل : «تجب إزاله النجاسه... عن المصلّی بأسره عند المرتضی، و المساجد السبعه عند أبی الصلاح، و الأقرب : العدم ؛ لدعوی الشيخ الإجماع علی ذلک»(۲).

و من أمثله الإجماع العامّ : ذهابه إلی أنّ «الأقرب : أنّ حضور العدد شرط فی صحّه الخطبه، كما هی شرط فی صحّه الصلاه، و لم أقف فيه علی مخالف منّا... و خلاف أبی حنيفه مسبوق و ملحوق به، أعنی الإجماع الفعلیّ من المسلمين»(۳)...

بالنسبه إلی السيره، تأخذ لدی المؤلّف جانباً من الأهميّه لا يرقی بطبيعه الحال إلی الإجماع أو الشهره، إلّا أ نّه بشكل عامّ يظلّ واحداً من المبادئ الّتی يرتكن إليها

۱- الذكری : ۲۴۷ .

۲- الذكری : ۱۴ .

۳- الذكری : ۲۳۶ .

فی (تقریبه) للمسأله... و منها مثلاً- : ما لحظناه فی النصّ السابق بالنسبه إلی شرطیّه العدد فی الخطبه، حیث توکّأ علی الشهره أیضاً، فی قوله : «و علیه عمل الناس فی سائر الأمصار و الأعصار»(۱).

بید أنّ من الملاحظات الّتی تلفت النظر هنا : تقریبه، لبعض المسائل من خلالها، أی السیره، و هذا ما نلحظ من النموذج الآتی : «اشتهر بین متأخّری الأصحاب قولاً و فعلاً الاحتیاط بقضاء صلوات یتخیّل اشتمالها علی خلل، بل جمیع العبادات الموهوم فیها ذلک، و ربما تدارکوا ما لا- مدخل للوهم فی صحّته و بطلانه فی الحیاه و بالوصیّه بعد الوفاه و لم نظفر بنصّ فی ذلک بالخصوص، و للبحث فیه مجال ؛ إذ یمکن أن یقال بشرعیّته لوجوه، منها :... و ربّما یخیّل المنع

لوجوه، منها :... و الأقرب : الأوّل ؛ لعموم قوله تعالی : «أَرَأَیتَ الَّذِی یَنْهَی عَبْداً إِذَا

صَلَّی»(۲)... و لأنّ إجماع شیعه عصرنا و ما راهقه علیه، فإنّهم لا یزالون یوصون بقضاء العبادات مع فعلهم إیّاها و یعیدون کثیراً منها...»(۳).

إنّ الشهره و الإجماع اللّذین یشیر المؤلّف إلیهما یرتبطان بالسیره، کما هو واضح و لیس بمعنیهما الاصطلاحیّین.

کما أ نّه من الواضح أیضاً : أنّ السیره المتأخّره غیر المتواصله مع الأعصار السابقه علیها لا حجّیّه فیها. و لو أنّ المؤلّف مثلاً أشار إلی أنّ مستندها دلیل عقلیّ

صرف هو الاحتیاط مثلاً، أو إلی أ نّها ذات قنوات (غیبیّه) لکان أجدر، أمّا أن یجعل (تقریبه) للمسأله بهما مطلق (لإجماع شیعه عصرنا و ما راهقه علیه) فأمر ملفت للنظر. و نحسب أنّ المؤلّف یرید الإشاره بذلک إلی مصدرها الغیبی، دون أن یرید

۱- الذکری : ۲۳۶ .

۲- العلق ۹۶ : ۹ .

۳- الذکری : ۱۳۸ .

التصریح بذلک.

التحفّظ و الأُصول العملیّه :

ما تقدّم من الممارسات، بمثل تعامل المؤلّف (فی تقریباته) للأدلّه الرئیسه و الکاشفه.

و أمّا تعامله مع الأدلّه العملیّه : کالبراءه و الاحتیاط و الاستصحاب إلی آخره، فیأخذ المنحی ذاته. و یمکننا ملاحظه نماذج منها، کالبراءه مثلاً فی الممارسه الآتیه

بالنسبه إلی الصلاه عن المیّت فی حاله ما إذا مات ولیّه :

«لو مات الولیّ، فالأقرب : أنّ ولیّه لا یتحمّلها - أی الصلاه - لقضیّه الأصل»(۱).

و بالنسبه إلی الاستصحاب، یعقّب علی حاله ما إذا وجد المتیمّم الماء أثناء الصلاه ثمّ فقده بعد الصلاه :

«الأقرب : الجزم بعدم انتقاضه... لاستصحاب الحکم بصحّه التیمّم إلی الفراغ، و عند الفراغ لا یتمکّن من استعمال الماء ؛ لأ نّه المقدّر، فیقول : هذا تیمّم صحیح،

و کلّ تیمّم صحیح لا ینقضه إلّا الحدث أو التمکّن من استعمال الماء، و المقدّمتان ظاهرتان»(۲)...

واضح، أنّ هذه الممارسه تنطوی علی براعه فی الاستدلال، حیث توکّأ فیها علی دلیل عملیّ هو الاستصحاب بالنسبه إلی صحّه تیمّمه إلی الفراغ فی حاله وجود الماء، ثمّ رتّب علی هذا الدلیل قیاساً بالنحو المذکور، بالنسبه إلی صحّه تیمّمه بعد الصلاه عند فقدانه.

۱- الذکری : ۱۳۹ .

۲- الذکری : ۱۱۱ .

التحفّظ و التعليلات :

ما تقدّم يمثّل تعامل المؤلّف مع الأدلّه الرئيسه و الكاشفه و العمليّه. إلاّ أنّ تعامله مع هذه الأدلّه يقترن فی كثير من الحالات بعنصر ملحوظ فی ممارساته هو (التعليل) للأحكام التی (يتحفّظ) حيالها بهذا الشكل أو بذاك، فيما يلتمس لها قنوات شرعيّه و عقليّه تتطلّبها طبيعه المسأله بتفريعاتها التی لا شاهد لها من النصوص أو بملابستها التی تستتلی ؛ استقراءاً للنصوص العامّه أو تفسيراً خاصّاً لها أو مسوغاً

عقليّاً... إلی آخره، بحيث تنبثق أمام الفقيه مجالات واسعه يستخدم من خلالها حصيله خبرته الثقافيّه العامّه، و هو أمر قد يرتطم بمحذورات تتأتّی من الاستقراء الناقص مثلاً أو الاستخلاص الخاطئ أو مجاوزه الميدان الشرعیّ إلی تخوم العقل المنهیّ عنه، كالقياس مثلاً و هكذا... و المؤلّف نفسه قد تصدّی لأمثله هذه الممارسات (بخاصّه : القياس) بحيث نجده - فی مناقشاته لفتاوی الآخرين - يتكفّل بالردّ عليها.

و منها مثلاً : مناقشته لابن الجنيد و المرتضی فی ذهابهما إلی إتمام الصلاه فی باقی المشاهد المقدّسه (أی غير الأماكن الأربعه) فيما عقّب قائلاً : «و لم نقف لهما

علی مأخذ فی ذلك، و القياس عندنا باطل»(۱).

طبيعيّاً، أنّ عدم العثور علی المأخذ لا يعنی بالضروره عدم وجود دليل لدی هذا الفقيه أو ذاك... إلاّ أ نّنا استهدفنا الإشاره إلی تصوّرات المؤلّف حيال الأدلّه

المنهیّ عنها (كالقياس) و صعوبه فرزه عن أشكاله المسموح بها من خلال (التعليلات) الّتی سنقف عندها، حيث ينبغی أن نعرض لوجهه نظر المؤلّف أوّلاً، ثمّ نعرض لممارساته فی هذا الميدان. و لكن : لنتابع وجهه نظره لممارسات الآخرين.

و منها : مناقشته لمن ذهب إلی عدم وجوب الترتيب فی قضاء الفوائت :

۱- الذكری : ۲۵۶ .

«فإن قيل : هی عبادات مستقلّه، و الترتيب فيها من توابع الوقت و ضروراته، فلا يعتبر فی القضاء، كالصيام، قلنا : قياس فی معارضه النصّ، و يعارض بأ نّها صلوات واجبه مرتّبه، كالأداء...»(۱).

فالمؤلّف هنا يردّ القول المذكور بأ نّه «قياس فی معارضه النصّ»، كما يردّه بأداه القياس ذاتها «و يعارض بأ نّها صلوات واجبه مرتّبه، كالأداء».

و منها : مناقشته للعامیّ فی ذهابه إلی جواز عدم قراءه الفاتحه بما تيسّر، و تساوی الفاتحه مع غيرها فی الأحكام، حيث علّق «القياس عندنا باطل مع منع التساوی فی جميع الأحكام»(۲).

فالمؤلّف هنا يردّ القياس من خلال عدم تحقّقه حتّی لو افترضت مشروعيّته، و منه فی ردّه علی القائل بإعاده الماسح علی الخفّ :

«حمله علی المتيمّم و المستحاضه قياس»(۳).

و فی ضوء هذه المؤاخذات، ينبغی أن نقف عند ممارسات المؤلّف لملاحظه المستويات الّتی يصدر عنها عندما يتعامل – هو نفسه – مع هذه الظواهر المتماثله أو المستلزمه للتعليل.

لذلك يجدر بنا أن نقف علی نماذج سريعه منها، و هی متمثّله فی نشاطين : أحدهما : رصد الأوجه المتماثله بين المسأله المبحوث عنها و بين عمومات الأحكام أو شرائطها أو أجزائها أو أوصافها إلی آخره.

و الآخر : التعليلات الّتی يقدّمها المؤلّف – فی نطاقات الشرع أو العرف أو العقل – بالنسبه إلی تشخيص الحكم أو تعزيزه بالأدوات المشار إليها.

۱- الذكری : ۱۳۶ .

۲- الذكری : ۱۸۶ .

۳- الذكری : ۸۷ .

بالنسبه إلی رصد الخطوط المتماثله بین المسأله الفرعیّه و الأصل، یسلک المؤلّف نمطین من الرصد، أحدها : إلحاق المسأله بما یماثلها فی الحکم، مثل ذهابه إلی عدم وجوب الوضوء فی غسل المیّت، حیث (علّل) ذلک من خلال رجوعه إلی نصّ یقول بأنّ المیّت یغسل غسلاً واحداً للجنابه و الموت، مضافاً إلی الأصل، و عدم ذکره فی بعض النصوص، و من ثمّ حمله علی الاستحباب فی النصوص المشیره إلیه : «الأقرب : استحبابه ؛ لتظافر الأخبار به، و أصاله عدم الوجوب، و لعدم ذکر العبد الصالح... و کونه کغسل الجنابه لا یلزم منه عدم الوضوء، لصدق المشابهه»(۱) فالمماثله هنا تتحقّق من خلال التنصیص علی ذلک.

و فی هذا السیاق قد یضیف إلی ذلک عملیّه الاستقراء لهذا الحکم أو لذاک، مثل قوله بالنسبه إلی صلاه الجنازه : «یجب فیها استقبال المصلّی إلحاقاً لها بسائر الصلوات. و فی وجوب إزاله الخبث عنه و عن ثوبه نظر من الأصل و أ نّها دعاء و أخفّیه الخبث بالنسبه إلی الحدث. و من ثمّ صحّت الصلاه مع الخبث لا مع بقاء حکم الحدث، و من إطلاق التسمیه بالصلاه التی یشترط فیها ذلک، و الاحتیاط»(۲).

فالمؤلّف هنا یرصد وجوه المماثله بین مطلق الصلاه و صلاه الجنازه بالنسبه إلی الاستقبال و غیره، و هو ملاحظه ذکیّه بخاصّه عندما یعلّل ذلک - فی الوجه الآخر - بإطلاق تسمیه الصلاه علی صلاه الجنازه و بالاحتیاط، و عندما یعلّل - فی الوجه الأوّل - بأ نّها دعاء «للتنصیص علیها فی الأخبار الذاهبه إلی عدم شرط الطهاره فیها ؛ لأ نّها تکبیر و ...»(۳) إلی آخره، و بأنّ الخبث أخفّ من الحدث. إلّا أنّ هناک ملاحظه واحده هی أنّ تردّده بین إلحاقها بسائر الصلوات، و بین اعتبارها

۱- الذکری : ۴۵ .

۲- الذکری : ۶۱ .

۳- الذکری : ۶۰ .

مجرّد دعاء قـد يوقعه أحياناً فى التضادّ، فهو مثلاً يذهب فى ممارسـته المتقدّمه إلى أنّ «الأقرب أو الأجود : إلحاق صـلاه الجنازه باليوميّه فى تروكاتها عـدا الخبث و الحـدث» كما يعلّل هـذه الصـلاه بأ نّها دعاء و هو ما نصّت الروايات عليه، و حينئذٍ يضادّ هذا التعليـل عنـدما يشترط فيهـا الاسـتقبال و يلحق بها تروكات الصـلاه... إلى آخره أى إمّا أن نلحقها بسائر الصـلوات - عـدا ما نصّ عليه، كالحدث - أو نعتبرها مجرّد دعاء - كما نصّ عليه - و حينئذٍ لا يشترط فيها تروك الصلاه اليوميّه...

و هذا من حيث الرصد لأوجه المماثله من خلال إلحاق المسأله بمثلها.

و أمّـا النمـط الآـخر من الرصـد : فيتمثّـل فى وحـده السـبب فيهمـا، مثـل إلحـاقه كـلّ مَن وجب عليه القتل بالمرجوم بالنسـبه إلى الاغتسال و غيره :

«الظاهر : إلحاق كلّ مَن وجب عليه القتل بهم - أى من وجب عليه الرجم و القود - للمشاركه فى السبب»(۱)...

و مثل تفريعه لمسأله الدم الّذى لا يستبين، تعقيباً على الروايه :

«مورد الروايه دم الأنف، فيمكن العموم ؛ لعدم الفارق».

ففى أمثله هذه الممارسات يتوكّأ المؤلّف على (عمومات الأحكام) من خلال وحده السبب فيها.

و فى هـذا النطاق نلحظ نمطين من الرصـد، أحـدها : يتّصل بالأحكام أو القواعـد العامّه، و الآخر : يتّصل بالشـروط أو الأجزاء أو الأوصاف لها...

و من أمثله النمط الأوّل : قوله بالنسبه إلى مَن فاتته أحد الكسوفين متعمّداً : «لو فات المكلّف صلاه أحد الكسوفين مع علمه بها و تعمّده، وجب القضاء ؛ لاشتغال الذمّه و عموم روايات قضاء الصلوات، مثل قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله : «من نام

عن صلاه أو نسيها فليقضها إذا ذكرها». و قوله صلّى اللّه عليه و آله : «من فاتته

۱- الذكرى : ۴۲ .

فریضه فلیقضها إذا ذکرها»(۱)...

فهنا قد استند المؤلّف إلی عموم روایات قضاء الصلوات مضافاً إلی اشتغال الذمّه، إلّا أنّ الملاحظ هنا، أنّ إرجاعه الحکم إلی عموم الروایات، تنتفی فاعلیّته فی حاله وجود النصّ، مثل قوله علیه السّلام : إن أعلمک أحد و أنت نائم فعلمت ثمّ غلبتک عینک فلم تصلّ فعلیک قضاؤها»(۲)... فهذه الروایه ذکرها المؤلّف فی مسأله ثانیه هی : «لو فاتت نسیاناً أو بنوم و شبهه بعد علمه بها، وجب القضاء ؛ لروایه زراره عن الباقر علیه السّلام : من نام عن صلاه»(۳) إلی آخره. ثمّ عقّب علیها قائلاً : «و هذا یصلح دلیلاً خاصّاً علی وجوب القضاء من باب التنبیه بالأدنی علی الأعلی»... فالمفروض أن یستند المؤلّف فی المسأله السابقه إلی هذه الروایه، دون العمومات، و الاحتیاط بصفه أنّ العمومات لا یلجأ إلیها إلّا فی حاله فقدان النصوص أو فی حاله مجیئها مجرّد تعزیز للدلیل الروائی.

و من أمثله النمط الآخر - أی الرجوع إلی الشروط أو الأجزاء أو الأوصاف - قوله : «فلو کبّر و هو آخذ فی القیام أو هاوٍ إلی الرکوع، کما یتّفق للمأموم، فالأقرب : البطلان ؛ لأنّ الانحناء لیس قیاماً حقیقیّاً»(۴) فالمؤلّف هنا (قرّب) الحکم المذکور

من خلال إرجاعه إلی أحد الشروط و هو : القیام.

و إذا کان المؤلّف من هذه النماذج یحیل المسائل إلی العمومات، نجده فی نماذج أُخری یحیل ذلک إلی (العرف) و هذا مثل تعقیبه علی من ذهب إلی أنّ الضرب فی التیمّم شرط : «الظاهر : أ نّه غیر شرط ؛ لأنّ الغرض قصد الصعید، و هو

۱- الذکری : ۲۴۴ .

۲- الوسائل ۵ : الباب ۱۰ من أبواب صلاه الکسوف الحدیث ۱۰ .

۳- الذکری : ۲۴۴ .

۴- الذکری : ۱۷۸ .

حاصل بالوضع. نعم، لابدّ من ملاقاه باطن اليدين ؛ لأ نّه المعهود من الوضع»(۱)... و مثل تعقيبه على من يجوّز السجود على الحنطه و الشعير قبل الطحن بصفه أنّ القشر حاجز عن الأكل : «و يشكل بجريان العاده بأكلها غير منخوله و خصوصاً الحنطه و خصوصاً الأوّل، فالأقرب : المنع»(۲).

و يقترن رصده - فى هذه السياقات - مع ظاهره (التعليل) التى أشرنا إليها، حيث يتصاعد بتعليلاته إلى مستويات جديره بالتثمين بما تنطوى عليه من الدقّه، مثل ذهابه إلى أ نّه فى حاله كون الولىّ صغيراً و الأُنثى بالغه، حينئذٍ - بالنسبه إلى

الصلاه على الميّت - قال : «إنّ الولايه لها ؛ لأنّ النقصان كالعدم، فتعيّن الأُنثى»(۳). و مثل ذهابه فى غسل الميّت إلى أ نّه لو اشترك فى غسله أكثر من شخص و نوى غير الصابّ «فالأقرب : الإجزاء ؛ لأنّ الصابّ كالآله».

و فى هذا النطاق قد يقدّم (تعليلات) تستدعى الملاحظه، مثل قوله بعدم المانع من أذان الفاسق لغيره معلّلاً ذلك : «و لأ نّه يصحّ منه الأذان لنفسه فيصحّ لغيره»(۴).

فالتعليل هنا ينطوى على براعه، إلاّ أ نّه من الممكن أن يثار حياله الإشكال الآتى، و هو هل أنّ مجرّد جواز الممارسه العباديّه لنفسه كافٍ لسواه ؟ فالفاسق مثلاً

تصحّ صلاته لنفسه، و لكن هل تصحّ إذا أمّ جماعه ؟ و يتصاعد (تعليله) حينما يتّجه إلى أمثله هذه الممارسات، مثل معالجته لقضيّه العاجز عن تعلّم العربيّه فى الصلاه (بالنسبه إلى القراءه) حيث تساءل أوّلاً : «لو ضاق الوقت و لا يعلم غير الترجمه ففى

تقديمها على الذكر الّذى هو بدل من القراءه، تردّد»(۵) ثمّ ذكر وجهَى المسأله

۱- الذكرى : ۱۰۸ .

۲- الذكرى : ۱۶۱ .

۳- الذكرى : ۵۷ .

۴- الذكرى : ۱۷۲ .

۵- الذكرى : ۱۸۶ .

و هما : أن يذكر اللّه و يكبّره و لا يقرأ بغير العربيّه، و احتمال تقديم الترجمه على

الـذكر نظراً لقربه من القرآن، و لأـنّ التكبير جـائز بغير العربيّه. ثمّ اسـتدرك قائلاًـ : «و يمكن الفرق بين التكبير و بين القراءه بأنّ المقصود فى التكبير لا يتغيّر بالترجمه ؛ إذ الغرض الأهمّ معناه، فالترجمه أقرب إليه، بخلاف القرآن، فإنّ الإعجاز يفوت ؛ إذ نظم القرآن معجز و هو الغرض الأقصى، و هذا هو الأصحّ»(۱) و السؤال هو : هل أنّ المعيار فى القراءه هو ملاحظه البلاغه القرآنيّه ؟ هذا ما يصعب التسليم به.

و الحقّ : أنّ تعليلات الشـهيد الأوّل، تكتسب أهمّيّتها عنـدما يخضـعها للتحفّظ أو التردّد، و ليس على نحو الحسم، كما لحظنا فى النموذج المتقـدّم، و كما يمكن ملاحظته فى النموذج الآتى، حيث نجـده - بالنسـبه إلى فرضـيّه عـدم وجود الكافور و السدر فى تغسيل الميّت، أو كفايته لغسلتين أو واحده - مثلاً يقرّر :

«لو عـدم الخليط، فظاهر كلام الشـيخ : الإجزاء بالمرّه، و ابن إدريس اعتبر ثلاثاً، و الأوّل : أوجه... و لأنّ المراد بالسدر الاسـتعانه على النظافه، و بالكافور تطيّب الميّت و حفظه من تسارع التغيير و تعرّض الهوامّ، فكأ نّهما شـرط فى الماء»(۲)، و يقرّر أيضاً : «لو وجد ماء لغسله واحده، فالأولى : القراح ؛ لأ نّه أقوى فى التطهير،

و لعدم احتياجه إلى جزء آخر. و لو وجد لغسلتين، فالسدر مقدّم ؛ لوجوب البدأه به، و يمكن الكافور ؛ لكثره نفعه»(۳)...

إنّ التعليلات هنا (من وجهه نظر عقليّه) ذات أصاله دون أدنى شكّ فيما تـدلّ على تمكّن خبرته الثقافيّه بعامّه، كذهابه إلى معيار النظافه فى السدر، و معيار التطيّب و الحفظ فى الكافور، و فاعليّه الماء القراح بالنسبه إلى غيره، و الأهمّ من

۱- الذكرى : ۱۸۷ .

۲- الذكرى : ۴۵ .

۳- الذكرى : ۴۵ .

ذلک جعلها (وجهاً) محتملاً. إلاّ أنّ المشکله فی نهایه المطاف تظلّ فی صعوبه الانسلاخ من (تعبّدیّه) هذه الظواهر، و صعوبه انسحاب التعلیلات (العقلیّه) علیها، إلاّ فی حاله کونها دلیلاً تعزیزیّاً للنصّ.

لذلک نجد المؤلّف - فی نماذج أُخری - یتوسّل بهذه الأدلّه التعزیزیّه و یشیر إلی الوجهین (التعبّدیّ و العقلیّ) کما هو ملحوظ فی ممارسته الآتیه الّتی یوضّح فیها سببیّه مطهّریّه الماء المطلق :

«و اختصاصه بإزاله الحدث و الخبث من بین المائعات إمّا تعبّداً أی لا لعلّه معقوله، فیجب الاقتصار علیه، أو لاختصاصه بمزید رقّهٍ و طیب، و سرعه اتّصال و انفصال بخلاف غیره، فإنّه لا ینفکّ من أضدادها، حتّی أنّ ماء الورد لا یخلو من لزوجه، و أجزاء منه تظهر عند طول لبثه مادام کذلک»(۱)... إنّ إشارته إلی (تعبّدیّه) المسأله أو (عقلیّتها) تعدّ لفته ذکیّه فی الممارسه. کما أنّ تعلیله العقلیّ المستند إلی خبرته فی هذا المیدان یعدّ (إناره) للدلیل التعبّدیّ، فیعدّ تعزیزاً للدلیل المذکور دون أن تکون له استقلالیّته. و یمکن ملاحظه الأدلّه العقلیّه التعزیزیّه فی نماذج أُخری

من ممارساته، مثل تعلیله للنهی عن التناول أو الاستخدام فی الأوانی الذهبیّه و الفضّیّه، حیث یعلّل ذلک بقوله : «و لما فیه السرف، و تعطیل الإنفاق... لعظم خیلائه،

و کسر قلوب الفقراء»(۲)... فالشهید الأوّل قد ارتکن إلی مبادئ شرعیّه و عقلیّه ذات دلالات نفسیّه و اقتصادیّه و اجتماعیّه حینما قرن الاستخدام بالعطل الاقتصادیّ و الأذی النفسیّ، و الفساد الاجتماعیّ، و کلّها بمثابه (إناره) للحکم الشرعیّ، لا غبار

علیها، بل هی - کما قلنا - دالّه علی براعه المؤلّف فی استخلاص العلل... إلاّ أنّ المؤلّف لو حصر هذه الأدلّه التعزیزیّه فی نطاق المنع الشرعیّ - أی الأعمّ من

۱- الذکری : ۷ .

۲- الذکری : ۱۸ .

التحریم أو الکراهیه - لکان أولی، و لکنّه ساق هذه الأدلّه من خلال رکونه إلی مبدأ لفظیّ هو (الإیماء) فیما استخلص من النصوص المانعه من الأکل أو الشرب فیها (حرمه الاستخدام) أیضاً، و علّل التحریم ؛ تبعاً للمبدأ اللفظیّ المذکور، حیث عقّب علی قوله صلّی اللّه علیه و آله : «الذی یشرب فی الفضّه إنّما یجرجر فی جوفه نار جهنّم»(۱). و قوله : «لا تشربوا فی آنیه الذهب و الفضّه و لا تأکلوا فی صحانها، فإنّها لهم فی الدنیا و لکم فی الآخره»(۲)... عقّب المؤلّف علی هاتین الروایتین بقوله : «و هو یدلّ بالإیماء علی تحریم استعمالها مطلقاً، کالبخور و الاکتحال و الطهاره، و ذکر

الأکل و الشرب للاهتمام، و کذا قول الصادق علیه السّلام : «لا تأکلوا فی آنیه الذهب

و الفضّه»(۳). و لنهی الباقر علیه السّلام من آنیه الذهب و الفضّه(۴)، و النهی إنّما یتعلّق بالمنافع. و لقول الکاظم علیه السّلام : «آنیه الذهب و الفضّه متاع الّذین لا یوقنون»(۵). و فیها إیماء إلی تحریم اتّخاذها مطلقاً؛ و لما فیه من السرف و تعطیل الإنفاق...(۶) إلی آخره... واضح، أنّ النصوص الّتی استشهد بها المؤلّف علی نمطین، أحدها : نصّ فی الأکل و الشرب، و الآخر : مطلق، و إذا حمل المطلق منها علی المقیّد (فی نطاق النصوص الّتی استشهد بها) لجاءت النتیجه مقیّده بالأکل و الشرب و لیس الاستخدام، فیما استخلصه (لیس من خلال الجمع بین النصوص) بل من خلال (الإیماء) و هو أمر یصعب التسلیم به ؛ نظراً إلی أ نّها جاءت فی سیاق الأکل و الشرب من جانب، و لأ نّها من جانب ثانٍ علّلت ذلک بأ نّها متاع و أ نّها دنیویّه إلی

۱- الذکری : ۱۸ .

۲- الذکری : ۱۸ .

۳- الوسائل ۲ : ۱۰۸۳ الباب ۶۵ من أبواب النجاسات الحدیث ۲ .

۴- الوسائل ۲ : ۱۰۸۴ الباب ۶۵ من أبواب النجاسات الحدیث ۷ .

۵- الوسائل ۲ : ۱۰۸۴ الباب ۶۵ من أبواب النجاسات الحدیث ۴ .

۶- الذکری : ۱۸ .

آخره. و هی أعمّ من التحریم و الکراهیه، حیث نواجه نصوصاً کثیره من الکتاب و السنّه تشیر إلی هذه الظواهر السلبیّه، کالمال و البنین إلی آخره فیما لا تحریم لبعضها بقدر کراهتها، کما هو واضح.

و أیّاً کان، فإنّ الظواهر التعلیلیّه لدی الشهید الأوّل بنحو عامّ، تظلّ موسومه بسعه ذهنیّته الفقهیّه و الخبرویّه و الذوقیّه، بخاصّه عندما یجعل هذه التعلیلات بمثابه

أدلّه تعزیزیّه من جانب، و کونها - و هذا هو الأهمّ من ذلک کلّه - تظلّ خاضعه لعنصر

(التحفّظ) لدیه دون أن یتجاوز بها إلی الأحکام (الحسمیّه) إلّا نادراً.

ملاحظات علی المصطلح :

نستکشف ممّا تقدّم من الممارسات أنّ استخدام المؤلّف لمصطلحه (المتحفّظ : الأقرب، الأقوی، الأصحّ إلی آخره) یشمل جمیع المستویات، و أ نّه یشکل سمه فقهیّه عامّه لدیه تعبّر عن أُسلوبه الخاصّ فی التعامل مع المسأله، و لیست حاله طارئه فی المسائل الّتی تغلفها ضبابیّه شدیده فحسب. لذلک فإنّ ممارساته فی صعید المصطلح المذکور تستغرق جمیع أدلّته و أدواته، سواء کان المؤلّف یتعامل مع النصوص أو الأقوال، و سواء کان التعامل مع الأدلّه الرئیسه أو الکاشفه أو العملیّه،

و سواء کان تعامله مع النصوص المتضاربه أم مطلقاً، و سواء کان التضارب بین النصوص علی مستوی الترجیح أو التکافؤ أو التآلف. و بکلمه مختصره : إنّ (تحفّظه) یظلّ - کما کرّرنا - سمه عامّه فی ممارسته. بید أنّ ما نعتزم الإشاره إلیه : أنّ (تحفّظه) - و هو یعنی صدور فتاواه عن وجهه نظر تأخذ فی اعتبارها إمکانیّه الوجه الآخر من الحکم - لا یکتسب درجه واحده من الترجیح لأحد الوجهین، بل تتفاوت تصاعداً و تنازلاً حسب فاعلیّه الدلیل الّذی یتوکّأُ علیه. فهو مثلاً فی عندما

یحمل النصوص المطلقه علی المقیّده یتصاعد فی درجه ترجیحه حتّی لیصل إلی (الحسم) لقناعته التامّه بذلک، لکنّه بما أنّ هناک (أقوالاً) خلافیّه فی هذا الصدد،

حینئذٍ یجیء الترجیح (کالأقرب و نحوه) مجرّد صناعه فنّیه یتطلّبها الاستدلال المقارن. مقابل ذلک : نجد أنّ ترجیحه یقلّ درجه من (الحسم) عندما یحمل النصوص علی الاستحباب أو الکراهه مثلاً، أو یرجّحها لشهره فتوائیه أو روائیه. ثمّ

یقلّ ترجیحه درجه أُخری فی المسائل الّتی تتضبّب أدلّتها : کالتعامل مع الدلیل العقلیّ الرئیس أو الدلیل العملیّ عقلیّاً کان أم شرعیّاً، و هکذا تقلّ أو تتنازل درجه

ترجیحه حتّی تصل إلی التوازن بین الوجهین فیتردّد أو یتوقّف.

و السؤال هو : هل ثمّه صله بین درجات تحفّظه و بین المصطلحات المعبّره عن التحفّظ المذکور، أم أ نّها تتماثل فی الاستخدام ؟ و إذا کانت متماثله، فهل أنّ تنوّعها

فی الصیغ (کالأقرب، الأجود، الأظهر... إلی آخره) هو مجرّد صیاغه فنّیه أم أ نّها تعبیر عن دلاله خاصّه یتطلّبها نمط الدلیل الّذی یصدر عنه المؤلّف ؟

لا شکّ، أنّ التنویع فی المصطلح یضفی جمالیّه علی الأداء اللّغویّ، کما أ نّه یطرد السأم عن القارئ فی مواجهته للمصطلح المتکرّر بعباره واحده. لکن : لا نعتقد أنّ تنویع المصطلح فقهیّاً یترک أثره فی جمالیّه العباره نظراً لاهتمام الفقیه فی استدلاله بالمضمون، و تکرار المصطلح لا عیب فیه، بخاصّه إذا کان المؤلّف نفسه یکرّر عبارات : کالأقرب أو الأصحّ بشکل متعاقب ممّا نستخلص منه أنّ المؤلّف لم یُعر هذا الجانب الشکلیّ أیّه أهمیّه مادام المضمون هو المستهدف أساساً.

لکن مع ذلک کلّه، نجد - من جانب - أنّ المؤلّف یتعمّد انتقاء مصطلحات خاصّه فی بعض المواقف، بحیث نستشفّ منها وجود فوارق بین هذا المصطلح أو ذاک، و نجد حیناً آخر أ نّه یردم الفوراق المذکوره، فی حین نجده فی موقف ثالث یتقیّد بمصطلح خاصّ و لا یشرکه مع المصطلحات الأُخری. و یمکننا ملاحظه هذه المستویات حینما نجد أوّلاً أنّ المؤلّف یستخدم أحد المصطلحات بنحو عامّ و هو (الأقرب) بحیث یشکّل نسبه کبیره من ممارساته. یلیه مصطلح هو (الأقوی) ثمّ (الأصحّ) ثمّ باقی المصطلحات مثل : الأشبه، الأجود، الأولی... إلی آخره حیث

یستخدمها بنسبه ضئیله. و أوّل ما یمکن ملاحظته هو : اشتراک هذه المصطلحات فی دلاله واحده فی نماذج کثیره من ممارساته، بخاصّه مصطلحه الأثیر لدیه (و هو الأقرب) حیث یماثله مع سائر المصطلحات. و إلیک النماذج الآتیه فی هذا الصدد من خلال کتابیه «الدروس» و «ذکری الشیعه» حیث یذکر فی أحدها مصطلح : (الأقرب) و یذکر فی آخر : مصطلحاً غیره، کما فی النماذج الآتیه : «لا یحرم علی الأقرب»(۱) «لا یحرم فی الأقوی»(۲) بالنسبه إلی التطبیق فی الرکوع. «فالأقرب : البطلان»(۳) «.. فی الأصحّ»(۴) بالنسبه إلی عدم جواز التکبیر منحنیاً : «الأقرب : عدم وجوب الانحناء»(۵) «الأشبه...»(۶) بالنسبه إلی وجوب ائتمام الألثغ : «الأقرب : مساواتها الیومیّه»(۷) «الأجود...»(۸) بالنسبه إلی صلاه الجنازه فی ترو کها

خلا الخبث و الحدث : «لا یغسل... علی الأقرب»(۹) «الأولی...»(۱۰) بالنسبه إلی من قتل فی الجهاد السائغ.

فالملاحظ هنا : أنّ المؤلّف قد استخدم کلاًّ من الأقوی و الأصحّ و الأشبه و الأجود و الأولی بنفس المصطلح الغالب لدیه (الأقرب)، ممّا یستکشف منه عدم وجود الفوارق بین هذه المصطلحات و بین (الأقرب)...

۱- الذکری : ۱۹۸ .

۲- الدروس : ۳۷ .

۳- الذکری : ۱۷۸ .

۴- الدروس : ۳۳ .

۵- الذکری : ۱۸۸ .

۶- الدروس : ۳۶ .

۷- الدروس : ۱۲ .

۸- الذکری : ۶۱ .

۹- الدروس ۹ .

۱۰- الذکری : ۴۱ .

و ممّا یعزّز هذه الحقیقه، أنّ المصطلحات المذکوره (أی : غیر الأقرب)، قد استخدم المؤلّف أحدها مکان الآخر أیضاً. و هذا ما نلحظه فی النماذج الآتیه :

«علی الأقوی»(۱) «... فی الأشهر»(۲) بالنسبه إلی ذهاب الحمره المشرقیّه

فی تحدید الغروب.

«الأصحّ» «الأولی» بالنسبه إلی نجاسه ما لا یدرکه الطرف من الدم.

نستکشف من النماذج المتقدّمه أنّ المؤلّف یستخدم کلاًّ من «الأقرب» بنفس الدلاله الّتی یستخدم من خلالها سائر المصطلحات، کما أ نّه بالنسبه إلی سائر المصطلحات یستخدم أحدها مکان الآخر، ممّا نستخلص منه عدم الفارقیّه بینها، کما هو واضح.

لکن خارجاً عن هذه الاستخدامات المشترکه، یمکننا ملاحظه الفوارق بینها لدی المؤلّف، فهو - کما ذکرنا سابقاً - یلزم نفسه بمصطلحات خاصّه، مثل : (الأشهر) لیشیر بها إلی شهره القول مثلاً أو شهره الروایه. کما أنّ مصطلحاً، مثل : (الأظهر) یستخدمه غالباً فی تشخیص الظهور اللّفظیّ للنصوص.

و مصطلح : (الأولی) یستخدمه فی الموارد الّتی تقترن بالاحتیاط مثلاً و هکذا... و أمّا المستوی الثالث من استخداماته للمصطلح، فیتأرجح فیه بین الاشتراک و بین الاستقلال بدلالات خاصّه، کمصطلح : (الأصحّ) و : (الأقوی) حیث یمکننا استقراء استخداماته فی هذا الصدد بنحو نجد من خلاله أنّ مصطلح : (الأصحّ) یقترن بنمطین من الاستدلال، أحدهما : تعقیبه علی الأقوال غیر المستنده إلی مدرک. و الآخر : علی الأقوال غیر الصائبه فی تفسیر النصّ، و لذلک لا یستخدم هذا المصطلح فی نطاق التألیف بین النصوص کحمل المطلق علی المقیّد، أو الحمل

۱- الدروس : ۲۲ .

۲- الذکری : ۱۲۰ .

على الاستحباب أو الكراهيه مثلاً...

و أمّا (الأقوى) فيستخدم عند تضبيب وتشابك الأدلّه، كذهابه مثلاً إلى تحريم أوانى الذهب و الفضّه حتّى بالنسبه إلى التزيين حيث جعله الأقوى من خلال استخلاصه الّذى تقدّم الحديث عنه.

و أيّاً كان الأمر، فإنّ استخدامه للمصطلح بعامّه، يظلّ مرتبطاً بطبيعه الدليل، و فى حالات نادره يجعله مشتركاً فى الأدلّه، بخاصّه : مصطلح : (الأقرب) فيما يظلّ هذا المصطلح - كما كرّرنا - هو المعلم البارز فى غالبيّه (تحفّظاته) حيال الحكم الأخير للمسأله فيما يعبّر عن تغليبه أو ترجيحه لأحد وجوهها أو وجهيها...

يبقى أن نشير أخيراً إلى أنّ المؤلّف عبر تحفّظاته المذكوره قد يتردّد أو يتوقّف عن الحكم. و فى هذا النطاق نجده يستخدم مصطلحات تحفّظيّه أُخرى مثل عباره : (فيه تردّد) أو (نظر) أو (توقّف). و لكنّه - حتّى فى هذا النطاق - قد يرجّح وجهاً على آخر، بمعنى أنّ استخدامه لهذه المصطلحات ينطوى على نمطين من التحفّظ، أحدهما : التوقّف عن إصدار الحكم. و الآخر : الترجيح لأحد الوجوه. و الممارسات الآتيه تكشف عن السمات المذكوره :

- «فى جواز إخراج القيمه نظر، التفاتاً إلى عدم إجزاء القيم فى الكفّاره»(۱) وط ء الحائض.

- «و للتوقّف فيه مجال لنجاسه الكافر فى المشهور، فكيف يفيد قيمه الطهاره»(۲) تغسيل الكافر المسلم.

- «و فى وجوب إزاله الخبث عنه و عن ثوبه نظر، من الأصل و أ نّها دعاء و أخفيّه الخبث بالنسبه إلى الحدث، و من ثمّ صحّت الصلاه مع الخبث لا مع بقاء

۱- الذكرى : ۳۵ .

۲- الذكرى : ۳۹ .

حکم الحدث، و من إطلاق التسمیه بالصلاه الّتی یشترط فیها ذلک، و الاحتیاط»(۱) ففی هذه النماذج قد استخدم المؤلّف مصطلح : (النظر) و (التوقّف) و (التردّد)، لیشیر

بها من جانب إلی التشکیک فی الوجه الآخر، کما فی النموذج الأوّل، و إلی التوقّف فی الوجه الآخر، کما فی النموذج الثانی، و إلی التردّد بین الوجهین، کما فی النموذج

الثالث.

* * *

فی الحصیله، یظلّ الشهید الأوّل - کما تابعناه - واحداً من کبار فقهاء العصور ممّن فرض فاعلیّته فی حقل الممارسات الفقهیّه. و قد کان بودِّنا أن نتابع ممارساته،

من حیث المنهج العامّ. إلّا أ نّنا اقتصرنا فی الحدیث علی جانب خاصّ منه و هو : (التحفّظ) الحکمیّ لدیه، حیث لاحظناه فقیهاً متمیّزاً یکاد ینفرد بأُسلوبه المشار إلیه... و یمکننا فی ختام ملاحظاتنا أن نشیر إلی الخطوط العامّه الّتی تطبع ممارساته

و منها :

- طابع الاختصار : فالملاحظ أ نّه لا یرکن إلی تطویل الممارسه إلّا فی حالات نادره. و مع أ نّه یعرض لآراء الآخرین - فتوی و استدلالاً - اتّساقاً مع المنهج العامّ

للفقهاء، إلّا أ نّه یقتصر علی ما هو دالّ و ضروریّ دون أن یسهب فی عرض أدلّتهم أو الردّ علیها، و هو طابع إیجابیّ دون أدنی شکّ. و هذا ما یقتادنا إلی ملاحظه طابع :

- المقارنه : هذا الطابع لدیه یقتصر علی فقهائنا فی الغالب، و قد یتجاوزه إلی فقهاء العامّه بخاصّه إذا کانت المسأله المطروحه حادّه البروز، حیث یعرض أدلّه الخاصّه و العامّه فی هذا المیدان.

- تعدّد الأدلّه و تنویعها : من الطوابع الملحوظه لدیه هو تعدّد أدلّته مثل قوله :

۱- الذکری : ۶۱ .

«یجب الوضوء للآیه و الخبر و الإجماع»(۱) و التنویع لکلّ منها أیضاً مثل تفریع السنّه إلی القول و الفعل و التقریر، مثل : «تجب القراءه لأفعال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السّلام و الصحابه و التابعین»(۲) و مثل : «و تقریره صلّی اللّه علیه و آله حجّه لمن یقبّل المیّت»(۳).

و فی مقام التعارض بین الأقوال و الأفعال و التقریرات یطرح المسأله وفقاً لمتطلّباتها، فیوضح بأنّ القول أقوی من الفعل، و یشیر إلی معاییر الفعل مثل المذکور

فی بیان الواجب واجب فرزاً لما هو أعمّ من الوجوب و الندب فی الأفعال حیث أفرز هنا الوجوب، و حیث أفرز عدمه فی سیاق آخر، مثل ردّه علی من ذهب إلی وجوب الخطبه فی صلاه الکسوف لفعل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بأ نّه حکایه حال. و الأمر نفسه بالنسبه إلی (التقریر) کالنموذج المتقدّم فی تقریره صلّی اللّه علیه و آله لمن قبّل المیّت، حیث أفرز مشروعیّته، و حیث نفاها فی سیاق آخر، مثل ردّه علی بعض عمل الصحابه بأ نّه من الجائز عدم اطلاعه صلّی اللّه علیه و آله علی العمل المذکور، و هکذا.

- اللّغه : أخیراً، فإنّ السمه المتمیّزه لفقیهنا الکبیر، تتمثّل فی سلامه عبارته الفقهیّه و إحکامها و متانتها فیما تضفی، دون أدنی شکّ جمالیّه علی لغته الفقهیّه.

للمرّه الجدیده : یظلّ الشهید الأوّل، فقیهاً متمیّزاً بسمه (تحفّظه) الکاشفه عن براعته الفقهیّه و تقواه، ممّا جعله ذلک واحداً من الأسماء المعدوده فی سلسله فقهائنا

العظام ممّن لا مناص من إدراج اسمه فی مقدّمه الأسماء الّتی یستشهد بها الفقهاء - فتویً و استدلالاً، فی میدان ممارساتهم الفقهیّه.

۱- الذکری : ۲۳ .

۲- الذکری : ۱۸۵ .

۳- الذکری : ۵۰ .

ترجمه المؤلّف

ترجمه المؤلّف

وُلد فقيهنا الكبير شمس الدين أبوعبداللّه محمّد بن مكّىّ العاملىّ المشهور ب «الشهيد الأوّل» فى قريه من قرى جبل عامل سنه ۷۳۴ ه ، حيث الطبيعه و مناخها يسهمان فى إكساب الشخص صحّه عقليّه و نفسيّه و جسميّه تفتقر إليها البيئات الأُخرى.

و الأهمّ من ذلك : أنّ البيئه الاجتماعيّه لهذا الجبل تظلّ لافتهَ فخرٍ عبادىّ فيما عُرِفت بتشيّع أهلها و بتنامى وعيهم و التزامهم و حماستهم الدينيّه، و فيما أفرزت - و هو الأهمّ من سائر المعطيات العباديّه - جمعاً كثيراً من الفقهاء لدرجه أنّ المؤرّخين يذكرون أ نّها تضمّ عشرات المجتهدين، و هو عدد ضخم يسمح للبيئه المذكوره بأن تُدرج عصرئذٍ ضمن العواصم الفقهيّه الكبرى، كالنجف، و كربلاء، و الحلّه.

و كان والد فقيهنا الكبير واحداً من سلسله الفقهاء المشار إليهم، و هو أمر له إسهامه - مضافاً إلى المناخ الثقافىّ العامّ - فى التسريع باستكمال الشخصيّه لجميع المقوّمات الّتى تدفعها إلى التوجّه العلمىّ.

و يبدو أنّ الخصائص الفرديّه لهذا الفقيه (و نعنى بها الذكاء الّذى يتجاوز به المستوى المتوسّط) قد أسهمت أكثر من العناصر الأُخرى فى صياغه شخصيّته الفقهيّه.

إلاّ أنّ كلاًّ من البيئه الثقافيّه العامّه و الأُسره، و الخصائص الفرديّه تظلّ عناصر متفاعله فى الصياغه المذكوره، بغضّ النظر عن تفاوت درجاتها.

و قد انعکست هذه التفاعلات علی نشأته العلمیّه، و علی تکوینه الأُسریّ الجدید، و علی عطائه العلمیّ. أمّا أثرها علی تکوینه الأُسریّ الجدید فیتمثّل فی اقترانه بزوجه فقیهه عابده هی المدعوّه ب «أُمّ علیّ»، و هی التی کان الشهید یثنی علیها و یأمر النساء بالرجوع إلیها(۱).

و بإنجابه أولاداً فقهاء ذکوراً و إناثاً، هم :

۱ - الشیخ رضیّ الدین أبوطالب محمّد.

۲ - الشیخ ضیاء الدین أبوالقاسم علیّ.

۳ - الشیخ جمال الدین أبومنصور حسن.

۴ - أُمّ الحسن فاطمه المدعوّه : ب «ستّ المشایخ».

قال صاحب المعالم - ولد الشهید الثانی - فی إجازته الکبیره : وجدت بخطّ شیخنا الشهید الأوّل... ما هذا لفظه : و قد أجزت روایه جمیع ما صنّفته و ألّفته و رویته لأولادی الثلاثه : رضیّ الدین أبی طالب محمّد، و ضیاء الدین أبی القاسم علیّ، و جمال الدین أبی منصور الحسن(۲).

و قال الشهید فی مقدّمه الدروس :

... فکتبنا فی ذلک ما تیسّر من الذکری و البیان و عزّزناهما بهذا المختصر للتبیان ؛ لاقتضاء الولدین الموفّقین - إن شاءاللّه - أبی طالب محمّد، و أبی القاسم

علیّ(۳).

و أمّا بنت الشهید فکانت عالمه فاضله فقیهه صالحه عابده، و کان أبوها یثنی علیها و یأمر النساء بالاقتداء بها و الرجوع إلیها فی أحکام الحیض و الصلاه(۴).

۱- روضات الجنّات ۷ : ۷ .

۲- بحارالأنوار ۱۰۹ : ۲۰ .

۳- ینظر : ص ۳ .

۴- أمل الآمل ۱ : ۱۹۳ .

و قد وهبت أخويها أباطالب محمّداً، و أبا القاسم عليّاً جميع ما يخصّها من تركه أبيها فی جِزِّين و غيرها، و قد عوّضا عليها كتاب التهذيب، و كتاب المصباح للشيخ الطوسیّ، و كتاب مَن لا يحضره الفقيه للصدوق، و كتاب الذكری، لأبيها، و القرآن المذهّب، المعروف بهديّه علیّ بن مؤيّد.

و نشأ من أُسره الشهيد أحفاد كانوا فی سلسله الفقهاء أيضاً، قال مؤلّف ماضی النجف و حاضرها : آل الشهيد من الأُسر العريقه فی العلم و السابقه بالفضل، تسلسلت رجالات العلم فيها، و لا يزال العلم باقياً فيمن يمتّ بصله النسب إلی جدّهم الشهيد(۱).

و لنا أن نقدّر أمثله هذه الأُسره فی نطاقها الكبير الذی يشمل الأب و الولد و الجدّ و الحفيد.

و أمّا مكانته العلميّه فيتمثّل فی هجرته إلی أهمّ المراكز العلميّه، و هی مدينه الحلّه بيئه أمثال ابن إدريس، و المحقّق، و العلاّمه.

و لنا أن نقدّر نتائج هذه الهجره و التتلمذ علی أهمّ شخصيّات عصره، و هم :

۱ - فخرالمحقّقين :

و هو فخر الدين أبوطالب محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّیّ المعروف ب «فخرالمحقّقين» المتوفّی سنه ۷۷۱ ه . و قد كان معظم تتلمذه العلمیّ عليه، و كانت له صله خاصّه به، و منزله عظيمه عنده، حتّی قال فی حقّه : لقد استفدت من تلميذی محمّد بن مكّی أكثر ممّا استفاد منّی(۲).

۱- ماضی النجف و حاضرها ۲ : ۴۰۷ .

۲- مقدّمه الروضه البهيّه للآصفیّ ۱ : ۸۸ .

و قد أجازه أكثر من مرّه، الأُولى : كانت سنه ۷۵۱ ه ، بداره فی الحلّه(۱)، و أجازه ثانیه : فی سادس شوّال سنه ۷۵۶ ه ، بالحلّه أیضاً، و هی إجازه عامّه كتبها علی ظهر الجزء الأوّل من مصنّف «إیضاح الفوائد فی شرح إشكالات القواعد» عند قراءته علیه(۲).

۲ - السیّد عمید الدین

أبوعبداللّه السیّد عمید الدین عبد المطّلب بن الأعرج الحسینیّ، ابن أُخت العلاّمه الحلّیّ و المجاز منه، أجازه عام ۷۵۲ ه ، بعد ما قرأ علیه الشهید الجزء الأوّل

من كتاب تذكره الفقهاء(۳).

أثنی الشهید علیه فی إجازته لابن نجده بقوله :

المولی السیّد الإمام المرتضی علم الهدی، شیخ أهل البیت فی زمانه، عمید الحقّ و الدین أبو عبداللّه عبدالمطّلب بن الأعرج الحسینیّ طاب ثراه و جعل الجنّه مثواه(۴).

توفّی ببغداد عام ۷۵۴ ه ، و حُمل إلی المشهد المقدّس الغرویّ و دفن فیه(۵).

من تألیفاته القیّمه : كنز الفوائد فی حلّ مشكلات القواعد.

۳ - السیّد ضیاء الدین

السیّد ضیاء الدین عبداللّه بن الأعرج الحسینیّ أخو عمید الدین و ابن أُخت

۱- الأربعون حدیثاً : ۲۱ الحدیث ۲ .

۲- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۷۸ .

۳- خاتمه المستدرك ۳ : ۴۵۹ .

۴- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۵ .

۵- خاتمه المستدرك ۳ : ۴۵۹ .

العلاّمه الحلّیّ صاحب کتاب منیه اللبیب فی شرح التهذیب(۱).

۴ - ابن نما :

جلال الـدین أبو محمّـد الحسن بن الشـیخ نظام الـدین أحمد بن نجیب الدین محمّد بن جعفر بن نما الحلّیّ من فقهاء الحلّه، عبّر عنه فی أربعینه ب : شیخ الشیعه

و رئیسهم فی زمانه(۲).

۵ - ابن مُعَیَّه :

السـیّد تاج الـدین أبوعبـداللّه محمّد بن السـیّد جلال الدین بن القاسم الحسـینیّ الدیباجیّ المعروف ب «ابن مُعَیَّه»، المتوفّی سـنه ۷۷۶ ه ، من أعاظم تلامذه العلاّمه

الحلّیّ، و کان جلیل القدر، واسع الروایه(۳).

۶ - المطار آبادیّ :

الشیخ زین الدین أبو الحسن علیّ بن أحمد بن طرّاد المطار آبادیّ، المتوفّی سنه ۷۶۲ ه ، أجازه بالحلّه فی ۶ ربیع الثانی سنه ۷۵۴ ه (۴).

۷ - المزیدیّ :

رضـیّ الـدین أبو الحسن علیّ بن الشـیخ أحمد بن یحیی المزیدیّ الحلّیّ، وصـفه الشـهید فی إجازته لابن الخازن بقوله : الشـیخ الإمام العلاّمه ملک الأُدباء، عین

۱- خاتمه المستدرک ۳ : ۴۵۹ .

۲- الأربعون حدیثاً : ۲۳ الحدیث ۳ .

۳- خاتمه المستدرک ۳ : ۴۳۹ .

۴- الأربعون حدیثاً : ۲۴ الحدیث ۴ ، خاتمه المستدرک ۳ : ۴۴۳ .

الفضلاء(۱).

۸ – قطب الدين الرازیّ :

الحكيم المتألّه، الفقيه المحقّق قطب الـدين أبو جعفر محمّـد بن محمّد الرازیّ البويهیّ المتوفّی سـنه ۷۶۶ ه ، قـال عنه فی إجازته لابن الخازن : الإمام العلاّمه سـلطان العلماء، ملك الفضلاء... فإنّی حضرت فی خدمته بدمشق عام ۷۶۸ ه ، و استفدت من أنفاسه و أجاز لی جميع مصنّفاته فی المعقول و المنقول(۲).

شيوخه و المجيزون له من العامّه :

۱ – شمس الأئمّه محمّد بن يوسف القرشیّ الكرمانیّ الشافعیّ، أجازه فی جمادی الأُولی سنه ۷۵۸ ه ، ببغداد(۳).

۲ – قاضی قضاه مصر برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمّد بن سعد بن جماعه، قرأ عليه الشاطبيّه(۴).

۳ – شمس الدين محمّد بن عبداللّه البغدادیّ الحنبلیّ، قرأ عليه الشاطبيّه أيضاً، و روی عنه كتاب الجامع الصحيح للبخاریّ(۵).

۴ – الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبریّ الفقيه بمقام الخليل إبراهيم عليه السّلام، قرأ عليه الخلاصه المالكيّه(۶).

۱– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۶ .

۲– خاتمه المستدرك ۳ : ۴۴۸ – ۴۵۰ .

۳– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۸۳ .

۴– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۱ .

۵– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۱ .

۶– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۹ .

۵ – الشیخ شهاب الدین أبو العبّاس أحمد بن الحسن الحنفیّ فقیه بیت المَقْدِس، قرأ علیه الخلاصه المالکیّه أیضاً(۱).

و بعامّه قال فی إجازته لابن الخازن : أمّا مصنّفات العامّه و مرویّاتهم فإنّی أروی عن نحو من أربعین شیخاً من علمائهم بمکّه و المدینه و دارالسلام بغداد و مصر و دمشق و بیت المَقْدِس و مقام الخلیل إبراهیم علیه السّلام(۲).

تلامذته و الراوون عنه :

و قد امتدّ أثر الشهید إلی نطاق تلامذته الذین برز منهم علماء، لهم موقعهم الثقافیّ فی العصور، و هم :

۱ – أولاده الثلاثه : الشیخ رضیّ الدین أبو طالب محمّد، أجازه أبوه مرّتین(۳).

و الشیخ ضیاء الدین أبو القاسم علیّ، و الشیخ جمال الدین أبو منصور حسن، و بنته الفقیهه الفاضله فاطمه المدعوّه ب «ستّ المشایخ»(۴).

۲ – الشیخ شمس الدّین أبو جعفر محمّد بن تاج الدین أبی محمّد عبد علی الشهیر ب «ابن نجده»، المتوفّی سنه ۸۰۸ ه ، أجازه الشهید فی رمضان سنه ۷۷۰ ه ، و صرّح بأ نّه سمع منه مؤلّفاته و سمع منه کتاب التحریر و الإرشاد و المناهج و نهج المسترشدین و شرحی النظم و الیاقوت للعلاّمه الحلّیّ، و خلاصه المنظوم لابن مالک، و اللمع فی النحو لابن جنّیّ و الشرائع للمحقّق و مختصر المصباح للطوسیّ(۵).

۱- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۹ .

۲- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۰ .

۳- الذریعه ۱ : ۲۴۸ .

۴- خاتمه المستدرک ۳ : ۴۳۸ ، روضات الجنّات ۷ : ۶ – ۷ .

۵- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۳ – ۲۰۱ .

۳ - الشیخ أبو عبداللّه مقداد بن عبداللّه السیوریّ الحلّیّ الشهیر ب «الفاضل السیوریّ» المتوفّی سنه ۸۲۶ ه ، و هو الّذی هذّب کتاب أُستاذه «القواعد و الفوائد»،

و سمّاه «نضد القواعد الفقهیّه» و کان من أعاظم تلامیذه و مختصّاً به، و یدلّ علی هذا

تسمیه أحد تألیفاته باسمه، و هو کتاب المسائل المقدادیّات(۱).

۴ - شمس الدین محمّد بن علیّ بن موسی الضحّاک الشامیّ، المتوفّی سنه ۷۹۱ ه ، کان رفیق شیخه الشهید و لازمه إلی حین قتله(۲).

۵ - الشیخ زین الدین علیّ بن الخازن الحائریّ، شیخ روایه أحمد بن فهد الحلّیّ صاحب کتاب «المهذّب» و «الموجز» و «عدّه الداعی». کان من کبار تلامیذه، و کتب له الإجازه المعروفه بتاریخ ۱۲ رمضان سنه ۷۸۴ ه ، و وصفه فیها بقوله : المولی الشیخ العالم التقیّ الورع المحصّل القائم بأعباء العلوم الفائق أُولی الفضائل

و الفهوم(۳).

۶ - السیّد بدرالدین الحسن بن أیّوب الشهیر ب «ابن نجم الدین» بن الأعرج الحسینیّ الأطراویّ العاملیّ، و هو من مشائخ الشهید الثانی.

وصفه فی إجازته الکبیره المشهوره بقوله : أفضل المتأخّرین فی قوّته العلمیّه و العملیّه صاحب کتاب المحجّه البیضاء فی الفقه، و العمده الجلیّه فی الأُصول(۴).

۷ - الشیخ الأجلّ نور الدین علیّ بن عبد العالی الکرکیّ العاملیّ، الملقّب ب «المحقّق الثانی» صاحب کتاب «جامع المقاصد». قال فی إجازته لصفیّ الدین عیسی : و مرویّات شیخنا الإمام شیخ الإسلام علاّمه المتقدّمین و رئیس المتأخّرین

۱- خاتمه المستدرک ۳ : ۴۳۱ ، نضد القواعد الفقهیّه : ۴ .

۲- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۲۰۹ .

۳- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۸۶ - ۱۹۲ .

۴- روضات الجنّات ۷ : ۷ .

محمّد بن مکّی الملقّب بالشهید(۱).

و أمّا أثر التفاعلات المذکوره فی عطائه العلمیّ، فیکفی أ نّه أ لّف العشرات من الکتب الفقهیّه و غیرها بحیث أصبح بعضها - کاللّمعه الدمشقیّه - کتاباً درسیّاً للأجیال الحوزویّه بما فیها حیاتنا المعاصره، و هذا کافٍ وحده فی التدلیل علی موقعه العلمیّ. کما أنّ کتبه الأُخری تتمیّز بأصالتها و طرافتها حیث تتوزّع بین ما هو

استدلالیّ مفصّل، و ما هو مزیج من الفتوی و الاستدلال، و ما هو فتوائیّ صرف، ثمّ ما هو فقه، و ما هو قواعد فقهیّه، و ما هو أُصولیّ، و ما هو کلامیّ، و بین ما هو تألیف

مستقلّ، و ما هو شرح، و منها ما هو جواب لمسائل متنوّعه فضلاً عن توفّره علی المجالات الأدبیّه.

مؤلّفاته

۱ - اللمعه الدمشقیّه :

و هی رساله فقهیّه مختصره جمع فیها أبواب الفقه، صنّفها إجابه لطلب شمس الدین محمّد الآویّ من أصحاب السلطان علیّ بن مؤیّد ملک خراسان و توابعها و قد استغرق فی تألیفها سبعه أیّام فی مدّه حبسه بقلعه دمشق، و ما کان یحضره من کتب الفقه غیر «المختصر النافع» للمحقّق الحلّیّ، و توسّع العلماء فی شرح هذا الکتاب، و من أمتن هذه الشروح شرح الشهید الثانی المسمّی ب «الروضه البهیّه فی شرح اللّمعه الدمشقیّه». و لها شروح عدیده أحصاها العلاّمه الطهرانیّ فی الذریعه أکثر من

خمسه عشر شرحاً(۲).

لقد طرح الشهید آراء تجدیدیّه فی کتاب اللمعه، و رغم أنّ اللمعه کتاب فقهیّ

۱- بحارالأنوار ۱۰۸ : ۷۰ .

۲- الذریعه ۱۴ : ۴۷ - ۵۰ .

خالٍ من الاستدلال، فإنّه لم يعتمد بصوره كامله فی تبويبه و تنظيم أبوابه الفقهيّه علی طريقه الشرائع و المختصر النافع للمحقّق و القواعد و الإرشاد للعلاّمه. و قد تميّز ترتيب الشهيد فی اللمعه علی ما ورد فی الكتب المذكوره، علی سبيل المثال وردت فی اللمعه كتب : الكفّارات، النذر و توابعه، الوقف و العطيّه قبل كتاب المتاجر و بعد كتاب الجهاد، لكنّ الكتب الفقهيّه التی تقدّمت علی الشهيد لم تراعِ مثل هذا الترتيب(۱).

۲ - الدروس الشرعيّه فی فقه الإماميّه :

و هو هذا الكتاب الماثل بين يديك، و هو من أحسن الكتب المصنّفه تحقيقاً و تهذيباً و أنفس الرسائل المؤلّفه تدقيقاً و تقريباً و أكثرها اشتمالاً علی الفروع الّتی

تعمّ بها البلوی و أسدّها تنقيحاً للمسائل الّتی تشتدّ الحاجه إليها، حيث أضاف فيه عناوين جديده للكتب (الأبواب) الفقهيّه، الأمر الذی لم يكن قبل ذلك، مثل كتاب المزار، الحسبه، المحارب، القسمه، المشتركات، الربا و تزاحم الحقوق. و قد أورد العلاّمه الحلّیّ فی آخر كتاب الصلح فروعاً تبدو غريبه و ليست ذات صله بكتاب الصلح(۲)، لكنّ الشهيد قد أورد هذه المباحث تحت عنوان مستقلّ أی «كتاب تزاحم الحقوق». و الشهيد أوّل مَن تصدّر فی وضع هذه الفروع تحت هذه العناوين و لم يسبقه إليه أحد. و يشتمل هذا الكتاب علی كثير من أبواب الفقه من الطهاره حتّی الرهن. و قد حال استشهاده بينه و بين إتمامه. و لمّا علمنا أنّ شهادته فی سنه ۷۸۶ ه ، يمكننا القول بأ نّه آخر مؤلّفاته أو ممّا ألّفه فی آخر عمره الشريف، و يؤيّد

ذلك : استشهاده قبل إتمامه.

۱- الشهيد الأوّل، حياته و آثاره : ۵۵ - ۵۶ .

۲- إرشاد الأذهان ۱ : ۴۰۵ ، ۴۰۶ .

۳ – البیان :

هو کتاب فی الفقه مختصر خالٍ من الاستدلال، مشتمل علی کثیر من الأقوال، جَمَعَ فیه بین سهوله العباره و متانتها. خرج منه کتب : الطهاره و الصلاه و الزکاه و الخمس و شیء یسیر من الصوم. و استشهد قبل إتمامه و قد أشار فیه إلی کتابین من کتبه، و هما : القواعد و الفوائد، و ذکری الشیعه.

۴ – ذکری الشیعه :

کتاب استدلالیّ مسهبٌ فی الفقه، وفّق الشهید لتألیف الجزء الأوّل منه فقط، فی أوّله مقدّمه فیها سبع إشارات فی المباحث الأُصولیّه، و هو فی الطهاره و الصلاه، لکن باب الطهاره مندرج فی کتاب الصلاه. فرغ منه فی ۲۱ من صفر عام ۷۸۴ ه ، و فرغ ناسخها من نسخه بعد فراغ الشهید من تألیفه بحوالی أربعین یوماً، حیث إنّ الکاتب أحمد بن حسن بن محمود، فرغ من نسخه لسبع مضین من شهر ربیع الآخر من سنه ۷۸۴ ه . قال صاحب الذریعه : الظاهر : أنّ الکاتب کان تلمیذ الشهید، و کان کلّ ما یخرج من قلم الشهید یستنسخه التلمیذ تدریجاً(۱).

۵ – الألفیّه :

رساله فقهیّه تشتمل علی ألف واجب من واجبات الصلاه، مرتّبه علی مقدّمه و ثلاثه فصول و خاتمه. فرغ منها قبل رمضان ۷۸۴ ه ، و علیها شروح و حواشٍ کثیره، ذکر مؤلّف الذریعه ما یقرب من خمسین شرحاً و حاشیه(۲).

۱– الذریعه ۱۰ : ۴۰ .

۲– الذریعه ۲ : ۲۹۶ – ۲۹۷ و ج ۶ : ۲۲ – ۲۵ و ج ۱۳ : ۱۰۷ – ۱۱۴ .

۶ – النفليّه :

رساله ألّفها بعد الألفيّه، تشتمل على ثلاثه آلاف مسأله فى النافله، حصر فيها نوافل الصلاه. قال فى إجازته لابن الخازن عند ذكر مؤلّفاته : و من ذلك رسالتان فى الصلاه تشتملان على حصر فرضها و نفلها فى أربعه آلاف مسأله ؛ محاذاةً لقولهم عليهم السّلام : «للصلاه أربعه آلاف باب»(۱).

۷ – غايه المراد فى شرح نكت الإرشاد :

المتن للعلاّمه الحلّىّ، و شرحه الشهيد على نسق القدماء من تقديم المتن و التعقيب عليه بشكل التعليق، و هو من الطهاره إلى كتاب الأيمان. فرغ منه سنه ۷۵۷ ه . و طبع فى إيران مراراً، منها طبعه سنه ۱۳۰۲ ق(۲).

۸ – خلاصه الاعتبار فى الحجّ و الاعتمار :

رساله مختصره فى مناسك الحجّ و العمره، تشتمل على فروع و فذلكات(۳).

۹ – رساله فى التكليف و فروعه :

ذكرها من جمله كتبه فى إجازته لابن الخازن(۴).

۱۰ – القواعد و الفوائد :

يضمّ الكتاب ما يقرب من ۳۰۰ قاعده، مضافاً إلى فوائد تقرب من ۱۰۰ فائده،

۱– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۸۷ .

۲– الذريعه ۱۶ : ۱۷ ، مقدّمه الروضه البهيّه للآصفى ۱ : ۱۰۵ .

۳– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۹۵ ، الذريعه ۷ : ۲۱۴ .

۴– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۸۷ .

عدا التنبيهات و الفروع، و على الكتاب حواشٍ و تعليقات ذكرها صاحب الذريعه(۱).

و قد لخّصه الفاضل المقداد و سمّاه : «نضد القواعد الفقهيّه».

۱۱ - جواز إبداع السفر فى شهر رمضان :

رساله شريفه فى تحقيق هذه المسأله بصوره مبسوطه(۲).

۱۲ - جوابات المسائل المقداديّه :

هى مجموعه الأجوبه عن أسئله الفاضل المقداد بن عبداللّه السيورىّ - تلميذ الشهيد - البالغه سبعاً و عشرين مسأله.

توجد مع بعض رسائل الشيخ أحمد بن فهد الحلّىّ ضمن مجموعه فى الخزانه الرضويّه(۳).

۱۳ - الأربعون حديثاً :

أكثرها فى العبادات العامّه، فرغ منه فى ۱۸ ذى الحجّه سنه ۷۸۲ ه (۴).

۱۴ - المقاله التكليفيّه :

رساله فى العقيده، فرغ من تأليفها سنه ۷۶۹ ه ، و شَرَحها الشيخ زين الدين يونس البياضىّ و سمّاها : «الرساله اليونسيّه فى شرح المقاله التكليفيّه

۱- الذريعه ۶ : ۱۷۳ و ج ۱۷ : ۱۹۳ .

۲- الذريعه ۵ : ۲۴۱ .

۳- الذريعه ۵ : ۲۱۲ .

۴- الذريعه ۱ : ۴۲۷ .

الشهیدیّه»(۱).

۱۵ - أحکام الأموات :

رساله فقهیّه من الوصیّه إلی الزیاره، و هو مرتّب علی ثلاثه فصول(۲).

۱۶ - شرح التهذیب الجمالیّ :

فی أُصول الفقه و «التهذیب» من مصنّفات العلاّمه الحلّیّ، و قد أشار إلیه فی إجازته لابن الخازن(۳).

۱۷ - جواب مسائل الأطراویّ :

مجموعه أجوبه الشهید علی مسائل السیّد بدرالدین الحسن بن أیّوب بن نجم الدین الأطراویّ العامليّ تلمیذ الشهید، سألها فی قریه الأطراء العامليّه(۴).

۱۸ - جامع البین من فوائد الشرحین :

و الشرحان للأخوین الأعرجیّین، السیّد عمید الدین، و السیّد ضیاء الدین ابنی أُخت العلاّمه الحلّیّ و أُستاذا الشهید، و هما شرحان علی کتاب «تهذیب طریق الوصول إلی علم الأُصول» لخالهما العلاّمه الحلّیّ، و قد جمع الشهید بین فوائد الشرحین و زاد علیهما فوائد أُخری(۵).

۱- الذریعه ۱۱ : ۲۳۰ .

۲- الذریعه ۱ : ۲۹۴ .

۳- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۸۷ .

۴- مقدّمه الروضه البهیّه للآصفی ۱ : ۱۰۷ .

۵- الذریعه ۵ : ۴۳ .

۱۹ – حاشیته علی الذکری :

قال فی الـذریعه : لمؤلّفِ أصـلها الشـیخ السـعید محمّد بن مکّیّ الشـهید فی ۷۸۶ ه . نقل عنها الشـیخ ناصـر البویهیّ فی حاشـیته علیها(۱).

۲۰ – اختصار الجعفریّات :

المعروف ب «الأشعثیّات». یقرب من ثلث الجعفریّات، و قد کتبه عن خطّ الشهید الشیخ شمس الدین محمّد بن علیّ الجبعیّ جدّ الشیخ البهائیّ فی مجموعته(۲).

۲۱ – مزار الشهید :

یحتوی علی جمله من الزیارات، و قد ترجمه الشیخ علیّ الکربلائیّ و سمّاه : «مراد المرید لمزار الشهید»(۳).

الثناء علیه

وُصِف الشـهید من قِبـل أساتـذته و مشـایخه و تلامـذته و مَن خلفهم من علماء الإسـلام بأفضل النعوت و العبارات، فأُسـتاذه فخر المحقّقین یختصر لنا موقع تلمیذه العلمیّ، حین قال یصفه فی إجازته له عام ۷۵۶ ه :

مولانا الإمام العلاّمه، أفضل العالم، سیّد فضلاء بنی آدم(۴).

و علی الرغم من أنّ أمثله هذه الألقاب تعدّ فی اللغه الحوزویّه عصـرئذٍ بمثابه تقالید تتضـمّن عنصـر المبالغه، إلاّ أ نّها لا تخلو من الواقعیّه العلمیّه و لو إلی حدٍّ ما، و لا أقلّ أ نّها تکشف عن ضخامه شخصیّته العلمیّه بغضّ النظر عن درجه ذلک،

۱– الذریعه : ۶ : ۸۷ و ج ۱۰ : ۴۰ .

۲– الذریعه ۱ : ۳۵۶ .

۳– الذریعه ۲۰ : ۳۲۲ .

۴– بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۷۸ .

بخاصّه إذا أخذنا بنظر الاعتبار أنّ عبارات التقدير صدرت من أُستاذ لتلميذه و ليس من تلميذ لأُستاذه، ذلك أنّ التلميذ ينبهر بأُستاذه و ليس العكس.

و قال شيخه شمس الأئمّه الكرمانيّ القرشيّ فی إجازته عام ۷۵۸ ه :

المولی الأعظم الأعلم، إمام الأئمّه، صاحب الفضلَين، مجمع المناقب و الكمالات الفاخره جامع علوم الدنيا و الآخره(۱)...

و وصفه شيخه ابن مُعَيّه فی عام ۷۵۴ ه ، بقوله :

مولانا الشيخ الإمام العالم الفاضل، شمس الملّه و الحقّ و الدين(۲).

و قال تلميذ الشهيد ابن الخازن الحائريّ فی إجازته لابن فهد الحلّيّ : الشيخ الفقيه، إمام المذهب، خاتمه الكلّ، مقتدی الطائفه المحقّه، و رئيس الفرقه الناجيه، السعيد المرحوم، و الشهيد المظلوم، الفائز بالدرجات العُلی و المحلّ الأسنی(۳)...

أسباب شهادته و كيفيّتها

تفاوتت وجهات النظر لدی المؤرّخين حيال شهادته، رحمه اللّه. و يمكننا أن نختصرها بما يلی :

۱ - شخصيّته الاجتماعيّه : لقد كان فی وقته شخصيّه اجتماعيّه و فكريّه متميّزه فی دمشق، و أصبح ملجأً للناس فی حاجاتهم، و كان لهم تردّد عنده خصوصاً الشيعه حيث كان فی ذلك العصر عدد كثير منهم، و له شخصيّه علميّه عند العلماء سنّه و شيعه، بحيث كان يدرّس فی حلقات درسه بدمشق المذاهب الخمسه مضافاً إلی اتّصاله بالحكّام و الأُمراء و الشخصيّات البارزه فی وقته، و قد استطاع إقناع

۱- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۸۳ .

۲- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۱۸۲ .

۳- بحارالأنوار ۱۰۷ : ۲۱۷ .

السلطات بمحاربه اليالوش الّذى ادّعى النبوّه.

۲ – وجهه نظره الخاصّه بالنسبه إلى الحكومه فى عصر الغيبه، فإنّه يرى أ نّها للإمام المعصوم بالأصل، و بالنيابه للعلماء، و أنّ للفقيه ولايه نيابه عن الإمام المهدىّ

عجّل اللّه تعالى له الفرج. و لعلّه أوّل مَن ذكر كلمه «نائب الإمام» للفقيه فى كتابه : اللّمعه الدمشقيّه(۱)، و هى عباره أصبح لها مالها فى الثقافه الشيعيّه.

۳ – صلته الوثيقه بالسلطان علىّ بن مؤيّد سلطان خراسان الّذى كان يكاتبه باستمرار، و كان حليفاً لتيمورلنك عدوّ المماليك يومذاك، و لو أضفنا إلى ذلك أنّ حكومه علىّ بن مؤيّد شيعيّه و له اهتمام خاصّ بنشر التشيّع مع فكره خاصّه للشهيد بشأن العلماء و ولايه الفقيه فى عصر الغيبه يمكننا أن نستلخص أنّ هذه الفكره و الصله منشأ لجميع الحوادث الّتى أدّت إلى شهادته.

۴ – حسد بعض الحاسدين عليه، منهم : برهان الدين بن جماعه الذى كان يتولّى رئاسه الفتاوى و القضاء فى دمشق، و كان له مكانه اجتماعيّه و دينيّه قبل هجره الشهيد إليها، و حين عرف الناس مكانه الشهيد و ألفوا سعه صدره، التفّوا حوله، فضعفت مكانه ابن جماعه الاجتماعيّه و وجد فى بقاء الشهيد خطراً على منزلته، أضِف إلى ذلك كلّه المناظره الّتى جرت بينه و بين الشهيد فى بيته، و هى كما

نقلها صاحب الروضات عن بعض المؤلّفين : أنّ سبب غيظ ابن جماعه على شيخنا الشهيد المرحوم على هذا الوجه : إنّه جرى يوماً بينهما كلام فى بعض المسائل، و كانا متقابلين و بين يدى الشهيد – رحمه اللّه – دواه كان يكتب بمدادها، و كان ابن

جماعه كبير الجثّه جدّاً، بخلاف الشهيد، فإنّه كان صغير البدن فى الغايه، فقال ابن جماعه فى ضمن المناظره تحقيراً لجثّه جناب الشيخ : إنّى أجد حسّاً من وراء الدواه و لا أفهم ما يكون معناه ! فأجابه الشيخ من غير تأمّل و قال : نعم، ابن الواحد لا

۱– اللمعه الدمشقيّه : ۳۲ .

یکون أعظم من هذا، فخجل ابن جماعه من هذه المقاله کثیراً و امتلأ غیظاً و حقداً إلی أن فعل به ما فعل(۱).

۵ - وشایه رجُلَین من جماعه الیالوش الّذی ادّعی النبوّه، کما یظهر من بعض الحواشی علی اللّمعه، فإنّ فیه عند قول المصنّف : «و یجوز تعلّم السحر لدفع المتنبّئ» کما فعله المصنّف بالیالوش(۲). فوَشَیا به و کتبا محضراً یشتمل علی مقالات شنیعه عند العامّه من مقالات الشیعه و غیرهم، و شهد بذلک جماعه کثیره و ثبت ذلک عند قاضی صیدا، ثمّ أتوا به إلی قاضی الشام فحبس سنه، ثمّ أفتی الشافعیّ بتوبته و المالکیّ بقتله، فتوقّف فی التوبه ؛ خوفاً من أن یثبت علیه الذنب،

فغلب رأی المالکیّ ؛ لکثره المتعصّبین علیه، فقُتل ثمّ صلب و رُجم ثمّ أُحرق(۳).

و بذلک یکون الشهید الأوّل قد جمع بین الفضیلتین : مداد العلماء و دماء الشهداء، حینما سخّر مداده من أجل الإسلام و بذل دمه أیضاً للهدف نفسه، فتغمّده اللّه تعالی برحمته.

النّسخ المعتمده فی تحقیق الکتاب

تضمّ عدّه مکتبات نسخاً کثیره من کتاب «الدروس الشرعیّه»، و لمکتبه الآستانه الرضویّه المقدّسه مکان الصداره منها فی هذا الشأن، فهی تحتوی علی أربع و عشرین نسخه من الکتاب. و قد راجعنا جمیع النسخ الموجوده فی هذه المکتبه فرأینا بعضها بعیده عن عصر المصنّف. و بعضها مخرومه الأوّل أو الآخِر، أو کلیهما. و أُخری ذات سقط أو لا تحتوی علی أکثر من کتاب الطهاره إلی کتاب

۱- روضات الجنّات ۷ : ۱۴ .

۲- روضات الجنّات ۷ : ۴ .

۳- روضات الجنّات ۷ : ۱۰ .

الإقرار، أو من المكاسب إلى كتاب الرهن، أو ما شابه ذلك. و بعضها ذات مزايا، كقربها من عصر المؤلّف، أو كونها كامله، أو أ نّها قوبلت مع نسخ، أو كتبت عن نسخه خطّ وَلَد المصنّف، أو غير ذلك. و قد اخترنا من مجموع نسخ مكتبه الآستانه و سواها بعد الفحص و تدقيق النظر ثمانى نسخ، و اعتمدنا عليها فى عملنا هذا على نحو التلفيق، غير غافلين عن الرجوع إلى النسخ الأُخرى فى مكتبه الآستانه الرضويّه. و فيما يلى التعريف بالنسخ :

(۱) النسخه المحفوظه فى مكتبه «مجلس الشورى الإسلامىّ - ۲» بطهران، تحت رقم (۸۰۷) مكتوبه بخطّ النسخ، لكاتبين اثنين، كَتَب الأوّل من بدايه كتاب الطهاره إلى آخر كتاب الإقرار. جاء فى آخره : و كان فراغه يوم الثالث بين الظهر و العصر فى شهر اللّه الحرام محرّم فى بلاد الشام فى قريه جِزِّين، فى سنه خمس و ثمانين و سبعمائه على يَدَى... علىّ بن الحسن بن علىّ.

و كَتَب الثانى من أوّل كتاب المكاسب إلى آخر الكتاب. و قد نصّ الكاتب الأخير - و هو مجهول الاسم - على فراغه من التحرير فى شهر محرّم الحرام سنه ۹۹۲ ه . و قد رمزنا لها فى الهامش ب «مج۲».

(۲) النسخه المحفوظه فى مكتبه كلّيّه الإلهيّات التابعه لجامعه طهران، تحت رقم (۱۶۳ چ) مكتوبه بخطّ النسخ. جاء فى آخرها : وافق الفراغ من كتابته قبل الزوال يوم السبت لأحد عشر مضين من شهر ذى الحجّه الحرام خاتمه ثمان و تسعين و سبعمائه، بمدرسه الحلّه المجاوره لحرم مولانا و سيّدنا و إمام عصرنا محمّد بن الحسن صاحب الزمان صلّى اللّه عليه و على آبائه الطاهرين على يد العبد الضعيف عملاً، الجسيم أملاً، الكثير زللاً : حسين بن محمّد بن الحسن الجويانىّ العاملىّ... برسم الشيخ الصالح العابد الفقيه العلاّمه عزّ الملّه و الحقّ و الدين :

حسن بن الجويان.

كتبها عن نسخه خطّ وَلَد المصنّف. و قد رمزنا لها ب «إل».

(۳) النسخه المحفوظه فی مکتبه مجلس الشوری الإسلامیّ تحت رقم (۷۹۱۴۱)، مکتوبه بخطّ النسخ. فرغ علیّ بن محمّد بن داود بن سعد من تحریرها عصر السبت ثامن عشر من ذی القعده سنه إحدی و عشرین و ثمانمائه. و قد رمزنا لها ب «مج۱».

(۴) النسخه المحفوظه فی مکتبه الآستانه الرضویّه المقدّسه فی مشهد، تحت رقم (۲۴۰۱)، مکتوبه بخطّ النسخ. کتبها عبّاس بن علیّ، و کان فراغه منها نهار الخمیس ثانی عشر جُمادَی الآخره، سنه اثنتین و عشرین و ثمانمائه. وقَفَها أمیر جبرئیل علی المکتبه الرضویّه فی عام ۱۰۳۷ ه . و قد رمزنا لها ب «رض۱».

(۵) النسخه المحفوظه فی مکتبه «ملک» بطهران، التابعه لمکتبه الآستانه الرضویّه، تحت رقم (۱۹۵۹)، مکتوبه بخطّ النسخ، جاء فی آخر کتاب الوصیّه منها : تمّت بعون اللّه و حسن توفیقه، و الصلاه علی النبیّ و آله، فی تاسع عشر شهر

رجب المرجّب علی ید العبد الضعیف المذنب، المحتاج إلی رحمه ربّه الهادی : أسداللّه الأصفهانیّ سنه ستّ و خمسین و تسعمائه.

و قوبلت مع نسخ متعدّده، کما صُرّح به فی مواضع متعدّده، منها : ما جاء فی آخر کتاب الوصیّه : قابلته و صحّحته بقدر الوسع و الطاقه، و أنا العبد رشید الدین محمّد بن صفیّ الدین محمّد السبهریّ.

و فی آخرها : ثمّ قابلته أنا مرّه أُخری و طابقته مع نسختین معتبرتین مصحّحتین، و أنا العبد الأقلّ رشید الدین محمّد بن صفیّ الدین محمّد السبهریّ الزواره إی. و قد رمزنا لها ب «مل».

(۶) النسخه المحفوظه فی مکتبه الآستانه الرضویّه، تحت رقم (۷۶۴۷)

مکتوبه بخطّ «نستعلیق». کان الفراغ من تسوید بیاضها عصر الخمیس آخر شهر رمضان سنه ۹۶۲ ه ، بمسجد الجویدیّ، علی ید محمّد بن الشیخ حسن بن علیّ الأحسائیّ مولداً و منشأً، و الأوالیّ أصلاً. ذکر فی آخرها أ نّه کتبها عن نسخه خطّ

وَلَد المصنّف. و جاء فی آخرها إجازه السیّد محمّد مهدیّ الموسویّ، و إجازه حسین بن محمّد بن أحمد بن إبراهیم البحرانیّ، للشیخ محمّد البحرانیّ فی روایته عن جمیع مؤلّفات أصحابنا الإمامیّه من معقول و منقول و أُصول و فروع. و قد رمزنا لها ب «رض۲».

(۷) النسخه المحفوظه فی مکتبه الآستانه الرضویّه تحت رقم (۲۳۹۷). فرغ من کتابتها داود بن شمس بن داود... البحرانیّ، فی لیله الاثنین عاشر شهر صفر، سنه أربع و ستّین و تسعمائه من الهجره، مکتوبه بخطّ النسخ. وقفها خواجه شیر أحمد. و قد رمزنا لها ب «رض۳».

(۸) النسخه المحفوظه فی مکتبه الآستانه الرضویّه تحت رقم (۲۷۳۷). مکتوبه بخطّ النسخ. جاء فی آخرها : قد وقع الفراغ فی یوم التاسع من شهر ذی الحجّه الحرام، سنه سبع و سبعین و تسعمائه، و لم یذکر اسم الکاتب. وقفها علی المکتبه الرضویّه الحاجّ قائم مقام، فی عام ۱۳۱۶ ه . ش . و قد رمزنا لها ب «رض۴».

و إلی جانب النسخ المخطوطه المتقدّمه، استفدنا من النسخه الحجریّه المطبوعه فی مدینه قم عام ۱۳۹۸ ه ، الّتی طبعت بعد مقابلتها مع النسخ المصحّحه المعتمده. و جاء فی آخرها رساله تشتمل علی الطرق و الأسانید إلی مرویّات أهل البیت علیهم السّلام لسماحه العلاّمه الفقید آیه اللّه العظمی السیّد شهاب الدین المرعشیّ

النجفیّ «قدّس سرّه» و فی أوّلها تقدیم بقلمه الشریف. و قد رمزنا لها ب «ح».

و قد ألحقنا بکتاب الدروس کتاب «تکمله الدروس» للسیّد الفاضل جعفر بن أحمد الملحوس الحسینیّ، معتمدین علی النسخه التی کتبها المؤلّف، المحفوظه فی مکتبه المدرسه الفاضلیّه، التابعه لمکتبه الآستانه الرضویّه المقدّسه، تحت رقم (۱۴۱۳۳). و هی مکتوبه بخطّ النسخ، فرغ المؤلّف من کتابتها یوم الجمعه ۲۶ رجب، سنه ۸۳۶ ه . و فی أوّلها خطّ ابن الشهید : محمّد بن شمس الدین محمّد بن مکّیّ العاملیّ.

منهجنا فی التحقیق :

یعدّ کتاب «الدروس الشرعیّه فی فقه الإمامیّه» من أهمّ الکتب الفقهیّه و أجودها، و من أشهرها فی الحوزات العلمیّه و أتقنها. یشتمل علی کثیر من أبواب الفقه من الطهاره حتّی الرهن، فتراه مع سلاسه عباراته و إیجاز ألفاظه قد حوی معانی جمّه، و مسائل متقنه. و قد حظی بمنزله رفیعه فی حقل الفقه حتّی صار مرجعاً مهمّاً لکلّ مَن تأخّر عن مصنّفه من الفقهاء و الباحثین و الأساتذه. و علیه شروح کثیره ألّفها جمع من فقهاء الطائفه، و بهذا تبرز مکانته السامیّه. و الحقّ أ نّه من الآثاره الخالده للشهید الأوّل بعد تألیفه «الذکری» و «البیان» فعزّزهما بهذا السفر

القیّم بطلب من ولَدَیه : أبی طالب محمّد و أبی القاسم علیّ. و قد حال استشهاده دون إکماله، فعلیه رحمه اللّه الواسعه، و علی قاتلیه و الآمرین بقتله و الراضین بذلک

لعنه اللّه إلی یوم الدین.

و قد تمّ تصحیح و تحقیق کتاب «الدروس» و «تکملته» لیکون خدمه للباحثین و طلبه العلم فی الحوزات العلمیّه. و کان عملنا فی التحقیق کما یلی :

۱ - تقویم النصّ : أی مقابله النسخ المخطوطه و النسخه الحجریّه المطبوعه بعضها مع بعض و ملاحظه اختلاف النسخ، و ترجیح ما هو أصحّ و أظهر منها و تثبیته فی المتن، مع الإشاره إلی اختلاف النسخ فی الهامش.

۲ - استخراج الآیات و الروایات التی اعتمد علیها المصنّف، و کذا الأقوال الفقهیّه الّتی عرضها المصنّف و أیّدها و استحسنها أو ناقشها أثناء البحث، و شرح معانی الکلمات الغریبه من مصادرها.

۳ - المراجعه النهائیّه للکتاب نصّاً و هامشاً و إخراجاً فنّیاً، و إعداد مقدّمه علمیّه

و ترجمه للمؤلّف، و وضع الفهارس الفنّیّه.

و إنّه لحقّ علینا أن نتقدّم بالشکر و الامتنان إلی سماحه حجّه الإسلام

و المسلمین الشیخ إلهی الخراسانیّ، لإشرافه علی التحقیق. کما نشکر للدکتور

محمود البستانی فضله فی کتابه مقدّمه الکتاب.

و نثمّن للإخوه أعضاء قسم الفقه جهودهم و مساعیهم فی تحقیق هذا الجزء من «الدروس الشرعیّه»، و هم الساده الفضلاء :

الشیخ علیّ الاعتمادیّ

الشیخ نوروز علیّ الحاج آبادیّ

الشیخ عبّاس المعلّمیّ (الجلالینیا)

الشیخ محمّد علیّ الملکیّ

الشیخ أبو الحسن الملکیّ

الأخ السیّد طالب الموسویّ

و نشکر بامتنان الساده العلماء، الإخوه الأعزّاء، الذین ساعدونا فی مراجعه هذا الجزء و إعاده النظر فیه لطبعته الثانیه، و هم :

الشیخ محمّد حسن الخزاعیّ

الشیخ علیّ النمازیّ

السیّد أبوالحسن الهاشمیّ

الأخ عادل البدریّ

الأخ علیّ أصغر المولویّ

الأخ شکرالله الأختریّ

ملتمسین لهم جمیعاً التوفیق و التسدید.

و نرجو اللّه الکریم أن یمنّ علینا بالتوفیق لإخراج سائر الأجزاء علی النحو الأکمل؛ إنّه ولیّ التوفیق.

ختاماً نسأل اللّه تبارک و تعالی أن یتقبّل منّا هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه، و یجعله ذخراً لنا یوم الحساب، و یغفر لنا خطایانا، و یمنّ علینا بالعلم النافع و العمل

الصالح، و يجعلنا من الذين أحْيَوا أمر أهل البيت عليهم السّلام، و اقتفوا آثارهم،

و ساروا على خطاهم، و أن يختم لنا بالخير و السعاده، إنّه على كلّ شيء قدير و بالإجابه جدير. و آخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

قسم الفقه

فى مجمع البحوث الإسلاميّه

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمد للّه الذى أنطق ألسنتنا بحمده، و ألهم قلوبنا شكر رِفْده، و أطلق جوارحنا للقيام بورده، و الصلاه على محمّد نبيّه و عبده و آله و عترته و جنده، صلاه دائمه بدوام مجده.

أمّا بعد : فإنّ علم الفقه لا يخفى شرفه و علوّه، و مقداره و سموّه، و عموم حاجه المكلّفين إليه، و إقبال الخلائق عليه، و قد صنّف علماء الأصحاب - رضى اللّه عنهم -

فيه الكثير، و خرج عنهم الجمّ الغفير المتّصل بأصحاب آيه التطهير(۱)؛ قصداً لعظيم الثواب فى الآجل، و جسيم الثناء فى العاجل، فلمّا انتهت النوبه إلينا أحببنا أن ننسج

على منوالهم، و نقتدى بهم فى أقوالهم و أفعالهم، فكتبنا فى ذلك ما تيسّر من الذكرى و البيان، و عزّزناهما بهذا المختصر للتبيان، لاقتضاء الولدين الموفّقين - إن شاءاللّه - للخير، أبى طالب محمّد و أبى القاسم علىّ، دفع اللّه عنهما الضير، و وفّقهما و المؤمنين للخير، و سمّيناه ب- «الدروس الشرعيّه فى فقه الإماميّه». واللّه نسأل أن

يلهمنا فيه الصواب، و يجنّبنا الخلل و الاضطراب، إنّه هو الكريم الوهّاب.

۱- الأحزاب ۳۳ : ۳۳ .

اشاره

ص: ۱

کتاب الطهاره

اشاره

کتاب الطهاره

و هی، لغهً : النزاهه من الأدناس، و شرعاً : استعمال طهور مشروط بالنیّه لإباحه الصلاه، و هی : وضوء، و غسل، و تیمّم. و کلّ منها واجب و ندب. فالواجب منها بحسب وجوب غایته الّتی هی الصلاه، و الطواف، و مسّ خطّ المصحف(۱).

و یختصّ الغسل و التیمّم بدخول مسجدی مکّه و المدینه، و اللّبث فی باقی المساجد، و قراءه العزائم، و صوم الحائض و النفساء و المستحاضه و الجُنُب إذا صادف اللّیل، علی تفصیل یأتی إن شاءاللّه.

و یختصّ التیمّم بخروج المجنب(۲) من المسجدَیْن، و کذا الحائض فی الأقرب. و لو أمکن الغسل فیهما و ساوی(۳) زمان التیمّم، قدّم الغسل. و یجب الخروج بأقرب الطرق للمتیمّم.

و تجب الثلاثه أیضاً بالنذر و شبهه. و لا یجب شیء منها وجوباً مطلقاً فی الأصحّ.

و یستحبّ الوضوء لمندوبی(۴) الصلاه، و الطواف، و حمل المصحف، و أفعال الحجّ الباقیه، و صلاه الجنازه، و طلب الحاجه، و زیاره القبور، و تلاوه القرآن،

۱- رض۲ + : و ما علیه اسم اللّه تعالی.

۲- رض۳، ح و مج ۱ : الجنب.

۳- رض۱، مج۱ و رض۳ : و تساوی.

۴- أکثر النسخ : لندبی.

و التأهّب للفرض قبل وقته، و الكون على طهاره. و كلّ هذه ترفع الحدث و تبيح الصلاه. و نوم الجنب، و جماع المحتلم، و غاسل الميّت، و ذكر الحائض، و التجديد. و هذه لا ترفع(۱) و لا تبيح(۲)، و فی المجدّد قول قویّ بالرفع(۳).

و يستحبّ الغسل للجمعه أداءاً ما بين طلوع الفجر إلى الزوال، و تعجيلاً يوم الخميس لخائف تعذّره يوم الجمعه، و آخر الوقتين أفضل، و قضاءاً إلى آخر السبت، و أوّله أفضل، و فرادى شهر رمضان و آكده نصفه، و سبع عشره، و تسع عشره، و إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين، و ليله الفطر، و يومَى العيدين، و ليلتَى نصف رجب و شعبان، و يوم المبعث، و المولد، و الغدير، و الترويه، و عرفه، و الدحو، و المباهله، و النيروز - لخبر المعلّى(۴) - و الإحرام، و الطواف، و رمى الجمار،

و السعى إلى رؤيه المصلوب بعد ثلاثه عمداً، و زياره النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أو

أحد الأئمّه عليهم السّلام، و الاستسقاء، و دخول الكعبه، و مكّه، و الحرم، و المدينه

و مسجدَيهما، و لصلاه الحاجه، و الاستخاره، و المولود حين يولد، و الكسوف المستوعب مع تعمّد الترك، و التوبه، و قتل الوزغ.

و يقضى غسل ليالى الإفراد الثلاث بعد الفجر ؛ لروايه ابن بكير عن الصادق عليه السّلام(۵).

و لا يرفع الغسل المندوب الحدث، خلافاً للمرتضى - رحمه اللّه (۶) - . و يقدّم

۱- رض۳ و رض۴ + : الحدث.

۲- رض۳ + : الصلاه.

۳- المعتبر ۱ : ۱۴۰ ، المنتهى ۱ : ۵۵ .

۴- الوسائل ۲ : ۹۶۰ الباب ۲۴ من أبواب الأغسال المسنونه الحديث ۱ .

۵- التهذيب ۱ : ۳۷۳ الحديث ۱۱۴۲ ، الوسائل ۲ : ۹۵۰ الباب ۱۱ من أبواب الأغسال المسنونه الحديث ۲ .

۶- نقله عنه فى المعتبر ۱ : ۱۹۶ ، و المختلف : ۳۳ أيضاً، و لم نعثر على قوله هذا فى كتبه الموجوده لدينا. و فى جمل العلم و العمل : ۵۱ : «و يستبيح بالغسل الواجب الصلاه من غير وضوء، و إنّما الوضوء فى غير الأغسال الواجبه».

ما للفعل إلاّ التوبه و السعی إلی المصلوب، و ما للزمان فیه، فإن فات، أمکن استحباب القضاء مطلقاً.

و یستحبّ التیمّم بدلاً عن الوضوء المستحبّ الرافع، و للنوم، و لصلاه الجنازه إذا خاف الفوت بالوضوء. و تجدیده بحسب الصلوات علی روایه(۱).

درس (۱)

یجب الوضوء : بالبول، و الغائط، و الریح من المعتاد طبیعیّاً أو عرضیّاً، و النوم الغالب علی الحاسّتین و لو تقدیراً، و مزیل العقل، و بعض الاستحاضه، و الخارج من السبیلَین إذا استصحب ناقضاً.

و ألحق بعض : خروج الریح من الذکر(۲). و ابن الجنید : الحقنه و المذی عن شهوه، و التقبیل عنها، و مسّ الرجل فرجها(۳). و الصدوق : مسّ باطن الدبر و الإحلیل أو فتحه(۴). و کلّه لم یثبت.

و لا ینقض بمسّ(۵) المرأه، و قلم الظفر، و جزّ الشارب، و نتف الإبط، و أکل لحم الإبل، و الارتداد.

و یجب الغسل : بالجنابه، و الدماء الثلاثه، و الموت، و مسّ میّت الآدمیّ النجس. و یجب التیمّم بموجباتهما عند تعذّرهما.

۱- التهذیب ۱ : ۲۰۱ الحدیث ۵۸۳ ، الاستبصار ۱ : ۱۶۳ الحدیث ۵۶۸ ، الوسائل ۲ : ۹۹۱ الباب ۲۰ من أبواب التیمّم الحدیث ۴ .

۲- ینظر : المغنی ۱ : ۱۹۲ ، المبسوط للسرخسیّ ۱ : ۸۳ .

۳- المختلف : ۱۷ - ۱۸ .

۴- الفقیه ۱ : ۳۹ .

۵- مج ۱، رض ۱ و رض ۳ : لمسّ.

و موجبات الوضوء تتداخل، و كذا موجبات الغسل على الأقوى، و الاجتزاء بغسل الجنابه دون غيره، تحكّم. و فى تداخل أسباب الأغسال المندوبه إذا كان معها واجب، قول(۱) مرويّ(۲).(۳)

و يجب معها الوضوء إلاّ فى غسل الجنابه و غسل الميّت، و يستحبّ فى غسل الميّت، و فى التهذيب : يستحبّ مع غسل الجنابه(۴).

درس (۲)

يجب على المتخلّى ستر العوره عن الناظر، و يحرم استقبال القبله و استدبارها و لو فى الأبنيه، خلافاً لابن الجنيد مطلقاً(۵)، و للمفيد فى الأبنيه(۶).

و يجب غسل موضع البول بالماء المزيل للعين الوارد بعد الزوال، و غسل مخرج الغائط مع التعدّى حتّى تزول العين و الأثر، و لو لم يتعدّ، أجزأ ثلاث مسحات بجسم طاهر مزيل للعين لا الأثر، و لا اعتبار بالرائحه(۷) فيهما. و يجزئ ذو الجهات الثلاث و تجزئه(۸) المسح، و لو لم ينق بالثلاثه، وجب الزائد، و لو نقى بالأقلّ، وجب الإكمال على الأقوى، و كذا لو شكّ فى النقاء. و لا يجزئ النجس،

۱- الخلاف ۱ : ۶۷ مسأله - ۱۸۹ ، المبسوط ۱ : ۴۰ .

۲- الكافى ۳ : ۴۱ الحديث ۱ - ۲ ، التهذيب ۱ : ۱۰۷ الحديث ۲۷۹ ، الوسائل ۱ : ۵۲۵ - ۵۲۶ الباب ۴۳ من أبواب الجنابه الحديث ۱ - ۲ .

۳- رض۲ و رض۳ + : و عدم التداخل أحوط.

۴- التهذيب ۱ : ۱۴۰ ذيل الحديث ۳۹۳ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۱۹ .

۶- المقنعه : ۴ .

۷- أكثر النسخ : بالريح.

۸- رض۱ ، رض۲ و ح : و يجزئه.

و لا الصقيل، و الرخو(۱)، كالفحم، و يجزئ الروث، و العظم، و المطعوم، و المحترم و إن حرمت.

و يستحبّ ستر البدن، و البعد، و إعداد النبل(۲)، و الاعتماد على اليسرى، و الدعاء داخلاً باليسرى و خارجاً باليمنى، و عند الاستنجاء و الفراغ، و الصبر هنيئه.

و الاستبراء : بأن يمسح من المقعده إلى أصل القضيب، ثمّ إلى رأسه، ثمّ عصر الحشفه ثلاثاً ثلاثاً. و التنحنح ثلاثاً، و الجمع بين الحجاره و الماء(۳)، و اختيار الماء حيث يجزئ الاستجمار، و الاستنجاء باليسار، و تقديم الدُّبُر.

و يكره استقبال قرص الشمس و القمر فى البول و الغائط لاجهتهما، و استقبال الريح و استدبارها، و البول فى الصلبه، و الجحره، و الأفنيه، و الشوارع، و المشارع(۴)، و النادى(۵)، و الملعن(۶)، و تحت المثمره، و فىء النزّال، و فى الماء الراكد، و الجارى أخفّ كراهه، و الاستنجاء باليمين، و باليسار و فيها خاتم عليه اسم اللّه، أو نبىّ أو إمام، أو فصّه(۷) حجر زمزم، و الكلام بغير ذكر اللّه، أو آيه الكرسىّ، أو حكايه الأذان على قول(۸)، و البول قائماً، و مطمّحاً(۹)، و طول الجلوس، و استصحاب ما عليه اسم اللّه، و استصحاب دراهم بيض غير مصروره.

و ليس الاستنجاء شرطاً فى صحّه الوضوء و التيمّم و إن روعى فى التيمّم

۱- رض۳ : و لا الرخو.

۲- النُبْلَه : حجر الاستنجاء من مدر و غيره. و الجمع : نُبَل. المصباح المنير : ۵۹۱ .

۳- رض۳ : الماء و الأحجار.

۴- المشرعه : طريق الماء للوارده. و الجمع مشارع. مجمع البحرين ۴ : ۳۵۲ .

۵- النادى : مجلس القوم و متحدّثهم. المصباح المنير : ۵۹۸ .

۶- الملعنه : موضع لعن الناس لما يؤذيهم هناك، كقارعه الطريق. المصباح المنير : ۵۵۴ .

۷- رض۳ و رض۴ + : من.

۸- القواعد ۱ : ۴ .

۹- أى يرفع بوله و يرمى به فى الهواء. مجمع البحرين ۲ : ۳۹۳ .

التضيّق. و يصحّ الاستنجاء فی غير المخرج إذا اعتيد، و لو لم يعتد فهو إزاله نجاسه. و لو استعمل نجساً، وجب الماء و إن كانت نجاسته مماثله للخارج. و لو تعذّر الاستنجاء، صلّی بحاله مع الجفاف بحسب الإمكان، ثمّ يستنجی عند المكنه. و لو نسيه و صلّی، أعاد فی الوقت و خارجه، و لو جهله، فلا، و جاهل الحكم لا يعذر.

درس (۳)

يجب فی الوضوء : النيّه المشتمله علی القربه، و هی موافقه إراده اللّه تعالی، و الوجوب، و الرفع، أو الاستباحه.

و المبطون، و السلس، و المستحاضه : ينوون الاستباحه أو رفع ما مضی، و لا يشترط قصد الطاعه للّه - خلافاً لابن زهره(۱) - و المقارنه لابتداء غسل(۲) الوجه، و يجوز تقديمها عند غسل اليدين مستحبّاً، و عند المضمضه و الاستنشاق(۳)، و لو وجب غسل اليدين لنجاسه أو استحبّ لا للوضوء أو أُبيح، فلا نيّه عنده، و استدامه حكمها إلی آخره.

و لو نوی رفع حدث بعينه أو استباحه صلاه بعينها، فلا حرج، و لو نفی غيرهما، بطل، و لو نوی استباحه ما يكمل(۴) بالطهاره، كالتلاوه، أجزأ، و لو ضمّ المنافی، بطل، و لو ضمّ التبرّد و غيره من اللّوازم، فوجهان.

و لا تصحّ الطهاره و غيرها من العبادات من الكافر، و لو نوی قطع الطهاره أو ارتدّ، بطل فيما بقی، فيبنی مع العود و البلل، و يستأنف مع الجفاف، و لا يضرّ عزوبها

۱- الغنيه الجوامع الفقهيّه : ۵۵۳ .

۲- رض۳ : أعلی.

۳- رض۲ + : و فی أثنائها.

۴- رض۲ + : ثواباً.

إلّا مع نیّه المنافی أو اللازم، و لو أمکن استحضارها(۱) فعلًا فی جمیع الوضوء أو بعضه، لم یجب.

و الخالی من موجب الوضوء ینوی الندب، فلو نوی الوجوب أو نوی من وجب علیه الندب، بطل فی الأقوی. و لو نوی لکلّ عضو نیّه تامّه، بطل، و أولی منه لو نوی رفع الحدث عنه لا غیر. و لو غسلت اللمعه بقصد الندب جهلًا بها فوجهان، و فی التجدید أبعد، و فی الغسله الثانیه منه أشدّ بُعداً، و أبعد من الجمیع لو انغسلت فی

الثالثه.

و طهاره الصبیّ تمرینیّه، فینوی الوجوب، فلو بلغ فی الوقت، استأنف إن بقی قدر الطهاره و رکعه، و إلّا فلا.

و غسل الوجه و هو رکن، و کذا(۲) باقی الأعضاء، و هو من القصاص إلی

المحادر طولًا و مادار علیه الإبهام و الوسطی عرضاً. و الأنزع(۳) و الأغمّ(۴) و قصیر الأصابع و طویلها یغسلون ما یغسله المستوی. و لیس الصُدغ و العِذاران منه و إن غسلهما، کان أحوط. و العِذار : ما حاذی الأُذن بین الصُدغ و العارض. و العارضان من الوجه قطعاً، و هما الشعر المنحطّ عن القدر المحاذی للأُذن إلی الذقن، و هو مجمع اللحْیَیْن. و لا یجب غسل النزعتین - و هما : البیاضان المکتنفان للناصیه فی أعلی الجبینین - و لا غسل مسترسل اللحیه.

و تجب البدأه من الأعلی علی الأصحّ، و تخلیل ما یمنع وصول الماء إذا خفّ احتیاطاً، و المشهور : عدم الوجوب. نعم، یستحبّ و إن کَثُفَ، کما یستحبّ إفاضه الماء علی ظاهر اللحیه. و غسل الأُذنین و مسحهما بدعه، و لا یبطل.

۱- مج۱ : استصحابها.

۲- رض۲، رض۳ و إل + : غسل.

۳- الذی انحسر الشعر عن جانبی جبهته. المصباح المنیر : ۶۰۰ ، مجمع البحرین ۴ : ۳۹۶ .

۴- الذی سال شعر رأسه حتّی ضاقت جبهته و قفاه. المصباح المنیر : ۴۵۴ .

و یجزئ فی الغسل مسمّاه و لو کان کالدهن مع الجریان، و لا یجب الدلک، فلو غمس العضو، أجزأ.

ثمّ غسل الیدین من المرفقین مبتدئاً بهما إلی أطراف الأصابع، و لو نکس، بطل فی الأصحّ.

و یجب تخلیل شعر الید و إن کثف و غسله أیضاً، و غسل الظفر و إن طال، و السلعه تحت المرفق و الید الزائده کذلک، و لو کانت فوق المرفق، غسلت مع الاشتباه و إلاّ الأصلیّه. و الأقطع یغسل ما بقی، و لو استوعب، سقط، و استحبّ غسل العضد نصّاً(۱). و لو افتقر إلی معین بأُجره، وجبت من رأس ماله و لو کان مریضاً و إن زادت عن أُجره المثل ما لم یجحف، و لو تعذّرت الأُجره، قضی مع الإمکان. و یجب تقدیم الیمنی علی الیسری.

ثمّ مسح مقدّم الرأس بمسمّاه، و لا یحصل بأقلّ من إصبع، و قیل : ثلاث مضمومه للمختار(۲). و لا یجوز استقبال الشعر فیه علی المشهور، و لا المسح علی حائل، و یجب کونه بنداوه الوضوء. و تجویز ابن الجنید غیرها عند عدمها(۳)، شاذّ. و لو جفّ، کفاه ما علی اللحیه و الحاجب و الأشفار، فإن فقد، استأنف الوضوء.

و لا یجزئ الغَسل عنه و لا المسح بآله غیر الید. و یکره مسح جمیع الرأس. و حرّمه ابن حمزه(۴)، و فی الخلاف : بدعه إجماعاً(۵)، و الزائد عن إصبع من الثلاث مستحبّ.

۱- الکافی ۳ : ۲۹ الحدیث ۹ ، الفقیه ۱ : ۳۰ الحدیث ۹۹ ، التهذیب ۱ : ۳۶۰ الحدیث ۱۰۸۶ ، الوسائل ۱ : ۳۳۷ الباب ۴۹ من أبواب الوضوء الحدیث ۲ .

۲- النهایه : ۱۴ .

۳- المختلف : ۲۴ .

۴- الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۶۳ .

۵- الخلاف ۱ : ۱۳ مسأله - ۳۰ .

ثمّ مسح بشره الرجلين من رؤوس الأصابع إلى الكعبين - و هما أعلى القدمين - بالبلّه الغالبه على رطوبتهما إن كانت، و لا يجزئ النكس على الأولى، و لا تقديم اليسرى على اليمنى، و لا مسحهما معاً احتياطاً.

و المقطوع يمسح على ما بقى، و لو أوعب، سقط، و استحبّ المسح على موضع القطع. و لا يجزئ المسح على حائل من خفّ أو غيره إلّا لتقيّه أو ضروره. و لو زال السبب، فالأقرب : بقاء الطهاره. و قيل : تنتقض(۱).

فرع :

لو عاد السبب، فإن كان قبل التمكّن من الإعاده، فلا إعاده، و إلّا فالأقرب : الإعاده و إن كان كالوضوء الأوّل. و يجوز المسح على العربيّ(۲) و إن لم يُدخل يدَه تحت شراكه.

و الترتيب - كما ذكر - ركن أيضاً.

و الموالاه، و الأقرب : أ نّها مراعاه الجفاف، و قد حقّقناه فى الذكرى(۳). فلو والى و جفّ، بطل إلّا مع إفراط الحرّ و شبهه، و لو فرّق و لم يجفّ، فلا إثم و لا إبطال، إلّا

أن يفحش التراخى فيأثم مع الاختيار.

و يصحّ نذر الولاء، فيلزم، و يُبطِل الإخلال(۴) به الوضوء إن جفّ، و إلّا ففيه

وجهان. و يكفّر إن تعيّن.

و المباشره بنفسه مع الاختيار، و عَدُّ ابن الجنيد ندباً(۵)، باطل.

۱- التحرير ۱ : ۱۰ .

۲- هامش رض۴ : نعل العربيّ.

۳- الذكرى : ۹۱ .

۴- أكثر النسخ : للإخلال، مج۱ : مع الإخلال.

۵- نقله عنه فى المختلف : ۲۵ .

درس (۴)

سنن الوضوء : وضع الإناء على اليمين، و الاغتراف بها، و التسميه، و الدعاء، و السواك، و المضمضه و الاستنشاق ثلاثاً ثلاثاً، و الدعاء فيهما، و تثنيه الغسل لا المسح فيكره، و تحرم الثالثه، و تبطل إن مسح بمائها، و إنكار ابن بابويه التثنيه(۱)، ضعيف، كما ضعف قول ابن أبى عقيل بعدم تحريم الثالثه(۲)، و قول أبى الصلاح بإبطالها الوضوء(۳) و لم يقيّده بالمسح بمائها(۴). و بدأه الرجل بظاهر ذراعه فى الأُولى، و بباطنه فى الثانيه عكس المرأه، و يتخيّر الخنثى. و أكثر الأصحاب أطلقوا بدأه الرجل بالظهر و المرأه بالبطن(۵)، و الدعاء عند الغسل و المسح و بعد الفراغ، و فتح العينين عند الوضوء، قاله ابن بابويه(۶). و الوضوء بمدّ.

و تكره الاستعانه، و التمندل فى المشهور - و قيل : لا يكره(۷) - و الوضوء فى المسجد من البول و الغائط، و تقديم المضمضه على الاستنشاق مستحبّ، و فى المبسوط : لا يجوز العكس(۸).

و لو شكّ فى عدد الغسل، بنى على الأقلّ، و لو شكّ فى فعل أو فى النيّه و هو بحاله، أتى به، و لو جفّ البلل، استأنف، و لو انتقل عن محلّه و لو تقديراً، لم يلتفت،

و لو تيقّن، أتى به مطلقاً.

۱- الفقيه ۱ : ۲۵ ، المقنع : ۴ ، الهدايه : ۱۶ .

۲- المختلف : ۲۲ .

۳- رض ۱ : للوضوء.

۴- الكافى فى الفقه : ۱۳۳ .

۵- منهم : المحقّق فى المعتبر ۱ : ۱۶۷ ، و العلاّمه فى المنتهى ۱ : ۵۱ ، و يحيى بن سعيد فى الجامع للشرائع : ۳۴ ، و سلاّر فى المراسم : ۳۹ .

۶- الفقيه ۱ : ۳۱ الحديث ۱۰۴ ، المقنع : ۷ .

۷- النهايه : ۱۶ ، الخلاف ۱ : ۱۸ مسأله - ۴۴ .

۸- المبسوط ۱ : ۲۰ .

و لو شکّ فی الحدث أو الطهاره، بنی علی المتیقّن، و لو تیقّنهما لا ترتیبهما، تطهّر، و لو أفاد التعاقب استصحاباً، بنی علیه.

و لو ذکر بعد الصلاه ترک عضو واجب، أعادهما، فإن تعدّد الوضوء و لم یعلم محلّ المتروک، أجزأ الواجبان و(۱) النفلان دون الواجب و النفل فی الأقوی، و لو تعدّد بالنسبه إلی بعض الصلوات، أعاد الأُخری، و لو علمه فی صلاه یوم تامّ بخمس، صلّی ثلاثاً، و فی القصر اثنتین، و لو فسدت الطهارتان(۲)، صلّی المتمّ(۳) أربعاً، و المقصّر ثلاثاً، و المشتبه خمساً مُراعِین للترتیب.

و الجبائر تنزع أو تخلّل، فإن تعذّرا، مسح علیها و لو فی موضع الغسل، و کذا حکم الطلاء و اللصوق، و یجب استیعاب ذلک بالمسح و لا یجب إجراء الماء، و المجروح یغسل ما حوله، و لو أمکن المسح علیه، وجب فی الأقرب، و لو أمکن بلصوق، وجب، و لو زال العذر، فکوضوء التقیّه.

و السلس و المبطون یتوضّآن لکلّ صلاه، خلافاً للمبسوط(۴). و لو فجأه(۵) فی الصلاه، توضّأ المبطون و بنی فی الأشهر، بخلاف السلس، إلّا أن یکون له فترات فیساوی المبطون.

درس (۵)

الجنابه تحصل للرجل و المرأه بإنزال المنیّ مطلقاً، و مع الاشتباه یعتبر برائحه الطلع و العجین رطباً و بیاض البیض جافّاً. و تقارنه الشهوه و فتور الجسد و الدفق

۱- رض ۱ : أو.

۲- أکثر النسخ : طهارتان.

۳- أکثر النسخ : المتمّم.

۴- المبسوط ۱ : ۶۸ .

۵- إل + : الحدث.

غالباً، إلّا فی المریض فتکفی الشهوه، و التقاء الختانین بمعنی التحاذی، و یحصل بمواراه الحشفه أو قدرها من المقطوع، و الدبر کالقبل مطلقاً. و القابل کالفاعل، و الحیّ کالمیّت، و فی البهیمه قولان، أحوطهما : الوجوب.

و واجد المنیّ علی جسده أو ثوبه المختصّ(۱) یغتسل و یعید کلّ صلاه لا یمکن

سبقها. و فی المبسوط : یعید ما صلّاه بعد آخر غسل رافع(۲)، و هو احتیاط حسن. و لو اشترک الثوب أو الفراش، فلا غسل. نعم، یستحبّ. و لو قیل : بأنّ الاشتراک إن کان معاً، سقط عنهما، و إن تعاقب، وجب علی صاحب النوبه، کان وجهاً. و لو لم یعلم صاحب النوبه، فکالمعیّه، و باجتماعهما یقطع(۳) بجنب علی الأقرب(۴).

و لو خرج المنیّ من المرأه بعد الغسل أجنبت إن علمت اختلاطهما أو شکّت فی الأقرب، و إلّا فلا.

و لا یجب ببعض الحشفه، و لا بإیلاج الخنثی فرجه فی امرأه أو خنثی، و لا بإیلاج الرجل(۵) فی قبله علی الأقوی، و یجب لو أولج الرجل فی دبره أو أولج رجل فی قبله و أولج الخنثی فی فرج امرأه، و أمّا الرجل و المرأه فأحدهما جنب لا بعینه، و الأقرب : تعلّق الأحکام بإیلاج الصبیّ و الصبیّه و الملفوف، و فی المقطوع

و آله البهیمه نظر. و یجب علی الکافر و لا یجبّه الإسلام.

و یتعلّق بالجنابه حرمه الصلاه و الطواف، و مسّ خط المصحف، و ما علیه اسم اللّه تعالی أو أسماء الأنبیاء و الأئمّه علیهم السّلام، و قراءه العزائم و أبعاضها، و لو اشترکت الآیه و نواها، حرمت، و دخول المساجد إلّا اجتیازاً - إلّا المسجدین -

---

۱- ح + : به.

۲- المبسوط ۱ : ۲۸ .

۳- رض ۲ : نقطع.

۴- رض ۱ : الأقوی.

۵- رض ۱ + : فرجه.

و وضع شیء فیها، و یجوز الأخذ منها.

و یکره قراءه مازاد علی سبع آیات(۱). و لم یجوّز الزیاده ابن البرّاج(۲)، و عن سلاّر : تحریم القراءه مطلقاً(۳)، و مسّ المصحف و حمله، و یجوز مسّ الکتب المنسوخه و ما نسخ تلاوته، و الأکل، و الشرب، و النوم ما لم یتوضّأ، و یکفی فی الأکل و الشرب المضمضه و الاستنشاق، و الخضاب و الادّهان.

و کیفیّه الغسل :

النیّه مقارنه، لما(۴) سلف فی الوضوء أو لغَسل الرأس مستدامه الحکم.

و البدأه بغَسل الرأس و العنق، ثمّ الجانب الأیمن، ثمّ(۵) الأیسر، و تخلیل ما یمنع وصول الماء.

و الترتیب کما قلناه، إلاّ فی المرتمس. و أُلحق به المطر و المجری و لیس بذلک(۶)، و لا یجب غَسل الشعر بل إیصال الماء إلی ما تحته و إن کثف.

و المباشره.

و فی الاستبراء قولان(۷)، أحوطهما : الوجوب علی المنزل بالبول، ثمّ الاجتهاد، فلو وجد بللاً مشتبهاً بعده، لم یلتفت، و لو کان بعد البول خاصّه، توضّأ، و لو کان بعد

الاجتهاد لتعذّر البول، فلا شیء، و لو لم یستبرئ، فهو جنب من حین الرؤیه لا قبله.

۱- لیست فی أکثر النسخ.

۲- المهذّب ۱ : ۳۴ .

۳- نقله فی الذکری : ۳۴ عنه من کتابه : «الأبواب و الفصول». و قد نقل فی جامع المقاصد ۱ : ۲۶۹ ، و مفتاح الکرامه ۱ : ۳۲۷ عن محکیّ الذکری.

۴- رض۱، رض۲، رض۳ و ح : کما.

۵- رض۲ و ح + : الجانب.

۶- رض۲ + : بأس.

۷- قال المحقّق فی المعتبر ۱ : ۱۸۵ ، و الشرائع ۱ : ۲۸ بالاستحباب. و قال سلاّر فی المراسم : ۴۱ ، و الشیخ فی المبسوط ۱ : ۲۹ ، و القاضی فی المهذّب ۱ : ۴۵ بالوجوب.

و یستحبّ غسل الیدین ثلاثاً، و المضمضه و الاستنشاق، و إمرار الید علی الجسد، و تخلیل ما یصل إلیه الماء، و الدعاء، و الولاء، و الغسل بصاع.

و تکره الاستعانه. و لو وجد لمعه، غسلها و ما بعدها، و لو کان مرتمساً، أعاد. و لو أحدث فی أثنائه، أعاد علی الأقوی. و فی وجوب ثمن الماء علی الزوج نظر. نعم، یجب تمکینها منه. و لو قام علی مکان نجس، غسل ما نجس، ثمّ أفاض علیه الماء للغسل. و لا یجزئ غسل النجاسه عن رفع الحدث علی الأصحّ، و لا یجب غسل باطن الفم و الأنف.

درس (۶)

غسل الحیض کغسل الجنابه، إلّا أ نّها تتوضّأ قبله أو بعده.

و الحیض : الدم المتعلّق بالعدّه، أسود حارّ عبیط غالباً لتربیه الولد، و محلّه البالغه تسعاً غیر مکمّله ستّین سنه قرشیّه أو نبطیّه، أو خمسین لغیرهما. و یتمیّز عن

العذره بتلوّث القطنه فیه لا- بتطوّقها، و عن القرح بالجانب الأیمن. و قال الصدوق : من الأیسر(۱). و الروایه مضطربه(۲)، و فی الحامل خلاف، أقربه : حیضها.

و أقلّه : ثلاثه أیّام(۳) متوالیه علی الأصحّ، و أکثره : عشره هی أقلّ الطهر، و لا حدّ لأکثره. و تحدید أبی الصلاح الأکثر بثلاثه أشهر(۴)، تغلیب.

و تثبت العاده بمرّتین متساویتین، و بالتمییز مرّتین، و قد تتعدّد العاده، و مهما أمکن الحیض، حکم به، فالمعتاده برؤیته فی عادتها، و المبتدأه و المضطربه بمضیّ

۱- الفقیه ۱ : ۵۴ ذیل الحدیث ۲۰۳ ، المقنع : ۱۶ .

۲- الکافی ۱ : ۹۴ الحدیث ۳ ، التهذیب ۱ : ۳۸۵ الحدیث ۱۱۸۵ ، الوسائل ۲ : ۵۶۰ - ۵۶۱ الباب ۱۶ من أبواب الحیض الحدیث ۱ - ۲ .

۳- لیست فی أکثر النسخ.

۴- الکافی فی الفقه : ۱۲۸ .

ثلاثه على الأقرب، إلّا أن تظنّ المضطربه الحيض فتعمل عليه.

و ما بين الثلاثه إلى العشره حيض و إن انقطع أو اختلف لونه إذا انقطع عليها. و تستبرئ نفسها عند الانقطاع بقطنه وجوباً، فتغتسل بنقائها، و إلّا فالمعتاده تتخيّر

بين الاستظهار بيوم أو أزيد إلى العشره، ثمّ تغتسل و تفعل فعل المستحاضه، فإن طابق الطهر و إلّا قضت الصوم و تقضى ما تركته من الصلاه و الصيام فى الاستظهار إذا ظهر أ نّه استحاضه، و لا استظهار مع النقاء إلّا أن تظنّ المعاوده.

أمّا المبتدأه : فظاهر الأصحاب : أ نّها تمكث فى الدور الأوّل إلى العشره(۱)، فإذا تجاوز، اعتبرت التمييز فيما مضى. و شروطه : اختلاف لون الدم، و أن لا ينقص القوىّ عن ثلاثه و لا يزيد عن عشره، و أن يتجاوز الدم العشره، فإن كان، قضت صومه خاصّه، و قضت الصوم و الصلاه فيما عداه، و إن فقدت التمييز، جعلت عاده نسائها، إن اتّفقن، أو أقرانها من بلدها حيضاً و فعلت كما قلناه فى التمييز، فإن فقدن،

رجعت إلى الروايات، و أشهرها : ستّه أو سبعه من كلّ شهر، أو ثلاثه من شهر و عشره من آخر(۲)، فإذا جاء الدور الثانى، اعتبرت التمييز و عاده النساء و الروايات فى نفس العشره و تعبّدت فى الزائد على ذلك.

أمّا المضطربه : فإنّها تعتبر التمييز و الروايات فى جميع أدوارها، و هل تستظهران إذا رجعتا إلى ذلك بما تستظهر به المعتاده ؟ الظاهر : نعم. و روى فى المبتدأه : الاستظهار بعد عاده أهلها بيوم(۳). و لو عارض التمييز العاده، رجّحت

عليه، و لو رأت قبلها أو بعدها و تجاوز العشره فالحيض العاده و إلّا فالجميع، و كذا

حكم رؤيتها الطرفين.

۱- ينظر : النهايه : ۲۵ ، المنتهى ۱ : ۱۰۱ .

۲- ينظر : الوسائل ۲ : ۵۴۶ الباب ۸ من أبواب الحيض.

۳- التهذيب ۱ : ۴۰۱ الحديث ۱۲۵۲ ، الاستبصار ۱ : ۱۳۸ الحديث ۴۷۲ ، الوسائل ۲ : ۵۴۶ الباب ۸ من أبواب الحيض الحديث ۱ .

درس (۷)

الصفره و الکدره فی أیّام الحیض حیض، کما أنّ السواد فی أیّام الطهر استحاضه، و إن کان الأغلب العکس. و یجب اعتبار دمها، فما لا یثقب الکرسف یوجب إبداله و الوضوء لکلّ صلاه، و جعله الحسن غیر ناقض(۱)، و إن ثقبه و لم یسل، وجب مع ذلک تغییر الخرقه و الغسل للغداه، و إن سال فمع ذلک غسلان تجمع فی أحدهما بین الظهرین، و فی الآخر بین العشائین. و الحسن أوجب الأغسال الثلاثه فی هذین و لم یذکر الوضوء(۲). و فی المعتبر : إن ظهر علی الکرسف، فثلاثه أغسال و إلّا فالوضوءات(۳).

و یجوز لها دخول المساجد(۴) إذا أمنت التلویث ؛ لروایه زراره عن الباقر علیه السّلام(۵). و استثنی ابن حمزه الکعبه(۶). و أوجب الشیخ(۷) و ابن إدریس معاقبه الصلاه للطهاره(۸) و هو حسن، و لا یضرّ الاشتغال بمقدّمات الصلاه و انتظار الجماعه. و لها الجمع بین اللّیلیّه و الصبح بغسل قبل الصبح بما یسع اللّیلیّه، و لو لم تتنفّل، اغتسلت بعد الفجر إلّا أن ترید الصوم فتقدّمه. و مع الأفعال هی طاهره،

۱- المختلف : ۴۰ .

۲- المختلف : ۴۰ .

۳- المعتبر ۱ : ۲۴۵ .

۴- رض ۱، رض ۳، مج ۲ و إل : المسجد.

۵- جاءت روایه زراره عن الباقر علیه السّلام خاصّهً بالحائض. ینظر : الوسائل ۱ : ۴۸۶ الباب ۱۵ من أبواب الجنابه الحدیث ۱۰ . و ما یناسب المقام روایه معاویه عن الصادق علیه السّلام، ینظر : الکافی ۳ : ۸۸ الحدیث ۲ ، التهذیب ۱ : ۱۷۰ الحدیث ۴۸۴ ، الوسائل ۲ : ۶۰۴ الباب ۱ من أبواب الاستحاضه الحدیث ۱ .

۶- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۶۶۵ .

۷- المبسوط ۱ : ۶۸ .

۸- السرائر : ۳۰ .

و بترک بعضها تبطل صلاتها، و بترک الغسل یبطل صومها.

و الأقرب : کراهه الوط ء و إن لم تأت بالأفعال، و قال الثلاثه : لا یجوز بدونها(۱).

و إذا برئت، وجب ما کان قبله من وضوء أو غسل علی الأقرب. و تنوی فیه رفع الحدث، إلاّ أن یصادف الوضوء أو الغسل الانقطاع المستمرّ فلا شیء. و لو انقطع فی أثناء الصلاه، فالأقرب : البطلان. و الاعتبار فی کمّیّته بأوقات الصلوات فی

ظاهر خبر الصحّاف عن الصادق علیه السّلام(۲).

و لو نسیت عادتها و وقتها و استمرّ الدم، فالروایات(۳)، و الاحتیاط فی الجمع بین التکلیفین ضعیف. و لو ذکرت العدد فقط، تخیّرت فی تخصیصه، ثمّ هی طاهر. و لو کان فی زمان یقصر نصفه عنه، خصّ صت مازاد علی الیقین. و لو ذکرت أوّله فقط، أکملته ثلاثه و لها العود إلی السبعه و الستّه، و لو ذکرت آخره، فکذلک.

و یجب علیها الاستظهار بالتلجّم و الاستثفار إن احتیج إلیهما، و کذا السلس و المبطون. فلو سبق الدم أو الحدث لتقصیر، أُعیدت الطهاره و إلاّ فلا.

درس (۸)

النفاس : دم الولاده معها أو بعدها. و دم الطلق استحاضه إلاّ أن یتخلّل بینه و بین الولاده عشره، فیکون حیضاً بشرائطه. و تکفی المضغه لا العلقه إلاّ أن تشهد أربع نساء عدول بأ نّها مبدأ الولد. و لو لم تر دماً، فلا نفاس.

۱- و هم : المفید فی المقنعه : ۷، و المرتضی، نقله عنه فی المعتبر ۱ : ۲۴۸، و الطوسیّ فی النهایه : ۲۹، و المبسوط ۱ : ۶۷.

۲- الکافی ۳ : ۹۵ الحدیث ۱، التهذیب ۱ : ۳۸۸ الحدیث ۱۱۹۷، الاستبصار ۱ : ۱۴۰ الحدیث ۴۸۲، الوسائل ۲ : ۵۴۳ الباب ۵ من أبواب الحیض الحدیث ۶.

۳- ینظر : الوسائل ۲ : ۵۴۲ الباب ۵ من أبواب الحیض و ۵۴۹ الباب ۹.

و لا حدّ لأقلّه غير مسمّاه، و أكثره : عشره. و لو زاد، فالأقرب : رجوع المعتاده إلى العاده، و المبتدأه و المضطربه إلى العشره. و لو رأته، ثمّ انقطع، ثمّ رأته فى العشره، فهما و ما بينهما نفاس.

و التوأمان نفاسان، أمّا الولد الواحد لو تقطّع ففى تعدّد النفاس نظر.

و تفارق الحائض فى الأقلّ، و الدلاله على البلوغ، و قضاء العدّه إلّا فى المطلّقه حاملاً من الزنا. و تشتركان فى تحريم الصلاه و الطواف و الصوم فرضاً كانت أو نفلاً،

و مسّ كتابه القرآن، و ما عليه اسم اللّه أو اسم نبىّ أو إمام، و دخول المساجد إلّا

اجتيازاً عدا المسجدين، و وضع شىء فيها، و تحريم الوط ء قبلاً. و حرّم المرتضى الاستمتاع إلّا بما فوق المئزر(۱)، و حدّه : من السرّه إلى الركبه، و يباح عنده الحدّان، و الأظهر : الكراهيه.

و يعزّر الواطئ عالماً عامداً، و يكفّر على المشهور بدينار أوّله، و نصفه أوسطه، و ربعه آخره، و لا تجزئ القيمه على الأقرب. و لو عجز، تصدّق على مسكين، و لو عجز، استغفر اللّه تعالى، و لو كانت أمته، تصدّق بثلاثه أمداد(۲) طعام. و يكره وطؤها بعد الطهر قبل الغسل على الأصحّ.

و يحرم طلاقها حائلاً مع دخوله و حضوره أو حكمه، و يبطل. و لا يرتفع حدثها بوضوء و لا غسل. و قراءتها العزائم و أبعاضها.

فرع :

لو نذرت العزيمه أو غيرها ممّا يمنع منه الحيض فى وقت معيّن فاتّفق فيه الحيض، فالأقرب : وجوب القضاء.

۱- نقله عنه المحقّق فى المعتبر ۱ : ۲۳۴ ، و العلّامه فى المختلف : ۳۵ .

۲- رض۳ و ح + : من.

و یجب علیها الغسل عند الانقطاع، و قضاء الصوم دون الصلاه - إلّا المنذوره - و رکعتی الطواف. و إذا رأت الدم و قد مضی من الوقت ما یسع الطهاره و الصلاه، قضتها، و لو طهرت و قد بقی قدر الشروط و رکعه، وجب الأداء، و مع الترک، القضاء.

و لو تکرّر الوط ء، فالأقرب : تکرّر(۱) الکفّاره مطلقاً، و لا کفّاره علی المرأه به. نعم، تعزّر، و الأقرب : زوال کراهه الوط ء أو تحریمه بالتیمّم بعد الانقطاع لتعذّر الغسل ؛ لروایه أبی عبیده، عن الصادق علیه السّلام(۲).

و تسجد وجوباً(۳) لو عرض السبب علی الأصحّ. و یستحبّ الجلوس فی مصلّاها بقدر زمان الصلاه ذاکره للّه تعالی، و غسل فرجها بعد الانقطاع للوط ء. و یکره حمل المصحف و لمس هامشه، و قراءه غیر العزائم - إلّا السبع - و الخضاب، و الادّهان، و الاجتیاز فی المساجد إذا أمنت التلویث، و کذا یجوز للسلس و المبطون و المجروح مع الأمن، و کذا الصبیّ المنجّس، و ألحق المفید(۴)، و ابن الجنید المشاهد بالمساجد(۵)، و هو حسن.

درس (۹)

یستحبّ للمریض الصبر و عدم(۶) الشکوی(۷)، و الإذن للعائدین ؛ فلکلّ واحد

۱- رض۲، رض۳ و مج۲ : تکریر.

۲- الکافی ۳ : ۸۲ الحدیث ۳ ، التهذیب ۱ : ۴۰۰ الحدیث ۱۲۵۰ ، الوسائل ۲ : ۵۶۴ الباب ۲۱ من أبواب الحیض الحدیث ۱ .

۳- لیست فی أکثر النسخ.

۴- و نقله عنه أیضاً فی الذکری : ۳۵ عن الغریّه، و هی غیر موجوده لدینا.

۵- لم نعثر علیه.

۶- ح : و ترک.

۷- رض۱ : التشکّی.

دعوه مستجابه. و لا عياده فی وجع العين، و لا فيما نقص(۱) عن ثلاثه أيّام، و لتكن غِبّاً(۲)، فإذا طال، ترک و عياله، و ليمرّضه أرفق أهله به، و ليهدِ العائد شيئاً، و يسأل المريض الدعاء له، و يضع العائد يده على ذراع المريض و يدعو له، و يعجّل(۳) القيام إلّا مع التماسه القعود.

و يستحبّ الإكثار من ذكر الموت، و أن لا يحدّث نفسه بصباح و لا مساء، و الاستعداد بردّ المظلمه و التوبه و الوصيّه، و ليكن(۴) فيها : (اللهمّ فاطرَ السّمواتِ

و الأرض)(۵) إلى آخره. و ليؤمر بحسن الظنّ باللّه و خصوصاً عند الاحتضار، و يلقّن(۶) الشهادتين، و الإقرار بالأئمّه عليهم السّلام، و كلمات الفرج، و نقله إلى مصلّاه إن عسر الموت، و قراءه الصافّات و يس.

و يجب توجيهه إلى القبله مستلقياً بحيث لو جلس استقبل، فإذا قضى نحبه، استحبّ تغميض عينيه، و إطباق فيه، و شدّ لحيَيْه، و مدّ يَدَيْهِ إلى جنبيه و ساقَيه،

و تغطيته بثوب، و قراءه القرآن عنده، و الإسراج ليلًا، و روى دوام الإسراج فی البيت(۷)، و إيذان المؤمنين بموته و لو بالنداء، و البعث إلى مجاوريه من القرى، و تعجيل تجهيزه إلّا مع الاشتباه فيستبرئ بالعلامات أو ثلاثه أيّام، كالغريق و المصعوق و المبطون و المهدوم و المدخّن. و الاسترجاع، و قول : اللهمّ اكتبه عندک

۱- رض ۱ : يقصر.

۲- غَبَبْتُ عن القوم أَغَبُّ : أَتَيتُهم يوماً بعد يوم. المصباح المنير : ۴۴۲ .

۳- رض ۱، رض ۴ و ح : و تعجيل.

۴- رض ۲ : و ليكتب.

۵- الكافی ۷ : ۲ الحديث ۱ ، الفقيه ۴ : ۱۳۸ الحديث ۴۸۲ ، التهذيب ۹ : ۱۷۴ الحديث ۷۱۱ ، الوسائل ۱۳ : ۳۵۳ الباب ۳ من أبواب أحكام الوصايا الحديث ۱ .

۶- إل : و تلقين.

۷- الكافی ۳ : ۲۵۱ الحديث ۵ ، الفقيه ۱ : ۹۷ الحديث ۴۵۰ ، التهذيب ۱ : ۲۸۹ الحديث ۸۴۳ ، الوسائل ۲ : ۶۷۳ الباب ۴۵ من أبواب الاحتضار الحديث ۱ .

فی المحسنین و ارفع درجته فی عِلّیین و اخلف علی عقبه فی الغابرین و تحتسبه(۱) عندک یا ربّ العالمین. و المسارعه فی قضاء دَینه و إنفاذ وصایاه، و یکره أن یحضره جنب أو حائض، أو یجعل علی بطنه حدید.

درس (۱۰)

یجب تغسیله علی الکفایه، و کذا باقی أحکامه، و الأولی بالإرث أحقّ، و الرجال أولی من النساء، و مَن لا ولیّ له، فالإمام أو الحاکم.

و یجب المساواه فی الذکوره أو الأُنوثه إلّا الزوجین، فیجوز لکلّ منهما تغسیل الآخر اختیاراً، و فی کتابَی الأخبار : اضطراراً(۲)، و الأظهر : أ نّه من وراء الثیاب، و طفلاً أو طفله لم یزد علی ثلاث سنین اختیاراً، و المحرم مع عدم المماثل من وراء الثیاب، و هو مَن یحرم نکاحه بنسب(۳)، أو رضاع(۴)، أو مصاهره، و لو تعذّر المحرم، جاز للأجانب(۵) من وراء الثیاب عند المفید(۶) و الشیخ فی التهذیب(۷). و تبعهما أبو الصلاح(۸)، و ابن زهره مع تغمیض العینین(۹). و قیل :

۱- رض۲، رض۳ و ح : و نحتسبه.

۲- التهذیب ۱ : ۴۴۰ ، الاستبصار ۱ : ۱۹۹ .

۳- رض۱ : نسباً.

۴- رض۱ : رضاعاً.

۵- رض۱، رض۲ و إل : الأجانب.

۶- المقنعه : ۱۳ .

۷- کذا نسب إلیه، و الموجود فی التهذیب ۱ : ۳۴۱ : نقل قول المفید بجواز غسلها فی ثیابها. و فی ص ۴۴۱ : «قال محمّد بن الحسن : الّذی أعمل علیه ما تضمّنته هذه الأخبار من أنّ المرأه إذا ماتت بین رجال لیس لها فیهم محرم و لا زوج أن تدفن کما هی و لا تمسّ علی حال».

۸- الکافی فی الفقه : ۲۳۷ .

۹- الغنیه (الجوامع الفقهیّه) : ۵۶۳ .

ییمّم(۱)، و فی النهایه : یدفن بغیر غسل و لا تیمّم(۲)، و فی روایه المفضّل بن عمر، عن الصادق علیه السّلام : «یغسل بطن کفّیها، ثمّ یغسل وجهها، ثمّ ظهر کفّیها»(۳). فلو قلنا به هنا، أمکن انسحابه فی الرجل، فتغسل النساء الأجانب منه تلک الأعضاء.

فرع :

لو وجد صدر أو میّت فی دار الإسلام، مجهول النسب، خال عن ممیّز الذکوره و الأُنوثه، فالأقرب : انسحاب هذه الأقوال فیه، و یتولّاه(۴) الرجال أو النساء.

و یشترط الإسلام إلّا مع فقد المسلم و ذی الرحم، فالمشهور : جوازه من الکافر و الکافره. و منعه فی المعتبر ؛ لضعف الروایه و تعذّر النیّه(۵). و الخنثی المشکل

یغسله محارمه من الرجال أو النساء. و أُمّ الولد کالزوجه، و لا یقع من الممیّز علی الأقرب. و منع الجعفیّ من مباشره الجنب و الحائض الغسل(۶)، و هو نادر. و إنّما یجب تغسیل المسلم أو من بحکمه و لو سقطاً تمّ له أربعه أشهر. و الصدر کالمیّت و کذا القلب. و تغسّل القطعه بعظم، و لا یصلّی علیها، و الخالیه، تلفّ فی خرقه

۱- ینظر : التذکره ۱ : ۳۹ . نقله عن مالک و أبی حنیفه و الشافعیّ فی أظهر وجهیه و أحمد فی إحدی روایتیه.

۲- النهایه : ۴۳ .

۳- الکافی ۳ : ۱۵۹ الحدیث ۱۳ ، الفقیه ۱ : ۹۵ الحدیث ۴۳۸ ، التهذیب ۱ : ۴۴۰ الحدیث ۱۴۲۲ و ص ۴۴۲ الحدیث ۱۴۲۹ ، الاستبصار ۱ : ۲۰۰ الحدیث ۷۰۵ ، الوسائل ۲ : ۷۰۹ الباب ۲۲ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۱ . مع اختلاف یسیر.

۴- ح، إل و رض۴ : فیتولّاه.

۵- المعتبر ۱ : ۳۲۶ .

۶- لم نعثر علیه.

و تدفن بغير غسل. و فی المعتبر : لو أُبين قطعه بعظم من الحیّ، لم تغسّل و دفنت(۱). و الأقرب : الغسل.

و لا یغسّل الشهید إذا مات فی المعرکه بین یدی الإمام، و لا یکفّن، و کذا فی الجهاد السائغ علی الأقرب، و لو کان جنباً، فکغیره، خلافاً للمرتضی(۲). و لا فرق بین الصغیر و الکبیر، و الذکر و الأُنثی، و المقتول بحدید و غیره حتّی مَن قتله سلاحه.

و ینزع عنه الخفّان و الفرو و إن أُصیبا بدم(۳).

و لا یغسّل الکافر و لا یکفّن و لا یصلّی علیه و لا یدفن، و کذا الناصب، و الخارجیّ، و الغالی. و قال المفید : لا یغسّل المخالف و لا یصلّی علیه إلّا لضروره(۴)، و الأشهر : کراهیه تغسیله، فیغسّل کمعتَقَدِه، و لا توضع الجریده معه.

و لو خیف تناثر لحم المحترق و المجدور، یمّم ثلاثاً کلّ(۵) بضربتین، و کذا لو فقد الماء أو فقد الغاسل و وجد المیمّم، و لو أمکن صبّ الماء علی المجدور، وجب.

و مَن وجب قتله بزنا أو قود، أُمر بتقدیم الغسل و الکفن و الحنوط، ثمّ لا یعاد بعد قتله. و الأقرب : إلحاق کلّ واجب القتل من المسلمین بهما. و لو سبق الموت أو قتل بغیر ذلک السبب، غسّل.

درس (۱۱)

کیفیّه الغسل : إزاله النجاسه عن بدنه أوّلاً، ثمّ النیّه، و تغسیله بماء السدر، ثمّ

۱- المعتبر ۱ : ۳۱۹ .

۲- نقله عنه فی المعتبر ۱ : ۳۱۰ .

۳- أکثر النسخ : بدمه.

۴- المقنعه : ۱۳ .

۵- رض ۱ + : واحد.

بماء الکافور، ثمّ بالقراح(۱) مرتّباً کغسل الجنابه، و توجیهه إلی القبله، کالمحتضر علی الأقرب مستور العوره. و لو تعذّر الخلیط، غسّل ثلاثاً بالقراح. و لو وجد ماء غسله، قدّم السدر، و یقوی القراح، و یمّم مرّتین احتیاطاً. و لو فقد ماء غسله، یمّم

عنها.

و یستحبّ وضعه علی ساجه أو سریر مرتفع، و تلیین أصابعه و مفاصله(۲) برفق، و لو تعذّر، ترکها، و تغسیله تحت سقف، و الدعاء، و الذکر، و الاستغفار، و جعل خرقه علی ید الغاسل (و إن کان ذا رحم أو محرماً)(۳)، و فتق قمیصه و إخراج یدیه منه، و جمعه علی عورته، و إن لم یکن له(۴) قمیص، سترت العوره. و لو کان الغاسل مکفوفاً، أو وثق البصیر من نفسه بالتحفّظ، استحبّ الستر.

و تنجیته من تحت الثوب بماء السدر و الحرض ثلاثاً، و غسل یدی المیّت إلی نصف الذراع ثلاثاً، و توضئته، و غسل رأسه برغوه السدر، و مسح بطنه مسحاً رقیقاً فی الغسلتین الأوّلتین(۵) قبلهما إلّا الحامل. و البدأه بشقّ رأسه الأیمن إلی أسفل العنق، ثمّ الأیسر، و غسل کلّ عضو ثلاثاً، ثمّ تنجیته بماء الکافور و الحرض ثلاثاً،

ثمّ یغسل یدیه أیضاً ثلاثاً، ثمّ یغسّله بماء الکافور علی الصفه المذکوره، ثمّ ینجّی

بماء القراح ثلاثاً، ثمّ یغسّل یدیه ثلاثاً، ثمّ یغسّله ثلاثاً ثلاثاً علی الصفه(۶)، و یغسل الغاسل یدیه أیضاً مع کلّ غسله. و روی غسل رأسه بالحرض قبل السدر(۷)، و أنّ

۱- رض۲ : بماء القراح.

۲- لیست فی رض۱، رض۴، مج۱ و مج۲ .

۳- ما بین القوسین لیست فی أکثر النسخ.

۴- أثبتناها من رض۳ .

۵- ح : الأُولیین.

۶- رض۳ + : المذکوره.

۷- التهذیب ۱ : ۴۴۶ الحدیث ۱۴۴۴ ، الاستبصار ۱ : ۲۰۸ الحدیث ۷۳۱ ، الوسائل ۲ : ۶۸۳ الباب ۲ من أبواب غسل المیّت الحدیث ۷ .

أقلّ السدر : سبع ورقات(۱)، و أنّ الملقى من الكافور فى الجرّه نصف حبّه(۲)، و أن يغسل رأسه(۳) بالخطمىّ(۴)، و إكثار الماء فقيل : لكلّ غسله صاع(۵)، و روى : ستّ قرب أو سبع(۶).

و يكره مسح بطنه فى الثالثه، فلو خرج منه شىء بعد الغسل، غسل الموضع و لا يعاد الغسل، خلافاً للحسن(۷). و قصّ أظفاره، و تنظيفها بالخلال، و تسريح لحيته و رأسه، و إقعاده، و ركوبه، و الروايه بفعلهما متروكه(۸). و لو سقط شىء

من شعره أو لحمه أو ظفره، جعل(۹) فى كفنه. و حرّم ابن حمزه : الحلق و القصّ و الترجيل(۱۰)، و كره ذلك الشيخ(۱۱)، و كذا حلق الرأس و العانه و الإبط

۱- التهذيب ۱ : ۳۰۳ الحديث ۸۸۲ ، الاستبصار ۱ : ۲۰۷ الحديث ۷۲۹ ، الوسائل ۲ : ۶۸۳ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۸ .

۲- التهذيب ۱ : ۳۰۶ الحديث ۸۸۷ ، الوسائل ۲ : ۶۸۴ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱۰ .

۳- أكثر النسخ : و أنّ رأسه يغسل.

۴- الفقيه ۱ : ۱۲۲ الحديث ۵۸۵ ، الوسائل ۲ : ۶۸۵ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱۲ .

۵- قال فى المعتبر ۱ : ۲۷۶ : قيل : يغسل الميّت بتسعه أرطال فى كلّ غسله...

۶- الكافى ۳ : ۱۵۰ الحديث ۱ - ۲ ، التهذيب ۱ : ۴۳۵ الحديث ۱۳۹۷ - ۱۳۹۸ ، الاستبصار ۱ : ۱۹۶ الحديث ۶۸۷ - ۶۸۸ ، الوسائل ۲ : ۷۱۹ الباب ۲۸ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱ - ۲ .

۷- نقله عنه فى المختلف : ۴۳ .

۸- فى المقام روايتان، إحداهما : جواز الركوب، و هى روايه ابن سيابه، ينظر : الفقيه ۱ : ۱۲۲ الحديث ۵۸۷ ، التهذيب ۱ : ۴۴۷ الحديث ۱۴۴۸ ، الاستبصار ۱ : ۲۰۶ الحديث ۷۲۵ ، الوسائل ۲ : ۷۲۴ الباب ۳۳ من أبواب غسل الميّت الحديث ۱ . و ثانيتهما : جواز الإقعاد، و هى روايه الفضل بن عبدالملك، ينظر : التهذيب ۱ : ۴۴۶ الحديث ۱۴۴۲ ، الاستبصار ۱ : ۲۰۶ الحديث ۷۲۴ ، الوسائل ۲ : ۶۸۳ الباب ۲ من أبواب غسل الميّت الحديث ۹ .

۹- ح + : معه.

۱۰- الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۶۶ .

۱۱- نسب إلى الشيخ الكراهه، و فى المبسوط ۱ : ۱۸۱ ، و النهايه : ۴۳ قال بعدم الجواز. نعم، قال بالكراهه فى موضع من الخلاف، مع أنّ ظاهر كلامه فيه لا يخلو من اضطراب. ينظر : الخلاف ۱ : ۲۸۱ - ۲۸۲ مسأله - ۱۳ ، ۱۶ و ۱۷ .

و حفّ(۱) الشارب.

و یکره إرسال الماء فی الکنیف، و یستحبّ فی حفیره معدّه له، و لا بأس بالبالوعه. و یجب تغسیل الغریق، و یسقط الترتیب بالرمس فی غیر المنفعل بالملاقاه.

درس (۱۲)

یجب تکفینه فی مئزر و قمیص و إزار من جنس ما یصلّی فیه الرجل طاهره غیر مغصوبه، و مع العجز یکفی ثوبان، و لو تعذّرا، فواحد، و لو تعذّر، کفّن من بیت المال أو من الزکاه، فإن لم یکن، سقط، و یستحبّ للغیر بذل الکفن. و یجب تحنیط مساجده السبعه بالکافور، و أقلّه : مسمّاه. و قال الشیخان : أقلّه : مثقال، و أوسطه : أربعه دراهم(۲). و روی : أربعه مثاقیل(۳). و أکثره : ثلاثه عشر درهماً و ثلث. و فسّر ابن إدریس المثقال بالدرهم(۴) و هو تحکّم، فإن فضل(۵) جعل علی صدره. و قال الصدوق : یحنّط الأنف، و السمع، و البصر، و الفم، و المغابن - و هی الآباط - و أُصول

۱- رض۴ : جزّ.

۲- المفید فی المقنعه : ۱۱ ، و الطوسیّ فی الخلاف ۱ : ۲۸۵ مسأله - ۳۳ .

۳- الکافی ۳ : ۱۵۱ الحدیث ۵ ، التهذیب ۱ : ۲۹۱ الحدیث ۸۴۷ - ۸۴۸ ، الوسائل ۲ : ۷۳۰ الباب ۳ من أبواب التکفین الحدیث ۳ و ص ۷۳۱ الحدیث ۴ .

۴- السرائر : ۳۲ .

۵- ح + : شیء.

الأفخاذ(۱)، و هو مرویّ(۲). و روی : الکراهه(۳)، و هی أشهر. و روی : تحنیط اللّبّه(۴)، و اللّحیه، و باطن القدمین، و موضع الشراکین(۵).

و لا یضاف إلیه المسک، خلافاً للصدوق(۶).

و لا یحنّط المُحرم، و لا یوضع فی ماء غسله کافور، و لا یُجمّر الکفن. و الروایه بتجمیره(۷) متروکه.

و یسحق الکافور بالید ندباً، و یکره بغیرها.

و یستحبّ الذریره للمُحلّ علی الأکفان، و روی : علی قطن الفرج(۸)، و علی الوجه، و مع الکافور فی الغسل، و لا یجوز تطییبه بغیرهما.

و یستحبّ حِبَرَه(۹) یمنیّه عِبریّه(۱۰) حمراء غیر مطرّزه بالذهب و الحریر، فإن لم یوجد بعض الأوصاف، اقتصر علی ما وجد، و لو تعذّرت الیمنیّه، کفی غیرها. و خرقه لشدّ الفخذین تسمّی الخامسه، طولها ثلاث أذرع و نصف فی عرض شبر

۱- الفقیه ۱ : ۹۱ .

۲- التهذیب ۱ : ۴۳۶ الحدیث ۱۴۰۳ ، الاستبصار ۱ : ۲۱۳ الحدیث ۷۵۰ ، الوسائل ۲ : ۷۴۸ الباب ۱۶ من أبواب التکفین الحدیث ۶ .

۳- الکافی ۳ : ۱۴۳ الحدیث ۱ ، التهذیب ۱ : ۳۰۶ الحدیث ۸۸۸ ، الوسائل ۲ : ۷۴۴ الباب ۱۴ من أبواب التکفین الحدیث ۳ .

۴- اللّبّه : وسط الصدر و المَنْحَر. لسان العرب ۱ : ۷۳۳ .

۵- التهذیب ۱ : ۳۰۷ الحدیث ۸۹۰ و ۸۹۲ ، الاستبصار ۱ : ۲۱۲ الحدیث ۷۴۶ - ۷۴۷ ، الوسائل ۲ : ۷۴۷ الباب ۱۶ من أبواب التکفین الحدیث ۵ و ص ۷۴۴ الباب ۱۴ من أبواب التکفین الحدیث ۱ .

۶- الفقیه ۱ : ۹۳ الحدیث ۴۲۶ .

۷- التهذیب ۱ : ۲۹۵ الحدیث ۸۶۵ ، الاستبصار ۱ : ۲۱۰ الحدیث ۷۳۹ ، الوسائل ۲ : ۷۳۵ الباب ۶ من أبواب التکفین الحدیث ۱۴ .

۸- التهذیب ۱ : ۳۰۵ الحدیث ۸۸۷ ، الوسائل ۲ : ۷۴۵ الباب ۱۴ من أبواب التکفین الحدیث ۴ .

۹- الحِبَره وزان عِنَبَه : ثوب یمانیّ من قطن أو کتّان مخطّط. المصباح المنیر : ۱۱۸ .

۱۰- العبره : بلد بالیمن بین زبید و عدن قریب من الساحل الّذی یجلب إلیه الحبش. معجم البلدان ۴ : ۷۸ .

و نصف تقریباً، و یشدّ اللفّ(۱)، و إن خشی حدوث أمر، حشی دبره، و یکون تحت الخامسه قطن.

و عمامه للرجل ینشر(۲) وسطها علی رأسه، و یحنّکه بها، و یجعل طرفیها علی صدره، و روی : علی وجهه و ظهره، لا کعمّه(۳) الأعرابیّ بغیر حنک(۴).

و خمار للمرأه، و خرقه لشدّ ثدییها إلی ظهرها، و نمط - و هو ثوب فیه خطط - و لیس(۵) الحبره، خلافاً لابن إدریس(۶).

و اختلفت الروایه فی کون العمامه من الکفن(۷)، و الجمع : أ نّها من الکفن الندب لا الفرض. و استحبّ علیّ بن بابویه نمطاً للرجل فوق الحبره، فاللّفائف عنده للرجل و المرأه ثلاث(۸)، و هو قول ابن البرّاج(۹)، و سلّار(۱۰)، و التقیّ(۱۱)، و ابن زهره(۱۲)، و رواه(۱۳) الجعفیّ. و منع جماعه من الزیاده علی سبع فی المرأه، و خمس

۱- اللِّفافه : ما یُلَفُّ علی الرِّجل و غیرها. الصحاح ۴ : ۱۴۲۷ ، المصباح المنیر : ۵۵۶ .

۲- رض۴ : یشدّ.

۳- رض۲ : کعمامه.

۴- الکافی ۳ : ۱۴۴ الحدیث ۸ - ۹ ، التهذیب ۱ : ۳۰۸ - ۳۰۹ الحدیث ۸۹۴ و ۸۹۹ ، الوسائل ۲ : ۷۴۷ الباب ۱۶ من أبواب التکفین الحدیث ۲ و ص ۷۲۷ الباب ۲ الحدیث ۸ قال صاحب الوسائل : قوله : «و یردّ فضلها علی رجلیه» تصحیف، و الصحیح : «علی وجهه».

۵- رض۱ + : هو.

۶- السرائر : ۳۱ .

۷- الوسائل ۲ : ۷۲۶ الباب ۲ من أبواب التکفین.

۸- نقله عنه فی المختلف : ۴۵ .

۹- المهذّب ۱ : ۶۰ .

۱۰- المراسم : ۴۷ .

۱۱- الکافی فی الفقه : ۲۳۷ .

۱۲- الغنیه الجوامع الفقهیّه : ۵۶۳ .

۱۳- رض۲، رض۳ و مج۱ : و روایه.

فی الرجل(۱) غیر العمامه و القناع.

و یستحبّ القطن الأبیض و المغالات فیه، و أن یخاط بخیوطه. و یکره الکتّان، و الممتزج بالحریر و الأسود، و بلّ الخیوط بالریق، و خیاطه القمیص المبتدأ للکفن، و جعل أکمام له، و قطع الکفن بالحدید. و منع ابن البرّاج من المذهّب(۲)، و ابن الجنید من الوبر(۳).

و یستحبّ جریدتان من النخل، فالسدر، فالخلاف، فالرمّان، فالرطب بطول عظم الذراع، و روی : شبر(۴)، و الحسن : أربع أصابع فصاعداً(۵). و یجوز أن تکون مشقوقه تلصق إحداهما بجلده الأیمن من ترقوته، و الأُخری من ترقوه جانبه الأیسر بین القمیص و الإزار(۶). و قال الجعفیّ : إحداهما : تحت إبطه الأیمن، و الأُخری : نصف ممّا یلی الساق و نصف ممّا یلی الفخذ(۷). و رواه یونس(۸)، و کلّ جائز. و لو اتّقی ففی القبر، و لو أُنسِیَت فعلیه. و توضعان مع کلّ میّت حتّی الأصاغر.

و یکتب علیهما و علی القمیص و الإزار و الحبره و اللّفافه و العمامه بتربه الحسین علیه السّلام : اسمه، و أ نّه یشهد أن لا إله إلاّ اللّه (۹) و أنّ محمّداً رسول اللّه.

۱- منهم : العلاّمه فی التذکره ۱ : ۴۳ ، و یحیی بن سعید فی الجامع للشرائع : ۵۳ - ۵۴ .

۲- المهذّب ۱ : ۵۹ - ۶۰ .

۳- نقله عنه فی المعتبر ۱ : ۲۸۰ .

۴- الکافی ۳ : ۱۵۲ الحدیث ۵ ، التهذیب ۱ : ۳۰۹ الحدیث ۸۹۷ ، الوسائل ۲ : ۷۴۰ الباب ۱۰ من أبواب التکفین الحدیث ۲ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۴۴ .

۶- ینظر لقول علیّ بن بابویه : المعتبر ۱ : ۲۸۸ ، و المختلف : ۴۴ . و لقول محمّد بن علیّ بن بابویه : الفقیه ۱ : ۹۱ .

۷- لم نعثر علیه.

۸- الکافی ۳ : ۱۴۳ الحدیث ۱ ، التهذیب ۱ : ۳۰۶ الحدیث ۸۸۸ ، الوسائل ۲ : ۷۴۰ الباب ۱۰ من أبواب التکفین الحدیث ۵ و ص ۷۴۴ الباب ۱۴ الحدیث ۳ .

۹- رض۲ + : وحده لا شریک له.

و زاد الشیخ : و أسماء الأئمّه علیهم السّلام(۱). و مع عدم التربه بالطین و الماء. و مع عدمه بالإصبع. و یکره بالسواد و غیره من الأصباغ.

و کیفیّه التکفین : أن یغتسل الغاسل قبله، أو یتوضّأ رافعاً للحدث بهما، أو یغسل یدیه إلی المنکبین(۲). و لو کفّنه غیر الغاسل، فالأقرب : استحباب کونه متطهّراً ؛ لفحوی أمر الغاسل بها. ثمّ یجفّف بثوب طاهر، و یفرش الحبره، و یضع الإزار فوقها، ثمّ القمیص و علی کلّ حنوط. ثمّ یحنط المیّت و یشدّ الخامسه و علیها قطن و حنوط. و لیکثر القطن فی قبل المرأه إلی نصف منٍّ، ثمّ یؤزّره، ثمّ ینقله إلی الأکفان

أو ینقلها إلیه، ثمّ یطوی جانب اللّفائف الأیسر علی جانبه الأیمن، و جانبها الأیمن علی جانبه الأیسر، و یعقد أطرافها ممّا یلی الرأس و الرجلین. و إن شقّ حاشیه إحداهما و عقد بها، جاز. و یستحبّ الذکر، و استقبال القبله به کما کان فی حال غسله، و إن احتاج إلی خیاطه أو شداد، جاز. و لو خرج منه نجاسه، غسلت عن البدن مطلقاً، و عن الکفن ما لم یوضع فی القبر فیقرض. و لو کفّنه فی قمیصه، نزع أزراره لا أکمامه.

و یجوز تقبیله بعد غسله و قبله، و لا یمنع أهله من رؤیته بعد تکفینه.

و الکفن الواجب مقدّم علی الدین من أصل الترکه، و لو أوصی بالندب فمن الثلث إلّا مع الإجازه. و کفن الزوجه الدائمه علی الزوج و إن کانت ملیّه، و کذا مؤونه

التجهیز و الحنوط، و لو أعسر، فمن ترکتها. و لو وجد الکفن بعد الیأس من المیّت، فمیراث. و لو کان من بیت المال، أو من الزکاه، أو من متبرّع، عاد إلی أصله. و یستحبّ إعداد الکفن فی الحیاه.

۱- المبسوط ۱ : ۱۷۷ .

۲- رض۳ + : هذا إذا کفّنه هو.

درس (۱۳)

یجب حمل المیّت إلی المصلّی و القبر علی الکفایه، و أفضله : التربیع، فیحمل الید الیمنی بالکتف الیمنی، ثمّ الرجل الیمنی کذلک، ثمّ الرجل الیسری بالکتف الیسری، ثمّ الید الیسری کذلک.

و یستحبّ تشییعه، و المشی وراءه أو إلی جانبیه لا قدّامه، إلّا لضروره أو تقیّه، و قول مَن رآه : اللّه أکبر هذا، ما وعد(۱) اللّه و رسوله، و صدق اللّه و رسوله، اللهمّ زدنا إیماناً و تسلیماً، الحمد للّه الّذی تعزّز بالقدره، و قهر العباد بالموت، الحمد للّه الّذی لم یجعلنی من السواد المخترم.

و یکره الرکوب إلّا لضروره أو فی الرجوع، و الإسراع بها.

و روی ابن بابویه : أنّ المیّت إن کان من أهل الجنّه، نادی : عجّلوا بی(۲)(۳)، و ابن الجنید(۴)، و الجعفیّ ظاهرهما : الإسراع. و الشیخ نقل فی کراهیته الإجماع(۵). و الضحک، و اللهو، و رفع الصوت، و الاتّباع بنار إلّا لضروره الظلمه، و اتّباع النساء، و القیام للجنازه، و الجلوس قبل وضعها فی اللحد علی الأقرب، و حمل میّ-تین علی جنازه و خصوصاً الرجل و المرأه، و الرجوع قبل الدفن إلّا بإذن الولیّ. و یستحبّ النعش للمرأه.

و تجب الصلاه علی کلّ مسلم و مَن بحکمه ممّن بلغ ستّ سنین. و لو اشتبه المسلم بالکافر، صلّی علی الجمیع بإفراد المسلم بالنیّه. و لا یصلّی علی الکافر، و الغالی، و الناصب، و الباغی.

۱- رض۴ : وعدنا.

۲- إل و مل + : و إن کان من أصحاب النار، نادی : ارفقوا بی.

۳- الفقیه ۱ : ۱۲۳ الحدیث ۵۹۲ . و فیه : «عجّلونی».

۴- المختلف : ۱۲۱ .

۵- الخلاف ۱ : ۲۹۲ مسأله - ۶۷ .

و منع المفید(۱) و التقیّ من الصلاه علی المخالف بجبر، أو تشبیه، أو اعتزال، أو إنکار إمام، إلّا لتقیّه(۲). و أوجب ابن الجنید الصلاه علی المستهلّ، و منع الحسن من وجوب الصلاه علی غیر البالغ(۳)، و هما متروکان. و لا صلاه علی الغائب.

و مَن دُفن بغیر صلاه، صُلّی علی قبره یوماً و لیله. و قیل : إلی ثلاثه أیّام(۴). و کذا مَن فاتته الصلاه علیه، و لو أدرکه قبل الدفن و لم یناف التعجیل، فالأولی : استحباب الصلاه.

و لو نزع مَن لم یصلِّ علیه، صُلّی علیه مطلقاً، و فی استحباب تکرار الصلاه علیه هنا نظر.

و یُصلّی علی المرجوم، و الغالّ(۵) من الغنیمه، و قاتل نفسه، و المقتول لترک الصلاه لا- مستحلاًّ، و قاطع الطریق. و تستحبّ الصلاه علی مَن نقص عن ستّ(۶) إذا ولد حیّاً.

و الأولی بها : الأحقّ بالإرث، و إمام الأصل أولی مطلقاً و لا یحتاج إلی إذن الولیّ. و قال الشیخ : الأب أولی، ثمّ الولد، ثمّ النافله، ثمّ الجدّ للأب، ثمّ الأخ

للأبوین، ثمّ الأخ للأب، ثمّ الأخ للأُمّ، ثمّ العمّ، ثمّ الخال، ثمّ ابن العمّ، ثمّ ابن الخال(۷). و قال ابن الجنید : الجدّ، ثمّ الأب، ثمّ الولد، و جعل الموصی إلیه أولی(۸).

۱- المقنعه : ۱۳ .

۲- الکافی فی الفقه : ۱۵۷ .

۳- نقله عنهما فی المختلف : ۱۱۹ .

۴- قال سلّار فی المراسم : ۸۰ : تجوز الصلاه علی قبر المیّت إلی ثلاثه أیّام.

۵- قد تکرّر ذکر «الغلول» فی الحدیث، و هو الخیانه فی المغْنَم و السَّرِقَه من الغنیمه قبل القسمه. یقال : غلّ فی المَغْنم یغلّ غُلولاً فهو غالّ. النهایه لابن الأثیر ۳ : ۳۸۰ .

۶- رض۱ + : سنین.

۷- المبسوط ۱ : ۱۸۳ ، الخلاف ۱ : ۲۹۳ مسأله - ۷۱ .

۸- نقله عنه فی المختلف : ۱۲۰ .

و لو تساوی الأولیاء، قُدّم الأقرأ، فالأفقه، فالأسنّ. و تقدیم الأفقه علی الأقرأ هنا

غیر مشهور.

و لو لم یکن الولیّ أهلاً لها(۱)، استناب، و کذا یجوز لو کان أهلاً و لو کان الولیّ صغیراً فالکبیر، و لو لم یکن فالحاکم. و لیست الجماعه شرطاً و لا العدد.

درس (۱۴)

یجب فیها الاستقبال، و ستر العوره، و جعل رأس المیّت عن یمین المصلّی مستلقیاً، و عدم التباعد الکثیر، و النیّه، و القیام، و تکبیرات خمس، و التشهّد عقیب

الأُولی، و الصلاه علی النبیّ و آله عقیب الثانیه، و الدعاء للمؤمنین(۲) عقیب الثالثه، و للمیّت عقیب الرابعه، و الانصراف بالخامسه. و ینصرف عن المنافق بالرابعه(۳).

و یدعو للمستضعف بقوله : «اللهمّ اغْفِرْ لِلّذینَ تابوا واتَّبَعُوا سبیلَک وَقِهم عَذاب

الجحیم»(۴).

و للطفل : «اللّهمّ اجعله لأبویه و لنا سَلَفاً و فَرَطاً و أجراً»(۵).

و للمجهول : «اللّهمّ أنت خلقتَ هذه النفوس و أنت أمتّها، تعلم سریرتها و علانیتها، أتیناک شافعین فیها فشفّعنا، وَلِّها ما تَوَلّتْ و احشرها مع مَن أحبّت»(۶).

و للمنافق الجاحد للحقّ(۷) : «اللّهمّ املأ جوفه ناراً، و قبره ناراً، و سلّط علیه

۱- لیست فی أکثر النسخ.

۲- رض۲ + : و المؤمنات.

۳- رض۳ : عقیب الرابعه.

۴- الوسائل ۲ : ۷۶۸ الباب ۳ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱ ، ۳ و ۴ .

۵- الوسائل ۲ : ۷۸۷ الباب ۱۲ من أبواب صلاه الجنازه.

۶- الوسائل ۲ : ۷۶۴ الباب ۲ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۴ .

۷- لیست فی ح.

الحیّات و العقارب»(۱).

و یستحبّ فیها الطهاره و خصوصاً الإمام، و الوقوف عند وسط الرجل و صدر المرأه، و لو اتّفقا، قدّم الرجل إلی الإمام و حاذی(۲) بوسطه صدرها، و لو کان صبیّ لستّ، فبینهما، و یقدّم الصبیّ الحرّ علی العبد، و کذا (الصبیّه علی الأمه)(۳) ثمّ الخنثی، ثمّ المرأه، ثمّ الطفل لدون ستّ، ثمّ الطفله. و إکثار المصلّین، و نزع الحذاء

لا الخفّ، و القرب من الجنازه، و وقوف المأموم خلف الإمام و إن اتّحد، و تحرّی الصفّ الأخیر، و الصلاه فی المعتاده، و یکره فی المساجد إلّا بمکّه، و تدریج الرجال

فی صفّ واحد فیقف الإمام فی الوسط، و رفع الیدین فی التکبیر کلّه علی الأقرب، و الصلاه علیه نهاراً ما لم یخف علیه، و الصلاه علی الأنبیاء علیهم السّلام عند الصلاه

علی النبیّ و آله(۴)، و وقوف الإمام حتّی ترفع الجنازه.

و لا قراءه فیها و لا تسلیم، و الأقرب : کراهتهما اختیاراً. و جوّز ابن الجنید تسلیمهً واحدهً للإمام عن یمینه(۵). و الأقرب : مساواتها الیومیّه فی التروک المحرّمه و المکروهه خلا الحدث و الخبث.

و عن الرضا علیه السّلام فی المصلوب وجهه إلی القبله : تقوم علی منکبه الأیمن، و مستدبر القبله : علی الأیسر، و منکبه الأیسر إلی القبله : علی الأیمن و بالعکس(۶)، و لا یستقبل و لا یستدبر.

۱- الوسائل ۲ : ۷۶۹ الباب ۴ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۵ .

۲- رض۱ و مج۱ : یحاذی.

۳- رض۱ و رض۳ : حکم الصبیّه علی الأمه. رض۲ : الصبیّه مع الأمه.

۴- مل + : صلّی اللّه علیهم.

۵- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۹ .

۶- الکافی ۳ : ۲۱۵ الحدیث ۲ ، التهذیب ۳ : ۳۲۷ الحدیث ۱۰۲۱ ، الوسائل ۲ : ۸۱۲ الباب ۳۵ من أبواب صلاه الجنازه الحدیث ۱ .

و لا تکره فی الأوقات الخمسه، و لو وافقت المکتوبه فی الوقت، قدّم المضیّق منهما، و لو اتّسعا، تخیّر و الأفضل : المکتوبه، و لو ضاقا، فالأقرب : الحاضره. و ظاهر المبسوط : تقدیم الجنازه إن خشی حدوث أمر فی المیّت(۱).

و لو أدرک بعض التکبیر، أتمّ الباقی ولاءاً، و لو رفعت، أتمّ و لو مشیاً إلی سمت القبله و لو علی القبر، رواه القلانسیّ، عن الباقر علیه السّلام(۲).

و لو حضرت جنازه فی الأثناء، ففی روایه علیّ بن جعفر، عن أخیه علیه السّلام : «إن شاؤا ترکوا الأُولی حتّی یفرغوا من التکبیر علی الأخیره، و إن شاؤا رفعوا الأُولی و أتمّوا التکبیر علی الأخیره»(۳). و علی هذه الروایه تُجمَع الدعوات بالنسبه إلی الجنازتین فصاعداً.

و الحسن(۴) و الجعفیّ أوردا الأذکار الأربعه عقیب کلّ تکبیره فی صلاه الجنازه.

و لو ظهر قلب الجنازه، سُوّیَت و أُعیدت الصلاه. و لو سبق المأموم بتکبیر فصاعداً، استحبّ إعادته مع الإمام. و لو زاد تکبیره متعمّداً فی الأثناء معتقداً شرعیّتها، أثم و لم تبطل، و لو کان بعد الفراغ، فلا إثم.

درس (۱۵)

یجب التغسیل، ثمّ التکفین، ثمّ الصلاه، ثمّ الدفن، فلو فقد الکفن، جعل فی القبر

۱- المبسوط ۱ : ۱۸۵ .

۲- التهذیب ۳ : ۲۰۰ الحدیث ۴۶۲ ، الاستبصار ۱ : ۴۸۱ الحدیث ۱۸۶۲ ، الوسائل ۲ : ۷۹۳ الباب ۱۷ من أبواب صلاه الجنائز الحدیث ۵ .

۳- الکافی ۳ : ۱۹۰ الحدیث ۱ ، التهذیب ۳ : ۳۲۷ الحدیث ۱۰۲۰ ، الوسائل ۲ : ۸۱۱ الباب ۳۴ من أبواب صلاه الجنائز الحدیث ۱ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۹ .

و سترت عورته، ثمّ صُلّی علیه.

و الواجب حفره(۱) کاتمه ریحه و بدنه یوجّه(۲) فیها إلی القبله مضجعاً(۳) علی جانبه الأیمن. و قول ابن حمزه باستحباب الاستقبال(۴) شاذّ. و یبدل الاستقبال بالاستدبار فی الذمّیّه الحامل من مسلم و تدفن فی مقابر المسلمین.

و لو تعذّر البرّ، ثقّل أو(۵) جعل فی وعاء و أُرسل مستقبلاً.

و یحرم الدفن فی المغصوبه و لو بعضها. و المستحبّ : مراعاه أقرب الترب، إلّا أن یکون هناک مشهد فیحمل إلیه ما لم یخف علیه، أو قبور قوم صالحین، إلّا الشهید فالمشهور : دفنه حیث قتل.

و المسبّله أفضل من الملک، و لو أوصی بدفنه فی ملکه فمن الثلث إلّا مع الإجازه.

و اتّحاد المیّت، فیکره الجمع ابتداءاً إلّا لضروره، فیقدّم أفضلهم إلی القبله، و الصبیّ بعد الرجل، ثمّ الخنثی، ثمّ المرأه. و الأب مقدّم(۶) علی الابن، و الأُمّ علی البنت، و لیراع فی الرجال و النساء المحرمیّه إن أمکنت، فإن احتیج إلی جمع الأجانب، فحاجز بین کلّ میّتین.

و تعمیق القبر قامه أو إلی الترقوه، و اللحد إلّا مع رخاوه الأرض، و کون اللحد ممّا یلی القبله، و سعته للجالس، و وضع المیّت أوّلاً عند رجلَی القبر، ثمّ نقله ثلاثاً

و إنزاله فی الثالثه سابقاً برأسه، و المرأه دفعه عرضاً، و تغشیه قبرها بثوب.

۱- ح : حفیره.

۲- رض۲ : موجّهاً.

۳- رض۳، رض۴، ح و مل : مضطجعاً.

۴- الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۶۷ .

۵- مج۲ و رض۳ : و .

۶- رض۱ و إل : یقدّم.

و حلّ النازل أزراره، و كشف رأسه و حفاؤه(۱)، و كونه أجنبيّاً إلّا فی المرأه،

و الدعاء، و تلقينه الشهادتين و الأئمّه عليهم السّلام، و جعل التربه تحت خدّه، و جعل

وِساده من تراب تحت رأسه، و مَدَره خلف ظهره، و حلّ عقد الأكفان، و وضع خدّه على التراب، و تشريج اللحد باللبن و الدعاء عنده.

و يكره فرش القبر بساج أو غيره إلاّ لضروره. و قال ابن الجنيد : لا بأس به و بالوطاء. و هيل التراب بظهور الأكفّ مسترجعين داعين له.

و رفع القبر أربع أصابع مفرّجات، و تربيعه، و تسطيحه، و وضع علامه على رأسه، و وضع الحصى عليه، و الحمراء أفضل ؛ تأسّياً بقبر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله

و سلّم. و أن لا يوضع فيه من غير ترابه، و رشّ الماء عليه مستقبل القبله بادئاً من الرأس إلى الرجلين، ثمّ يدير الماء عليه، و الفاضل على وسط القبر رشّاً متّصلاً، و وضع اليد عليه مقابل القبله، و تأثيرها فی ترابه، و الترحّم عليه، و تلقين الولىّ أو مَن يأمره بعد الانصراف مستقبلاً للميّت أو القبله.

و يكره البناء عليه، و اتّخاذه مسجداً إلاّ قبور الأئمّه عليهم السّلام، و الاتّكاء عليه، و القعود و المشى عليه.

و عن الكاظم عليه السّلام : «طأ القبور فالمؤمن(۲) يستروح و المنافق يألم»(۳) و تجديده - بالجيم و الحاء و الخاء - و الحدث بين القبور، و الضحك.

و يستحبّ الصبر، و التعزيه - و أقلّها الرؤيه - قبل الدفن، و بعده أفضل، و لا كراهه فی الجلوس لها ثلاثاً. و ليقل : جبر اللّه وهنكم و أحسن عزاكم(۴) و رحم متوفّاكم. و عمل طعامٌ لأهل الميّت ثلاثاً.

۱- مج ۱ و رض ۱ : حفاه.

۲- رض ۴ : فإنّ المؤمن.

۳- الفقيه ۱ : ۱۱۵ الحديث ۵۳۹ ، الوسائل ۲ : ۸۸۵ الباب ۶۲ من أبواب الدفن الحديث ۱ . بتفاوت.

۴- رض ۳ : عزاء كم.

و یجوز البکاء و النوح بالحقّ شعراً و نثراً. و زیاره القبور مستحبّه، و إهداء شیء من القرآن إلیهم، و قراءه القدر سبعاً، و کلّ ما یهدی إلی المیّت من وجوه القرب ینفعه، دعاءاً، أو استغفاراً، أو صدقه، أو قرآناً، أو فعلاً یدخله النیابه کالحجّ و الصلاه عنه واجباً و ندباً.

درس (۱۶)

یجب الغسل علی مَن مسّ میّتاً آدمیّاً غیر شهید و لا مغسّل بعد برده، أو مسّ قطعه فیها عظم و إن تجاوزت سنه، سواء أُبینت من حیّ أو میّت، و لو خلت من عظم، غسل یده. و لو مسّه قبل برده، فلا غسل، و هل تنجس یده ؟ الأقرب : المنع. و لو مسّ ما تمّ غسله، فلا غسل.

و یجب بمسّ المسلم، و الکافر، و المؤمّم، و مَن غسّله کافر، و مَن غُسّل فاسداً، و مَن سبق موته قتله، أو قتل بسبب غیر ما اغتسل له. و لا فرق فی مسّ الکافر قبل غسله أو بعده. و الأقرب : الوجوب بمسّ العظم المجرّد متّصلاً بالمیّت أو منفصلاً. أمّا عظم الحیّ المتّصل به، فلا. أمّا السنّ فلا یجب بمسّها غسل اتّصلت أو انفصلت من الحیّ. و لو مسّ سنّ المیّت، فالأقرب : المساواه ؛ لأ نّها فی حکم الشعر و الظفر.

فرع :

لو مسّ عظماً فی مقبره المسلمین، فلا غسل، و لو کانت مقبره الکفّار، فالأقرب : الوجوب، و لو جهلت، تبعت الدار، فلو تناوب علی الدار المسلمون و الکفّار، فالأشبه : السقوط.

و صفته کغسل الجنابه إلّا أنّ معه الوضوء. و لا یمنع هذا الحدث من الصوم،

و لامن دخول المساجد فی(۱) الأقرب. نعم، لو لم یغسل(۲) العضو اللامس و خیف سریان النجاسه إلی المسجد، حرم الدخول، و إلّا فلا.

درس (۱۷)

الماء المطلق : طاهر مطهّر مادام علی أصل الخلقه، فإن خرج عنها بمخالطه طاهر فهو علی الطهاره، فإن سلبه الإطلاق فمضاف، و إلّا کره الطهاره به، و إن خالطه نجس، فأقسامه أربعه :

أحدها : الواقف القلیل، و هو : ما نقص عن الکرّ، و هو ینجس بالملاقاه، تغیّر أو لا، کانت النجاسه دماً لا یدرکه الطرف علی الأصحّ أو لا، و طهره بإلقاء کرّ علیه دفعه یزیل تغیّره إن کان، و لو لم یزله، افتقر إلی کرّ آخر، و هکذا. و کذا یطهر بالجاری. و قول ابن أبی عقیل بتوقّف(۳) نجاسته علی التغیّر(۴)، شاذّ. و لا یطهر بإتمامه کرّاً، سواء کانا نجسین أو أحدهما علی الأقوی.

و ثانیها : الواقف الکثیر، و هو : ما بلغ ألفاً و مائتی رطل، أو ثلاثه أشبار و نصفاً فی أبعاده الثلاثه، أو ما ساواها فی بلوغ مضروبها. و لا ینجس إلاّ بتغیّر لونه، أو طعمه، أو ریحه بالنجاسه تغیّراً محقّقاً لا مقدّراً، و یطهر بما مرّ. و لو تغیّر بعضه و کان الباقی کرّاً، طهر بتموّجه و إلّا نجس. و لا فرق بین میاه الحیاض و الآنیه و غیرها(۵) علی الأصحّ.

۱- ح : علی.

۲- مج۱ و مل + : موضع.

۳- رض۱، مج۲، إل و مل : یتوقّف.

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲ .

۵- ح و رض۴ : و غیرهما.

فرع(۱) :

لو شکّ فی استناد التغیّر إلی النجاسه، فالأصل : الطهاره. و لو جمد الماء، أُلحق(۲) بالجامدات فینجس الموضع الملاقی، و یطهر بإلقاء النجاسه و ما یکتنفها، و لو اتّصل الموضع بالکثیر فأزال العین و تخلّل، طهر، و لو جمد الماء النجس، فطهره باختلاط الکثیر به إذا صار مائعاً، و لو قدر تخلّله، أمکن الطهاره.

و ثالثها : الجاری نابعاً، و لا ینجس إلّا بالتغیّر، و لو تغیّر بعضه، نجس دون ما فوقه و تحته(۳) إلّا أن ینقص ما تحت النجاسه عن الکرّ و یستوعب التغیّر عمود الماء، فینجس المتغیّر و ما تحته. و طهره بتدافعه حتّی یزول التغیّر، و لا یشترط فیه

الکرّیّه علی الأصحّ. نعم، یشترط دوام النبع.

و لو کان الجاری لا عن مادّه و لاقته النجاسه، لم ینجس ما فوقها مطلقاً و لا ماتحتها إن کان جمیعه کرّاً فصاعداً إلّا مع التغیّر، و منه ماء الحمّام، و لو انتزع الحمّام من النابع فبحکمه. و ماء الغیث نازلاً، کالنابع، و لیس للجریه حکم بانفرادها مع التواصل.

و لو اتّصل الواقف بالجاری، اتّحدا مع مساواه سطحهما أو کون الجاری أعلی، لا العکس. و یکفی فی العلوّ فوران الجاری من تحت الواقف.

و رابعها : ماء البئر، و الأشهر : نجاسته بالملاقاه، و طهره بنزح جمیعه للمسکر، و الفقّاع، و المنیّ، و أحد الدماء الثلاثه، و موت الثور و البعیر، و لنجاسه لا نصّ فیها علی الأحوط (فی غیر المنصوص، و قیل : أربعون(۴)، و روی : ثلاثون(۵)، و لعَرَق

۱- رض۳، رض۴ و مل : فروع.

۲- رض۱، رض۲، رض۴ و مل : لحق.

۳- ح و رض۱ : و ما تحته.

۴- ینظر : المبسوط ۱ : ۱۲ ، و الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۶۹ .

۵- التهذیب ۱ : ۴۱۳ الحدیث ۱۳۰۰ ، الاستبصار ۱ : ۴۳ الحدیث ۱۲۰ ، الوسائل ۱ : ۱۳۳ الباب ۱۶ من أبواب الماء المطلق الحدیث ۳ ، و ص ۱۴۰ ، الباب ۲۰ من أبواب الماء المطلق الحدیث ۳ .

الجنب حراماً، و عَرَق الإبل الجلّاله، و الفيل عند ابن البرّاج(۱)، و لروث و بول غير المأكول عند أبى الصلاح(۲)(۳).

و كرّ للدابّه، و البغل، و الحمار، و البقره. و سبعين دلواً للإنسان.

و خمسين للعذره الرطبه و إن كانت مبخره(۴) أو الذائبه، و الدم الكثير.

و أربعين للثعلب، و الأرنب، و الكلب، و الخنزير، و السنّور، و الشاه، و بول الرجل.

و ثلاثين لماء المطر المخالط للبول، و العذره، و خرء الكلاب(۵)، و قطره نبيذ مسكر فى روايه كردويه(۶).

و عشرين لقطره الخمر عند الصدوق(۷)، و للدم، و لحم الخنزير فى روايه

زراره(۸)، و لغايه الدم عند المرتضى و المبدأ دلو(۹).

۱- المهذّب ۱ : ۲۱ .

۲- الكافى فى الفقه : ۱۳۰ .

۳- عبارات ما بين القوسين مضطربه فى النسخ، ففى رض۲، إل و مج۲ : و لعرق الجنب حراماً و عرق الإبل الجلّاله و الفيل عند ابن البرّاج، و لروث و بول غير المأكول عند أبى الصلاح. و قيل : فى غير المنصوص أربعون، و روى : ثلاثون و إن كانت مبخره. و فى رض۱ : و قيل : أربعون، و روى : ثلاثون...، و ما أثبتناه من رض۳، ح، مج۱ و رض۴.

۴- جمله : و إن كانت مبخره ليست فى رض۲، إل و مج۲ .

۵- أكثر النسخ : الكلب.

۶- التهذيب ۱ : ۲۴۱ الحديث ۶۹۸ ، الاستبصار ۱ : ۳۵ الحديث ۹۵ ، الوسائل ۱ : ۱۳۲ الباب ۱۵ من أبواب الماء المطلق الحديث ۲ .

۷- المقنع : ۱۱ .

۸- التهذيب ۱ : ۲۴۱ الحديث ۶۹۷ ، الاستبصار ۱ : ۳۵ الحديث ۹۶ ، الوسائل ۱ : ۱۳۲ الباب ۱۵ من أبواب الماء المطلق الحديث ۳ .

۹- نقله عنه فى المختلف : ۶ .

و عشر لیابس العذره، و قلیل الدم.

و تسع أو عشر للشّاه عند الصدوق(۱).

و سبع لموت الطیر، و اغتسال الجنب، و للفأره مع التفسّخ أو الانتفاخ، و لخروج الکلب حیّاً، و بول الصبیّ غیر الرضیع.

و خمس لذرق الدجاج، و خصّه جماعه بالجلّال(۲).

و ثلاث للفأره مع عدم الأمرین، و روی : خمس(۳)، و للحیّه و لا شاهد به، و للوزغه، و العقرب. و قیل : یستحبّ لهما(۴).

و دلو لبول الرضیع، و للعصفور.

و لو تغیّرت البئر، نزحت، فإن غلب الماء، اعتبر أکثر الأمرین من زوال التغیّر و المقدّر. و قیل بالتراوح مع الأغلبیّه(۵)(۶) کما فی کلّ موضع یجب نزحها، فینزح(۷) أربعه رجال مثنی یوماً إلی اللیل و إن قصر النهار، و لا یجزئ اللیل، و لا الملفّق منه

و من النهار، و لا النساء علی الأقرب، و لا الخناثی، و یجزئ ما فوق الأربعه من الرجال.

و لو اتّصلت بالجاری، طهرت، و کذا بالکثیر مع الامتزاج، أمّا لو تسنّما(۸) علیها

۱- الفقیه ۱ : ۱۵ .

۲- منهم : المفید فی المقنعه : ۹ ، و سلّار فی المراسم : ۳۶ ، و ابن إدریس فی السرائر : ۱۲ .

۳- الکافی ۳ : ۵ الحدیث ۳ ، التهذیب ۱ : ۲۳۷ الحدیث ۶۸۴ ، الاستبصار ۱ : ۳۷ الحدیث ۱۰۲ ، الوسائل ۱ : ۱۳۵ الباب ۱۷ من أبواب الماء المطلق الحدیث ۷ .

۴- المنتهی ۱ : ۱۶ ، المختلف : ۹ ، الجامع للشرائع : ۱۹ .

۵- رض۴ : الغلبه.

۶- الفقیه ۱ : ۱۳ ، المراسم : ۳۵ .

۷- رض۴ : فیتراوح.

۸- تسنّمه : أی : علاه. الصحاح ۵ : ۱۹۵۵ .

من علوّ(۱) فالأولی : عدم التطهیر ؛ لعدم الاتّحاد فی المسمّی.

و لا- تطهر بإجرائها، و لا- بزوال تغیّرها من نفسها، و لا- بتصفیق الریاح، و لا- بالعلاج بأجسام طاهره، و کذا حکم باقی المیاه النجسه. و یلزم مَن قال بالطهاره بإتمامها کرّاً، طهارتها بذلک کلّه.

و لا یعتبر فی المزیل للتغیّر دلو، حیث لا مقدّر، و فی المعدود نظر، أقربه : اعتبارها. و قیل : تجزئ آله تَسَعُ العدد(۲).

و الدلو هی المعتاده، و قیل : هَجَریّه(۳) ثلاثون رطلاً(۴)، و قیل : أربعون(۵).

و لو تضاعف المنجّس(۶)، تضاعف النزح، تخالف أو تماثل فی الاسم أو فی المقدّر.

و یعفی عن المتساقط من الدلو، و عن جوانبها و حمأتها(۷).

و لو غارت ثمّ عادت فلا نزح، و بطهرها یطهر المباشر، و الدلو، و الرشا.

و لو شکّ فی تقدّم الجیفه، فالأصل : عدمه. و لا یلحق بول المرأه ببول الرجل، خلافاً لابن إدریس(۸).

و النزح بعد إخراج النجاسه أو عدمها.

۱- إل و رض۴ : أعلی.

۲- القواعد ۱ : ۶ .

۳- هَجَر - بفتحتین - : بلد بقرب المدینه، یذکّر فیصرف و هو الأکثر، و یؤنّث فیمنع، و إلیها تنسب القِلال علی لفظها فیقال : هَجَریّه. المصباح المنیر ۲ : ۶۳۴ .

۴- نسب ابن البرّاج هذا القول إلی قوم، ینظر : المهذّب ۱ : ۲۳ .

۵- قاله الجعفیّ علی ما فی التنقیح الرائع ۱ : ۵۳ .

۶- رض۴ : النجس.

۷- إل و ح : و جهاتها.

۸- السرائر : ۱۲ .

و لو تمعّط(۱) الشعر فیها، کفی غلبه الظن بخروجه و إن(۲) کان شعراً نجساً. و لو استمرّ خروجه، استوعبت، فإن تعذّر و استمرّ، عطّلت حتّی یظنّ خروجه أو استحالته.

و لا تنجس(۳) بالبالوعه القریبه إلّا أن یغلب الظنّ بالاتّصال فتنجس عند مَن اعتبر الظنّ، و الأقوی : العدم. و یستحبّ تباعدهما خمس أذرع مع فوقیّه البئر، أو صلابه الأرض، و إلّا فسبع. و فی روایه : إن کان الکنیف فوقها، فاثنا عشر(۴) ذراعاً(۵).

درس (۱۸)

المستعمل فی الوضوء طهور، و کذا فی الأغسال المسنونه، و فی رفع الحدث الأکبر طاهر، و فی طهوریّته قولان(۶)، أقربهما : الکراهیه. و استحبّ المفید التنزّه عن مستعمل الوضوء(۷).

و المستعمل فی الاستنجاء طاهر ما لم یتغیّر أو تلاقیه نجاسه أُخری، و قیل : هو عفو(۸). و لا فرق بین المخرجین، و لا بین المتعدّی و غیره.

۱- تمعّط الشعر : تساقط و تناثر. المصباح المنیر ۲ : ۵۷۵ ، النهایه لابن الأثیر ۴ : ۳۴۳ .

۲- رض۲ : و لو.

۳- رض۲ + : البئر.

۴- رض۴ : اثنتا عشره.

۵- التهذیب ۱ : ۴۱۰ الحدیث ۱۲۹۲ ، الوسائل ۱ : ۱۴۵ الباب ۲۴ من أبواب الماء المطلق الحدیث ۶ .

۶- أحدهما : الطهوریّه، کما فی الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۱۷۹ ، و السرائر : ۷ ، و المختلف : ۱۲ ، و الثانی : عدم الطهوریّه، کما فی المقنعه : ۹ ، و الفقیه ۱ : ۱۰ ، و النهایه : ۴ .

۷- المقنعه : ۹ .

۸- المعتبر ۱ : ۹۱ ، المنتهی ۱ : ۲۴ .

و فی إزاله النجاسه نجس إن تغیّر، و إلاّ فنجس فی الأُولی علی قول(۱) و مطلقاً علی قول(۲) و کرافع الأکبر علی قول(۳)، و طاهر إذا ورد علی النجاسه علی قول(۴)، و الأولی : أنّ ماء الغسله کمغسولها قبلها. و فی الخلاف طهاره غسلتی الولوغ(۵). و الأخبار غیر مصرّحه بنجاسته.

و المضاف : ما لا یتناوله إطلاق الماء - کماء الورد - و الممزوج بما یسلبه الإطلاق طاهر. و ینجس بالملاقاه و إن کثر، و یطهر بصیرورته مطلقاً. و قیل باختلاطه بالکثیر و إن بقی الاسم(۶). و لا یرفع حدثاً، خلافاً لابن بابویه(۷).

و لو اضطرّ إلیه، تیمّم و لم یستعمله، خلافاً لابن أبی عقیل(۸)، و لا یزیل الخبث، خلافاً للمرتضی(۹). و لو مزج بالمطلق موافقاً له فی الصفات، اعتبرت المخالفه المقدّره، و الشیخ یعتبر حکم الأکثر، فإن تساویا(۱۰) استعمل، و ابن البرّاج یطرح(۱۱).

و یطهر الخمر بالخلّیه و إن عولج إذا کان بطاهر، و العصیر المشتدّ بها، و بذهاب ثلثیه بالغلیان.

۱- الخلاف ۱ : ۴۸ مسأله - ۱۳۵ .

۲- المعتبر ۱ : ۹۰ ، المنتهی ۱ : ۲۴ .

۳- یظهر ذلک من کلام الصدوق فی الفقیه ۱ : ۱۰ ، حیث ساوی بین هذه الغساله و بین رافع الحدث الأکبر و کذا ظاهر ابن حمزه، ینظر : الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۶۸ .

۴- الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۱۷۹ .

۵- الخلاف ۱ : ۴۹ مسأله - ۱۳۷ .

۶- التذکره ۱ : ۴ - ۵ .

۷- الهدایه : ۱۳ .

۸- نقله عنه فی المختلف : ۱۰ .

۹- الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۱۸۳ .

۱۰- المبسوط ۱ : ۸ .

۱۱- المهذّب ۱ : ۲۴ .

و المرق المنجّس(۱) بقليل الدم يطهر بالغليان فى المشهور، و اجتنابه أحوط.

و لو اشتبه المطلق بالمضاف و فقد غيرهما، تطهّر بكلّ منهما، بخلاف المشتبه بالنجس أو المغصوب، و يمزج المطلق بالمضاف غير السالب وجوباً عند عدم ماء مطلق، و يتخيّر بينهما عند وجودهما.

و السؤر : يتبع الحيوان طهاره و نجاسه و كراهه. و يكره سؤر الجلّال، و آكل الجيف مع الخلوّ عن النجاسه، و الحائض المتّهمه، و الدجاج، و سؤر غير مأكول اللحم على الأقرب، و منه : الفأره، و الوزغه، و الحيّه، و الثعلب و الأرنب، و المسوخ - و نجّسها الشيخ(۲) - و ولد الزنا، و ما مات فيه العقرب.

و يحرم استعمال الماء النجس، و المشتبه به فى الطهاره، فلو صلّى به، أعاد فى الوقت و خارجه على الأقوى، و فى إزاله الخبث، فيعيد إن علم قبله و يقضى، و إن جهل فلا. و يجوز شربه للضروره، و لا يشترط فى التيمّم عند اشتباه الآنيه إهراقها على الأقرب.

درس (۱۹)

النجاسات عشر : البول، و الغائط من غير المأكول و إن عرض تحريمه، أو كان طيراً على الأقوى، أو بول رضيع لم يأكل اللحم، خلافاً لابن الجنيد(۳). و فى بول الدابّه، و البغل، و الحمار قولان(۴)، أقربهما(۵) : الكراهيه.

۱- رض۲ و رض۳ : المتنجّس.

۲- المبسوط ۲ : ۱۶۵ - ۱۶۶ .

۳- نقله عنه فى المختلف : ۵۶ .

۴- أحدهما : الطهاره مع الكراهه، و هو المشهور، كما فى التهذيب ۱ : ۲۶۵ ، و الاستبصار ۱ : ۱۷۹ ، و السرائر : ۳۶ . و الآخر : النجاسه و وجوب الإزاله، كما فى النهايه : ۵۱ ، و المختلف : ۵۶ نقله عن ابن الجنيد.

۵- رض۲ : أقواهما.

و المنیّ، و الـدم من ذی النفس و إن کـان بحریّاً، کالتمساح، أو کان علقه فی البیضه أو غیرها. أمّا الـدم المتخلّف فی اللحم بعد الذبح و القذف فطاهر، و کذا دم البراغیث، و قیل : عفو(۱).

و المیته من ذی النفس، حـلّ أو حرم، و کـذا مـا قطع من الحیوان ممّـا تحلّه الحیاه. و لا تنجس میته ما لا نفس له، و لا دمه، و لا منیّه.

و الکلب، و الخنزیر و لعابهما و فروعهما، و إن کان کلب صید، لم یکف الرشّ، خلافاً لابن بابویه(۲). و ینجس منهما ما لا تحلّه الحیاه، کالعظم، و الشعر، خلافاً للمرتضی(۳).

و المسکرات، خلافاً لابن بابویه(۴)، و الحسن(۵)، و الجعفیّ(۶).

و الفقّاع، و الکافر أصلیّاً أو مرتدّاً أو منتحلاً الإسلام جاحداً بعض ضروریّاته، کالخارجیّ، و الناصبیّ، و الغالی، و المجسّمیّ.

و الإنفحه طاهره و لو من المیته(۷)، و کذا اللبن من المیته فی الأصحّ.

و لو اشـتبه الدم الطاهر بغیره، فالأصل : الطهاره، و کذا کلّ مشتبه بطاهر(۸) و منه : آنیه المشرک(۹). و لو اشتبه الدم المعفوّ عنه بغیره، کدم الفصد بدم الحیض، فالأقرب : العفو.

۱- المقنعه : ۱۰ .

۲- الفقیه ۱ : ۴۳ .

۳- الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۱۸۲ .

۴- الفقیه ۱ : ۴۳ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۵۸ .

۶- لم نعثر علیه.

۷- أکثر النسخ : المیّت.

۸- ح : بطاهره.

۹- رض۴ : المشرکین.

و لا ـ ینجس لبن البنت، و لا ـ القیء، و القیح(۱)، و الصدید الخالی عن الدم، و المسک، و ذرق الدجاج غیر الجلّال، و عرق الجنب حراماً، و الإبل جلّاله، و المذی و إن کان عقیب شهوه، خلافاً لابن الجنید(۲)، و الودی - بالدال المهمله - و هو الخارج عقیب البول، و الوذی - بالمعجمه - عقیب المنیّ.

و تجب إزاله النجاسه للصلاه، و الطواف، و دخول المسجد مع التعدّی، و الأکل، و الشرب. و عن المصحف، و المساجد، و الضرائح المقدّسه. و الواجب زوال العین، و لا عبره بالرائحه و اللّون إذا شَقّ زوالُه. و یستحبّ صبغ الدم بالمِشْق(۳).

و العصر فی غیر الکثیر. و لو لم یمکن نزع الماء عن المغسول، لم یُطهّر إلاّ ـ الماء، و فی المائعات إذا اختلطت بالکثیر وجه بالطهاره.

و لا یجب العصر فی الحشایا و الجلود، و یکفی التغمیز. و فی طهاره الحدید المشرّب بالنجس إذا شرِّب بکثیر، احتمال. و تطهر الحبوب المبتلّه، و الخبز إذا علم الوصول فی الکثیر، و یکفی المرّه بعد زوال العین، و روی فی البول مرّتین(۴) فیحمل غیره علیه.

و فی إناء ولوغ الکلب المرّتان بعد تعفیره بتراب طاهر، مزج بالماء أو لا، فإن فقد التراب فمناسبه، فإن فقد، فالأقرب : إجزاء الماء مع زوال اللعاب، و لا تراب فی باقی أعضائه، خلافاً للمفید(۵)، و لا فی الخنزیر، خلافاً للخلاف(۶)، و الأقرب :

۱- رض ۱، رض ۲ و مج ۱ : و لا القیح.

۲- نقله عنه فی المختلف : ۵۷ .

۳- المِشق بالکسر : المَغرَه، و هی الطین الأحمر. الصحاح ۴ : ۱۵۵۵ ، و ج ۲ : ۸۱۸ .

۴- الکافی ۳ : ۵۵ الحدیث ۱ ، التهذیب ۱ : ۲۴۹ الحدیث ۷۱۴ ، ۷۱۶ ، ۷۱۷ ، ۷۲۱ و ۷۲۲ ، الوسائل ۲ : ۱۰۰۱ الباب ۱ من أبواب النجاسات الحدیث ۱ - ۷ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۶۳ .

۶- الخلاف ۱ : ۵۲ مسأله - ۱۴۳ .

السبع فیه بالماء، و فی الفأره و الخمر.

و یغسل الإناء من غیر ذلک ثلاثاً یصبّ فیه الماء، ثمّ یحرّک و یفرغ و هکذا و إن کان إناء الخمر غیر مغضور و لا مقیّر فی الأقوی. و قیل : یکفی المرّه(۱)، و یسقط العدد فی الکثیر و لا یکفی عن التعفیر مع القدره علیه علی قول.

درس (۲۰)

المطهّرات عشره : الماء کما مرّ، و الشمس إذا جفّفت الأرض، و الحصر، و البواری، و ما لا ینقل، و زالت العین لا بتجفیف الریح، خلافاً للمبسوط(۲).

و تطهّر الأرض و الحجر النعل و القدم إذا زالت العین بمشی أو غیره، و فی روایه : بمشی خمس عشره ذراعاً(۳).

و النار ما أحالته رماداً، أو دخاناً، أو آجرّاً، أو خزفاً عند الشیخ(۴).

و الاستحاله فی النطفه و العلقه حیواناً، و فی النجس إذا استحال ملحاً أو تراباً. و أدوات الاستنجاء. و إسلام الکافر. و استبراء الحیوان. و نقص العصیر و انقلابه. و انقلاب الخمر خلاًّ.

و تطهر الأرض بکثیر الماء، و بالذَّنوب(۵) - فی قول مشهور - إذا أُلقی علی

۱- المعتبر ۱ : ۴۶۲ .

۲- کذا نسب إلیه و لکنّ الموجود فی المبسوط ۱ : ۳۸ هکذا : «و إذا أصاب الأرض أو الحصیر أو الباریه بول و طلعت علیه الشمس و جفّفته، فإنّه یطهر بذلک، و یجوز السجود علیه و التیمّم به. و إن جفّفته غیر الشمس، لم یطهر». نعم، قال به فی الخلاف ۱ : ۶۶ مسأله - ۱۸۶ .

۳- الکافی ۳ : ۳۸ الحدیث ۱ ، الوسائل ۲ : ۱۰۴۶ الباب ۳۲ من أبواب النجاسات الحدیث ۱ . و فیهما : خمسه عشر ذراعاً. کما فی رض۱ و ح. و کلاهما جائز ؛ لأنّ الذراع مؤنّث و قد یذکّر.

۴- الخلاف ۱ : ۱۸۷ مسأله - ۲۳۹ .

۵- الذّنوب، وزان رسول : الدّلو العظیمه، قالوا : و لا تسمّی ذَنوباً حتّی تکون مملوءهً ماءاً، و تذکّر و تؤنّث. المصباح المنیر ۱ : ۲۱۰ .

البول، و یشترط ورود الماء حیث یمکن.

و یطهر الدم بانتقاله إلی البعوض و البرغوث. و البواطن بزوال العین. و لا یطهر الدم بالبصاق، خلافاً لابن الجنید(۱)، و الروایه ضعیفه(۲). و لا الجسم الصقیل، کالسیف بالمسح، خلافاً للمرتضی(۳). و لا یتعدّی النجاسه مع الیبوسه. و فی المیّت روایه یفهم منها النجاسه مطلقاً(۴)، و یعارضها غیرها(۵).

و الدِباغ غیر مطهّر، و قول ابن الجنید شاذّ(۶)، و أشذّ منه قول ابن بابویه بالوضوء و الشرب من جلد المیته(۷).

و عفی عمّا نقص عن سعه الدرهم البَغْلیّ - بإسکان الغین - من الدم غیر الثلاثه و نجس العین. و قدّره الحسن بسعه الدینار، و ابن الجنید بعقد الإبهام الأعلی(۸). و طرّد العفو عن هذا القدر فی سائر النجاسات.

و عن دم القروح و الجروح الّذی لا یرقأ.

و عن نجاسه ما لا تتمّ الصلاه فیه وحده و إن غلظت نجاسته. و عدّ ابنا بابویه منه العمامه(۹)، و اشترط بعضهم : کونها فی محالّها(۱۰)، و آخرون : کونها

۱- نقله عنه فی المختلف : ۶۳ .

۲- التهذیب ۱ : ۴۲۵ الحدیث ۱۳۵۰ ، الوسائل ۱ : ۱۴۹ الباب ۴ من أبواب الماء المضاف الحدیث ۲ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۶۳ .

۴- التهذیب ۱ : ۴۳۰ الحدیث ۱۳۷۳ ، الاستبصار ۱ : ۱۰۰ الحدیث ۳۲۸ ، الوسائل ۲ : ۹۳۲ الباب ۳ من أبواب غسل المسّ الحدیث ۳ .

۵- الوسائل ۲ : ۹۳۱ الباب ۳ من أبواب غسل المسّ.

۶- نقله عنه فی المختلف : ۶۴ .

۷- الفقیه ۱ : ۹ ، المقنع : ۶ - ۷ .

۸- نقله عنهما فی المختلف : ۵۹ - ۶۰ .

۹- ینظر لقول علیّ بن بابویه : المختلف : ۶۱ ، و لقول محمّد بن علیّ بن بابویه : الفقیه ۱ : ۴۲ ، المقنع : ۵ .

۱۰- المنتهی ۱ : ۱۷۴ ، التحریر ۱ : ۲۴ ، المختلف : ۶۱ .

ملابس(۱)(۲). و الخبر عامّ(۳) فی کلّ ما علی الإنسان أو معه.

و عن نجاسه ثوب المربّیه للصبیّ ذات ثوب واحد إذا غسلته کلّ یوم و لیله مرّه، و یلحق به الصبیّه، و المربیّ، و الولد المتعدّد، و عن خصیّ یتواتر بوله إذا غسل

ثوبه مرّه فی النهار، و عن النجاسه مطلقاً مع تعذّر الإزاله.

درس (۲۱)

إذا صلّی مع نجاسه بدنه أو ثوبه عالماً عامداً مختاراً، بطلت. و لو جهل النجاسه، فالأقوی : الصحّه. و قیل : یعید فی الوقت(۴)، و حملناه فی الذکری علی مَن لم یستبرئ بدنه و ثوبه عند المظنّه(۵) ؛ للروایه(۶)، و لو جهل الحکم، لم یعذر، و لو

نسی، فالأقوی : الإعاده مطلقاً.

و لو علم فی أثناء الصلاه، أزالها و أتمّ، و إن افتقر إلی فعل کثیر، بطلت، و علی القول بإعاده الجاهل فی الوقت، تبطل و إن تمکّن من الإزاله، أمّا لو شکّ فی حدوثها و تقدّمها، أزالها و لا إعاده. و لو اضطرّ إلی الصلاه فیه لبرد و شبهه و لیس

غیره، فلا إعاده علی الأصحّ. و لو لم یکن ضروره، فالأقرب : تخیّره بین الصلاه فیه و عاریاً. و قیل : یتعیّن الثانی(۷)، و هو أشهر.

و لو اشتبه الطاهر بالنجس و فقد غیرهما، صلّی فیهما، و لو تعدّدت، زاد علی

۱- السرائر : ۵۶ .

۲- إل، رض۴ و مج۲ : ملابساً.

۳- التهذیب ۱ : ۲۷۵ الحدیث ۸۱۰ ، الوسائل ۲ : ۱۰۴۶ الباب ۳۱ من أبواب النجاسات الحدیث ۵ .

۴- النهایه : ۸ ، المبسوط ۱ : ۹۰ .

۵- الذکری : ۱۷ .

۶- الکافی ۳ : ۴۰۶ الحدیث ۷ ، التهذیب ۱ : ۲۰۲ الحدیث ۷۹۱ ، الاستبصار ۱ : ۱۸۲ الحدیث ۶۴۰ ، الوسائل ۲ : ۱۰۶۲ الباب ۴۱ من أبواب النجاسات الحدیث ۳ .

۷- المبسوط ۱ : ۹۱ .

عدد النجس واحداً، و لو جهل العدد، صلّی فی الجمیع. و لو ضاق الوقت، فالأقرب : الصلاه فیما یحتمل(۱) الوقت، و المشهور : أ نّه یصلّی عاریاً، و علی ما قلناه من التخییر هناک فهنا أولی. و لو عدم أحد الثوبین المشتبهین، صلّی فی الباقی، قیل : و عاریاً(۲). و قول ابن إدریس بالصلاه مع الاشتباه عاریاً(۳) مدخول.

و لو صلّی حاملاً لحیوان طاهر، صحّ، و فی القاروره المصمومه(۴) النجسه(۵) خلاف مبناه(۶) المساواه للحیوان، أو کونها ممّا لا یتمّ فیه الصلاه، أو عدم الأمرین.

و لو جبر بعظم نجس، وجب قلعه إجماعاً ما لم یخف التلف أو المشقّه الشدیده، و یجبره الإمام، و لو مات، لم یقلع.

و لو شرب خمراً أو منجّساً، أو أکل میته، أو احتقن تحت جلده دم نجس، احتمل وجوب الإزاله مع إمکانها، و لو علّلت القاروره بأ نّها من باب العفو، احتمل ضعیفاً اطّراده هنا ؛ و لأ نّه التحق بالباطن.

و یحرم اتّخاذ الآنیه من الذهب و الفضّه للاستعمال و التزیین علی الأقوی للرجل و المرأه، و فی المفضّض روایتان(۷)، و الکراهیه أشبه. نعم، یجب تجنّب

۱- رض۴ و مل : یحتمله.

۲- ینظر : التذکره ۱ : ۹۷ .

۳- السرائر : ۳۷ .

۴- صِمامُ القاروره : سدادها. الصحاح ۵ : ۱۹۶۷ .

۵- مج۱ و رض۴ : المنجّسه.

۶- مل، إل و مج۱ : منشأه.

۷- إحداهما : الکراهیه، ینظر : الکافی ۶ : ۲۶۷ الحدیث ۵ ، الفقیه ۳ : ۲۲۲ الحدیث ۱۰۳۲ ، التهذیب ۹ : ۹۰ الحدیث ۳۸۷ ، المحاسن ۲ : ۵۸۲ الحدیث ۶۶ ، الوسائل ۲ : ۱۰۸۵ الباب ۶۶ من أبواب النجاسات الحدیث ۲ . و الأُخری : عدم الکراهیّه، ینظر : التهذیب ۹ : ۹۱ الحدیث ۳۹۲ ، الوسائل ۲ : ۱۰۸۶ الباب ۶۶ من أبواب النجاسات الحدیث ۵ .

موضع الفضّه على الأقرب.

و لا بأس بقبيعه السيف، و نعله من الفضّه، و ضبّه الإناء، و حلقه القصعه، و تحليه المرآه بها. و روى جواز تحليه السيف و المصحف بالذهب و الفضّه(۱)، و الأقرب : تحريم المكحله منهما و ظرف الغاليه، أمّا الميل، فلا.

و لا يحرم المأكول و المشروب فى الإناء المحرّم، و لا بيعه. نعم، يجب سبكه على المشترى، و لا تبطل الطهاره منه أو فيه، و لا يحرم غيرهما من الجواهر.

و يجوز الإناء من العظام مع طهاره أصلها إلّا الآدمىّ، و كذا ممّا لا تحلّه الحياه و لو من الميته. و يشترط فى إناء الجلد مع طهاره الأصل التذكيه و الدبغ إن كان غير مأكول اللحم فى قول(۲).

درس (۲۲)

يستحبّ الاستحمام غبّاً، و يوم الأربعاء و الجمعه أفضل، و دخوله بمئزر، و الدعاء عند نزع الثياب و عند الدخول، و وضع الماء الحارّ على الهامه و الرجلين، و ابتلاع جرعه منه، و سؤال الجنّه، و الاستعاذه من النار، و الاطّلاء، و الخضاب، و التعمّم عند الخروج شتاءاً و صيفاً، و أن يقال له : طاب ما طهر منك و طهر ما طاب منك(۳).

و يكره الاتّكاء فيه، و غسل الرأس بالطين، و مسح الوجه بالإزار، و السواك فيه، و دخوله على الريق و بغير مئزر. و يحرم إبراز العوره حيث الناظر.

و يستحبّ التنوّر قائماً و فى كلّ خمسه عشر يوماً، و نهى عن ترك العانه أربعين

۱- الكافى ۶ : ۴۷۵ الحديث ۷ ، الوسائل ۳ : ۴۱۳ الباب ۶۴ من أبواب أحكام الملابس الحديث ۳ .

۲- المبسوط ۱ : ۱۵ .

۳- ينظر : الوسائل ۱ : ۳۸۲ الباب ۲۴ من أبواب آداب الحمّام الحديث ۲ .

یوماً، و حلق الإبط أفضل من نتفه، و طلیه أفضل من حلقه.

و یستحبّ القلم، و الأخذ من الشارب یوم الجمعه، و قول : بسم اللّه و باللّه و علی سنّه محمّد و آل محمّد علیهم السّلام(۱) فیهما، و حلق الرأس، و غسل الرأس

بالسدر و الخطمیّ، و تسریح اللحیه سبعین مرّه، و جزّما فضل عن القبضه منها، و التمشّط بالعاج، و خدمه الشعر لمن اتّخذه، و فرقه. و یکره نتف الشیب، و لا بأس بجزّه. و یکره للمرأه ترک الحلیّ.

و السنن الحنیفیّه خمس فی الرأس : المضمضه، و الاستنشاق، و السواک، و فرق الشعر، و قصّ الشارب.

و خمس فی البدن : قصّ الأظفار، و حلق العانه و الإبطین، و الختان، و الاستنجاء.

و یتأکّد السواک عند الوضوء، و الصلاه، و السَّحَر، و قراءه القرآن، و تغیّر النکهه. و یکره ترکه أزید من ثلاثه أیّام. و فیه اثنتا عشره خصله : هو من السنّه، و مطهره للفم، و مجلاه للبصر، و یرضی الرحمن، و یبیّض الأسنان، و یذهب بالحفر، و یشدّ اللثه، و یشهّی الطعام، و یذهب بالبلغم، و یزید فی الحفظ، و یضاعف الحسنات، و تفرح به الملائکه.

و یستحبّ الاکتحال بالإثمد(۲) عند النوم وتراً وتراً، و فراهه الدابّه، و حسن وجه المملوک، و إظهار النعمه.

و روی أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : «لعن الواصله، و المستوصله - أی فی الشعر - و الواشمه و المستوشمه، و الواشره و المستوشره»(۳) أی فی الأسنان

۱- ینظر : الوسائل ۵ : ۵۳ الباب ۳۵ من أبواب صلاه الجمعه و آدابها الحدیث ۳ .

۲- الإثمِد : - بکسر الهمزه و المیم - الکحل الأسود. المصباح المنیر ۱ : ۸۴ .

۳- معانی الأخبار : ۲۴۹ الحدیث ۱ ، الوسائل ۱۲ : ۹۵ الباب ۱۹ من أبواب ما یکتسب به، الحدیث ۷ .

بالترقیق.

درس (۲۳)

مَن لم یجد الماء، تیمّم بالصعید و هو التراب بأیّ لون اتّفق، أو المدر، أو الحجر دون المتّصل بالأرض من النبات الطاهر، و المشوب بغیره، مجزئ إذا لم یخرجه عن الاسم، و الرخام، و البرام، و أرض النوره، و أرض الجصّ(۱). و جوّز المرتضی بالنوره و الجصّ(۲)، و منع ابن الجنید(۳)، و المحقّق من الخزف(۴). و لا یجوز بالمعدن، و النجس، و المغصوب، و الرماد. و یجوز بتراب القبر إلّا أن یعلم اختلاطه بالصدید و لمّا یستحل تراباً. و یجزئ المستعمل، و هو المنفوض أو الممسوح به لا المضروب علیه.

و مع فقد الصعید غبار ثوبه، و لبد سرجه، و عُرْف دابّته(۵)، ثمّ الوحل. و یستحبّ من العوالی، و یکره من الطریق.

و یجب شراء التراب أو استئجاره. و جوّز المرتضی التیمّم بنداوه الثلج(۶)، و الشیخان قدّما التراب علیه(۷)، فإن فقد، ادّهن به. و یظهر من المبسوط : اعتبار الغسل به و إلّا فالتیمّم بالتراب(۸).

و یجب الطلب فی الجهات الأربع غَلْوَه غَلْوَه فی حَزْن الأرض، و إلّا فغَلْوتین

۱- ح و مل + : قبل الإحراق.

۲- جمل العلم و العمل : ۵۲ .

۳- نقله عنه فی المعتبر ۱ : ۳۷۵ .

۴- المعتبر ۱ : ۳۷۵ .

۵- عُرْف الدابّه : الشعر النابت فی محدّب رقبتها. المصباح المنیر : ۴۰۵ .

۶- نقله عنه فی المعتبر ۱ : ۳۷۷ .

۷- المفید فی المقنعه : ۸ ، و الطوسیّ فی النهایه : ۴۷ ، و المبسوط ۱ : ۳۱ .

۸- المبسوط ۱ : ۳۱ .

إلّا مع يقين العدم. و قيل : يطلب مادام فى الوقت(۱)، و روى : لا طلب(۲).

و لو وهب المـاء، أو أراقه فى الوقت، أو ترك الطلب و صـلّى، أعـاد، و أولى بالإعـاده : ما لو وجـد الماء فى موضع الطلب، و لو نسى الماء، فالأقرب : الإعاده.

و يجوز التيمّم سفراً و حضراً، و لا يعيد الحاضر، خلافاً للمرتضى(۳).

و يجب شـراء الماء - و لو بلغ ألف درهم - مع القـدره و عدم الضـرر الحالى. و لو وهب الماء، أو أُعير الآله، أو بيع بثمن مؤجّل يقدر عليه عند الأجل، وجب، بخلاف ما إذا وهب الثمن أو الآله.

و إزاله النجاسه عن الثوب أو البدن، و الشرب أولى من الطهاره إذا كان الشارب حيواناً له حرمه.

و لو تعذّر ما يتيمّم عليه، فالطهاره أولى من إزاله النجاسه، و كذا لو كانت النجاسه معفوّاً عنها.

و لـو وجـد مـاءاً يكفى بعض أعضـائه، تركه و تيمّم، و لـو تضـرّر(۴) بالمـاء فى بعض الأعضـاء، تيمّـم، و فى المبسـوط : يغسـل الصحيح و يتيمّم(۵). و لا تيمّم عن نجاسه البدن إجماعاً.

و لو خاف من لصّ أو سبع على نفسه أو ماله، أو خافت المرأه على بُضْعها، أو خيف التلف باستعماله أو الشين، تيمّم و إن أجنب عمداً(۶) على الأشبه. و أوجب

۱- المعتبر ۱ : ۳۹۳ .

۲- التهذيب ۱ : ۲۰۲ الحديث ۵۸۷ ، الاستبصار ۱ : ۱۶۵ الحديث ۵۷۲ ، الوسائل ۲ : ۹۶۴ الباب ۲ من أبواب التيمّم الحديث ۳ .

۳- نقله عنه فى المعتبر ۱ : ۳۶۵ .

۴- رض۳ : و لو خاف الضرر.

۵- المبسوط ۱ : ۳۵ و فيه : و إن غسلها و تيمّم، كان أحوط.

۶- رض۴ : عامداً.

المفید علی العامد الغسل و إن خاف علی نفسه(۱). و فی النهایه : إذا خاف التلف،

تیمّم و صلّی و أعاد(۲)، و هو ضعیف. و کذا لا یعید المتیمّم لزحام(۳) عرفه، أو الجمعه، أو مع نجاسه ثوبه(۴) علی الأقوی.

و الجنب أولی من المیّت و المحدث بالماء المبذول للأحوج، و کذا یقدّم الجنب علی باقی المحدثین، و مزیل النجاسه أولی من الجمیع، و فاقد الطهورین الأشبه : قضاؤه.

درس (۲۴)

لا یجوز تقدیم التیمّم علی الوقت إجماعاً، و وقت الفائته ذکرها، و الاستسقاء الاجتماع فی الصحراء. و فی صحّته مع السعه خلاف، أشهره : وجوب التأخیر إلی التضیّق إلّا مع الضروره، نحو ارتحال القافله و غیره و خصوصاً مع الطمع فی الماء(۵).

و لو ظنّ ضیق الوقت فتیمّم فظهر خلافه، فالأقرب : الإجزاء. و لو دخل الوقت علیه متیمّماً، فوجوب تأخیر الصلاه أضعف، و قطع فی المبسوط بصحّتها فی أوّل الوقت(۶).

و یجب فیه نیّه الاستباحه لا رفع الحدث، إلّا أن یقصد رفع الماضی، و القربه،

۱- المقنعه : ۸ .

۲- النهایه : ۴۶ .

۳- رض۲ : بزحام.

۴- رض۲ : بدنه.

۵- ینظر : المبسوط ۱ : ۳۱ ، الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۱۸۹ ، السرائر : ۲۷ ، المنتهی ۱ : ۱۴۰ . و لعدم وجوب التأخیر، ینظر : الهدایه : ۱۸ .

۶- المبسوط ۱ : ۳۴ .

و البدليّه، و مقارنتها للضرب على الأرض، و استدامتها حكماً، و مباشره الأرض بيديه معاً. و لا يكفى التعرّض لمهبّ الريح، و لا تمعيك الأعضاء فى التراب.

و الأقرب : أ نّه لا يشترط الاعتماد على اليدين، بل يكفى وضعهما على الأرض.

و الأشهر فى عدد الضرب : اثنتان للغسل، و واحده للوضوء، و يتكرّر التيمّم فى الغسل المكمّل بالوضوء. و لا يشترط علوق الغبار باليدين، خلافاً لابن الجنيد(۱).

و يجب مسح الجبهه من قصاص الشعر إلى طرف الأنف الأعلى، بادئاً بأعلاها، ملصقاً باطن كفّيه بها.

و لا تجزئ الواحده اختياراً(۲) و إن كانت يمنى، خلافاً لابن الجنيد(۳)، ثمّ مسح ظهر الكفّ(۴) اليمنى ببطن اليسرى من الزند إلى أطراف الأصابع، ثمّ مسح اليسرى ببطن اليمنى. و أوجب ابن بابويه استيعاب الوجه، و الذراعين(۵).

و الموالاه، و إن كان بدلاً من غسل يجوز تفريقه، و لا يضرّ الفصل بما لا يعدّ تفريقاً.

و المباشره بنفسه إلّا مع العذر. و طهاره موضع المسح، و لو تعذّر، فالأقرب : الصحّه مع عدم تعدّى النجاسه إلى التراب.

و لا يشترط خلوّ غير الأعضاء عن النجاسه فى أقوى الوجهين، و يقدّم الاستنجاء و إزاله النجاسه عليه إن اعتبرنا ضيق الوقت.

و يستحبّ السواك، و التسميه، و تفريج الأصابع عند الضرب، و نفض اليدين،

۱- نقله عنه فى المختلف : ۵۰ .

۲- ليست فى رض۱، رض۳، رض۴ و مج۱ .

۳- نقله عنه فى المختلف : ۵۰ .

۴- رض۱ و رض۴ : كفّه.

۵- نقله عنه فى المختلف : ۵۰ .

و مسح الأقطع مستوعباً ما بقی، و أن لا یرفع یده عن العضو حتّی یکمل مسحه. و لا یستحبّ تخلیل الأصابع فی المسح، و لا التکرار فی المسح.

و یستباح به کلّما یستباح بالمائیه حتّی الطواف و دخول الکعبه علی الأظهر(۱).

و لا یبطل بالردّه، و لا بنزع العمامه و الخفّ، و لا بظنّ الماء أو شکّه.

و یبطل بالتمکّن من استعمال الماء، فلو وجده قبل الصلاه، تطهّر، و بعدها لا إعاده، و فی أثنائها روایات(۲)، أقواها : البناء و لو علی التکبیر. و جوّز بعضهم العدول إلی النفل(۳)، و هو ضعیف.

و لو فقد الماء بعدها قبل التمکّن من استعماله، لم یجب إعاده التیمّم، سواء کان فی فرض أو نفل علی الأقوی. نعم، لو وجده فی صلاه غیر مغنیه عن القضاء عند مَن قال به، فالأقرب : انقطاع الصلاه، و کذا لو وجد التراب فی أثناء الصلاه لحرمه الوقت.

و لو أحدث المتیمّم فی الصلاه و وجد الماء، تطهّر و بنی إن کان الحدث نسیاناً عند الشیخین(۴)، و الروایه الصحیحه مطلقه(۵)، و علیها الحسن(۶).

و لا یرفع التیمّم الحدث، فلو تیمّم المجنب، ثمّ وجد ماءاً یکفیه للوضوء، فلا وضوء، خلافاً للمرتضی، و یعید التیمّم بدلاً من الغسل، و عنده بدلاً من الوضوء(۷).

و یجوز المسح علی الجبائر مع تعذّر نزعها. فلو زال العذر بعد التیمّم، فالأقوی :

۱- رض۲، مج۲ و مل + : و الاجتناب أحوط.

۲- یراجع : الوسائل ۲ : ۹۹۱ الباب ۲۱ من أبواب التیمّم.

۳- القواعد ۱ : ۲۳ .

۴- المفید فی المقنعه : ۸ ، و الطوسیّ فی النهایه : ۴۸ .

۵- الفقیه ۱ : ۵۸ الحدیث ۲۱۴ ، التهذیب ۱ : ۲۰۴ - ۲۰۵ الحدیث ۵۹۴ - ۵۹۵ ، الاستبصار ۱ : ۱۶۷ الحدیث ۵۸۰ ، الوسائل ۴ : ۱۲۴۲ الباب ۱ من أبواب قواطع الصلاه الحدیث ۱۰ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۵۳ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۵۵ .

بقاء التيمّم. و لو وجد الماء بعد تيمّم الميّت، وجب تغسيله و إعاده الصلاه لو سبقت. نعم، لا تعاد لو دفن إلاّ أن يقلع.

کتاب الصلاه

اشاره

کتاب الصلاه

و هی إمّا واجبه، و هی سبع : الیومیّه، و الجمعه، و العیدان، و الآیات، و الطواف، و الجنائز، و الملتزم بنذر و شبهه.

أو(۱) مندوبه، و هی ما عداها.

فالیومیّه خمس : الظهر، و العصر، و العشاء، و کلّ واحده أربع رکعات، و المغرب ثلاث، و الصبح رکعتان، و الوسطی هی الظهر عند الشیخ(۲)، و العصر عند المرتضی(۳)، و لا یجب الوتر.

و نوافلها أربع و ثلاثون رکعه فی فتوی الأصحاب، و هو أشهر روایه(۴).

و فی روایه یحیی بن حبیب، عن الرضا علیه السّلام(۵)، و أبی بصیر عن الصادق علیه السّلام(۶) : تسع و عشرون بنقیصه أربع من سنّه العصر. و الوتیره، و هی رکعتان

۱- ح : و إمّا.

۲- المبسوط ۱ : ۷۵ ، الخلاف ۱ : ۹۷ مسأله - ۴۰ .

۳- رسائل الشریف المرتضی المجموعه الأُولی : ۲۷۵ .

۴- الکافی ۳ : ۴۴۳ الحدیث ۲ ، التهذیب ۲ : ۴ الحدیث ۲ ، الاستبصار ۱ : ۲۱۸ الحدیث ۷۷۲ ، الوسائل ۳ : ۳۲ الباب ۱۳ من أبواب أعداد الفرائض و نوافلها الحدیث ۳ .

۵- التهذیب ۲ : ۶ الحدیث ۱۰ ، الاستبصار ۱ : ۲۱۹ الحدیث ۷۷۶ ، الوسائل ۳ : ۴۳ الباب ۱۴ من أبواب أعداد الفرائض و نوافلها الحدیث ۵ .

۶- التهذیب ۲ : ۶ الحدیث ۱۱ ، الاستبصار ۱ : ۲۱۹ الحدیث ۷۷۷ ، الوسائل ۳ : ۴۲ الباب ۱۴ من أبواب أعداد الفرائض و نوافلها الحدیث ۲ .

بعد العشاء تعدّان برکعه تصلّیان من جلوس، و یجوز القیام فیهما.

و روی زراره، عن الصادق علیه السّلام، سبعاً و عشرین(۱)، فاقتصر من سنّه المغرب علی رکعتین مع سقوط ما مرّ.

و أفضلها : رکعتا الفجر، ثمّ رکعه الوتر، ثمّ رکعتا الزوال، ثمّ أربع المغرب بعدها، ثمّ تمام صلاه اللیل، و هی ثمان، مع الشفع - و هی رکعتان - ، ثمّ تمام نوافل النهار،

و هی ثمان للظهر قبلها و ثمان للعصر قبلها. و قال الحسن : آکدها اللیلیّه(۲).

و فی السفر و الخوف تنتصف(۳) الرباعیّات، و تسقط نوافلها سفراً، و فی الخوف نظر.

و یکره الکلام بین المغرب و نافلتها، و یجوز السجود بینهما، و الأفضل : بعد النافله.

و کلّ النوافل تصلّی رکعتین بتشهّد و تسلیم إلّا الوتر. و صلاه الأعرابیّ، و هی عشر رکعات، کالصبح و الظهرین کیفیّهً و ترتیباً، و لم أستثبت طریقها فی أخبارنا، و وقتها عند ارتفاع نهار الجمعه. و الأقرب : عدم شرعیّه الرکعه الواحده فی غیر الوتر.

و یستحبّ الضجعه بعد نافله الفجر علی الجانب الأیمن، و قراءه الخمس من آخر (آل عمران) إلی «المِیعَادِ»، و الدعاء فیها. و الشفع مفصول عن الوتر فی أشهر الروایات(۴).

و یستحبّ الاستغفار فی قنوت الوتر سبعین مرّه، و الدعاء فیه للإخوان،

۱- التهذیب ۲ : ۷ الحدیث ۱۳ ، الوسائل ۳ : ۴۲ الباب ۱۴ من أبواب أعداد الفرائض و نوافلها الحدیث ۱ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۲۳ - ۱۲۴ .

۳- إل : تتنصّف.

۴- الوسائل ۳ : ۴۷ الباب ۱۵ من أبواب أعداد الفرائض و نوافلها الحدیث ۹ - ۱۴ .

و أقلّهم : أربعون، و يجوز الدعاء فيه على العدوّ.

و يستحبّ ركعتا الغفله بين المغرب و العشاء، و يقرأ فى الأُولى بعد الحمد : «وَ

ذَا النُّونِ» الآيتين(۱)، و فى الثانيه بعد الحمد : «وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ» الآيه(۲) و يسأل حاجته. و مَن قام قبل الفجر فصلّى الشفع و الوتر و سنّه الفجر، كتبت له صلاه اللّيل. و يستحبّ الدعاء بالمأثور(۳) فى النوافل. ويجوز من جلوس اختياراً،

و الأفضل : القيام، ثمّ احتساب كلّ ركعتى جلوس بركعه.

و يستحبّ تمرين الصبىّ على الصلاه لِسِتٍّ، و يضرب عليها لعشرٍ، و يتخيّر بين نيّه الوجوب و الندب. و رُخّص للصبيان الجمع(۴) بين العشائين و الظهرين. و يستحبّ تفريقهم فى صلاه الجماعه.

و البلوغ بالإنبات أو الاحتلام فى الرجل و المرأه، و بالحيض فيها، و بلوغ خمس عشره فى الذكر، و تسع فيها، و قيل : عشر(۵)، و روى فيهما : ثلاث عشره(۶)، و هو شاذّ.

درس (۲۵)

لا يجوز تقديم الصلاه على وقتها و لا تأخيرها عنه. و روايه الحلبىّ بجوازها للمسافر فى غير وقتها(۷)، محموله على التأخير عن وقت الفضيله.

۱- الأنبياء ۲۱ : ۸۷ - ۸۸ .

۲- الأنعام ۶ : ۵۹ .

۳- رض۲، مج۲ و مل : المأثور.

۴- رض۱، رض۳ و مج۱ : فى الجمع.

۵- المبسوط ۱ : ۲۶۶ ، الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۸۲ .

۶- التهذيب ۲ : ۳۸۰ الحديث ۱۵۸۸ ، الاستبصار ۱ : ۴۰۸ الحديث ۱۵۶۰ ، الوسائل ۱ : ۳۲ الباب ۴ من أبواب مقدّمه العبادات، الحديث ۱۲ .

۷- التهذيب ۲ : ۱۴۱ الحديث ۵۵۱ ، الاستبصار ۱ : ۲۴۴ الحديث ۸۶۹ ، الوسائل ۳ : ۸۳ الباب ۱ من أبواب المواقيت، الحديث ۲۷ ، و ص ۱۲۳ الباب ۱۳ من أبواب المواقيت الحديث ۹ .

و تجب بأوّل الوقت موسّعاً، و قال المفيد : لو مات قبل أدائها فی الوقت، كان مضيّعاً، و إن بقی فأدّاها، عفی عنه(۱).

فوقت الظهر : زوال الشمس، و يعلم بزياده الظلّ بعد نقصه أو حدوثه بعد عدمه - كما فی مكّه و صنعاء - فی أطول الأيّام، أو بميل الشمس إلی الحاجب الأيمن لمستقبل قبله العراق. و يختصّ بقدر أدائها، ثمّ يدخل وقت العصر، فلو ظنّ فعل الظهر فصلّی العصر أو قدّمها ناسياً، عدل، و إن فرغ، صحّت العصر و أتی بالظهر إن صادفت المشترك، و إلّا أعادهما.

فرع :

لو صلّی الظهر أوّل الوقت فنسی بعض الأفعال، كالقراءه و الأذكار، لم يجب تأخير العصر عن الفراغ منها بقدر الأذكار المنسيّه علی الأقرب، و لو كانت ممّا يتلافی، وجب فعله قبل العصر، و كذا الاحتياط، و كذا سجدتا السهو علی الأحوط.

و يمتدّ وقت الفضيله إلی أن يصير ظلّ الشخص الحادث بعد الزوال مثله لا مثل المتخلّف قبل الزوال، و روی : أربعه أقدام(۲)، و روی : ذراع أو قدمان(۳)، و اختلاف الروايه بحسب حال(۴) المتنفّلين فی السرعه و البط ء و الفراغ و الشغل، أو بحسب الأفضليّه فی الوقت، و وقت الإجزاء : إلی أن يبقی من الغروب قدر أدائها، ثمّ العصر.

۱- المقنعه : ۱۴ .

۲- التهذيب ۲ : ۲۶ الحديث ۷۴ ، الاستبصار ۱ : ۲۵۸ الحديث ۹۲۶ ، الوسائل ۳ : ۱۰۹ الباب ۸ من أبواب المواقيت الحديث ۳۲ .

۳- الفقيه ۱ : ۱۴۰ الحديث ۶۵۳ ، التهذيب ۲ : ۱۹ الحديث ۵۵ ، الاستبصار ۱ : ۲۵۰ الحديث ۸۹۹ ، الوسائل ۳ : ۱۰۳ الباب ۸ من أبواب المواقيت الحديث ۳ - ۴ .

۴- رض ۲ : اختلاف.

و فضیله العصر : إلی المثلین أو الذراعین، و إجزاؤها : إلی أن یبقی للغروب(۱) قدرها.

و یستحبّ تأخیر العصر إلی آخر وقت فضیله الظهر إلّا مع العذر، أو فی یوم الجمعه أو ظهری عرفه. و روایه عبّاس(۲) الناقد، عن الصادق علیه السّلام باستحباب الجمع(۳)، غیر صریحه، مع معارضتها بأشهر(۴) منها.

و أوّل وقت المغرب : غروب الشمس، و یعلم بذهاب الحمره المشرقیّه علی الأقوی لا باستتار القرص، و یختصّ بقدر(۵) أدائها، ثمّ یدخل وقت العشاء الآخره.

و فضیله المغرب : إلی ذهاب المغربیّه، و إجزاؤها : إلی أن یبقی لانتصاف اللیل قدر إجزاء(۶) العشاء. و فضیله العشاء : إلی ربع اللیل، و إجزاؤها : إلی أن یبقی للنصف قدرها. و فی المعتبر : آخر وقتها : طلوع الفجر(۷). و هو مرویّ(۸)، لکنّ الانتصاف أشهر.

و أوّل وقت الصبح : طلوع الفجر الثانی المستطیر فی الأُفق، و فضیلته : إلی التنویر، و یعبّر عنه بالإسفار و بطلوع الحمره، و إجزاؤها : إلی طلوع الشمس.

۱- رض۱، رض۲ و إل : من الغروب.

۲- ح و رض۲ : عیّاش.

۳- الکافی ۳ : ۲۸۷ الحدیث ۶ ، التهذیب ۲ : ۲۶۳ الحدیث ۱۰۴۹ ، الوسائل ۳ : ۱۶۲ الباب ۳۲ من أبواب المواقیت الحدیث ۹ .

۴- الوسائل ۳ : ۱۶۰ الباب ۳۲ من أبواب المواقیت.

۵- رض۲ : بمقدار.

۶- ح : أداء.

۷- المعتبر ۲ : ۴۳ .

۸- الوسائل ۳ : ۱۱۶ الباب ۱۰ من أبواب المواقیت الحدیث ۹ .

درس (۲۶)

وقت نافله الزوال منه : إلى أن يصير الفيء الحادث على قدمين، و نافله العصر : إلى أربعه أقدام، و تسمّى الأُولى : صلاه الأوّابين، و الثانيه : السبحه. و قيل : يمتدّان

بامتداد وقت الاختيار(۱)، و له شواهد من الأخبار(۲).

و حينئذٍ الأقرب : استئثار النافلتين بجميع وقت الاختيار. و ظاهر المبسوط : استثناء قدر إيقاع الفريضتين من المثل أو المثلين(۳). و روى : جواز النافلتين فى كلّ

النهار(۴)، و حملت على الضروره.

نعم، فى يوم الجمعه تزيد أربعاً، و تفرق سداس عند انبساط الشمس، ثمّ ارتفاعها، ثمّ قيامها. و ركعتان عند الزوال، و يجوز تأخيرها عن العصر. و صلاه ستّ بين الفريضتين(۵)، و التقديم على الزوال أفضل على الأشهر.

و لو خرج وقت نافلتى الزوال و قد تلبّس بركعه، أتمّها فى غير يوم الجمعه، و فيه لا مزاحمه بعد الزوال، و كذا لا مزاحمه لو قلنا بامتدادها طول النهار ؛ إذ يستثنى منه قدر الفرضين. فلو بقى مقدار الفرضين لاـ غير، قطع النافله مطلقاً، و الأقرب : أ نّها مع المزاحمه أداءاً.

و وقت نافله المغرب بعد(۶) فراغها إلى ذهاب المغربيّه فى المشهور بين المتأخّرين، و لا يزاحم بها، و لو قيل بامتدادها كوقت الفريضه، كان وجهاً. نعم،

۱- المبسوط ۱ : ۷۶ ، المهذّب ۱ : ۷۰ ، الغنيه الجوامع الفقهيّه : ۵۵۶ .

۲- الفقيه ۱ : ۱۴۰ الحديث ۶۵۳ ، التهذيب ۲ : ۱۹ الحديث ۵۵ ، الاستبصار ۱ : ۲۵۰ الحديث ۸۹۹ ، الوسائل ۳ : ۱۰۳ الباب ۸ من أبواب المواقيت الحديث ۱ - ۴ .

۳- المبسوط ۱ : ۷۲ ، ۷۶ .

۴- الوسائل ۳ : ۱۶۹ الباب ۳۷ من أبواب المواقيت.

۵- فى أكثر النسخ : الفرضين.

۶- إل و مج ۱ : منذ.

تقدیمها أفضل. و وقت الوتیره : بعد العشاء، و یمتدّ کوقتها، و ینبغی الختم بها.

و وقت اللیلیّه : بعد نصفه، و قربها من الفجر الثانی أفضل، و روی : جوازها قبل النصف(۱)، و حمل علی العذر، کالشابّ و المسافر، و لا یبعد توقیت اللیلیّه و النهاریّه بطولهما و إن کان فعلهما فی المشهور أفضل. و لو تعارض تقدیم اللیلیّه و قضاؤها، فالقضاء أفضل. و لو طلع الفجر الثانی و قد تلبّس بأربع، أتمّها مخفّفه بالحمد أداءاً.

و لو کان دون الأربع، قطعها.

و وقت الشفع و الوتر : بعد صلاه اللیل، و الأفضل : بین الفجرین، و یجوز تقدیمهما حیث یجوز تقدیم ثمانی اللیل. و لو ظنّ ضیق اللیل(۲)، اقتصر علی الشفع و الوتر و سنّه الفجر. فلو تبیّن بقاء اللیل، أضاف إلی ما صلّی ستّاً و أعاد رکعه الوتر

و رکعتی الفجر، قاله المفید(۳). و قال علیّ بن بابویه : یعید رکعتی الفجر لا غیر(۴). و فی المبسوط : لو نسی رکعتین من صلاه اللیل، ثمّ ذکر بعد أن أوتر، قضاهما و أعاد الوتر(۵).

و وقت رکعتَی الفجر بعد الفراغ من اللیلیّه، و تأخیرهما إلی طلوع الفجر الأوّل أفضل، و تسمّی الدسّاستین ؛ لدسّهما فی صلاه اللیل. و یمتدّ وقتهما إلی طلوع الحمره. و یستحبّ إعادتهما إن قدّمهما علی الفجر الأوّل، بعده.

و الأشهر : انعقاد النافله فی وقت الفریضه أداءاً کانت النافله أو قضاءاً. و الروایه

۱- الوسائل ۳ : ۱۸۱ الباب ۴۴ من أبواب المواقیت.

۲- متن رض۲ و ح : الوقت.

۳- المقنعه : ۲۴ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۱۲۴ .

۵- المبسوط ۱ : ۱۳۱ .

عن الباقر علیه السّلام : «لا یتطوّع برکعه حتّی یقضی الفریضه»(۱).

یمکن حملها علی الکراهیه ؛ لاشتهار أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قضی النافله فی وقت صلاه الصبح(۲). و حملها الشیخ علی انتظار الجماعه(۳).

و تکره النافله المبتدأه عند طلوع الشمس حتّی تذهب الحمره، و روی : حتّی ترتفع(۴)، و غروبها، و هو میلها إلی الغروب أی اصفرارها حتّی یکمل الغروب بذهاب الشفق المشرقیّ، و قیامها نصف النهار إلّا نصف یوم الجمعه، و بعد صلاه الصبح حتّی تطلع الشمس، و بعد العصر إلی غروبها، و لا یکره قضاء الفریضه فیها، إلّا ما رواه أبو بصیر، عن الصادق علیه السّلام فی نفیه عند طلوعها(۵). و لا قضاء النافله، خلافاً للمفید فی الطلوع و الغروب(۶)، و لا نافله لها سبب، خلافاً لظاهر

النهایه(۷). و لا تحرم النافله بعد طلوعها إلی الزوال، خلافاً للمرتضی(۸). و لا یکره إعاده الصبح و العصر فی جماعه.

و لو تعرّض لسبب النافله، کالزیاره، صلّاها، خلافاً للمفید(۹) فی الطلوع و الغروب. و لا فرق بین مکّه و غیرها. و لا یکره سجود التلاوه فی الأوقات

۱- الکافی ۳ : ۲۹۲ الحدیث ۳ ، التهذیب ۲ : ۲۶۶ الحدیث ۱۰۵۹ ، الاستبصار ۱ : ۲۵۶ الحدیث ۱۰۴۶ ، الوسائل ۳ : ۲۰۶ الباب ۶۱ من أبواب المواقیت الحدیث ۳ .

۲- التهذیب ۲ : ۲۶۵ الحدیث ۱۰۵۸ ، الاستبصار ۱ : ۲۸۶ الحدیث ۱۰۴۹ ، الوسائل ۳ : ۲۰۶ الباب ۶۱ من أبواب المواقیت الحدیث ۱ .

۳- التهذیب ۲ : ۲۶۵ ، الاستبصار ۱ : ۲۸۶ - ۲۸۷ .

۴- العلل : ۳۴۳ الحدیث ۱ ، الوسائل ۳ : ۱۷۲ الباب ۳۸ من أبواب المواقیت الحدیث ۹ .

۵- التهذیب ۲ : ۲۷۰ الحدیث ۱۰۷۷ ، الاستبصار ۱ : ۲۸۸ الحدیث ۱۰۵۴ ، الوسائل ۳ : ۲۰۹ الباب ۶۲ من أبواب المواقیت الحدیث ۳ .

۶- المقنعه : ۳۵ .

۷- النهایه : ۶۲ .

۸- الانتصار : ۵۰ ، الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۱۹۴ .

۹- المقنعه : ۳۵ .

الخمسه، و لا المرغمتان إلّا ما رواه عمّار، عن الصادق علیه السّلام(۱).

درس (۲۷)

تجب معرفه الوقت ؛ لئلّا(۲) یصلّی فی غیره، و لا یکفی الظنّ إلّا مع تعذّر العلم، فیعوّل علی الأمارات، کالأوراد و الأحزاب. و روی : فی الزوال تجاوب الدیکه أو تصویته ثلاثاً(۳). فلو صلّی ظانّاً، ثمّ ظهر الخلاف، فإن وقعت بعد الوقت، أجزأت، و قبله لا تجزئ إلّا أن یدخل علیه الوقت متلبّساً.

و لو صلّی متعمّداً قبل الوقت، بطلت، و ظاهر النهایه : أ نّه کالظانّ(۴). أمّا الناسی ففیه قولان، أحوطهما : أ نّه کالعامد إلّا أن ینسی المراعاه و یصادف الوقت.

و أمّا الجاهل : فألحقه أبو الصلاح بالناسی الملحق بالظانّ عنده(۵). و یشکل إن کان جاهل الحکم ؛ إذ الأقرب : الإعاده، إلّا أن یجهل المراعاه و یصادف الوقت بأسره.

و المکفوف : یقلّد العدل العارف بالوقت مؤذّناً أو غیره، و فی حکمه المحبوس، و العامّیّ الّذی لا یعرف الأوقات.

أمّا العارف المتمکّن : ففی تعویله علی الأذان وجهان، أقربهما : المنع إلّا مع حصول الیقین.

۱- التهذیب ۲ : ۳۵۳ الحدیث ۱۴۶۶ ، الوسائل ۵ : ۳۴۶ الباب ۳۲ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲ .

۲- رض ۱ : کی لا.

۳- الکافی ۳ : ۲۸۴ - ۲۸۵ الحدیث ۲ و ۵ ، الفقیه ۱ : ۱۴۳ - ۱۴۴ الحدیث ۶۶۸ - ۶۶۹ ، التهذیب ۲ : ۲۵۵ الحدیث ۱۰۱۰ - ۱۰۱۱ ، الوسائل ۳ : ۱۲۴ - ۱۲۵ الباب ۱۴ من أبواب المواقیت الحدیث ۲ و ۵ .

۴- النهایه : ۶۲ .

۵- الکافی فی الفقه : ۱۳۸ .

و فی وقوع صلاه المتبیّن سبقها علی الوقت نفلاً وجهان، و یقوی المنع لو رکع فی الثالثه، و أولی بعدم الجواز : العدول بها إلی قضاء فائته فرضاً.

و لو ظنّ الخروج فنوی القضاء، ثمّ خالف، فالأقرب : الإجزاء و لو کان الوقت باقیاً، و لا تصیر قضاءاً بمجرّد ظنّه إذا ظهر فساده فیؤدّیها.

و الأفضل : تقدیم الصلاه أوّل وقتها إلاّ فی الظهر للإبراد عند شدّه الحرّ، سواء کان فی بلاد حارّه أو لا، و سواء الجماعه و الانفراد. و إذا أراد المنفرد فعلها فی المسجد فیستحبّ التأخیر، و قیل : رخصه(۱).

و تؤخّر الظهران حتّی یأتی بالسبحتین(۲)، و العصر إلی المثل، و العشاء إلی

ذهاب الشفق و نافله اللیل. و یؤخّر الحاجّ العشائین إلی جمع للجمع، و المستحاضه الظهر و المغرب إلی دخول الثانیه، و القاضی یؤخّر الأداء إلی آخر الوقت علی الأقرب، و الصائم تنازعه نفسه أو یتوقّع غیره فطره، و لانتظار الجماعه، و للتمکّن من الطهاره، و استیفاء المندوبات، و لزوال العذر مع رجائه.

و یکره تأخیر الصبح عن الإسفار، و العصر إلی الاصفرار، بل یکره التأخیر عن وقت الفضیله إلاّ لعذر و ما استثنی.

و لو شکّ فی فعل صلاه(۳) و هو فی وقتها، أعادها و إلاّ فلا. و صلاه الصبح من صلاه النهار.

و تارک الصلوات الواجبه من المسلمین مستحلاًّ، مرتدّ یقتل إن کان ولد علی الإسلام، و یستتاب إن کان مسلماً عن کفر، فإن امتنع، قتل. و لو ادّعی الشبهه المحتمله، قبل منه إذا أمکن، کقرب عهده بالإسلام و شبهه. و المرأه لا تقتل بل تخلّد

۱- الخلاف ۱ : ۹۶ مسأله - ۳۹ .

۲- رض۲ : بالتسبیحتین.

۳- رض۴ و مل : الصلاه.

السجن و يضيّق عليها و تضرب أوقات الصلوات و إن كانت عن فطره.

و لو تركها غير مستحلّ، عزّر، فلو تكرّر التعزير، قتل فی الرابعه، و المشهور : أنّ أصحاب الكبائر يقتلون فی الثالثه. و فی المبسوط : إذا خرج وقت الصلاه أُمر بقضائها، فإن أبی، عزّر، و إن أقام علی ذلك حتّی ترك ثلاث صلوات و عزّر فيها ثلاث مرّات، قتل فی الرابعه، و لا يقتل حتّی يستتاب، فإن تاب و إلّا قتل(۱). و تبعه فی المعتبر(۲).

و لو صلّی الكافر، لم يحكم بإسلامه و إن كان فی دار الإسلام، فلو أعرب الكفر بعدها، فليس بمرتدّ.

درس (۲۸)

يجب قضاء فائت الفرائض مع البلوغ، و العقل، و الإسلام، و السلامه من الإغماء و الحيض و النفاس، و لو فاتت بنوم أو سكر أو ردّه، قضيت، و فی المغمی عليه روايه بقضاء يومه إن أفاق قبل الغروب(۳)، و روی : ثلاثه أيّام(۴)، و روی : جميع الإغماء(۵)، و كلّها متروكه. و لا قضاء علی المخالف إذا استبصر و كان قد صلّی.

۱- المبسوط ۱ : ۱۲۹ .

۲- الموجود فی المعتبر ۲ : ۶۸۱ بالنسبه إلی الصوم، و بالنسبه إلی الصلاه ينظر : الشرائع ۱ : ۱۲۲ .

۳- التهذيب ۳ : ۳۰۳ الحديث ۹۳۱ ، الاستبصار ۱ : ۴۵۸ الحديث ۱۷۷۸ ، الوسائل ۵ : ۳۵۴ الباب ۳ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۱۹ .

۴- التهذيب ۳ : ۳۰۳ الحديث ۹۲۹ ، الاستبصار ۱ : ۴۵۸ الحديث ۱۷۷۶ ، الوسائل ۵ : ۳۵۷ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۵ ، ۷ و ۱۱ .

۵- التهذيب ۳ : ۳۰۴ - ۳۰۵ الحديث ۹۳۵ و ۹۳۸ ، الاستبصار ۱ : ۴۵۹ الحديث ۱۷۸۲ و ۱۷۸۵ ، الوسائل ۵ : ۳۵۶ الباب ۴ من أبواب قضاء الصلوات الحديث ۱ و ۴ .

و وقت القضاء : الذكر، إلّا أن تتضيّق الحاضره، و الأصحّ : تخيّره(۱) بين القضاء و الأداء مع سعه وقت الحاضره، و القضاء أفضل. و أكثر الأصحاب على وجوب الفوريّه و تأخير الحاضره(۲)، و هو أحوط.

و يجب ترتيبها كما فاتت، و القضاء تابع فى القصر و التمام، فيقضى الحاضر ما فاته سفراً قصراً، و المسافر ما فاته حضراً تماماً. و لو اشتبهت الفائته، صلّاها قصراً

و تماماً. و لو اشتبه ترتيبها، صلّى بحسب ظنّه أو وهمه. و لو انتفيا، صلّى كيف شاء.

و الجهر و الإخفات، كما فات، ليلًا كان القضاء أو نهاراً. و لو فاته ما لم يحصه، تحرّى(۳) ظنّ البراءه.

و لو علم تعدّد الفائته المعيّنه، كرّرها حتّى يغلب الوفاء. و لو كانت الفائته غير معلومه العين و لا العدد، صلّى الحاضر صبحاً و مغرباً و رباعيّه مردّدهً حتّى يغلب الوفاء، و المسافر مغرباً و ثنائيّهً.

و يستحبّ قضاء النوافل الراتبه، و يتحرّى ظنّه لو لم يعلم كمّيّتها، و لو شقّ عليه، أجزأه(۴) الصدقه لكلّ ركعتين بمدّ، فإن(۵) شقّ، فلكلّ أربع مدّ، فإن عجز، فمدّ لصلاه الليل و مدّ لصلاه النهار، و الصلاه أفضل. و المريض لا يتأكّد عليه قضاء ما فاته منها، و لكن(۶) يتصدّق.

و يستحبّ : تعجيل فائته النهار ليلًا و بالعكس. و روى : تحرّى مثل وقت

۱- رض۲، رض۳ و مج۱ : تخييره.

۲- المقنعه : ۲۳ ، النهايه : ۱۲۵ ، جمل العلم و العمل : ۶۶ ، المراسم : ۹۰ ، السرائر : ۵۸ .

۳- مج۱ : يجزئ.

۴- أكثر النسخ : أجزأ.

۵- رض۲ : و لو.

۶- رض۲ : لكنّه.

الفوات(۱)، و یقضی الوتر وتراً أبداً. و روی : إذا زالت الشمس من یوم فواته، صلّی مثنی(۲). و یجوز أن یجمع أوتاراً فی لیله قضاءاً و أداءاً. و الأصحّ : شرعیّه قضاء فریضه فعلت علی غیر الوجه الأکمل إذا تخیّل فیها فوات شرط أو عروض مانع.

و یجب أن یقضی الولیّ جمیع ما فات المیّت. و خیّر ابن الجنید بینه و بین الصدقه المذکوره آنفاً(۳). و به قال المرتضی(۴)، و ابن زهره(۵). و قال ابن إدریس(۶) وسبطه : لا یقضی إلاّ ما فاته فی مرض موته(۷). و قال المحقّق : یقضی ما فاته لعذر، کمرض، أو سفر(۸)، أو حیض بالنسبه إلی الصوم، لا ما ترکه عمداً.

و الولیّ هو الولد(۹) الأکبر، و ظاهر الروایات : أ نّه الأقرب مطلقاً(۱۰)، و هو أحوط.

و لو أوصی المیّت بقضائها، سقطت عنه، و وجب إخراجها من ثلث ماله مع عدم الإجازه. و قیل : هی کالحجّ من أصل المال و لو لم یوص بها(۱۱)، و لا بأس به.

و قد ذکرنا الروایات الدالّه علی القضاء عن المیّت لما فاته من الصلوات و أحکام

۱- الکافی ۳ : ۴۵۱ - ۴۵۲ الحدیث ۳ و ۵ ، التهذیب ۲ : ۱۶۲ - ۱۶۴ الحدیث ۶۳۷ ، ۶۳۸ ، ۶۴۳ و ۶۴۵ ، الوسائل ۳ : ۲۰۰ الباب ۵۷ من أبواب المواقیت الحدیث ۳ ، ۶ ، ۷ و ۱۱ .

۲- التهذیب ۳ : ۱۶۵ الحدیث ۶۵۲ و ۶۵۴ ، الاستبصار ۱ : ۲۹۳ الحدیث ۱۰۷۷ و ۱۰۷۹ ، الوسائل ۵ : ۳۶۴ الباب ۱۰ من أبواب قضاء الصلوات الحدیث ۹ و ۱۱ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۴۸ .

۴- جمل العلم و العمل : ۶۸ .

۵- الغنیه (الجوامع الفقهیّه) : ۵۶۳ .

۶- السرائر : ۶۰ .

۷- المراد منه : یحیی بن سعید، ینظر : الجامع للشرائع : ۸۹ .

۸- الشرائع ۱ : ۲۰۳ .

۹- رض۲، رض۴ ، ح و إل : الذکر.

۱۰- یراجع : الوسائل ۵ : ۳۶۶ ، ۳۶۸ الباب ۱۲ من أبواب قضاء الصلوات الحدیث ۶ و ۱۸ .

۱۱- لم نعثر علیه.

ذلک فی الذکری(۱).

درس (۲۹)

یجب ستر العوره فی الصلاه، و هو شرط فی صحّتها، و هی السوءتان من الرجل لا الإلیتان(۲) و الفخذان. و أوجب الحلبیّ(۳)، و الطرابلسیّ ستر ما بین السرّه

إلی الرکبه(۴)، و هو أحوط.

و بدن المرأه و رأسها عوره إلاّ الوجه و الکفّین و القدمین ظاهرهما(۵) و باطنهما(۶)، إلاّ الأمه و الصبیّه فیباح لهما کشف رأسیهما. و روی : استحباب کشف الرأس للأمه(۷). و المعتق بعضها، کالحرّه، و الخنثی، کالمرأه. و لو أُعتقت فی الأثناء(۸) و علمت، استترت، فإن استلزم المنافی، بطلت مع سعه الوقت. و الصبیّه إذا بلغت فی الأثناء، تستأنف إذا بقی من الوقت مصحّح الصلاه. و الظاهر : أنّ الأُذنین و الشعر فی الحرّه من العوره.

و الأفضل للرجل : ستر بدنه، و العمامه، و السراویل، و الرداء، و الحنک و تحرّی الأبیض.

و یکره للرجل : الأسود، و الأحمر، و المزعفر، و المعصفر، إلاّ العمامه السوداء،

۱- الذکری : ۱۳۸ .

۲- أکثر النسخ : الألیان.

۳- الکافی فی الفقه : ۱۳۹ .

۴- المهذّب ۱ : ۸۳ .

۵- رض۴، مج۲ و إل : ظاهراً.

۶- رض۴ و إل : باطناً.

۷- المحاسن : ۳۱۸ الحدیث ۴۵ ، العلل : ۳۴۵ الحدیث ۱ - ۲ ، الوسائل ۳ : ۲۹۸ الباب ۲۹ من أبواب لباس المصلّی الحدیث ۸ - ۹ .

۸- ح و رض۴ : أثناء الوقت.

و فی ثوب ممثّل أو معلّم، أو خاتم أو سیف ممثّلین. و لا فرق بین صور الحیوان و غیرها، خلافاً لابن إدریس حیث خصّ الکراهه بالحیوانیّه(۱). و اشتمال الصمّاء - بأن یلتحف بالإزار و یدخل طرفیه تحت یده و یجمعهما علی منکب واحد - و ترک التحنّک، و الصلاه فی ثوب المتّهم بالنجاسه أو الغصبیّه، و فی الرقیق غیر الحاکی، و اللثام غیر المانع من الکلم الواجبه، و النقاب للمرأه کذلک، و استصحاب الحدید بارزاً لا لنجاسته ؛ إذ الأصحّ طهارته، و فی قباء مشدود فی غیر الحرب و مشدود الوسط، و السدل - و هو إلقاء طرفی الرداء من الجانبین - بل ینبغی ردّ أحد طرفیه علی الکتف، و الإزار فوق القمیص بل تحته، و کذا التوشّح(۲) فوق القمیص، و الرداء فوق الوشاح(۳)، و الصلاه فی خرقه الخضاب، و صلاه المرأه عطلاً بل بقلاده و إن أسنّت، و الصلاه فی الثوب الذی تحته وبر الثعالب و الأرانب أو فوقه، و فی الثوب المصلّب علی قول(۴).

و تستحبّ فی النعل العربیّه، و زرّ الثوب، و جعل الیدین بارزتین أو فی الکمّین لا تحت الثیاب، و جعل المصلّی فی سراویله شیئاً علی عاتقه و لو تکّه أو خیطاً، أو یتقلّد سیفاً، و لبس أخشن الثیاب و أغلظها، و روی : أجملها(۵).

و لا تبطل الصلاه بانکشاف العوره فی الأثناء(۶) من غیر فعل المصلّی. نعم، یجب المبادره إلی الستر. و لو صلّی عاریاً ناسیاً، فالأصحّ : الإعاده فی الوقت

۱- السرائر : ۵۶ .

۲- توشَّحَ بثوبه : هو أن یدخله تحت إبطه الأیمن و یُلقیه علی منکبه الأیسر، کما یفعله المحرم. المصباح المنیر : ۶۶۱ .

۳- الوِشاح : شیء یُنسَجُ من أدیم و یُرصَّع، شبه قِلاده تَلبسه النساء. المصباح المنیر : ۶۶۰ .

۴- التذکره ۱ : ۹۹ .

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲ : ۱۴ الحدیث ۲۹ ، الوسائل ۳ : ۳۳۱ الباب ۵۴ من أبواب لباس المصلّی الحدیث ۶ .

۶- ح : أثناء الصلاه.

و خارجه. و لو وجد ساتر إحدى العورتين فالقُبل أولى. و لو كان فى الثوب خرق فأمسكه بيده، أجزأ إذا جمعه. و لو ستره بيده، لم يجزئ.

و يجوز الاستتار بكلّ ما يستر العوره بالحشيش و ورق الشجر مع تعذّر الثوب. و لو تعذّر ذلك فطيّن العوره و ستر حجمها و لونها، أجزأ، و لو بقى الحجم و ستر اللون، أجزأ مع التعذّر، و فى الإيماء هنا نظر. و لو وجد ماءاً كدراً و لا ساتر غيره،

استتر به. و لو لم يجد إلّا حفره(۱)، ولجها، و يركع و يسجد عند المحقّق(۲) ؛ للروايه(۳).

و يجب شراء الساتر أو استئجاره و إن زاد عن عوض المثل مع القدره و عدم التضرّر، و لا يراعى الستر من تحت. و لو فقد الساتر أصلاً، صلّى عارياً قائماً مع أمن

المطّلع، و جالساً مع وجوده، و يومئ برأسه للركوع و السجود، و السجود أزيد. و قال المرتضى : يصلّى جالساً مطلقاً(۴)، و ابن إدريس : قائماً مطلقاً(۵).

و تشرع(۶) الجماعه للعراه، فيجلسون و يومئ الإمام و يركع المأمومون خلفه و يسجدون، لروايه إسحاق بن عمّار، عن الصادق عليه السّلام(۷)، و المرتضى(۸) و المفيد : يومئ الجميع(۹). و لو كان فيهم مستور، أمّهم إن كان بالشرائط.

و يستحبّ إعاره الثوب للعارى، و تقديم المرأه، ثمّ الخنثى، ثمّ الأفضل بورع

۱- رض۳، رض۴ ، ح و مل : حفيره.

۲- المعتبر ۲ : ۱۰۵ .

۳- التهذيب ۳ : ۳۶۵ الحديث ۱۵۱۷ ، الوسائل ۳ : ۳۲۶ الباب ۵۰ من أبواب لباس المصلّى الحديث ۲ .

۴- جمل العلم و العمل : ۸۰ .

۵- السرائر : ۵۵ .

۶- مج۱ و رض۱ : و تسوغ.

۷- التهذيب ۲ : ۳۶۵ الحديث ۱۵۱۴ ، الوسائل ۳ : ۳۲۸ الباب ۵۱ من أبواب لباس المصلّى الحديث ۲ .

۸- جمل العلم و العمل : ۸۰ .

۹- المقنعه : ۳۶ .

أو علم.

درس (۳۰)

لا ـ تجوز الصلاه فی جلد المیته و لو دبغ سبعین مرّه أو کان(۱) لا ـ تتمّ الصلاه فیه منفرداً و لو شسعاً. و فی حکمه ما یوجد مطروحاً، أو یؤخذ من کافر، أو من سوق الکفّار، أو مستحلّ المیته بالدباغ علی قول(۲)، إلّا أن یخبر بالتذکیه فیقبل.

و تجوز فیما کان فی سوق الإسلام، أو مع مسلم غیر مستحلّ، أو مجهول الحال فی الاستحلال.

و لا ـ تجوز فی جلد ما لا ـ یؤکل لحمه و إن ذکّی و دبغ، و لا ـ فی شعره و وبره، إلاّ ـ الخزّ وبراً علی الأصحّ، و السنجاب. و فی الثعلب، و الأرنب، و الفنک(۳) روایه بالجواز(۴) متروکه، و فی القلنسوه، أو التکّه ممّا لا یؤکل لحمه، تردّد أشبهه : المنع، و فی الحواصل الخوارزمیّه روایه بالجواز(۵) مهجوره.

و لا فی الحریر المحض للرجل، و الروایه بالکراهه منزّله علی التحریم(۶).

۱- مل + : ممّا.

۲- نقله فی المختلف : ۶۴ عن ابن الجنید.

۳- الفَنَکْ : بفتحتین، قیل : نوع من جِراء الثعلب الترکیّ. المصباح المنیر ۲ : ۴۸۱ .

۴- التهذیب ۲ : ۲۱۰ - ۲۱۱ الحدیث ۸۲۵ و ۸۲۶ ، الاستبصار ۱ : ۳۸۴ - ۳۸۵ الحدیث ۱۴۵۹ - ۱۴۶۰ ، الوسائل ۳ : ۲۵۴ الباب ۴ من أبواب لباس المصلّی الحدیث ۲ ، و ص ۲۵۵ الباب ۵ من أبواب لباس المصلّی الحدیث ۱ .

۵- التهذیب ۲ : ۲۱۰ الحدیث ۸۲۳ ، الاستبصار ۱ : ۳۸۴ الحدیث ۱۴۵۸ ، الوسائل ۳ : ۲۵۳ الباب ۳ من أبواب لباس المصلّی الحدیث ۴ . الحواصل جمع حوصل، و هو طیر کبیر. مجمع البحرین ۵ : ۳۵۰ .

۶- التهذیب ۲ : ۳۶۴ الحدیث ۱۵۱۰ و ص ۳۶۷ الحدیث ۱۵۲۴ ، الوسائل ۳ : ۲۶۸ الباب ۱۱ من أبواب لباس المصلّی الحدیث ۹ و ص ۲۷۱ الباب ۱۳ من أبواب لباس المصلّی الحدیث ۵ .

و كذا لا يجوز له لبسه أصلًا إلّا فى الحرب أو الضروره. و يجوز الكفّ به و اللبنه(۱) منه، و فيما لا تتمّ الصلاه فيه خلاف أقربه الكراهيه. و يجوز افتراشه و الصلاه عليه

و التكأه. و يجوز لبسه للنساء إجماعاً و الصلاه فيه لهنّ، خلافاً للصدوق(۲). و يجوز الممتزج(۳) للرجل و لو قلّ الخيط إلّا مع صدق الحرير عليه، و أمّا الحشو به، فالأقرب : المنع، و فى مكاتبه العسكرىّ عليه السّلام جوازه(۴). و لو لم يجد إلّا الحرير، صلّى عارياً. و لو اضطرّ فوجده مع النجس، يتخيّر(۵) النجس.

و لا تجوز فى الذهب للرجل و لو خاتماً على الأقرب و لو مموّهاً به، و قول أبى الصلاح بكراهه المذهّب(۶) ضعيف، و الخنثى كالرجل فى هذين.

و لا تجوز فى المغصوب، فتبطل مع العلم بالغصب و إن جهل الحكم. و الأقرب : إعاده الناسى فى الوقت خاصّه. ولا يختصّ البطلان بما إذا ستر به العوره أو قام فوقه، خلافاً للمحقّق(۷). و المستصحب مغصوباً، كخاتم و شبهه، كاللابس، خلافاً له(۸)، و لو أذن المالك للغاصب أو لغيره، صحّت الصلاه، و لو أذن مطلقاً، جاز لغير الغاصب، و لا فى ساتر ظهر القدم على الأقرب إلّا أن يكون له ساق، كالخفّ و الجرموق، و لا فى الرقيق الحاكى للعوره، و لا فى الثقيل المانع من بعض الواجبات إلّا مع الضروره.

و يجوز لبس غير المأكول فى غير الصلاه إذا كان طاهراً فى حال الحياه ذكيّاً،

۱- اللبنه : رقعه تعمل موضع جَيب القميص و الجبّه. النهايه لابن الأثير ۴ : ۲۳۰ .

۲- الفقيه ۱ : ۱۷۱ ، المقنع : ۲۴ .

۳- ح : الممزوج.

۴- الفقيه ۱ : ۱۷۱ الحديث ۸۰۷ ، الوسائل ۳ : ۳۲۳ الباب ۴۷ من أبواب لباس المصلّى الحديث ۴ .

۵- أكثر النسخ : تخيّر.

۶- الكافى فى الفقه : ۱۴۰ .

۷- المعتبر ۲ : ۹۲ .

۸- المعتبر ۲ : ۹۲ .

و الأشهر : اشتراط دبغه.

تتمّه :

یستحبّ إظهار النعمه، و نظافه الثوب، و التزیّن حتیّ للصاحب، و إکثار الثیاب، و إجادتها، و استشعار الغلیظ، و تجنّب ما فیه شهره. و الأفضل : القطن الأبیض، و لا بأس بالمصبوغ و الوشی فی غیر الصلاه.

و یستحبّ قصر الثوب، و رفع الثوب الطویل عن الأرض، و لا یتجاوز بالکمّ أطراف الإصابع، و لا یبتذل ثوب الصون.

و یستحبّ رفع الثوب، و الدوام علی التحنّک و خصوصاً للمسافر و خصوصاً حاله(۱) الخروج. و روی : سدل طرفی العمامه من قُدُم و أُخُر(۲). و یجوز لبس القلنسوه بأُذنین.

و یستحبّ إجاده الحذاء، و البدأه بالیمین جالساً، و الخلع بالیسار، و التحفّی عند الجلوس، و اختیار الصفراء لا السوداء، و لبس الخفّ.

و یکره الأبیض المقشور، و النعال الملس و الممسوحه، بل ینبغی المخضّره، و لا یترک تعقیب النعل، و یکره عقد الشراک و ینبغی القِبالان(۳).

و یستحبّ التختّم بالوَرِق فی الیمین، و یکره فی الیسار، و لیکن الفصّ ممّا یلی الکفّ. و التختّم بالعقیق ینفی الفقر و النفاق، و یقضی له بالحسنی، و یأمن فی سفره.

۱- رض۴ و ح : حال.

۲- الکافی ۶ : ۴۶۰ الحدیث ۲ و ۴ ، الوسائل ۳ : ۳۷۷ الباب ۳۰ من أبواب أحکام الملابس الحدیث ۱ و ۳ .

۳- «کان لِنَعْلِهِ قبالان» القبال : زِمام النَعْل، و هو السَیر الذی یکون بین الإصبعین. النهایه لابن الأثیر ۴ : ۸ . و فی الصحاح ۵ : ۱۷۹۵ : و قبال النَعل - بالکسر - : الزِمام الذی یکون بین الإصبع الوسطی و التی تلیها. یقال : قابلت النَعل و أقبلتها، إذا جعلت لها قِبالین.

و بالياقوت ينفى الفقر. و بالزمرّد يُسْر لا عُسْر فيه. و بالفيروزج و هو الظفر. و بالحجر

الغرويّ على اختلاف ألوانه و الأبيض أفضل. و بالجزع اليمانيّ. و نقش الخاتم، و يكره التختّم بالحديد.

و يستحبّ القناع بالليل، و يكره بالنهار. و يكره لبس البُرْطُله(۱)، و الزياده على ثلاثه فرش له و لأهله و لضيفه. و يستحبّ التسرول جالساً و التعمّم قائماً.

درس (۳۱)

تجوز الصلاه فى المكان المباح أو المملوك إمّا عيناً أو منفعه، بعوض أو غير عوض، أو المأذون فيه إمّا صريحاً، كقوله : صلّ فيه، أو تضمّناً، كقوله : كن فيه، أو

فحويً، كإدخال الضيف منزله، أو بشاهد(۲) الحال، كالصحارى ما لم يَنْهَ عنها

المالك، أو يتوجّه عليه ضرر(۳) بذلك.

و تحرم فى المكان المغصوب و لو كان صحراء، خلافاً للمرتضى(۴) و العلاّمه أبى الفتح الكراجكيّ(۵) رحمهما اللّه تعالى. و لو أذن المالك، صحّت لمن أذن له، و لا يدخل الغاصب فى الإذن المطلق، بل و لا فى العامّ. و لو صرّح بالإذن له، صحّت مع بقاء الغصبيّه.

۱- البُرْطُل بالضمّ : قلنسوه، و ربما شدّد. الصحاح ۴ : ۱۶۳۳ .

۲- ح و رض۴ : شاهد.

۳- ح و رض۴ : الضرر.

۴- نسبه إليه المصنّف فى الذكرى : ۱۵۰ أيضاً و جمع من الفقهاء، منهم : المحقّق الكركيّ فى جامع المقاصد ۲ : ۱۱۶ ، و المجلسيّ فى البحار ۸۰ : ۲۸۲ ، و الفاضل الهنديّ فى كشف اللثام ۱ : ۱۹۵ ، و العامليّ فى مفتاح الكرامه ۲ : ۱۹۸ ، و الطباطبائيّ فى الرياض ۱ : ۱۳۸ ، و النجفيّ فى الجواهر ۸ : ۲۹۲ . و لم نعثر عليه فى كتبه، بل فى الناصريّات الجوامع الفقهيّه : ۱۹۵ و رسائل الشريف المرتضى (المجموعه الثالثه) : ۲۹ خلافه.

۵- نقله عنه فى البحار ۸۰ : ۲۸۲ ، و مفتاح الكرامه ۲ : ۱۹۸ ، و الرياض ۱ : ۱۳۸ ، و الجواهر ۸ : ۲۹۲ .

و تبطل الصلاه فی المکان المغصوب عندنا و لو للمنفعه، کادّعاء الوصیّه بها، أو الاستئجار کذباً، و کإخراج روشن، أو ساباط فی الممنوع منه، و لا فرق بین الجمعه و غیرها. و لو صلّی المالک فی المغصوب، صحّت صلاته، خلافاً للزیدیّه(۱).

و لو أذن بالصلاه أو الکون، ثمّ نهی قبلها، ترک، فلو ضاق الوقت، صلّی خارجاً، و لو کان فی أثنائها، فثالث الأوجه : الصلاه خارجاً. و رابعها : الإتمام لو أذن فی الصلاه، بخلاف الکون.

و تبطل الطهاره فی المکان المغصوب، خلافاً للمعتبر(۲)، و کذا أداء الزکاه و الخمس فیه، أو قراءه المنذور فیه. أمّا الصوم فلا.

و یشترط طهاره موضع الجبهه مطلقاً، أمّا مساقط الأعضاء فلا، إلّا أن تتعدّی النجاسه إلی(۳) المصلّی أو ثوبه. و اعتبر طهارتها أبو الصلاح(۴). و اعتبر المرتضی طهاره جمیع المصلّی(۵).

و فی جواز محاذاه المرأه الرجل أو تقدّمها علیه روایتان(۶)، أقربهما : الکراهیه. و لا فرق بین المحرم و الأجنبیّه، و المقتدیه و المنفرده، و الصلاه الواجبه و المندوبه.

و یزول المنع بالتأخّر(۷) أو بعد عشره أذرع. و لو تعذّر، استحبّ تقدّم الرجل إلّا مع ضیق الوقت.

و علی المنع لو اقترنتا، بطلتا، و لو سبقت إحداهما، ثمّ لحقت الأُخری،

۱- ینظر : البحر الزخّار ۲ : ۲۱۸ .

۲- المعتبر ۲ : ۱۰۸ .

۳- رض۲ و مج ۱ + : بدن.

۴- الکافی فی الفقه : ۱۴۱ .

۵- لم نعثر علیه.

۶- ینظر : الوسائل ۳ : ۴۲۷ الباب ۵ من أبواب مکان المصلّی.

۷- رض۳، ح، رض۴ و مج ۱ : التأخیر.

فالأقرب : بطلانهما. و فی روایه : لو صلّت حیال الإمام السابق علیها، أعادت وحدها(۱). و لو اقتدت بإمام، بطلت صلاه مَن علی جانبیها و وراءها من الرجال.

و لو حاذت الإمام و علم المأمومون، بطلت صلاه الجمیع. و لو جهلوا، بطلت صلاتها و صلاه الإمام. و أطلق الشیخ صحّه صلاه المأمومین(۲).

و تکره الفریضه جوف الکعبه و لا تحرم، خلافاً للخلاف(۳) ؛ بناءاً علی أنّ القبله جمیع الکعبه. و لروایه محمّد بن مسلم، عن الصادق علیه السّلام(۴). و روی أ نّه لو اضطرّ إلی الصلاه فیها، صلّی إلی جوانبها الأربعه(۵). و روی جوازها عند خوف الفوات(۶). و کذا تکره علی سطحها.

و عن الرضا علیه السّلام : یستلقی و یصلّی مومئاً إلی البیت المعمور(۷). و لم یثبت سنده. و لا تکره النافله فیهما(۸).

و إلی المقابر إلّا بحائل و لو عنزه، أو ثوباً، أو قدر لبنه و لو کان قبر إمام، و علی

ظهر القبر. و لو تکرّر النبش و علم نجاسه التراب بالصدید، لم یجز إذا وقع علیه الجبهه أو تعدّی إلی المصلّی.

۱- التهذیب ۲ : ۳۷۹ الحدیث ۱۵۸۳ ، الوسائل ۳ : ۴۳۲ الباب ۹ من أبواب مکان المصلّی الحدیث ۱ .

۲- المبسوط ۱ : ۸۶ .

۳- الخلاف ۱ : ۱۵۹ مسأله - ۱۸۶ .

۴- الکافی ۳ : ۳۹۱ الحدیث ۱۸ ، التهذیب ۲ : ۳۸۳ الحدیث ۱۵۹۷ و ج ۵ : ۲۷۹ الحدیث ۹۵۴ و فیه لا تصلح. الوسائل ۳ : ۴۳۲ الباب ۹ من أبواب القبله الحدیث ۱ .

۵- الکافی ۳ : ۳۹۱ ذیل الحدیث ۱۸ ؛ الوسائل ۳ : ۲۴۵ الباب ۱۷ من أبواب القبله الحدیث ۲ .

۶- التهذیب ۵ : ۲۷۹ الحدیث ۹۵۵ و ص ۴۵۳ الحدیث ۱۵۸۳ ، الوسائل ۳ : ۲۴۶ الباب ۱۷ من أبواب القبله الحدیث ۶ - ۷ .

۷- الکافی ۳ : ۳۹۲ الحدیث ۲۱ ، التهذیب ۲ : ۳۷۶ الحدیث ۱۵۶۶ ، الوسائل ۳ : ۲۴۸ الباب ۱۹ من أبواب القبله الحدیث ۲ .

۸- أی : فی جوف الکعبه و سطحها. و فی رض۱، رض۲، ح و رض۴ : فیها.

و فی البِیَع و الکنائس، و فی المصوّره آکد، و بیوت المجوس، و إلی نجاسه ظاهره، و علی الجادّه لا الظواهر، و مرابط الخیل و البغال و الحمیر دون الغنم.

و فی بیوت الغائط، و معاطن الإبل، و البیداء(۱)، و ذات الصلاصل(۲)، و ضجنان(۳).

و فی الطین و الماء و الحمّام، لا المسلخ.

و قری النمل، و مجری الماء، و السبخه، و الثلج، و الرمل المنهال، لا الملبّد.

و فی بیت فیه خمر أو مسکر، أو مجوسیّ. و إلی مصحف منشور، أو باب مفتوح، أو إنسان مواجه، أو حدید، أو نار و لو سراجاً أو مجمره، و بیوت النیران، و وادی الشَقِره(۴)، و کلّ موضع خسف به أو عذّب أهله. و فی المزبله و المجزره.

و التوجّه إلی السلاح المتواری، و السیف المشهور أشدّ کراهیه، و إلی المرأه النائمه، و إلی حائط ینزّ من بالوعه البول أو القذر. و قال الجعفیّ : لا یُصلّی(۵) خلف نِیام و لا متحدّثین.

۱- البَیْداء : المفازه، و الجمع بِید. الصحاح ۲ : ۴۵۰ . و المراد منها ههنا : هی أرض علی میل من ذی الحلیفه ممّا یلی مکّه. ینظر : السرائر : ۵۷ ، المنتهی ۱ : ۲۵۰ ، الحدائق ۷ : ۲۱۲ .

۲- قال ابن إدریس : هی الأرض الّتی لها صوت و دویّ. السرائر : ۵۷ . و بذلک فسّرها العلاّمه فی المنتهی ۱ : ۲۵۰ . و فی الصحاح ۵ : ۱۷۴۵ : و الصلصال : الطین الحُرّ خلط بالرمل فصار یتصلصل إذا جفّ ؛ فإذا طبخ بالنار فهو الفخّار.

۳- ضَجْنان : جبل بناحیه مکّه. الصحاح ۶ : ۲۱۵۴ .

۴- الشَقِر - بکسر القاف - : شقائق النعمان، الواحده : شَقِره. الصحاح ۲ : ۷۰۲ . قال ابن إدریس : تکره الصلاه فی وادی الشَّقِرَه - بفتح الشین و کسر القاف - واحده الشَقِر موضع بعینه مخصوص، سواء کان فیه شقائق النعمان أو لم یکن، و لیس کلّ وادٍ یکون فیه شقائق النعمان تکره فیه الصلاه، بل فی الموضع المخصوص فحسب و هو بطریق مکّه، السرائر : ۵۶ . و قال العلاّمه : الشَقِره - بفتح الشین و کسر القاف - واحده الشَقِر و هو شقائق النعمان، وکلّ موضع فیه ذلک تکره الصلاه فیه. المنتهی ۱ : ۲۵۰ .

۵- رض۲ و مل : لا تصلّ.

و نهی عن الصلاه علی کُدس الحنطه المطیّن و إن کان مسطّحاً(۱). و روی کراهه الصلاه فی المساجد المصوّره إلاّ فی زمان غیبه الإمام علیه السّلام(۲).

و تستحبّ الستره، فلیقرب(۳) من حائط المکان. و فی الصحراء یجعل شاخصاً بین یدیه و لو عنَزَهً، أو حجراً، أو سهماً، أو کومه من تراب، أو خطّاً فی الأرض. و یستحبّ الدنوّ من الستره و درء المارّ لا قتاله، و ستره الإمام للمأموم، و مکّه کغیرها، خلافاً للتذکره(۴)، و کذا الحرم.

درس (۳۲)

تستحبّ المکتوبه فی المساجد و المشاهد. ففی المسجد الحرام بعشره آلاف، و فی مسجد المدینه بألف، و روی : «بعشره آلاف»(۵)، و فی المسجد الحرام بمائه ألف، و فی مسجد الکوفه و الأقصی بألف، و فی الجامع بمائه، و فی مسجد القبیله بخمس و عشرین، و فی مسجد السوق باثنتی عشره.

و یستحبّ اتّخاذ المساجد و کشفها، و توسّطها فی العلوّ، و عدم الشرف، و المحاریب الداخله، و عدم توسّط المناره بل مع حائطها، و عدم تعلیتها، وترک الزخرفه و التصویر، و قیل : یحرمان(۶)، و ترک البیع، و الشراء، و المجانین، و الصبیان، و الأحکام، و تعریف الضالّه، و إقامه الحدود، و رفع الصوت، و ترک إخراج الحصی

۱- التهذیب ۲ : ۳۰۹ الحدیث ۱۲۵۲ ، الوسائل ۳ : ۴۷۰ الباب ۳۹ من أبواب مکان المصلّی الحدیث ۲ .

۲- الکافی ۳ : ۳۶۹ الحدیث ۶ ، التهذیب ۳ : ۲۵۹ الحدیث ۷۲۶ ، الوسائل ۳ : ۴۹۳ الباب ۱۵ من أبواب أحکام المساجد الحدیث ۱ .

۳- مج ۱ : فلیتقرّب.

۴- التذکره ۱ : ۸۹ .

۵- الکافی ۴ : ۵۵۶ الحدیث ۱۱ ، ۱۲ ، الوسائل ۳ : ۵۴۳ الباب ۵۷ من أبواب أحکام المساجد الحدیث ۲ ، ۳ .

۶- المبسوط ۱ : ۱۶۰ ، الشرائع ۱ : ۱۲۷ .

منها فیعاد إلیها أو إلی غیرها، و قیل : یحرم إخراجه(۱)، و ترک البصاق، و الوضوء من البول و الغائط، و ترک الشعر و النوم فیها و خصوصاً المسجدین إلّا لضروره(۲)، و ترک رطانه(۳) الأعاجم، و عمل الصنائع، و ترک أحادیث الدنیا، و رمی الحصی خذفاً، و ترک کشف العوره و السرّه و الفخذ، و ترک سلّ السیف و بَرْی النبل، و جعلها

طریقاً، و فعل هذه التروک مکروه.

و یستحبّ کنسها، و الإسراج فیها، و کثره الاختلاف إلیها، و تعاهد النعل، و الدخول بالیمین و الخروج بالیسار، و الدعاء فیهما، و صلاه التحیّه و الدعاء عقیبها،

و الجلوس مستقبلاً، و حمد اللّه، و الصلاه علی النبیّ و آله(۴)، و سؤال حاجته.

و یحرم تلویثها بالنجاسه، و تملّکها و إن زالت آثارها، و جعلها فی طریق أو ملک، و کذا البِیَع و الکنائس. و تبنی مساجد لو اندرس أهلها أو کانوا أهل حرب.

و لا یجوز اتّخاذها فی الأماکن المغصوبه، و لا فی الطریق، و لا الدفن فیها، و لا تمکین المشرک من دخولها. و یستحبّ للنساء الاختلاف إلیها، کالرجال، و إن کان البیت أفضل و خصوصاً لذوات الهیئات(۵).

و یستحبّ الوقف(۶) علیها، و روی ابن بابویه منعه(۷). و یصیر مسجداً بالوقف، و بقوله : جعلته مسجداً مع صلاه واحده فیه. و لو نوی المسجدیّه و أذن بالصلاه فیه

۱- الشرائع ۱ : ۱۲۸ .

۲- رض۴ : للضروره.

۳- الرطانه - بفتح الراء و کسرها - و التراطن : کلام لا یفهمه الجمهور، و إنّما هو مواضعه بین اثنین أو جماعه. و العرب تخصّ بها غالباً کلام العجم. النهایه لابن الأثیر ۲ : ۲۳۳ .

۴- رض۲ + : علیهم السّلام.

۵- الهیئه : صورَهُ الشَیء و شَکلُه و حالَتُه. و یرید به ذوی الهَیْئات الحسنه. النهایه لابن الأثیر ۵ : ۲۸۵ .

۶- رض۱ : الوقوف.

۷- الفقیه ۱ : ۱۵۴ الحدیث ۷۲۰ ، الوسائل ۳ : ۵۵۲ الباب ۶۶ من أبواب أحکام المساجد الحدیث ۱ .

فصلّی، فظاهر الشیخ : صیرورته مسجداً(۱). و لو اتّخذ فی داره مسجداً لنفسه و لم یَقِفْه و لا أذِن بالصلاه فیه، جاز له تغییره.

درس (۳۳)

لا یجوز السجود بالجبهه إلّا علی الأرض أو ما ینبت منها ممّا لا یؤکل و لا یلبس. و لو خرج عنها بالاستحاله، کالمعدن، لم یجز، و لو اضطرّ، سجد علی القطن و الکتّان لا اختیاراً علی الأصحّ، فإن تعذّر، فعلی المعدن أو القیر أو الصهروج(۲)، فإن تعذّر، فعلی کفّه.

و یجوز السجود علی الخمره المعموله بخیوط یجوز علیها السجود، و لو عملت بسیور، اشترط وقوع الجبهه علی غیر السیور.

و یجوز السجود علی ما هو حامله إذا کان بالشرط، و لا کراهه فی السجود علی المروحه و السواک و العود.

و لا یجوز السجود علی ما لا تتمکّن منه الجبهه، کالرمل المنهال. و یستحبّ زیاده التمکّن، و لا بأس بالقرطاس، و یکره المکتوب منه للقارئ المبصر. و لو اتّخذ القرطاس من القطن أو الکتّان أو الحریر، لم یجز. و لو وقعت الجبهه علی ما لا یسجد علیه، فإن کان أعلی من لبنه، رفعها، و إن کان لبنه فما دون، جرّها.

و یکره السجود علی ما وضع علی الثلج إلّا مع تلبّده(۳)، و لو کان ممّا لا تستقرّ علیه الجبهه، لم یجز.

و الواجب فی المساجد مسمّاها، و الاستیعاب أفضل. و قدّر ابن بابویه موضع

۱- المبسوط ۳ : ۳۰۰ .

۲- ح : الصاروج.

۳- لَبِدَ الشیء، من باب تَعِبَ بمعنی لَصِق. المصباح المنیر ۲ : ۵۴۸ .

الجبهه بدرهم(۱)(۲). و لا- يجوز علوّ موضع الجبهه عن الموقف بأزيد من لبنه موضوعه على أكبر سطوحها، و فى روايه عمّار : مساواه النزول للعلوّ(۳)(۴)، فلا- يجوز أن يكون موضع الجبهه أخفض من الموقف بما يزيد عن لبنه، و الظاهر : اعتبار ذلك فى بقيّه المساجد.

و يكره نفخ موضع السجود. و لو خاف فى المظلمه(۵) من أذى الهوامّ و ليس معه إلّا الثوب، جاز السجود عليه. و لو خاف على بقيّه الأعضاء و لا وقايه، جاز الإيماء، و كذا فى كلّ موضع يتعذّر السجود.

و يجب إدناء الجبهه إلى ما يمكن، و الوحل و المطر يجوّزان الإيماء، و لو سجد فيهما، جاز إذا تمكّنت الجبهه. و يستحبّ السجود على الأرض و على التربه الحسينيّه(۶).

درس (۳۴)

يجب استقبال القبله فى الصلاه الواجبه، و بالميّت فى أحواله السابقه، و عند الذبح إلّا مع التعذّر.

و يستحبّ الاستقبال فى الدعاء، و القضاء، بل مطلقاً إلّا فى مواضع التحريم و الكراهيه.

۱- رض۲ : بالدرهم.

۲- الفقيه ۱ : ۱۷۵ ، المقنع : ۲۶ .

۳- مج۱، إل، رض۱ و مج۲ : العلوّ.

۴- الكافى ۳ : ۴۱۱ الحديث ۱۳ ، التهذيب ۳ : ۳۰۷ الحديث ۹۴۹ ، الوسائل ۴ : ۹۶۴ الباب ۱۱ من أبواب السجود الحديث ۲ .

۵- رض۱ و رض۲ : الظلمه.

۶- رض۴ + : عليه السّلام.

و الکعبه معتبره للمشاهد و مَن بحکمه، فعلی المکّیّ أن یشاهدها و لو کان بالصعود علی سطح ما لم یتیقّن مسامتتها. و کذا مَن بالحرم إذا کان یراها بعلوّه علی

الجبال. و النائی یتوجّه إلی الجهه لا إلی(۱) الحرم علی الأقوی.

و لو صلّی فوقها، أبرز بین یدیه منها قلیلاً و لا یحتاج إلی شاخص، و المصلّی علی جبل أبی قبیس یستقبل جهتها فی العلوّ.

و لو خرج صفّ المأمومین عن السمت مع المشاهده، بطلت صلاه مَن خرج، و لو استداروا حولها، صحّت لکن ینبغی(۲) أن یکون المأموم مساویاً فی القرب إلیها لإمامه أو أبعد منه. و لو صلّیا داخلها و استدبر أحدهما صاحبه، أمکن الصحّه إذا علم أفعاله و شاهده و لو فی بعض الأحیان.

و یتوجّه کلّ قوم إلی رکنهم، فعلامه العراق : جعل الجدی خلف منکبه الأیمن، و المغرب علی یمینه، و المشرق علی یساره، و عین الشمس عند الزوال علی طرف الحاجب الأیمن ممّا یلی الأنف.

و علامه الشام : جعل الجدی طالعاً علی الکتف الأیسر، و سهیل طالعاً بین العینین و غارباً علی العین الیمنی، و بنات نعش غائبه خلف الأُذن الیمنی.

و علامه المغرب : جعل الثریّا علی الیمین، و العَیّوق علی الیسار، و الجدی علی الخدّ الأیسر.

و علامه الیمن : جعل الجدی طالعاً بین العینین، و سهیل غائباً بین الکتفین، و الجنوب علی مرجع الکتف الیمنی. و ما بین هذه البلدان قد ذکرنا علامتها(۳) فی الذکری(۴). و المشهور : استحباب التیاسر لأهل العراق.

۱- لیست فی رض۲، مج۱، إل و مج۲ .

۲- رض۱ : یتعیّن.

۳- رض۳ : علاماتها.

۴- الذکری : ۱۶۲ - ۱۶۳ .

درس (۳۵)

القـادر على العلم بـالقبله ليس له الاجتهـاد، و القـادر على الاجتهـاد ليس له التقليـد إلاّ ـ مع خوف فوت الوقت بالاجتهاد. و قيل : يصلّى إلى أربع(۱) أو إلى ما يحتمله(۲) الوقت، و لو خفيت عليه الأمارات، ففيه القولان.

أمّا العاجز عن الاجتهاد و عن التعلّم - كالمكفوف - فيقلّد المسلم العدل العارف بالأدلّه و إن كان عبداً أو امرأه. و فى الكافر و الفاسق عند التعذّر و إفاده الظنّ وجه قوىّ بالجواز. و قيل : يصلّى إلى أربع(۳).

و لو وجد مجتهدين قلّد أعلمهما، فإن تساويا، تخيّر. و العامىّ إن أمكنه التعلّم، وجب، و الأصحّ : أ نّه فرض عين.

و لو وجـد العـاجز مخبراً عن علم و آخر عن اجتهـاد، عـدل إلى الأوّل. و لو وجـد القـادر على الاجتهـاد مخبراً عن علم، أمكن الرجوع إليه و إن منعناه من التقليد. و لو

اجتهد فأخبره بخلافه، ركن إليه. و لو أخبره مجتهد بخلافه، عوّل على أقوى الظنّين، و قيل : على اجتهاد نفسه(۴).

و يعوّل على قبله البلد ما لم يعلم بناؤها(۵) على خطأ، و يجوز الاجتهاد فى تيامنها و تياسرها، و فى التعويل على قبله أهل الكتاب مع تعذّر غيرها احتمال قوىّ، و مع تعذّر الأمارات و التقليد، فالصـلاه إلى أربع جهات مع سعه الوقت، و مع ضيقه إلى المحتمل و لو جهه واحده.

و لو اختلف الإمام و المأموم فى الاجتهاد تيامناً و تياسراً، فالأقرب : جواز

۱- المبسوط ۱ : ۸۰ .

۲- أكثر النسخ : يحتمل.

۳- الخلاف ۱ : ۱۰۰ مسأله - ۴۹ .

۴- الشرائع ۱ : ۶۶ .

۵- رض ۱ : أ نّها بنت.

القدوه. و لو تغيّر اجتهاد المأموم فی الأثناء(۱) إلی انحراف يسير، انحرف مستمرّاً، و إن كان كثيراً، نوی الانفراد، و لو عوّل المقلّد علی رأيه لأماره، صحّ، و إلّا أعاد و إن أصاب.

و لو أبصر فی الأثناء و كان عامّيّاً، استمرّ، و إن كان مجتهداً، اجتهد، فإن وافق أو كان منحرفاً يسيراً، استقام و أتمّ، و إن كان كثيراً، أعاد. و لو افتقر إلی زمان طويل أو فعل كثير، فالأقرب : البناء علی حاله.

و لو كفّ البصر(۲) فی الأثناء، بنی، فإن التوی، قلّد فی استقامته، فإن تعذّر، قطع مع سعه الوقت، و استمرّ مع ضيقه إلّا عن واحده، و لو وسع أربعاً، كرّر و احتسب بما هو فيه.

و مَن صلّی إلی جهه باجتهاد أو تقليد أو لضيق(۳) الوقت و تبيّن(۴) الخطأ، فإن كان منحرفاً يسيراً، استقام إن كان فی الأثناء و إلّا أجزأ. و إن كان إلی عين اليمين أو اليسار، استأنف، و لو كان قد فرغ، أعاد فی الوقت لا خارجه، و لو كان مستدبراً، فالأقرب : المساواه. و قيل : يقضی لو خرج(۵). و أمّا الناسی، فالظاهر : أ نّه كالظانّ.

و يسقط الاستقبال عند الضروره و إن علم القبله، كصلاه المطارده، و كالمصلوب، و المريض الّذی لا يجد مَن يوجّهه إليها.

و لا تصحّ الفريضه علی الراحله اختياراً و إن تمكّن من استيفاء الشرائط

۱- مل : فی أثناء الصلاه.

۲- مج۱ و رض۴ : البصير.

۳- إل : ضيق.

۴- رض۱، رض۴، ح و إل : و تيقّن.

۵- المقنعه : ۱۴ ، المبسوط ۱ : ۸۰ .

و الأفعال على الأصحّ، و كذا لو كان البعير معقولاً، و فى الأُرجُوحه(۱) وجهان. أمّا الرفّ المعلّق بين حائطين أو نخلتين فجائز ما لم يضطرب المصلّى عليه.

و لو احتمل قوم سريراً عليه مصلٍّ و أمن منهم الاضطراب و الانحراف، فالأقرب : المنع. و ظاهر الأصحاب : أنّ الصلاه فى السفينه مقيّده بالضروره إلّا أن تكون مشدوده(۲).

و لو اضطرّ إلى الصلاه على الراحله أو السفينه، وجب تحرّى القبله، فإن تعذّر، فبالبعض، فإن تعذّر، فبالتحريمه، فإن تعذّر، سقط.

أمّا النافله فجائزه فيهما، و قبلته رأس الدابّه.

و لو أمكن التوجّه إلى القبله فى الجميع أو البعض، فهو أفضل.

و المضطرّ إلى الصلاه ماشياً، حكمه حكم الراحله. و تجوز النافله ماشياً اختياراً.

درس (۳۶)

يستحبّ مؤكّداً الأذان و الإقامه. و صوره الأذان : اللّه أكبر أربع مرّات، أشهد أن لا إله إلّا اللّه، أشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، حىّ على الصلاه، حىّ على الفلاح، حىّ على خير العمل، اللّه أكبر، لا إله إلّا اللّه، مثنى مثنى، فيكون ثمانيه عشر فصلاً.

و الإقامه فصولها مثنى إلّا التهليل فى آخرها، فإنّه مرّه، و يزيد : قد قامت الصلاه بعد التعميل مرّتين.

و روى : أنّ الأذان عشرون بزياده تكبيرتين فى آخره، و أنّ الإقامه عشرون

۱- الأُرجوحه أُفعوله - بضمّ الهمزه - : مثال يلعب عليه الصبيان، و هو أن يوضع وسط خشبه على تلّ و يقعد غلامان على طرفيها. المصباح المنير : ۲۱۹ .

۲- النهايه : ۱۳۲ ، الكافى فى الفقه : ۱۴۷ ، الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۷۱ ، التذكره ۱ : ۱۰۴ .

بزیاده تهلیل فی آخرها و مساواه التکبیر فی أوّلها للأذان(۱).

و روی : اثنان و عشرون بزیاده التکبیرتین آخرها أیضاً(۲). قال الشیخ : لا یأثم

بهذه الزیادات(۳).

و أمّا الشهاده لعلیّ علیه السّلام بالولایه، و أنّ محمّداً و آله خیر البریّه، فهما من أحکام الإیمان لا من ألفاظ الأذان. و قطع فی النهایه بتَخطئه قائله(۴). و نسبه ابن بابویه إلی وضع المفوّضه(۵). و فی المبسوط : لا یأثم به(۶).

و یکره الترجیع و هو تکرار التکبیر و(۷) الشهادتین إلّا للتنبیه، و کذا یجوز تکرار باقی الفصول لذلک(۸). و التثویب و هو قول : الصلاه خیر من النوم، فی الصبح. و فی النهایه : لا یجوز(۹)، و فی الخلاف : تثویب العشاء بدعه(۱۰). و الجعفیّ(۱۱)، و ابن الجنید : لا بأس به(۱۲). و رواه البزنطیّ(۱۳)، و هو شاذّ.

و یجوز إفراد فصولهما سفراً، و الإقامه التامّه أفضل من إفرادهما، و لا تتأکّد فی

۱- - ۲ الوسائل ۴ : ۶۴۸ الباب ۱۹ من أبواب الأذان و الإقامه الحدیث ۲۱ - ۲۲ ، مستدرک الوسائل ۱ : ۲۵۳ الباب ۱۸ من أبواب الأذان و الإقامه الحدیث ۷ ، و ینظر : النهایه : ۶۹ ، و الهدایه : ۳۰ .

۲-

۳- النهایه : ۶۹ .

۴- النهایه : ۶۹ .

۵- الفقیه ۱ : ۱۸۸ .

۶- المبسوط ۱ : ۹۹ .

۷- لا توجد کلمه : «التکبیر و» فی رض۳ و إل.

۸- رض۲ : کذلک.

۹- النهایه : ۶۷ .

۱۰- الخلاف ۱ : ۹۴ مسأله - ۳۱ .

۱۱- ینظر : مفتاح الکرامه ۲ : ۲۹۰ .

۱۲- لم نعثر علیه.

۱۳- المعتبر ۲ : ۱۴۵ ، الوسائل ۴ : ۶۵۲ الباب ۲۲ من أبواب الأذان و الإقامه الحدیث ۵ .

حقّ النساء، و يجزئها(۱) التكبير و الشهادتان. و لا يقدّم على الوقت إلّا فى الصبح فيعاد، و منعه فيها الجعفىّ(۲) و المرتضى(۳). و روى التقديم للمنفرد فى الصبح لا الجامع(۴).

و الترتيب شرط فيهما. و الإقامه أفضلهما، و أن يؤمّ أفضل منهما، و لا يستحبّ الجمع بينهما و بين أن يؤمّ الأُمراء السرايا.

و يستحبّ الحكايه، و تجوز الحَوْلقه بدل الحَيْعَله، و يجوز فى الصلاه إلّا الحيعله فيحولق، و يقطع لأجله الكلام و إن كان قرآناً، و يتمّ الحاكى ما نقص المؤذّن

و يدعو.

و الطهاره، و فى الإقامه آكد. و القيام و فيها آكد، و أوجبهما المرتضى فى الإقامه(۵)، و لزوم القبله من غير التواء، و وضع إصبعيه فى أُذنيه، و الارتفاع و لو على مناره و إن كره علوّها، و رفع الصوت للرجل و أقلّه إسماع نفسه، و ذكر اللّه تعالى بين الفصول، و الصلاه على نبيّه و آله عند ذكره فيهما، و الوقوف على الفصول بلا إعراب فيهما، و الترتيل فيه و الحدر فيها، و خفض الصوت بها دون الأذان. و يستحبّ رفع الصوت(۶) فى المنزل ؛ ليكثر الولد و تزول العلل.

و يكره الكلام فى خلالهما، و فى الإقامه آكد، فيبنى فى الأذان لو تكلّم، و يعيد الإقامه، و تتأكّد كراهيته بعد : قد قامت(۷)، و حرّمه جماعه إلّا لتسويه صفّ أو تقديم

۱- ح : و يجزئهنّ.

۲- ينظر : مفتاح الكرامه ۲ : ۲۷۰ .

۳- الناصريّات الجوامع الفقهيّه : ۱۹۲ .

۴- الكافى ۳ : ۳۰۶ الحديث ۲۳ ، الوسائل ۴ : ۶۲۶ الباب ۸ من أبواب الأذان و الإقامه الحديث ۶ .

۵- جمل العلم و العمل : ۵۸ .

۶- أكثر النسخ + : بهما. و فى الذكرى : ۱۷۱ و البيان : ۷۴ : رفع الصوت بالأذان. كما فى روايات الباب. الوسائل ۴ : ۶۴۱ الباب ۱۸ من أبواب الأذان و الإقامه.

۷- رض ۱ + : الصلاه.

إمام(۱).

و كذا يكره كون المؤذّن لحّاناً أو غير فصيح أو أعمى إلّا بمسدّد.

و يستحبّ الفصل بينهما بركعتين فى الظهرين من سنّتهما، و بجلسه فى الصبح و العشاء، و روى فى المغرب(۲). و المشهور فيها : بخطوه أو سكته أو تسبيحه، و تجزئ الثلاثه فى الكلّ.

و يشترط إسلام المؤذّن و عقله، و صحوه من السكر و الإغماء، و ذكوريّته إذا أذّن للرجال الأجانب. و يجوز أذان المرأه للنساء و محارم الرجال. و يعتدّ بأذان المميّز لا غيره، و بأذان الفاسق، خلافاً لابن الجنيد(۳)، لا بأذان المخالف، فلو خشى الفوات، اقتصر على قوله : قد قامت(۴) إلى آخر الإقامه، و لو خشى من الجهر، أسرّ. و لا تشترط الحرّيّه.

و يستحبّ عدالته، و نداوه صوته، و طيبه، و بصره، و اطّلاعه بمعرفه الوقت و أحكام الأذان. و مع التشاحّ يقدّم مَن فيه صفه كمال، فالقرعه.

و يجوز تعدّده، و منع فى الخلاف من الزياده على اثنين(۵)، فيؤذّنون جميعاً، و مع السعه يترتّبون. و يكره التراسل(۶). و يجوز أن يقيم غير المؤذّن، و الإقامه منوطه بالإمام.

و لو لم يوجد متطوّع، جاز الرزق من بيت المال أو من الإمام أو من الرعيّه،

۱- منهم : المفيد، نقله عنه المعتبر ۲ : ۱۴۳ من المقنعه، و الموجود فيه : و لا يجوز أن يتكلّم فى الإقامه مع الاختيار. و الشيخ فى النهايه : ۶۶ ، و السيّد المرتضى و ابن الجنيد، نقله عنهما فى المختلف : ۹۰ .

۲- دعائم الإسلام ۱ : ۱۴۵ ، مستدرك الوسائل ۱ : ۲۵۰ الباب ۱۰ من أبواب الأذان و الإقامه الحديث ۱ . و ينظر : الوسائل ۴ : ۶۳۲ الباب ۱۱ من أبواب الأذان و الإقامه الحديث ۱۰ .

۳- نقله عنه فى المختلف : ۹۰ .

۴- رض۲ + : الصلاه.

۵- الخلاف ۱ : ۹۵ مسأله - ۳۵ .

۶- إذا أذّنت فترسَّل، أى : تأنَّ و لا تعجل. النهايه لابن الأثير ۲ : ۲۲۳ .

و تحرم الأُجره، و کرهها المرتضی(۱).

درس (۳۷)

لا یجب الأذان عیناً و لا علی أهل المصر کفایه، و یستحبّ فی الخمس خاصّه جماعه و فرادی، أداءاً و قضاءاً، حضراً و سفراً، و یتأکّد فی الجماعه، و أوجبه جماعه(۲) لا بمعنی اشتراطه فی الصحّه، بل فی ثواب الجماعه، و فی الجهریّه آکد، و فی الغداه و المغرب أشدّ. و أوجبه فیهما قوم، و أوجبوا الإقامه فی الباقی(۳)(۴).

و یسقطان وجوباً عند ضیق الوقت، و ندباً عن الجماعه الثانیه قبل تفرّق الأُولی، و کذا عن المنفرد قبل التفرّق. و تجتزئ الجماعه بأذان غیرهم و إقامته، مع أ نّه لو أذّن بنیّه الانفراد ثمّ أراد الجماعه، لم یجزئه الأوّل و استأنف، و اجتزأ به فی المعتبر(۵)، و هو نادر.

و یسقط استحباب الأذان فی عصر عرفه، و عشاء مزدلفه، و عصر الجمعه، و ربّما قیل بکراهته فی الثلاثه و خصوصاً الأخیره، و بالغ مَن قال بالتحریم(۶). و سقوط الأذان هنا لخصوصیّه الجمع لا للمکان و الزمان، بل کلّ مَن جمع بین الصلاتین، لم یؤذّن ثانیاً علی المشهور، بل الأذان لصاحبه الوقت، فإن کان الوقت للثانیه، أذّن لها و صلّی الأُولی بإقامه، ثمّ أقام للثانیه.

و یجتزئ القاضی بالأذان لأوّل ورده، و الإقامه للباقی، و إن کان الجمع بینهما

۱- نقله عنه فی المختلف : ۹۰ .

۲- المقنعه : ۱۵ ، المبسوط ۱ : ۹۵ ، المهذّب ۱ : ۸۸ .

۳- رض۲ : البواقی.

۴- المقنعه : ۱۵ ، المختلف : ۸۷ نقله عن ابن الجنید و ابن أبی عقیل.

۵- المعتبر ۲ : ۱۳۷ .

۶- المنتهی ۱ : ۲۶۱ .

أفضل، و هو ينافى سقوطه عمّن جمع فى الأداء، إلّا أن نقول : السقوط فيه تخفيف، أو(۱) أنّ الساقط أذان الإعلام ؛ لحصول العلم بأذان الأُولى، لا الأذان الذكرى، و يكون الثابت فى القضاء الأذان الذكرى، و هذا متّجه.

و ناسيهما يرجع ما لم يركع، فيسلّم على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و يقطع الصلاه. و لا يرجع العامد فى الأصحّ، و يرجع أيضاً للإقامه. و روى : التلفّظ ب «قد قامت» فى الصلاه مرّتين(۲)(۳)، و هو بعيد.

و مَن أحدث فى أثنائهما، تطهّر و بنى، و الأفضل : إعاده الإقامه. و لو أحدث فى الصلاه، أعادها، و لا يعيد الإقامه إلّا مع الكلام.

و يستحبّ الأذان فى المواضع الموحشه، و فى أُذن مَن ساء خُلقه، و فى أُذن المولود اليمنى و يقام(۴) فى اليسرى. و فى الأذان و الإقامه ثواب كثير أوردنا طرفاً منه فى الذكرى(۵).

و أمّا أفعال الصلاه، فهى إمّا واجبه أو(۶) مندوبه. و الواجب ثمانيه.

درس (۳۸)

أوّلها : النيّه، و تبطل الصلاه بتركها عمداً و سهواً، و هى تشبه الشرط من وجه. و لمّا كان القصد مشروطاً بعلم المقصود، وجب إحضار ذات الصلاه و صفاتها

۱- ح + : أن نقول.

۲- التهذيب ۲ : ۲۷۸ الحديث ۱۱۰۴ ، الاستبصار ۱ : ۳۰۴ الحديث ۱۲۲۸ ، الوسائل ۴ : ۶۵۸ الباب ۲۹ من أبواب الأذان و الإقامه الحديث ۶ .

۳- ح + : و يجزئه عن الرجوع.

۴- رض ۱ : و الإقامه.

۵- الذكرى : ۱۶۸ .

۶- رض ۱ : و إمّا.

الواجبه، من التعيين و الأداء و القضاء، و الوجوب(۱)، ثمّ القصد إلى هذا المعلوم لوجوبه قربه إلى اللّه، مقارناً لأوّل التكبير، مستديماً له إلى آخر التكبير فعلاً، ثمّ إلى آخر الصلاه حكماً، فإن عسر استدامته(۲) فعلاً إلى آخر التكبير، كفى فى أوّله. و لا يشترط تعيين الأفعال مفصّلـه، و لا عدد الركعات إلّا فى مواضع التخيير على الأقرب. نعم، يجب التعيين فى صوره اشتباه القصر بالتمام إذا أراد قضاءه.

فروع :

الأوّل : لو نوى الفرض قاعداً و هو مخاطب بالقيام أو بالعكس، بطلت.

الثانى : لابدّ فى النافله من نيّه سببها، كالعيد ندباً، و فى الراتبه مشخّصها(۳)، كالزوال.

الثالث : لو نوى الخروج من الصلاه أو فعل المنافى، فالوجه : البطلان، و كذا لو شكّ هل يخرج(۴) أم لا؟ أمّا ما يخطر فى النفس من الوسواس، فلا.

الرابع : لو نوى الرياء أو غير الصلاه ببعض الأفعال، بطلت.

الخامس : يجوز النقل إلى الفائته، و يجب إلى السابقه من الأداء و القضاء، و من الفرض إلى النفل، دون العكس فى الأصحّ.

السادس : لو نوى الفريضه، ثمّ ذهب وَهْمُه إلى النافله فأتمّها بنيّه النافله، أجزأت ؛ للروايه، عن الصادق عليه السّلام(۵).

۱- ح + : أو الندب.

۲- رض ۱ : استدامتها.

۳- رض ۳ : شخصها.

۴- رض ۲ : خرج.

۵- التهذيب ۳ : ۳۴۳ الحديث ۱۴۱۹ - ۱۴۲۰ ، و ص ۳۸۲ الحديث ۱۵۹۴ ، الوسائل ۴ : ۷۱۲ الباب ۲ من أبواب النيّه الحديث ۲ - ۳ .

و ثانیها : تکبیره الافتتاح، و هی رکن تبطل الصلاه بترکها سهواً فی أشهر الروایات(۱)، و علیه انعقد الإجماع. و یتعیّن فیها : «اللّه أکبر» مراعیاً لهذه الصیغه مادّهً و صورهً.

و یجب فیها الموالاه، و العربیّه، و مع ضیق الوقت یحرم بالترجمه، و الألسنه متساویه علی الأشبه، و ربّما یرجّح السریانیّ، و العبرانیّ، ثمّ الفارسیّ. و یجب التعلّم

طول الوقت.

و یعتبر فیها جمیع ما یعتبر فی الصلاه من الطهاره و القیام و غیره. فلو کبّر و هو آخذ فی القیام، أو منحنیاً فی الأصحّ، أو کبّر المأموم آخذاً فی الهویّ، لم یجزئ.

و لو نوی بها الافتتاح و الرکوع، بطلت إلّا علی روایه(۲). و لو کبّر ثانیاً للافتتاح، بطلت، و صحّت الثالثه، و هکذا کلّ فرد صحیح و کلّ زوج باطل، إلّا أن ینوی الخروج فیصحّ ما بعده.

و لا یجوز مدّ همزه : «اللّه» فیصیر استفهاماً، و لا مدّ باء : «أکبر» فیصیر جمع کبر، و لا وصل الهمزتین منهما.

و یستحبّ فیها أن یرفع یدیه معاً حال التکبیر إلی حذاء أُذنیه، یبتدئ بالتکبیر عند ابتداء الرفع، و ینتهی عند انتهائه. و لا یکبّر عند وضعهما فی الأصحّ، و لا فی حال قرارهما. و أوجب الرفع المرتضی(۳) فیها و فی سائر التکبیرات(۴). و الأصحّ : استحبابه فی الجمیع، و یتأکّد فی تکبیره الافتتاح، و یتأکّد فی حقّ الإمام فی الجمیع، و لو رفعهما تحت ثیابه، أجزأ.

۱- الوسائل ۴ : ۷۱۵ الباب ۲ من أبواب تکبیره الإحرام.

۲- الفقیه ۱ : ۲۲۶ الحدیث ۱۰۰۰ ، التهذیب ۲ : ۱۴۴ الحدیث ۵۶۶ ، الاستبصار ۱ : ۳۵۳ الحدیث ۱۳۳۴ ، الوسائل ۴ : ۷۱۸ الباب ۳ من أبواب تکبیره الإحرام الحدیث ۲ .

۳- ح + : رحمه اللّه.

۴- جمل العلم و العمل : ۶۰ ، الانتصار : ۴۴ .

و الجهر بها للإمام، و الإسرار للمأموم، و يتخيّر المنفرد. و إضافه ستّ إليها يكبّر ثلاثاً و يدعو، ثمّ اثنتين و يدعو، ثمّ اثنتين و يتوجّه. و روى إحدى و عشرون(۱). و يجوز الولاء و الاقتصار على خمس أو ثلاث. و التوجّه عامّ فى جميع الصلوات حتّى النوافل، و لا يختصّ بالمواضع السبعه على الأصحّ.

درس (۳۹)

و ثالثها : القيام، و هو ركن فى الصلاه(۲) أو بدله، و حدّه الانتصاب، و يحصل

بنصب الفقار و إقامه الصلب.

روى(۳) الصدوق، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أ نّه قال : «مَن لم يُقِم صُلْبه فلا صلاه له»(۴). و لا يضرّ إطراق الرأس. و يجب الإقلال بحيث لا يستند إلى ما يعتمد عليه، و روايه علىّ بن جعفر، عن أخيه عليهما السّلام(۵) لا تنافيه.

و لو عجز عن الانتصاب لمرض، أو كبر، أو خوف و شبهه، صلّى منحنياً و لو إلى حدّ الراكع. و لو عجز عن الإقلال، استند و لو بأُجره إذا كانت مقدوره، فإن عجز،

قعد، سواء قدر على المشى بقدر زمان صلاته أو لا، إلّا على روايه(۶). و لو قدر على

۱- الكافى ۳ : ۳۱۰ الحديث ۶ ، التهذيب ۲ : ۸۷ الحديث ۳۲۴ ، الاستبصار ۱ : ۳۳۶ الحديث ۱۲۶۵ ، الوسائل ۴ : ۷۱۹ الباب ۵ من أبواب تكبيره الإحرام الحديث ۲ .

۲- ليست فى أكثر النسخ.

۳- رض۲، رض۴، ح و مل : و روى.

۴- الفقيه ۱ : ۱۹۸ الحديث ۹۱۷ ، الوسائل ۴ : ۶۹۴ الباب ۲ من أبواب القيام الحديث ۱ .

۵- الفقيه ۱ : ۲۳۷ الحديث ۱۰۴۵ ، التهذيب ۲ : ۳۲۶ الحديث ۱۳۳۹ ، الوسائل ۴ : ۷۰۱ الباب ۱۰ من أبواب القيام الحديث ۱ .

۶- التهذيب ۳ : ۱۷۸ الحديث ۴۰۲ ، الوسائل ۴ : ۶۹۹ الباب ۶ من أبواب القيام الحديث ۴ .

الصلاه ماشیاً، قیل : یقدّمه علی القعود(۱)، و یقعد کیف شاء، و الأفضل : التربّع قارئاً، و ثنی الرجلین راکعاً، و التورّک متشهّداً. و یجب أن یرفع الفخذین فی الرکوع و ینحنی قدر ما یحاذی وجهه ما قدّام رکبتیه من الأرض.

فروع :

الأوّل : لو لم یقدر القاعد إلّا علی هذا الانحناء، فعله مرّه للرکوع، و مرّتین للسجود. و لا یجب کون السجود هنا أخفض ؛ لعدم القدره علیه. و لیس له أن ینقص من انحنائه فی الرکوع لیصیر السجود أخفض ؛ لأنّ نقص الرکن غیر جائز.

الثانی : یجوز القعود مع القدره علی القیام لخائف العدوّ، أو زیاده المرض، أو المشقّه الشدیده، و کذا یجوز لقصر السقف.

الثالث : الأشبه : وجوب الاعتماد علی الرجلین معاً فی القیام، و لا یکفی الواحده للقادر.

الرابع : لا یجوز تباعد الرجلین بما یخرج عن حدّ القیام. و لو تعارض الانحناء و تفریق الرجلین ففی ترجیح أیّهما نظر.

و لو عجز عن القعود، استند، فإن عجز، اضطجع علی جانبه الأیمن، کالملحود، ثمّ الأیسر، ثمّ الاستلقاء، کالمحتضر، و یومئون(۲) بالرأس، ثمّ بتغمیض العینین فی

الرکوع و السجود، و بفتحهما فی الرفع منهما مع التلفّظ بالأذکار، فإن عجز، کفاه تصوّرها، و یتصوّر الأفعال عند الإیماء.

و یجوز الاستلقاء للقادر علی القیام، لعلاج العین، و ینتقل القادر و العاجز إلی

۱- التذکره ۱ : ۱۱۰ .

۲- کذا فی النسخ، و الأنسب : یُومئ.

الأعلی و الأدنی و لا یستأنفان، قیل : و یقرأ فی الانتقال إلی الأدنی لا الأعلی(۱).

و لو خفّ بعد القراءه، قام للرکوع، و الأحوط : وجوب الطمأنینه، ثمّ الهویّ. و لو خفّ فی رکوعه قاعداً قبل الطمأنینه، کفاه أن یقوم راکعاً. و لو خفّ بعد الطمأنینه، قام للاعتدال من الرکوع. و لو خفّ بعد الاعتدال قام للطمأنینه فیه. و لو خفّ بعد الطمأنینه، قام للهویّ إلی السجود. و لا یجوز الاضطجاع و لا الاستلقاء(۲) فی النافله إلّا مع العجز.

و سنن القیام : الدعاء عند إرادته بقوله : «اللهمّ إنّی أُقدّم إلیک محمّداً بین یَدَی

حاجتی، و أتوجّه به إلیک، فاجعلنی به وجیهاً فی الدّنیا و الآخره و من المقرّبین، و اجعل صلاتی به متقبّله(۳)، و ذنبی به مغفوراً، و دعائی به مستجاباً، إنّک أنت الغفور الرّحیم».

و أن لا یقوم متکاسلًا و لا متناعساً و لا مستعجلًا، و أن یکون علی سکینه و وقار، و أن یتخشّع و ینظر موضع سجوده، و أن یقیم نحوه و یجعل بین رجلیه قدر ثلاث أصابع إلی شبر، و أن لا یراوح بین رجلیه فی الاعتماد، و أن یستقبل بإبهامیه القبله، و أن یترک التقدّم و التأخّر، و أن لا یرفع بصره إلی السماء، و أن یقبل بقلبه

علی اللّه، و یقوم قیام العبد الذلیل بین یَدَی الملک الجلیل.

و أن یقنت قبل الرکوع فی کلّ ثانیه(۴)، و فی مفرده الوتر قنوت قبله و آخر بعده. و فی الجمعه قنوتان، فی الرکعه الأُولی : قبله و فی الثانیه : بعده. و أوجبه ابن

۱- التحریر ۱ : ۳۷، التذکره ۱ : ۱۱۰ .

۲- أکثر النسخ : و الاستلقاء.

۳- فی المصادر : مقبوله.

۴- ح : ثنائیّه.

بابویه فی کلّ صلاه(۱)، و الحسن فی الجهریّه(۲)، و یتأکّد فی الوتر و الجهریّه.

و الدعاء فیه بکلمات الفرج، و التکبیر له فی الأصحّ، و رفع الیدین تلقاء وجهه.

و قال المفید : یحاذی بهما صدره(۳) و جعل بطونهما إلی السماء مبسوطتین،

و یفرّق الإبهامین، و الجهر فیه مطلقاً. و المرتضی : هو تابع فی الجهر و الإخفات للصلاه(۴).

و یقضیه الناسی بعد الرکوع، ثمّ بعد الصلاه و هو جالس. و لو انصرف، قضاه فی الطریق مستقبل القبله. و أقلّه : البسمله ثلاثاً، أو سبحان اللّه خمساً، أو ثلاثاً، و عند التقیّه لا یرفع یدیه و لا یؤمّن فیه. و جوّز ابن الجنید تأمین المأموم فیه(۵)، و هو شاذّ.

و یجوز الدعاء فیه، و فی سائر الصلاه للدین و الدنیا ما لم یکن محرّماً. و یجوز بغیر العربیّه مع القدره و العجز، بخلاف الأذکار الواجبه. و منع سعد من الدعاء بالفارسیّه(۶). و یتبع المأموم فیه الإمام و إن لم تکن ثانیه المأموم.

درس (۴۰)

و رابعها : القراءه، و هی واجبه و لیست رکناً علی الأصحّ، و یتعیّن الحمد فی الثنائیّه و فی الأُولیین من غیرها. و البسمله آیه منها و من کلّ سوره، و الروایه بعدمها

۱- الفقیه ۱ : ۲۰۷ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۹۶ .

۳- المقنعه : ۲۰ .

۴- لم نعثر علیه.

۵- نقله عنه فی الذکری : ۱۸۴ .

۶- المراد منه : سعد بن عبداللّه الأشعریّ، ینظر : الفقیه ۱ : ۲۰۸ .

مؤوّله(۱). و قول ابن الجنيد بأ نّها ليست آيه من غير الحمد(۲) شاذّ. و تجب سوره كامله معها فی مواضع تعيّنها.

و يجب مراعاه إعرابها و بنائها و ترتيبها علی الوجه المنقول، و إخراج حروفها من مخارجها، و تشديدها و موالاتها، فيعيدها لو قرأ خلالها من غيرها نسياناً أو عمداً(۳). و قيل : تبطل صلاه العامد. و كذا لو سكت فی أثنائها بنيّه القطع. و الأقرب : بناؤه علی تأثير نيّه المنافی، أو علی طول السكوت بحيث يخرج به عن اسم الصلاه.

و تجوز القراءه بالسبع و العشر لا الشواذّ، و منع بعض الأصحاب من العشر(۴).

و يجب تقديم الفاتحه علی السوره، فيعيد المخالف عامداً لا ساهياً، بل يستدرك ما لم يركع.

و تجب القراءه بالعربيّه، فلا تجزئ العجميّه و لو مع العجز، لفوات ما به حصل الإعجاز، و من ثَمّ لم تجزئ القراءه مقطّعه كأسماء العدد. و يجب عن ظهر القلب علی الأصحّ، و تجزئ من المصحف عند ضيق الوقت.

و يجب التعلّم مع السعه، و مع الضيق يقرأ ما يحسن منها إذا سمّی قرآناً، فإن أحسن معه غيره من القرآن، عوّض عمّا بقی منها مراعياً للترتيب بين العوض و الأصل، فلو حفظ النصف الأوّل، أخّر العوض، و بالعكس يقدّم العوض. و لو لم يحسن شيئاً منها و ضاق الوقت، قرأ ما يحسن من غيرها بقدرها فزائداً متتالياً. و إن

۱- التهذيب ۲ : ۲۸۸ الحديث ۱۱۵۴ و ۱۱۵۶ ، الاستبصار ۱ : ۳۱۱ - ۳۱۲ الحديث ۱۱۵۸ - ۱۱۵۹ ، الوسائل ۴ : ۷۴۸ - ۷۴۹ الباب ۱۲ من أبواب القراءه الحديث ۴ - ۵ .

۲- نقله عنه فی المعتبر ۲ : ۱۸۰ .

۳- رض ۱ : ناسياً أو عامداً.

۴- لم نعثر عليه.

تعذّر التتالی، جاز متفرّقاً(۱)، و إن أحسن ما ینقص عن قدرها، اجتزأ به إذا سمّی قرآناً. و فی وجوب تکرار ما یحسن منها أو من غیرها حتّی یصیر بقدرها نظر، أقربه : العدم.

و لو لم یحسن شیئاً، عوّض بالتسبیح و هو المجزئ عنها فی موضع التخییر علی الأقرب، و قد بیّناه فی الذکری(۲). و لو أحسن بعضه، أتی به، و فی تکراره، الوجهان.

و لو أحسن الذکر بالعجمیّه، فالأقرب : وجوبه، و فی ترجیحه علی القراءه بالعجمیّه نظر. و لو لم یحسن قرآناً و لا ذکراً، وجب الوقوف بقدرها. و لو أمکن الائتمام، وجب، و لا یسقط به وجوب التعلّم.

و فی السوره یقرأ ما تیسّر(۳) عند العجز عن الکامله، فإن تعذّر، أجزأت الفاتحه عند الضیق.

فرع(۴) :

لو تعلّم فی أثناء الصلاه، انتقل من البدل إلیه، و لو کان بعد فراغه منه ما لم یرکع.

و الأخرس یحرّک لسانه و یعقد قلبه بمعناها إن أمکن فهمه.

و الألثغ(۵) و شبهه یجب علیه إصلاح اللسان، فإن تعذّر، أجزأ، و الأشبه : عدم

۱- رض۱، مج۲، إل و رض۳ : مفرّقاً.

۲- الذکری : ۱۸۷ .

۳- رض۲ + : منها.

۴- رض۳ و ح : درس.

۵- اللُثغَه، وزان غرفه : حُبسَه فی اللسان حتّی تصیر الراء لاماً أو غیناً، أو السین ثاءاً و نحو ذلک، قال الأزهریّ : اللُثغه : أن یعدل من حرف إلی حرف. المصباح المنیر ۲ : ۵۴۹ .

وجوب الائتمام علیه.

و یجزئ فی غیر الأُولیین(۱) : «سُبحانَ اللّه ِ وَ الحَمْدُ للّه ِ وَ لا إلهَ إلاّ اللّه ُ و اللّه ُ أکبر» ثلاثاً. و قال الحسن : الأکمل : سبع أو خمس، و الأدنی : الثلاث(۲). و الأقرب : إجزاء باقی الأقوال من الأربع و التسع و العشر، و وجوب الإخفات فیه، و الترتیب، و تجب الموالاه و العربیّه إلاّ مع العجز.

و یجب الجهر بالقراءه فی الصبح و أُولَیی العشائین، و أقلّه : إسماع القریب و لو تقدیراً، و الإخفات فیما عداها. و حدّه : إسماع نفسه و لو تقدیراً، و یسقط الجهر عند

التقیّه. و جعل المرتضی(۳)، و ابن الجنید الجهر و الإخفات مستحبّین(۴).

و لا جهر علی المرأه، و لو جهرت بحیث لا یسمع الأجنبیّ، جاز، و الأولی : وجوبه علی الخنثی حیث لا یسمع أجنبیّ.

و لا تجوز العزیمه فی الفریضه، خلافاً لابن الجنید(۵)، و لا ما یفوت الوقت بقراءته. و فی القِران قولان، أقربهما : الکراهیه إلاّ فی سورتَی الضحی و ألم نشرح،

و سوره(۶) الفیل و الإیلاف. و تجب البسمله بینهما، و لو جعلناهما سوره واحده، لم تجب البسمله علی الأشبه.

و یجوز العدول من سوره إلی أُخری ما لم یبلغ النصف، إلاّ التوحید و الجحد، فیحرم. و کرهه فی المعتبر(۷) إلاّ إلی الجمعه و المنافقین، فیجوز منهما إلیهما ما لم

۱- رض۳، مج۱ و إل : الأوّلتین.

۲- نقله عنه فی المختلف : ۹۲ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۹۳ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۹۳ .

۵- نقله عنه فی المعتبر ۲ : ۱۷۵ .

۶- رض۳ : سورتی.

۷- المعتبر ۲ : ۱۹۱ .

یبلغ النصف. و إذا عـدل، أعـاد البسـمله، و کـذا لو بسـمل بغیر قصـد سوره، قصـد و أعاد. و لو جری لسانه علی بسـمله و سوره، فالظاهر : الإجزاء.

و تسقط السوره فی الأخیرتین. و المعوّذتان، من القرآن إجماعاً.

و یحرم هنا أمران : أحدهما : الترجیع المطرب فی القراءه، فتبطل الصلاه به.

و ثانیهمـا : قول : «آمین» و هو حرام مبطـل علی الأصـحّ سـرّاً أو جهراً، فی الفـاتحه و غیرها. و قول ابن الجنید(۱) شاذّ، و احتمال الکراهیه فی المعتبر(۲) مردود. و الروایه المجوّزه له(۳) محموله علی التقیّه، و لا ریب فیجوازه حینئذٍ.

درس (۴۱)

سنن القراءه : الاسـتعاذه فی أوّل رکعه لاـ غیر سـرّاً، و روی الجهر به(۴)، و أوجبها ولد الشـیخ(۵)، و الجهر بالبسـمله فیما یخافت فیه، و إنکار ابن إدریس الأخیرتین تحکّم(۶)، و إیجاب القاضی الجهر بها مطلقاً(۷) و الحلبیّ فی أُولیی الظهرین(۸) ضعیفان. و تعمّد الإعراب، و الوقوف فی مواضـعه، و الترتیل، و سؤال الرحمه، و الاستعاذه من النقمه عند آیَتیْهما، و السکوت عقیب الفاتحه و السوره بقدر نفس، و إحضار القلب، و قراءه مطوّلات المفصّل فی الصبح، و متوسّطاته فی الظهر

۱- لم نعثر علیه.

۲- المعتبر ۲ : ۱۸۶ .

۳- التهذیب ۲ : ۷۵ الحدیث ۲۷۷ ، الاستبصار ۱ : ۳۱۸ الحدیث ۱۱۸۷ ، الوسائل ۴ : ۷۵۳ الباب ۱۷ من أبواب القراءه الحدیث ۵ .

۴- التهذیب ۲ : ۲۸۹ الحدیث ۱۱۵۸ ، الوسائل ۴ : ۸۰۰ الباب ۵۷ من أبواب القراءه الحدیث ۴ - ۵ .

۵- الذکری : ۱۹۱ .

۶- السرائر : ۴۵ .

۷- المهذّب ۱ : ۹۲ .

۸- الکافی فی الفقه : ۱۱۷ .

و العشاء، و قصاره فی العصر و المغرب، و قراءه هل أتی و الغاشیه فی صبح الاثنین و الخمیس، و الجمعه و الأعلی فی العشاءین لیله الجمعه. و روی فی المغرب لیله الجمعه : الجمعه و التوحید، و فی صبحها : بها و بالتوحید(۱). و قال الصدوق(۲) و المرتضی : بها و بالمنافقین، و فی ظهریها(۳) : بها و بالمنافقین، و کذا فی الجمعه(۴). و أوجبهما الصدوق فی الظهر(۵) و الجمعه إلّا لضروره، کمرض و شبهه(۶)، و هو متروک.

و الجهر بالقراءه فی صلاه الجمعه لا فی الظهر علی الأقرب و إن صلّیت جماعه.

و إضافه السوره إلی الحمد فی النافله. و یجوز التبعیض فیها، و لو بعّض فی الرکعه الأُولی، لم یجزئه الإکمال فی الرکعه الثانیه عن الحمد، خلافاً للحسن(۷). و تطویل قراءه الرکعه الأُولی. و قیل : هما سواء.

و تغایر السوره فی الرکعتین، فیکره تکرار الواحده.

و قراءه التوحید و الجحد فی سنّه الفجر، و رکعتی الزوال، و أُولَیَی سنّه المغرب، و أُولَیَی صلاه اللیل، و رکعتَی الإحرام و الفجر إذا أصبح بها(۸)، و رکعتَی الطواف.

۱- التهذیب ۳ : ۵ الحدیث ۱۳ ، الوسائل ۴ : ۷۸۹ الباب ۴۹ من أبواب القراءه الحدیث ۴ .

۲- الفقیه ۱ : ۲۶۸ ، المقنع : ۴۵ .

۳- رض۱ و رض۲ : ظهرها.

۴- الانتصار : ۵۴ .

۵- رض۳ : فی ظهر الجمعه.

۶- الفقیه ۱ : ۲۶۸ ، المقنع : ۴۵ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۹۴ .

۸- رض۱، ح و رض۴ : فیها.

و روی : البدأه بالجحد(۱).

و قراءه التوحید فی أُولَیَی صلاه اللیل ثلاثین مرّه، و فی البواقی بالسور الطوال، کالکهف، و الإسراء، و ال «حم»(۲)، و یجهر بها، و فی نوافل النهار بالقصار، و یسرّ بها، و القضاء تابع للأداء فی الجهر و السرّ. و الجهر فی الکسوف، و الخسوف، و العید، و الاستسقاء. وإسرار المأموم القراءه و الأذکار. و القراءه فی الأخیرتین للإمام، و التسبیح للمنفرد. و قیل : هما سواء(۳). و لا یسقط التخییر بنسیان القراءه فی الأُولیین علی الأصحّ. و إسماع الإمام مَن خلفه، وإن بلغ العلوّ، لم یلزمه، بل یقرأ

وسطاً.

درس (۴۲)

و خامسها : الرکوع و وجوبه و رکنیّته إجماعیّ، و هو فی کلّ رکعه مرّه، و فی الکسوف و الآیات خمس فی کلّ رکعه. و ظاهر الشیخ(۴) : نفی رکنیّته فی الأخیرتین من الرباعیّه ؛ بناءاً علی أنّ الناسی یحذف السجود و یعود إلیه. و لو فسّر

الرکن بما تبطل الصلاه بترکه بالکلّیّه، لم یناف القول بعدم بطلان الصلاه بترکه حتّی

یسجد ؛ لأ نّه لم یترکه فی جمیع الصلاه.

و یجب فیه الانحناء حتّی تصل کفّاه رکبتیه، فلو وصلتا بالانخناس(۵) أو

۱- الکافی ۳ : ۳۱۶ ذیل الحدیث ۲۲ ، التهذیب ۲ : ۵ الحدیث ۸ ، و ج ۲ : ۷۴ الحدیث ۲۷۴ ، الوسائل ۴ : ۷۵۱ الباب ۱۵ من أبواب القراءه الحدیث ۲ . و ج ۳ : ۳۵ الباب ۱۱ من أبواب أعداد الفرائض الحدیث ۱۶ .

۲- رض۱ : و آل عمران و حم.

۳- المختلف : ۹۲ .

۴- المبسوط ۱ : ۱۰۹ .

۵- خَنَس، أی : انقبض و تأخّر. النهایه لابن الأثیر ۲ : ۸۳ .

بمشارکه الانحناء إیّاه، لم یکف. و فاقد الیدین، و قصیرهما، و طویلهما ینحنی کمستوی الخلقه. و یستحبّ زیاده الانحناء حتّی یستوی الظهر و الرأس و الأسافل.

و یکره التبازخ : و هو تسریح الظهر و إخراج الصدر، و لو کمل مسمّی الرکوع به، لم یجزئ. و التدبیح : و هو أن یقبّب ظهره و یطأطئ رأسه. و التطبیق : و هو وضع الیدین مطبّقتین بین الرکبتین، و لا یحرم فی الأقوی.

فرع :

الراکع خلقه أو لعارض یجب أن یزید انحناءاً علی الأقرب. و فی المبسوط : لا یلزمه(۱) ذلک(۲). نعم، لو أمکنه أن یعتمد حال قراءته علی شیء یرتفع به عن حدّ الراکع، لم یجب زیاده الانحناء قطعاً.

و یجب أن یقصد بهویّه الرکوع، فلو هوی بقصد غیره، لم یعتدّ به، و وجب الانتصاب، ثمّ الرکوع. و لو افتقر إلی ما یعتمد علیه فی الانحناء، وجب، و ینحنی إلی

أحد الجانبین لو تعذّر الانحناء المعهود، قاله فی المبسوط(۳).

و یجب الطُّمأنینه فیه و إن لم یحسن الذکر، و فی رکنیّتها قولان(۴). و لا تجزئ الزیاده فی الهویّ عنها مع اتّصال الحرکات.

و حدّها : أن یسکن بقدر الذکر الواجب، عَلِمه أو لا، و هو : «سُبْحانَ رَبِّیَ العظیمِ

و بحمدِه» علی الأقرب، أو : «سُبْحانَ اللّه ِ» ثلاثاً، و یجزئ المضطرّ واحده.

و یستحبّ تثلیثه، و تخمیسه، و تسبیعه، و لم یتعدّه أکثر الأصحاب. و فی روایه

۱- رض۲، رض۳ و مج۱ : لا یلزم.

۲- المبسوط ۱ : ۱۱۰ .

۳- المبسوط ۱ : ۱۰۹ .

۴- قول بالرکنیّه : الخلاف ۱ : ۱۲۰ - ۱۲۱ مسأله - ۹۸ و ۱۰۲ . و قول بعدم الرکنیّه : المعتبر ۲ : ۱۹۴ .

أبـان، عن الصـادق عليه السّـلام : «ثلاثون مرّه»(۱). و فی روایـه حمزه بـن حمران : «أربع أو ثلاـث و ثلاـثون»(۲)، و هو حسـن للمنفرد مع إقبال القلب، و للإمام(۳) إن رضی المأمومون و انحصروا، و إلّا فلا یتجاوز الثلاث، و یکره النقص عنها مطلقاً إلّا

لضروره(۴). و فی صحیح الهشامین : یجزئ الذکر المطلق(۵).

و یستحبّ الدعاء أمامه، و إیتاره، و ترتیله، و إعرابه.

و یجب رفع الرأس منه معتـدلاً مطمئنّاً فیه، بـأن ترجع الأعضـاء إلی مسـتقرّها و تسـکن و لو یسـیراً. و فی رکنیّتهـا و رکنیّته الرفع قولان(۶).

و یسـتحبّ أن یقول بعـد انتصـابه : «سَـمِعَ اللّه ُلِمَنْ حَمِـدَه، الحَمْـدُ للّه ِرَبِّ العـالَمِین أهلِ الجَبَرُوتِ و الکِبْریاء و العَظَمه للّه ربّ العـالمین» جهراً لغیر المـأموم. و لا «واو» قبل الحمـد، کما لا «واو» فی «ربّنا لک الحمـد» رواه محمّـد بن مسـلم، عن الصادق علیه السّلام(۷)، و أنّ المأموم یقوله بعد تسمیع الإمام، و أنکر وروده بعض الأصحاب مع أ نّه جوّزه(۸).

و زاد أبوبصیر فی روایته عنه : «بحولِ اللّه ِوَ قوّتِهِ أقومُ و أقْعُد»(۹). و لا بأس به.

۱- الکافی ۳ : ۳۲۹ الحدیث ۲ ، التهذیب ۲ : ۲۹۹ الحدیث ۱۲۰۵ ، الوسائل ۴ : ۹۲۶ الباب ۶ من أبواب الرکوع الحدیث ۱ .

۲- الکافی ۳ : ۳۲۹ الحدیث ۳ ، التهذیب ۲ : ۳۰۰ الحدیث ۱۲۱۰ ، الاستبصار ۱ : ۳۲۵ الحدیث ۱۲۱۴ ، الوسائل ۴ : ۹۲۷ الباب ۶ من أبواب الرکوع الحدیث ۲ .

۳- رض۲، مج۲، مل و إل : و الإمام.

۴- رض۲ : للضروره.

۵- الکـافی ۳ : ۳۲۹ الحـدیث ۵ ، التهـذیب ۲ : ۳۰۲ الحدیث ۱۲۱۷ - ۱۲۱۸ ، الوسائـل ۴ : ۹۲۹ الباب ۷ من أبـواب الرکوع الحدیث ۱ .

۶- قول بالرکنیّه، الخلاف ۱ : ۱۲۱ مسأله - ۱۰۲ ، و قول بعدم الرکنیّه، المعتبر ۲ : ۱۹۷ .

۷- الذکری : ۱۹۹ ، الوسائل ۴ : ۹۴۰ الباب ۱۷ من أبواب الرکوع الحدیث ۴ .

۸- الخلاف ۱ : ۱۲۱ مسأله - ۱۰۱ .

۹- التهذیب ۲ : ۳۲۵ الحدیث ۱۳۳۲ ، الوسائل ۴ : ۶۷۸ الباب ۱ من أبواب أفعال الصلاه الحدیث ۹ .

و الأقرب : أنّ تطويل الدعاء هنا غير مستحبّ، فلو فعله، فالأقرب : عدم البطلان مادام اسم الصلاه.

و يستحبّ التكبير للركوع قائماً. و فی الخلاف : يجوز هاوياً(۱)، و رفع اليدين به، كما سلف، و وضع اليدين علی الركبتين، و البدأه باليمنی، و تفريج الأصابع، و جعل شبر بينهما و بين الرجلين تقريباً، و تسويه الركبتين، و تجنيح العضدين، و فتح

الإبطين، و إخراج الذراعين عن الجنبين، و النظر إلی ما بين القدمين، و جعل اليدين بارزتين أو فی الكمّين، و يكره كونهما تحت الثياب. و جوّز ابن الجنيد إدخالهما للمؤتزر أو المتسرول(۲). و جعل التسبيحه الأُولی الواجبه، فلو جعله غيرها، فالأقرب : الجواز.

فرع :

لا توصف الطُّمأنينه الزائده فيه أو فی الانتصاب منه بالوجوب، إلّا فی صوره تقديم الذكر المستحبّ علی الأقرب، و كذا زياده القيام، إلّا فی تطويل السوره أو الوقوف المستحبّ فی القراءه.

و أوجب سلّار(۳)، و الحسن(۴) تكبير الركوع و السجود.

و روی معاويه بن وهب(۵)، و ابن مسكان استحباب رفع اليدين عند الانتصاب

۱- الخلاف ۱ : ۱۲۰ مسأله - ۹۶ .

۲- الذكری : ۱۹۸ .

۳- المراسم : ۶۹ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۹۶ .

۵- التهذيب ۲ : ۷۵ الحديث ۲۷۹ ، الوسائل ۴ : ۹۲۱ الباب ۲ من أبواب الركوع الحديث ۲ و فيهما : معاويه بن عمّار.

من الركوع(۱). و اختاره الصدوقان(۲)، و الجعفیّ(۳). و هو قریب لصحّه الروایه. و یقارن بأوّله أوّل الرفع من الرکوع، و یؤخّر التسمیع حتّی ینتصب علی الأقرب.

و یستحبّ للإمام رفع صوته بالذکر و التسمیع، و تجوز الصلاه علی النبیّ و آله فی الرکوع و السجود، و تکره قراءه القرآن فیهما، و لا یمدّ التکبیر للرکوع و السجود.

و روی : أنّ زین العابدین علیه السّلام کان إذا سجد انکبّ و هو یکبر(۴).

فروع خمسه :

الأوّل : لو أتی بالذکر قبل کمال(۵) الهویّ أو أتمّه بعد رفعه عامداً، بطل، فإن تدارکه، صحّ ما لم یخرج عن حدّ الراکع.

الثانی : لو منع من الانتصاب، سقط و یسقط(۶) ذکره، فلو قدر قبل الشروع فی السجود، لم یعد عند الشیخ(۷).

الثالث : لو سقط قبل الرکوع أعاده، و لو سقط بعد الطُمأنینه، أجزأه، و قبلها قولان(۸).

الرابع : لو ترک الطُّمأنینه عمداً فی النافله، فالوجه : البطلان، و کذا ترک کلّ ما یبطل الفریضه إلّا السوره، و الشکّ فی العدد، و الزیاده سهواً و إن کان رکناً علی الظاهر.

۱- التهذیب ۲ : ۷۵ الحدیث ۲۸۰ ، الوسائل ۴ : ۹۲۱ الباب ۲ من أبواب الرکوع الحدیث ۳ .

۲- ینظر قول علیّ بن بابویه فی المختلف : ۹۸ ، و قول محمّد بن علیّ بن بابویه فی الفقیه ۱ : ۲۰۵ .

۳- الذکری : ۱۹۹ .

۴- الکافی ۳ : ۳۳۶ الحدیث ۵ ، الوسائل ۴ : ۹۸۲ الباب ۲۴ من أبواب السجود الحدیث ۲ .

۵- رض۱، رض۳، رض۴ و إل : إکمال.

۶- أکثر النسخ : و سقط.

۷- الخلاف ۱ : ۱۲۲ مسأله - ۱۰۵ .

۸- المعتبر ۲ : ۲۰۵ .

الخامس : لو شکّ فی إکمال الهویّ بعد الانتصاب، لم یلتفت، و کذا لو شکّ فی الرکوع أو فی الانتصاب بعد جلوسه للسجود علی الأقوی.

درس (۴۳)

و سادسها : السجود. و یجب فی کلّ رکعه سجدتان هما معاً رکن و إن کانتا فی الرکعتین الأخیرتین علی الأصحّ. و لا یبطل الإخلال بالواحده سهواً و إن کان فی الأُولیین علی الأقوی.

و یجب الانحناء فیه إلی أن یساوی مسجد الجبهه موقفه، أو یعلو عنه بلبنه لا أزید، فإن تعذّر الانحناء، أتی بما یمکن(۱) منه، فإن تعذّر، رفع ما یسجد علیه، فإن تعذّر، أومأ.

و یجب السجود علی الجبهه، و الیدین، و الرکبتین، و إبهامَی الرجلین. و الواجب فی کلّ منها مسمّاه، و لا ینقص فی الجبهه عن درهم، و اجتزأ المرتضی برؤوس الزندین(۲).

و یجب الاعتماد علی الأعضاء بغیر تحامل عنها، فلو منعه قرح بالجبهه، فالمرویّ : احتفار حفیره له(۳)، فإن تعذّر، سجد علی أحد الجبینَیْن، فإن تعذّر فعلی الذقن.

و قال الشیخ : یسجد علی أحد الجبینین، فإن تعذّر، فعلی الذقن، و إن احتفر، جاز(۴). و لا یجزئ ملاقاه الأعضاء منبطحاً إلّا مع التعذّر.

۱- إل : تمکّن.

۲- جمل العلم و العمل : ۶۰ .

۳- الکافی ۳ : ۳۳۳ الحدیث ۵ ، التهذیب ۲ : ۸۶ الحدیث ۳۱۷ ، الوسائل ۴ : ۹۶۵ الباب ۱۲ من أبواب السجود الحدیث ۱ .

۴- النهایه : ۸۲ .

و یجب وضع الجبهه علی ما یصحّ السجود علیه، و الذکر فیه، و الأقرب : تعیین : «سبحانَ ربّیَ الأعلی و بحمده» أو «سُبْحانَ اللّه» ثلاثاً، و تجزئ الصغری للضروره.

و تجب الطمأنینه بقدره و لو لم یعلمه، و الاعتدال فی الرفع منه مطمئنّاً. و حکم الشیخ برکنیّه الطمأنینه فیهما و بینهما(۱).

فروع :

لو انحنی لا ـ للسجود، لم یجزئ و علیه العود له. و لو وضع الجبهه و الأعضاء بقصد غیر السجود، احتمل البطلان. نعم، لو صار ساجداً بغیر قصد السجود و لا ضدّه، فالأقرب : الإجزاء، و أولی منه ما إذا قصد السجود فسقط علی مساجده اتّفاقاً. و لو زال ألم الساجد علی الجبینین أو علی الذقن، فإن کان بعد الذکر، أجزأ،

و إلّا استدرک.

و سننه : التکبیر له قائماً رافعاً یدیه، ثمّ الهویّ متخوّیاً سابقاً بیدیه معاً، و روی : البدأه بالیمنی(۲)، و روی : التخییر بین البدأه بالیدین و الرکبتین(۳)، و جعل یدیه بحذاء أُذنیه مضمومَتَی الأصابع و رؤوسهما إلی القبله، و التجنیح، و رفع الذراعین عن الأرض، و التجافی، و مساواه مواضع الأعضاء. و یجوز التفاوت بلبنه لا أزید. و زیاده التمکّن فی السجود لیحصل(۴) السیماء(۵)، و الإرغام بالأنف و لا یتعیّن

۱- الخلاف ۱ : ۱۲۵ مسأله - ۱۱۶ - ۱۱۷ .

۲- لم نعثر علیها.

۳- التهذیب ۲ : ۳۰۰ الحدیث ۱۲۱۱ ، الاستبصار ۱ : ۳۲۶ الحدیث ۱۲۱۹ ، الوسائل ۴ : ۹۵ الباب ۱ من أبواب السجود الحدیث ۳ .

۴- رض۴ : لتحصیل.

۵- السَیماء و السَیمیاء : العلامه، قال الشاعر : له سیمیاء لا تَشُقُّ علی البصر. و قال تعالی : «سِیْمَاهُمْ فِی وُجُوهِهِمْ». المفردات فی غریب القرآن : ۲۵۱ . و فی رض۱ و رض۳ : لیحصل المسمّی.

طرفه الأعلی، خلافاً للمرتضی(۱)، و نظره إلی طرفه، و بین السجدتین إلی حجره، و الذکر أمام التسبیح، و تکراره، کما سبق(۲) فی الرکوع، و الدعاء فیهما و بینهما،

و التکبیر للرفع من الأُولی معتدلاً، ثمّ للهویّ إلی الثانیه، ثمّ للرفع منها معتدلاً، و لو فعله فی الهویّ و الارتفاع، کان أدون فضلاً.

و التورّک بین السجدتین، و یکره الإقعاء علی الأقوی، و قیل : لا(۳). و جلسه الاستراحه متورّکاً و هی عقیب الثانیه حیث لا تشهّد - و أوجبها المرتضی(۴) - قیل : و یقول فیها : «بحولِ اللّه ِ و قوّتِهِ أقومُ و أقعد»(۵)، و الأشهر : أن یقال هذا فی قیامه.

و فی روایه عبداللّه بن سنان، عن الصادق علیه السّلام : «اللّهمّ رَبّی بحولکَ و قوّتک أقومُ و أقْعُد، و إنْ شئت و أرکع و أسجد»(۶). و إذا قام، اعتمد علی یَدَیْه

مبسوطتین سابقاً برفع رکبتیه.

و یکره نفخ موضع السجود بما لا یؤدّی إلی حرفین، و ترک قصّه المرأه علی الجبهه، بل یستحبّ لها کشفها، و یستحبّ للرجل کشف باقی الأعضاء، و أمّا کشف قدر مسجد الجبهه فواجب علیهما.

درس (۴۴)

و سابعها و ثامنها : التشهّد و التسلیم.

و یجب التشهّد فی الثنائیه مرّه، و فی الثلاثیه و الرباعیّه مرّتین، و لیس رکناً.

۱- جمل العلم و العمل : ۶۰ .

۲- سبق فی ص ۱۱۷ .

۳- المبسوط ۱ : ۱۱۳ .

۴- الانتصار : ۴۶ .

۵- لم نعثر علیه.

۶- التهذیب ۲ : ۸۶ الحدیث ۳۲۰، الوسائل ۴ : ۹۶۶ الباب ۱۳ من أبواب السجود الحدیث ۱ .

و فی الخلاف : الصلاه علی النبیّ و آله رکن(۱).

و صورته : «أشهد أن لا إلهَ إلّا اللّه وَحْدَهُ لا شَریکَ لَه، و أشهدُ أنّ محمّداً عَبْدُهُ و رَسُولُه، اللّهمّ صَلِّ علی محمّدٍ و آلِ محمّد».

و یجب الإتیان بلفظه و معناه، و مع التعذّر، تجزئ الترجمه، و یجب التعلّم، و مع ضیق الوقت، یجزئ «الحمد للّه» بقدره ؛ لفحوی روایه بکر بن حبیب عن الباقر علیه السّلام(۲)، و الجلوس بقدره مطمئنّاً.

و یستحبّ التورّک، و وضع الیدین علی الفخذین مبسوطتین مضمومتی الأصابع، و النظر إلی حجره، و سبق : باسم اللّه و باللّه و الحمد للّه و خیر الأسماء للّه، و زیاده الثناء و التحیّات فی التشهّد الذی یسلّم فیه، لا فی الأوّل، و الزیاده فی الصلاه علی

النبیّ و آله، و الدعاء، و إسماع الإمام مَن خلفه، و یکره الإقعاء فیه کراهه مغلّظه.

و قال الصدوق(۳) و الشیخ : لا یجوز(۴).

ثمّ یجب التسلیم آخر الصلاه، و صورته : «السلام علیکم». و علیه الموجبون، و بعضهم أضاف : «و رحمه اللّه و برکاته»(۵). و هو أولی ؛ لروایه ابن أُذینه، عن الصادق علیه السّلام فی صفه صلاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی السماء(۶). و أکثر القدماء علی الخروج بقوله : «السلام علینا و علی عبادِ اللّه الصالحین»(۷). و علیها

۱- الخلاف ۱ : ۱۲۹ مسأله - ۱۲۸ .

۲- الکافی ۳ : ۳۳۷ الحدیث ۱ ، التهذیب ۲ : ۱۰۱ الحدیث ۳۷۸ ، الاستبصار ۱ : ۳۴۲ الحدیث ۱۲۸۸ ، الوسائل ۴ : ۹۹۳ الباب ۵ من أبواب التشهّد الحدیث ۳ .

۳- الفقیه ۱ : ۲۰۶ .

۴- المبسوط ۱ : ۱۱۸ ، النهایه : ۷۲ ، الخلاف ۱ : ۱۲۵ مسأله - ۱۱۸ .

۵- ینظر : المقنع : ۲۹ ، الذکری : ۲۰۵ ، الشرائع ۱ : ۸۹ ، المهذّب ۱ : ۹۵ .

۶- الکافی ۳ : ۴۸۲ الحدیث ۱ ، الوسائل ۴ : ۶۷۹ الباب ۱ من أبواب أفعال الصلاه الحدیث ۱۰ .

۷- منهم : المفید فی المقنعه : ۱۸ ، و المرتضی فی الجمل : ۶۲ ، و سلّار فی المراسم : ۷۳ .

معظم الروايات(۱)، مع فتواهم بندبيّتها. و منهم مَن قال : يخرج بالصلاه على النبيّ و آله صلّى اللّه عليهم فى التشهّد(۲). و خيّر بعض المتأخّرين بين الصيغتين و لا بأس به(۳). و يجب الجلوس بقدره، و الطُمأنينه فيه، و مراعاه لفظه، و لا تجب نيّه الخروج به.

و سننه : تقديم السلام على النبيّ و سائر الأنبياء و الملائكه و الأئمّه، و إتباعه ب «السلام علينا و على عباد اللّه الصالحين»، كلّ ذلك و هو لازم سمت القبله منفرداً

كان أو غيره. فإذا تلفّظ ب «السلام عليكم» أومأ الإمام بها عن يمينه بصفحه وجهه، و المنفرد بمؤخّر عينه، و المأموم يسلّم مرّتين عن جانبيه، و إن لم يكن على يساره أحد و لا حائط، اجتزأ بيمينه. و فى روايه علىّ بن جعفر، عن أخيه عليهما(۴) السلام : التسليم على الجانبين مرّتين مطلقاً(۵). و يقصد المصلّى الأنبياء، و الملائكه،

و الحفظه، و الأئمّه عليهم السلام. و المؤتمّ ينوى بالأُولى الردّ على الإمام، و يقصد

بالثانيه المأمومين.

درس (۴۵)

المرأه كالرجل فى جميع الأفعال إلّا ما سبق، و أ نّها تجمع بين قدميها قائمه، و تضمّ بيديها(۶) ثدييها، و تضع يديها فى الركوع فوق ركبتيها، و تبدأ فى الهوىّ بالركبتين قبل اليدين، و بالجلوس قبل السجود، و تسجد لاطئه بالأرض متضمّمه

۱- الوسائل ۴ : ۱۰۱۲ الباب ۴ من أبواب التسليم.

۲- النهايه : ۸۹، الخلاف ۱ : ۱۳۱ مسأله - ۱۳۳ و ص ۱۳۲ مسأله - ۱۳۴ .

۳- منهم : المحقّق الحلّىّ فى المختصر النافع : ۳۳، و العلّامه الحلّىّ فى المنتهى ۱ : ۲۹۶ .

۴- رض ۱، مج ۱ و رض ۳ : عليه.

۵- التهذيب ۲ : ۳۱۷ الحديث ۱۲۹۷، الوسائل ۴ : ۱۰۰۷ الباب ۲ من أبواب التسليم الحديث ۲ .

۶- رض ۱ : يديها على.

من غير تجاف، و إذا جلست بين السجدتين أو فى التشهّد، ضمّت فخذيها و رفعت ركبتيها من الأرض، و إذا نهضت، لم ترفع عجيزتها أوّلاً، بل تعتمد على جنبيها بيديها و تنسلّ انسلالاً. و الخنثى يتخيّر بين هيئه الرجل و المرأه، و كلّ ذلك ندب.

و يستحبّ الدعاء عند إراده الصلاه بالمأثور، و الذهاب إلى المسجد بالسكينه و الوقار، و حفظ القلب فى الصلاه، و علم ما يقول، و أن يخطر بباله أ نّها صلاه مودّع.

و يكره الالتفات يميناً و شمالاً، و التثاؤب(۱)، و التمطّى(۲) و العبث، و التنخّم(۳)، و الامتخاط(۴)، و البصاق، و فرقعه الأصابع، و التورّك حال القيام، و هو أن يعتمد بيديه على وركيه.

و كذا تكره المراوحه(۵) بين القدمين فى القيام، و نفخ موضع السجود(۶)، و مسح وجهه من أثر السجود قبل الفراغ و تركه بعده، و التأوّه بحرف، و مدافعه الحدث خبثاً كان أو ريحاً أو نوماً. و لبس الخفّ الضيّق، و الإيماء و الإشاره إلّا لضروره، فيومئ

برأسه أو بيده، أو يضرب إحدى يديه على الأُخرى، و التنبيه بالتسبيح و التكبير، و القرآن أولى.

و فى روايه الحلبىّ، عن الصادق عليه السّلام : «الرجل يومئ بيده و يشير برأسه،

۱- التثاؤب : هى فتره تعترى الشخص فيفتح عندها فمه. المصباح المنير ۱ : ۸۷ .

۲- التمطّى : التبختر و مدّ اليدين فى المشى. الصحاح ۶ : ۲۴۹۴ .

۳- التنخّم : هى ما يخرج من الخيشوم عند التنخّع. المصباح المنير ۲ : ۵۹۶ .

۴- الامتخاط : إخراج المخاط من الأنف. المصباح المنير ۲ : ۵۶۶ .

۵- مج۱، ح، هامش إل و مل : التراوح.

۶- و نفخ موضع السجود، ليست فى رض۱، مج۱ و مج۲ .

و المرأه تصفّق بيديها(۱)»(۲). و كره أبو الصلاح التجشيّ(۳).

و يستحبّ التعقيب مؤكّداً، و ليبدأ بالتكبير ثلاثاً رافعاً بكلّ واحده يديه إلى أُذنيه، ثمّ التهليل و الدعاء بالمأثور، و تسبيح الزهراء عليها السّلام من أفضله، و هو التكبير أربع و ثلاثون، ثمّ كلّ من التحميد و التسبيح ثلاث و ثلاثون، و الدعاء رافعاً

يديه لنفسه، و لوالديه، و لإخوانه، و للمؤمنين(۴)، و سؤال الجنّه، و الاستعاذه من

النار، و مسح وجهه بهما عند الفراغ و صدره، و قول : «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّهِ عَمَّا

يَصِفُونَ» الآيتين(۵)، و افتتاح الدعاء و اختتامه بالصلاه على النبيّ و آله، و الإقبال بالقلب، و تيقّن الإجابه، و سجدتا الشكر، و التعفير بينهما، و سؤال الحاجه فيهما، و قول : «شكراً» مائه مرّه أو «عفواً» و يجزئ ثلاث فما فوقها، و رفع يديه فوق رأسه، و الانصراف عن اليمين.

و تجب سجده التلاوه فى العزائم الأربع على التالى و المستمع، و فى السامع قولان(۶)، أحوطهما : الوجوب. و يستحبّ فى باقى السجدات مطلقاً. و لا يشترط الطهاره، و لا استقبال القبله على الأصحّ، و تقضى لو فاتت. و وجوبها أو ندبها

۱- رض۳، ح، مج۱ و مج۲ : بيدها.

۲- الكافى ۳ : ۳۶۵ الحديث ۷ ، الفقيه ۱ : ۲۴۲ الحديث ۱۰۷۵ ، التهذيب ۲ : ۳۲۴ الحديث ۱۳۲۸ ، الوسائل ۴ : ۱۲۵۶ الباب ۹ من أبواب قواطع الصلاه الحديث ۲ .

۳- الكافى فى الفقه : ۱۲۵ .

۴- أكثر النسخ : و لإخوانه المؤمنين.

۵- الصافّات ۳۷ : ۱۸۰ - ۱۸۱ .

۶- أحدهما : أ نّه غير واجب، و هو قول الشيخ فى الخلاف ۱ : ۱۵۶ مسأله - ۱۷۹ ، و المحقّق فى الشرائع ۱ : ۸۷ . و الآخر : أ نّه واجب، و هو اختيار ابن الجنيد، نقله عنه فى المختلف : ۹۶ ، و ابن إدريس فى السرائر : ۴۷ .

فوریّ. و یستحبّ الذکر فیها، و التکبیر للرفع منها خاصّه(۱).

و یبطل الصلاه مبطل الطهاره و إن کان سهواً علی الأصحّ، و الردّه، و الالتفات دبراً، و الکلام بحرفین عمداً و لو من(۲) النفخ و الأنین و التأوّه. و فی الإکراه علیه، و إشاره الأخرس، و الحرف المفهم، نظر.

و لو تکلّم بظنّ(۳) الخروج بعد أن سلّم عامداً، فالأقرب : أ نّه کالناسی. و فی النهایه : یعید الصلاه بالکلام(۴). أمّا لو أحدث أو استدبر، فالأشبه : الإعاده، و کذا لو فعل فعلًا کثیراً، و المشهور : أ نّهما لا یبطلان سهواً.

و القهقهه لا- التبسّم، و البکاء للدنیا لا- للآخره، و الفعل الکثیر عاده لا- القلیل - کقتل الحیّه - و الکتف إلّا لتقیّه. و کرهه أبو الصلاح(۵)، و المحقّق(۶)، و استحبّ ترکه ابن الجنید(۷). و قد سبقهم الإجماع.

و الأکل و الشرب إذا کثرا أو آذنا بالإعراض عن الصلاه، لا بابتلاع ما یخرج من بقایا الغذاء و شبهه. و جوّز الشیخ الشرب فی النافله(۸). و روایه سعید الأعرج مخصوصه بالوتر لمرید الصیام و هو عطشان خائف فجأه الصبح(۹). و الأقرب :

۱- لیست فی أکثر النسخ.

۲- أکثر النسخ : فی.

۳- ح، مج۲ و إل : لظنّ.

۴- النهایه : ۹۳ .

۵- الکافی فی الفقه : ۱۲۵ .

۶- المعتبر ۲ : ۲۶۱ ، المختصر النافع : ۳۴ ، الشرائع ۱ : ۹۱ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۱۰۰ .

۸- المبسوط ۱ : ۱۱۸ ، الخلاف ۱ : ۱۴۷ مسأله - ۱۵۹ .

۹- الفقیه ۱ : ۳۱۳ الحدیث ۱۴۲۴ ، التهذیب ۲ : ۳۲۹ الحدیث ۱۳۵۴ ، الوسائل ۴ : ۱۲۷۳ الباب ۲۳ من أبواب قواطع الصلاه الحدیث ۱ ، ۲ .

کراهه عقص الشعر، و روایه مصادف، عن الصادق علیه السّلام بإعاده الصلاه منه(۱) تحمل علی الندب.

و یجوز تسمیت العاطس، و الحمد عند العطاس، و الردّ علی المسمّت، و ردّ السلام بغیر علیکم السلام، و یجوز بصیغتی القرآن، و بقوله : السلام علیک ؛ لروایه محمّد بن مسلم، عن الباقر علیه السّلام(۲)، و لو حیّا(۳) بغیر السلام، جاز الدعاء. و لو ترک إجابه السلام، فعل حراماً و لا تبطل الصلاه. و یحرم قطع الصلاه إلّا لضروره، کفوات مال أو تردّی طفل.

درس (۴۶)

تجب صلاه الجمعه رکعتین بدلاً عن الظهر بشرط الإمام أو نائبه، و فی الغَیبه تجمّع الفقهاء مع الأمن. و تجزئ عن الظهر علی الأصحّ مع البلوغ، و العقل، و الحضر، و الحرّیّه، و الذکوره، و الصحّه من العمی و المرض و الإقعاد، و الشیخوخه المانعه، و عدم البعد بأزید من فرسخین، و عدم اشتغاله بجهاز میّت أو مریض، أو حبس بباطلٍ أو حقّ عجز عنه، أو خوف علی نفسه ظلماً أو ماله، أو مطر، أو وحل شدیدٍ. و لو حضروا، وجبت علیهم و انعقدت بهم إلّا غیر المکلّف و المرأه علی الأصحّ.

و یجب الحضور علی مَن بَعُد بفرسخین(۴) فناقصاً، أو صلّاها(۵) فی منزله

۱- الکافی ۳ : ۴۰۹ الحدیث ۵ ، التهذیب ۲ : ۲۳۲ الحدیث ۱۳۴۹ ، الوسائل ۴ : ۱۲۶۵ الباب ۱۶ من أبواب لباس المصلّی الحدیث ۱ .

۲- الفقیه ۱ : ۲۴۰ الحدیث ۱۰۶۳ ، التهذیب ۲ : ۳۲۹ الحدیث ۱۳۴۹ ، الوسائل ۴ : ۱۲۶۵ الباب ۱۶ من أبواب قواطع الصلاه الحدیث ۱ .

۳- رض ۲ : حیّاه.

۴- رض ۱ : فرسخین.

۵- أکثر النسخ : صلاتها.

إن اجتمعت الشرائط و بعد بفرسخ، و إلّا تعيّن الحضور. و الإسلام شرط فی الصحّه لا الوجوب. و العقل شرط فيهما، و تصحّ من المميّز.

و اجتماع خمسه، أحدهم الإمام فی الأصحّ، و اتّحاد الجمعه فی فرسخ، فلو تعدّدتا و اقترنتا، بطلتا، و إن سبقت و تعيّنت، صحّت، و صلّت اللاحقه الظهر، و لو لم

تتعيّن، صلّيا الظهر، و لو اشتبه السبق و الاقتران، أعادا الجمعه على الأصحّ مع بقاء

الوقت، و الظهر مع الخروج.

و نيّه الاقتداء، فلا تقع فرادى، و الأقرب : وجوب نيّه الإمامه هنا و فی كلّ ما يجب الاجتماع فيه.

و تقديم الخطبتين، فلا تنعقد بغيرهما و لا تكفی الواحده. و يجب قيام الخطيب مع القدره، و حمد اللّه و الثناء عليه، و الصلاه على النبیّ و آله، و الوعظ، و قراءه سوره خفيفه فی الأُولى و فی الثانيه كذلك، و يصلّی على أئمّه المسلمين، و يستغفر فيها(۱) للمؤمنين و المؤمنات.

و يجب الجلوس بينهما على الأقوى، و إيقاعهما بعد الزوال، و المرويّ : جوازهما قبله(۲)، و الطهاره من الحدث فيهما على الأقوى، و فی المعتبر : لا يشترط الطهاره من الخبث و لا من الحدث الأصغر(۳). و الأولى وجوب الإصغاء، و تحريم(۴) الكلام فی أثنائهما لا بعدهما. و حرّم المرتضى فيهما كلّ ما يحرم فی الصلاه(۵).

و يستحبّ بلاغه الخطيب و فصاحته، و اتّصافه بما يأمر به و انتهاؤه عمّا ينهى

۱- ح : فيهما.

۲- التهذيب ۳ : ۱۲ الحديث ۴۲ ، الوسائل ۵ : ۳۰ الباب ۱۵ من أبواب صلاه الجمعه الحديث ۱ .

۳- المعتبر ۲ : ۲۸۵ .

۴- رض ۱ و مل : يحرم.

۵- جمل العلم و العمل : ۷۱ .

عنه، و محافظته على أوّل أوقات الصلوات، و التعمّم و لو قيظاً(۱)، و الارتداء ببرد يمنّيه(۲)، و صعوده على عالٍ، و الاعتماد على قوس أو سيف أو قضيب، و التسليم على الناس قبل جلوسه، فيجب عليهم الردّ، و استقبالهم، و جلوسه حتّى يفرغ المؤذّنون(۳). و قال أبو الصلاح : يؤذّنون قبل صعوده(۴)، و به روايه مقطوعه(۵).

و رفع صوته، و الأقرب : عدم تحريم الكلام عليه فى الأثناء، و وجوب إسماع العدد، و جواز(۶) مغايره الخطيب للإمام، خلافاً للراوندىّ(۷)، و اشتراط عدالته كالإمام، أمّا البلوغ، و العقل، و طهاره المولد، و الإيمان فشرط(۸) فيهما.

و الأقرب : جواز إمامه العبد، و المسافر، و الأعمى، و الأجذم، و الأبرص و إن كره ذلك.

و وقت الجمعه وقت الظهر بأسره، و قيل : يختصّ بوقت الاختيار(۹). و قدّره أبو

الصلاح بالأذان و الخطبتين(۱۰) و الركعتين من الزوال، فلو خرج و قد تلبّس بركعه، أتمّها. و قيل : يجزئ التحريم(۱۱). و يجب الدخول فيها إذا علم أو ظنّ أو شكّ فى

۱- بعض النسخ : قيضاً، و الصحيح ما أثبتناه. و القيظ : حمّاره الصيف، و قاظ بالمكان، إذا قام به فى الصيف، و قاظ يومنا، أى : اشتدّ حرّه. الصحاح ۳ : ۱۱۷۸ ، لسان العرب ۷ : ۴۵۶ .

۲- رض۴ : يمانيّه، رض۱ : يمانىّ.

۳- أكثر النسخ : المؤذّن.

۴- الكافى فى الفقه : ۱۵۱ .

۵- الكافى ۳ : ۴۲۴ الحديث ۷ ، التهذيب ۳ : ۲۴۱ الحديث ۶۴۸ ، الوسائل ۵ : ۳۹ الباب ۲۵ من أبواب صلاه الجمعه الحديث ۳ .

۶- رض۲ : و يجوز.

۷- فقه القرآن ۱ : ۱۳۵ .

۸- رض۲ و ح : فيشترط.

۹- المعتبر ۲ : ۲۷۵ ، المنتهى ۱ : ۳۱۸ .

۱۰- الكافى فى الفقه : ۱۵۳ .

۱۱- التذكره ۱ : ۱۴۳ .

سعه الوقت للخطبتين و ركعه، و المشهور : اعتبار ركعتين مع الخطبتين.

و يجب على البعيد السعى قبل الزوال ليدركها. و المأموم يدركها بإدراك الإمام راكعاً و لو فى الثانيه، و لا يضرّه فوات الخطبتين. و شرط الشيخ إدراك تكبيره الركوع، و لو فاته الركوع فى الثانيه، صلّى ظهراً(۱). و على ما قلناه لا يتحقّق فوات

الجمعه مع الشرائط إلّا بخروج وقت الظهر، و على القولين الأخيرين تفوت و تبقى الظهر.

و لو صلّى الظهر المكلّف بها، بطلت و وجب عليه السعى، فإن أدركها و إلّا أعاد، بخلاف غير المكلّف بها. أمّا الصبىّ لو بلغ بعد فعل الظهر، لم تجزئه و وجبت الجمعه. و لا يستحبّ لغير المكلّف بها تأخير الظهر إلى فراغ الجمعه.

درس (۴۷)

يستحبّ حضور مَن لم تجب عليه إذا كانت تصحّ منه، كالعبد(۲) و المسافر. و الغسل، و المباكره إلى المسجد متطيّباً لابساً أفضل ثيابه متعمّماً مرتدياً قد حلق

رأسه، و قلّم أظفاره بادئاً بخنصر اليسرى خاتماً بخنصر اليمنى، قائلاً : «بسمِ اللّه ِ

و باللّه ِ و على سنّهِ رسولِ اللّه صلّى اللّه عليه و آله»، و جزّ شاربه قائلاً ذلك، و استاك و دعا قبل خروجه بالمأثور. و التنفّل بما مرّ، و المشى بالسكينه و الوقار، و الجلوس

حيث ينتهى به المكان، و لا يتخطّى الصفّ إلّا أن يكون فرجه أمامه، و ليس له إقامه غيره من مجلسه، و لا يصير أولى بفراشه. و استقبال الخطيب، و قراءه الجمعه و المنافقين، و الجهر بالقراءه، و إخراج المسجونين لصلاه الجمعه.

و يستحبّ يوم الجمعه الإكثار من الصلاه على النبىّ و آله إلى ألف مرّه و فى

۱- المبسوط ۱ : ۱۴۷ - ۱۴۸ .

۲- ح، رض۴ و مل : كالعبيد، و أكثر النسخ : كالبعيد.

غیره مـائه مرّه، و الإکثـار من الصـدقه، و العمـل الصالـح، و قراءه النساء، و هود، و الکهف، و الصافّات، و الرحمن. و زیاره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم

السّـلام، و خصوصاً مولانا الحسین علیه السّـلام، و قراءه الإخلاص بعد الصبح مائه مرّه، و الاستغفار مائه مرّه، و إیقاع الظهر فی المسجد الأعظم، و تقدیمها علی جمعه غیر المقتدی به، و لو صلّی معه رکعتین و أتمّها بعد فراغه، جاز. و یکره فیه الحجامه،

و إنشاد الشعر.

و هنا مسائل :

لو انفضّ(۱) العـدد فی أثناء الخطبه أو بعـدها قبل التحریم، سـقطت، و بعـده یتمّها و لو بقی وحده. و لو مات الإمام أو عرض له عارض، قدّموا مَن یتمّ بهم، و إمام الأصل یتعیّن علیه الحضور إلّا مع العذر.

و المعتبر فی سـبق الجمعه بالتکبیر لا بالتسلیم، و لا بجمعه الإمام الأعظم، و لو علم فی الأثناء سبق غیره، استأنف الظهر إن لم یسع الوقت للسعی(۲) إلیهم و لا یجزئ العدول.

و تسقط عن المدبّر و المکاتب و لو تحرّر بعضه أو هایأه مولاه و اتّفقت فی نوبته(۳) علی الأقرب. و یستحبّ للمولی الإذن لعبده فی الحضور.

و تجب علی مَن بَعُد بفرسخین علی الأقرب، خلافاً للصدوق(۴) ؛ لروایه زراره

الصحیحه، عن الباقر علیه السّلام(۵). و تعارض بعموم الآیه(۶)، و حسنه محمّد بن

۱- رض۲، رض۳ و مج۲ : نقص.

۲- رض۲، ح، رض۴ و مل : السعی.

۳- مج۱ : یومه.

۴- الهدایه : ۳۴ .

۵- الکافی ۳ : ۴۱۹ الحدیث ۶ ، التهذیب ۳ : ۲۱ الحدیث ۷۷ ، الوسائل ۵ : ۲ الباب ۱ من أبواب صلاه الجمعه الحدیث ۱ .

۶- الجمعه ۶۲ : ۹ .

مسلم، عن الصادق علیه السّلام(۱).

و لو نوی المسافر الإقامه عشراً، وجبت، و لا تکفی الخمسه، خلافاً لابن الجنید(۲)، و یکفی ثلاثون یوماً للمتردّد، و یتخیّر مَن کان فی الأماکن الأربعه. و لا یشترط المصر، و لا القربه، خلافاً للحسن فیما یلوح من کلامه(۳)، و تردّد فیه الشیخ فی المبسوط(۴).

و یحرم البیع بعد الأذان علی المخاطب بالجمعه، و لا یحرم علی غیره، و لو عقد معه، کره فی حقّه عند الشیخ(۵)، و الأقرب : التحریم، و کذا ما یشبه البیع من العقود، و الأقرب : انعقادها.

و یحرم الأذان الثانی بالزمان، سواء کان بین یَدَی الخطیب أو لا، و یحتمل أن یحرم غیره و إن تقدّم علیه ؛ تأسّیاً بالأذان بین یدی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله،

و الکراهیه أقوی. و فسّره ابن إدریس بالأذان بعد فراغ الخطیب(۶).

و المزاحَم عن السجود لا یسجد علی ظهر غیره، بل یسجد بعد قیامهم و یلحق، و لو تعذّر و رکع الإمام فی الثانیه، لم یتابعه و یسجد معه بنیّه أ نّهما للأُولی، و الأقرب : الاکتفاء بعدم نیّه أ نّهما للثانیه، فلو نواهما للثانیه، بطلت.

۱- الکافی ۳ : ۴۱۹ الحدیث ۳ ، التهذیب ۳ : ۲۴۰ الحدیث ۶۴۱ ، الوسائل ۵ : ۱۲ الباب ۴ من أبواب صلاه الجمعه الحدیث ۶ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۰۷ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۰۸ .

۴- المبسوط ۱ : ۱۴۴ .

۵- المبسوط ۱ : ۱۵۰ .

۶- السرائر : ۶۴ .

و فی روایه حفص، عن الصادق علیه السّلام : یسجد آخرتین(۱) للأُولی(۲)، و لو تعذّر السجود فی الثانیه، فاتت الجمعه و استأنف الظهر، و لا یجوز العدول.

و لو زوحم عن رکوع الأُولی، أتی به و لو فی رکوع الثانیه، ثمّ یتمّ بعد فراغ الإمام. و لو زوحم فی رکوع الأُولی و سجودها، تلافاهما فی الثانیه.

و لو شکّ المأموم هل دخل قبل رفع الإمام من الرکوع أو بعده ؟ رجّحنا الاحتیاط علی أصل البقاء.

و یحرم السفر بعد الزوال علی المخاطب بها، و یکره بعد طلوع الفجر.

فرع :

لو سافر بعد الزوال، لم یقصّر فی الزمان الذی یمکنه العود(۳) إلیها، فإذا مضی، اعتبر المسافه بعده.

درس (۴۸)

تجب صلاه العیدین بشرائط الجمعه إلّا أ نّها مع اختلالها تصلّی ندباً جماعه و فرادی، (و منع أبو الصلاح من الجماعه مع فقد شرائط الوجوب)(۴)(۵)، و کذا لو فاتت مع الإمام. و ظاهر الحسن(۶)، و الصدوق(۷) : سقوطها بفوات الإمام ؛ لصحیح

۱- رض۱ و مج۲ : أُخری، رض۴ : أخیرتین، ح : آخرین.

۲- الکافی ۳ : ۴۲۹ الحدیث ۹ ، الفقیه ۱ : ۲۷۰ الحدیث ۱۲۳۵ ، التهذیب ۳ : ۲۱ الحدیث ۷۸ ، الوسائل ۵ : ۳۳ الباب ۱۷ من أبواب صلاه الجمعه الحدیث ۲ .

۳- رض۳ : الرجوع.

۴- الکافی فی الفقه : ۱۵۴ .

۵- ما بین القوسین لیس فی أکثر النسخ.

۶- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۳ .

۷- الفقیه ۱ : ۳۲۰ ، المقنع : ۴۶ .

محمّد بن مسلم، عن أحدهما علیهما السّلام(۱).

و قال علیّ بن بابویه(۲)، و ابن الجنید : تصلّی مع الشرائط رکعتین، و مع اختلالها أربعاً(۳) ؛ لما روی عن علیّ علیه السّلام : «مَن فاتته، فلیصلّ أربعاً»(۴). ثمّ إنّ ابن بابویه یجعلها بتسلیمه(۵)، و ابن الجنید بتسلیمتین(۶).

و یشترط فیها الاتّحاد، کالجمعه إذا کانتا واجبتین، فینعقد فی الفرسخ الواجبه مع المندوبه و المندوبتان فصاعداً. و لا تقضی مع الفوات وجوباً، و جوّزه الشیخ(۷)، و استحبّه ابن إدریس(۸). و فصّل ابن حمزه بقضاء مستمع الخطبه دون غیره(۹) ؛ لصحیحه زراره، عن الصادق علیه السّلام(۱۰). و منع الحلبیّ من القضاء مطلقاً(۱۱).

و العدد، کالجمعه. و قال الحسن : سبعه هنا(۱۲). و الخطبتان بعدها، و تقدیمهما

بدعه غیر مجزئه، و هما سنّه فی المشهور، و صفتهما کما مرّ(۱۳).

۱- التهذیب ۳ : ۱۲۸ الحدیث ۲۷۵ ، الاستبصار ۱ : ۴۴۴ الحدیث ۱۷۱۵ ، الوسائل ۵ : ۹۶ الباب ۲ من أبواب صلاه العید الحدیث ۴ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۴ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۴ .

۴- التهذیب ۳ : ۱۳۵ الحدیث ۲۹۵ ، الاستبصار ۱ : ۴۴۶ الحدیث ۱۷۲۵ ، الوسائل ۵ : ۹۹ الباب ۵ من أبواب صلاه العید الحدیث ۲ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۴ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۴ .

۷- التهذیب ۳ : ۱۳۴ ، المبسوط ۱ : ۱۶۹ .

۸- السرائر : ۷۰ .

۹- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۶۷۷ .

۱۰- التهذیب ۳ : ۱۳۶ الحدیث ۳۰۱ ، الوسائل ۵ : ۹۶ الباب ۴ من أبواب صلاه العید الحدیث ۱ .

۱۱- الکافی فی الفقه : ۱۵۵ .

۱۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۱ .

۱۳- مرّ فی ص ۱۳۰ .

و یستحبّ ذکر الفطره و أحکامها فی عید الفطر، و الأُضحیّه و أحکامها فی الأضحی، و الحثّ علیهما، و إمام الحاجّ یذکر المناسک، و لو قلنا بوجوبهما، لم نوجب القیام.

و وقتها ما بین طلوع الشمس إلی الزوال. و یستحبّ تأخیر صلاه الفطر عن الأضحی، و أن یطعم قبل خروجه فیه، و بعد عوده فی الأضحی من أُضحیّته. و یحرم السفر بعد طلوع الشمس علی المخاطب بها، و یکره بعد طلوع الفجر(۱). و الأقرب : تحریم البیع و شبهه إذا قال المؤذّن : الصلاه.

و کیفیّتها : أ نّها تصلّی رکعتین کسائر الصلوات، و یزید تسع تکبیرات وجوباً فی الأقوی، خمس للرکعه الأُولی، و أربع للثانیه(۲)، و تسع قنتات(۳) وجوباً بما سنح، و المرسوم أفضل.

و سننها : الإصحار بها إلّا بمکّه، قیل : و بالمدینه(۴)، و یسقط الإصحار بالمطر و شبهه. و خروج الإمام حافیاً، ماشیاً بالسکینه و الوقار، ذاکراً للّه تعالی، موصوفاً بما ذکرناه فی الجمعه(۵)، و کذلک المأموم. و الجهر بالقراءه و القنوت، و قراءه الأعلی فی الأُولی و الشمس فی الثانیه، أو یقرأ الشمس فی الأُولی و الغاشیه فی الثانیه، أو بالعکس، أو فی الأُولی الغاشیه و فی الثانیه الأعلی، و رفع الیدین بالتکبیر.

و یکره الخروج بالسلاح إلّا لضروره. و التنفّل قبلها و بعدها إلّا بمسجد النبیّ

۱- أکثر النسخ : بعد الفجر، مکان : بعد طلوع الفجر.

۲- رض۱ : فی الثانیه.

۳- کذا فی النسخ، و لعلّ الأنسب : قنوتات.

۴- قال ابن إدریس فی السرائر : ۷۰ : و قد ألحق قوم بذلک المسجد الحرام مسجد الرسول علیه السّلام و علی آله. و قال العلّامه فی المختلف : ۱۱۵ - بعد نقل عبارته - : و الظاهر أنّ مراده : ابن الجنید.

۵- تقدّم فی ص ۱۲۹ - ۱۳۰ .

صلّی اللّه علیه و آله. و ألحق ابن الجنید مسجد مکّه(۱)، و کلّ مکان شریف یجتاز به، فإنّه یصلّی رکعتین فیه قبل خروجه. و منع الحلبیّ الصلاه من التطوّع، و القضاء قبلها

و بعدها إلی الزوال إلّا بمسجد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(۲)، و لم یثبت، و یعمل منبر(۳) فی الصحراء و لا ینقل منبر الجامع.

و لو قدّم التکبیر علی القراءه ناسیاً، أعاده، و لو نسیه حتّی رکع، قیل : یقضیه بعد التسلیم(۴). و لو سبق المأموم، والی بین التکبیر، فإن تعذّر قضاه، و تجب سجدتا السهو لنسیانه.

و لو وافق العید الجمعه، تخیّر مصلّی العید فی صلاه الجمعه و إن کان من أهل البلد. و یجب الحضور علی الإمام، و أوجب الحضور الحلبیّ(۵)، و القاضی، مطلقاً(۶)، و ابن الجنید علی غیر قاصی المنزل(۷).

و یستحبّ التکبیر فی الفطر عقیب أربع صلوات، أوّلها : المغرب لیلته،

و آخرها : صلاه العید، و أضاف ابن بابویه الظهرین(۸). و فی الأضحی عقیب خمس عشره للناسک بمنی، أوّلها : ظهر العید، و فی الأمصار عقیب عشر. و أوجبه

۱- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۴ .

۲- الکافی فی الفقه : ۱۵۵ .

۳- مج ۱ : منبراً.

۴- نسب هذا القول فی المعتبر ۲ : ۳۱۵ إلی الشیخ.

۵- الکافی فی الفقه : ۱۵۵ .

۶- المهذّب ۱ : ۱۲۳ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۳ .

۸- المقنع : ۴۶ . و فیه : فی عشر صلوات. و لکن نقله الفاضل عنه فی المختلف : ۱۱۵ حیث قال : قال ابن بابویه فی المقنع : عقیب ستّ صلوات.

المرتضی(۱) و ابـن الجنید(۲). و هو : «اللّه أکبر» ثلاثـاً «لاـ إله إلاّـ اللّه، و اللّه أکبر، الحمـد للّه علی ما هَـدانا و له الشـکر علی ما أولانا». و یزید فی الأضحی : «و رَزَقَنا من بهیمهِ الأنعام».

درس (۴۹)

تجب صـلاه الآیـات بکسـوف الشـمس و القمر و الزلزله و کـلّ مخـوف سـماویّ. و لاـ تجب بکسوف الکواکب، و لاـ بکسوف النیّرین بها.

و وقتها فی الکسوف : من الاحتراق إلی تمام الانجلاء، و فی غیرها عند حصول السـبب، فإن قصـر الوقت، سقطت فی الکسوف، و وجبت أداءاً فی غیره، و تقضی مع الفوات عمداً أو نسیاناً لا جهلاً إلاّ مع إیعاب(۳) النیّرین.

و لو اتّفقت مع الحاضـره و اتّسع الوقتان، تخیّر، و یقدّم المضـیّق منهما، و لو تضـیّقا، قدّم الحاضره. و لو کان فی الکسوف فتضیّق وقت الحاضره، قطعها، ثمّ بنی فی الکسوف، علی الروایه الصحیحه(۴) و المشهور بین الأصحاب.

و کیفیّتها کالیومیّه فیما یجب و یسـتحبّ و یترک، إلاّ فی الرکوع، فإنّه خمسه فی کلّ رکعه، و فی جواز التبعیض فی السوره، فلا تکرّر الفاتحه، و لو أکمل السوره، وجبت الفاتحه، و قال ابن إدریس : تستحبّ(۵). و أقلّ المجزئ فی الخمسه : الفاتحه

و سوره، و أکثره : الحمد خمساً و السوره خمساً.

۱- الانتصار : ۵۷ ، جمل العلم و العمل : ۷۵ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۱۵ .

۳- رض ۲ : استیعاب.

۴- الفقیه ۱ : ۳۴۶ الحدیث ۱۵۳۰ ، التهذیب ۳ : ۱۵۵ الحدیث ۳۳۲ ، و ص ۲۹۳ الحدیث ۸۸۸ ، الوسائل ۵ : ۱۴۷ الباب ۵ من أبواب صلاه الآیات الحدیث ۲ - ۴ .

۵- السرائر : ۷۲ .

و یستحبّ الجماعه و خصوصاً مع الإیعاب. و الصدوقان نفیا الجماعه فی غیر الموعب(۱)، و الجهر بها لیلاً و نهاراً، و قراءه الطوال، کالکهف، و القنوت علی کلّ مزدوج من القراءه، و أقلّه علی الخامس و العاشر، و مساواه الرکوع و السجود و القنوت للقراءه، و التکبیر عند کلّ رفع، و فی الخامس و العاشر : «سمع اللّه لمن حمده»، و البروز تحت السماء، و الإعاده لو فرغ قبل الانجلاء، و نفاها ابن إدریس(۲)، و أوجبها المرتضی(۳).

درس (۵۰)

تستحبّ صلاه الاستسقاء، کالعید، و القنوت بالاستغفار، و سؤال الرحمه، و توفیر المیاه(۴)، و أفضله : المرسوم.

و یستحبّ أمر الإمام الناس فی خطبه الجمعه بالخروج من(۵) المظالم، و التوبه، و صوم الثلاثه التی تلیها(۶)، فإن لم یکن فالتی ثالثها الجمعه، و الخروج فی الثالث حفاه بالسکینه و الوقار، و فیهم أهل الصلاح و الشیوخ و الشیخات و الأطفال مفرّقاً بینهم و بین الأُمّهات، و لا یکون معهم کافر.

و یقول المؤذّن : الصلاه ثلاثاً، و تصلّی جماعه، و یجوز فرادی و لو فی الأوقات الخمسه، و یجهر فیها بالقراءه، فإذا فرغ منها : حوّل الإمام رداءه من الیمین إلی

۱- ینظر قول علیّ بن بابویه فی المختلف : ۱۱۸ ، و قول ابنه محمّد بن علیّ فی المقنع : ۴۴ .

۲- السرائر : ۷۲ .

۳- جمل العلم و العمل : ۷۶ .

۴- رض۳، رض۴ و ح : الماء.

۵- أکثر النسخ : عن.

۶- رض۴ : ثالثها الاثنین.

الیسار و بالعکس. قیل : و لا یستحبّ لغیره(۱). ثمّ یستقبل القبله، و یکبّر مائه، ثمّ یسبّح عن یمینه مائه، و یهلّل عن یساره مائه، و یحمد مستقبل الناس مائه، رافعاً صوته بالجمیع، و یتابعونه علی ذلک. ثمّ یخطب خطبتین، و یجزئ الدعاء و الذکر بدلهما إن لم یحسنهما، و یکرّر(۲) الخروج لو تأخّرت الإجابه، و لیکن فی الصحراء، و یستحبّ دعاء أهل الخصب لأهل الجدب.

و لو نذر صلاه الاستسقاء، وجبت فی وقته، و هو : فتور الأمطار و جفاف الآبار. و لا یلزم غیره الخروج معه، و یجب علیه و إن انفرد، و کذلک فی الإتمام إذا نزل الغیث قبل الفراغ، إلّا مع العذر فیتمّ و لو ماشیاً مخفّفاً، و یستحبّ له الخروج فی مَن یطیعه. و لو سقوا فی أثناء الخطبه، صلّوا شکراً، و لو سقوا فی أثناء الصلاه، أتمّوها،

و لو کثر الغیث و خیف منه، استحبّ الدعاء بإزالته. و یکره نسبه المطر إلی الأنواء، و یحرم اعتقاده.

و تستحبّ نافله شهر رمضان، خلافاً للصدوق(۳)، و هی ألف رکعه، خمسمائه فی العَشْرَین الأوّلین، لکلّ لیله عشرون - ثمان بین العشاءین، و اثنتا عشره بعدهما - و مائه فی لیله تسع عشره، و خمسمائه فی العشر الأخیر، فی کلّ لیله ثلاثون - ثمان بین العشاءین، و اثنتان و عشرون بعدهما(۴) - و مائتان فی لیلَتَی إحدی و ثلاث.

و یجوز الاقتصار فی اللیالی الثلاث علی المائه، فیصلّی فی الجُمَع الأربع أربعون بالسویّه، بصلاه علیّ و فاطمه و جعفر علیهم السّلام. و فی آخر جمعه

عشرون بصلاه علیّ علیه السّلام. و فی لیله السبت عشرون بصلاه فاطمه

۱- المعتبر ۲ : ۳۶۴ .

۲- رض۴ و مل : و تکرار.

۳- الفقیه ۲ : ۸۸ - ۸۹ .

۴- «و اثنتان و عشرون بعدهما» أثبتناها من : مل و نسخه محفوظه فی مکتبه الآستانه الرضویّه تحت الرقم ۱۴۶۷۷ .

علیها السّلام.

و یستحبّ زیاده مائهٍ لیلهَ النصف، و قراءه التوحید فی اللیالی الثلاث فی کلّ رکعه عشراً، و الدعاء بین کلّ رکعتین بالمرسوم.

و یستحبّ صلاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یوم الجمعه، و هی رکعتان، یقرأ فی کلّ منهما الحمد مرّه، و القدر خمس عشره مرّه، ثمّ یرکع و یقرأها کذلک، ثمّ فی رفعه، ثمّ فی سجودَیْه و رَفْعَیْه(۱).

و صلاه علیّ علیه السّلام رکعتان، یقرأ فی الأُولی الحمد مرّه، و القدر مائه مرّه، و فی الثانیه الحمد مرّه، و التوحید مائه.

و صلاه فاطمه علیها السّلام أربع رکعات، فی کلّ رکعه الحمد مرّه، و التوحید خمسون مرّه. و قیل : هذه صلاه علیّ علیه السّلام(۲) و الأُولی صلاه فاطمه علیها السّلام.

و صلاه الحَبْوه لجعفر علیه السّلام أربع رکعات بتسلیمتین، یقرأ فی الأُولی الزلزله، و فی الثانیه و العادیات، و فی الثالثه النصر، و فی الرابعه الإخلاص، کلّ ذلک

مع الحمد، ثمّ یقول : «سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلاّ اللّه و اللّه أکبر» خمس عشره مرّه، ثمّ یقولها فی رکوعه و سجوده و الرفع من کلّ منهما عشراً، فذلک ثلاثمائه،

۱- رض۱ و رض۳ : سجوده و رفعه.

۲- نسبت هذه الصلاه إلی أمیرالمؤمنین علیه السّلام فی النهایه : ۱۴۱ ، و المبسوط ۱ : ۱۳۴ ، و الکافی فی الفقه : ۱۶۱ ، و المهذّب ۱ : ۱۴۹ ، و السرائر : ۶۹ ، والقواعد : ۴۱ ، و الشرائع ۱ : ۱۱۰ ، و المختلف : ۱۲۸ ، و شرح جمل العلم و العمل : ۱۲۷ ، و الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۷۸ ، و المراسم : ۸۴ ، و المعتبر ۲ : ۳۶۹ . و فیجمیع هذه الکتب نُسِبت الصلاه التی هی رکعتان إلی فاطمه الزهراء علیها السّلام. و عکس فی التحریر ۱ : ۴۸ ، و المنتهی ۱ : ۳۶۰ فإنّ فیهما سمّیت ذات الأربع بصلاه فاطمه علیها السّلام، و للاطّلاع علی روایات الباب، ینظر : الوسائل ۵ : ۲۴۳ الباب ۱۰ من أبواب بقیّه الصلوات المندوبه و ص ۲۴۵ الباب ۱۳ .

و یجوز تجریدها و قضاؤه عند العجله.

و صلاه لیله الفطر رکعتان، یقرأ فی الأُولی الحمد مرّه، و الإخلاص ألف مرّه. و فی الثانیه الحمد و الإخلاص مرّه.

و الصلاه الکامله یوم الجمعه، و صلاه لیله النصف من شعبان، و صلاه الغدیر، و لیله المبعث و یومه، و الحاجه، و الشکر، و الاستخاره، و التوبه، و الاستطعام رکعتان، یقول بعدهما : «یا ربِّ إنّی جائع فأطْعِمْنی»(۱). فإنّه یطعمه(۲). و للعافیه، و الغنی، و دفع الخوف.

و للحبل رکعتان بعد الجمعه، یطیل(۳) فیهما الرکوع و السجود، ثمّ یقول : «اللهمّ إنّی أسألک بما سألک(۴) زکریّا إذا قال : «رَبِّ لاَ تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیرُ

الْوارِثِینَ»(۵) اللهمّ هَبْ لی ذریّهً طیّبهً إنّک سمیع الدعاء، اللهمّ باسمک استحللتُها، و فی أمانتک أخذتها، فإن قضیتَ لی فی رحمها ولداً فاجعله غلاماً(۶)، و لا تجعل للشیطان فیه نصیباً و لا شرکاً»(۷).

درس (۵۱)

کلّ مَن أخلّ برکن أو شرط، أبطل صلاته و ان کان سهواً، و کذا بواجب عمداً

۱- الکافی ۳ : ۴۷۵ الحدیث ۶ ، التهذیب ۳ : ۳۱۲ الحدیث ۹۶۸ ، الوسائل ۵ : ۲۵۳ الباب ۲۵ من أبواب بقیّه الصلوات المندوبه الحدیث ۱ .

۲- رض۴ : یطعم.

۳- مل : یطوّل.

۴- ح، رض۱ و إل + : به.

۵- الأنبیاء ۲۱ : ۸۹ .

۶- مل + : صالحاً.

۷- الکافی ۳ : ۴۸۲ الحدیث ۳ ، التهذیب ۳ : ۳۱۵ الحدیث ۹۷۴ ، الوسائل ۵ : ۲۶۸ الباب ۳۸ من أبواب بقیّه الصلوات المندوبه الحدیث ۱ .

و إن كان جاهلاً(۱) إلاّ فی الجهر و السرّ، و كذا لو فعل ما یجب تركه.

و یتحقّق الفوات بالدخول فی آخَر، فلو لم یدخل، تلافاه، ركناً كان أو غیره، فی الأُولیین أو غیرهما.

و یقضی بعد التسلیم التشهّد، و السجده، و الصلاه علی النبیّ و آله علیهم السّلام إذا ذكر ذلك بعد الركوع أو بعد التسلیم بنیّه الأداء، مادام فی الوقت. و روی قضاء كلّ

فائت و إن كان ركوعاً، أو سجوداً، أو تكبیراً، بطریق عبداللّه بن سنان الصحیح، عن الصادق علیه السّلام(۲).

و لو ترك سجدتین فشكّ أ نّهما من ركعه أو ركعتین، أعاد، و كذا یعید لو شكّ فی عدد الثنائیه أو الثلاثیه، أو فی الأُولیین من الرباعیّه، أو لم یحرزهما.

و لو شكّ فی فعل، أتی به فی محلّه، و بعده لا ـ حكم له، و لو تبیّن فعله، بطلت إن كان ركناً إلاّ الركوع إذا لم یرفع رأسه علی قول قویّ. و لا تبطل لو تبیّن زیاده غیر

الركن أو زاده سهواً، بخلاف زیاده الركن، فإنّها تبطل عمداً و سهواً.

و لا تبطل بنسیان غیر الركن، كالقراءه، و الجهر، و الإخفات، و التسبیح فی الركوع و السجود، و الطمأنینه فیهما، و الرفع منهما، و الطمأنینه فیه، و نسیان بعض الأعضاء.

و لا ـ حكم للشكّ مع الكثره. و تحصل بالتوالی ثلاثاً. و إن كان فی ثلاث فرائض، فیبنی علی وقوع ما شكّ(۳) فیه، فلو فعله، فالأقرب : البطلان. و لا لشكّ الإمام و حفظ(۴) المأموم و بالعكس. و لا للسهو فی السهو، كالشكّ فی أثناء سجدتی السهو

۱- رض ۱ : جهلاً.

۲- الفقیه ۱ : ۲۲۸ الحدیث ۱۰۰۷ ، التهذیب ۲ : ۳۵۰ الحدیث ۱۴۵۰ ، الوسائل ۵ : ۳۴۱ الباب ۲۶ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱ .

۳- رض ۱ : یشكُّ.

۴- رض ۲ : مع حفظ.

فی عددهما أو بعض أفعالهما، فیبنی علی فعل ما شکّ فیه.

أمّا الشکّ فی عدد الاحتیاط أو أفعاله فظاهر المذهب : عدم الالتفات. و لو تلافی السجده المنسیّه فشکّ فی أثنائها، فکذلک، و لو سها عن تسبیحها أو عن بعض الأعضاء، لم یسجد لها(۱) سجدتی السهو.

و لو شکّ فی الرکوع أو السجود فأتی به ثمّ شکّ فی أثنائه فی ذکر أو طمأنینه، فالأقرب : التدارک.

و لو سها عن واجب فی سجدتی السهو، کذکر أو طمأنینه، لم یسجد له، و لو شکّ هل وقع منه سهو أو فی کون الواقع له حکم ؟ فلا شیء. و مأخذ هذه التفسیرات استعمال السهو فی معناه و فی الشکّ.

و لو شکّ فی الفاتحه و هو فی السوره، أعادهما. و قال ابن إدریس : لا یلتفت، و نقله عن المفید(۲). و من هذا لو شکّ فی آیه سابقه و هو فی لاحقه.

و لو شکّ فی السجدتین أو إحداهما و قد قام، لم یلتفت. و أوجب فی النهایه التدارک ما لم یرکع، و کذا التشهّد(۳).

و الظانّ یتبع ظنّه و إن کان فی الأُولیین. و یظهر من ابن إدریس تخصیصه بالأخیرتین(۴)، و لا یبطل الشکّ فی أفعال الأُولیین علی الأصحّ. و نقل الشیخ البطلان(۵)، و فی النهایه : تبطل بالشکّ فی الرکوع منهما(۶).

۱- رض۲ و ح : لهما.

۲- السرائر : ۵۲ .

۳- النهایه : ۹۲ .

۴- السرائر : ۵۲ - ۵۳ .

۵- المبسوط ۱ : ۱۲۰ .

۶- النهایه : ۹۲ .

و لو نسی سجده، قضاها بعد الصلاه، و سجد(۱) للسهو و إن کانت من الأوّلتین.

و قال فی التهذیب : تبطل الصلاه فیهما(۲). و ظاهر الحسن : البطلان و إن کانت من الأخیرتین(۳) ؛ لروایه المعلّی بن خنیس(۴).

و لا تقضی السجده المنسیّه فی أثناء الصلاه، خلافاً لعلیّ بن بابویه، حیث قال : تقضی السجده من رکعه فی تالیتها(۵).

و لا تبطل زیاده(۶) السجده سهواً، خلافاً للحسن(۷)، و الحلبیّ(۸). و لا بنسیان سجدتین إذا ذکر بعد قیامه و لمّا یرکع خلافاً لابن إدریس مع موافقته علی تدارک السجده الواحده إذا لم یرکع(۹).

درس (۵۲)

لو شکّ فی عدد الأُولیین، بطلت الصلاه. و قال علیّ بن بابویه : إذا شکّ بین الواحده و الاثنتین و الثلاث و الأربع، صلّی رکعه(۱۰) من قیام و رکعتین من جلوس، و قال : و إن شکّ بین الواحده و الاثنتین، أعاد، فإن شکّ فیهما ثانیاً و اعتدل وهمه،

۱- رض۱، رض۴ و مل : یسجد.

۲- التهذیب ۲ : ۱۵۴ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۳۱ .

۴- التهذیب ۲ : ۱۵۴ الحدیث ۶۰۶ ، الاستبصار ۱ : ۳۵۹ الحدیث ۱۳۶۳ ، الوسائل ۴ : ۹۶۹ الباب ۱۴ من أبواب السجود الحدیث ۵ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۱۳۱ .

۶- ح و رض۴ : بزیاده.

۷- نقله عنه فی المختلف : ۱۳۱ .

۸- الکافی فی الفقه : ۱۱۹ .

۹- السرائر : ۵۲ - ۵۳ .

۱۰- رض۳ : رکعتین، و کذا نقله عنه فی المختلف : ۱۳۲ ، و أمّا ما نقل عنه فی الذکری : ۲۲۵ ، و الحدائق ۹ : ۱۹۷ ، و الجواهر ۱۲ : ۳۲۹ : صلّی رکعه من قیام...

تخیّر بین رکعه قائماً و اثنتین جالساً.

و کذا تبطل بالشکّ فی المغرب. و قال ابنه : لو شکّ فیها بین الثلاث و الأربع، أتمّها برکعهٍ، و إن توهّم الثلاث، سلّم و احتاط برکعتین جالساً(۱) ؛ لروایه عمّار(۲). و القولان نادران.

و لو شکّ فی الرباعیّه بین الاثنتین و الثلاث، بنی علی الثلاث و أتمّها و احتاط برکعه قائماً أو رکعتین جالساً. و قال علیّ بن بابویه : إن توهّم الأکثر، بنی علیه و احتاط برکعه بعد التسلیم، و إن توهّم الأقلّ، بنی علیه و تشهّد فی کلّ رکعه و سجد

السهو، و إن اعتدل، تخیّر بین الأمرین.

و لو شکّ بین الثلاث و الأربع، بنی علی الأربع و احتاط، کالأوّل(۳).

و قال ابنه : یتخیّر بین البناء علی الأقلّ، و لا شیء علیه، و الأکثر فیحتاط برکعه قائماً أو رکعتین جالساً(۴). و لم یذکر الحسن فی هاتین المسألتین سوی رکعتین من جلوس(۵) ؛ لروایه حسین بن أبی العلاء عن الصادق علیه السّلام(۶).

و لو شکّ بین الاثنین و الأربع، سلّم و صلّی رکعتین قائماً. و ظاهر الصدوق : البطلان(۷) ؛ لروایه مقطوعه(۸) مؤوّله بالشکّ قبل السجدتین.

۱- المقنع : ۳۱ .

۲- التهذیب ۲ : ۱۸۲ الحدیث ۷۲۷ - ۷۲۸ ، الاستبصار ۱ : ۳۷۱ الحدیث ۱۴۱۲ - ۱۴۱۳ ، الوسائل ۵ : ۳۰۵ الباب ۲ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱۱ - ۱۲ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۳۳ .

۴- المقنع : ۳۱ . و لکن لا یفهم هذا التخییر منه. نعم، نقله عنه فی المختلف : ۱۳۳ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۱۳۳ .

۶- الکافی ۳ : ۳۵۱ الحدیث ۲ ، التهذیب ۲ : ۱۸۵ الحدیث ۷۳۶ ، الوسائل ۵ : ۳۲۱ الباب ۱۰ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۶ .

۷- المقنع : ۳۱ .

۸- التهذیب ۲ : ۱۸۶ الحدیث ۷۴۱ ، الاستبصار ۱ : ۳۷۳ الحدیث ۱۴۱۷ ، الوسائل ۵ : ۳۲۴ الباب ۱۱ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۷ .

و لو شکّ بین الاثنتین و الثلاث و الأربع، سلّم و صلّی رکعتین قائماً، ثمّ رکعتین جالساً. و قال الصدوق : یصلّی رکعه قائماً و رکعتین جالساً(۱). و الأوّل : مرویّ(۲)، و علیه الأکثر. و جوّز المفید ثلاث رکعات قائماً هنا(۳). و الأولی : الترتیب ؛ لمرسله ابن أبی عمیر، عن الصادق علیه السّلام(۴).

و لو شکّ بین الأربع و الخمس، فالمشهور : وجوب سجدتی السهو لا غیر. و قال الصدوق : یصلّی رکعتین جالساً(۵). و أُوّل بالشکّ قبل رکوعه.

و فی روایه الحلبیّ الصحیحه، عن الصادق علیه السّلام : «إذا لم تدر أربعاً صلّیت أو خمساً زدت أو نقصت، فتشهّد و سلّم و اسجد سجدتی السهو بغیر رکوع و لا قراءه، تتشهّد فیهما تشهّداً خفیفاً»(۶).

و لو شکّ بین الأربع و الخمس فصاعداً، فکالخمس عند ابن أبی عقیل(۷) ؛ لمفهوم الروایه(۸)، و أصاله الصحّه، و عدم الزیاده. و لو(۹) شکّ فی النافله، تخیّر فی البناء، و الأقلّ أفضل.

۱- نقله عنه فی المختلف : ۱۳۳ .

۲- الکافی ۳ : ۳۵۳ الحدیث ۶ ، الفقیه ۱ : ۲۳۰ الحدیث ۱۰۲۱ ، التهذیب ۲ : ۱۸۷ الحدیث ۷۴۲ ، الوسائل ۵ : ۳۲۵ الباب ۱۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱ و ۴ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۳۴ .

۴- الکافی ۳ : ۳۵۳ الحدیث ۶ ، الفقیه ۱ : ۲۳۰ الحدیث ۱۰۲۱ ، التهذیب ۲ : ۱۸۷ الحدیث ۷۴۲ ، الوسائل ۵ : ۳۲۵ الباب ۱۳ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۱ و ۴ .

۵- المقنع : ۳۱ . و فیه : «و إن لم تدر اثنتین». و الصحیح - کما نقله عنه فی المختلف : ۱۳۴ - : أربعاً.

۶- الفقیه ۱ : ۲۳۰ الحدیث ۱۰۱۹ ، التهذیب ۲ : ۱۹۶ الحدیث ۷۷۲ ، الاستبصار ۱ : ۳۸۰ الحدیث ۱۴۴۱ ، الوسائل ۵ : ۳۲۷ الباب ۱۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۴ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۱۳۵ .

۸- الفقیه ۱ : ۲۳۰ الحدیث ۱۰۱۹ ، التهذیب ۲ : ۱۹۶ الحدیث ۷۷۲ ، الاستبصار ۱ : ۳۸۰ الحدیث ۱۴۴۱ ، الوسائل ۵ : ۳۲۷ الباب ۱۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۴ .

۹- مل : فلو.

فروع :

الأوّل : كلّ شكّ يتعلّق بالأُوليين فالظاهر : أ نّه مشروط بإكمال السجدتين، فلو حصل فى الركوع أو قبله أو بينه و بين السجود أو فيه، بطلت، و الشكّ بين الثلاث و الأربع غير مشروط بذلك. أمّا الشكّ بين الأربع و الخمس، فإن كان قبل الركوع فهو شكّ بين الثلاث و الأربع فيرسل نفسه، و يحتاط احتياطه، و عليه المرغمتان، و نفاهما ابن إدريس(۱). و إن كان فى الركوع أو بعده و لمّا يكمل السجود فقولان، أقربهما : الإتمام و المرغمتان.

الثانى : لو خالط الشكّ فى المسائل الأُول الشكّ فى الخامسه، فالحكم واحد، إلّا أ نّه يزيد المرغمتين، و يحتمل البطلان. أمّا الشكّ بين الاثنين و الخمس فمبطل

مطلقاً. و الشكّ بين الثلاث و الخمس كذلك، ما لم يكن قبل الركوع، فيكون شكّاً بين الاثنين و الأربع.

الثالث : لو شكّ فى ركوعات الكسوف، بنى على الأقلّ، و لو شكّ فى الركعتين، بطلت. و لابن طاووس - رحمه اللّه - هنا قول ذكره فى البشرى(۲) حقّقناه فى الذكرى(۳).

الرابع : يشترط فى الاحتياط النيّه، و جميع ما يعتبر فى الصلاه، و قراءه الفاتحه وحدها إخفاتاً. و لا يجزئ التسبيح، خلافاً للمفيد(۴) و ابن إدريس(۵).

الخامس : و لا تبطل الصلاه بتخلّل المنافى بينه و بين الصلاه ؛ وفاقاً لابن

۱- السرائر : ۵۵ .

۲- لا يوجد لدينا هذا الكتاب.

۳- الذكرى : ۲۲۵ .

۴- المقنعه : ۲۴ .

۵- السرائر : ۵۴ .

إدريس(۱)، و ظاهر الأخبار : يقتضى البطلان(۲). نعم، لو تبيّن النقصان، فالأقرب : البطلان.

السادس : لو تذكّر بعده، لم يلتفت زاد أو نقص طابق أو خالف، و فى أثنائه، يتمّه إن طابق، و إن خالف فإشكال ينشأ من امتثال الأمر المقتضى للإجزاء و من حصول الزياده أو النقصان فى الصلاه(۳) و فى الاحتياطين يراعى المطابقه للمقدّم منهما.

السابع : الأقرب : المنع من الاقتداء فيه و به، إلّا فى الشكّ المشترك بين الإمام و المأموم.

درس (۵۳)

لو زاد خامسهً سهواً فالمشهور : البطلان مطلقاً.

و فى صحيح جميل، عن الصادق عليه السّلام : «تصحّ الصلاه إن كان قد جلس عقيب الرابعه بقدر التشهّد»(۴).

و فى تعدّى الحكم إلى غير الرباعيّه أو إلى زياده ركعتين فما زاد نظر.

و لو تلافى السجده المنسيّه قبل ركوعه، وجب الجلوس، ثمّ السجود ما لم يكن قد جلس بعد السجده الأُولى. و لو نوى بها الاستراحه ففى إجزائها نظر، أقربه :

۱- السرائر : ۵۴ .

۲- يراجع : الوسائل ۵ : ۳۲۰ الباب ۱۰ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه و ص ۳۲۲ الباب ۱۱ ، و ص ۳۲۵ الباب ۱۳ .

۳- من كلمه : ينشأ إلى فى الصلاه لا توجد فى أكثر النسخ.

۴- الفقيه ۱ : ۲۲۹ الحديث ۱۰۱۶ ، الوسائل ۵ : ۳۳۳ الباب ۱۹ من أبواب الخلل الواقع فى الصلاه الحديث ۶ .

الإجزاء. و فی المبسوط نفی وجوب الجلوس هنا مطلقاً(۱).

و لو نسی بعض التشهّد فعاد له، فالأقرب : إجزاء المنسیّ، و یحتمل الاستئناف تحصیلاً للموالاه، و یضعّف إذا کان المنسیّ الصلاه علی النبیّ و آله، فإنّ قضاءها بعد

التسلیم منفردهً، یستلزم انفرادها هنا بطریق الأولی. و أنکر ابن إدریس قضاءها بعد الصلاه ؛ لعدم النصّ(۲). و لا تغنی المرغمتان عن قضاء التشهّد المنسیّ، خلافاً للصدوق(۳). و لو نسی التشهّد الثانی، قضاه، کالأوّل.

و لو أحدث قبله أو قبل قضاء السجده المنسیّه، فوجهان، أقربهما : صحّه الصلاه و یتطهّر و یأتی بالمنسیّ. و قال ابن إدریس : لو کان المنسیّ التشهّد الأخیر، بطلت(۴). و هو تحکّم.

و لو أحدث بعد السجود قبل التشهّد الثانی، فالمشهور : البطلان، و اجتزأ الصدوق بالطهاره و فعله فی مجلسه(۵) ؛ لروایه عبید بن زراره عنهما علیهما

السّلام(۶)، و خیّر فیها بین الجلوس فی مکانه أو غیره.

و تجب المرغمتان ؛ لما سبق، و لقضاء السجده(۷) و التشهّد، و للکلام سهواً، و التسلیم فی غیر موضعه سهواً. و قال المفید : تجبان إذا لم یدر زاد سجده أو نقص سجده، أو زاد رکوعاً أو نقص رکوعاً، و کان الشکّ بعد تجاوز محلّه(۸). و قال

۱- المبسوط ۱ : ۱۲۰ .

۲- السرائر : ۵۵ .

۳- المقنع : ۳۳ ، الفقیه ۱ : ۲۳۳ .

۴- السرائر : ۵۵ .

۵- المقنع : ۳۳ ، الفقیه ۱ : ۲۳۳ .

۶- الکافی ۳ : ۳۴۶ الحدیث ۱ ، التهذیب ۳ : ۳۱۸ الحدیث ۱۳۰۰ ، الاستبصار ۱ : ۳۴۲ الحدیث ۱۲۹۰ ، الوسائل ۴ : ۱۰۰۱ الباب ۱۳ من أبواب التشهد الحدیث ۲ و ۴ .

۷- مل + : المنسیّه.

۸- نقله عنه فی المختلف : ۱۴۰ .

المرتضی(۱)، و الصدوق : تجبان للقعود فی موضع قیام و بالعکس(۲)، و زاد الصدوق : مَن لم یدر زاد أو نقص(۳). و فی الشکّ بین الثلاث و الأربع إذا توهّم الرابعه ؛ لروایه إسحاق بن عمّار، عن الصادق علیه السّلام : «إذا ذهب وَهْمُک إلی التمام أبداً فی کلّ صلاه فاسجد سجدتین بغیر رکوع»(۴). و هو متروک.

و نقل الشیخ : أ نّهما تجبان فی کلّ زیاده و نقصان(۵). و لم نظفر بقائله و لا بمأخذه، إلّا روایه الحلبیّ السالفه(۶)، و لیست صریحه فی ذلک ؛ لاحتمالها الشکّ فی زیاده الرکعات و نقصانها، أو الشکّ فی زیاده فعل أو نقصانه، و ذلک غیر المدّعی، إلّا أن یقال بأولویّه المدّعی علی المنصوص.

و فرّع الشیخ علیه : وجوبهما بزیاده النفل و نقصه(۷). و أوجبهما الحلبیّ للحن(۸) سهواً(۹). و قال ابن الجنید : لو نسی القنوت قبل الرکوع و بعده، قنت قبل أن یسلّم فی تشهّده و سجد سجدتَی السهو(۱۰).

۱- جمل العلم و العمل : ۶۶ .

۲- الفقیه ۱ : ۲۲۵ .

۳- الفقیه ۱ : ۲۲۵ .

۴- التهذیب ۲ : ۱۸۳ الحدیث ۷۳۰ ، الوسائل ۵ : ۳۱۷ الباب ۷ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۲ .

۵- المبسوط ۱ : ۱۲۴ .

۶- الفقیه ۱ : ۲۳۰ الحدیث ۱۰۱۹ ، التهذیب ۲ : ۱۹۶ الحدیث ۷۷۲ ، الاستبصار ۱ : ۳۸۰ الحدیث ۱۴۴۱ ، الوسائل ۵ : ۳۲۷ الباب ۱۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۴ .

۷- المبسوط ۱ : ۱۲۵ .

۸- مل : للملحن.

۹- الکافی فی الفقه : ۱۱۸ .

۱۰- نقله عنه فی المختلف : ۱۴۰ .

فرع :

لو تعدّد سبب السجود، تعدّد ما لم يدخل فی حدّ الكثره. و قال ابن إدريس : ما لم يتجانس(۱).

و هما بعد التسليم. و قال ابن الجنيد : للنقيصه قبله(۲) ؛ لروايه صفوان(۳). و حملها الصدوق على التقيّه(۴).

و يجب فيهما النيّه و ما يجب فی سجود الصلاه إلاّ أنّ ذكرهما : «بسم اللّه و باللّه ِ

اللهمّ صلِّ على محمّدٍ و آل محمّدٍ» أو «بسم اللّه و باللّه السّلام عليك أيّها النبیّ

و رحمه اللّه و بركاته».

و يتشـهّد بعدهما تشهّداً خفيفاً، و يسلّم التسليم المخرج من الصلاه. و قال الحلبیّ : يخرج منهما بالتسليم على النبیّ صلّى اللّه عليه و آله(۵).

و الأقرب : فعلهما قبل الكلام، و لو أخّرهما، أتى بهما بعـده(۶). و ليستا شرطاً فی صحّه الصلاه، خلافاً للخلاف(۷)، و قد يريد به تحتّم فعلهما.

و الأحوط : متـابعه المأموم إمامه فيهما لو خلا عن السـبب، و وجوبهما عليه و إن خلا الإمام عن السـبب. و فی الخلاف : يتحمّل الإمام سهو المأموم إجماعاً(۸).

۱- السرائر : ۵۵ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۴۲ .

۳- الفقيه ۱ : ۲۲۵ الحديث ۹۹۵ ، الوسائل ۵ : ۳۱۵ الباب ۵ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحديث ۶ .

۴- الفقيه ۱ : ۲۲۵ .

۵- الكافی فی الفقه : ۱۴۸ .

۶- أكثر النسخ : بعد.

۷- الخلاف ۱ : ۱۷۰ مسأله - ۲۰۳ .

۸- الخلاف ۱ : ۱۷۱ مسأله - ۲۰۶ .

و فی المختلف(۱) : إن کان شکّاً ؛ جمعاً بین خبری منهال(۲) بوجوبهما علی المأموم، و حفص(۳) بعدمه.

درس (۵۴)

یجب قصر الرباعیّه بحذف الأخیرتین إلاّ فی الأماکن الأربعه. و عمّم(۴) الصدوق و شرط فیها إقامه عشره(۵). و طرّد المرتضی(۶)، و ابن الجنید الحکم فی مشاهد الأئمّه علیهم السّلام(۷). و ظاهرهما : تحتّم التمام فی هذه المواضع. و الأقرب : التخصیص بالمساجد، و مادار(۸) علیه سور الحضره الحسینیّه، فلا إتمام فی بلدانها.

و الفطر فی الصوم الواجب، إلاّ صوم دم المتعه، و البدنه للمفیض من عرفه(۹)، و النذر المقیّد بالسفر بشرائط ثمان :

الأوّل : ربط القصد بمعلوم، فلا یقصّر الهائم، و طالب الآبق و شبهه إلاّ فی عوده إذا کملت المسافه. و منتظر الرفقه علی حدّ مسافه مسافر، و علی حدّ البلد مقیم،

۱- المختلف : ۱۴۴ .

۲- التهذیب ۲ : ۳۵۳ الحدیث ۱۴۶۴ ، الوسائل ۵ : ۳۳۹ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۶ .

۳- الکافی ۳ : ۳۵۹ الحدیث ۷ ، التهذیب ۲ : ۳۴۴ الحدیث ۱۴۲۸ ، الوسائل ۵ : ۳۳۸ الباب ۲۴ من أبواب الخلل الواقع فی الصلاه الحدیث ۳ .

۴- رض۳ : عمّمه.

۵- الفقیه ۱ : ۲۸۳ .

۶- جمل العلم و العمل : ۷۷ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۱۶۸ .

۸- مل : دارت.

۹- رض۴ : عرفات.

و بینهما إن جزم بالسفر، فمسافر، و إن وقف علیها، فمقیم.

و المکره علی السفر إذا ظنّ الوصول و لا مندوحه، یقصّر. و قصد المتبوع کافٍ عن قصد التابع، کالزوجه و العبد. و لا یقدح عروض الجنون فی الأثناء و کذا الإغماء. و لو منع من السفر، فکمنتظر الرفقه، و کذا لو ردّته الریح.

الثانی : کون المقصود مسافه فصاعداً و هی ثمانیه فراسخ. و الفرسخ ثلاثه أمیال، و المیل أربعه آلاف ذراع، أو مدّ البصر فی الأرض المستویه، أو أربعه لمرید الرجوع لیومه أو لیلته. و لو تردّد فی أقلّ من أربعه، لم یقصّر و إن زاد عن(۱) النصاب، سواء انتهی إلی محلّ التمام أو لا. و لو قصد أربعه و لم یرد الرجوع لیومه، فروایتان(۲)، جمع جماعه بینهما بالتخییر(۳). و أهل مکّه إذا قصدوا عرفات من هذا القبیل. و فی الخبر الصحیح : قصرهم(۴).

و یکفی مسیر یوم مع الشکّ فی النهار و السیر المعتدلین، و لو لم یتّفق و شکّ، فلا قصر، و لو تعارضت البیّنتان، قصّر.

الثالث : الضرب فی الأرض، فلا یکفی القصد من دونه، و لا یشترط بقاء الضرب بالنسبه إلی ما قصّره، فلو صلّی قصراً ثمّ بدا له عن المسافه، لم یُعِدْ و إن بقی الوقت علی الأقرب.

ثمّ إن کان قد خفی عنه الجدار(۵) و الأذان قبل القصد، اکتفی بالضرب، و إلّا اشترط خفاؤهما، و لا یکفی خفاء أحدهما علی الأقرب، و کذا فی رجوعه. و قال

۱- مج ۱ و مل : علی.

۲- الوسائل ۵ : ۴۹۹ الباب ۳۶ من أبواب صلاه المسافر.

۳- الفقیه ۱ : ۲۸۰ ، المقنعه : ۵۵ ، المبسوط ۱ : ۱۴۱ .

۴- الکافی ۴ : ۵۱۹ الحدیث ۵ ، الفقیه ۱ : ۲۸۶ الحدیث ۱۳۰۲ ، التهذیب ۳ : ۲۱۰ الحدیث ۵۰۷ ، الوسائل ۵ : ۴۹۹ الباب ۳ من أبواب صلاه المسافر الحدیث ۱ .

۵- مج ۱ : الجدران.

علیّ بن بابویه : یکفی الخروج من منزله فیقصّر حتّی یعود إلیه(۱). و لا عبره بالأعلام و الأسوار.

أمّا البلد العظیم، فالأقرب : اعتبار محلّته، و البدویّ یعتبر حلّته، و المنزل المرتفع أو المنخفض(۲) یقدّر فیه التساوی، و لو ترخّص(۳) قبله، أعاد و إن کان جاهلاً، و فی الکفّاره لو أفطر جاهلاً خلاف، أقربه : نفیها.

الرابع : کون السفر سائغاً، فلا یقصّر العاصی به، کالآبق و تارک وقوف عرفه، أو الجمعه مع وجوبه علیه، و سالک المخوف مع ظنّ العطب، و المتصیّد لهواً و بطراً. و المشهور : أنّ صید التجاره یقصّر فیه الصوم خاصّه، أمّا الصید للحاجه فیقصّر مطلقاً. و العاصی فی غایته لا یقصّر، و لو کانت الغایه مباحه و عصی فیه، قصّر. و یقصّر فی سفر النزهه إذا لم یشتمل علی غایه محرّمه مقصوده.

الخامس : بقاء القصد، فلو عزم فی أثناء المسافه إقامه عشره(۴)، أتمّ حینئذٍ، و لو کان ذلک فی ابتداء سفره، اعتبرت المسافه إلی موضع العزم، و لو خرج بعد عزم الإقامه و قد صلّی تماماً، اشترط مسافه أُخری.

و ینقطع السفر أیضاً بأن یمضی علیه فی مصر ثلاثون یوماً و إن بقی العزم الجازم أو تردّد.

و لو رجع عن نیّه الإقامه و قد صلّی علی التمام أتمّ مادام مقیماً و إلّا قصّر. و فی الاکتفاء بخروج الوقت علی العزم، أو الشروع فی الصوم، أو بالصلاه التامّه فی أحد الأربعه، أو بإتمام الصلاه ناسیاً نظر، و لو رجع فی أثنائها، قصّر ما لم یرکع فی الثالثه، و لو نوی المقام فی أثنائها، أتمّها.

۱- نقله عنه فی المختلف : ۱۶۳ .

۲- رض۱ و رض۴ : و المنخفض.

۳- مج۲، رض۳ و ح + : فیه.

۴- مل + : أیّام.

السادس : عدم وصوله إلی منزل له فیه ملک و استیطان ستّه أشهر و لو متفرّقه، و الأقرب : اعتبار کونه ممّن یصلّی تماماً فیها. و فی اعتبار کونه بنیّه الإقامه نظر.

و تظهر الفائده : لو صلّی تماماً بعد مضیّ ثلاثین یوماً و لم ینو الإقامه، أو صلّی تماماً فی أحد الأماکن(۱) الأربعه و له فیها منزل، أو صلّی تماماً ناسیاً و خرج الوقت، أو صلّی تماماً لکثره السفر، أو لکونه عاصیاً بسفره.

أمّا لو نوی المقام فصلّی صلاه علی التمام، ثمّ بدا له فاستمرّ علی التمام، فالأقرب : احتسابه عن ستّه الأشهر.

و لا یشترط کون الملک صالحاً للسکنی، بل یکفی الضیعه بل النخله، و استیطان کلّ ما یعدّ من البلد. و الظاهر : أنّ حدّه محلّ الترخّص.

و اشترط بعضهم بقاء الملک(۲)، فلو خرج عنه، ساوی غیره، و بعض المعاصرین سبق الملک علی الاستیطان(۳)، فلو تأخّر، لم یعتدّ به، و هما قریبان.

و من اتّخذ بلداً دار إقامته، فالأقرب : إلحاقه بالملک. و لا یکفی الوقوف العامّه(۴)، کالربط، و المدارس، و المساجد فی الملک، أمّا الوقف الخاصّ، فالأقرب : الاکتفاء به. و لو شکّ فی المقام قدر النصاب، فالأصل : العدم.

السابع : أن لا یکثر السفر، فیتمّ المکاری، و الملّاح، و البرید، و الراعی، و التاجر إذا صدق الاسم و هو بالثالثه علی الأقرب. و قال ابن إدریس : أصحاب الصنعه، کالمکاری، و الملّاح، و التاجر یتمّون فی الأُولی، و مَن لا صنعه له فی الثالثه(۵).

۱- لیست فی أکثر النسخ.

۲- لم نعثر علیه.

۳- یظهر ذلک من القواعد : ۵۰ .

۴- مل : الوقف العامّ.

۵- السرائر : ۷۵ .

و فی المختلف : الإتمام فی الثانیه مطلقاً(۱).

و لو أقام أحدهم عشره أیّام بنیّه الإقامه فی غیر بلده، أو فی بلده و إن لم ینو، قصّر، و کذا یکفی عشره بعد مضیّ ثلاثین فی غیر بلده و إن لم ینو.

فروع ثلاثه :

الأوّل : لو سافر البدویّ إلی مسافه لا للقطر و النبت، فالأقرب : القصر(۲) ؛ لتعلیل إتمامه فی الروایه(۳) بهما. و یمکن ذلک فی الملاّح ؛ لتعلیل إتمامهم بأنّ بیوتهم معهم، بل یمکن اختصاص الإتمام بکون سفرهم لتلک الصناعات، فلو سافروا لغیرها، قصّروا.

الثانی : لو سافروا بعد إقامه العشره، فلابدّ من الکثره المعتبره ابتداءاً، سواء کان ذلک صنعه لهم أم لا.

الثالث : لو تردّد فی قریً دون المسافه، فکلّ مکان یسمع أذان بلده فیه فبحکمه، و ما لا، فلا. نعم، لو کمل له عشره متفرّقه فی بلده، قصّر. و اجتزأ الشیخ بإقامه خمسه فی تقصیر صلاه النهار(۴)، و لیس بقویّ. و اجتزأ ابن الجنید فی الخروج عن السفر بإقامه خمسه أیّام أیضاً(۵)، و هو متروک. و روایه محمّد بن مسلم به محموله علی المقام بالأربعه(۶).

۱- المختلف : ۱۶۳ .

۲- مل و رض۴ : التقصیر.

۳- الفقیه ۱ : ۲۸۲ الحدیث ۱۲۸۲ ، التهذیب ۳ : ۲۱۴ الحدیث ۵۲۴ و ج ۴ : ۲۱۸ الحدیث ۶۳۵ ، الاستبصار ۱ : ۲۳۲ الحدیث ۸۲۶ ، الوسائل ۵ : ۵۱۶ الباب ۱۱ من أبواب صلاه المسافر الحدیث ۹ .

۴- المبسوط ۱ : ۱۴۱ ، النهایه : ۱۲۲ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۱۶۴ .

۶- الکافی ۳ : ۴۳۶ الحدیث ۳ ، التهذیب ۳ : ۲۱۹ الحدیث ۵۴۸ ، الاستبصار ۱ : ۲۳۸ الحدیث ۸۴۹ ، الوسائل ۵ : ۵۲۷ الباب ۱۵ من أبواب صلاه المسافر الحدیث ۱۲ .

الثامن : أن يستوعب السفر الوقت، فلو خرج بعد وجوبها أو دخل فی وقتها، فرابع الأقوال : التمام(۱) فی الموضعین(۲)، و هو أقرب. و الظاهر : أ نّه یشترط مضیّ کمال الصلاه فی أوّل الوقت و یکتفی برکعه فی آخره، و القضاء تابع للأداء، و یقضی نافله الزوال المسافر بعد دخول الوقت.

درس (۵۵)

لا قصر فی فوائت الحضر، و إن صلّاها سفراً، و لو قصّر و لا یعتقد وجوب القصر، أعاد و قضی قصراً إذا کان یعلم المسافه، و لو لم یعلمها ثمّ علم و الوقت باقٍ،

أعاد قصراً، و لو خرج الوقت ففی القضاء تماماً أو قصراً نظر، و کذا لو صلّی بنیّه التمام، ثمّ سلّم علی الأُولیین(۳) و انصرف ناسیاً، ثمّ تبیّن المسافه فی الوقت أو بعده. و لو کان یعلم المسافه و القصر فنوی التمام سهواً، ثمّ انصرف ناسیاً علی القصر فالإشکال أقوی.

و لو قصّر المغرب جاهلاً، لم یعذر إلّا فی روایه شاذّه(۴). و لو قصّر الثنائیّه، أعاد إجماعاً.

۱- رض۲ : الإتمام.

۲- قول بوجوب الإتمام مطلقاً عن المفید و علیّ بن بابویه، نقله عنهما فی المختلف : ۱۶۶ ، و ابن إدریس فی السرائر : ۷۴ ، و العلّامه فی المنتهی ۱ : ۳۹۶ . و قول بوجوب التقصیر، حکاه الشهید الثانی فی روض الجنان : ۳۹۸ . و قول بالتفصیل بین سعه الوقت فیتمّ، و ضیق الوقت فیقصّر عن الشیخ فی المبسوط ۱ : ۱۴۱ ، و النهایه : ۱۲۳ ، و التهذیب ۳ : ۲۲۳ و الاستبصار ۱ : ۲۴۰ . و قول بالتخییر عن ابن الجنید، نقله عنه فی المختلف : ۱۶۶ .

۳- مل، ح و مج۲ : الأوّلتین.

۴- الفقیه ۱ : ۲۸۷ الحدیث ۱۳۰۶ - ۱۳۰۷ ، التهذیب ۳ : ۲۲۶ الحدیث ۵۷۲ ، الاستبصار ۱ : ۲۲۰ الحدیث ۷۷۹ ، الوسائل ۵ : ۵۳۱ الباب ۱۷ من أبواب صلاه المسافر الحدیث ۷ .

و لو أتمّ المسافر جاهلاً فلا إعاده فی الصلاه و الصوم. و قال الحلبیّ : یعید الصلاه فی الوقت(۱). و لو کان ناسیاً، فالأقرب : الإعاده فی الوقت خاصّه. و قال علیّ بن بابویه(۲)، و الحسن : یعید مطلقاً(۳). و هو قویّ علی القول بوجوب التسلیم،

أمّا العامد فیعید مطلقاً إجماعاً إذا تحتّم القصر.

و لا ینقطع السفر بوصول منزل القریب أو الزوجه، خلافاً لابن الجنید(۴) ؛ للروایه(۵)، و تحمل علی نیّه المقام.

و لو خرج ناوی المقام عشراً إلی ما دون المسافه، فإن عزم العود و المقام عشراً مستأنفه، أتمّ ذاهباً و عائداً و مقیماً، و إن عزم علی المفارقه، قصّر. و إن نوی العود

و لم ینو عشراً، فوجهان، أقربهما : القصر إلّا فی الذهاب.

و لا عبره باقتداء المقصّر بمتمّم، و الأقرب : استحباب الجمع بین الفریضتین سفراً، و استحباب الفرق(۶) حضراً، و یستحبّ جبر المقصوره بالتسبیحات الأربع بعدها ثلاثین مرّه.

درس (۵۶)

الخوف مقتضٍ لنقص کیفیّه الصلاه مع عدم التمکّن من إتمامها إجماعاً، و کذا نقص العدد علی الأقوی، سواء صُلّیت جماعه أو فرادی. و هی أنواع :

۱- الکافی فی الفقه : ۱۱۶ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۶۴ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۶۴ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۱۷۰ .

۵- التهذیب ۳ : ۲۳۳ الحدیث ۶۰۸ ، الاستبصار ۱ : ۲۳۲ الحدیث ۸۲۵ ، الوسائل ۵ : ۵۳۳ الباب ۱۹ من أبواب صلاه المسافر الحدیث ۳ .

۶- رض۲ : التفریق.

إحداها : صلاه ذات الرقاع، و شرطها كون العدوّ فی غير القبله، و قوّته بحيث يخاف هجومه، و كثره المسلمين بحيث يمكنهم الافتراق فرقتين، و أن لا يحتاج إلی الزياده علی فرقتين، و إباحه القتال علی قول(۱).

فيقف الإمام بطائفه بحيث لا يبلغهم ضرر العدوّ، و الأُخری تحرسهم، فيصلّی بالأُولی ركعه، ثمّ يفارقونه بعد قيامه علی الأقوی، و يتمّون، ثمّ يحرسون و تأتی الطائفه(۲) الأُخری، فتدخل معه فی الثانيه، ثمّ يفارقونه فی تشهّده بنيّه الانفراد علی الأقرب، و تجب القراءه فی الثانيه لهم، و يطوّل تشهّده، ثمّ يسلّم بهم. و لو سلّم و لمّا ينتظر، فالمرويّ : الجواز(۳).

و فی المغرب يصلّی بالأُولی ركعه و بالثانيه ركعتين أو بالعكس، و الأوّل : أفضل علی الأظهر.

و لا يشترط تساوی الفرقتين عدداً، و يجب علی الفرقتين أخذ السلاح و إن كان نجساً علی الأقرب. و لو منع واجباً فی الصلاه، لم يجز اختياراً. و لا يختصّ الوجوب بالفرقه المقاومه علی الأقرب. و لا حكم لسهو المأموم حال المتابعه. و لو صلّيت مع الأمن، أو مع تحريم القتال، أو حال طلب العدوّ(۴)، فوجهان.

و لو صلّی بهم الجمعه فی الحضر، خطب للأُولی، و اشترط كونها كمال العدد. و لو كان السفر ممّا لا يقصّر فيه لكنّه مسافه، فالأقرب : أ نّه كالحضر، فيجری(۵) فيه

۱- المنتهی ۱ : ۴۰۳ ، و هو ظاهر المبسوط ۱ : ۱۶۸ .

۲- ليست فی أكثر النسخ.

۳- الكافی ۳ : ۴۵۶ الحديث ۲ ، الفقيه ۱ : ۲۹۳ الحديث ۱۳۳۷ ، التهذيب ۳ : ۱۷۲ الحديث ۳۸۰ ، الوسائل ۵ : ۴۷۹ الباب ۲ من أبواب صلاه الخوف الحديث ۱ ، و ص ۴۸۲ الحديث ۸ نقلاً عن تفسير العيّاشیّ ۱ : ۲۷۲ .

۴- أكثر النسخ + : الصلح.

۵- إل، رض۱، رض۳ و مج۲ : فيجزئ.

الخلاف و تتأتّی الجمعه.

و ثانیها : صلاه بطن النخل، و هی أن یکمل الصلاه بکلّ فرقه، و الثانیه نفل له. و هذه لا یشترط فیها الخوف، نعم، یترجّح فعلها حال الخوف، بخلاف الأمن، و لا تجوز الجمعه الثانیه هنا.

و ثالثها : صلاه عسفان، و نقل لها کیفیّتان : أن یصلّی بکل فریق رکعه و یسلّموا علیها، فیکون له رکعتان، و لکلّ فریق رکعه واحده، رواها الصدوق(۱) و ابن الجنید(۲)، و رواها حریز فی الصحیح(۳).

و أن یصفّهم صفّین و یحرم بهم جمیعاً و یرکع بهم، فإذا سجد سجد معه الصفّ الأوّل و حرس الثانی، فإذا قام سجد الحارسون. و فی الرکعه الثانیه یسجد معه الحارسون أوّلاً و یحرس الساجدون، سواء انتقل کلّ صفّ إلی موضع الآخر أو لا، و إن کان الانتقال(۴) أفضل، و هو المذکور فی المبسوط(۵). و الأقرب : جواز حراسه الصفّ الأوّل فی الرکعه الأُولی و الثانی فی الثانیه، بل یجوز تولّی الصفّ الواحد الحراسه فی الرکعتین.

و هذه الصلاه و إن لم یذکرها کثیر من الأصحاب فهی ثابته مشهوره، و کفی بالشیخ ذاکراً. و شروطها(۶) : کون(۷) العدوّ فی القبله، و إمکان الافتراق، و رؤیه العدوّ. و الأقرب : جواز تعدّد الصفوف، و یترتّبون فی السجود و الحراسه. و فی جواز

۱- الفقیه ۱ : ۲۹۵ الحدیث ۱۳۴۳ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۵۱ .

۳- الکافی ۳ : ۴۵۸ الحدیث ۴ ، الفقیه ۱ : ۲۹۵ الحدیث ۱۳۴۳ ، التهذیب ۳ : ۳۰۰ الحدیث ۹۱۴ ، الوسائل ۵ : ۴۷۸ الباب ۱ من أبواب صلاه الخوف و المطارده الحدیث ۲ ، ۳ .

۴- مل، رض۲ و رض۴ : التنقّل.

۵- المبسوط ۱ : ۱۶۶ .

۶- أکثر النسخ : و شرطها.

۷- ح و رض۳ : أن یکون.

هذه الصلاه فی الأمن وجهان ؛ إذ لیس فیها إلّا التخلّف برکن، و هو غیر قادح فی الاقتداء.

و رابعها : صلاه المطارده و المعانقه، حیث لا یمکن الهیئات السابقه، فالواجب ما أمکن ماشیاً و راکباً، و یسجد علی قربوس سرجه أو عرف دابّته، فإن تعذّر، أومأ و یجعل السجود أخفض. و یجب الاستقبال و لو بتکبیره الإحرام، فإن عجز، سقط.

و یجوز الائتمام هنا إذا اتّحدت الجهه، و لو اختلفت، فالأقرب : أ نّه کالاستداره حول الکعبه، و الفرق بینهم و بین مختلفی الاجتهاد أنّ صلاه کلّ إلی جهه یعلمها، و هی قبله فی حقّه ؛ بخلاف المجتهدین.

و الأفعال الکثیره من الطعن و الضرب مغتفره(۱) هنا إذا احتیج إلیه. و مع تعذّر الأفعال یجزئ(۲) عن کلّ رکعه التسبیحات الأربع مع النیّه، و التکبیر، و التشهّد، و التسلیم علی الأقوی. و هی صلاه علیّ علیه السّلام و أصحابه لیله الهریر فی الظهرین و العشاءین و لم یأمرهم بإعادتها(۳).

و لا فرق فی الخوف بین أن یکون من عدوّ، أو لصّ، أو سبع، لا من وحل و غرق بالنسبه إلی قصر العدد، أمّا قصر الکیفیّه فسائغ حیث لا یمکن غیرها.

و الأفضل : تأخیر الخائف الراجی للأمن، فلو زال الخوف و الوقت باقٍ ؛ أتمّ. و لو خرج، قضی قصراً إن استوعب الخوف الوقت، أمّا الکیفیّه فلا یراعی إلّا حاله فعل الصلاه أداءاً و قضاءاً.

و لا یقضی ما صلّاه خائفاً مطلقاً، إلّا أن یکون فارّاً من الزحف أو عاصیاً بقتاله. و فی العاصی بسفره لو احتاج إلی الإیماء نظر.

۱- کثیر من النسخ : مغتفر.

۲- إل : یجتزئ.

۳- ینظر : الوسائل ۵ : ۴۸۶ الباب ۴ من أبواب صلاه الخوف و المطارده الحدیث ۸ ، ۱۰ و ۱۲ .

و لو قصّر كيفاً أو كمّاً بظنّ العدوّ فظهر خطؤه، أو وجود حائل، فلا إعاده. و لو خاف فی أثناء الصلاه، قصّرها، و لو أمن، أتمّها و إن كان قد استدبر، خلافاً للمبسوط(۱).

و الأقرب : جواز التفريق فی المغرب ثلاثاً. و لو شرطنا فی القصر السفر، جاز التفريق فی الرباعيّه أربعاً و ثلاثاً و اثنتين، لا خمساً فصاعداً. و منع الشيخ من زياده

التفريق علی فرقتين و لو قلنا باشتراط السفر فی القصر(۲) ؛ اقتصاراً علی موضع النقل(۳). و منع ابن الجنيد من قصر النساء فی الحرب(۴) و هو بعيد.

و يجوز صلاه الكسوف و العيد و الاستسقاء فی الخوف بهيئه اليوميّه.

و لو خاف المُحرم فوت الوقوف، فالأقرب : جواز قصر الكيفيّه. و فی جواز نقص(۵) العدد و الاقتصار علی التسبيح مع الحاجه إليه تردّد. و كذا الكلام فی المديون المعسر الهارب من المدين، و المدافع عن ماله و إن كان غير حيوان. أمّا مستحقّ القِوَد لو هرب رجاء العفو، فالأقرب : عدم تسويغ القصر بنوعيه فی حقّه.

درس (۵۷)

الجماعه مستحبّه فی الفرائض، و تتأكّد فی الخمس، و تجب فيما سبق و بالنذر، و تحرم فی النافله إلّا الاستسقاء و ما أصله فرض، كالإعاده، و العيد، و ألحق الحلبیّ

صلاه الغدير(۶).

۱- المبسوط ۱ : ۱۶۶ .

۲- المبسوط ۱ : ۱۶۳ .

۳- رض۲ + : كان وجهاً.

۴- نقله عنه فی المختلف : ۱۵۱ .

۵- رض۱ : قصر.

۶- الكافی فی الفقه : ۱۶۰ .

و فضلها عظیم ؛ لقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم : «صلاه الجماعه تفضل صلاه الفذّ بخمس و عشرین درجه»(۱).

و قال : «مَن صلّی الغداه و العشاء الآخره فی جماعه فهو فی ذمّه اللّه، و مَن ظلمه فإنّما یظلم اللّه»(۲).

و أمر أعمی أن یتّخذ خیطاً من داره إلی المسجد لمّا کان یسمع النداء(۳).

و قال صلّی اللّه علیه و آله : «ما من ثلاثه فی قریه و لا بدوٍ لا تقام فیهم الصلاه إلّا استحوذ علیهم الشیطان»(۴).

و قال صلّی اللّه علیه و آله : «مَن صلّی الخمس فی جماعه فظنّوا به کلّ خیر»(۵). و توعّد بإحراق بیوت مَن لم یحضرها(۶).

و الکلام : إمّا فی شروطها، أو فی(۷) أحکامها، و الشروط عشره :

أحدها : أهلیّه الإمام بإیمانه، و عدالته، و طهاره مولده، و صحّه صلاته، و قیامه إن أمّ القیام، و بلوغه، و عقله، و إتقان القراءه إلّا بمثله، و ذکوریّته إن أمّ الرجال أو الخناثی، و کونه غیر مؤتمّ. فلا تصحّ إمامه الکافر، و المخالف، و الفاسق، و ولد الزنا

و إن أمّوا أمثالهم.

۱- الخصال : ۵۲۱ الحدیث ۱۰ ، الوسائل ۵ : ۳۷۴ الباب ۱ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۱۴ .

۲- المحاسن ۱ : ۵۲ الحدیث ۷۶ ، و بهذا المضمون عن الصادق علیه السّلام یراجع : الفقیه ۱ : ۲۴۶ الحدیث ۱۰۹۸ ، الوسائل ۵ : ۳۷۸ الباب ۳ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۲ .

۳- التهذیب ۳ : ۲۶۶ الحدیث ۷۵۳ ، الوسائل ۵ : ۳۷۷ الباب ۲ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۹ .

۴- سنن أبی داود ۱ : ۱۵۰ الحدیث ۵۴۷ .

۵- الکافی ۳ : ۳۷۱ الحدیث ۳ ، الفقیه ۱ : ۲۴۶ الحدیث ۱۰۹۳ ، الوسائل ۵ : ۳۷۱ الباب ۱ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۴ ، ۶ .

۶- الفقیه ۱ : ۲۴۵ الحدیث ۱۰۹۲ ، التهذیب ۳ : ۲۵ الحدیث ۸۷ ، الوسائل ۵ : ۳۷۶ الباب ۲ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۴ ، ۶ و ۱۰ .

۷- لیست فی أکثر النسخ.

و تعلم العداله بالشياع، و المعاشره الباطنه، و صلاه عدلين خلفه.

و لا يكفى الإسلام فى معرفه العداله، خلافاً لابن الجنيد(۱)، و لا التعويل على حسن الظاهر على الأقوى. و لا يقدح الخلاف فى الفروع إلّا أن تكون صلاته باطله عند المأموم.

و لا تصحّ إمامه فاقد شرائط صحّه الصلاه إذا علم المأموم، فلو ظهر المانع من الاقتداء بعد الصلاه، فلا إعاده و إن كان الوقت باقياً، خلافاً للمرتضى، و لو كان فى

الأثناء، انفرد و لا يستأنف، خلافاً له(۲).

و لا إمامه الصبىّ، و إن بلغ عشراً عارفاً، خلافاً للشيخ(۳)، إلّا بمثله أو فى النفل، و لا المجنون، و لو كان أدواراً، جاز وقت الإفاقه على كراهيه.

و لا الأخرس، و الأُمّىّ، و اللاحن، و المبدّل إلّا بمثله.

و لا المرأه رجلًا و لا خنثى. و لا الخنثى رجلًا و لا خنثى، خلافاً لابن حمزه(۴). و تؤمّ المرأه النساء، خلافاً للمرتضى(۵).

و تجوز إمامه العبد مطلقاً على الأقرب، و المكفوف بمسدّد، و الخصىّ بالسليم، خلافاً للحلبىّ(۶)، و المتيمّم، و المسافر، و الأعرابىّ، و الأجذم، و الأبرص، و المفلوج، و الأغلف غير المتمكّن من الختان، و المحدود التائب بمن يقابلهم. و الأقرب : كراهه ائتمام المسافر بالحاضر.

و لو تشاحّ الأئمّه، قدّم مختار المؤتمّين، فإن اختلفوا، فالأقرأ، فالأفقه،

۱- نقله عنه فى المختلف : ۱۵۹ .

۲- الناصريّات الجوامع الفقهيّه : ۲۰۰ .

۳- المبسوط ۱ : ۱۵۴ .

۴- الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۷۵ .

۵- نقله عنه فى السرائر : ۶۱ .

۶- الكافى فى الفقه : ۱۴۴ .

فالهاشمیّ، فالأقدم هجره، فالأسنّ فی الإسلام، فالأصبح وجهاً أو ذکراً، فالقرعه.

و الراتب و الأمیر و ذو المنزل یقدّمون علی الجمیع، قیل : و الهاشمیّ(۱).

و ثانیها : العدد، و أقلّه : اثنان إلّا فی الجمعه، و العیدین. و ما روی : أنّ «المؤمن وحده جماعه»(۲). یراد به الفضیله.

و ثالثها : أن لا یتقدّم المأموم علی الإمام بعقبه، و لا عبره بمسجده، إلّا فی المستدیرین حول الکعبه بحیث لا یکون المأموم أقرب إلیها.

و رابعها : نیّه الاقتداء بعد نیّه الإمام، و لا تجزئ معها علی الأصحّ، فیقطعها بتسلیمه، ثمّ یستأنف.

و لا یشترط فی انعقادها نیّه الإمامه إلّا فی الجماعه الواجبه. نعم، هی شرط فی استحقاق ثواب الجماعه.

و خامسها : تعیین الإمام، فلو کان بین یدیه اثنان و نوی الاقتداء بأحدهما لا بعینه، بطل.

و سادسها : وحده الإمام، فلو اقتدی بالمتعدّد دفعه، بطل. نعم، یجوز الانتقال من إمام إلی آخر عند عروض مانع من الاقتداء بالأوّل.

و سابعها : أن لا یعلو الإمام علی المأموم ببناء لا(۳) یتخطّی، و قیل : بشبر(۴)، و لا حَجْر(۵) فی الأرض المنحدره، و علوّ المأموم جائز بالمعتدّ.

۱- الشرائع ۱ : ۱۲۵ ، المختلف : ۱۶۵ .

۲- الکافی ۳ : ۳۷۱ الحدیث ۲ ، التهذیب ۳ : ۲۶۵ الحدیث ۷۴۹ ، الوسائل ۵ : ۳۷۹ الباب ۴ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۲ . و ینظر أیضاً : الفقیه ۱ : ۲۴۶ الحدیث ۱۰۹۶ ، الوسائل ۵ : ۳۸۰ الباب ۴ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۵ .

۳- ح : ممّا، هامش رض۱ : بما.

۴- لم نعثر علیه.

۵- رض۱ : حرج.

و ثامنها : مراعاه القرب بين الإمام و المأموم و بين الصفوف، و المحكّم العرف. و يظهر من(۱) الشيخ جواز ثلاثمائه ذراع(۲)، و من الحلبيّ التقدير بما لا يتخطّى(۳)، و هو مرويّ(۴)، و يحمل على الندب. و لو تكثّرت الصفوف، فلا حدّ للبعد إلّا أن يؤدّى إلى التأخّر المخرج عن اسم الاقتداء.

فرع :

لو انتهت صلاه الصفوف المتوسّطه قبل المتأخّره، انتقلوا إلى حدّ القرب. و لو كان الانتقال قبل الانتهاء، كان أولى ما لم يؤدّ إلى كثره العمل، فينفرد.

و تاسعها : إمكان مشاهده المأموم الإمام و لو بوسائط، و يجوز الحيلوله بين الرجال و النساء، و بالنهر و شبهه و المخرّم و القصير المانع حيناً. و لو صلّى الإمام فى محراب داخل، بطلت صلاه الجناحين(۵) من الصف الأوّل خاصّه.

و عاشرها : توافق الصلاتين فى النظم لا فى النوع و الشخص، فلا يقتدى فى اليوميّه بالكسوف.

و يجوز ارتباط الفرض بالنفل، و الظهر بالعصر و بالعكس. و منع الصدوق من صلاه العصر خلف الظهر إلاّ أن يتوهّمها العصر(۶). و هو نادر.

و يتخيّر المأموم مع نقص صلاته بين التسليم و انتظار الإمام حتّى يسلّم، و هو

۱- رض۳ + : كلام.

۲- المبسوط ۱ : ۱۵۶ .

۳- الكافى فى الفقه : ۱۴۴ .

۴- الكافى ۳ : ۳۸۵ الحديث ۴ ، الفقيه ۱ : ۲۵۳ الحديث ۱۱۴۳ - ۱۱۴۴ ، التهذيب ۳ : ۵۲ الحديث ۱۸۲ ، الوسائل ۵ : ۴۶۲ الباب ۶۲ من أبواب صلاه الجماعه الحديث ۱ - ۲ .

۵- رض۲ : الجانبين.

۶- نقله عنه فى المختلف : ۱۶۰ .

أفضل. و لو زادت صلاه المأموم، فله الاقتداء فی التتمّه(۱) بآخر من المؤتمّین، و فی جوازه بإمام آخر، أو منفرد وجهان مبتیّان علی جواز تجدّد نیّه الائتمام للمنفرد، و جوّزها الشیخ(۲)، و هو قویّ(۳).

درس (۵۸)

تجب متابعه الإمام فی الأقوال و الأفعال، فلو تقدّم المأموم عمداً، أثم و استمرّ. و فی المبسوط : لو فارق لا لعذر، بطلت صلاته(۴). و لو رکع أو سجد قبله سهواً، رجع، و لو ترک الرجوع فهو متعمّد، و الظانّ کالساهی. و لو کان رکوع المتعمّد قبل فراغ قراءه الإمام، بطلت صلاته إن علم.

و یتحمّل الإمام القراءه فی الجهریّه و السرّیّه. و فی التحریم، أو الکراهیه أو الاستحباب للمأموم أقوال، أشهرها : الکراهیه فی السرّیّه و الجهریّه المسموعه و لو همهمه، و الاستحباب فیها لو لم یسمع. فلو نقصت قراءته عن قراءه الإمام، أبقی آیه لیرکع عنها، و کذا لو قرأ خلف غیر المرضیّ.

و یدرک المأموم الرکعه بإدراک الإمام راکعاً، إذا رکع قبل رفع رأسه علی الأصحّ و إن کان بعد الذکر الواجب، و لو شکّ هل أدرک أم لا ؟ أعاد، و فی تنزّله منزله مَن أدرکه فی السجود فیسجد معه ثمّ یستأنف النیّه، نظر.

و لو أدرکه متشهّداً، کبّر و جلس معه و أجزأه عن تکبیر آخر، فیتبعه إن بقی من الصلاه شیء، و یتمّ لنفسه إن لم یبق، و الأقرب : إدراک فضیله الجماعه فی الموضعین، و کذا لو أدرک معه سجده، و یستأنف التکبیر أیضاً.

۱- مج۲ ، ح و رض۳ : البقیّه.

۲- الخلاف ۱ : ۲۱۱ مسأله - ۱۵ .

۳- لیست فی رض۱، مج۱ و رض۴ .

۴- المبسوط ۱ : ۱۵۷ .

و یراعی المسبوق نظم صلاته، فیقرأ فی الأخیرتین بالحمد وحدها أو التسبیح و إن کان الإمام قد سبّح علی الأصحّ.

و فی کراهه الجماعه الثانیه فی مسجد(۱) قولان(۲) مع اتّحاد الفریضه. و یجوز فی السفینه و السفن مع مراعاه القرب.

و یستحبّ تسویه الصفّ باستواء المناکب، و اختصاص الفضلاء بالأوّل و یمینه أفضل، و وقوف الإمام وسطه. و یکره تمکین العبید و الصبیان و المجانین منه.

و لیقف المأموم الرجل عن یمین الإمام، و کذا الصبیّ، و إن تعدّدوا فخلفه، و النساء صفّ، و کذا العراه، و المرأه الواحده خلف الرجل، و المرأه عن یمین المرأه.

و تقف النساء خلف الخناثی، و الخناثی خلف الرجال استحباباً علی الأقوی. و لو جاء رجال، تأخّرن مع عدم الموقف أمامهنّ.

و لو أحرم الإمام حال تلبّس الغیر بنافله، قطعها و استأنف معه، و لو کان فی فریضه و أمکن نقلها إلی النفل، فعل، و إن خاف الفوت(۳)، قطعها، و لو کان الإمام الأعظم، قطعها مطلقاً مستحبّاً فی الجمیع، و لو جوّزنا العدول إلی الائتمام من الانفراد، و لو کان ممّن لا یقتدی به، استمرّ مطلقاً، فإن اتّقاهم فی تشهّده، فعله قائماً،

و کذا التسلیم. و یکره أن یصلّی نافله بعد الإقامه. و وقت القیام عند «قد قامت» و قیل : عند فراغ الأذان(۴).

و لو خاف الداخل فوت الرکوع، رکع مکانه، و یتخیّر بین السجود ثمّ اللحاق بالصفّ، و بین المشی فی رکوعه إلیه، فیستحبّ جرّ الرجلین بغیر تخطّ، و لیکن

۱- ح و رض۳ + : واحد.

۲- الجواز، و به قال ابن الجنید، نقله عنه فی المختلف : ۱۵۳ . و الکراهیه، و به قال الطوسیّ فی المبسوط ۱ : ۱۵۲ ، و النهایه : ۱۱۸ .

۳- رض۴ : الفوات.

۴- المبسوط ۱ : ۱۵۷ .

الذکر فی حال قراره.

و یستحبّ للإمام التطویل إذا استشعر بداخل بمقدار رکوعین، و لا یفرق بین الداخلین.

و یستحبّ للإمام تخفیف الصلاه، و یکره التطویل و خصوصاً لانتظار مَن یأتی، و أن یستناب المسبوق بل مَن شهد الإقامه، فیومئ بالتسلیم المسبوق. و یستحبّ للمأموم قول : «الحمد للّه ربّ العالمین» إذا فرغ الإمام من الفاتحه.

درس (۵۹)

یکره وقوف المأموم وحده اختیاراً، و جذبه آخر من الصفّ إلیه علی قول(۱)، و تخصیص الإمام نفسه بالدعاء بل یعمّمه، و لا یکره إمامه الرجل النساء الأجانب.

و یستحبّ للمنفرد إعاده صلاته مع الجماعه، و الأقرب : الاستحباب للجامع أیضاً إماماً و مؤتمّاً، و ینوی الندب، و لو نوی الفرض، جاز ؛ لروایه هشام بن سالم(۲)، و یختار اللّه أحبّهما إلیه.

و لو اقتدی المسبوق فی الخامسه سهواً، أجزأ، و إن ذکر فی الأثناء، انفرد.

و یتابع المأموم الإمام فی الأذکار المندوبه ندباً، و إن کان مسبوقاً، تابعه فی القنوت و التشهّد، و لا یجزئ عن وظیفته.

و یجوز التسلیم قبل الإمام لعذر فینوی الانفراد، و لو سلّم لا لعذر عمداً، فهو مفارق، و إن نوی الانفراد حیث یمکن، فلا إثم، و یومئ الإمام المسبوق بالتسلیم، و روی : أ نّه یقدّم رجلاً منهم فیسلّم بهم(۳).

۱- المبسوط ۱ : ۱۵۹ ، المنتهی ۱ : ۳۷۷ .

۲- الفقیه ۱ : ۲۵۱ الحدیث ۱۱۳۲ ، الوسائل ۵ : ۴۵۵ الباب ۵۴ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۱ .

۳- التهذیب ۳ : ۴۱ الحدیث ۱۴۵ ، الاستبصار ۱ : ۴۳۳ الحدیث ۱۶۷۳ ، الوسائل ۵ : ۴۳۸ الباب ۴۰ من أبواب صلاه الجماعه الحدیث ۵ .

و لو علم نجاسه على الإمام، أو علمت المؤتمّه عتق مَن أمّتها مع كشف رأسها، ففى جواز الاقتداء نظر.

و لو امتلأت الصفوف، جاز وقوف المأموم عن جانبى الإمام، و اليمين أفضل.

و لا ينبغى ترك الجماعه إلّا لعذر عامّ، كالمطر، أو خاصّ، كالمرض، فيصلّى فى منزله جماعه إن أمكن، و لو رجا زوال العذر و إدراك الجماعه، استحبّ التأخير.

و يستحبّ للإمام التعجيل فى الحضور، و قيل : يتوسّط(۱). و لو علم تأخير المأمومين، جاز التربّص ما لم يخرج وقت الفضيله، و كذا يتأخّر المأموم لو تأخّر الإمام، و لا يجعلا ذلك عاده.

و يستحبّ حضور جماعه العامّه كالخاصّه بل أفضل، فقد روى : «مَن صلّى معهم فى الصفّ الأوّل، كان كمن صلّى خلف رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيه»(۲).

و يتأكّد مع المجاوره، و يقرأ فى الجهريّه سرّاً و لو مثل حديث النفس، و تسقط لو فجأه ركوعهم فيتمّ فيه إن أمكن و إلّا سقط.

و حقّ الاستنابه للإمام لو عرض له عارض، و للمأمومين لو مات أو جنّ أو ترك الاستنابه. و لو استناب فى أثناء القراءه، جاز للنائب البناء، و الاستئناف أفضل.

و يفتح المأموم على الإمام لو أُرتِجَ عليه، و ينبّهه إذا أخطأ وجوباً، فلو ترك، فالأقرب : صحّه الصلاه، و إن تلفّظ بالمتروك، كان حسناً.

و لا تفوت القدوه بفوات أزيد(۳) من ركن و إن نقص عدد المأموم، فيتمّه بعد تسليم الإمام.

و يستحبّ قصد أكثر المساجد جماعه إلّا أن يكون فى جواره مسجد يتعطّل

۱- لم نعثر عليه.

۲- الفقيه ۱ : ۲۵۰ الحديث ۱۱۲۶ ، الوسائل ۵ : ۳۸۱ الباب ۵۰ من أبواب صلاه الجماعه الحديث ۱ .

۳- رض ۱ : أكثر.

عند غیبته فیصلّی فیه، و ملازمه الإمام مجلسه حتّی یتمّ المسبوق، و لا یصلّی فیه نافله بل یتحوّل إلی غیره.

کتاب الزکاه

اشاره

کتاب الزکاه

و هی الصدقه المقدّره بالأصاله ابتداءاً. و لغهً : التطهیر و النماء، قال اللّه تعالی : «وَ آتُواْ الزَّکَوهَ»(۱).

و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله : «إنّ اللّه (۲) فرض علیکم الزکاه کما فرض علیکم الصلاه، زکّوا أموالکم تقبل صلاتکم»(۳).

و أخرج خمسه من المسجد و قال : «لا تصلّوا فیه و أنتم لا تزکّون»(۴).

و قال صلّی اللّه علیه و آله : «ما من ذی زکاه مال نخل أو زرع أو کرم یمنع زکاه ماله إلّا قلّده اللّه تربه(۵) أرضه یطوّق بها من سبع أرضین إلی یوم القیامه»(۶).

و قال صلّی اللّه علیه و آله : «ملعون ملعون من لا یزکّی»(۷).

۱- البقره ۲ : ۴۳ ، ۸۳ و ۱۱۰ . النّور (۲۴) : ۵۶ .

۲- رض۴ + : قد.

۳- الکافی ۳ : ۴۹۷ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۸ الحدیث ۲۶ ، الوسائل ۶ : ۳ الباب ۱ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱ .

۴- الکافی ۳ : ۵۰۳ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۷ الحدیث ۲۰ ، التهذیب ۴ : ۱۱۱ الحدیث ۳۲۷ ، الوسائل ۶ : ۱۲ الباب ۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۷ .

۵- أکثر النسخ : بزنه.

۶- الکافی ۳ : ۵۰۳ الحدیث ۴ ، الفقیه ۲ : ۵ الحدیث ۱۰ ، الوسائل ۶ : ۱۴ الباب ۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱۳ .

۷- الکافی ۳ : ۵۰۴ الحدیث ۸ ، الوسائل ۶ : ۱۴ الباب ۳ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱۴ بتفاوت، و فی الفقیه ۲ : ۶ الحدیث ۱۳ عن الصادق علیه السّلام. فی الجمیع : مال لا یزکّی.

و قال الصادق علیه السّلام : «وضع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الزکاه علی(۱) تسعه أشیاء : الحنطه، و الشعیر، و التمر، و الزبیب، و الذهب، و الفضّه، و الإبل، و البقر،

و الغنم»(۲). و علیها الإجماع.

و قول یونس(۳)، و ابن الجنید بوجوبها فی جمیع الحبوب(۴) شاذّ، و کذا إیجاب ابن الجنید الزکاه فی الزیتون و الزیت فی الأرض العشریّه، و کذا العسل فیها لا فی الخراجیّه(۵). نعم، یستحبّ فیما یکال أو یوزن عدا الخضر کالبطّیخ و القضب.

و روی سقوطها عن الغضّ، کالفرسک - و هو الخوخ - و شبهه(۶)، و عن الأُشنان(۷)، و القطن، و الزعفران(۸)، و جمیع الثمار. و العَلَس حنطه، و السُّلت شعیر عند الشیخ(۹).

و یکفّر مستحلّ ترک الزکاه المجمع علیها، إلاّ أن یدّعی الشبهه الممکنه، و یقاتل مانعها حتّی یدفعها، و لا یکفّر و لا تسبی أطفاله.

و لیس فی المال حقّ واجب سوی الزکاه و الخمس. و قیل : یجب إخراج الضغث عند الجذاذ، و الحفنه عند الحصاد(۱۰).

۱- مل : فی.

۲- الکافی ۳ : ۵۰۹ الحدیث ۲ ، التهذیب ۴ : ۳ الحدیث ۶ ، الاستبصار ۲ : ۳ الحدیث ۶ ، الوسائل ۶ : ۳۳ الباب ۸ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۳ .

۳- الکافی ۳ : ۵۰۹ الحدیث ۲ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۱۸۰ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۱۸۰ .

۶- الکافی ۳ : ۵۱۲ الحدیث ۳ ، التهذیب ۴ : ۶۷ الحدیث ۱۸۲ ، الوسائل ۶ : ۴۳ الباب ۱۱ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۲ .

۷- الکافی ۳ : ۵۱۲ الحدیث ۴ ، الوسائل ۶ : ۴۴ الباب ۱۱ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۸ .

۸- الکافی ۳ : ۵۱۲ الحدیث ۵ ، الوسائل ۶ : ۴۴ الباب ۱۱ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۶ .

۹- الخلاف ۱ : ۳۲۹ مسأله - ۷۶ ، المبسوط ۱ : ۲۱۷ .

۱۰- الخلاف ۱ : ۲۹۹ مسأله - ۱ .

و لا ـ زكاه واجبه فى مال الطفل و إن كان غلّه أو ماشيه على الأقرب، إلّا أن يتّجر له الولىّ فتستحبّ، و الأقرب : استحبابها فى الغلّه و الماشيه أيضاً. و يتولّى

الإخراج الولىّ، فيضمن لو أهمل مع القدره فى ماله وجوباً أو ندباً لا فى مال الطفل.

و يجوز للولىّ المليّ اقتراض مال الطفل، فلو اتّجر به، استحبّت الزكاه عليه، و لو انتفت الملاءه فالربح لليتيم إن اشترى بالعين، و الأقرب : استحباب زكاه التجاره حينئذٍ، و إن اشترى فى الذمّه فهو له و يضمن المال و يأثم. و لو انتفت الولايه و اشترى فى الذمّه فهو له أيضاً(۱)، و إن اشترى بالعين و أجاز الولىّ فالربح لليتيم و إلّا فالبيع باطل. و حكم المجنون حكم الطفل.

درس (۶۰)

يشترط أيضاً(۲) فى وجوبها الملك، فلا ـ زكاه على العبد و إن قلنا بملكه ؛ لعدم التمكّن من التصرّف، و لو صرفه مولاه فهو تصرّف متزلزل، و لو تحرّر بعضه، وجبت فى نصيب الحرّيّه.

و لا تجب فى مال بيت المال، و لا فى الموهوب قبل القبض، و لا الوصيّه قبل الموت و القبول، و لا الغنيمه قبل القسمه و القبض. و عزل الإمام كافٍ فيه على قولٍ(۳).

و إمكان التصرّف، فلا ـ زكاه فى الوقف و إن كان خاصّاً. و المبيع بخيار البائع يجرى فى الحول من حين العقد على الأصحّ، و الصداق من حين عقد النكاح، و الخلع من حين البذل و القبول، و الأُجره من حين العقد و إن كان ذلك فى معرض

۱- ليست فى أكثر النسخ.

۲- ليست فى رض۱.

۳- المنتهى ۱ : ۴۷۷ .

الزوال. و لا ـ فی الرهن مع عـدم التمکّن من فکّه إمّا لتأجیل الـدین أو لعجزه، و لا یکفی فی الرهن المسـتعار تمکّن المسـتعیر من الفکّ.

و لا تجب فی المال المغصوب، و الضالّ، و المجحود مع عـدم الوصـله إلیه، و لا فی المال الغائب ما لم یکن فی یـد وکیله. و لو عادت هذه إلیه، استحبّت زکاتها لسنه.

و لا فی النفقه المخلّفه لعیاله مع الغیبه، و تجب مع الحضور، و قول ابن إدریس بعدم الفرق(۱) مزیّف.

و لا یمنع الدین من وجوبها و لو لم یملک سوی وفائه، و لا الکفر. نعم، لو أسلم، استأنف الحول.

أمّـا الردّه، فإن کانت عن فطره، انقطع الحول و إلّا فلا، ما لم یُقتل أو یمت. و فی المبسوط : أو ینتقل إلی دار الحرب(۲). و لیس المنع من التصرّف هنا مانعاً، کما لا یمنع حجر السفه و المرض. و قال الشیخ : یمنع حجر المفلّس(۳).(۴) و فی وجوبها فی الدین مع استناد التأخیر إلی المدین قولان، أقربهما : السقوط. نعم، یستحبّ زکاته لسنه بعد عوده.

و لو شـرط المقترض الزکـاه علی المقرض، فـالوجه : بطلاـن الشـرط، و الأـقرب : إبطـال(۵) الملـک أیضـاً. و لو تـبرّع المقرض بالإخراج عن المدیون، فالوجه : اشتراط إذنه فی الإجزاء.

و إمکان الأداء شـرط فی الضـمان لا الوجوب، کالإسـلام، فلو تلف النصاب قبل التمکّن من الأداء فلا ضـمان، و لو تلف البعض فبالنسبه، و کذا لو تلف قبل الإسلام

۱- السرائر : ۱۰۳ .

۲- المبسوط ۱ : ۲۰۴ .

۳- مج ۱، رض ۴، مج ۲ و إل : الفلس.

۴- المبسوط ۱ : ۲۲۴ .

۵- رض ۲، رض ۳ و رض ۴ : بطلان.

أو بعده و لم يحل الحول.

و لا تسقط الزكاه بالموت بعد الحول، و فی سقوطها بأسباب الفرار قولان، أشبههما : السقوط.

فروع :

الأوّل : فی الصداق، لو تشطّر قبل الدخول و بعد الحول فالزكاه عليها، و فی جواز القسمه هنا نظر، أقربه : الجواز و ضمانها، و به قطع فی المبسوط(۱). فلو تعذّر، أخذ الساعی من نصيب الزوج و رجع الزوج عليها، و لا يسقط وجوب الزكاه فی النصف هنا لو طلّق قبل إمكان الأداء ؛ لرجوع العوض إليها.

الثانی : لو استردّ المهر بردّتها بعد الحول فالزكاه عليها، و يقدّم حقّ الزكاه و تغرمه للزوج، و لو كان المهر حيواناً أو نقداً فی الذمّه فلا زكاه عليها فی الموضعين

على الأقرب.

الثالث : لو طلّقها بعد الإخراج من العين، غرمت له نصف المخرج، و لا ينحصر حقّه فی الباقی، خلافاً للمبسوط(۲).

درس (۶۱)

يشترط فی زكاه الأنعام شروط :

أحدها : الحول، و هو مضیّ أحد عشر شهراً كامله، و احتساب الحول الثانی من آخر الثانی عشر، و يسقط باختلال بعض الشروط فيه، كالمعاوضه و لو كان بالجنس. و يصدّق المالك بغير يمين فی عدم الحول إلّا مع قيام البيّنه.

۱- المبسوط ۱ : ۲۰۸ .

۲- المبسوط ۱ : ۲۰۸ .

و لو تعدّد و لا إخراج، سقط من المال فی کلّ حول قدر المستحقّ و زکّی الباقی حتّی ینقص النصاب. و للسِخال حول بانفرادها بعد غنائها بالرعی، قاله الحلّیّان(۱). و اعتبر الشیخ(۲)، و ابن الجنید الحول من حین النتاج(۳)، و هو المرویّ(۴).

فرع :

لو حال الحول علیها و لم تکن فیها الفریضه، کستّ و عشرین فصیلاً لیس فیها بنت مخاض، أُخرج منها، و حینئذٍ قد تتساوی النصب المختلفه فی الفریضه، و کذا لو کانت بنات مخاضٍ أو بنات لبونٍ أو حِقاقاً، أُخرج منها و تساوت النصب علی إشکال فی الجمیع، و یحتمل اعتبار قیمه الصغار و الکبار و ینقص من الواجب بالنسبه، فلو ساوت(۵) قیمه ستّ و ثلاثین صغاراً مائتین و کباراً ضعفها، أُخرج بنت لبون خسیسه بقیمه نصفها مجزئه.

و لو ملک مالاً آخر فی أثناء الحول من جنس ما عنده، فإن کان نصاباً مستقلاً، کخمس من الإبل بعد خمس، و کأربعین بقره و عنده ثلاثون، أو مائه و إحدی و عشرین من الغنم و عنده أربعون، فلکلٍّ حولٌ بانفراده، و لو کان غیر مستقلّ، کالأشناق، استؤنف الحول للجمیع عند تمام الحول الأوّل علی الأصحّ.

و لو ملک إحدی و عشرین(۶) بعد خمس، فالشیاه بحالها، و کذلک إلی خمس

۱- المحقّق فی الشرائع ۱ : ۱۴۴ ، و العلّامه فی القواعد ۱ : ۵۲ ، و المختلف : ۱۷۵ .

۲- المبسوط ۱ : ۲۰۲ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۷۵ .

۴- التهذیب ۴ : ۴۱ الحدیث ۱۰۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۴ الحدیث ۶۶ ، الوسائل ۶ : ۸۳ الباب ۹ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۴ .

۵- رض۲ : تساوت.

۶- إل + : إبلاً.

و عشرين، و لو ملك ستّاً و عشرين جديده ففيها بنت مخاض عند تمام حولها، و فى أربعين من الغنم بعد أربعين، و ثلاثين من البقر بعد ثلاثين وجه بالوجوب، و قيل : لو

ملك بعد الأربعين إحدى و ثمانين فلكلٍّ حولٌ(۱). و ردّ بثلم النصاب بمستحقّ المساكين فاشترط زياده واحده، و هو سهو و لو قلنا بأنّ الزكاه فى الذمّه على القول النادر.

الثانى : السوم، فلا تجب فى المعلوفه و إن كان لا مؤونه فيه أو بعض الحول، و لا عبره باللحظه، و فى اليوم فى السنه بل فى الشهر تردّد، أقربه : بقاء السوم للعرف، و الشيخ اعتبر الأغلب(۲). و لا فرق بين أن يكون العلف لعذر أو لا و بين أن تعتلف بنفسها أو بالمالك أو بغيره، من دون إذن المالك أو بإذنه، من مال المالك أو غيره. و لو اشترى مرعىً، فالظاهر : أ نّه علف، أمّا استئجار الأرض للرعى أو ما يأخذه الظالم على الكَلأ، فلا.

الثالث : أن لا تكون عوامل و لو فى بعض الحول، فلا زكاه فيها و إن كانت سائمه. و شرط سلّار كونها إناثاً(۳)، و هو متروك.

الرابع : النصاب، ففى الإبل اثنا عشر، خمسه كلّ واحد خمس و فيه شاه.

ثمّ ستّ و عشرون، ففيها(۴) بنت مَخاض دخلت فى الثانيه.

ثمّ ستّ و ثلاثون، فبنت لَبون دخلت فى الثالثه.

ثمّ ستّ و أربعون، فحِقّه دخلت فى الرابعه.

ثمّ إحدى و ستّون، فجَذَعه دخلت فى الخامسه.

ثمّ ستّ و سبعون، فبنتا لَبون.

۱- التذكره ۱ : ۲۱۳ .

۲- الخلاف ۱ : ۳۲۳ مسأله - ۶۱ .

۳- المراسم : ۱۲۹ .

۴- رض ۱ و رض ۴ : و فيها.

ثمّ إحدى و تسعون، فحِقّتان.

ثمّ مائه و إحدى و عشرون، ففى كلّ خمسين حِقّه، و فى كلّ أربعين بنت لَبون. و قال الحسن(۱)، و ابن الجنيد : فى خمس و عشرين بنت مَخاض(۲). و قال ابنا بابويه : فى إحدى و ثمانين ثنيّ(۳). و قال المرتضى : لا يتغيّر الفرض من إحدى و تسعين إلّا بمائه و ثلاثين(۴). و كلّ(۵) متروك.

و يتخيّر المالك فى مثل مائتين بين الحِقاق و بنات اللبون. و فى الخلاف : الساعى(۶). و لا فرق بين العِرابى و البَخاتى. و فى الإخراج يقسّط، و كذا فى البقر و الجاموس و المَعز و الضَّأن. و الشَّنَق ما بين النصب و لا زكاه فيه. و لو تلف بعد

الحول، لم يسقط من الفريضه شىء، و كذا الوقص فى البقر، و العفو فى الغنم.

و للبقر نصابان : ثلاثون، و فيه تَبِيع أو تَبِيعه دخل فى الثانيه.

و أربعون، و فيه مسنّه دخلت فى الثالثه. و أوقاصها تسعه إلّا ما بين أربعين إلى ستّين فتسعه عشر.

و للغنم خمسه نُصب على الأقوى : أربعون، و فيه شاه. و قال ابنا بابويه : يشترط إحدى و أربعون(۷).

ثمّ مائه و إحدى و عشرون فشاتان.

ثمّ مائتان و واحده فثلاث.

۱- نقله عنه فى المختلف : ۱۷۵ .

۲- نقله عنه فى المختلف : ۱۷۵ .

۳- قول علىّ بن بابويه نقله عنه فى المختلف : ۱۷۶ ، و ابنه فى الهدايه : ۴۱ .

۴- الانتصار : ۸۱ .

۵- رض۲ و رض۴ : و الكلّ.

۶- الخلاف ۱ : ۳۰۳ مسأله - ۸ .

۷- قول علىّ بن بابويه نقله عنه فى المختلف : ۱۷۶ ، و ابنه محمّد فى الفقيه ۲ : ۱۴ .

ثمّ ثلاثمائه و واحده فأربع.

ثمّ أربعمائه، ففی کلّ مائه شاه. و قیل : بسقوط الاعتبار من ثلاثمائه و واحده(۱)، و علی الأوّل لا یتغیّر الفرض عن الرابع حتّی یبلغ خمسمائه، و علی الثانی لا یتغیّر عن الثالث حتّی یبلغ أربعمائه، و إنّما التغیّر معنویّ و تظهر فائدته فی المحلّ، و یتفرّع علیه الضمان، و قد بیّنّاه فی شرح الإرشاد(۲).

و الشاه المأخوذه هنا و فی الإبل أقلّها الجذع من الضأن لسبعه أشهر. و قیل : ابن الهَرِمَین لثمانیه أشهر(۳)، و الثنیّ من المعز بالدخول فی الثانیه.

فرع :

لو فقدا فی غنمه، دفع الأقلّ و أتمّ القیمه، أو الأکثر و استردّ.

و لا تؤخذ الرُبَّی إلی خمسه عشر یوماً ؛ لأ نّها کالنفساء، و لا الماخض، و لا الأکوله و الفحل، و فی عدّهما قولان(۴)، و المرویّ : المنع(۵). و لا ذات عوار، أو مریضه، أو مهزوله إلاّ من مثلهنّ، و لا الأردأ و الأجود بل الأوسط، و الخیار إلی المالک. و قال الشیخ : یقرع(۶).

و تجبر السنّ الناقصه فی الإبل بشاتین أو عشرین درهماً فتساوی تالیها.

۱- المقنعه : ۳۹، جمل العلم و العمل : ۱۲۳ .

۲- غایه المراد ۱ : ۲۴۴ .

۳- لسان العرب ۸ : ۴۴ مادّه : جذع.

۴- قال ابن إدریس فی السرائر : ۱۰۱ ، و العلاّمه فی المختلف : ۱۷۷ بأ نّها تعدّ من الأنعام. و قال أبو الصلاح الحلبیّ فی الکافی فی الفقه : ۱۶۷ بأ نّها لا تعدّ من الأنعام.

۵- الکافی ۳ : ۵۳۵ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۱۴ الحدیث ۳۷ ، الوسائل ۶ : ۸۴ الباب ۱۰ من أبواب زکاه الأنعام الحدیث ۱ .

۶- المبسوط ۱ : ۱۹۵ .

و قیل : الجبر بشاه(۱)، و یدفع الساعی ذلک فی الزائده، و لا جبر بتضاعف الدرج، و لا فیما زاد علی الجَذَعه، و لا فی غیر الإبل، بل القیمه و تجزئ فی الجمیع، و العین

أفضل.

و یجزئ ابن اللبون عن بنت المَخاض، و فرض کلّ نصاب أعلی عن الأدنی. و فی إجزاء البعیر عن الشاه فصاعداً لا- بالقیمه وجهان. و منع المفید من القیمه فی الأنعام(۲).

و یجزئ شیاه الإبل من غیر غنم البلد، أمّا شیاه الغنم فلا، إلّا أن یکون أجود أو بالقیمه، و یجزئ الذکر و الأُنثی عن مثلهما و مخالفهما.

و لا یفرّق بین مجتمع فی الملک کما لا یجمع بین متفرّق فیه. و لا عبره بالخلطه، سواء کانت خلطه أعیانٍ، کأربعین بین شریکین أو ثمانین بینهما مشاعه، أو خلطه أو صاف، کالاتّحاد فی المرعی و المشرب و المراح مع تمیّز المالین، و لا یجبر جنس بآخر.

درس (۶۲)

یشترط فی زکاه النقدین الحول، و السکّه و إن هجرت، فلا زکاه فی السبائک و النقار و الحلی، و زکاته إعارته.

و النصاب، فلا- زکاه فیما دون عشرین مثقالاً من الذهب، و لا فیما دون أربعه بعده، و لا فی ما دون مائتی درهم من الفضّه و أربعین بعدها، و المُخرج ربع العشر عیناً أو قیمه. و الدرهم نصف المثقال و خُمسه وزناً، أو ثمانیه و أربعون حبّه شعیر هی ستّه دوانیق.

۱- نقله فی المختلف : ۱۷۶ عن علیّ بن بابویه، و هو قول ابنه محمّد بن علیّ فی المقنع : ۴۹ .

۲- المقنع : ۴۱ .

و المغشوش يشترط بلوغ خالصه نصاباً، فإن شكّ فيه فلا شيء، و إن علم و شكّ فی قدر الغشّ، صفّی إن ماكس، ثمّ يخرج عن المغشوشه منها أو صافيه بحسابها، و لا عبره بالرغبه، و الإخراج بالقسط. و فی المبسوط : يجزئ الأدون مع تساوی العيار(۱).

و يشترط فی الغلّات تملّكها بالزراعه، و انعقاد الحبّ و بُدوّ الصلاح، و يكفی انتقالها قبلهما إلی ملكه، فلا زكاه فی البَلح(۲)، و تجب فی البُسْر(۳) و الحِصْرِم(۴) علی الأصحّ. و وقت الإخراج عند الجفاف و التصفيه.

و النصاب، و هو ألفا رطل و سبعمائه رطل بالعراقیّ، هی ثلاثمائه صاع هی خمسه أوسق. و يعتبر جافّاً مشمّساً، فيخرج منها(۵) العُشر إن سقيت سيحاً(۶) أو بعلاً(۷) أو عِذْياً(۸)، و نصفه إن سقيت بالدوالی و الغَرْب(۹) و ما فيه مؤونه.

و لو اجتمعا، اعتبر الأغلب فی عيش الزرع و الشجر، فإن تساويا فثلاثه أرباع العُشر، و تجب فی الزائد و إن قلّ، كلّ ذلك بعد المؤونه و حصّه السلطان و لو جائراً.

و فی الخلاف و المبسوط : المؤونه علی المالك(۱۰). و لا تكرّر فيها الزكاه بعد و إن

۱- المبسوط ۱ : ۲۰۹ .

۲- البَلَح : ثمر النخل مادام أخْضَرَ قريباً إلی الاستداره إلی أن يَغْلُظ النوی و هو كالحِصْرِم من العِنَب. المصباح المنير : ۶۰ ، و فی الصحاح ۱ : ۳۵۶ : البَلَح قبل البُسْر ؛ لأنّ أوّل التمر طَلْعٌ، ثمّ خلال، ثمّ بَلَح، ثمّ بُسْر، ثمّ رُطَب، ثمّ تَمْر.

۳- البُسْر أوّله طَلْع، ثمّ خَلال، ثمّ بَلَح، ثمّ بُسْر. الصحاح ۲ : ۵۸۹ .

۴- الحِصْرِم : أوّل العِنَب مادام حامضاً. المصباح المنير : ۱۳۹ .

۵- رض۲ و رض۴ : منه.

۶- السَّيْح : الماء الجاری. الصحاح ۱ : ۳۷۷ .

۷- البَعْل : النخل يشرب بعروقه فَيستغنی عن السقی. المصباح المنير : ۵۵ .

۸- العِذْی : مثال حِمْل من النبات و النخل و الزرع ما لا يشرب إلّا من السماء. المصباح المنير : ۳۹۹ .

۹- الغَرْب - مثل فَلْس - : الدلو العظيمه يستقی بها علی السانيه. المصباح المنير : ۴۴۴ .

۱۰- الخلاف ۱ : ۳۲۹ مسأله - ۷۷ ، المبسوط ۱ : ۲۱۷ .

مضی علیها أحوال.

و یضمّ الزرع و الثمار المتباعده فی النصاب و إن اختلفت فی الإطلاع و الإدراک، و فیما یحمل مرّتین قولان.

و یجوز الخرص، فیضمن المالک الزکاه، أو الساعی للمالک، أو تبقی أمانه. و استقرار الضمان مشروط بالسلامه، و یصدّق المالک فی تلفها بظالم أو غیره بیمینه، و یجوز التخفیف للحاجه و یسقط بالحساب.

و یجوز دفع الثمر علی الشجر، و العنب الذی لا یصیر زبیباً، و الرطب الذی لا یصیر تمراً یخرص علی تقدیر الجفاف، و علی الإمام بعث خارص، و یکفی الواحد العدل، و العدلان أفضل. و الحنطه و الشعیر جنسان هنا.

و لو اختلفت الثمار و الزروع فی الجوده، قسّط، و لو أُخذ العنب عن الزبیب أو الرطب عن التمر، رجع بالنقیصه عند الجفاف، و لا یکفی الخراج عن الزکاه.

فرع :

لو مات المدیون قبل بدوّ الصلاح، وزّع الدین علی الترکه، فإن فضل نصاب لکلّ وارث، ففی وجوب الزکاه علیه قولان(۱). و لو مات بعد بدوّ الصلاح، وجبت،

و لو ضاقت الترکه، قدّمت. و فی المبسوط : توزّع(۲).

و تجب الزکاه علی عامل المزارعه و المساقاه بالشرائط، خلافاً لابن زهره(۳). نعم، لو آجر أرضاً بطعام، لم یزکّه. و حکم ما یستحبّ فیه الزکاه من الغلّات حکم الواجب.

۱- قال فی المختلف : ۱۷۹ بالوجوب، و قال فی الشرائع ۱ : ۱۵۵ ، و المنتهی ۱ : ۴۴۸ ، و التحریر : ۶۳ بعدم الوجوب.

۲- المبسوط ۱ : ۲۱۹ .

۳- الغنیه الجوامع الفقهیّه : ۶۰۲ .

و لو باع النصاب، كان نصيب المستحقّ مراعى بالإخراج ؛ لتعلّق الزكاه بالعين و من ثَمَّ لم يمنعها الدين.

درس (۶۳)

تستحبّ زكاه التجاره، و أوجبها ابنا بابويه(۱)، و هى : الاسترباح بالمال المنتقل

بعقد المعاوضه، فلا زكاه فى الميراث و الموهوب، و لا فى القنيه، و لو تجدّد قصد الاكتساب، كفى على الأقوى.

و يشترط فيها حول النقدين و نصاباهما، و لابدّ من بقاء النصاب و سلامه رأس المال طول الحول، و لو زاد، اعتبر له حول من حين الزياده. و لا يشترط بقاء العين فى الأصحّ، فلو تبدّلت، زكّيت، و فى بناء حول العرض(۲) على حول النقد(۳) قولان(۴)، و لا إشكال فى بناء حول النقد(۵) على حول العرض مادامت التجاره.

و تتعلّق بالقيمه لا بالعين، فلو باع العين، صحّت، و لو ارتفعت قيمتها بعد الحول، أُخرج ربع عشر القيمه عند الحول، و لو نقصت بعده و قبل إمكان الأداء، فلا ضمان، و إلّا ضمن النقص، سواء كان لعيب أو نقص سوق.

و فى المعتبر : الأنسب تعلّقها بالعين(۶). فعلى هذا يثبت نقيض الأحكام، و لا يمنعها الدين، و الأقرب : أ نّه على القول بالقيمه لا يمنعها أيضاً.

۱- ينظر : قول علىّ بن بابويه فى المختلف : ۱۷۹ ، و قول ابنه محمّد بن علىّ فى المقنع : ۵۲ .

۲- ح : العروض.

۳- رض۳ : النقدين.

۴- قال فى المبسوط ۱ : ۲۲۱ ببناء الحول، و قال فى الشرائع ۱ : ۱۵۷ بعدم البناء.

۵- مج۲ و رض۲ : النقدين.

۶- المعتبر ۲ : ۵۲۰ .

و لو اشترى نصاباً زكويّاً و أسامه(۱)، قدّمت الماليّه و لو قلنا بوجوبها،

و لا ـ يجتمعـان إجماعاً، و لـو زرع أرض التجـاره أو اسـتثمر نخلهـا فعشـرهما لا ـ يغنى عـن زكـاه التجـاره فى الأصـل، خلافاً للمبسوط(۲)، و لا يمنع انعقاد الحول على الفرع.

و عامل المضاربه يخرجها إذا بلغ نصيبه نصاباً، و فى تعجيل الإخراج قبل القسمه قولان(۳)، و الجمع بين كون الربح وقايه و بين تعجيل الإخراج بتغريم العامل قول محدث(۴)، مع أنّ فيه تغريراً بمـال المالك لو أُعسر العامل. و نتاج مال التجاره منها، و يجبر منه(۵) نقصان الولاده.

و العبره فى التقويم بالنقد الذى اشتريت به لا بنقد البلد، فلو اشترى بدراهم و باعها بعد الحول بدنانير، قوّمت السلعه دراهم. و لو باعها قبل الحول، قوّمت الـدنانير دراهم عنـد الحول. و قيل : لو بلغت بأحـد النقـدين النصاب استحبّت(۶)، و هو حسن إن كـان رأس المال عرضاً. و لو مضى عليه سنون ناقصاً عن رأس المال، استحبّت زكاه سنه.

و تسـتحبّ فى الخيـل بشـرط الأُنوثه، و السوم، و الحول، ففى العتيق دينـاران، و فى البرذون دينـار، و الأقرب : أ نّه لا ـ زكاه فى المشترك حتّى يكون لكلّ واحد فرس.

و فى اشتراط كونها غير عامله نظر، أقربه : نعم ؛ لروايه زراره(۷).

۱- سامت الماشيه سوماً، من باب قال، رَعَتْ بنفسها. المصباح المنير : ۲۹۷ .

۲- المبسوط ۱ : ۲۲۲ .

۳- قال فى الشرائع ۱ : ۱۵۸ بجواز الإخراج، و قال فى التحرير : ۶۵ بعدم جواز الإخراج.

۴- المبسوط ۱ : ۲۲۴ ، القواعد ۱ : ۵۶ .

۵- رض۲ : به.

۶- التذكره ۱ : ۲۳۰ .

۷- الكافى ۳ : ۵۳۰ الحديث ۲ ، التهذيب ۴ : ۶۷ الحديث ۱۸۴ ، الوسائل ۶ : ۵۱ الباب ۱۶ من أبواب الزكاه الحديث ۳ .

و لا زكاه فى البغال، و الحمير، و الرقيق إلّا فى التجاره.

و العقار المتّخذ للنماء تستحبّ الزكاه فى حاصله. قيل : و لا يشترط فيه النصاب و لا الحول(۱)، و المخرج ربع العشر. و لا زكاه فى الفرش، و الآنيه، و الأقمشه للقِنيه.

و روى شعيب، عن الصادق عليه السّلام : «كلّ شىء جرّ عليك المال فزكّه، و ما ورثته أو اتّهبته فاستقبل به»(۲).

و روى عبدالحميد، عنه عليه السّلام : «إذا ملك مالاً آخر فى أثناء حول الأوّل زكّاهما عند حول الأوّل»(۳). و فيهما دلاله على أنّ حول الأصل يستتبع الزائد فى التجاره و غيرها، إلّا السخال، ففى روايه زراره، عنه عليه السّلام : «حتّى يحول عليها

الحول من يوم تنتج»(۴).

و روى رفاعه عنه : «لا عشر فى الخراجيّه»(۵).

و فى إجزاء ما يأخذه الظالم زكاه قولان، أحوطهما : الإعاده(۶).

درس (۶۴)

أصناف المستحقّين للزكاه ثمانيه : الفقراء، و المساكين، و يشملهما مَن لا يملك مؤونه سنه له و لعياله. و قيل : مَن لا يملك نصاباً و لا قيمته(۷). و المرويّ : أنّ

۱- التذكره ۱ : ۲۳۰ .

۲- الكافى ۳ : ۵۲۷ الحديث ۱ ، الوسائل ۶ : ۱۱۶ الباب ۱۶ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۱ .

۳- الكافى ۳ : ۵۲۷ الحديث ۲ ، الوسائل ۶ : ۱۱۶ الباب ۱۶ من أبواب زكاه الذهب و الفضّه الحديث ۲ .

۴- الكافى ۳ : ۵۳۳ الحديث ۳ ، الوسائل ۶ : ۸۳ الباب ۹ من أبواب زكاه الأنعام الحديث ۱ .

۵- الكافى ۳ : ۵۴۳ الحديث ۳ ، التهذيب ۴ : ۳۷ الحديث ۹۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۵ الحديث ۷۱ ، الوسائل ۶ : ۱۳۲ الباب ۱۰ من أبواب زكاه الغلّات الحديث ۲ .

۶- التهذيب ۴ : ۴۰ ذيل الحديث ۱۰۱ .

۷- المبسوط ۱ : ۲۴۰ .

المسكين أسوأ حالاً(۱). و يعطى ذو الـدار، و الخادم، و الدابّه مع الحاجه أو اعتياده لذلك. و يمنع من يكتفى بكسبه و لو ملك خمسين، كما لا يمنع مَن لا يكتفى به و لو ملك سبعمائه درهم، و كذا ذو الصنعه و الضيعه. و لو كان أصلها يقوم به دون النماء، استحقّ. و هل يأخذ تتمّه السنه أو يسترسل الأخذ ؟ قولان(۲).

و لو اشتغل بالفقه(۳) و محصّلاته عن التكسّب، جاز الأخـذ. و لو تعفّف المسـتحقّ ففى روايه : هو كمن يمتنع من أداء ما وجب عليه(۴). و تحمل على الكراهيه إلّا أن يخاف التلف فيحرم الامتناع.

و العاملون : و هم السعاه فى تحصيلها جبايهً، و كتابهً، و حساباً، و حفظاً، و دلالهً.

و المؤلّفه قلوبهم : و هم كفّار يسـتمالون بها إلى الجهاد. و قال ابن الجنيد : هم المنافقون(۵). و فى مؤلّفه الإسلام قولان، أقربهما : أ نّهم يأخذون من سهم سبيل اللّه (۶).

و فى الرقاب : و هم المكاتبون، و العبيـد فى الشـدّه. و فى جواز شـراء العبد منها بغير شدّه، أو ليكفّر به فى المرتّبه أو المخيّره مع العجز خلاـف. و يجوز صـرفها إلى المكاتب، و إلى سيّده بعـد حلول النجم و قبله، إذا لم يجـد ما يصـرفه فى كتابته(۷). و يقبل قوله فى المكاتبه إلّا أن يكذّبه السيّد. و لو دفعه فى غيرها، ارتجع.

و الغارمون : و هم المَدِينون فى غير معصيه و لا يتمكّنون من القضاء. و لو كان

۱- الكافى ۳ : ۵۰۲ الحديث ۱۸ ، الوسائل ۶ : ۱۴۴ الباب ۱ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲ .

۲- قال فى المنتهى ۱ : ۵۱۸ بالأخذ، و قال فى الناصريّات الجوامع الفقهيّه : ۲۰۶ بعدم الأخذ.

۳- إل : بالتفقّه.

۴- الكافى ۳ : ۵۶۴ الحديث ۴ ، الوسائل ۶ : ۲۱۹ الباب ۵۸ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۱۸۱ .

۶- قال فى السرائر : ۱۶۰ بالأخذ، و قال فى المبسوط ۱ : ۲۴۹ بعدم الأخذ.

۷- مج ۱ + : و يعده إذا لم يصرفه.

فی معصیه، جاز من سهم الفقراء مع توبته إن شرطنا العداله. و لو جهل الحال فالمرویّ : المنع(۱). و یجوز الدفع إلی ربّ الدین بغیر إذن الغارم، و بعد وفاته. و دین واجب النفقه و غیره سواء إلّا ما یجب قضاؤه منه. و یجوز مقاصّه المستحقّ حیّاً و میّتاً إذا لم یترک ما یصرف فی دینه. و قیل : و إن ترک، مع تلف المال(۲)، و إعطاء الغارم لإصلاح ذات البین و إن کان غنیّاً.

و فی سبیل اللّه : و هو الجهاد، سواء کان الغازی متطوّعاً أو مرتزقاً مع قصور الرزق. و الأقرب : إلحاق القرب به، کعماره المساجد، و الربط، و معونه الحاجّ و الزائرین.

و ابن السبیل : و هو المنقطع به فی غیر بلده و إن کان غنیّاً فی بلده، فیأخذ ما یبلغه بلده، و لو فضل، أعاده. و قیل : منشئ السفر کذلک(۳)، و هو حسن مع فقره إلی السفر و لا مال یبلغه، و إن کان له کفایه فی الحضر. و قیل : ابن السبیل هو الضیف إذا

کان محتاجاً فی الحال و إن کان غنیّاً فی بلده(۴)، رواه الشیخان(۵).

و لو نوی المسافر إقامه عشره، خرج عن ابن السبیل عند الشیخ(۶)، و لم یخرج عند ابن إدریس(۷). و لو کان السفر معصیه فلا استحقاق.

۱- الکافی ۵ : ۹۳ الحدیث ۵ ، التهذیب ۶ : ۱۸۵ الحدیث ۳۸۵ ، الوسائل ۱۳ : ۹۱ الباب ۹ من أبواب الدین الحدیث ۳ .

۲- الشرائع ۱ : ۱۶۱ ، المختلف : ۱۸۳ .

۳- المبسوط ۱ : ۲۵۲ ، المختلف : ۱۸۲ نقله عن ابن الجنید.

۴- الشرائع ۱ : ۱۶۲ ، المختلف : ۱۸۲ .

۵- المفید فی المقنعه : ۳۹ ، و الطوسی فی النهایه : ۱۸۴ ، و المبسوط ۱ : ۲۵۳ .

۶- المبسوط ۱ : ۲۵۷ .

۷- السرائر : ۱۰۶ .

درس (۶۵)

یشترط فیهم - إلاّ ـ المؤلّفه - الإیمان، فلا یعطی المخالف و إن کان مستضعفاً و لو فی زکاه الفطره علی الأقرب. و تعطی أطفال المؤمنین و إن کان آباؤهم فسّاقاً دون أطفال غیرهم. و فی اشتراط العداله أقوال، ثالثها : اشتراط مجانبه الکبائر(۱). و فی الساعی یعتبر إجماعاً. و لا ـ تعطی واجب النفقه، کالزوجه و الولد. و فی روایه عمران القمّیّ : یجوز للولد(۲). و فی روایه أُخری(۳) : یعطی ولد البنت(۴). و تحملان علی المندوبه.

و لو أخذ من غیر المخاطب بالإنفاق، فالأقرب : جوازه، إلاّ الزوجه، إلاّ مع إعسار الزوج و فقرها.

و یجوز للزوجه إعطاء زوجها، و إعطاء الزوجه المستمتع بها، و فی إعطاء الناشز علی القول بجواز إعطاء الفاسق تردّد، أشبهه : الجواز. أمّا المعقود علیها و لمّا

تبذل التمکین ففیها وجهان مرتّبان(۵) و أولی بالمنع. و لو قلنا باستحقاقها النفقه فلا إعطاء.

و لا یعطی الهاشمیّ إلاّ من قبیله، أو قصور الخمس، فیعطی التتمّه لا غیر علی الأقوی.

و یقبل دعوی الفقر و العجز عن التکسّب إلاّ مع علم الکذب.

۱- قول باعتبار الإیمان و العداله، عن الشیخ فی المبسوط ۱ : ۲۴۷ ، و السیّد المرتضی فی الجمل : ۱۲۵ ، و ابن البرّاج فی المهذّب ۱ : ۱۶۹ . و قول باعتبار الإیمان فقط، عن ابن بابویه فی المقنع : ۵۲ ، و سلاّر فی المراسم : ۱۳۳ . و قول باعتبار مجانبه الکبائر، عن ابن الجنید، نقله عنه فی المختلف : ۱۸۲ .

۲- الکافی ۳ : ۵۵۲ الحدیث ۹ ، التهذیب ۴ : ۵۶ الحدیث ۱۵۲ ، الاستبصار ۲ : ۳۴ الحدیث ۱۰۲ ، الوسائل ۶ : ۱۶۷ الباب ۱۴ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۳ .

۳- رض۳ + : یجوز أن.

۴- الکافی ۳ : ۵۵۲ الحدیث ۱۰ ، الوسائل ۶ : ۱۶۷ الباب ۱۴ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۴ .

۵- مل + : علی الناشز.

و لو ادّعی تلف ماله، کلّف البیّنه عند الشیخ(۱)، و دعوی الغرم ما لم یکذّبه المستحقّ. و لا یعطی القنّ، و لا المدبّر، و لا أُمّ الولد من المالک و لا(۲) غیره.

و یعید المخالف ما أعطاه فریقه(۳) إذا استبصر، و لا یعید عباده فعلها سوی الزکاه.

و لو ظهر الآخذ غیر مستحقّ، أجزأت مع الاجتهاد و إلّا فلا، و لو أمکن ارتجاعها، أُخذت، و لو ظهر عبده، لم یجزئ، بخلاف ما لو ظهر واجب النفقه، کالزوجه، و فی الزوجه مع عدم إنفاقه علیها نظر. نعم، لا یرتجع منها مع التلف و لو قلنا بعدم الإجزاء. و لو دفع زیاده عن النفقه الواجبه، ارتجعت إن أمکن و إلّا أجزأت.

و لو صرف الغارم، و الغازی، و ابن السبیل فی غیر سبب استحقاقه، ارتجع، و لا حجر علی الباقین، و لو فضل عن الغرم أو السفر، أعاده، بخلاف ما یفضل مع الغازی. و لا یشترط فیه و لا فی العامل الفقر. و یجوز الدفع إلی واجب النفقه غازیاً

و مکاتباً و عاملاً و ابن السبیل مازاد علی النفقه فی الحضر.

و یتخیّر الإمام بین الأُجره للعامل و الجعل المعیّن، فلو قصر النصیب، أتمّ له الإمام من بیت المال أو من سهم آخر، إذا کان موصوفاً بسبب ذلک السهم.

و یجوز أن یعطی جامع الأسباب بکلّ(۴) سبب، و إغناء الفقیر ؛ لقول الباقر علیه السّلام : «إذا أعطیتَه فأغْنِه»(۵). نعم لو تعدّد الدفع، حرم الزائد علی مؤونه

۱- المبسوط ۱ : ۲۵۳ .

۲- ح و إل : من.

۳- رض۲ و ح : لفریقه.

۴- رض۳ : لکلّ.

۵- الکافی ۳ : ۵۴۸ الحدیث ۳ ، التهذیب ۴ : ۶۴ الحدیث ۱۷۴ ، الوسائل ۶ : ۱۷۹ الباب ۲۴ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۴ .

السنه. و الأفضل : بسطها على الأصناف، و لو خصّ صنفاً بل واحداً بها، جاز. و يستحبّ التفضيل بمرجّح، كالعقل، و الفقه، و الهجره فى الدين، و ترك السؤال، و شدّه الحاجه، و القرابه، و إعطاء زكاه الخفّ و الظلف المتجمّل، و باقى الزكوات المدقع، و التوصّل بها إلى مَن يستحيى من قبولها هديّه.

و روى محمّد بن مسلم : «إن لم يقبلها على وجه الزكاه فلا تُعْطِه»(۱).

و إذا نوى بما أخرجه من ماله إعطاء رجل معيّن، فالأفضل : إيصاله إليه. و لو عدل به إلى غيره، جاز.

و يكره جعل الزكاه وقايه للمال، بل ينبغى أن تدفع إلى مَن لا يعتاد الإهداء إليه، و برّه من غيرها.

و روى الوابشىّ جواز شراء الأب من الزكاه(۲).

و روى عبيد بن زراره جواز الإعتاق مطلقاً مع عدم المستحقّ، فإن مات و لا وارث له، فلأهل الزكاه ميراثه ؛ لأنّه اشترى بمالهم(۳)، و فيه إيماء إلى أ نّه لو اشترى

من سهم الرقاب، لم يطرد الحكم ؛ إذ(۴) اشترى بنصيبه لا بمال غيره، فيرثه الإمام.

و روى أبوبصير جواز التوسعه بالزكاه على عياله(۵).

و روى سماعه ذلك بعد أن يدفع منها شيئاً إلى المستحقّ(۶)، كلّ ذلك مع الحاجه.

۱- الكافى ۳ : ۵۶۴ الحديث ۴ ، الوسائل ۶ : ۲۱۹ الباب ۵۸ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲ .

۲- الكافى ۳ : ۵۵۲ الحديث ۱ ، الوسائل ۶ : ۱۷۳ الباب ۱۹ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۱ .

۳- الكافى ۳ : ۵۵۷ الحديث ۳ ، التهذيب ۴ : ۱۰۰ الحديث ۲۸۱ ، الوسائل ۶ : ۲۰۳ الباب ۴۳ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲ .

۴- رض۴ : لأ نّه.

۵- الكافى ۳ : ۵۶۰ الحديث ۳ ، الفقيه ۲ : ۲۰ الحديث ۷۱ ، الوسائل ۶ : ۱۵۹ الباب ۸ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۴ .

۶- الكافى ۳ : ۵۶۲ الحديث ۱۱ ، الوسائل ۶ : ۱۶۷ الباب ۱۴ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۲ .

و روی علیّ بن یقطین فیمن مات و علیه زکاه و ولده محاویج : یدفعون إلی غیرهم منها شیئاً و یعودون بالباقی علی أنفسهم(۱).

و أقلّ ما یعطی الفقیر : ما یجب فی النصاب الأوّل من النقدین، إلّا مع الاجتماع و القصور. و لو کان الوکیل فی دفعها من أهل السهمان فالمرویّ : جواز أخذه، کواحد منهم إلی أن یعیّن له قوماً(۲).

و یکره إعاده الزکاه إلی ماله، و لو عادت بملک قهریّ، کالإرث فلا بأس، و کذا لو اضطرّ إلیها.

درس (۶۶)

یجب دفع الزکاه عند وجوبها، و لا یجوز تأخیرها إلّا لعذر، کانتظار المستحقّ و حضور المال، فیضمن بالتأخیر، و کذا الوکیل و الوصیّ بالتفرقه لها أو لغیرها من الحقوق المالیّه، و هل یأثم ؟ الأقرب : نعم، إلّا أن ینتظر بها الأفضل أو التعمیم. و روی : جواز تأخیرها شهراً أو شهرین(۳)، و حمل علی العذر.

و لا یجوز تقدیمها علی وقت الوجوب. و روی : جوازه بأربعه أشهر، و بسبعه أشهر، و فی(۴) أوّل السنه(۵). و قال الحسن : تقدّم من ثلث السنه(۶). و حمل علی

۱- الکافی ۳ : ۵۴۷ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۲۰ الحدیث ۶۹ ، الوسائل ۶ : ۱۶۸ الباب ۱۴ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۵ .

۲- الکافی ۳ : ۵۵۵ الحدیث ۱ - ۳ ، التهذیب ۴ : ۱۰۴ الحدیث ۲۹۶ ، الوسائل ۶ : ۱۹۹ الباب ۴۰ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱ - ۳ .

۳- التهذیب ۴ : ۴۴ الحدیث ۱۱۴ ، الاستبصار ۲ : ۳۲ الحدیث ۹۶ ، الوسائل ۶ : ۲۱۰ الباب ۴۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۱۱ و ۱۳ .

۴- رض۴، ح و إل : و من.

۵- التهذیب ۴ : ۴۴ الحدیث ۱۱۲ - ۱۱۳ و ۱۱۵ ، الاستبصار ۲ : ۳۲ الحدیث ۹۴ - ۹۵ و ۹۷ ، الوسائل ۶ : ۲۱۰ الباب ۴۹ من أبواب المستحقّین للزکاه الحدیث ۹ - ۱۰ و ۱۲ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۱۸۸ .

القرض، فتحتسب عند الوجوب بشرط بقائه على صفه الاستحقاق.

و لو استغنى بها، احتسبت(۱) و أجزأت و إن لم ينتزعها منه، ثمّ يعيدها إليه. و لو استغنى بغيرها، لم يجزئ و إن كان بنمائها أو ارتفاع قيمتها.

و للمالك ارتجاعها و إن كان باقياً على الاستحقاق، فيعطيها غيره أو يعطيه غيرها أو يعطى غيره غيرها. و لو تمّ بها النصاب، سقط الوجوب، خلافاً للشيخ مع بقاء العين(۲). و لا تعاد الزياده المنفصله و لا المتّصله على الأقرب، بل له إعطاء القيمه يوم القبض. و قال الشيخ : تؤخذ منه الزياده ؛ لأ نّه إنّما أقرضها(۳) زكاه، فلا تملك(۴). و لو كان القرض مثليّاً، فمثله، فإن تعذّر، فقيمته يوم التعذّر.

و لو أقرضها(۵) غنيّاً أو فاسقاً فصار عند الوجوب أهلاً، جاز الاحتساب.

و لو تسلّف الساعى بإذن المستحقّ و هلكت، فمن مال المستحقّ، بخلاف ما إذا كان المالك هو الآذن، فإنّها من ماله. و لو أذنا، قال الشيخ : تكون منهما(۶).

و لو اختلفا فى كونها زكاه أو قرضاً، تبع اللفظ، فإن اختلفا فيه، حلف المالك و استعادها.

و لو قال : هذه صدقه، ثمّ قال : أردت القرض، فالأقرب : عدم السماع، فإن ادّعى علم القابض، أحلفه، فإن نكل، حلف المالك و استعادها.

و يجب دفع الزكاه إلى الإمام أو نائبه مع الطلب و إلّا استحبّ، و فى الغيبه إلى

۱- أكثر النسخ : احتسب.

۲- المبسوط ۱ : ۲۲۹ .

۳- أكثر النسخ : اقترضها.

۴- المبسوط ۱ : ۲۲۹ .

۵- رض۳ و رض۴ : اقترضها.

۶- الخلاف ۱ : ۳۱۹ مسأله - ۴۷ ، المبسوط ۱ : ۲۲۸ .

الفقيه المأمون، و خصوصاً الأموال الظاهره. و أوجب المفيد(۱)، و الحلبيّ حملها إلى الإمام، فنائبه، فالفقيه ابتداءً(۲). و مع الوجوب لو فرّقها بنفسه، فالأجود(۳) عدم الإجزاء.

و يجب على الإمام الدعاء لصاحبها عند الأخذ. و قيل : يستحبّ(۴).

و لا يجوز نقلها مع وجود المستحقّ، فيضمن. و قيل : يكره و يضمن(۵). و قيل : يجوز بشرط الضمان(۶)، و هو قويّ.

و لو عدم المستحقّ و نقلها، لم يضمن، و أُجره الاعتبار على المالك، و يجوز للمالك تفريقها(۷) بنفسه و نائبه.

و تجب النيّه عند الدفع إلى الوالى أو المستحقّ، مشتمله على الوجوب أو الندب، و كونها زكاه مال، أو فطره، أو صدقه. و لا يشترط تعيين المال، و لا يفتقر الساعى إلى نيّه أُخرى عند الدفع إلى الفقراء. و لو نوى المالك بعد الدفع، فالأقرب :

الإجزاء مع بقاء العين أو تلفها و علم القابض بعدم النيّه.

و يجب على الوكيل النيّه عند الدفع إلى المستحقّ، و الأقرب : وجوبها على الموكّل عند الدفع إلى الوكيل، فإن فقدت إحداهما، فالأقرب : إجزاء نيّه الوكيل. و قال الشيخ : لا يجزئ إلّا نيّتاهما(۸).

و لو لم ينوِ المالك عند أخذ الإمام، أو الساعى، أو الفقيه، أجزأت إن أُخذت

۱- المقنعه : ۴۱ .

۲- الكافى فى الفقه : ۱۷۲ .

۳- ح : فالأقوى.

۴- المبسوط ۱ : ۲۴۴ .

۵- المنتهى ۱ : ۵۲۹ .

۶- المبسوط ۱ : ۲۴۵ .

۷- رض۳ و رض۴ : تفرّقها، إل، مج۱ و مج۲ : تفرقتها.

۸- المبسوط ۱ : ۲۳۳ .

كرهاً. و يجب عليهم النيّه عند الدفع إلى المستحقّ. و لو أُخذت طوعاً فوجهان، أقربهما : الإجزاء إذا نوى الثلاثه.

و يجب فيها الجزم، فلو قال : هذه(۱) زكاه أو خمس أو قرض أو نفل، أو إن كان مالى الغائب باقياً فهو زكاه أو نفل، لم يجزئ، و لو قال : إن لم يكن باقياً فنفل، أجزأ.

و لو دفعها عن المال الغائب فبان تالفاً، فالأقرب : جواز صرفه إلى غيره مع بقاء العين أو تلفها و علم القابض بالحال.

درس (۶۷)

إذا قبض(۲) أحد الثلاثه الزكاه من المالك، برئت ذمّته و لو تلفت، بخلاف ما لو قبضها الوكيل و كان قد تقدّم تفريط من المالك فتلفت فى يد الوكيل.

و لو عزلها المالك إمّا وجوباً عند إدراك الوفاه أو ندباً، فإن لم يكن تمكّن من الإخراج فلا ضمان مع التلف، و إلّا ضمن.

و لو عيّن الماليّه أو الفطره فى مال، تعيّن مع عدم المستحقّ، و الأقرب : التعيين مع وجوده، فليس له إبداله فى الموضعين فى وجه. نعم، لو نما، كان(۳) له.

و روى الكلينىّ، عن الباقر عليه السّلام أ نّه لو اتّجر بها، تبعها ربحها(۴). و لو اتّجر بماله و لمّا يعزلها، فلها بقسطها و لا وضيعه عليها. و لو كان المال غائباً عنه،

ضمن بنقله إلى بلد آخر.

و يستحبّ صرف الفطره فى بلده، و الماليّه فى بلدها. و صرف صدقه البوادى على أهلها، و الحاضره على أهلها. و وسم النعم فى القوىّ الظاهر، كالفخذ فى الإبل

۱- رض۱، مج۱ و مج۲ : هذا.

۲- رض۴ : أخذ.

۳- رض۲ : كان نماؤه.

۴- الكافى ۴ : ۶۰ الحديث ۲ ، الوسائل ۶ : ۱۴ الباب ۵۲ من أبواب المستحقّين للزكاه الحديث ۳ .

و البقر، و أُصول الآذان فی الغنم. و یکتب فی المیسم اسم اللّه، و أ نّها زکاه أو صدقه

أو جزیه.

و یجب علی الإمام بعث عامل إلی کلّ بلـد. و یراعی فیه البلوغ، و العقل، و الإیمان، و العـداله، و الفقه فی الزکاه، و أن لا یکون هاشمیّاً، و لا عبداً علی الأقوی.

و لو کان مکاتباً، فالأقرب : الإجزاء. و لو تولّی الهاشمیّ العماله علی قبیله، احتمل

الجواز، و کذا لو تطوّع بها بغیر سهم.

و لو فرّقها الإمام أو الفقیه، سـقط سهم العامل، و کذا لو فرّقها المالک بنفسه علی الأصناف. و یسقط مع الغیبه أیضاً إلّا مع تمکّن الفقیه من نصبه، و سهم المؤلّفه إلّا مع وجوب الجهاد.

و لا یسقط سهم سبیل اللّه، و لو قصرناه علی الجهاد، کان تابعاً له.

و یجوز الدفع إلی موالی الهاشمیّین، و کرهه ابن الجنید(۱). و إلی بنی المطّلب، خلافاً للمفید(۲).

درس (۶۸)

تجب زکـاه الفطره عنـد هلالـ شـوّال علی البـالغ العاقـل الحرّ غیر المغمی علیه، المالـک أحـد نُصُب الزکـاه، أو قوت سـنته علی الأقوی. و لا تجب علی الفقیر، خلافاً لابن الجنید(۳). و تجب علی المکتسب قوت سنته إذا فضل عنه صاع.

و یجب إخراجها عن عیاله(۴)، وجبت نفقتهم، کالزوجه و العمودین و الرقیق، أو استحبّت، کالقریب و الضیف و لو کان کافراً.

۱- نقله عنه فی المختلف : ۱۸۴ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۱۸۴ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۱۹۳ .

۴- رض۱ و مل + : و إن.

و لو أبق العبد فالوجوب باقٍ ما لم يعلم موته، أو يَعُله مكلّف بالفطره.

و لو كانت الزوجه صغيره، أو غير ممكّنه، أو ناشزاً، أو مستمتعاً بها، فلا وجوب على الزوج، خلافاً لابن إدريس(۱). و لو أعسر الزوج، فالأقرب : الوجوب عليها مع يسارها. و لو أيسر الصغير، فلا زكاه إلّا أن يعوله الأب تبرّعاً. و أوجبها الشيخ على الأب(۲).

و تجب فطره خادم الزوجه و الولد و الأب مع الزمانه. و لو غصب العبد و عاله الغاصب، وجبت عليه، و إلّا فعل المالك، إلّا أن تجعل الزكاه تابعه للعيلوله. و لو تبعّضت الحرّيه، وجبت بالنسبه، و للشيخ قول بعدم الوجوب عليهما(۳).

و تجب عن المكاتب المشروط - خلافاً لابن البرّاج(۴) - لا عن المطلق إلّا مع العيلوله. و فى مرفوعه محمّد بن يحيى : تجب عن المكاتب و ما أغلق عليه بابه(۵).

فروع خمسه :

الأوّل : لو مات المولى قبل الهلال و عليه دَيْن مستوعب، فلا زكاه فى رقيقه عند الشيخ(۶) ؛ بناءاً على أنّ التركه لم تنتقل إلى الوارث.

الثانى : لو أوصى له بعبد و قَبِل بعد الهلال، وجبت زكاته على القابل إذا كانت الوفاه قبل الهلال. و فى المبسوط : لا زكاه على أحد(۷).

۱- السرائر : ۱۰۸ .

۲- الخلاف ۱ : ۳۶۲ مسأله - ۹ ، المبسوط ۱ : ۲۳۹ .

۳- المبسوط ۱ : ۲۴۰ .

۴- المهذّب ۱ : ۱۷۴ ، جواهر الفقه الجوامع الفقهيّه : ۴۷۷ .

۵- الكافى ۴ : ۱۷۴ الحديث ۲۰ ، التهذيب ۴ : ۷۲ الحديث ۱۹۵ ، الوسائل ۶ : ۲۲۹ الباب ۵ من أبواب زكاه الفطره الحديث ۹ .

۶- الخلاف ۱ : ۳۶۶ مسأله - ۲۴ ، المبسوط ۱ : ۲۴۰ .

۷- المبسوط ۱ : ۲۴۰ .

الثالث : لو وهب له عبداً فقبله و تأخّر القبض عن الهلال، بنى على ملك الموهوب، و المشهور : أ نّه(۱) بالقبض. و لو مات المتّهب بعد القبول و قبل القبض، فعلى اشتراط القبض تبطل الهبه، و على عدمه يقبض الوارث.

الرابع : فطره العبد فى خيار الثلاثه على المشترى. و فى الخلاف : على البائع(۲) ؛ لأ نّه لو تلف، كان منه.

الخامس : فطره المشترك على ملّاكه بالنسبه. و قيل : لا فطره فيه(۳).

و يستحبّ للفقير إخراجها و لو بصاع يديره على عياله بنيّه الفطره من كلّ واحد، ثمّ يتصدّق به على غيرهم.

و لو ملك عبداً، أو وُلد له، أو تزوّج بعد الهلال، استحبّت إلى صلاه العيد. و المراد بالهلال : دخول شوّال.

و يكفى فى الضيف أن يكون عنده فى آخر جزء من رمضان متّصلاً بشوّال، سمعناه مذاكرهً، و الأقرب : أ نّه لابدّ من الإفطار عنده فى شهر رمضان و لو ليله. و قيل : عَشره الأخير، أو نصفه، بل كلّه(۴).

و وقتها يمتدّ إلى زوال الشمس يوم الفطر، و لا يقدّم على شوّال. و المشهور : جوازها من أوّل شهر رمضان، و الأولى : جعلها قرضاً و احتسابها فى الوقت.

و قال المرتضى(۵) و المفيد : وقتها طلوع الفجر من يوم الفطر إلى قبل صلاه

۱- رض۲ + : يملك.

۲- الخلاف ۱ : ۳۶۶ مسأله - ۲۲ .

۳- الفقيه ۲ : ۱۱۹ الحديث ۵۱۲ .

۴- المقنعه : ۴۳ .

۵- جمل العلم و العمل : ۱۲۶ .

العید(۱)، و اختاره الشامیّون الثلاثه(۲) و الإجماع علی أنّ إخراجها یوم الفطر قبل الصلاه أفضل.

و لو خرج وقتها، فالأقرب : وجوب قضائها، سواء عزلها أو لا. و قال ابن إدریس : تکون أداءً(۳).

و الواجب : صاع وزنه ألف درهم و مائه و سبعون درهماً شرعیّه من القوت الغالب. و أکثر الأصحاب حصروه فی السبعه : التمر، و الزبیب، و الحنطه، و الشعیر، و الأُرز، و الإقط، و اللبن(۴). و الأقرب : أ نّه للفضیله، و أفضله : التمر، ثمّ الزبیب، ثمّ القوت الغالب. و فی الخلاف : المستحبّ : القوت الغالب(۵). و قال سلّار : أعلاها قیمه(۶).

و تجزئ القیمه بسعر الوقت. و روی : درهم فی الغلاء و الرخص(۷). و روی : ثلثاه فی الرخص(۸).

فروع :

الأوّل : الدقیق و السویق و الخبز لیست أُصولاً، و کذا الرطب و العنب، و فیها نظر. و قال ابن إدریس : الخبز أصل(۹).

۱- المقنعه : ۴۱ .

۲- و هم أبوالصلاح الحلبیّ فی الکافی فی الفقه : ۱۶۹ ، و ابن زُهره فی الغنیه الجوامع الفقهیّه : ۵۶۹ ، و ابن البرّاج فی المهذّب ۱ : ۱۷۶ .

۳- السرائر : ۱۰۹ .

۴- الخلاف ۱ : ۳۶۹ مسأله - ۳۳ ، المراسم : ۱۳۵ ، المنتهی ۱ : ۵۳۶ .

۵- الخلاف ۱ : ۳۷۰ مسأله - ۳۴ .

۶- المراسم : ۱۳۵ .

۷- - ۸ المقنعه : ۴۱ ، الوسائل ۶ : ۲۴۲ الباب ۹ من أبواب زکاه الفطره الحدیث ۱۴ .

۸-

۹- السرائر : ۱۰۹ .

الثانی : لا یجزئ المعیب و لا غیر المصفّی إلّا بالقیمه.

الثالث : لو أخرج نصف صاع أعلی قیمه یساوی صاعاً أدنی، ففی إجزائه تردّد، و قطع بالإجزاء فی المختلف(۱).

الرابع : لو أخرج صاعاً من جنسین أو أجناس، فالأقرب : المنع، سواء کان عن عبد مشترک بین اثنین مختلفی القوت أو لا.

و مصرفها المالیّه. و یستحبّ اختصاص القرابه و الجیران مع الصفات، و أن لا یعطی المستحقّ أقلّ من صاع مع الإمکان.

۱- المختلف : ۱۹۹ .

کتاب الصدقه

کتاب الصدقه

و هی العطیّه المتبرّع بها - بالأصاله من غیر نصاب - للقربه.

قال اللّه تعالی : «وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَیْرٍ یُوَفَّ إِلَیْکُمْ»(۱).

و قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : «الصدقه تدفع میته السوء»(۲).

و قال علیه السّلام(۳) : «إنّ اللّه لَیدفع بالصدقه الداء، و الدبیله و الحرق، و الغرق، و الهدم، و الجنون» إلی أن عدّ سبعین باباً من السوء(۴).

و قال الصادق علیه السّلام : «المعروف شیء سوی الزکاه، فتقرّبوا إلی اللّه تعالی بالبرّ و صله الرحم»(۵).

و قال علیّ علیه السّلام : «کانوا یرون]أنّ(۶)] الصدقه یُدْفَع بها عن الرجل الظلوم»(۷).

۱- البقره ۲ : ۲۷۲ .

۲- الکافی ۴ : ۲ الحدیث ۱ ، الوسائل ۶ : ۲۵۵ الباب ۱ من أبواب الصدقه الحدیث ۲ .

۳- ح : صلّی اللّه علیه و آله.

۴- الکافی ۴ : ۵ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۳۸ الحدیث ۱۶۰ ، الوسائل ۶ : ۲۶۸ الباب ۹ من أبواب الصدقه الحدیث ۱ .

۵- الکافی ۴ : ۲۷ الحدیث ۵ ، الوسائل ۶ : ۳۱ الباب ۷ من أبواب ما تجب فیه الزکاه الحدیث ۱۳ .

۶- أضفناه من المصدر.

۷- الکافی ۴ : ۵ الحدیث ۴ ، الوسائل ۶ : ۲۶۸ الباب ۹ من أبواب الصدقه الحدیث ۲ .

و قال الباقر علیه السّلام : «صنائع المعروف تدفع مصارع السوء»(۱).

و قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : «الصدقه بعشره، و القرض بثمانیه عشر، و صله الإخوان بعشرین، و صله الرحم بأربعه و عشرین»(۲).

و قال الصادق علیه السّلام : «داووا مرضاکم بالصدقه، و ادفعوا البلاء بالدعاء، و استنزلوا الرزق بالصدقه، و هی تقع فی ید الربّ قبل أن تقع فی ید العبد»(۳).

و یستحبّ للمریض أن یعطی السائل بیده و یأمر(۴) بالدعاء له، و الصدقه عن الولد و یستحبّ بیده، و التبکیر بالصدقه لدفع شرّ یومه، و کذا فی أوّل اللیل للحاضر

و المسافر.

و یکره ردّ السائل و لو کان علی فرس، و خصوصاً لیلاً، و ثواب إطعام الهوامّ و الحیتان عظیم.

و الصدقه تقضی الدین، و تخلف بالبرکه، و تزید المال، و أنّ التوسعه علی العیال من أعظم الصدقات. و یستحبّ زیاده الوقود لهم فی الشتاء.

و تجوز علی الذمّیّ و إن کان أجنبیّاً، و علی المخالف إلّا الناصب. و منع الحسن

۱- الکافی ۴ : ۲۹ الحدیث ۳ ، الفقیه ۲ : ۳۰ الحدیث ۱۱۴ ، الوسائل ۱۱ : ۵۲۲ الباب ۱ من أبواب فعل المعروف الحدیث ۶ .

۲- الکافی ۴ : ۱۰ الحدیث ۳ ، الفقیه ۲ : ۳۸ الحدیث ۱۶۴ ، التهذیب ۴ : ۱۰۶ الحدیث ۳۰۲ ، الوسائل ۶ : ۲۸۶ الباب ۲۰ من أبواب الصدقه الحدیث ۲ .

۳- الکافی ۴ : ۳ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۳۷ الحدیث ۱۵۶ ، التهذیب ۴ : ۱۱۲ الحدیث ۳۳۱ ، الوسائل ۶ : ۲۶۰ الباب ۳ من أبواب الصدقه الحدیث ۱ و ص ۲۸۳ الباب ۱۸ الحدیث ۱ .

۴- فی النسخ و الوسائل ۶ : ۲۶۲ ، الحدیث ۲ : یؤمر، و ما أثبتناه وفقاً لحدیث الصادق علیه السّلام : «یستحبّ للمریض أن یعطی السائل بیده، و یأمر السائل أن یدعو له». ینظر : الکافی ۴ : ۴ ، الحدیث ۹ ، الفقیه ۲ : ۶۶ ، الحدیث ۱۵۸ ، دعوات الراوندیّ : ۲۲۸ ، الحدیث ۶۳۴ .

من الصدقه على غير المؤمن و لو كانت ندباً(۱).

و فى روايه فى المجهول حاله : «أعطِ مَن وقعتْ له الرحمه فى قلبك»(۲).

و أكثر ما يعطى : ثلثا درهم، و إعطاء السائل و لو ظلفاً محترقاً أو تمره أو شقّها، و إكثارها أفضل.

و لو كثر السؤال، أعطى ثلاثه و تخيّر فى الزائد، و ليؤمر السائل بالدعاء و لو كان كافراً. و الوكيل فى الصدقه أحد المتصدّقين و لو تعدّد. و أفضل الصدقه جهد المقلّ، و هو الإيثار.

و روى : «أفضل الصدقه عن ظهر غنًى»(۳). و الجمع بينهما أنّ الإيثار على نفسه مستحبّ، بخلافه على عياله.

و تستحبّ الصدقه بالمحبوب، و تكره بالخبيث. و الضيافه من أفضل الصدقه، و كذا سقى الماء و الحجّ عن الميّت و خصوصاً الرحم، و بذل الجاه، و الكلمه اللّينه،

و الصدقه على الرحم، و العلماء، و الأموات، و ذرّيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ليكافئه و يشفع له، و إنظار المعسر، و الإهداء إلى الإخوان، و البدأه بها قبل السؤال،

و تعجيلها و تصغيرها و سترها. و يجب شكر المنعم بها، و يحرم كفرانها.

و يكره أن يتصدّق بجميع ماله إلّا مع وثوقه بالصبر و لا عيال له، و صدقه المديون بالمجحف، و الصدقه مع التضرّر بها، و المنّ بها، و السؤال لغير اللّه، فمن فتح باب مسأله، فتح اللّه عليه باب فقر.

و قال زين العابدين عليه السّلام : مَن سأل من غير حاجه اضطرّ إلى السؤال من

۱- نقله عنه فى المختلف : ۱۸۳ .

۲- الكافى ۴ : ۱۴ الحديث ۲ ، الفقيه ۲ : ۳۹ الحديث ۱۶۹ ، التهذيب ۴ : ۱۰۷ الحديث ۳۰۷ ، الوسائل ۶ : ۲۸۸ الباب ۲۱ من أبواب الصدقه الحديث ۴ .

۳- الكافى ۴ : ۴۶ الحديث ۲ ، الفقيه ۲ : ۳۰ الحديث ۱۱۵ ، الوسائل ۶ : ۳۲۲ الباب ۴۲ من أبواب الصدقه الحديث ۲ و ص ۳۲۳ الحديث ۵ .

حاجه(۱). و إظهار الحاجه و شکایه الفقر. و لو اضطرّ إلی المسأله فلا کراهه.

و تملک بالإیجاب و القبول و القبض و إن کان بالفعل، و لابدّ فیها من نیّه القربه. و لا یصحّ الرجوع فیها بعد القبض لرحم کانت أو لأجنبیّ. و جوّز الشیخ الرجوع فیها(۲)، و هو بعید.

و الصدقه سرّاً أفضل، إلّا أن یتّهم بترک المواساه، أو یقصد اقتداء غیره به. أمّا الواجبه، فإظهارها أفضل مطلقاً.

۱- الکافی ۴ : ۱۹ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۴۰ الحدیث ۱۷۸ ، الوسائل ۶ : ۳۰۵ الباب ۳۱ من أبواب الصدقه الحدیث ۲ .

۲- المبسوط ۳ : ۳۰۳ .

کتاب الخمس

اشاره

کتاب الخمس

و هو حقّ یثبت فی الغنائم لبنی هاشم بالأصاله عوضاً من الزکاه، و یجب فی سبعه(۱).

الأوّل : ما غنم من دار الحرب علی الإطلاق، إلّا ما غنم بغیر إذن الإمام فله، أو سرق أو أُخذ غیله فلآخذه، و ما یملک من أموال البغاه غنیمه، و کذا فداء المشرکین و ما صولحوا علیه. و ألحق ابن الجنید : الجزیه و عشور أهل الحرب(۲).

الثانی : جمیع المکاسب من تجاره و صناعه و زراعه و غرس بعد مؤونه السنه له و لعیاله الواجبی النفقه و الضیف و شبهه. و لو عال مستحبّ النفقه، اعتبر مؤونته،

و لو أسرف، حسب علیه، و لو قتّر، حسب له.

و رخّص ابن الجنید فی ترک خمس المکاسب(۳). و أضاف الحلبیّ المیراث، و الهبه، و الهدیّه، و الصدقه(۴). و منعه ابن إدریس(۵)، و هو ظاهر ابن الجنید(۶).

۱- رض۳ + : أشیاء.

۲- لم نعثر علیه.

۳- نقله عنه فی المختلف : ۲۰۲ .

۴- الکافی فی الفقه : ۱۷۰ .

۵- السرائر : ۱۱۴ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۰۲ .

و أضاف الشيخ العسل الجبلىّ، و المنّ(۱). و أضاف الفاضلان : الصمغ و شبهه(۲).

و لا يتوقّف الوجوب على الحول، خلافاً لابن إدريس(۳)، نعم، يجوز تأخيره احتياطاً للمكلّف.

و لا يعتبر الحول فى كلّ تكسّب، بل يُبتدأ الحول من حين الشروع فى التكسّب بأنواعه، فإذا تمّ، خمّس ما فضل. و لو ملك قبل الحول ما يزيد على المؤونه دفعه أو دفعات، تخيّر فى التعجيل و التأخير.

و مؤونه الحجّ لا- خمس فيها. نعم، لو اجتمعت من فضلات أو لم يصادف سير الرفقه الحول، وجب الخمس. و الأقرب : أنّ الحول هنا تامّ، فلا يجزئ الطعن فى الثانى عشر.

و المؤونه مأخوذه من تلاد المال فى وجه، و من طارفه فى وجه، و منهما بالنسبه فى وجه، و لا يجبر ما تلف من التلاد بالطارف.

و يجبر خسران التجاره، و الصناعه، و الزراعه بالربح فى الحول الواحد، و الدين المقدّم أو المقارن للحول مع الحاجه إليه من المؤونه. و لو وهب المال فى أثناء الحول أو اشترى بغبن حيلهً، لم يسقط ما وجب.

الثالث : الحلال المختلط بالحرام و لا يعلم صاحبه و لا قدره. و لم يذكره جماعه من الأصحاب(۴). و لو علم صاحبه، صالحه. و لو علم قدره، تصدّق به. و لو كان الخليط ممّا يجب فيه الخمس، ففى تعدّده نظر. و لو علم زيادته على الخمس، خمّسه و تصدّق بالزائد فى ظنّه.

الرابع : أرض الذمّىّ إذا اشتراها من مسلم، و إن لم يكن فى أصلها الخمس، إمّا

۱- المبسوط ۱ : ۲۳۷ .

۲- قال به العلاّمه فى المختلف : ۲۰۳ ، و لم نعثر على قول المحقّق فى المصادر الموجوده.

۳- السرائر : ۱۱۳ .

۴- منهم : المفيد فى المقنعه : ۴۵ ، و ابن الجنيد، و ابن أبى عقيل، نقله عنهما فى المختلف : ۲۰۳ .

من رقبتها أو من ارتفاعها.

و النيّه هنا غير معتبره من الذمّيّ، و فی وجوبها علی الإمام أو الحاکم نظر، أقربه(۱) : الوجوب عنهما لا عنه عند الأخذ و الدفع.

و هذه الأربعه لا نصاب لها، بل یجب فیها و إن قلّت. و یظهر من المفید فی الغریّه اعتبار عشرین دیناراً فی الغنیمه(۲).

الخامس : الکنز و الرکاز إذا وجد فی دارالحرب مطلقاً أو فی دارالإسلام و لا أثر له، و لو کان علیه أثر الإسلام، فلقطه، خلافاً للخلاف(۳).

و لو وجده فی ملک مبتاع، عرّفه البائع و من قبله، فإن لم یعرفه، فلقطه أو رکاز بحسب أثر الإسلام و عدمه. و الظاهر : أنّ مجرّد قول المعرّف کافٍ بلا بیّنه و لا یمین

و لا وصف.

نعم، لو تداعیاه، کان لذی الید بیمینه. و لو کان مستأجراً، فقولان للشیخ(۴).

و لا فرق فی الرکاز بین أصناف الأموال، و لا بین الواجدین حتّی العبد و الکافر و الصبیّ. و لا یسقط الخمس بکتمانه. و نصابه عشرون دیناراً عیناً أو قیمه بعد المؤونه، و لا یعتبر فیه نصاب ثانٍ و لا حول.

السادس : المعادن علی اختلاف أنواعها حتّی المغره، و الجصّ، و النوره، و طین الغسل، و العلاج، و حجاره الرحی، و الملح، و الکبریت. و نصابه عشرون دیناراً فی

۱- رض۲ و إل : قولان أقربهما، مکان : نظر، أقربه.

۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۰۳ .

۳- الخلاف ۱ : ۳۵۸ مسأله - ۱۴۸ .

۴- قال فی الخلاف ۱ : ۳۵۸ مسأله - ۱۵۰ . بتقدیم قول المستأجر مع یمینه، و قال فی المبسوط ۱ : ۲۳۷ بتقدیم قول المالک.

صحیح البزنطیّ، عن الرضا علیه السّلام(۱). و اعتبر الحلبیّ دیناراً(۲) ؛ لروایه قاصره(۳)، و الأکثر لم یعتبروا نصاباً(۴). و کلّ ذلک بعد مؤونه الإخراج و التصفیه.

و لا فرق بین أن یکون الإخراج دفعه أو دفعات، کالکنز و إن تعدّدت بقاعها و أنواعها، و لا بین کون(۵) المخرج مسلماً أو کافراً بإذن الإمام أو(۶) صبیّاً أو عبداً.

و لو اتّجر بالمعدن أو الکنز، خمّس ربحهما بعد المؤونه.

السابع : کلّ ما أُخرج بالغوص إذا بلغ قیمته دیناراً، دفعه أو دفعات، أعرض أوّلاً أو لا، و کذا العنبر المأخوذ بالغوص. و لو کان بغیر غوص، فالأقرب : أ نّه معدن.

و صید البحر یلحق بالمکاسب علی الأصحّ، و فی قولٍ لا خمس فیه(۷)، و فی وجه من الغوص(۸). و ألحق ابن الجنید النفل من الغنائم(۹). و قال الشیخ : لا خمس فیه(۱۰).

درس (۶۹)

مستحقّ الخمس الإمام علیه السّلام، و الیتامی، و المساکین، و أبناء السبیل من

۱- التهذیب ۴ : ۱۳۸ الحدیث ۳۹۱، الوسائل ۶ : ۳۴۴ الباب ۴ من أبواب ما یجب فیه الخمس الحدیث ۱ .

۲- الکافی فی الفقه : ۱۷۰ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۱ الحدیث ۷۲ ، التهذیب ۴ : ۱۲۴ الحدیث ۳۵۶ ، الوسائل ۶ : ۳۴۳ الباب ۳ من أبواب ما یجب فیه الخمس الحدیث ۵ .

۴- الخلاف ۱ : ۵۶ مسأله - ۴۱ ، المهذّب ۱ : ۱۷۹ ، السرائر : ۱۱۳ .

۵- رض ۱ : أن یکون.

۶- رض ۲ + : لا.

۷- المبسوط ۱ : ۲۳۷ .

۸- المختلف : ۲۰۳ .

۹- نقله عنه فی المختلف : ۲۰۳ .

۱۰- المبسوط ۲ : ۶۸ .

الهاشميّين بالأب، فهو بينه و بينهم نصفين. و فى روايه ربعيّ : له خمس الخمس و الباقى لهم(۱). و فى أُخرى : له الثلث(۲).

و ظاهر ابن الجنيد : أنّ سهم اللّه يليه الإمام، و سهم الرسول صلّى اللّه عليه و آله للأقرب إليه، و سهم ذوى القربى لهم، و نصف الخمس للثلاثه الباقيه من المسلمين بعد كفايه أُولى القربى و مواليهم المعتقين(۳)، و هو شاذّ. و أعطى المرتضى المنسوب

بأُمّه(۴)، و المفيد(۵)، و ابن الجنيد : بنى المطّلب(۶).

و يعتبر فى الأصناف الإيمان لا- العداله على الأقوى، و فى المسكين و ابن السبيل ما مرّ. و فى اعتبار فقر اليتيم نظر، و لم يعتبره الشيخ(۷)، و ابن إدريس(۸)، و كذا فى اعتبار تعميم الأصناف. أمّا الأشخاص فيعمّ الحاضر.

و لا- يجوز النقل إلى بلد آخر إلّا مع عدم المستحقّ، كالزكاه، و مع وجود الإمام يصرف الكلّ إليه، فيعطى الجميع كفايتهم و الفاضل له و المعوز عليه، و أنكره ابن إدريس(۹).

و فى غيبته قيل : يدفن، أو يسقط، أو يصرف إلى الذرّيّه و فقراء الإماميّه

۱- التهذيب ۴ : ۱۲۸ الحديث ۳۶۵ ، الاستبصار ۲ : ۵۶ الحديث ۱۸۶ ، الوسائل ۶ : ۳۵۶ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۳ .

۲- التهذيب ۴ : ۱۲۸ الحديث ۳۶۶ ، الاستبصار ۲ : ۵۶ الحديث ۱۸۵ ، الوسائل ۶ : ۳۵۸ الباب ۱ من أبواب قسمه الخمس الحديث ۸ .

۳- نقله عنه فى المختلف : ۲۰۴ .

۴- نقله عنه المختلف : ۲۰۵ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۲۰۵ .

۶- نقله عنه فى المختلف : ۲۰۵ .

۷- المبسوط ۱ : ۲۶۲ .

۸- السرائر : ۱۱۵ .

۹- السرائر : ۱۱۵ .

مستحبّاً، أو یوصی به(۱). و الأقرب : صرف نصیب الأصناف علیهم، و التخییر فی نصیب الإمام بین الدفن و الإیصاء و صله الأصناف مع الإعواز بإذن نائب الغیبه، و هو الفقیه العدل الإمامیّ الجامع لشرائط الفتوی. فیجب بسطه علیهم ما استطاع بحسب حاجتهم و غرمهم و مهور نسائهم، فإن فضل عن الموجودین فی بلده، فله حمله إلی بلد آخر، و فی وجوبه نظر، و الأقرب : أنّ له الحمل مع وجود المستحقّ، لطلب المساواه بین المستحقّین، و هم : أولاد أبی طالب، و العبّاس، و الحارث، و أبی لهب.

و ینبغی توفیر الطالبیّین علی غیرهم، و ولد فاطمه علیهاالسّلام علی الباقین، و لا یتجاوز بالإعطاء مؤونه السنه و قضاء الدین.

و تجوز المقاصّه بالخمس للحیّ و المیّت علی الأقوی ؛ لأنّ جهه الغرم أقوی من جهه المسکنه و التکفین به.

و مصرف المختلط بالحرام، و المعدن، و الرکاز مصرف الباقی لا مصرف الزکاه. و الأنفال للإمام علیه السّلام، و هی : الأرض التی باد أهلها، أو انجلوا عنها، أو سلّموها بغیر قتال. و منها : البحرین فی روایه محمّد بن مسلم(۲)، و المفاوز، و موات الأرض، و رؤوس الجبال، و بطون الأودیه و ما یکون بها، و الآجام، و صفایا ملوک الکفر و قطائعهم غیر المغصوبه من مسلم أو مسالم، و صفایا الغنائم کالأمه الرائقه، و الفرس الجواد، و الثوب الفاخر، و السیف القاطع، و الدرع، و میراث الحشریّ و إن کان کافراً، و غنیمه مَن غزا بغیر إذنه فی روایه العبّاس المرسله، عن الصادق

۱- حکاه جمع من القدماء منهم : المفید فی المقنعه : ۴۶ ، و الطوسیّ فی النهایه : ۲۰۱ ، و المبسوط ۱ : ۲۶۴ ، و المحقّق فی الشرائع ۱ : ۱۸۴ . و فی الجمیع : القائل غیر معلوم.

۲- لم نعثر علی روایه لمحمّد بن مسلم بهذا المضمون، و هذا المعنی مذکور فی روایه سماعه، ینظر : التهذیب ۴ : ۱۳۳ الحدیث ۳۷۳ ، الوسائل ۶ : ۳۶۷ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحدیث ۸ .

علیه السّلام(۱). و لا یجوز التصرّف فی حقّه بغیر إذنه.

و فی الغیبه تحلّ المناکح، کالأمه المسبیّه و لا یجب إخراج خمسها، و لیس من باب تبعّض(۲) التحلیل، بل تملیک للحصّه أو للجمیع من الإمام علیه السّلام.

و الأقرب : أنّ مهور النساء من المباح و إن تعدّدن ؛ لروایه سالم(۳)، ما لم یؤدّ إلی الإسراف، کإکثار التزویج و التفریق. و تحلّ المساکن إمّا من المختصّ بالإمام، کالتی انجلی عنها الکفّار، أو من الأرباح، بمعنی أ نّه یستثنی من الأرباح مسکن فمازاد مع الحاجه.

و أمّا المتاجر فعند ابن الجنید علی العموم(۴) ؛ لروایه یونس بن یعقوب(۵)، و عند ابن إدریس أن یشتری متعلّق الخمس ممّن لا یخمّس، فلا یجب علیه إخراج الخمس إلّا أن یتّجر فیه و یربح(۶).

و الأشبه : تعمیم إباحه الأنفال حال الغیبه، کالتصرّف فی الأرضین الموات، و الآجام، و ما یکون بها من معدن و شجر و نبات ؛ لفحوی روایه یونس(۷)، و الحارث(۸). نعم، لا یباح المیراث إلّا لفقراء بلد المیّت.

۱- التهذیب ۴ : ۱۳۵ الحدیث ۳۷۸ ، الوسائل ۶ : ۳۶۹ الباب ۱ من أبواب الأنفال الحدیث ۱۶ .

۲- لیست فی رض ۱، رض ۲، مج ۲ و إل.

۳- التهذیب ۴ : ۱۳۷ الحدیث ۳۸۴ ، الاستبصار ۲ : ۵۸ الحدیث ۱۸۹ ، الوسائل ۶ : ۳۷۹ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحدیث ۴ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۰۲ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۳ الحدیث ۸۷ ، التهذیب ۴ : ۱۳۸ الحدیث ۳۸۹ ، الاستبصار ۲ : ۵۹ الحدیث ۱۹۴ ، الوسائل ۶ : ۳۸۰ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحدیث ۶ .

۶- السرائر : ۱۱۶ .

۷- الفقیه ۲ : ۲۳ الحدیث ۸۷ ، التهذیب ۴ : ۱۳۸ الحدیث ۳۸۹ ، الاستبصار ۲ : ۵۹ الحدیث ۱۹۴ ، الوسائل ۶ : ۳۸۰ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحدیث ۶ .

۸- التهذیب ۴ : ۱۴۳ الحدیث ۳۹۹ ، الوسائل ۶ : ۳۸۱ الباب ۴ من أبواب الأنفال الحدیث ۹ .

و أمّا المعادن المطلقه(۱) فالأشهر : أنّ الناس فيها شَرَعٌ. و جعلها المفيد(۲) و سلّار من الأنفال(۳)، و كذا البحار(۴).

۱- ليست فی رض۱ و رض۴ .

۲- المقنعه : ۴۵ .

۳- المراسم : ۱۴۰ .

۴- رض۴ + : واللّه أعلم.

کتاب الصوم

اشاره

کتاب الصوم

و هو : توطین النفس للّه علی ترک الثمانیه : الأکل و الشرب المعتاد(۱) و غیره، و الجماع قبلاً أو دبراً لآدمیّ و غیره علی الأقرب، و الاستمناء، و إیصال الغبار الغلیظ

إلی الحلق، و البقاء علی الجنابه مع علمه لیلاً و الحقنه بالمائع، و الارتماس علی الأقوی، من طلوع الفجر الثانی إلی غروب الشمس من المکلّف أو المیّز المسلم الخالی عن السفر و المرض، و الحیض و النفاس و الجنابه علی وجه. و الإغماء، و السکر، و طول النوم.

فیشترط نیّه الوجوب أو الندب و القربه لیلاً أو نهاراً للناسی إلی زوال الشمس، و کذا الجاهل بوجوب ذلک الیوم، أو من تجدّد له العزم علی صوم غیر معیّن زمانه(۲)، کالقضاء أو النفل. و الأقرب : امتداد النفل بامتداد النهار لا الفرض، خلافاً لابن الجنید(۳).

و فی التهذیب روایتان بجواز نیّه القضاء بعد الزوال(۴).

و یشترط فیما عدا شهر رمضان تعیین سبب الصوم و إن کان نذراً معیّناً و شبهه

۱- أکثر النسخ : للمعتاد.

۲- رض۱ : صوم زمان غیر معیّن.

۳- نقله عنه فی المختلف : ۲۱۲ .

۴- التهذیب ۴ : ۱۸۸ الحدیث ۵۲۹ - ۵۳۰ ، الوسائل ۷ : ۵ الباب ۲ من أبواب وجوب الصوم الحدیث ۶ و ص ۶ الحدیث ۹ .

علی الأقوی. و فی المبسوط فسّر نیّه القربه بأن ینوی صوم شهر رمضان(۱). و لا ریب أ نّه أفضل، و کذا الأفضل أن ینوی الأداء. و لا یجب تجدیدها بعد الأکل أو النوم أو الجنابه علی الأقوی، سواء عرضت لیلاً أو نهاراً بالاحتلام.

و تتعدّد النیّه بتعدّد الأیّام فی غیر شهر رمضان إجماعاً، و فیه قولان، أجودهما : التعدّد(۲). و لو تقدّمت علیه(۳) فی شعبان، لم تجزئ علی الأقوی. و یشترط الجزم مع علم الیوم، و فی یوم الشکّ بالمتردّده قول قویّ(۴).

و یجب استمرارها حکماً، فلو نوی الإفطار فی الأثناء أو ارتدّ ثمّ عاد فالمشهور : الإجزاء و إن أثم. و کذا لو کره الامتناع عن المفطرات، یأثم و لا یبطل. أمّا الشهوه لها مع بقاء إراده الامتناع أو الاستمرار علیها حکماً فلا إثم.

و لو تردّد فی الإفطار أو فی کراهه الامتناع، فوجهان مرتّبان علی الجزم، و أولی بالصحّه هنا، و الوجه، الإفساد فی الجمیع.

و لو نوی إفطار غد، ثمّ جدّد قبل الزوال، فوجهان مرتّبان، و أولی بالإبطال.

و لو نوی الندب فظهر الوجوب، جدّد نیّه الوجوب و أجزأ و إن کان بعد الزوال. و کذا لو نوی الوجوب عن سبب فظهر استحقاق صوم الیوم بغیره جدّد التعیین، و هنا یجب التعیین فی رمضان.

فروع :

لو عدل من فرض إلی فرض، لم یجز مع تعیین الزمان للأوّل. و لو صلح الزمان لهما، فالأقرب : المنع أیضاً.

۱- المبسوط ۱ : ۲۷۶ .

۲- قال فی المختلف : ۲۱۳ بالتعدّد، و قال فی المبسوط ۱ : ۲۷۶ ، و الکافی فی الفقه : ۱۸۱ بعدم التعدّد.

۳- ح + : النیّه.

۴- الخلاف ۱ : ۳۸۲ مسأله - ۲۱ .

و لو کـان بعـد الزوال فی قضـاء رمضـان، لم یجز قطعـاً. و لو عـدل من فرض غیر معیّن إلی نفل فوجهان مرتّبان و أولی بالمنع. و یجوز العدول من نفل إلی نفل مادام محلّ النیّه باقیاً.

و یتـأدّی رمضـان بنیّه النفـل مع عـدم علمه، و الأـقرب : سـریانه فی غیره من الواجبـات المعیّنه. و یتـأدّی رمضان و کلّ معیّن بنیّه الفرض و غیره بطریق الأولی. و فی تأدّی رمضان بنیّه غیره فرضاً أو نفلاً مع علمه قولان(۱)، أقربهما : المنع.

و ینسحبان فی المعیّن غیره لو نوی فیه غیره، و لا یجزئ عمّا نواه فی الموضعین إجماعاً.

و یتـأدّی قضاء رمضان بنیّه أدائه فی الجاهل بالشـهور، و لو ظهر سـبق صومه علی رمضان، لم یجزئ، و حکم المعیّن کـذلک. و یجب علی هذا فی کلّ سنه شهر بحسب ظنّه، و لو فقد الظنّ، تخیّر. و یجعله هلالیّاً إن أمکن و إلّا عددیّاً، فلو ظهر

نقص الهلالیّ عن رمضان، قضی یوماً.

و یتحرّی أیضاً ناذر الدهر لو تحیّر، فیحدث نیّه التعیین لرمضان. و لو قیّده بالسـفر و سافر، لم یتحرّ فی إفطاره و لا إفطار العیدین، و یجزئ التحرّی فی کلّ صوم متعیّن.

و لا یجب فی النیّه المقارنه لطلوع الفجر و إن کان جائزاً. و ظاهر کلام المفید(۲)، و الحسن : منعه(۳).

۱- أحدهما : وقوعه من رمضان، و هو قول الشیخ فی الخلاف ۱ : ۳۷۵ مسأله - ۴ .

۲- المقنعه : ۴۸ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۲۱۱ .

درس (۷۰)

لا یجب الصوم علی الصبیّ و إن أطاق. نعم، یمرّن علیه لسبع، و یشدّد علیه لتسع، و یکون صوماً شرعیّاً، بمعنی استحقاق الثواب و دخوله فی اسم الصائم. و لو أطاق بعض النهار، فعل. و قیل : إنّما یؤمر إذا أطاق ثلاثه أیّام تباعاً(۱).

و لو بلغ فی أثناء النهار، أمسک مستحبّاً إن کان لم یتناول. و فی الخلاف : یجب(۲). و تأدیباً إن تناول. و لو شکّ فی البلوغ، فلا وجوب. و لو ظنّ أ نّه یمنی بالجماع، لم یجب التعرّض له.

و لو وجد علی ثوبه المختصّ منیّاً، فالأقرب : البلوغ مع إمکانه(۳). و لو کان مشترکاً، فلا. و لو اشترک بین صبیّین فأحدهما بالغ، فالأولی : تعبّدهما.

و لا یجب علی المجنون، و یسقط بعروضه و إن کان بسبب المکلّف، و لا تمرین فی حقّه.

و لا ـ علی المغمی علیه. و لا ـ یقضی بسبق النیّه و إفطاره و مداواته بالمفطر، خلافاً للمبسوط(۴). و قال المفید - رحمه اللّه - : یقضی ما لم ینو قبل الإغماء، فیجزئ(۵). و لا یصحّ من السکران و إن وجب علیه.

و النائم بحکم الصائم مع سبق النیّه أو انتباهه قبل الزوال و تجدیدها، و لو نام أیّاماً، قضی ما لم ینو له. و فی المبسوط : یصحّ کلّها مع سبق النیّه(۶) ؛ بناءاً علی إجزاء النیّه للأیّام.

۱- المقنعه : ۵۷ .

۲- الخلاف ۱ : ۳۹۳ مسأله - ۵۷ .

۳- رض۳ : لإمکانه.

۴- المبسوط ۱ : ۲۶۶ .

۵- المقنعه : ۵۶ .

۶- المبسوط ۱ : ۲۸۵ .

و الكافر يجب عليه و لا يصحّ منه إلّا ما أدرك فجره مسلماً. و فى المبسوط : لو أسلم قبل الزوال، أمسك(۱). و روايه العيص تدفعه(۲).

و لو ارتدّ المسلم فى الأثناء، فالوجه : فساد الصوم و إن عاد، خلافاً للمبسوط(۳) و المعتبر(۴).

و لا على المسافر حيث يجب القصر، و لا يصحّ منه صوم رمضان و إن نذره. و لو صام رمضان ندباً، أو كان عليه صوم شهر مقيّد بالسفر فصامه عنه، فظاهر الشيخ : الجواز(۵). و منعه الفاضلان(۶).

و لا يصحّ فى السفر غيره من الواجبات إلّا ثلاثه : الهدى، و ثمانيه عشر البدنه للمفيض من عرفات، و النذر المقيّد بالسفر.

و جوّز المرتضى صحّه صوم المعيّن إذا وافق السفر(۷). و به روايتان(۸). و ابنا

۱- المبسوط ۱ : ۲۸۶ .

۲- الكافى ۴ : ۱۲۵ الحديث ۳ ، الفقيه ۲ : ۸۰ الحديث ۳۵۷ ، التهذيب ۴ : ۲۴۵ الحديث ۷۲۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۰۷ الحديث ۳۴۹ ، الوسائل ۷ : ۲۳۸ الباب ۲۲ من أبواب أحكام شهر رمضان الحديث ۱ .

۳- المبسوط ۱ : ۲۶۶ .

۴- المعتبر ۱ : ۶۹۷ .

۵- المبسوط ۱ : ۲۷۷ .

۶- المحقّق فى المعتبر ۲ : ۶۸۳ ، و الشرائع ۱ : ۱۹۷ ، و العلّامه فى المنتهى ۲ : ۵۵۷ .

۷- الانتصار : ۶۷ .

۸- الأُولى : الجواز، ينظر : الكافى ۴ : ۱۴۳ الحديث ۹ ، التهذيب ۴ : ۲۳۵ الحديث ۶۸۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۰۱ الحديث ۳۳۰ ، الوسائل ۷ : ۱۴۱ الباب ۱۰ من أبواب من يصحّ منه الصوم الحديث ۷ . و الثانيه : عدم الجواز، ينظر : التهذيب ۴ : ۳۲۸ الحديث ۱۰۲۲ ، الوسائل ۷ : ۱۴۱ الباب ۱۰ من أبواب من يصحّ منه الصوم الحديث ۸ .

بابویه جزاء الصید(۱). و المفید ما عدا رمضان فی فحوی کلامه(۲). و الکلّ متروک.

و الأقرب : کراهه الندب سفراً إلاّ ثلاثه أیّام للحاجه بالمدینه. و ألحق المفید المشاهد(۳). و ابنا بابویه(۴)، و ابن إدریس الاعتکاف فی المساجد الأربعه(۵).

و إنّما یفطر إذا خرج قبل الزوال علی الأقرب، بیّت النیّه أو لا.

و یفطر المسافر للنزهه، خلافاً للحسن حیث أوجب الصوم و القضاء(۶).

و لا یحرم السفر علی مَن شهد الشهر حاضراً، خلافاً للحلبیّ(۷). نعم، یکره إلی ثلاث و عشرین.

و لو قدم قبل الزوال و لم یتناول، أمسک واجباً و إلاّ تأدیباً. و لو علم القدوم قبل الزوال، تخیّر فی الإفطار و الإمساک و هو أفضل ؛ لروایه رفاعه(۸). و هو تخییر(۹) فی صوم رمضان تابع لسببه، کما یتخیّر المسافر بین نیّه المقام و عدمه فیتبعه الصوم.

و القدوم یحصل برؤیه الجدار أو سماع الأذان.

و لا یحرم الجماع علی المسافر، خلافاً للنهایه(۱۰). و حرّمه الحلبیّ علی کلّ

۱- ینظر لقول علیّ بن بابویه : المختلف : ۲۲۹ و لقول ابنه محمّد بن علیّ : المقنع : ۶۳ .

۲- المقنعه : ۵۵ .

۳- المقنعه : ۵۵ .

۴- ینظر لقول علیّ بن بابویه : المختلف : ۲۳۰ و لقول ابنه محمّد بن علیّ : المقنع : ۶۳ .

۵- السرائر : ۹۰ و ۹۷ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۲ .

۷- الکافی فی الفقه : ۱۸۲ .

۸- الکافی ۴ : ۱۳۲ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۹۳ الحدیث ۴۱۴ ، التهذیب ۴ : ۲۵۵ الحدیث ۷۵۶ ، و ص ۳۲۷ الحدیث ۱۰۱۹ ، الاستبصار ۲ : ۹۸ الحدیث ۳۱۸ ، الوسائل ۷ : ۱۳۵ الباب ۶ من أبواب من یصحّ منه الصوم الحدیث ۲ .

۹- رض۱، رض۲، رض۴ و مج۲ : یخیّر.

۱۰- النهایه : ۱۶۲ .

مفطر إلّا مع الضروره(۱)، و کذا التملّی من الطعام و الشراب، و الوجه : الکراهه.

و لا- علی المریض المتضرّر به بحسب وجدانه أو ظنّه بقول عارف، و لو صام، لم یجزئه و لو کان جاهلاً علی إشکال ؛ لروایه عقبه(۲) من إجزاء صیام المریض، فتحمل علی الجاهل أو علی مَن لا یضرّه، و برؤه کقدوم المسافر.

و لا- علی الحائض و النفساء و لو فی جزء من النهار، و لو زال فی الأثناء، استحبّ الإمساک. و لو طهرت لیلاً فترکت الغسل، قضت، و لا کفّاره علی الأقرب.

و یصحّ من المستحاضه إذا اغتسلت غسلی النهار، فلو ترکت، فکالحائض. و من الجنب إذا لم یتمکّن من الغسل، و الأقرب : وجوب التیمّم. و لو تمکّن لیلاً و تعمّد البقاء، فسد، و کذا لو نام غیر ناوٍ للغسل، أو عاود النوم بعد انتباهه فصاعداً.

و لو أصبح جنباً و لمّا یعلم، انعقد المعیّن خاصّه. و فی الکفّاره و ما وجب تتابعه وجهان.

و إن کان نفلاً، ففی روایه ابن بکیر : صحّته(۳) و إن علم بالجنابه لیلاً. و فی روایه کلیب : إطلاق الصحّه إذا اغتسل(۴)، و تحمل علی المعیّن أو الندب ؛ للنهی عن قضاء الجنب فی روایه ابن سنان(۵).

و لو احتلم نهاراً، لم یفسد مطلقاً. و لو نسی الغسل، فالوجه : وجوب قضاء

۱- الکافی فی الفقه : ۱۸۲ .

۲- التهذیب ۴ : ۲۵۷ الحدیث ۷۶۲ ، و ص ۳۲۵ الحدیث ۱۰۰۸ ، الوسائل ۷ : ۱۶۰ الباب ۲۲ من أبواب من یصحّ منه الصوم الحدیث ۲ .

۳- الکافی ۴ : ۱۰۵ الحدیث ۳ ، الوسائل ۷ : ۴۷ الباب ۲۰ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۲ .

۴- لم نعثر علی روایه عن کلیب، قال فی الحدائق ۱۳ : ۱۲۲ : ما أسنده إلی روایه کلیب هو روایه ابن بکیر الثانیه، و الروایه التی ذکرها، لم نقف علیها فی کتب الأخبار بعد الفحص و التتبع. و للوقوف علی الروایه الثانیه لابن بکیر ینظر : الوسائل ۷ : ۴۷ الباب ۲۰ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۳ .

۵- الفقیه ۲ : ۷۵ الحدیث ۳۲۴ ، التهذیب ۴ : ۲۷۷ الحدیث ۸۳۷ ، الوسائل ۷ : ۴۶ الباب ۱۹ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۱ - ۲ .

الصوم، كالصلاه.

و يجب القضاء على كلّ تارك مع تكليفه و إسلامه، و لا- يقضى المخالف صومه لو استبصر. و لو أُغمى عليه بفعله، قضى، كالسكران. و لو لم يعلم فأدّاه التناول إلى الإغماء و السكر، فلا قضاء.

و لابدّ من قبول الزمان للصوم، فلا يصحّ صوم العيدين مطلقاً، و لا أيّام التشريق لمن كان بمنى. و ألحق الشيخ مكّه(۱). و اشترط الفاضل كونه ناسكاً بحجّ أو عمره(۲). و الروايه مطلقه(۳). و لو نذر هذه الأيّام، بطل، و لو وافقت نذره، لم يصمها. و فى صيام بدلها قولان(۴)، أحوطهما : الوجوب.

و لا- صيام يوم الشكّ بنيّه شهر رمضان على الأظهر. و قال الحسن(۵)، و ابن الجنيد(۶)، و الشيخ فى الخلاف : لا- يحرم و يجزئ(۷). و لا صيام الليل، فإن ضمّه إلى النهار فهو الوصال المنهىّ عنه، و كذا لو جعل عشاءه سحوره، حرم.

درس (۷۱)

يفسد الصوم بفعل الثمانيه عمداً لا سهواً، و إن كان فى النفل ؛ للروايه(۸) علماً

۱- المبسوط ۱ : ۳۷۰ .

۲- القواعد ۱ : ۶۸ .

۳- التهذيب ۴ : ۲۹۷ الحديث ۸۹۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۳۲ الحديث ۴۲۹ ، الوسائل ۷ : ۳۸۵ الباب ۲ من أبواب الصوم المحرّم الحديث ۱ ، و ص ۳۸۶ الحديث ۱۰ .

۴- الأوّل : وجوب القضاء، ينظر : النهايه : ۱۶۳ ، المبسوط ۱ : ۲۸۱ ، الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۸۴ . الثانى : عدم وجوب القضاء، ينظر : الكافى فى الفقه : ۱۸۵ ، المختلف : ۲۳۳ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۲۱۴ .

۶- نقله عنه فى المختلف : ۲۱۴ .

۷- الخلاف ۱ : ۳۸۳ مسأله - ۲۳ .

۸- التهذيب ۴ : ۲۷۷ الحديث ۸۴۰ ، الوسائل ۷ : ۳۴ الباب ۹ من أبواب ما يمسك عنه الصائم الحديث ۱۰ .

و جهلاً.

و يجب القضاء و الكفّاره على العالم، إلّا فى الحقنه، فإنّه لا كفّاره، و كذا لا يكفّر

الجاهل على الأقوى و لو كان بعد إفطاره ناسياً إذا توهّم إباحه الإفطار.

و فى حكم تعمّد البقاء على الجنابه : الإعراض عن نيّه الغسل، و معاوده النوم بعد انتباهتين، و إن نوى الغسل إذا طلع الفجر.

و فى حكم الاستمناء : النظر لمعتاده، و الاستمتاع، و الملاعبه، و التخيّل إذا قصده.

و لو أُكره على الإفطار، فلا إفساد، سواء وجر(۱) فى حلقه أو خوّف على الأقوى.

و لو أكره زوجته، تحمّل عنها الكفّاره لا القضاء. و فى التحمّل عن الأمه، و الأجنبيّه، و الأجنبىّ، و تحمّل المرأه لو أكرهته، و تحمّل الأجنبىّ لو أكرههما نظر،

أقربه : التحمّل إلّا فى الأخير.

و لو نزع المجامع لمّا طلع الفجر، فلا شىء، و لو استدام، كفّر، و كذا لو نزع بنيّه الجماع.

و تتعلّق الكفّاره بتناول غير المعتاد من المأكل و المشرب، خلافاً للمرتضى، و أسقط القضاء أيضاً، و نقل وجوبه(۲). و لا تسقط الكفّاره بعروض الحيض و السفر الضرورىّ على الأشبه.

و الكفّاره عتق رقبه، أو صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستّين مسكيناً. و قال الحسن(۳)، و المرتضى : مرتّبه(۴).

۱- رض۲ و رض۳ : أوجر.

۲- جمل العلم و العمل : ۹۰ .

۳- نقله عنه فى المختلف : ۲۲۵ .

۴- نقله عنه فى المعتبر ۲ : ۶۷۲ .

و لو أفطر على محرّم، كزنا، أو مال حرام، وجبت الثلاثه على الأقرب. و لو عجز عن بعضها ففى بدله نظر.

و يجب القضاء خاصّه بتناول المفسد ظانّاً بقاء الليل و لمّا يرصد مع القدره، سواء أخبره غيره ببقائه أو زواله أو لا، إلّا أن يكون معلوم الصدق أو عدلين فيكفّر،

و كذا لو أفطر لظنّ دخول الليل مع قدرته على المراعاه. و لو راعى فظنّ، ففى القضاء قولان(۱)، أشهرهما : القضاء، و الفرق : اعتضاد ظنّه بالأصل هناك و مخالفته الأصل هنا.

و بتعمّد القئ و لو(۲) ذرعه، فلا و قال المرتضى : لا قضاء بتعمّده، و نقل وجوب الكفّاره(۳). و لو ابتلع ما خرج منه، كفّر. و اقتصر فى النهايه(۴) و القاضى على القضاء(۵). و فى روايه محمّد بن سنان : «لا يفطر»(۶) و تحمل على عوده بغير قصد.

و بسبق الماء إلى الحلق إذا تمضمض أو استنشق للتبرّد، لا للطهاره للصلاه و إزاله النجاسه. و فى الصلاه المندوبه روايه حسنه بالقضاء(۷).

و يكره المبالغه فيه للصائم. و قال يونس : الأفضل أن لا يتمضمض(۸).

۱- قال فى الفقيه ۲ : ۷۵ ، و النهايه : ۱۵۵ ، بعدم وجوب القضاء، و قال فى المقنعه : ۵۷ و الجمل : ۹۱ ، و الكافى فى الفقه : ۱۸۳ ، و المنتهى ۲ : ۵۷۸ بوجوب القضاء.

۲- ح و رض ۱ : فلو.

۳- جمل العلم و العمل : ۹۰ .

۴- النهايه : ۱۵۵ .

۵- المهذّب ۱ : ۱۹۲ .

۶- التهذيب ۴ : ۲۶۵ الحديث ۷۹۶ ، الوسائل ۷ : ۶۲ الباب ۲۹ من أبواب ما يمسك عنه الصائم الحديث ۹ . و فيهما : عن عبداللّه بن سنان.

۷- الكافى ۴ : ۱۰۷ الحديث ۱ ، التهذيب ۴ : ۳۲۴ الحديث ۹۹۹ ، الوسائل ۷ : ۴۹ الباب ۲۳ من أبواب ما يمسك عنه الصائم الحديث ۱ .

۸- الكافى ۴ : ۱۰۷ الحديث ۴ ، التهذيب ۴ : ۲۰۵ الحديث ۵۹۳ ، الاستبصار ۲ : ۹۴ الحديث ۳۰۴ ، الوسائل ۷ : ۴۹ الباب ۲۳ من أبواب ما يمسك عنه الصائم الحديث ۳ .

و لو سبق بالتداوی أو طرح شیء فی فیه لغرض صحیح، فلا شیء، بخلاف العبث.

و بمعاوده النوم بعد انتباهه عن نوم یعقب الجنابه فیطلع الفجر، و لا شیء فی النومه الأُولی و إن طلع الفجر، و بالنظر إلی المحرّمه بشهوه فیمنی بغیر قصد و لا اعتیاد.

درس (۷۲)

اختلف فی وجوب القضاء و الکفّاره بالکذب علی اللّه أو رسوله، أو الأئمّه صلّی اللّه علیهم متعمّداً، و تعمّد الارتماس، و المشهور : الوجوب و إن ضعف المأخذ.

و تعمّد ترک النیّه، فأوجبهما الحلبیّ(۱) و بعض شیوخنا المعاصرین(۲)، و هو نادر.

و شمّ الرائحه الغلیظه التی تصل إلی الجوف، فأوجبهما الشیخ(۳)، و القاضی(۴). و نقل المرتضی وجوبهما بالحقنه(۵)، و هما متروکان.

و السعوط بما یتعدّی الحلق متعمّداً، کالشرب، لا ما یصل إلی الدماغ، و أوجبهما المفید به مطلقاً(۶).

و لو ابتلع ما أخرجه الخلال متعمّداً، کفّر، و فی الخلاف : القضاء(۷).

و لو قصد الإمذاء بالملاعبه، فلا کفّاره، خلافاً لابن الجنید(۸).

۱- الکافی فی الفقه : ۱۸۲ .

۲- لم نعثر علیه.

۳- النهایه : ۱۵۴ ، المبسوط ۱ : ۲۷۱ .

۴- المهذّب ۱ : ۱۹۲ .

۵- جمل العلم و العمل : ۹۰ .

۶- المقنعه : ۵۴ .

۷- الخلاف ۱ : ۳۸۱ مسأله - ۱۶ .

۸- نقله عنه فی المختلف : ۲۲۴ .

و اختلف فی وجوب القضاء بالحقنه بالجامد، و الصبّ فی الإحلیل فیصل الجوف، و فی طعنه نفسه برمح کذلک، أو داوی جرحه کذلک، أو قطر فی أُذنه دهناً، أو مضغ علکاً، أو جلست المرأه فی الماء، أو أکرهها الزوج علی الجماع، أو أمذی عن ملاعبهٍ بغیر قصد، و الأشبه : عدم القضاء فی الجمیع.

و تتکرّر الکفّاره بتکرّر الوط ء مطلقاً، و بتغایر الأیّام مطلقاً، و مع تخلّل التکفیر

علی الأقرب. و فی تغایر الجنس قولان، أحوطهما : التکرّر(۱). و مع اتّحاده لا تکرار قطعاً.

و مَن أفطر فی شهر رمضان مستحلاًّ فهو مرتدّ، و غیره یعزّر مرّتین. و قیل : یقتل فی الثالثه(۲) ؛ لروایه سماعه(۳)، و هی مقطوعه.

و لو استحلّ غیر الجماع و الأکل و الشرب المعتادین، لم یکفّر، خلافاً للحلبیّ(۴).

و لو ادّعی الشبهه الممکنه، قبل منه. و یعزّر المجامع بخمسه و عشرین سوطاً، و المطاوعه مثله، فلو أکرهها، عزّر خمسین.

و إنّما تجب الکفّاره فی شهر رمضان، و النذر المعیّن و شبهه، و الاعتکاف الواجب و قضاء رمضان بعد الزوال. و قال الحسن : لا کفّاره فی غیر رمضان(۵)، و هو شاذّ.

۱- قال فی المختلف : ۲۲۷ بالتکرّر، و قال فی المبسوط ۱ : ۲۷۴ بعدم التکرّر.

۲- المبسوط ۱ : ۲۷۴ - ۲۷۵ .

۳- الکافی ۴ : ۱۰۳ الحدیث ۶ ، الفقیه ۲ : ۷۳ الحدیث ۳۱۵ ، التهذیب ۴ : ۲۰۷ الحدیث ۵۹۸ ، الوسائل ۷ : ۱۷۹ الباب ۲ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۲ .

۴- الکافی فی الفقه : ۱۸۳ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۲۲۸ .

و إنّما یکون القضاء فی المتعیّن(۱)، و أمّا غیره فلا یسمّی قضاءاً و إن وجب الصوم ثانیاً بالفساد(۲).

و لو أفطر لخوف التلف، فالأقرب : القضاء، و فی الروایه(۳) : یشرب ما یمسک الرّمق خاصّه(۴). و فیها دلاله علی بقاء الصوم و عدم وجوب القضاء، کما اختاره الفاضل(۵).

و کفّاره النذر و العهد، کرمضان، و کفّاره المتعیّن بالیمین : یمین، و کفّاره القضاء :

إطعام عشره مساکین، فإن عجز، صام ثلاثه أیّام. و روی : کبیره(۶)، کقول ابن بابویه(۷)، و یمین، کقول القاضی(۸)، و لا شیء، کقول الحسن(۹).

و ظاهر الحسن(۱۰)، و الحلبیّ : تحریم إفطاره قبل الزوال(۱۱). و ألحق ابن بابویه علیّ(۱۲)، و الحلبیّ : قضاء النذر به(۱۳).

۱- ح و رض۴ : المعیّن.

۲- رض۴ : لفساده.

۳- ح : روایه.

۴- الکافی ۴ : ۱۱۷ الحدیث ۶ ، الفقیه ۲ : ۸۴ الحدیث ۳۷۶ ، التهذیب ۴ : ۲۴۰ الحدیث ۷۰۲ ، الوسائل ۷ : ۱۵۲ الباب ۱۶ من أبواب من یصحّ منه الصوم الحدیث ۱ .

۵- المنتهی ۲ : ۶۱۸ ، التذکره ۱ : ۲۸۱ .

۶- التهذیب ۴ : ۲۷۹ الحدیث ۸۴۶ ، الاستبصار ۲ : ۱۲۱ الحدیث ۳۹۳ ، الوسائل ۷ : ۲۵۴ الباب ۲۹ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۳ .

۷- المقنع : ۶۳ ، الفقیه ۲ : ۹۶ الحدیث ۴۳۱ .

۸- المهذّب ۱ : ۲۰۳ .

۹- نقله عنه فی المختلف : ۲۴۷ .

۱۰- نقله عنه فی المختلف : ۲۴۷ .

۱۱- الکافی فی الفقه : ۱۸۴ .

۱۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۴۸ .

۱۳- الکافی فی الفقه : ۱۸۴ .

و لا یجب فی القضاء الفوریّه، خلافاً للحلبیّ(۱). و یستحبّ فیه التتابع لا التفرقه

علی الأصحّ، و لا ترتیب فیه، فلو قدّم آخره، فالأشبه : الجواز. و هل یستحبّ تقدیم الأوّل فالأوّل ؟ إشکال. و کذا فی وجوب تقدیم القضاء علی الکفّاره.

و یکفی فی تتابع الشهرین یوم من الثانی، فیباح التفریق بعده علی الأقرب.

و لو أفطر لعذر، بنی مطلقاً، و لا تجب الفوریّه بعد زوال العذر.

و العبد یتابع خمسه عشر یوماً فی کفّارتی الإفطار و الظهار علی قول الشیخ(۲). و کذا مَن نذر شهراً متتابعاً.

و یجب فی الرقبه الإسلام أو حکمه علی الأشبه، و إطعام المسکین شبعه، أو مدّ، و لا یجب مدّان، خلافاً للشیخ(۳).

و لو عجز عن الخصال الثلاثه، صام ثمانیه عشر یوماً تباعاً علی الأشبه، أو تصدّق بما یطیق ؛ جمعاً بین الروایتین(۴) و إن کان الأوّل أشهر.

و لو عجز عن الثمانیه عشر، أتی بالممکن من الصوم و الإطعام، و فی وجه مخرّج : الإتیان بالممکن منهما ابتداءاً، حتّی لو أمکن الشهران متفرّقین، وجب، و لو

عجز، استغفر اللّه، فلو قدر بعد الاستغفار، فإشکالٌ ؛ إذ لا تجب الکفّاره علی الفور،

و من الامتثال. أمّا لو قدر بعد الثمانیه عشر أو ما أمکن منها، فلا شیء.

۱- الکافی فی الفقه : ۱۸۴ .

۲- المبسوط ۱ : ۲۸۰ ، الاقتصاد : ۴۳۶ ، الجمل و العقود : ۱۱۸ .

۳- النهایه : ۵۶۹ .

۴- إحداهما : دلّت علی التصدّق بما یطیق، و هی ماروها عبداللّه بن سنان، یراجع : الکافی ۴ : ۱۰۱ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۷۲ الحدیث ۳۰۸ ، التهذیب ۴ : ۲۰۵ الحدیث ۵۹۴ ، الاستبصار ۲ : ۹۵ الحدیث ۳۱۰ ، الوسائل ۷ : ۲۸ الباب ۸ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۱ . و الأُخری : دلّت علی صوم ثمانیه عشر یوماً، و هی روایه أبی بصیر و سماعه بن مهران، یراجع : التهذیب ۴ : ۲۰۷ الحدیث ۶۰۱ ، الاستبصار ۲ : ۹۷ الحدیث ۳۱۴ ، الوسائل ۷ : ۲۷۹ الباب ۹ من أبواب بقیّه الصوم الواجب الحدیث ۱ .

و لو تبرّع عن غيره بالكفّاره، أجزأ إذا كان ميّتاً فى أقوى القولين(۱). و فى الحىّ وجهان مرتّبان، و أولى بالمنع ؛ لعدم إذنه. و فى وجه ثالث : يجزئ غير الصوم ؛ لأ نّه

كقضاء الدين.

درس (۷۳)

لا يفطر بابتلاع ريقه و لو خرج مع اللسان. نعم، لو انفصل عن باطن الفم، أفطر بابتلاعه، و كـذا لو ابتلع ريق غيره. و إن كان أحد الزوجين، فـالمروىّ : جواز الامتصاص(۲)، و هو لاـ يستلزم الابتلاـع. نعم، فى التهـذيب، عن أبى ولّاد : لا شـىء فى دخول ريق البنت المقبّله فى الجوف(۳). و يحمل على عدم القصد.

و الفضـلات المسترسـله من الدماغ إذا لم تصـر فى فضاء الفم لا بأس بابتلاعها ؛ للروايه(۴) و لو قـدر على إخراجها. و لو صارت فى الفضـاء، أفطر لو ابتلعهـا. و فى وجوب الكفّارات الثلاث هنا نظر، و تجب لو كانت نخامه غيره. و كلّ ما يحرم فى غير الصوم يتأكّد به، كالمسابّه و الكذب.

و يجوز التبرّد بالغسل و صبّ الماء على الرأس و لو علم دخوله الأُذن.

و لو غمس رأسه فى المـاء دفعه أو على التعاقب، ففى إلحاقه بالارتماس نظر. نعم، لو سـبق الماء إلى حلقه، قضـى. و لو سـبق فى الاغتسال الواجب أو المستحبّ،

۱- لم نعثر عليه.

۲- التهذيب ۴ : ۳۲۰ الحديث ۹۷۸ ، الوسائل ۷ : ۷۲ الباب ۳۴ من أبواب ما يمسك عنه الصائم الحديث ۳ .

۳- التهذيب ۴ : ۳۱۹ الحديث ۹۷۶ ، الوسائل ۷ : ۷۱ الباب ۳۴ من أبواب ما يمسك عنه الصائم الحديث ۱ .

۴- الكافى ۴ : ۱۱۵ الحديث ۱ ، التهذيب ۴ : ۳۲۳ الحديث ۹۹۵ ، الوسائل ۷ : ۷۷ الباب ۳۹ من أبواب مـا يمسك عنه الصائم الحديث ۱ .

فلا شیء. و فی التبرّد احتمال. و لا إفطار بسبق الغبار إلی الحلق، أو الذباب و شبهه، و یجب التحفّظ من الغبار لمزاوله.

و یکره مضغ العلک، و تقطیر الدواء فی الأُذن، و السعوط بما لا یتعدّی إلی الحلق.

و یستحبّ للمتمضمض أن یتفل ثلاثاً، و کذا ذائق الطعام و شبهه، و لا بأس بالسواک أوّل النهار و آخره. و کرهه الشیخ(۱) و الحسن(۲) بالرطب ؛ للروایه(۳).

و یکره مباشره النساء بغیر الجماع إلاّ لمن لا تتحرّک شهوته، و الاکتحال بما فیه مسک أو صبر، و إخراج الدم المضعف، و دخول الحمّام المضعف، و شمّ الریاحین و خصوصاً النرجس. و لا یکره شمّ الطیب، بل روی استحبابه للصائم(۴).

و عن علیّ علیه السّلام بطریق غیاث : کراهه المسک(۵). نعم، فی روایه الحسن ابن راشد تعلیل شمّ الریحان(۶) باللذّه(۷)، و أ نّها مکروهه للصائم.

۱- الاستبصار ۲ : ۹۲ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۲۳ .

۳- الکافی ۴ : ۱۱۲ الحدیث ۲ - ۴ ، التهذیب ۴ : ۲۶۲ الحدیث ۷۸۴ و ۷۸۶ - ۷۸۷ ، الاستبصار ۲ : ۹۱ الحدیث ۲۹۲ و ص ۹۲ الحدیث ۲۹۳ - ۲۹۴ ، الوسائل ۷ : ۵۸ الباب ۲۸ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۷ - ۸ و ۱۱ .

۴- الکافی ۴ : ۱۱۳ الحدیث ۳ ، الفقیه ۲ : ۷۰ الحدیث ۲۹۵ ، التهذیب ۴ : ۲۶۵ الحدیث ۹۹۹ ، الوسائل ۷ : ۶۴ الباب ۳۲ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۳ . و فی الباب روایات أُخر دالّه علی استحباب الطیب.

۵- الکافی ۴ : ۱۱۲ الحدیث ۱ ، التهذیب ۴ : ۲۶۶ الحدیث ۸۰۱ ، الوسائل ۷ : ۶۵ الباب ۳۲ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۶ .

۶- رض ۱، رض ۳ و رض ۴ : الریاحین.

۷- الکافی ۴ : ۱۱۳ الحدیث ۵ ، التهذیب ۴ : ۲۶۷ الحدیث ۸۰۷ ، الاستبصار ۲ : ۹۳ الحدیث ۳۰۱ ، الوسائل ۷ : ۶۵ الباب ۳۲ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۷ .

و یکره نزع الضرس ؛ لمکان الدم، رواه عمّار(۱)، و الاحتقان بالجامد علی الأقرب، و بلّ الثوب علی الجسد، و إنشاد الشعر و إن کان حقّاً، و الهذر و المراء، و السفر إلّا لحجّ أو عمره(۲)، أو ضروره، کحفظ مال، أو أخ فی اللّه، أو تشییعه، أو تلقّیه(۳).

و یستحبّ الإکثار من تلاوه القرآن، و الدعاء، و التسبیح بالمأثور، و الصدقه، و تفطیر الصائمین، و لزوم المساجد، و السحور و لو بشربه ماء، و أفضله : السویق و التمر.

و یتأکّد السحور فی الواجب، و فی المعیّن آکد، و فی رمضان أشدّ تأکیداً. و کلّما قرب من الفجر، کان أفضل. و تعجیل الفطور إلّا لمن لا تنازعه نفسه، فیؤخّره عن الصلاه إلّا أن یتوقّع غیره فطره(۴).

و یستحبّ الإفطار علی الماء الفاتر، أو الحلو، کالتمر و الزبیب، أو اللبن، و إتیان النساء أوّل لیله من الشهر(۵)، و إحیاء لیله القدر بإحیاء الثلاث الفرادی و خصوصاً إحدی و ثلاثاً(۶)، و قراءه سورتی العنکبوت و الروم فی لیله ثلاث و عشرین، و الاعتکاف فی العشر الأواخر، و المواظبه علی النوافل المختصّه به بدعواتها المأثوره، و الدعاء عند الإفطار، فیقول : «اللهمّ لک صُمْنا و علی رزقک أفطرنا فتقبّله

منّا، ذهب الظماء و ابتلّت العروق و بقی الأجر، اللهمّ تقبّل منّا، و أعنّا علیه، و سلّمنا

۱- الکافی ۴ : ۱۱۲ الحدیث ۴ ، الفقیه ۲ : ۷۰ الحدیث ۲۹۴ ، الوسائل ۷ : ۵۴ الباب ۲۶ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۳ .

۲- ح، رض۱، مج۱ و مج۲ : غزوٍ، رض۲ و رض۳ : غزوهٍ.

۳- رض۳ : تلقینه، رض۲ : تکفینه، رض۱ : تلقیته.

۴- مج۱ : فطوره، رض۳ : فیفطره.

۵- مج۱، رض۱ و ح : شهر رمضان.

۶- من العشر الأخیر، کما فی مشارق الشموس : ۴۴۴ .

فیه، و تسلّمه منّا»(۱).

و دعاء الصائم مستجاب، و خصوصاً عند الإفطار، و یتأکّد استحباب الاستغفار فی الصیام. و لیصم سمعه، و بصره، و جوارحه، و لیظهر علیه وقار الصوم.

و یجوز ذوق المرق، و مضغ الخبز - لفعل فاطمه علیهاالسّلام(۲) - و زقّ الطائر، و مصّ الخاتم، و یکره مصّ النواه.

درس (۷۴)

ینقسم الصوم بانقسام الأحکام الأربعه، فالواجب ستّه : صوم رمضان، و النذر و شبهه، و الکفّارات، و دم المتعه، و الاعتکاف إذا وجب، و قضاء الواجب.

و المستحبّ : صوم جمیع الأیّام إلّا ما نذکر. و یتأکّد أوّل خمیس فی العشر الأوّل، و أوّل أربعاء فی العشر الثانی، و آخر خمیس فی العشر الأخیر. و روی : خمیس بین أربعاءین(۳)، ثمّ أربعاء بین خمیسین، کقول ابن الجنید(۴). و روی : مطلق الخمیس و الأربعاء(۵) فی الأعشار الثلاثه، کقول أبی الصلاح(۶). و یؤخّر من الصیف إلی الشتاء عند المشقّه، ثمّ یقضی، بل یستحبّ قضاؤها عند الفوات مطلقاً،

۱- الکافی ۴ : ۹۵ الحدیث ۱ و ۲ ، الفقیه ۲ : ۶۶ الحدیث ۲۷۳ - ۲۷۴ ، التهذیب ۴ : ۱۹۹ - ۲۰۰ الحدیث ۵۷۶ - ۵۷۷ ، الوسائل ۷ : ۱۰۶ الباب ۶ من أبواب آداب الصائم الحدیث ۱ - ۲ .

۲- الکافی ۴ : ۱۱۴ الحدیث ۳ ، الوسائل ۷ : ۷۶ الباب ۳۸ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۲ .

۳- التهذیب ۴ : ۳۰۴ الحدیث ۹۱۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۳۷ الحدیث ۴۴۸ ، الوسائل ۷ : ۳۱۳ الباب ۸ من أبواب الصوم المندوب الحدیث ۱ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۸ .

۵- الفقیه ۲ : ۵۱ الحدیث ۲۲۰ ، الوسائل ۷ : ۳۰۵ الباب ۷ من أبواب الصوم المندوب الحدیث ۶ ، و ص ۳۱۳ الباب ۸ من أبواب الصوم المندوب الحدیث ۲ .

۶- کذا نسب إلیه و الموجود فی الکافی فی الفقه : ۱۸۰ و ۱۸۹ : ثلاثه أیّام فی کلّ شهر : خمیس فی أوّله، و أربعاء فی وسطه، و خمیس فی آخره.

أو يتصدّق عن كلّ يوم بدرهم أو مدّ. و المبعث، و المولد، و الغدير، و الدحو، و أيّام البيض، و عرفه لمن لا يضعف(۱) عن الدعاء، و تحقّق الهلال، و المباهله، و أوّل ذی الحجّه و باقی العشر، و رجب، و شعبان، و كلّ خميس، و كلّ جمعه.

و قول ابن الجنيد : صيام يوم الاثنين و الخميس منسوخ(۲)، لم يثبت. نعم، روى كراهه الاثنين(۳)، و كذا لم يثبت قوله بكراهه إفراد الجمعه(۴)، و إن كان قد رواه العامّه، عن أبی هريره(۵).

و من المستحبّ : التاسع و العشرون من ذی القعده، و أوّل يوم من المحرّم و ثالثه و سابعه، و روى : عشره و كلّه(۶)، و ستّه أيّام بعد عيد الفطر، و فيها بحث ذكرناه فی القواعد(۷)، و روى صحيحاً : كراهه صيام ثلاثه بعد الفطر بطريقين(۸).

و صوم داود عليه السّلام، و يوم الترويه، و ثلاثه أيّام للحاجه و خصوصاً بالمدينه، و يوم النصف من جُمادَى الأُولى.

و روى المفيد : «مَن صام الخميس و الجمعه و السبت من شهر حرام، كتب اللّه له

۱- رض ۱ و رض ۲ : يضعفه.

۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۷ .

۳- الكافی ۴ : ۱۴۶ الحديث ۵ ، التهذيب ۴ : ۳۰۱ الحديث ۹۱۱ ، الوسائل ۷ : ۳۴۰ الباب ۲۱ من أبواب الصوم المندوب الحديث ۳ و ص ۳۴۲ الباب ۲۲ من أبواب الصوم المندوب الحديث ۲ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۷ .

۵- سنن أبی داود ۲ : ۳۲۰ الحديث ۲۴۲۰ .

۶- التهذيب ۴ : ۲۹۹ الحديث ۹۰۵ - ۹۰۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۳۴ الحديث ۴۳۷ - ۴۳۹ ، الوسائل ۷ : ۳۳۷ الباب ۲۰ من أبواب الصوم المندوب الحديث ۱ - ۴ ، و ص ۳۴۷ الباب ۲۵ الحديث ۳ ، ۷ - ۸ .

۷- القواعد و الفوائد ۲ : ۱۱۰ .

۸- الكافی ۴ : ۱۴۸ الحديث ۲ ، التهذيب ۴ : ۲۹۸ الحديث ۸۹۹ و ص ۳۳۰ الحديث ۱۰۳۱ ، الاستبصار ۲ : ۱۳۲ الحديث ۴۳۱ ، الوسائل ۷ : ۳۸۷ الباب ۳ من أبواب الصوم المحرّم و المكروه الحديث ۱ و ۳ .

عباده تسعمائه سنه»(۱).

و فی صوم عاشوراء حزناً کلّه أو إلی العصر أو ترکه روایات(۲).

و روی : «صمه من غیر تبییت و أفطره من غیر تشمیت»(۳). و یفهم منه استحباب ترک المفطرات لا علی أ نّه صوم حقیقیّ، و هو حسن. و کذا اختلفت الروایه فی صوم یوم الشکّ(۴). و الأشهر : استحبابه، خلافاً للمفید(۵) إلّا مع مانع الرؤیه. و لا یجب صوم النفل بالشروع فیه إلّا الاعتکاف علی قول(۶). نعم، یکره الإفطار بعد الزوال إلّا أن یُدعی إلی طعام، و علیه تحمل روایه مسعده بوجوبه بعد الزوال(۷).

و یشترط فیه کلّه خلوّ الذمّه عن صوم واجب یمکن فعله، فیجوز حیث لا یمکن، کشعبان لمن علیه کفّاره کبیره و لم یبق سواه. و جوّز المرتضی التنفّل مطلقاً(۸)، و الروایه بخلافه(۹).

۱- المقنعه : ۵۹ ، الوسائل ۷ : ۳۴۷ الباب ۲۵ من أبواب الصوم المندوب الحدیث ۴ .

۲- یراجع : الوسائل ۷ : ۳۳۷ الباب ۲۰ - ۲۱ من أبواب الصوم المندوب.

۳- مصباح المتهجّد : ۷۲۴ ، الوسائل ۷ : ۳۳۸ الباب ۲۰ من أبواب الصوم المندوب الحدیث ۷ ، مستدرک الوسائل ۱ : ۵۹۴ باب استحباب الصوم فی یوم التاسع و العاشر من المحرّم حزناً.

۴- ینظر للروایات الدالّه علی جواز صیام یوم الشکّ : الکافی ۴ : ۸۱ الحدیث ۱ - ۵ ، التهذیب ۴ : ۱۸۱ الحدیث ۵۰۲ - ۵۰۶ ، الوسائل ۷ : ۱۲ الباب ۵ من أبواب وجوب الصوم و نیّته. و للروایات الدالّه علی تحریم صیام یوم الشکّ : التهذیب ۴ : ۱۸۲ الحدیث ۵۰۸ - ۵۱۰ ، الوسائل ۷ : ۱۵ الباب ۶ من أبواب وجوب الصوم و نیّته.

۵- المقنعه : ۵۸ .

۶- المبسوط ۱ : ۲۸۹ ، الکافی فی الفقه : ۱۸۶ .

۷- التهذیب ۴ : ۲۸۱ الحدیث ۸۵۰ ، الاستبصار ۲ : ۱۲۲ الحدیث ۳۹۷ ، الوسائل ۷ : ۱۱ الباب ۴ من أبواب وجوب الصوم و نیّته الحدیث ۱۱ .

۸- رسائل الشریف المرتضی ۲ : ۳۶۶ .

۹- الکافی ۴ : ۱۲۳ الحدیث ۱ - ۲ ، الفقیه ۲ : ۸۷ الحدیث ۳۹۲ - ۳۹۳ ، التهذیب ۴ : ۲۷۶ الحدیث ۸۳۵ - ۸۳۶ ، الوسائل ۷ : ۲۵۲ الباب ۲۸ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۱ - ۲ و ۶ .

و یستحبّ الإمساک للمسافر و المریض بزوال(۱) عذرهما و قد تناولا أو کان بعد الزوال، و الحائض و النفساء إذا طرأ الدم فی أثناء النهار أو انقطع فیه، و الکافر

یسلم، و الصبیّ یبلغ.

و المکروه : صوم الدهر خلا الأیّام المحرّمه، و یوم عرفه مع شکّ الهلال أو الضعف عن الدعاء، و النافله سفراً، کما سلف(۲)، و المدعوّ إلی طعام، و الضیف ندباً

إذا لم یؤمر و لم ینه عن المضیّف، و روی کراهه العکس أیضاً(۳).

و أمّا الولد و الزوجه و العبد، فالأقرب : اشتراط الإذن فی صحّته.

و فی المعتبر : لا یلزم استئذان الوالد(۴)، بل یستحبّ(۵). و روایه هشام بن الحکم مصرّحه بعقوقه(۶).

و المحظور : صوم العیدین، و التشریق، و یوم الشکّ بنیّه رمضان. و لو نواه واجباً عن غیره، لم یحرم. و نذر المعصیه، و الصمت، و الوصال. و یظهر من ابن الجنید : عدم تحریم الوصال(۷)، و هو متروک، و الواجب سفراً، کما مرّ(۸)، و صوم الأربعه المذکورین مع النهی أو عدم الإذن علی الخلاف.

۱- رض۲ و رض۴ : حین یزول.

۲- یراجع : ص ۲۳۰ .

۳- الکافی ۴ : ۱۵۱ الحدیث ۳ ، الفقیه ۲ : ۹۹ الحدیث ۴۴۴ ، الوسائل ۷ : ۳۹۴ الباب ۹ من أبواب الصوم المحرّم و المکروه الحدیث ۱ .

۴- رض۱ و رض۳ : الولد.

۵- المعتبر ۲ : ۷۱۲ .

۶- الکافی ۴ : ۱۵۱ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۹۹ الحدیث ۴۴۵ ، الوسائل ۷ : ۳۹۶ الباب ۱۰ من أبواب الصوم المحرّم و المکروه الحدیث ۲ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۷ .

۸- مرّ فی ص : ۲۲۹ .

و روی زراره، عن الباقر علیه السّلام جواز صیام العید(۱) و التشریق للقاتل فی أشهر الحرم(۲)، بل ظاهرها : الوجوب.

و روی إسحاق بن عمّار، عن الصادق علیه السّلام صیام أیّام التشریق بدلاً عن الهدی(۳)، و الأقرب : المنع فیهما.

و فی روایه الزهریّ، عن زین العابدین علیه السّلام جعل قسم من الصوم من باب التخییر و هو الجمعه، و الخمیس، و البیض، و ستّه الفطر، و عرفه و عاشوراء(۴)، و هو یشعر بعدم التأکید.

درس (۷۵)

یصام شهر رمضان برؤیه هلاله و إن انفرد، عدلاً أو لا، ردّت شهادته أو لا.

و لو لم یره و مضی من شعبان ثلاثون یوماً، أو رؤی شائعاً، أو شهد به عدلان فی الصحو أو الغیم، من البلد أو خارجه، وجب الصوم علی من علم الشیاع أو سمع العدلین و إن لم یحکم بهما حاکم ؛ لقول الصادق علیه السّلام : «صم لرؤیه الهلال و أفطر لرؤیته، فإن شهد عندک شاهدان مرضیّان بأ نّهما رأیاه، فاقضه»(۵).

و فی روایه أبی أیّوب : یعتبر خمسون مع الصحو، أو اثنان من خارج مع

۱- رض۱ و رض۴ : العیدین.

۲- الکافی ۴ : ۱۳۹ الحدیث ۸ ، التهذیب ۴ : ۲۹۷ الحدیث ۸۹۶ ، الوسائل ۷ : ۲۷۸ الباب ۸ من أبواب بقیّه الصوم الواجب الحدیث ۱ .

۳- التهذیب ۵ : ۲۲۹ الحدیث ۷۷۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۷ الحدیث ۹۸۶ ، الوسائل ۱۰ : ۱۶۵ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحدیث ۵ .

۴- الکافی ۴ : ۸۳ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۴۶ - ۴۸ الحدیث ۲۰۸ ، التهذیب ۴ : ۲۹۴ - ۲۹۶ الحدیث ۸۹۵ ، الوسائل ۷ : ۳۰۰ الباب ۵ من أبواب الصوم المندوب الحدیث ۱ .

۵- التهذیب ۴ : ۱۵۷ الحدیث ۴۳۶ ، الاستبصار ۲ : ۶۳ الحدیث ۲۰۵ ، الوسائل ۷ : ۱۸۳ الباب ۳ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۸ .

العلّه(۱). و حملت علی عدم العلم بعدالتهم أو علی التهمه.

و اجتزأ سلّار بالواحد فی أوّله(۲)، و المرتضی برؤیته قبل الزوال(۳)، فیکون لیله الماضیه ؛ لروایه حمّاد(۴)، و هی حسنه لکنّها معارضه(۵)، و عمل بها الفاضل فی أوّله خاصّه(۶)، فلو لم یر الهلال لیله أحد و ثلاثین، صام.

و الصدوق جعل غیبوبته بعد الشفق لیلتین، و رؤیه ظلّ الرأس فیه لثلاث(۷). و تبعه الشیخ إذا کان هناک علّه، و جعل التطوّق لیلتین عند العلّه(۸) أیضاً. و المشهور : عدم اعتبار الثلاثه.

و لا عبره بالعدد و هو نقیصه شعبان أبداً و تمام رمضان أبداً، خلافاً للحسن(۹)، و لا بالجدول، خلافاً لشاذّ من الأصحاب(۱۰)، و لا بعدم طلوعه من المشرق فی دخول الشهر لیله المستقبله، إلّا فی روایه داود الرقّیّ(۱۱). و لا بعدّ خمسه أیّام من

۱- التهذیب ۴ : ۱۶۰ الحدیث ۴۵۱ ، الوسائل ۷ : ۲۰۹ الباب ۱۱ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۱۰ .

۲- المراسم : ۹۶ .

۳- الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۲۰۶ .

۴- الکافی ۴ : ۷۸ الحدیث ۱۰ ، التهذیب ۴ : ۱۷۶ الحدیث ۴۸۸ ، الاستبصار ۲ : ۷۳ الحدیث ۲۲۵ ، الوسائل ۷ : ۲۰۲ الباب ۸ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۶ .

۵- التهذیب ۴ : ۱۷۶ الحدیث ۴۸۹ ، الاستبصار ۲ : ۷۴ الحدیث ۲۲۶ ، الوسائل ۷ : ۲۰۲ الباب ۸ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۵ .

۶- المختلف : ۲۳۵ .

۷- المقنع : ۵۸ ، الهدایه : ۴۵ .

۸- التهذیب ۴ : ۱۷۸ ، الاستبصار ۲ : ۷۵ .

۹- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۶ .

۱۰- لم نعثر علیه.

۱۱- التهذیب ۴ : ۳۳۳ الحدیث ۱۰۴۷ ، الوسائل ۷ : ۲۰۴ الباب ۹ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۴ .

الماضیه و ستّه فی الکبیسه(۱)، إلّا أن تغمّ الشهور کلّها.

و لا تقبل شهاده النساء فیه منفردات و لا منضمّات، و لو حصل بهنّ الشیاع أو بالفسّاق، ثبت.

و البلاد المتقاربه، کالبصره و بغداد متّحده، لا کبغداد و مصر، قاله الشیخ(۲).

و یحتمل ثبوت الهلال فی البلاد المغربیّه برؤیته فی البلاد المشرقیّه و إن تباعدت ؛ للقطع بالرؤیه عند عدم المانع.

و یستحبّ الترائی لیلتَی الشکّ، و أوجبه الفاضل علی الکفایه(۳). و الدعاء عند رؤیه الهلال بالمأثور(۴). و أوجب الحسن(۵) أن یقال عند هلال رمضان : «الحمد للّه الذی خلقنی و خلقک، و قَدّر منازلک، و جعلک مواقیت للناس، اللهمّ أهِلّه علینا إهلالاً مبارکاً، اللهمّ أدْخِلْه علینا بالسلامه و الإسلام، و الیقین و الإیمان، و البرّ و التقوی، و التوفیق لما تحبّ و ترضی»(۶). و لعلّه أراد تأکید(۷) الندب.

و روی النهی عن أن یقال : رمضان، بل شهر رمضان، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(۸)، و علیّ علیه السّلام(۹)، و الباقر علیه السّلام(۱۰). و هو للتنزیه ؛ إذ الأخبار

۱- أکثر النسخ : الکبیسیّه.

۲- المبسوط ۱ : ۲۶۸ .

۳- التحریر ۱ : ۸۲ .

۴- الوسائل ۷ : ۲۳۳ الباب ۱۹ من أبواب أحکام شهر رمضان.

۵- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۶ .

۶- الکافی ۴ : ۷۴ الحدیث ۴ ، الوسائل ۷ : ۲۳۴ الباب ۱۹ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۵ .

۷- رض ۱، مج ۱ إل و مج ۲ : تأکّد.

۸- سنن البیهقیّ ۴ : ۲۰۱ .

۹- الکافی ۴ : ۶۹ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۱۱۲ الحدیث ۴۸۰ ، الوسائل ۷ : ۲۳۱ الباب ۱۹ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۱ .

۱۰- الکافی ۴ : ۶۹ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۱۱۲ الحدیث ۴۷۹ ، الوسائل ۷ : ۲۳۲ الباب ۱۹ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۲ .

مملوءه عنهم علیهم السّلام بلفظ رمضان(۱).

و وقت الإفطار غیبوبه الشفق المشرقیّ، و لا اعتبار بثلاثه أنجم، خلافاً للصدوقین(۲)، و لا یکفی ستر القرص علی الأصحّ، و لو أفطر قبله، کفّر إلاّ لتقیّه یخاف معها التلف فیقضی، کما لو أفطر مع الرؤیه أوّل یوم للتقیّه، و هو منصوص عن فعل الصادق علیه السّلام فی زمن السفّاح(۳).

فروع ثلاثه :

الأوّل : لو رأی الهلال فی بلد و سافر إلی آخر یخالفه فی حکمه، انتقل حکمه إلیه، فیصوم زائداً و یفطر علی ثمانیه و عشرین، حتّی لو أصبح معیّداً ثمّ انتقل، أمسک. و لو أصبح صائماً للرؤیه ثمّ انتقل، ففی جواز الإفطار نظر. و لو روعی الاحتیاط فی هذه الفروض، کان أولی.

الثانی : لو اختلف الشاهدان فی صفه الهلال بالاستقامه و الانحراف، فالأقرب : البطلان، بخلاف ما لو اختلفا فی زمان الرؤیه مع اتّحاد اللیله. و لو شهد أحدهما برؤیه شعبان الأربعاء، و شهد الآخر برؤیه رمضان الجمعه، احتمل القبول.

الثالث : لا یکفی قول الشاهد : الیوم الصوم أو الفطر ؛ لجواز استناده إلی عقیدته، بل یجب علی الحاکم استفساره، و هل یکفی قول الحاکم وحده فی ثبوت الهلال ؟ الأقرب : نعم. و لو قال : الیوم الصوم أو الفطر، ففی وجوب استفساره علی السامع ثلاثه أوجه، ثالثها : إن کان السامع مجتهداً.

۱- ینظر : الوسائل ۷ : ۲۴۵ الباب ۲۵ من أبواب أحکام شهر رمضان الأحادیث ۱ ، ۴ - ۶ ، ۹ و ۱۱ .

۲- ینظر لقول علیّ بن بابویه : المختلف : ۲۳۷ و لقول ابنه محمّد بن علیّ : المقنع : ۶۵ .

۳- الکافی ۴ : ۸۲ - ۸۳ الحدیث ۷ - ۹ ، التهذیب ۴ : ۳۱۷ الحدیث ۹۶۵ ، الوسائل ۷ : ۹۵ الباب ۵۷ من أبواب ما یمسک عنه الصائم الحدیث ۴ - ۶ .

درس (۷۶)

لا يجوز تأخير قضاء رمضان عن عام الفوات اختياراً، و يستحبّ المبادره به. و لا يكره فى عشر ذى الحجّه، و الروايه عن علىّ عليه السّلام بالنهى عنه(۱) مدخوله. و حيث تجب الكفّاره، يقدّم ما شاء منها و من القضاء، قاله ابن إدريس(۲). فإن أدركه رمضان آخر و كان عازماً على القضاء إلّا أ نّه مرض أو حاضت المرأه عند التضيّق، قضى خاصّه.

و لو كان غير عازم، أو عازماً على تركه، أو تعمّد الإفطار و قد تضيّق، وجبت الفديه أيضاً بمدّ عن كلّ يوم. و يستحبّ مدّان على الأصحّ لمستحقّى الزكاه ؛ لحاجتهم.

و أطلق الصدوقان وجوب الفديه على من أدركه رمضان و كان قادراً فلم يقض(۳). و اكتفى ابن إدريس بالقضاء و إن توانى(۴). و خبر محمّد بن مسلم يدفعه(۵). و لكنّه جعل دوام المرض مقابل التوانى، و هو يشعر بقول الصدوقين(۶)، و لعلّه الأقرب.

و لو استمرّ المرض إلى رمضان آخر، فالفديه لا غير. و قال الحسن : القضاء،

۱- التهذيب ۴ : ۲۷۵ الحديث ۸۳۳ ، الاستبصار ۲ : ۱۱۹ الحديث ۳۸۷ ، الوسائل ۷ : ۲۵۲ الباب ۲۷ من أبواب أحكام شهر رمضان الحديث ۳ .

۲- السرائر : ۹۳ .

۳- نقله عنهما فى المختلف : ۲۴۰ و ينظر لقول محمّد بن علىّ أيضاً : المقنع : ۶۴ .

۴- السرائر : ۹۰ .

۵- الكافى ۴ : ۱۱۹ الحديث ۱ ، التهذيب ۴ : ۲۵۰ الحديث ۷۴۳ ، الاستبصار ۲ : ۱۱۰ الحديث ۳۶۱ ، الوسائل ۷ : ۲۴۴ الباب ۲۵ من أبواب أحكام شهر رمضان الحديث ۱ .

۶- نقله عنهما فى المختلف : ۲۴۰ و ينظر لقول محمّد بن علىّ أيضاً : المقنع : ۶۴ .

لا غیر(۱). و الأوّل : مرویّ(۲). و احتاط ابن الجنید بالجمع بین القضاء و الصدقه(۳). و هو مرویّ أیضاً(۴)، و یحمل علی الندب.

و لا تتکرّر الفدیه بتکرّر السنین، و لا فرق بین فوات رمضان واحد أو أکثر. و قد یظهر من ابن بابویه : أنّ الرمضان(۵) الثانی یقضی بعد الثالث و إن استمرّ

المرض(۶)، و لا وجه له.

فرع :

هل یلحق غیر المریض به، کالمسافر ؟ توقّف فیه المحقّق فی المعتبر(۷)، و تظهر الفائده : فی وجوب الفدیه علی القادر، و سقوط القضاء عن العاجز. و کلام الحسن(۸)، و الشیخ یؤذن بطرد الحکم فی ذوی الأعذار(۹)، و ربّما قیل بطرده(۱۰) فی وجوب الکفّاره بالتأخیر، فی سقوط القضاء بدوام العذر.

و لو مات قبل التمکّن من القضاء، فلا قضاء و لا کفّاره، و یستحبّ القضاء. و فی

۱- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۹ .

۲- الکافی ۴ : ۱۱۹ الحدیث ۱ - ۳ ، الفقیه ۲ : ۹۵ الحدیث ۴۲۹ ، التهذیب ۴ : ۲۵۰ - ۲۵۱ الحدیث ۷۴۳ - ۷۴۵ ، الاستبصار ۲ : ۱۱۰ الحدیث ۳۶۱ - ۳۶۳ ، الوسائل ۷ : ۲۴۴ الباب ۲۵ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۱ - ۳ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۲۴۰ .

۴- التهذیب ۴ : ۲۵۲ الحدیث ۷۴۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۱۲ الحدیث ۳۶۷ ، الوسائل ۷ : ۲۴۵ الباب ۲۵ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۴ - ۵ .

۵- مج ۱ : الزمان.

۶- المقنع : ۶۴ ، الفقیه ۲ : ۹۶ .

۷- المعتبر ۲ : ۷۰۰ .

۸- نقله عنه فی المختلف : ۲۴۱ .

۹- الخلاف ۱ : ۳۹۴ مسأله - ۶۳ .

۱۰- أکثر النسخ : یطّرد.

التهذيب : يقضى ما فات بالسفر(۱) و لو مات فى رمضان ؛ لروايه منصور بن حازم(۲). و السرّ فيه تمكّن المسافر من الأداء و هو أبلغ من التمكّن من القضاء إذا كان تركه للسفر(۳) سائغاً.

و لو تمكّن من القضاء و مات قبله، فالمشهور : وجوب القضاء على الوليّ، سواء كان صوم رمضان أو لا، و سواء كان له مال أو لا. و مع عدم الوليّ، يتصدّق من أصل ماله عن كلّ يوم بمدّ. و قال المرتضى : يتصدّق عنه، فإن لم يكن له مال، صام وليّه(۴). و قال الحسن : يتصدّق عنه، لا غير(۵). و قال الحلبيّ : مع عدم الوليّ يصام عنه من ماله(۶)، كالحجّ، و الأوّل : أصحّ.

و المرأه هنا، كالرجل على الأصحّ. أمّا العبد، فمشكل، و المساواه قريبه.

ثمّ الوليّ عند الشيخ أكبر أولاده الذكور، لا غير(۷)، و عند المفيد لو فقد أكبر الولد، فأكبر أهله من الذكور، فإن فقدوا، فالنساء(۸). و هو ظاهر القدماء(۹)، و الأخبار(۱۰)، و المختار.

و لو كان له وليّان فصاعداً متساويان، توزّعوا إلّا أن يتبرّع به بعضهم. و قال

۱- رض۲، مج۲ و إل : فى السفر.

۲- التهذيب ۴ : ۲۴۹ الحديث ۷۴۰ ، الوسائل ۷ : ۲۴۳ الباب ۲۳ من أبواب أحكام شهر رمضان الحديث ۱۵ .

۳- أكثر النسخ : السفر.

۴- الانتصار : ۷۰ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۲۴۱ .

۶- الكافى فى الفقه : ۱۸۹ .

۷- المبسوط ۱ : ۲۸۶ .

۸- المقنعه : ۵۶ .

۹- منهم : علىّ بن بابويه نقله عنه فى المختلف : ۲۴۲ ، و ابنه محمّد فى المقنع : ۶۴ ، و ابن البرّاج فى المهذّب ۱ : ۱۹۵ .

۱۰- يراجع : الوسائل ۷ : ۲۴۰ الباب ۲۳ من أبواب أحكام شهر رمضان.

القاضی : یقرع بینهما(۱). و قال ابن إدریس : لا قضاء(۲). و الأوّل : أثبت.

فروع خمسه :

الأوّل : لو استأجر الولیّ غیره، فالأقرب : الإجزاء، سواء قدر أو عجز. و لو تبرّع الغیر بفعله، اُحتمل ذلک.

الثانی : لو مات الولیّ و لمّا یقض، فإن لم یتمکّن من القضاء، فلا شیء علی ولیّه، و إن تمکّن، فالظاهر : الوجوب علیه، و یحتمل الصدقه من ترکته و الاستئجار.

الثالث : لو انکسر یوم، فکفرض الکفایه، فإن لم یقم به أحدهما، وجب علیهما، فلو کان من قضاء رمضان و أفطرا فیه بعد الزوال، فالأقرب : عدم الکفّاره. و لو قلنا بها، ففی تعدّدها أو اتّحادها علیهما بالسویّه أو کونها فرض کفایه، کأصل الصوم نظر.

و لو أفطر أحدهما، فلا شیء علیه إذا ظنّ بقاء الآخر، و إلّا أثم لا غیر.

الرابع : لو استأجر أحدهما صاحبه علی الجمیع، بطل فی حصّه الأجیر. و لو استأجره علی ما یخصّه، فالأقرب : الجواز.

الخامس : لو تصدّق الولیّ بدلاً عن الصوم من مال المیّت أو من ماله، لم یجزئ. و یظهر من کلام الشیخ : التخییر(۳). نعم، لو کان علیه شهران متتابعان، صام الولیّ شهراً و تصدّق من مال المیّت عن آخر، و لیکن الشهر الثانی ؛ لروایه الوشّاء(۴).

۱- المهذّب ۱ : ۱۹۶ .

۲- السرائر : ۹۱ .

۳- المبسوط ۱ : ۲۸۶ ، الجمل و العقود : ۱۲۳ .

۴- الکافی ۴ : ۱۲۴ الحدیث ۶ ، التهذیب ۴ : ۲۴۹ الحدیث ۷۴۲ ، الوسائل ۷ : ۲۴۴ الباب ۲۴ من أبواب أحکام شهر رمضان الحدیث ۱ .

و أوجب ابن إدريس قضاءهما إلاّ أن يكونا من كفّاره مخيّره فيتخيّر(۱). و تابعه الفاضلان(۲)(۳) - رحمهماالله - لضعف الروايه(۴)، و الأوّل : ظاهر المذهب.

درس (۷۷)

يجب الإمساك مع عدم صحّه الصوم فى متعمّد الإفطار لغير سبب مبيح، و فى المتناول يوم الشكّ فيظهر وجوبه، فلو أفطر، كفّر.

و يجب الإمساك عن جميع المحرّمات مؤكّداً فى الصوم و إن لم يفسد بارتكابها، و فى التحاسد قول للشيخ بالاستحباب(۵)، و لعلّه أراد به ما يخطر بالقلب. و لو أكره المجنون أو المسافر زوجته، فلا تحمّل.

و تجب الفديه على الحامل المقرب و المرضع(۶) القليله اللبن إذا خافتا على الولد مع القضاء، و كذا تجبان على مَن به عطاش فيزول، و على الشيخ و الشيخه إذا أمكنهما القضاء، و إلاّ فالفديه لا غير. و قال المفيد(۷) و المرتضى : إن عجزا، فلا فديه، و إن أطاقاه بمشقّه، فَدَيا(۸). و قالا فى من به عطاش يرجى برؤه : يقضى

۱- السرائر : ۹۱ .

۲- فى بعض النسخ : الفاضل.

۳- ينظر قول العلاّمه : فى المختلف : ۲۴۴ ، و التحرير ۱ : ۸۴ ، و لكنّ المحقّق قال بالتخيير، ينظر : المعتبر ۲ : ۷۰۳ ، و الشرائع ۱ : ۲۰۴ .

۴- الكافى ۴ : ۱۲۴ الحديث ۶ ، التهذيب ۴ : ۲۴۹ الحديث ۷۴۲ ، الوسائل ۷ : ۲۴۴ الباب ۲۴ من أبواب أحكام شهر رمضان الحديث ۱ .

۵- النهايه : ۱۴۹ .

۶- مج ۱، مج ۲ و رض ۱ : المرضعه.

۷- المقنعه : ۵۶ .

۸- الانتصار : ۶۷ ، جمل العلم و العمل : ۹۲ .

و لا فديه(۱)(۲). و قال سلاّر : لو لم يرج برؤه، لم يفد و لم يقض(۳).

و فى التهذيب عن أبى بصير : «يصوم عنه بعض ولده، فإن لم يكن له ولد فأدنى قرابته، فإن لم يكن، تصدّق بمدّ، فإن لم يكن عنده شيء، فلا شيء عليه»(۴). و ظاهرها : أ نّه فى حياته. و تحمل على الندب.

و ظاهر علىّ بن بابويه : وجوب الفديه(۵) و سقوط القضاء عن حامل(۶) تخاف على ولدها. و روايه محمّد بن مسلم بخلافه(۷). و الفديه مدّ، لا مدّان للقادر على الأصحّ.

فروع ستّه :

الأوّل : لا فرق بين الجوع و العطش لخائف التلف، و لا بين الهَرِمَيْن و الشابّين.

الثانى : لو خافت المرأه على نفسها دون ولدها ففى وجوب الفديه وجهان، و الروايه مطلقه(۸)، و لكنّ الأصحاب قيّدوا بالولد(۹).

الثالث : هذه الفديه من مالها و لو كانت ذات بعل.

۱- المقنعه : ۵۶ .

۲- جمل العلم و العمل : ۹۲ .

۳- المراسم : ۹۷ .

۴- التهذيب ۴ : ۲۳۹ الحديث ۶۹۹ ، الوسائل ۷ : ۱۵۲ الباب ۱۵ من أبواب من يصحّ منه الصوم الحديث ۱۱ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۲۴۵ .

۶- ح، رض۳، رض۴ و مج۱ : الحامل، رض۱ : الحامل التى.

۷- الكافى ۴ : ۱۱۵ الحديث ۱ ، الفقيه ۲ : ۸۴ الحديث ۳۷۸ ، التهذيب ۴ : ۲۳۹ الحديث ۷۰۱ ، الوسائل ۷ : ۱۵۳ الباب ۱۷ من أبواب من يصحّ منه الصوم الحديث ۱ .

۸- الكافى ۴ : ۱۱۵ الحديث ۱ ، الفقيه ۲ : ۸۴ الحديث ۳۷۸ ، التهذيب ۴ : ۲۳۹ الحديث ۷۰۱ ، الوسائل ۷ : ۱۵۳ الباب ۱۷ من أبواب من يصحّ منه الصوم الحديث ۱ .

۹- المقنعه : ۵۶ ، المبسوط ۱ : ۲۸۵ ، السرائر : ۹۱ .

الرابع : لا ـ فرق بين خوف المرضع على ولـدها نسباً أو رضاعاً، و لا ـ بين المسـتأجره و المتبرّعه على الظـاهر، إلاّ ـ أن يقوم غيرها مقامها.

الخامس : لو قام غير الأُمّ مقامها، روعى صـلاح الطفل، فإن تمّ بالأجنبيّه، فالأقرب : عـدم جواز الإفطار، هـذا مع التبرّع أو تساوى الأُجرتين. و لو طلبت الأجنبيّه زياده، لم يجب تسليمه إليها و جاز الإفطار.

السادس : هل يجب هذا الإفطار عليها ؟ الظاهر : نعم، مع ظنّ الضرر بتركه، و أ نّه لا يدفعه إلاّ إرضاعها.

درس (۷۸)

نـذر الصوم، أو المعاهـده عليه، أو الحلف، يوجبه بحسب السـبب، فلو أطلق، أجزأ يوم. و لو عيّن عـدداً أو زماناً، تعيّن. و لو نـذر صوم زمان، كان خمسه أشهر، و صوم حين : ستّه أشهر ما لم ينوِ غيرهما.

و إنّمـا يجب تتـابعه مع التعيين لفظاً، كشـهر متتابع، أو معنى، كشـهر معيّن. و لا يكفى مجاوزه النصف فى المعيّن مطلقاً، و لا فى المطلق، غير الشـهر الواحد أو الشـهرين. و طرّده الشيخ فى السنه(۱)، و هو أعلم. و قال القاضـى : لو نـذر شـهراً مطلقاً، وجب فيه التتابع، كما لو شرطه(۲)، و هو خلاف المشهور.

و لو نذر الصوم الواجب، كرمضان، لم ينعقد عند المرتضـى(۳)، و الشيخ(۴)، و الحلبىّ(۵)، و ابن إدريس(۶). و كذا لو نذر يوماً فوافق شهر رمضان.

۱- النهايه : ۵۶۴ .

۲- المهذّب ۱ : ۱۹۸ .

۳- رسائل الشريف المرتضى المجموعه الأُولى : ۴۴۱ .

۴- المبسوط ۱ : ۲۷۶ .

۵- الكافى فى الفقه : ۱۸۵ .

۶- السرائر : ۸۴ .

و الأقرب : انعقاد نـذر كلّ واجب للطف بالانبعاث ؛ حـذراً من الكفّاره، فعلى هـذا يجوز ترامى النـذر و تتعدّد الكفّاره بتعدّده. و ينبغى التعرّض فى النيّه للمؤكّد مع

الأصل.

و لا ـ يجب إتمام اليوم أو(۱) الشـهر المنذور مطلقاً بالشروع، خلافاً للحلبىّ(۲). و يجب فعله فى مكان عيّنه بالنـذر ؛ وفاقاً له(۳) و للشيخ فى(۴) قول(۵)، و قيّده الفاضل بالمزيّه(۶).

و لو نذر صوم داود عليه السّـلام فتابعه، استأنف عند الحلبىّ(۷)، و كفّر للخلف عند ابن إدريس(۸)، و أجزأ عند الفاضل(۹) و لا كفّاره.

و لا يبطل نـذر صوم يوم قدوم زيد إذا قدم نهاراً قبل الزوال و لمّا يتناول على الأقوى ؛ وفاقاً للشـيخ(۱۰)، بل لو علم قدومه، نوى ليلاً و إن قدم بعد الزوال.

و لو نذر الدهر، صرف إلى غير المحرّم منه. و لو قصد المحرّم، صحّ فى المحلّل.

و قيل : يبطل رأساً(۱۱).

و لا يصوم سفره إلّا مع التقييد، و لا يحرم عليه السفر، و لكنّ الأقرب : وجوب

۱- رض۲ و رض۴ : و لا.

۲- الكافى فى الفقه : ۱۸۶ .

۳- الكافى فى الفقه : ۱۸۵ .

۴- ح و رض۱ : فيه.

۵- المبسوط ۱ : ۲۸۲ ، النهايه : ۱۶۷ .

۶- المختلف : ۲۴۸ ، تذكره الفقهاء ۱ : ۲۸۳ .

۷- الكافى فى الفقه : ۱۸۵ .

۸- السرائر : ۹۶ .

۹- المختلف : ۲۵۰ .

۱۰- المبسوط ۱ : ۲۸۱ .

۱۱- التذكره ۱ : ۲۸۰ .

الفديه بمدّ عن كلّ يوم، كالعاجز عن صوم النذر على الأصحّ ؛ لروايات فى الكلينىّ(۱).

و لو عيّن سنه، سقطت الأيّام المحرّمه أداءاً و قضاءاً، و رمضان، و على القول بجواز نذره، يدخل هنا، فتتعدّد الكفّاره.

و لو نذر سنه مطلقه، أتمّ بدلها و بدل شهر رمضان، و يجزئ فى نذر الشهر ما بين الهلالين و ثلاثون يوماً.

و لو وجب على ناذر الدهر قضاء رمضان، قدّمه على النذر، فإن كان قد تعمّد سبب القضاء، فالأقرب : الفديه عن النذر، و يحتمل سقوطها مع إباحه السبب، كالسفر، لا مع تحريمه، كمتعمّد الإفطار.

و لو وجب عليه كفّاره، فهو عاجز عن الصوم، و لو نـذر الأخمِسَه دائماً، فليس بعاجز عن الصوم على الأصحّ، و لا يقدح فى تتابع الكفّاره على الأصحّ لا فى الشهر الأوّل و لا الثانى.

و يجوز نـذر الصـوم ممّن عليه صـوم واجب، و يقـدّم النـذر إن عيّنه بزمـان على مـا فى ذمّته من غير تعيين زمـان. و لو لم يعيّنه، فالأقرب : التخيير. نعم، لو كان عليه قضاء من رمضان و تضـيّق، قـدّمه على النـذر. و قال الحسن : لا يجوز صوم النـذر و الكفّاره لمن عليه قضاء رمضان(۲).

و لو عيّن زماناً فاتّفق مريضاً، فالأقرب : قضاؤه. و كذا الحائض.

و لو حلف على صـيام يوم، وجب، و كـذا لو حلف على عـدم الإفطار فى النـدب أو نـذر، و فى تمحّض هـذا للصوم نظر، أقربه : ذلك، فينوى الوجوب حينئذٍ.

۱- الكافى ۴ : ۱۴۳ الحديث ۱ - ۷ ، الوسائل ۷ : ۲۸۶ الباب ۱۵ من أبواب بقيّه الصوم الواجب.

۲- نقله عنه فى المختلف : ۲۴۷ .

أمّا لو نذر إتمام الندب فهو صوم يوم(۱) و ينعقد على الأقرب، بخلاف ما لو نذر صوم بعض يوم. و قال ابن الجنيد : لو حلف أن لا يفطر فسأله مَن يرى حقّه الفطر، أفطر و كفّر(۲). و يشكل بأ نّه إن كان كالأب، فلا كفّاره، و إلّا فلا إفطار.

درس (۷۹)

الصوم إمّا مضيّق أى : لا بدل له، و هو شهر رمضان إلّا فى مثل الهرمين، و النذر إلّا مع العجز، و الاعتكاف، و صوم كفّاره الجمع على الظاهر.

و إمّا مخيّر، ككفّاره رمضان، و أذى الحلق، و خلف النذر و العهد، و الاعتكاف، و ما تعلّق به النذر تخييراً.

و إمّا مرتّب، ككفّاره اليمين، و قتل الخطأ، و الظهار، و جزاء الصيد على الأقرب، و بدل الهدى و البدنه فى الإفاضه من عرفات، و كفّاره قضاء رمضان على الأقوى، و ما تعلّق به النذر ترتيباً.

و إمّا مخيّر بعد الترتيب، و هى كفّاره الواطئ أمته المُحرمه بإذنه و هو مُحلّ.

و كلّ الصوم يلزم فيه التتابع إلّا خمسه : النذر المطلق، خلافاً لما ظهر من كلام الشاميّين(۳). و جزاء الصيد إلّا بدل النعامه عند المفيد(۴)، و المرتضى(۵)، و سلّار(۶). و قال فى الصوم من المختلف : المشهور : أنّ فيها شهرين متتابعين، و السبعه فى بدل

۱- ليست فى أكثر النسخ.

۲- نقله عنه فى المختلف : ۲۵۰ .

۳- و هم : أبوالصلاح الحلبىّ فى الكافى فى الفقه : ۱۸۶ ، و القاضى ابن البرّاج فى المهذّب ۱ : ۱۹۸ ، و ابن زهره فى الغنيه الجوامع الفقهيّه : ۵۷۲ .

۴- المقنعه : ۶۸ .

۵- جمل العلم و العمل : ۱۱۳ ، الانتصار : ۱۰۱ .

۶- المراسم : ۱۱۹ .

الهدی(۱)، خلافاً للحسن(۲)، و الحلبیّ(۳)، و عوّلا علی روایه حسنه(۴). و قضاء رمضان، و قضاء النذر المعیّن. و لو کان قد شرط فیه التتابع ففی وجوبه فی قضائه وجهان، أقربهما : الوجوب. و أمّا بدل البدنه للمفیض(۵)، فالأحوط فیه : التتابع.

و ذکر الشیخ صوم الرقیق فی جنایه الإحرام(۶). و ذکر آخر : صوم الأمه تجامع فی الإحرام بدلاً عن البدنه(۷). و لا نصّ فیه و لا فی تتابعه. و قد روی الجعفریّ عن أبی الحسن علیه السّلام : «إنّما الصیام الذی لا یفرّق کفّاره الظهار، و القتل، و الیمین»(۸).

و کلّ ثلاثه وجب تتابعها و أخلّ به، فالظاهر : استئنافها، سواء کان لعذر أو لا، إلّا ثلاثه الهدی إذا صام یومین و کان الثالث العید، فإنّه یبنی. و فی المبسوط لم یشترط فصل العید(۹). و أمّا الشهران أو الشهر(۱۰)، فکما مرّ. و فی روایه فی

۱- المختلف : ۲۳۸ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۳۸ .

۳- الکافی فی الفقه : ۱۸۸ .

۴- التهذیب ۴ : ۳۱۵ الحدیث ۹۵۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۸۱ الحدیث ۹۹۹ ، الوسائل ۱۰ : ۱۷۰ الباب ۵۵ من أبواب الذبح الحدیث ۲ .

۵- ح + : من عرفات.

۶- المبسوط ۱ : ۲۸۰ ، الاقتصاد : ۴۳۶ .

۷- التحریر : ۱۲۰ ، القواعد ۱ : ۹۹ .

۸- الکافی ۴ : ۱۲۰ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۹۵ الحدیث ۴۲۸ ، التهذیب ۴ : ۲۷۴ الحدیث ۸۳۰ ، الاستبصار ۲ : ۱۱۷ الحدیث ۳۸۲ ، الوسائل ۷ : ۲۸۰ الباب ۱۰ من أبواب بقیّه الصوم الواجب الحدیث ۳ .

۹- المبسوط ۱ : ۲۸۰ .

۱۰- أکثر النسخ : و الشهر.

التهذيب : يستأنف المريض(۱). و تحمل على مرض غير موجب للإفطار، و لا يعذر بفجاءه مثل رمضان أو العيد، سواء علم أو لا، بخلاف فجاءه الحيض و النفاس، و أمّا السفر الضروريّ فعذر إذا حدث سببه بعد الشروع فی الصوم.

۱- التهذيب ۴ : ۲۸۴ الحديث ۸۶۱ ، و ص ۲۸۵ الحديث ۸۶۲ ، الوسائل ۷ : ۲۷۲ الباب ۳ من أبواب بقيّه الصوم الواجب الحديث ۳ - ۶ .

کتاب الاعتکاف

اشاره

کتاب الاعتکاف

و هو اللبث فی مسجد جامع ثلاثه أیّام فصاعداً صائماً للعباده، فلا یصحّ فی غیر المسجد و إن کان المعتکف امرأه. و شرط الأکثر : المساجد الأربعه(۱)، و أضاف بعض مسجد المدائن(۲). و کلّما لم یصحّ الصوم باعتبار المکلّف أو الزمان، لم یصحّ الاعتکاف، و یمرّن علیه الصبیّ، و یجوز جعله فی صیام مستحقّ و إن کان قد نذر الاعتکاف علی قول(۳).

و یشترط النیّه فی ابتدائه، و هو قبل طلوع الفجر، فیکون فی الأیّام الثلاثه لیلتان. و فی موضع من الخلاف : إن شرط التتابع، فکذلک، و إلّا أجزأه ثلاثه أیّام بلا لیالیهنّ(۴). و هو متروک. و لو نذره أو نذر أقلّ من ثلاثه، بطل إذا نفی الأزید، أمّا لو نذر اعتکاف یوم، فإنّه یضمّ إلیه آخرین.

و یشترط الإسلام، فلا یصحّ من الکافر. و لو ارتدّ فی الأثناء، فکالارتداد فی الصوم، و الأقرب : الجزم بالبطلان هنا ؛ للنهی عن لبث الکافر فی المسجد.

و إذن الزوج و المولی و الوالد، و له الرجوع ما لم یجب، و المبعّض کالقنّ. نعم،

۱- منهم : المرتضی فی الجمل : ۹۹ ، و الطوسیّ فی المبسوط ۱ : ۲۸۹ ، و أبوالصلاح الحلبیّ فی الکافی فی الفقه : ۱۸۶ ، و القاضی فی المهذّب ۱ : ۲۰۴ .

۲- هو الصدوق فی المقنع : ۶۶ .

۳- المنتهی ۲ : ۶۲۹ ، التذکره ۱ : ۲۸۵ .

۴- الخلاف ۱ : ۴۰۹ مسأله - ۲۵ .

لو هايأه و اعتكف فی نوبته، فالأقوی : جوازه ما لم يؤدّ إلی الضعف فی نوبه السيّد، فيعتبر إذنه.

و لو نذر بإذن الوالی، فله المبادره، معيّناً كان أو مطلقاً علی الأقوی. و قال الفاضلان : للوالی المنع فی المطلق(۱). و الأقرب : أنّ الأجير و الضيف يستأذنان فی الاعتكاف.

و لو زال المانع فی الأثناء، كعتق العبد، و طلاق الزوجه، لم يجب الإتمام إذا كان الشروع بدون الإذن. و قال الشيخ : يجب لو أُعتق(۲).

و لزوم المسجد، فلو خرج، بطل إلاّ لضروره، أو تشييع جنازه، أو عياده مريض، أو إقامه شهاده و إن لم تتعيّن عليه، و إقامه الجمعه إن أُقيمت فی غيره، و صلاه العيد،

قاله فی المبسوط(۳)، و هو مبنیّ علی جواز صومه للقاتل فی الأشهر الحرم.

و لا يجلس لو خرج إلاّ لضروره، و لا يمشی تحت ظلّ كذلك. و فی المبسوط : لا يجلس تحت ظلّ(۴). و قال المفيد : لا يجلس تحت سقف(۵). فخصّاه بالجلوس، و اختاره الفاضلان(۶)، و هو المرویّ(۷).

و لا يصلّی خارج المسجد إلاّ بمكّه أو لضيق الوقت عن الرجوع. و لو طلّقت، اعتدّت فی منزلها مع عدم تعيين الزمان و إلاّ ففی المسجد.

و لو أُخرج كُرهاً ففی بطلان الاعتكاف أوجه، ثالثها : البطلان بطول الزمان. أمّا

۱- المحقّق فی المعتبر ۲ : ۷۲۸ ، و العلاّمه فی المنتهی ۲ : ۶۳۰ .

۲- المبسوط ۱ : ۲۹۰ .

۳- المبسوط ۱ : ۲۹۲ .

۴- المبسوط ۱ : ۲۹۳ .

۵- المقنعه : ۵۸ .

۶- المحقّق فی المعتبر ۲ : ۷۳۵ ، و الشرائع ۱ : ۲۱۷ ، و العلاّمه فی المختلف : ۲۵۵ ، و القواعد ۱ : ۷۱ .

۷- الكافی ۴ : ۱۷۸ الحديث ۲ ، الفقيه ۲ : ۱۲۲ الحديث ۵۲۸ ، التهذيب ۴ : ۲۸۷ الحديث ۸۷۰ ، الوسائل ۷ : ۴۰۸ الباب ۷ من أبواب الاعتكاف الحديث ۳ .

الساهی فمعذور، و یجب علیه العود کما(۱) ذکر، فلو تلوّم(۲)، بطل، و کذا مَن خرج لضروره فزالت. و لو دامت فخرج عن کونه معتکفاً، بطل(۳). و لا یجب تجدید النیّه إذا عاد بسرعه.

و تخرج الحائض و النفساء و المریض إذا لم یمکن تمریضه فیه، أو أمکن و أدّی إلی تلویث المسجد. و المُحرم إذا خاف فوت عرفه أو المشعر، و مَن یخاف علی نفسه أو ماله بمقامه، و بعضه ککلّه فی الإخراج، إلّا أن یخرج رأسه لیغسل ؛ تأسّیاً بالنبیّ صلّی اللّه علیه و آله(۴). و لو خرج لضروره، تحرّی أقرب الطرق.

و فی خروجه للأذان فی المأذنه قول(۵)، و قیّده بعضهم بکونه معتاداً للأذان

و لا یبلغ صوته تماماً إلّا بها(۶). و لو صعد سطح المسجد، فکالخروج، و قیل : لا(۷).

و یحرم علیه نهاراً ما یحرم علی الصائم، و کذا البیع و الشراء و الطیب حتّی الریحان علی الأقوی، و الاستمتاع بالنساء، و المماراه لیلًا و نهاراً.

و لو اضطرّ إلی شراء شیء و تعذّرت المعاطاه، جاز، و کذا البیع. و للشیخ قول بتحریم محرّمات الإحرام(۸)، و هو ضعیف، و لا یفسد العقد، خلافاً له رحمه اللّه (۹).

و یجوز له النظر فی معاشه، و الخوض فی المباح و إن کان ترکه أفضل، و أمّا درس العلم، و تدریسه، و تلاوه القرآن فهو أفضل من الصلاه ندباً. و لا یستحبّ له

۱- کذا فی النسخ، و لعلّ الأنسب : «کلّما». و إلی هذا المعنی أشار فی هامش رض۴ بقوله : أی متی ذکر.

۲- تلوّم : تمکّث. المصباح المنیر : ۵۶۰ .

۳- رض۲ : استأنف.

۴- رواه الجمهور، ینظر : صحیح البخاریّ ۳ : ۶۳ ، سنن أبی داود ۲ : ۳۳۳ الحدیث ۲۴۶۹ .

۵- المبسوط ۱ : ۲۹۴ .

۶- المنتهی ۲ : ۶۳۵ .

۷- المنتهی ۲ : ۶۳۵ .

۸- الجمل و العقود : ۱۲۵ ، النهایه : ۱۷۲ .

۹- المبسوط ۱ : ۳۱۷ ، النهایه : ۲۲۱ .

الصمت عن ذكر اللّه، بل يحرم إن اعتقده. و لو نذره فى اعتكافه، بطل. و لو جعل كلامه فى أغراضه بالقرآن، كره.

درس (۸۰)

لا يجب الاعتكاف إلّا بنذر، أو عهد، أو يمين، أو نيابه عن الأب، أو غيره باستئجار، أو مضىّ يومين فى المندوب على الأقوى. و فى المبسوط : إن شرط الرجوع عند العارض، رجع متى شاء ما لم يمض يومان، و إن لم يشترط(۱)، وجب بالدخول ثلاثه أيّام(۲). و قال المرتضى : لا يجب النفل مطلقاً(۳). و الروايه بخلافه(۴).

و لو زاد على الثلاثه يومين، وجب السادس، و كذا كلّ ثالث. و لو قيّد فى النذر بعدد(۵)، تعيّن، و لا تجب فيه المتابعه إلّا فى كلّ ثلاثه، إلّا أن يشترط ذلك أو تعيّن زمانه. و لو نذر اعتكاف أربعه، لم تجب الزياده. و لو نذر خمسه، فالأقرب : وجوب السادس.

و تجب الليالى فى الجميع إلّا فى اليوم الأوّل، إلّا أن يعيّن الزمان، كرجب، فالأقرب : وجوب البدأه فى(۶) أوّل ليله.

و يستحبّ له أن يشترط فى اعتكافه الرجوع مع العارض، كالمحرم، فيرجع

۱- أكثر النسخ : يشرط.

۲- المبسوط ۱ : ۲۸۹ ، النهايه : ۱۷۱ .

۳- الناصريّات الجوامع الفقهيّه : ۲۰۷ .

۴- الكافى ۴ : ۱۷۷ الحديث ۳ ، الفقيه ۲ : ۱۲۱ الحديث ۵۲۶ ، التهذيب ۴ : ۲۸۹ الحديث ۸۷۹ ، الاستبصار ۲ : ۱۲۹ الحديث ۴۲۱ ، الوسائل ۷ : ۴۰۴ الباب ۴ من أبواب الاعتكاف الحديث ۱ .

۵- رض۳ : التعدّد.

۶- ح، رض۴ و إل : من.

عند العارض و إن مضى يومان على الأقرب ؛ وفاقاً للنهايه(۱)، تعيّن الزمان أو لا.

و لو شرط الرجوع متى شاء، اتّبع و لم يتقيّد بالعارض. و لو جعل الشرط فى نذره أو عهده أو يمينه، فكذلك. و لو خلا النذر من الشرط، فلا عبره بالشرط عند الشروع فى الاعتكاف.

و إذا خرج للشرط فى الاعتكاف المندوب، فلا قضاء، و إن كان فى الواجب المعيّن، فكذلك، وإن كان غير معيّن، ففى(۲) القضاء نظر. وقطع فيالمعتبر بوجوبه(۳). و قال ابن إدريس : إذا شرط التتابع و لم يعيّن الزمان و شرط على ربّه فخرج، فله البناء و الإتمام دون الاستئناف، و إن لم يشترط، استأنف(۴). و لعلّه أراد أ نّه شرط على ربّه فى التتابع، لا فى أصل الاعتكاف. و لو شرط فعل المنافى، بطل رأساً.

و يفسد الاعتكاف نهاراً مفسد الصوم، و مطلقاً الاستمتاع بالنساء، و الخروج من المسجد، و أمّا البيع، و الشراء، و المراء، و السباب فمنافيات عند ابن إدريس(۵)، خلافاً للشيخ(۶).

ثمّ إن أفسده و كان متعيّناً و لو بمضىّ يومين، كفّر إن كان بجماع أو إنزال و غيره من مفسدات الصوم. و نقل الشيخ أنّ ما عدا الجماع يوجب القضاء خاصّه(۷). و الظاهر : أ نّه يراد به مع عدم التعيين، فلو(۸) أفسده(۹) بالخروج، أو باستمتاع

۱- النهايه : ۱۷۱ .

۲- ح + : وجوب.

۳- المعتبر ۲ : ۷۳۹ .

۴- السرائر : ۹۷ .

۵- السرائر : ۹۸ .

۶- المبسوط ۱ : ۲۹۵ ، الجمل و العقود : ۱۲۶ ، النهايه : ۱۷۲ .

۷- المبسوط ۱ : ۲۹۴ .

۸- ح و إل : و لو.

۹- رض۲ ، إل و مج۲ : أفسد، مج۱، رض۳ و رض۴ : فسد.

لا یفسد الصوم، أو بسبب یوجب قضاء الصوم خاصّه، فکفّاره خلف النذر أو العهد أو الیمین بحسب سببه الموجب. و لو کان الخروج فی ثالث الندب، فلا کفّاره و إن وجب القضاء.

ثمّ کفّاره إفساده بمفسدات الصوم کبیره(۱) إن وجب بنذر أو عهد أو بمضیّ یومین، و إن وجب بالیمین، فالظاهر : أ نّها کفّاره یمین.

و إن کان الفاسد غیر متعیّن، فإن وجب، وجبت الکفّاره بالجماع و غیره فی ظاهر کلام الشیخین(۲)، و بالجماع خاصّه عند آخرین(۳)، و هو ظاهر الروایه(۴). ثمّ هی مخیّره عند الأکثر(۵)، و مرتّبه عند ابن بابویه(۶) ؛ لروایه زراره(۷).

و لو جامع نهاراً فی رمضان أو فی المعیّن، فکفّارتان، و لیلاً(۸)، واحده. و أطلق الأکثر هذا التفصیل و لم یعتبروا التعیین(۹) و لا رمضان، و لعلّه الأقرب ؛ لأنّ فی النهار صوماً و اعتکافاً، و لو کانا معتکفین، فعلی کلّ منهما ذلک.

و لو أکرهها نهاراً، فالمشهور : أربع، لا نعلم فیه مخالفاً سوی المعتبر، فإنّه اقتصر

۱- رض۲ و مج۱ : کثیره.

۲- المفید فی المقنعه : ۵۸ ، و الطوسیّ فی المبسوط ۱ : ۲۹۴ .

۳- المعتبر ۲ : ۷۴۳ ، المنتهی ۲ : ۶۴۱ .

۴- الکافی ۴ : ۱۷۷ الحدیث ۱ و ص ۱۷۹ الحدیث ۱ ، ۲ ، الفقیه ۲ : ۱۲۲ الحدیث ۵۳۲ و ص ۱۲۳ الحدیث ۵۳۴ ، التهذیب ۴ : ۲۹۱ الحدیث ۸۸۶ - ۸۸۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۳۰ الحدیث ۴۲۲ - ۴۲۴ ، الوسائل ۷ : ۴۰۶ الباب ۶ من أبواب الاعتکاف الحدیث ۱ - ۲ و ۶ .

۵- النهایه : ۱۷۲ ، المنتهی ۲ : ۶۴۰ .

۶- الفقیه ۲ : ۱۲۲ الحدیث ۵۳۲ ، المختلف : ۲۵۴ نقله عن المقنع و لم نجده فیه.

۷- الکافی ۴ : ۱۷۹ الحدیث ۱ ، التهذیب ۴ : ۲۹۱ الحدیث ۸۸۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۳۰ الحدیث ۴۲۴ ، الوسائل ۷ : ۴۰۶ الباب ۶ من أبواب الاعتکاف الحدیث ۱ .

۸- ح و مج۱ : و إلّا.

۹- المبسوط ۱ : ۲۹۴ ، جمل العلم و العمل : ۹۹ ، المهذّب ۱ : ۲۰۴ .

على كفّارتين(۱).

و أمّا تدارك الاعتكاف بعد فساده، فإنّه إن كان ندباً أو شرط، فلا تدارك إلّا على قول المعتبر(۲) فى تدارك غير المعيّن و إن اشترط، و إن كان واجباً و لم يشترط(۳)، فإن كان معيّناً، وجب الإتيان بما بقى، و قضى ما ترك، و صحّ ما مضى إن كان ثلاثه فصاعداً، إلّا أن يكون قد شرط فيه التتابع فيجب الاستئناف - على قول(۴) - متتابعاً فى وجه، و إن كان غير معيّن، صحّ ما مضى إن لم يشرط(۵) التتابع إذا كان ثلاثه فصاعداً و يأتى بما بقى، و إن شرط التتابع، استأنف.

و لو عيّن شهراً و لم يعلم به حتّى خرج، قضاه و لا كفّاره، و لو اشتبه، فالظاهر : التخيير، و كذا لو غمّتِ الشهور عليه. و لو أطلق الشهر، كفاه الهلالىّ و العددىّ، و كذا لو عيّن العشر الأخير، كفاه التسع لو نقص.

و لو مات قبل القضاء بعد التمكّن، وجب على الولىّ قضاؤه عند الشيخ(۶). و الروايه لا دلاله فيها إلّا على قضاء الصوم(۷)، و جوّز الفاضل الاستنابه فيه للولىّ(۸).

و لو بقى من الاعتكاف أقلّ من ثلاثه أو نذر الأقلّ، أكمل(۹) ثلاثه و وجب

۱- المعتبر ۲ : ۷۴۲ .

۲- المعتبر ۲ : ۷۳۹ .

۳- أكثر النسخ : يشرط.

۴- المعتبر ۲ : ۷۳۹ .

۵- رض۲، ح و رض۴ : يشترط.

۶- المبسوط ۱ : ۲۹۳ .

۷- الكافى ۴ : ۱۲۳ الحديث ۱ ، الوسائل ۷ : ۲۴۱ الباب ۲۳ من أبواب أحكام شهر رمضان الحديث ۵ ، و ينظر أيضاً : التهذيب ۴ : ۲۴۶ الحديث ۷۳۱ .

۸- التحرير ۱ : ۸۹ .

۹- ح : أكمله.

الجميع.

و لو عيّن ثلاثه فجاء الثالث العيد، بطل من أصله، و يجيء على القول بقضاء صومه، وجوب ثلاثه غيرها.

و لو فرّق الاعتكاف المنذور فى أثناء اعتكاف آخر بحيث لا يحصل الخروج من(۱) مسمّى الاعتكاف، قيل : صحّ(۲)، أمّا توزيع الساعات، فلا.

و أوجب فى المبسوط(۳) و تبعه فى المعتبر قضاء الاعتكاف على الفور(۴). و الظاهر : أ نّه من فروع الفوريّه فى الأمر المطلق، لا من خصوصيّات الاعتكاف.

۱- ح : عن.

۲- المختلف : ۲۵۲ .

۳- المبسوط ۱ : ۲۹۴ .

۴- المعتبر ۲ : ۷۴۴ .

کتاب الحجّ

اشاره

کتاب الحجّ

و هو لغةً : القصـد المتکرّر. و شـرعاً : القصد إلی مکّه و مشاعرها لأداء المناسک المخصوصه. و قیل : هو اسم للمناسک المؤدّاه فی المشاعر المخصوصه(۱). و یلزم منه النقل، و من الأوّل التخصیص و هو خیر من النقل.

و حجّ الإسلام فرض علی من استکمل شروطاً ثمانیه من الرجال و النساء و الخَناثی.

أحدها : البلوغ، فلا یجب علی الصبیّ، و لا یصحّ منه مباشرته إلّا أن یکون ممیّزاً، و أذن له الولیّ.

و لو بلغ قبـل أحـد المَوْقِفَیْن، صـحّ حجّه، و کـذا لو فقـد التمییز و باشـر به الولیّ فاتّفق البلوغ و العقل، و لو بلغ بعـد الوقوف – و الوقت باقٍ – جدّد النیّه و أجزأ.

و الولیّ : ولیّ المال، کالأب، و الجدّ، و الوصیّ، و وکیل أحدهم، و الأُمّ علی الأقوی.

و النفقه الزائـده علی نفقه الحضـر تلزم الولیّ، و کـذا کفّارات المحظورات اللازمه عمـداً و سـهواً، کالصـید، و أمّا اللازمه عمـداً خاصّه، کالوط ء و اللبس، فبناها الشیخ

علی أنّ عمد الصبیّ هل هو عمد أو خطأ ؟ و قد نصّوا علی أنّ عمده فی الجنایه

۱- المعتبر ۲ : ۷۴۵ ، الشرائع ۱ : ۲۲۳ .

على الآدمىّ خطأ(۱). و أمّا الهَدْى فعلى الولىّ، و لو كان مميّزاً و فقد الهدى، جاز للولىّ الصوم عنه و أمره به.

و لو وطئ قبل أحد الموقفين متعمّداً، بنى على العمد و الخطأ، و قوّى الشيخ أ نّه خطأ(۲) فلا إفساد، و لو قيل بالإفساد، لم يجزئه القضاء حتّى يبلغ، و لا يجزئ عن حجّه الإسلام إلّا أن يكون قد بلغ فى الفاسد قبل الوقوف.

و يجب تقديم حجّه الإسلام حيث يجبان، فلو قدّم القضاء، اُحتُمِل إجزاؤه عن حجّه الإسلام، و فى وجوب مؤونه القضاء على الولىّ نظر، أقربه : الوجوب.

و ثانيها : العقل، فلا يجب على المجنون و لا يصحّ منه. و يحرم به الولىّ، كغير المميّز.

و يجوز للولىّ الإحرام بهما مُحلاًّ و مُحرماً ؛ لأ نّه ليس نائباً عنهما و إنّما هو جاعلهما مُحرمين، فيقول : اللّهمّ إنّى قد أحرمت بهذا... إلى آخر النيّه.

و يكون حاضراً مواجهاً له، و يأمره بالتلبيه إن أحسنها، و إلّا لبّى عنه، و يلبسه الثوبين، و يجنّبه مُحرّمات الإحرام، و إذا طاف به فليكونا متطهّرين، و يكفى فى الصبىّ صوره الوضوء، و يحتمل الاجتزاء(۳) بطهاره الولىّ.

و لو أركبه دابّه فيه أو فى السعى، وجب كونه سائقاً به أو قائداً ؛ إذ لا قصد للصبىّ و المجنون.

و يصلّى عنه ركعتى الطواف إذا لم يكن مميّزاً ؛ لأ نّه لا حكم لصلاه غير المميّز، و على ما قال الأصحاب، من أمر ابن ستّ بالصلاه، يشترط نقصه عنها(۴).

و لو قيل : يأتى بصوره الصلاه، كما يأتى بصوره الطواف، أمكن.

۱- المبسوط ۱ : ۳۲۹ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۲۹ .

۳- رض ۱ و مل : الإجزاء.

۴- المبسوط ۱ : ۷۱ ، الجامع للشرائع : ۷۸ .

و لو كان الجنون دوريّاً، وجب عليه إن وسعت النوبه الأفعال. و لو أفاق قبل الوقوف، فكالصبيّ.

فرع :

لو استقرّ الحجّ فی ذمّته ثمّ جُنّ، لم يجب على الولیّ الخروج به، فلو فعل و أنفق عليه من ماله ثمّ أفاق قبل الوقوف، أجزأ و لا غرم، و إلّا غرم الولیّ النفقه

الزائده.

و ثالثها : الحرّيه، فلا يجب على العبد و إن تشبّث بالحرّيه، و تصحّ منه المباشره بإذن المولى، فلو بادر، فللمولى فسخه. و لو أذن، فله الرجوع قبل التلبّس لا بعده، فلو رجع و لمّا يعلم حتّى أحرم، فالأقرب : بطلان الرجوع. و قال الشيخ : إحرامه صحيح. و للسيّد فسخه(۱).

و لو أُعتق قبل الوقوف، أجزأ عن حجّه الإسلام بشرط تقدّم الاستطاعه و بقائها.

و يجب عليه الدم لو كان متمتّعاً، و كذا الصبيّ لو كمل(۲)، و المجنون، و يجب عليهم تجديد نيّه الوجوب لا استئناف الإحرام، و يعتدّ بالعمره المتقدّمه لو كان الحجّ

تمتّعاً فی ظاهر الفتوى.

فرع :

لو حجّ العبد الآفاقیّ(۳) أو المميّز كذلك قراناً أو إفراداً، أو حجّ الولیّ بغير

۱- المبسوط ۱ : ۳۲۷ .

۲- أكثر النسخ : و كذا لو كمل الصبيّ.

۳- رض۱، رض۳، رض۴ و ح : الأُفقيّ.

المميّز، أو المجنون كذلك و كملوا قبل الوقوف، ففى العدول إلى التمتّع مع سعه الوقت نظر، من الأمر بإتمام النسك، و الأقرب : العدول ؛ للحكم بالإجزاء مطلقاً، و مع عدم القول بالعدول، أو لم يمكن العدول، ففى إجزاء الحجّ هنا نظر، من مغايرته فرضهم، و من الضروره المسوّغه لانتقال الفرض، و هو قوىّ.

و لو باعه مُحرماً، صحّ، و تخيّر المشترى إن لم يعلم على الفور، إلّا مع قصر الزمان الباقى بحيث لا يفوت شىء من المنافع.

و الأَمَه تستأذن الزوج و السيّد، و المبعّض، كالقنّ، إلّا أن يهايأ و تسع النوبه و لا خطر و لا ضرر على السيّد، فالأقرب : الجواز.

و لو أفسد المأذون، أتمّ و قضى فى الرقّ. قيل : و يجب على المولى تمكينه منه(۱).

و لو أُعتق فى الفاسد قبل الوقوف، أجزأه مع القضاء عن حجّه الإسلام، و لو كان العتق بعده، لم يجزئه و وجبت حجّه الإسلام مقدّمه، فلو قدّم القضاء قال الشيخ : يجزئ عن حجّه الإسلام(۲).

و وجوب القضاء يكفى فيه الاستطاعه العاديّه، بخلاف حجّه الإسلام، فإنّه بالاستطاعه الشرعيّه، فلو حصلت، صرفها إلى حجّه الإسلام و إلّا فالظاهر : أنّ القضاء مقدّم و لا ينتظر استطاعه حجّه الإسلام.

و لو نذر العبد بإذن مولاه و عيّن زمانه، فليس للمولى منعه منه. و هل يجب على المولى الزائد عن نفقه الحضر ؟ الأقرب : الوجوب.

و لو أخلّ بالمعيّن حتّى صار قضاءاً، أو كان النذر مطلقاً، فالوجه عندى : عدم منع السيّد من البدار، و كذا الزوجه.

۱- المبسوط ۱ : ۳۲۷ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۲۸ .

و لوازم المحظورات على العبد، و يكون الصوم عوضاً عن الدم، قاله الشيخ(۱). و قال المفيد : على السيّد فداء الصيد و قضاء الفاسد(۲). و فى وجوب التمكين(۳) من الكفّاره على السيّد وجهان، و فى المعتبر : جناياته كلّها على السيّد(۴) ؛ لروايه حريز(۵). و تعارضها روايه عبدالرحمان بعدم وجوب فداء الصيد على السيّد(۶)، و حملت على أ نّه أحرم بغير إذن(۷)، و يتخيّر المولى فى الهدى بينه و بين أمره بالصوم ؛ لروايه جميل(۸). و فى وجوب التمكين من الكفّاره و قضاء الفاسد على السيّد وجهان(۹).

درس (۸۱)

و رابعها : ملك الزاد و الراحله فى المفتقر إلى قطع المسافه. و يكفى ملك المنفعه، فلا يجب على فاقدهما و لو سهل عليه المشى و كان معتاداً للسؤال.

و يكفى البذل فى الوجوب مع التمليك أو الوثوق به، و هل يستقرّ الوجوب

۱- المبسوط ۱ : ۳۲۸ .

۲- المقنعه : ۶۹ .

۳- رض ۱ و مج ۱ : التمكّن.

۴- المعتبر ۲ : ۷۵۱ .

۵- الكافى ۴ : ۳۰۴ الحديث ۷ ، الفقيه ۲ : ۲۶۴ الحديث ۱۲۸۴ ، التهذيب ۵ : ۳۸۲ الحديث ۱۳۳۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۶ الحديث ۷۴۱ ، و فيه : المملوك كلّما أصاب الصيد، الوسائل ۹ : ۲۵۱ الباب ۵۶ من أبواب الكفّارات الصيد الحديث ۱ .

۶- التهذيب ۵ : ۳۸۳ الحديث ۱۳۳۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۶ الحديث ۷۴۲ و فيه : قال : لا، لا شىء على مولاه، الوسائل ۹ : ۲۵۲ الباب ۵۶ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۳ .

۷- التهذيب ۵ : ۳۸۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۶ ، المعتبر ۲ : ۷۵۱ .

۸- التهذيب ۵ : ۲۰۰ الحديث ۶۶۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۲ الحديث ۹۲۵ ، الوسائل ۱۰ : ۸۸ الباب ۲ من أبواب الذبح الحديث ۱ .

۹- من جمله : و فى وجوب التمكين إلى : وجهان، لا توجد فى : رض۴ و ح.

بمجرّد البذل من غير قبول ؟ إشكال(۱)، من ظاهر النقل و عدم وجوب تحصيل

الشرط.

و لو حجّ كذلك أو فى نفقه غيره، أجزأ، بخلاف ما لو تسكّع فإنّه لا يجزئ عندنا. و فيه دلاله على أنّ الإجزاء فرع الوجوب فيقوى الوجوب بمجرّد البذل ؛ لتحقّق الإجزاء، إلّا أن يقال : الوجوب هنا بقبول البذل.

و لو وهبه زاداً و راحله لم يجب عليه القبول، و فى الفرق نظر. و ابن إدريس قال : لا يجب الحجّ بالبذل حتّى يملّكه المبذول له(۲). و جنح إليه الفاضل(۳).

فرع :

لا يمنع الدين الوجوب بالبذل، و كذا لو وهبه مالاً بشرط الحجّ به، أمّا لو وهبه مالاً مطلقاً، فإنّه يجب قضاء الدين منه.

و لا يجب على المبذول له إعاده الحجّ مع اليسار، خلافاً للشيخ(۴). نعم، يستحبّ ؛ لروايه الفضل بن عبدالملك(۵).

و يصرف فى الاستطاعه ماعدا داره و ثيابه و خادمه و دابّته و كتب علمه.

فروع ثلاثه :

الأوّل : فى استثناء ما يضطرّ إليه من أمتعه المنزل و السلاح و آلات الصنائع

۱- رض۲ + : ينشأ.

۲- السرائر : ۱۲۱ .

۳- المنتهى ۲ : ۶۵۲ .

۴- الاستبصار ۲ : ۱۴۳ .

۵- الكافى ۴ : ۲۷۴ الحديث ۲ ، التهذيب ۵ : ۷ الحديث ۱۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۴۳ الحديث ۴۶۷ ، الوسائل ۸ : ۲۷ الباب ۱۰ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۶ .

عندی نظر.

الثانی : لو غلت هذه المستثنیات و أمکن الحجّ بثمنها و الاعتیاض عنها، فالظاهر : الوجوب، و یجب لو زادت أعیانها عن قدر الحاجه قطعاً، و لا یجب بیعها لو کان یعتاض عنها بالوقوف العامّه و شبهها قطعاً.

الثالث : لو لم یکن له هذه المستثنیات و ملک مالاً یستطیع به، صرف فیها، و لا یجب الحجّ إذا لم یتّسع المال.

أمّا النکاح تزویجاً أو تسرّیاً فالحجّ مقدّم علیه و إن شقّ ترکه، إلّا مع الضروره الشدیده.

و المدیون ممنوع إلّا أن یستطیع بعد قضائه، مؤجّلاً کان أو حالاًّ، و المدین مستطیع مع إمکان استیفاء قدر الاستطاعه و إلّا فلا.

و تجب الاستدانه عیناً إذا تعذّر بیع ماله و کان وافیاً بالقضاء، و تخییراً إذا أمکن الحجّ بماله. و روی سعید بن یسار : الحجّ من مال الولد الصغیر(۱). و حملت علی الاستدانه(۲). و قال فی الخلاف : لم یُروَ خلافها، فدلّ علی إجماعهم علیها(۳).

و یصرف العقار و البضاعه فی الاستطاعه و إن التحق بالمساکین إلّا أن نشترط(۴) الرجوع إلی کفایه. و لا ینفع الفرار بهبه المال أو إتلافه أو بیعه مؤجّلاً إذا کان عند سیر الوفد.

و لو حجّ المستطیع متسکّعاً أو فی نفقه غیره أو بمال مغصوب، أجزأ(۵)،

۱- التهذیب ۵ : ۱۵ الحدیث ۴۴ ، الاستبصار ۳ : ۵۰ الحدیث ۱۶۵ ، الوسائل ۸ : ۶۳ الباب ۳۶ من أبواب وجوب الحجّ و العمره الحدیث ۱ .

۲- الاستبصار ۳ : ۵۰ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۱۳ مسأله - ۸ .

۴- مج۱ و مج۲ : یشرط، رض۳، رض۴ و إل : نشرط.

۵- رض۱ : اجتزأ به.

و لو طاف أو سعی علی مغصوب، أو کان ثمن الهدی أو ثوب الإحرام مغصوباً مع الشراء بالعین، لم یجزئ.

و المعتبر فی الراحله : ما یناسبه و لو مَحْملاً إذا عجز عن القتْب، و لا یکفی علوّ منصبه فی اعتبار المحمل أو الکنیسه، فإنّ النبیّ و الأئمّه علیهم السّلام حجّوا علی

الزوامل. و الآلات و الأوعیه من الاستطاعه.

و یجب حمل الزاد و العلف و لو کان طول الطریق، و لم یوجب الشیخ حمل الماء زیاده عن مناهله المعتاده(۱).

و لو زادت الأثمان عن المعتاد و تمکّن منها، فالأولی : الوجوب. و لا یجب تحصیل الاستطاعه بإجاره أو تزویج أو تکسّب و إن سهل.

و المعضوب لو بذل له النیابه عنه، لم یجب علیه أمره عند الشیخ(۲)، و لا یستقرّ بترکه و إن وثق بوعده، سواء کان الباذل ولداً أو لا، أهلاً للمباشره أو لا، مستطیعاً أو لا، مشغولاً بحجّه الإسلام أو لا، و سواء کان المعضوب آیساً من البرء أو لا، ذا مال

أو لا، إلّا أن نقول بوجوب الاستنابه علیه - و هو الأقوی - و بوجوب قبول البذل علی غیر المعضوب - و هو المشهور - فیجب أمره هنا علی تردّد، و لو امتنع، أمره الحاکم.

و لو حجّ عن المعضوب فبرأ، حجّ ثانیاً، فلو مات، استؤجر عنه من ماله. و الأقرب : أنّ وجوب الاستنابه فوریّ إن یئس من البرء، و إلاّ استحبّ الفور. و فی حکم المعضوب المریض، و الهَرِم، و الممنوع بعدوّ، سواء کان قد استقرّ علیه الوجوب أو لا، خلافاً لابن إدریس حیث قال : لا یجب إلّا مع سبق الاستقرار(۳)(۴).

۱- المبسوط ۱ : ۳۰۱ .

۲- الخلاف ۱ : ۴۱۳ مسأله - ۷ .

۳- من جمله : حیث قال إلی الاستقرار، لا توجد فی کثیر من النسخ.

۴- السرائر : ۱۲۰ .

و لو بذل للمعضوب الفقير مال يكفى للنيابه، ففى وجوب قبوله وجهان مبنيّان على قبول الصحيح، و أولى بالمنع، و يلزم من وجوب قبول المال وجوب قبول بذله النيابه بطريق الأولى. و لو وجب عليه الحجّ بإفساد أو نذر، فهو كحجّه الإسلام، بل أقوى.

فرع :

لو استناب المعضوب فشفى، انفسخت النيابه، و لو كان بعد الإحرام، فالأقرب : الإتمام، فإن استمرّ الشفاء، حجّ ثانياً، و إن عاد المرض قبل التمكّن، فالأقرب : الإجزاء.

درس (۸۲)

و خامسها : أن يكون له ما يمون(۱) به عياله حتّى يرجع إذا كانوا واجبِى النفقه ؛ لأنّ حقّ الآدمىّ مقدّم، و لروايه أبى الربيع الشامىّ(۲).

و سادسها : الصحّه من المرض و العضب، و هو شرط فى الوجوب البدنىّ لا المالىّ، و لو لم يتضرّر بالركوب، وجب.

و سابعها : تخليه السرب، فيسقط مع الخوف على النفس أو المال أو البضع إذا غلب الظنّ على ذلك. و لو احتاج إلى خفاره(۳) أو مال للعدوّ، وجب مع المكنه ما لم يجحف.

۱- مانه يمونه موناً : إذا احتمل مؤونته و قام بكفايته. الصحاح ۶ : ۲۲۰۹ .

۲- الكافى ۴ : ۲۶۷ الحديث ۳ ، الفقيه ۲ : ۲۵۸ الحديث ۱۲۵۵ ، التهذيب ۵ : ۲ الحديث ۱ ، الاستبصار ۲ : ۱۳۹ الحديث ۴۵۳ ، الوسائل ۸ : ۲۴ الباب ۹ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۱ - ۲ .

۳- الخفاره : الأمان و الذمّه، و خفير القوم : مجيرهم الذى يكونون فى ضمانه ماداموا فى بلاده. لسان العرب ۴ : ۲۵۳ ، الصحاح ۲ : ۶۴۸ ، المصباح المنير : ۱۷۵ .

و لو دفع إليه مال لمصانعه(۱)(۲) العدوّ، قيل : لم يجب قبوله(۳)، و لو دفع المال إلى العدوّ و خلا السرب، وجب.

و يجب سلوك الآمن من الطرق و إن بَعُد أو كان فى البحر، و لو اشتركت فى العطب، سقط، و كذا لو خاف هيجان البحر.

فرع :

لو خرج مع الأمن فخاف فى أثناء الطريق، أو هاج عليه البحر، رجع إن أمن، و لو تساوى الذهاب و الإياب و المقام فى الخوف، احتمل ترجيح الذهاب.

و لا يجب قتال العدوّ و إن كان كافراً و ظنّ السلامه، نعم، يستحبّ، بخلاف ما لو كانوا مسلمين، إلّا من حيث النهى عن المنكر.
و يجب البدار مع أوّل رفقه إلّا أن يثق

بالمسير مع غيرها.

و ثامنها : التمكّن من المسير بسعه الوقت، فلو ضاق أو احتاج إلى سير عنيف ليطوى المنازل و عجز، سقط فى عامه، و كذا لو قدر بمشقّه غير محتمله(۴).

و لو حجّ فاقد هذه الشرائط، لم يجزئه، و عندى لو تكلّف المريض و المعضوب و الممنوع بالعدوّ و ضيق(۵) الوقت، أجزأ ؛ لأنّ ذلك من باب تحصيل الشرط، فإنّه لا يجب، و لو حصّله، وجب و أجزأ. نعم، لو أدّى ذلك إلى إضرار بالنفس، يحرم إنزاله، و لو قارن بعض المناسك، احتمل عدم الإجزاء.

و هنا شروط غير معتبره عندنا، و هى أربعه :

۱- رض۲، رض۳، رض۴ و إل : لمصالحهٍ.
۲- المصانعه : الرشوه. المصباح المنير : ۳۴۸ .
۳- التذكره ۱ : ۳۰۶ .
۴- رض۱ : متحمّله.
۵- ح، رض۱، رض۴ و مج۱ : و تضيّق.

أوّلها(۱) : الإسلام، فيجب على الكافر و إن لم يصحّ منه، و أولى بالوجوب المرتدّ، و لو أحرما، فسد، فإن زال المانع أعادا إن أدركا الوقوف، و لو ارتدّ بعد الحجّ، لم يعد على الأقوى، و لو كان فى أثناء الإحرام و عاد إلى الإسلام، بنى.

و ثانيها : البصر، فيجب على المكفوف إذا وجد قائداً أو أمكنه الاستقلال.

و ثالثها : المحرم فى النساء إلّا مع الحاجه، و أُجرته و نفقته جزء من الاستطاعه، و لا يجب على المحرم الإجابه.

و تتحقّق الحاجه بالخوف على البضع، فلو ادّعى الزوج الخوف و أنْكرت، عمل بشاهدِ الحال أو بالبيّنه، فإن انتفيا، قدّم قولها، و الأقرب : أ نّه لا يمين عليها.

و لو زعم الزوج أ نّها غير مأمونه على نفسها و صدّقته، فالظاهر : الاحتياج إلى المحرم ؛ لأنّ فى روايه أبى بصير(۲)، و عبدالرحمان : تحجّ بغير محرم إذا كانت مأمونه(۳).

و إن أكذبته و أقام بيّنه بذلك أو شهدت به القرائن، فكذلك، و إلّا فالقول قولها. و هل يملك الزوج محقّاً منعها باطناً ؟ نظر.

و رابعها : إذن الزوج، و ليس شرطاً فى الوجوب و لا فى البدار فى الحجّ الواجب المضيّق. نعم، يستحبّ استئذانه، فإن امتنع، خالفته، و يشترط إذنه فى التبرّع. و المعتدّه رجعيّه زوجه، بخلاف البائن. و نفقه الحضر على الزوج حيث يجوز الخروج.

و اختلف فى الرجوع إلى كفايه بنحو صناعه أو بضاعه أو ضيعه، فنقل الشيخ

۱- ليست فى أكثر النسخ، و فى رض۳ : أحدها.

۲- التهذيب ۵ : ۴۰۰ الحديث ۱۳۹۳ ، الوسائل ۸ : ۱۰۹ الباب ۵۸ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۵ .

۳- التهذيب ۵ : ۴۰۱ الحديث ۱۳۹۴ ، الوسائل ۸ : ۱۰۹ الباب ۵۸ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۶ .

الإجماع علیه(۱). و أنکره الحلّیون(۲)، و هو أصحّ(۳).

و اختلف فی اشتراط الإیمان فی الصحّه، و المشهور : عدم اشتراطه، فلو حجّ المخالف، أجزأ ما لم یخلّ برکن عندنا لا عنده، فلو استبصر، لم تجب الإعاده. و قال ابن الجنید(۴)، و القاضی : تجب(۵) ؛ لروایه ضعیفه(۶) معارضه بصحیحه(۷) محموله علی الندب.

و لو حجّ المحقّ حجّ غیره جاهلاً ففی الإجزاء تردّد، من التفریط، و امتناع تکلیف الغافل مع مساواته المخالف فی الشبهه. و یصحّ من السفیه، و یجب مع الاستطاعه، فإن افتقر إلی حافظ، فأُجرته جزء منها.

فانقسمت الشرائط إلی أربعه أقسام :

الأوّل : ما یشترط فی الصحّه خاصّه، و هو الإسلام.

الثانی : ما یشترط فی المباشره، و هو الإسلام و التمییز.

الثالث : ما یشترط فی الوجوب، و هو ماعدا الإسلام.

۱- الخلاف ۱ : ۴۱۱ مسأله - ۲ .

۲- و هم : ابن إدریس فی السرائر : ۱۱۸ ، و المحقّق فی الشرائع ۱ : ۲۲۶ ، و العلاّمه الحلّیّ فی التحریر ۱ : ۹۳ ، و المختلف : ۲۵۶ .

۳- رض ۱ : الأصحّ.

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۵۸ .

۵- المهذّب ۱ : ۲۶۸ .

۶- الکافی ۴ : ۲۷۳ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۲۶۰ الحدیث ۱۲۶۵ ، التهذیب ۵ : ۹ الحدیث ۲۲ ، الاستبصار ۲ : ۱۴۵ الحدیث ۴۷۴ ، الوسائل ۸ : ۴۳ الباب ۲۳ من أبواب وجوب الحجّ و شرائطه الحدیث ۵ - ۶ .

۷- الکافی ۴ : ۲۷۵ الحدیث ۴ ، الفقیه ۲ : ۲۶۳ الحدیث ۱۲۸۱ ، التهذیب ۵ : ۹ الحدیث ۲۳ ، الاستبصار ۲ : ۱۴۵ الحدیث ۴۷۲ ، الوسائل ۸ : ۴۲ الباب ۲۳ من أبواب وجوب الحجّ و شرائطه الحدیث ۱ .

الرابع : ما هو شرط(۱) فی الإجزاء، و هو ماعدا الثلاثه الأخیره. و فی ظاهر الفتاوی : کلّ شرط فی الوجوب و الصحّه شرط فی الإجزاء.

و مع الشرائط یجب فی العمر مرّه إجماعاً، و الروایه بوجوبه علی أهل الجِدَه فی کلّ عام(۲) مؤوّله بالتارک، أو بالاستحباب المؤکّد.

و یستقرّ الوجوب بمضیّ زمان یمکن فیه علی جامع الشرائط، و لا یکفی إمکان دخول الحرم، فیقضی من أصل ترکته من منزله، و لو ضاق المال فمن حیث یمکن(۳) و لو من المیقات علی الأقوی، و لو قضی مع السعه من المیقات، أجزأ و إن أثم الوارث، و یملک المال الفاضل، و لا یجب صرفه فی نسک أو بعضه أو فی وجوه البرّ.

و لو حجّ فمات بعد الإحرام و دخول الحرم، أجزأ، و لا یکفی الإحرام علی الأقرب، و لا فرق بین موته فی الحلّ أو الحرم، مُحلاًّ أو مُحرماً، کما لو مات بین الإحرامین.

و المشی أفضل من الرکوب، فقد حجّ الحسن بن علیّ علیهماالسّلام عشرین حجّه ماشیاً(۴)، و لو ضعف به عن التقدّم للعباده بمکّه، کان الرکوب أفضل.

و لو قصد بالمشی حفظ المال و لا حاجه إلیه، ففی رجحانه علی الرکوب هنا نظر، من المشقّه و النیّه.

۱- رض۱ : ما یشترط.

۲- الکافی ۴ : ۲۶۵ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۱۶ الحدیث ۴۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۴۹ الحدیث ۴۸۸ ، الوسائل ۸ : ۱۰ الباب ۲ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۱ .

۳- رض۱، رض۴ و إل : یتمکّن.

۴- التهذیب ۵ : ۱۱ الحدیث ۲۹ ، الاستبصار ۲ : ۱۴۱ الحدیث ۴۶۱ ، الوسائل ۸ : ۵۵ الباب ۳۲ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۳ ، و ص ۵۸ الباب ۳۳ الحدیث ۶ و ۷ .

درس (۸۳)

قد یجب الحجّ و العمره بالنذر، و العهد، و الیمین، و النیابه، و الإفساد. و یشترط فی صحّه النذر و قسیمیه التکلیف و الإسلام، و إذن الزوج و المالک، أو إجازتهما بعده، أو زوال الولایه عنهما قبل إبطال الوالی، و إذن الأب فی العهد و الیمین، و فی

النذر نظر، من الشکّ فی تسمیته یمیناً. و فی تبعیض الحلّ احتمال قویّ، سواء کان فی الأجزاء أو فی الأوصاف.

و یتقیّد الالتزام بهذه الثلاثه بحسب القید إذا کان مشروعاً، کعام معیّن، أو نوع من أنواع الحجّ بعینه، أو رکوب أو مشی حیث یکون أفضل، و لا ینعقد نذر الحفاء فی المشی ؛ للخبر عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(۱). و لو أطلق، تخیّر فی الأنواع.

و هل یجزئ النذر المطلق عن حجّه الإسلام ؟ قیل : نعم(۲) ؛ لروایه رفاعه(۳). و قیل : لا(۴) ؛ لاختلاف السبب.

و لو حجّ بنیّه حجّه الإسلام، لم یجزئ عن النذر علی القولین.

و لو نذر حجّه الإسلام و قد وجبت، فهو من باب نذر الواجب، و إلاّ تقیّد بالاستطاعه، و لا یجب تحصیلها إلاّ فیما مرّ من تکلّف(۵) المریض و شبهه علی إشکال، أقربه : عدم الوجوب.

و لو نذر المستطیع الصروره أن یحجّ فی عامه غیر حجّه الإسلام، لم ینعقد مادام مستطیعاً، و إن قصد مع فقد الاستطاعه و زالت، صحّ، و لو خلا عن القصد،

۱- التهذیب ۵ : ۱۳ الحدیث ۳۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۵۰ الحدیث ۴۹۱ ، الوسائل ۸ : ۶۰ الباب ۳۴ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۴ .

۲- النهایه : ۲۰۵ .

۳- التهذیب ۵ : ۱۳ الحدیث ۳۵ ، الوسائل ۸ : ۴۹ الباب ۲۷ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۲ .

۴- التذکره ۱ : ۳۰۸ .

۵- أکثر النسخ : تکلیف.

فالأقرب : المراعاه، فإن تمّت الاستطاعه، لغا النذر و إلّا صحّ.

و الظاهر : أنّ استطاعه النذر شرعيّه لا عقليّه، فلو نذر الحجّ، ثمّ استطاع، صرف ذلك إلى النذر، فإن أهمل و استمرّت الاستطاعه إلى القابل، وجبت حجّه الإسلام أيضاً، و ظاهر الأصحاب : تقديم حجّه الإسلام مطلقاً(۱)، و صرف الاستطاعه بعد النذر إليها، إلّا أن يعيّن سنه للنذر فيصرف الاستطاعه فيها إلى حجّ النذر.

و لو حجّ الناذر عن غيره، أجزأ فى صحيح رفاعه(۲)، و اختاره الشيخ(۳)، و الأقرب : عدمه، و تحمل الروايه على من قصد مطلق الحجّ.

و قال الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد - رحمه اللّه - : لا يشترط فى وجوب حجّ النذر الاستطاعه بالمال إلّا أن يشرطها(۴). و فى المبسوط(۵) و غيره : لا يراعى فى صحّه النذر شروط حجّه الإسلام، فينعقد نذر من ليس بواجد للزاد و الراحله(۶).

و مَن مات و عليه حجّه الإسلام و النذر، أُخرجتا من صلب ماله على الأصحّ، و مع القصور إلّا عن واحده تصرف فى حجّه الإسلام، و يستحبّ للولىّ أن يحجّ عنه للنذر، و قد يظهر من كلام ابن الجنيد الوجوب(۷).

و لو نذر الحجّ بولده أو عنه، لزم، فإن مات الناذر، استؤجر عنه من الأصل، و لو مات الولد قبل التمكّن، فالأقرب : السقوط، و لو مات بعده، وجب القضاء. و الظاهر : مراعاه التمكّن فى وجوب القضاء على الناذر أيضاً.

۱- المبسوط ۱ : ۳۲۵ ، المعتبر ۲ : ۷۷۸ ، التذكره ۱ : ۳۰۹ .

۲- الكافى ۴ : ۲۷۷ الحديث ۱۲ ، التهذيب ۵ : ۴۰۶ الحديث ۱۴۱۵ ، الوسائل ۸ : ۴۹ الباب ۲۷ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۳ .

۳- التهذيب ۵ : ۴۰۶ .

۴- الجامع للشرائع : ۱۷۴ .

۵- المبسوط ۱ : ۲۹۶ .

۶- الجمل و العقود : ۱۲۸ .

۷- نقله عنه فى المختلف : ۳۲۲ .

و لو قيّد الحجّ بعام فمرض أو صدّ، فلا قضاء، و كذا لو لم يستطع. و لو قيّده بالمشى، وجب من بلده على الأقوى، و يسقط المشى بعد طواف النساء، فلو ركب طريقه، أعاد ماشياً، فإن تعيّن الزمان، قضى و كفّر. و فى المعتبر : يمكن إجزاء الحجّ

و إن وجبت الكفّاره(۱). و إن ركب بعضه قضى ملفّقاً، فيمشى ما ركب و يتخيّر فيما مشى منه. و لو اشتبهت الأماكن، احتاط بالمشى فى كلّ ما يجوز فيه أن يكون قد ركب. و لو عجز عن المشى، فالأقوى : أ نّه يحجّ راكباً، و فى وجوب سوق بدنه لروايه الحلبىّ(۲)، أو استحبابه جبراً قولان(۳). و إذا عبر فى بحر أو نهر، فالأولى : القيام ؛ لروايه السكونىّ(۴).

درس (۸۴)

تجوز النيابه فى الحجّ، و تقع للمنوب بشرط إسلامهما و إيمان المنوب عنه إلاّ أن يكون أباً، و الأقرب : اختصاص المنع بالناصب، و يستثنى الأب، و يلحق به الجدّ له لا للأُمّ.

و لو حجّ المخالف عن مثله، أجزأ، قيل : و عن المؤمن ؛ لصحّه حجّه(۵)، فلو استبصر الولىّ أو النائب، لم يجب القضاء.

و شرط النيابه فى الواجب موت المنوب عنه أو عجزه، و لا يشترط ذلك فى

۱- المعتبر ۲ : ۷۶۴ .

۲- التهذيب ۵ : ۱۳ الحديث ۳۶ ، الاستبصار ۲ : ۱۴۹ الحديث ۴۸۹ ، الوسائل ۸ : ۶۰ الباب ۳۴ من أبواب وجوب الحجّ و شرائطه الحديث ۳ .

۳- قال المفيد فى المقنعه : ۶۹ بعدم وجوب البدنه، و قال الطوسىّ فى المبسوط ۱ : ۳۰۳ بوجوبها.

۴- الكافى ۷ : ۴۵۵ الحديث ۶ ، الفقيه ۳ : ۲۳۵ الحديث ۱۱۱۳ ، التهذيب ۵ : ۴۷۸ الحديث ۱۶۹۳ ، الاستبصار ۴ : ۵۰ الحديث ۱۷۱ ، الوسائل ۸ : ۶۴ الباب ۳۷ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۱ .

۵- التذكره ۱ : ۳۰۹ .

الندب إجماعاً، فتجوز الاستنابه فی الحجّ ندباً للحیّ، و فیه فضل کثیر.

فقد أُحصی فی عام واحد خمسمائه و خمسون رجلاً یحجّون عن علیّ بن یقطین صاحب الکاظم علیه السّلام أقلّهم بسبعمائه دینار و أکثرهم عشره آلاف(۱).

و یشترط فی النائب العقل، فلا تصحّ نیابه المجنون، و لا الصبیّ غیر المیّز، و فی صحّه نیابه المیّز وجه للمحقّق(۲) رجع عنه فی المعتبر(۳).

و العداله شرط فی الاستنابه عن المیّت، و لیست شرطاً فی صحّه النیابه، فلو حجّ الفاسق عن غیره، أجزأ، و فی قبول إخباره بذلک تردّد، أقربه : القبول ؛ لظاهر حال المسلم، و من عموم قوله تعالی : «فَتَبَیَّنُواْ»(۴).

و لا یشترط الذکوره، فتجوز نیابه المرأه عن الرجل و المرأه و إن کانت صروره علی الأقوی. و منع فی التهذیب من نیابتها صروره عن الرجل(۵) ؛ لروایه الشحّام(۶). و فی النهایه أطلق المنع من نیابه المرأه الصروره(۷). و فی المبسوط صرّح بالمنع عن الرجل و المرأه(۸). و لا یشترط الحرّیّه علی الأشبه إذا أذن السیّد.

و یشترط الخلوّ من حجّ واجب علی النائب إلّا أن یعجز عن الوصله إلیه، فیجوز عند ضیق الوقت. و لا یقدح فی صحّتها تجدّد القدره. و کذا لا تنفسخ الإجاره بتجدّد الاستطاعه لحجّ الإسلام، و لا یستقرّ حجّ الإسلام إلّا ببقاء الاستطاعه إلی

۱- رض۱، رض۲ و رض۳ + : درهم.

۲- الشرائع ۱ : ۲۳۲ .

۳- المعتبر ۲ : ۷۶۶ .

۴- الحجرات ۴۹ : ۶ .

۵- التهذیب ۵ : ۴۱۴ .

۶- التهذیب ۵ : ۴۱۴ الحدیث ۱۴۳۹ ، الاستبصار ۲ : ۳۲۳ الحدیث ۱۱۴۳ ، الوسائل ۸ : ۱۲۵ الباب ۹ من أبواب النیابه فی الحجّ الحدیث ۱ .

۷- النهایه : ۲۸۰ .

۸- المبسوط ۱ : ۳۲۶ .

القابل.

و يشترط قدره الأجير على العمل و فقهه فى الحجّ، و فى الاكتفاء بالعلم الإجمالىّ احتمال. نعم، لو حجّ مع مرشد عدل، أجزأ. و لا يشترط أن يشرط على الأجير السنن الكبار، خلافاً لابن الجنيد(۱).

و يجب تعيين المنوب عنه(۲) قصداً، و يستحبّ لفظاً فى جميع الأفعال، فيقول عند الإحرام : اللّهمّ ما أصابنى من تعب أو لغوب أو نصب فأجر فلان بن فلان و أجرنى فى نيابتى عنه.

فلو أحرم عنه، ثمّ عدل إلى نفسه، لغا العدول، فإن أتمّ الأفعال عن نفسه، أجزأ عند الشيخ عن المنوب عنه(۳) ؛ بناءاً على أنّ نيّه الإحرام كافيه عن نيّه باقى الأفعال، و أنّ الإحرام يستتبع باقى الأفعال، و أنّ النقل فاسد لمكان النهى. و تبعه فى المعتبر(۴) دون الشرائع(۵).

و فى روايه ابن أبى حمزه : لو حجّ الأجير(۶) عن نفسه، وقع عن المنوب(۷). و هذا أبلغ من الأوّل.

و لو أحرم عن نفسه و عن المنوب، فالمروىّ عن الكاظم عليه السّلام : وقوعه

۱- نقله عنه فى المختلف : ۳۱۴ .

۲- ح + : عند كلّ.

۳- المبسوط ۱ : ۲۹۹ ، الخلاف ۱ : ۴۱۴ مسأله - ۱۳ .

۴- المعتبر ۲ : ۷۷۷ .

۵- الشرائع ۱ : ۲۳۵ .

۶- أكثر النسخ : النائب، مكان : الأجير.

۷- التهذيب ۵ : ۴۶۱ الحديث ۱۶۰۵ ، الوسائل ۸ : ۱۳۶ الباب ۲۲ من أبواب النيابه فى الحجّ الحديث ۱ .

عن نفسه(۱)، و يستحقّ المنوب عنه(۲) ثواب الحجّ و إن لم يقع عنه. و قال الشيخ : لا ينعقد الإحرام عنهما و لا عن أحدهما(۳).

و لا يجوز أن ينوب عن اثنين فى حجّتين لعام، و يجوز فى عمرتين مفردتين(۴) و عمره مفرده و حجّه مفرده.

و لو استأجراه لعام، صحّ الأسبق، فإن اقترنا فى العقد و زمان الإيقاع، بطلا، و إن اختلف زمان الإيقاع، صحّا إلّا أن يكون المتأخّر يجد مَن يحجّ عن منوبه لذلك العام، فالأقرب : بطلان العقد المؤخّر.

و لو حجّ اثنان عن فرضى ميّت أو معضوب فى عام واحد، فالأقرب : الإجزاء و إن كان يمتنع من المنوب حجّتان بالمباشره فى عام، و لا فرق بين أن يكون فيهما حجّه الإسلام أو لا.

و لو قلنا بوجوب تقديم حجّه الإسلام من المنوب إمّا لسبق وجوبها أو مطلقاً، ففى وجوب تقديمها من النائب نظر، و لو تقدّم نائب المنذوره فقضيّه كلام الشيخ وقوعها عن حجّه الإسلام(۵)، و يستحقّ الأُجره على إشكال، أقربه : ذلك ؛ لإتيانه بما استؤجر له، و القلب من فعل الشارع، و حينئذٍ تنفسخ إجاره الآخر.

و يجوز أن ينوب الواحد فى النسك المندوبه(۶) عن جماعه، و لا يجوز فى الواجب، فلو فعل عنهم، لم يقع لهم. و فى وقوعها لنفسه تردّد ؛ لروايه]ابن(۷)[أبى

۱- التهذيب ۵ : ۴۱۳ الحديث ۱۴۳۵ ، الاستبصار ۲ : ۳۲۲ الحديث ۱۱۳۹ ، الوسائل ۸ : ۱۲۳ الباب ۷ من أبواب النيابه فى الحجّ الحديث ۱ .

۲- لا توجد كلمه : عنه فى أكثر النسخ.

۳- المبسوط ۱ : ۳۲۳ .

۴- لا توجد كلمه : مفردتين فى أكثر النسخ.

۵- النهايه : ۲۰۵ ، المبسوط ۱ : ۳۲۵ .

۶- رض۱، رض۳، رض۴ و ح : المندوب.

۷- أثبتناه من المصدر.

حمزه(۱). و لأ نّه لم ينو عن نفسه.

و لو اشتركوا فی نذر حجّ مشترک، صحّ من النائب الواحد و إن كان واجباً علی الجماعه.

و تجوز النيابه فی أبعاض الحجّ القابله لذلک، كالطواف، و السعی، و الرمی، و الذبح، لا الإحرام، و الوقوف، و المبيت بمنی، و الحلق. و يشترط فی الجميع العجز بغيبه(۲) أو غيرها، و قدّرت الغيبه بعشره أميال فی الطواف.

و الحمل جائز فی الطواف و السعی، و يحتسب لهما إلّا أن يستأجره علی حمله لا فی طوافه.

و لو تعذّرت الطهاره عليه فی الطواف، استناب فيه و فی الصلاه، و فی استنابه الحائض، عندی تردّد.

و يجب أن يأتی بالنوع المشترط عليه، فلو عدل إلی الأفضل، جاز إذا قصد المستأجر ذلک و كان الحجّ ندباً، أو واجباً مخيّراً، كالنذر المطلق، و حجّ متساوی الإقامه بمكّه و غيرها، و إلّا فلا. و جوّز الشيخ العدول إلی الأفضل مطلقاً(۳). و لو عدل إلی المفضول أو إلی الحجّ عن العمره، أو بالعكس و تعيّن الزمان، بطل، و لو استأجره مطلقاً، وقع عن المنوب عنه و لا يسقط فرضه المستأجر عليه و لا أُجره، و هذا يتمّ علی القول بأنّ الأمر بالشیء نهی عن جميع أضداده، و علی القول بالفرق بين الواجب علی الفور بسبب الشرط و بين الواجب علی الفور بسبب الإطلاق، و فيهما منع.

و لو شرط سلوک طريق معيّن، وجب مع الفائده، فلو سلک غيره، رجع عليه

۱- التهذيب ۵ : ۴۱۳ الحديث ۱۴۳۵ ، الوسائل ۸ : ۱۲۳ الباب ۷ من أبواب النيابه فی الحجّ الحديث ۱ .

۲- رض۲ و رض۳ : لغيبه.

۳- المبسوط ۱ : ۳۲۴ .

بالتفاوت.

و قال الشيخ : لا يرجع(۱) ؛ لإطلاق روايه حريز فيمن استؤجر للحجّ من الكوفه فحجّ من البصره قال : «لا بأس»(۲)، و فيها دليل على أ نّه لا يتعيّن المسير من نفس بلد الميّت. و لو شرط سنه معيّنه، وجب.

و لا يجوز لوصيّ الميّت تأخير الاستئجار إلى عام آخر مع الإمكان، و لو أطلق، اقتضى التعجيل، فلو خالف الأجير، فلا أُجره له، و لو أهمل لعذر، فلكلّ منهما الفسخ فى المطلقه فى وجه قويّ، و لو كان لا لعذر، تخيّر المستأجر خاصّه.

و لو صدّ أو أُحصر، تحلّل بالهدى و انفسخت الإجاره إن تعيّن الزمان، و إن كان مطلقاً، ملكا الفسخ، كما قلناه، و يملك من الأُجره بنسبه ما عمل، و يستأجر آخر من موضع الصدّ، و لو كان بين الميقات و مكّه، فمن الميقات.

و لو مات بعد الإحرام و دخول الحرم، أجزأ عنهما، و لا يكفى الإحرام، خلافاً للخلاف(۳). و كفّاره جنايه الأجير فى ماله و دم الهدى عليه.

و يستحبّ له إعاده فاضل الأُجره، و يستحبّ للمستأجر الإتمام لو أُعوز، و فى استحباب إجابه الوارث إلى أخذ الزياده و إجابه النائب إلى قبول التكمله نظر.

و لو جامع قبل الوقوف، أعاد الحجّ و أجزأ عنهما، سواء كانت الإجاره معيّنه أو مطلقه على الأقوى.

درس (۸۵)

لا يشترط فى صحّه الإجاره تعيين الميقات، فإن عيّنه، تعيّن، فإن خالف، أجزأ.

۱- المبسوط ۱ : ۳۲۵ .

۲- الكافى ۴ : ۳۰۷ الحديث ۲ ، الفقيه ۲ : ۲۶۱ الحديث ۱۲۷۱ ، التهذيب ۵ : ۴۱۵ الحديث ۱۴۴۵ ، الوسائل ۸ : ۱۲۷ الباب ۱۱ من أبواب النيابه فى الحجّ الحديث ۱ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۷۶ مسأله - ۲۴۴ .

و قال الشيخ : لا يردّ التفاوت(۱).

و لو شرط الإحرام قبل الميقات، صحّ إن كان قد وجب على المنوب ذلك بالنذر و شبهه، و إلّا فسد العقد، و الشيخ حكم بالبطلان مطلقاً(۲).

و لا تجوز النيابه فى نسك عن الحىّ إلّا بإذنه، بخلاف الميّت، و لو كان النسك مندوباً، لم يشترط إذن الحىّ على الأشبه.

و تجوز النيابه فى نسك لمن لم يجب عليه، و إن وجب عليه النسك الآخر. و كذا لو استأجره أحدهما لعمره و الآخر لحجّه مفرده، و لو اعتمر عن نفسه، ثمّ أتى بالمستأجر عليه تامّاً، أجزأ.

و إن تعذّر عليه العود إلى الميقات قال الشيخ : يحرم من مكّه و يجزئ و لا يردّ التفاوت(۳). و قيل : يردّ بنسبه ما فات(۴) من الميقات إلى مكّه(۵). و يحتمل ما بينها(۶) و بين بلده.

و لو أمكنه العود إلى الميقات، لم يجزئه. و قال الفاضل : يجزئ و يردّ التفاوت مع تعيين الميقات(۷). و يشكل صحّه الحجّ إذا تعمّد النائب الاعتمار عن نفسه و لمّا يعد إلى الميقات، سواء تعذّر عليه العود أو لا، إلّا أن يظنّ إمكان العود، أو يفرق بين

المعتمر(۸) عن نفسه و غيره. و فى الخلاف : لا خلاف فى إجزائه مع تعذّر العود(۹).

۱- المبسوط ۱ : ۳۲۵ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۲۲ .

۳- المبسوط ۱ : ۳۲۴ ، الخلاف ۱ : ۴۷۷ مسأله - ۲۴۶ .

۴- رض۳ : ما فاته.

۵- المختلف : ۳۱۴ .

۶- رض۱، إل، مج۱ و ح : بينهما.

۷- التحرير ۱ : ۱۲۶ .

۸- مج۱، مج۲، إل و ح : المتعمّد.

۹- الخلاف ۱ : ۴۷۷ مسأله - ۲۴۶ .

و لا يجوز للنائب الاستنابه إلّا مع التفويض، و عليه تحمل روايه عثمان بن عيسى(۱).

و يستحقّ الأُجره بالعقد و لا يجب التسليم إلّا بالعمل، و لو توقّف الحجّ على الأُجره، فالأقرب : جواز فسخ الأجير. و لا يجوز لوصيّ الميّت التسليم قبل الفعل إلّا

مع الإذن صريحاً أو بشاهد الحال.

و تجوز الجعاله على الحجّ و العمره، فإن عيّن الجعل و النسك و أتى به، استحقّه، و إن لم يعيّن الجعل، فله أُجره المثل. و لو قال : مَن حجّ عنّى، أو اعتمر، فله عشره،

فالأقرب : الصحّه، بخلاف الإجاره.

و يجب سير الأجير مع أوّل رفقه، فإن تأخّر و أدرك، أجزأ، و إن فاته الموقفان، فلا أُجره له، و يتحلّل بعمره عن نفسه، و لو فاتاه بغير تفريط، فله من المسمّى بالنسبه.

و لو عيّن الموصى النائب أو القدر، تعيّنا، و لا يجب على النائب القبول، و لو زاد القدر عن أُجره المثل، فمن الثلث إلّا مع إجازه الوارث.

و لو امتنع المعيّن و أراد الزياده عن أُجره المثل، لم يعط ؛ لأ نّها وصيّه بشرط النيابه، ثمّ يستأجر غيره بذلك القدر إن علم أنّ غرض الموصى تحصيل الحجّ، و إن تعلّق الغرض بالمعيّن، استؤجر غيره بأُجره المثل.

و لو أطلق القدر و عيّن الأجير، أُعطى أقلّ أُجره يوجد مَن يحجّ عنه بها، قاله فى المبسوط(۲). و يحتمل أن يعطى أُجره مثله إن اتّسع الثلث، فلو امتنع، استؤجر غيره بأقلّ أُجره، و لو أطلق الوصيّه بالحجّ، فكذلك.

۱- الكافى ۴ : ۳۰۹ الحديث ۲ ، التهذيب ۵ : ۴۱۷ الحديث ۱۴۴۹ ، و ص ۴۶۲ الحديث ۱۶۰۹ ، الوسائل ۸ : ۱۲۹ الباب ۱۴ من أبواب النيابه فى الحجّ الحديث ۱ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۲۴ .

و لو مات مَن استقرّ علیه الحجّ، أُخرج عنه و إن لم یوص، و لو لم یخلّف شیئاً، استحبّ للولیّ الحجّ عنه، و یتأکّد فی الوالدین، و لو تبرّع عنه أجنبیّ، أجزأ، و لو

ترک مالاً.

و لو خلّف شیئاً لا یقوم بالحجّ من أقرب المواقیت و لو من مکّه، عاد میراثاً، و لو وسع أحد النسکین، فالأقرب : وجوبه، و لا کذا(۱) لو وسع بعض الأفعال.

و لو أوصی بالحجّ الواجب مع واجب آخر و ضاقتترکه، وُزّعت، فلو قصر نصیب الحجّ، صرف فی الباقی، و لو کان معه ندب، قدّم الواجب، و کذا لو جمع الوصایا فی الثلث، و لا یوزّع علی الأقرب ؛ لروایه معاویه بن عمّار(۲). فلو أوصی بحجّ واجب و عتق و صدقه ندباً و قصر المال أو الثلث عمّا عدا الحجّ، سقطا، و لا یجوز صرفه فی إعانه الحاجّ و الساعی فی فکّ رقبته و فی الصدقه.

و لو أطلق الموصی الحجّ، حمل علی الندب إذا لم یعلم الوجوب، و لا یجب التکرار إلّا أن یعلم منه ذلک فیحجّ عنه بثلث ماله، و علیه تحمل روایه ابن أبی خالد(۳).

و لو عیّن لکلّ سنه قدراً فقصر، تمّم فی الثانیه فما بعدها، و لو فضل عن سنه، صرف فی حجّه أُخری لتلک السنه، فلو قصرت الفضله، کمّلها(۴) من الفضلات

۱- رض۲ : و کذا.

۲- الکافی ۷ : ۱۸ الحدیث ۸ و ص ۱۹ الحدیث ۱۴ ، الفقیه ۲ : ۲۷۰ الحدیث ۱۳۱۸ و ج ۴ : ۱۵۶ الحدیث ۵۴۳ و ص ۱۵۹ الحدیث ۵۵۲ ، التهذیب ۹ : ۲۱۹ الحدیث ۸۵۸ و ص ۲۲۱ الحدیث ۸۶۹ ، الاستبصار ۴ : ۱۳۵ الحدیث ۵۰۸ - ۵۰۹ ، الوسائل ۸ : ۵۲ الباب ۳ من أبواب وجوب الحجّ و شرائطه الحدیث ۱ - ۲ و ج ۱۳ : ۴۵۵ الباب ۶۵ من أبواب أحکام الوصایا الحدیث ۱ - ۲ .

۳- التهذیب ۵ : ۴۰۸ الحدیث ۱۴۲۰ ، الاستبصار ۲ : ۳۱۹ الحدیث ۱۱۲۹ ، الوسائل ۸ : ۱۲۰ الباب ۴ من أبواب النیابه فی الحجّ الحدیث ۲ .

۴- رض۱ : أکملها.

الآتیه، و لو قصر مال الآتیه عن السنه، کمّلها(۱) بتلک الفضله.

فروع ثلاثه :

الأوّل : هل للوصیّ التکسّب بهذا المال أو للوارث مع الضمان ؟ یحتمل ذلک ؛ للأصل، و المنع ؛ لعدم دخوله فی ملک الوارث، فلو تکسّب به و ربح و کان الشراء بالعین، احتمل صرفه إلی الحجّ أو إلی الوارث علی بُعد.

الثانی : الأقرب : أنّ الاستئجار هنا من بلد المیّت مع السعه، و إلّا فمن حیث یمکن، و سبیله سبیل حجّه الإسلام.

الثالث : لو کان الوصیّه بغلّه بستان أو دار، فمؤونتها علی الوارث ؛ لأنّ الأصل ملکه، و یحتمل تقدیمها علی الوصیّه ؛ لتوقّفها علیها.

و روی بُرَید فیمن استودع مالاً فهلک و علیه حجّه الإسلام : یحجّ عنه المودع(۲). و حملها الأصحاب علی العلم بأنّ الورثه لا یؤدّون. و طرّدوا الحکم فی غیر الودیعه، کالدین و الغصب و الأمانه الشرعیّه.

فروع :

الأوّل : خرّج بعضهم وجوب استئذان الحاکم مع إمکانه.

الثانی : ظاهر الروایه : مباشره الحجّ بنفسه، و الأقرب : جواز الاستئجار أیضاً، و الظاهر : أنّ الحجّ هنا من بلد المیّت، کغیره.

الثالث : لو تعدّد الودعیّ، توازعوا الأُجره، و یمکن جعله من فروض الکفایات،

۱- رض۱ : أکملها.

۲- الکافی ۴ : ۳۰۶ الحدیث ۶ ، الفقیه ۲ : ۲۷۲ الحدیث ۱۳۲۸ ، التهذیب ۵ : ۴۱۶ الحدیث ۱۴۴۸ و ص ۴۶۰ الحدیث ۱۵۹۸ ، الوسائل ۸ : ۱۲۸ الباب ۱۳ من أبواب النیابه فی الحجّ الحدیث ۱ .

و لو حجّوا جميعاً، قُدّم السابق، و لا غرم على الباقين مع الاجتهاد على تردّد، و لو اتّفق إحرامهم دفعه، سقط من وديعه كلّ منهم ما يخصّه من الأُجره الموزّعه، و لو علموا بعد الإحرام، أُقرع بينهم، و تحلّل مَن لم تخرج له القرعه.

الرابع : الظاهر : اطّراد الحكم فى غير حجّه الإسلام، كالنذر، و فى العمره، بل و فى قضاء الدين، و أمّا حجّ الإفساد فسيأتى إن شاءاللّه تعالى، و ما عدا ذلك مسنون.

و يشترط فى صحّه الندب الخلوّ من الواجب، سواء كان حجّه الإسلام أو لا، فلو نوى الندب، لم ينعقد إحرامه. و قال الشيخ : ينعقد و يجزئ عن حجّه الإسلام(۱). و فى التهذيب، ظاهره : جواز الحجّ ندباً و إن لم يجزئ عن حجّه الإسلام(۲).

و لو أوصى بالحجّ ندباً، أُخرج من الثلث. فلو كان هناك واجب فأوقعهما الأجيران فى عام، فالأقرب : الصحّه و إن تقدّم الندب أو قارن الواجب.

و لو قصرت الأُجره عن الرغبه، ففى الصدقه بها أو توريثها قولان(۳).

و يجوز الحجّ ندباً بغير إذن الأبوين، و إن كان الأفضل استئذانهما، قاله الشيخ(۴). و يكره تركه خمس سنين ؛ لما روى : إنّه لمحروم(۵).

درس (۸۶)

أقسام الحجّ ثلاثه : التمتّع و القِران، و الإفراد.

۱- المبسوط ۱ : ۳۰۲ .

۲- التهذيب ۵ : ۴۱۰ .

۳- قال فى المبسوط ۴ : ۲۵ ، و السرائر : ۳۹۰ : تعود ميراثاً، و قال فى التحرير ۱ : ۱۲۸ : تصرف فى وجوه البرّ.

۴- الخلاف ۱ : ۴۹۵ مسأله - ۳۲۷ .

۵- الكافى ۴ : ۲۷۸ الحديث ۱ - ۲ ، التهذيب ۵ : ۴۵۰ الحديث ۱۵۷۰ ، الوسائل ۸ : ۹۸ الباب ۴۹ من أبواب وجوب الحجّ و شرائطه الحديث ۱ - ۳ .

و أفعال التمتّع الواجبه مرتّبه خمسه و عشرون :

النيّه، و الإحرام بالعمره، و التلبيه، و لُبْس ثوبى الإحرام، و الطواف، و ركعتاه، و السعى، و التقصير، و النيّه، و الإحرام بالحجّ، و التلبيه، و اللبس، و الوقوف بعرفات،

و الكون(۱) بالمشعر، و الوقوف به، و رمى جمره العقبه، و الذبح و الحلق أو التقصير، و طواف الزياره، و ركعتاه، و السعى، و طواف النساء، و ركعتاه، و المبيت بمنى ليالى التشريق، و رمى الجمرات الثلاث.

و فى التبيان : يستحبّ الحلق، أو التقصير و الرمى أيّام منى(۲). و هو متروك.

و الأركان من ذلك ثلاثه عشر :

النيّه، و الإحرام بالعمره، و التلبيه، و طوافها، و سعيها، و النيّه، و الإحرام بالحجّ، و التلبيه، و الوقوف بعرفات، و الكون بالمشعر، و طواف الحجّ، و سعيه، و الترتيب.

و يتحقّق البطلان بفوات شىء من الأركان عمداً لا سهواً، إلّا أن يكون الفائت الموقفين فيبطل و إن كان سهواً، و لا يبطل بفوات باقى الأفعال و إن كان عمداً.

و فى ركنيّه التلبيه خلاف، و روايه ابن عمّار تقتضى توقّف الإحرام عليها(۳).

و هذه الأفعال لقسيميه، و يؤخّران العمره عن الحجّ، و يزيدان فيها طواف النساء و ركعتيه بعد الحلق أو التقصير، و كذا فى كلّ عمره مفرده. و قال الحلبىّ : الحلق آخرها(۴)، و الروايه بخلافه(۵). و ظاهر الجعفىّ : أ نّه(۶) ليس فى المفرده طواف

۱- مج ۱، رض ۴ و ح : و المبيت.

۲- التبيان ۲ : ۱۵۴ .

۳- التهذيب ۵ : ۹۱ الحديث ۳۰۰ ، الوسائل ۹ : ۴۴ الباب ۳۴ من أبواب الإحرام الحديث ۲ .

۴- الكافى فى الفقه : ۲۲۲ .

۵- الكافى ۴ : ۵۳۸ الحديث ۷ ، التهذيب ۵ : ۲۵۴ الحديث ۸۵۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۱ الحديث ۸۰۲ ، الوسائل ۹ : ۴۹۳ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحديث ۲ .

۶- رض ۱، رض ۴، مج ۱ و ح : أنّ.

النساء. و نقل عن بعض الأصحاب أنّ فی المتمتّع بها طواف النساء(۱). و فی المبسوط : الأشهر : فی الروایات عدمه(۲)، و أشار به إلی روایه سلیمان بن حفص عن الفقیه : «المتمتّع إذا قصّر فعلیه لتحلّه النساء طواف و صلاه»(۳).

و لا هدی علی المفرد. و بسیاق الهدی یتمیّز عنه القارن فی المشهور. و قال الحسن : القارن مَن ساق و جمع بین الحجّ و العمره، فلا یتحلّل منها حتّی یحلّ من الحجّ(۴). فهو عنده بمثابه المتمتّع إلاّ فی سوق الهدی و تأخیر(۵) التحلّل و تعدّد السعی، فإنّ القارن عنده یکفیه سعیه الأوّل عن سعیه فی طواف الزیاره. و ظاهره و ظاهر الصدوقین : الجمع بین النسکین بنیّه واحده(۶).

و صرّح ابن الجنید بأ نّه یجمع بینهما(۷)، فإن ساق، وجب علیه الطواف و السعی

قبل الخروج إلی عرفات و لا یتحلّل، و إن لم یسق، جدّد الإحرام بعد الطواف و لا تحلّ له النساء و إن قصّر.

و قال الجعفیّ : القارن، کالمتمتّع غیر أ نّه لا یحلّ حتّی یأتی بالحجّ ؛ للسیاق. و فی الخلاف : إنّما یتحلّل مَن أتمّ أفعال العمره إذا لم یکن ساق، فلو کان قد ساق،

لم یصحّ له التمتّع و یکون قارناً عندنا(۸). و ظاهره : أنّ المتمتّع السائق قارن. و حکاه

۱- المهذّب لابن البرّاج ۱ : ۲۱۱ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۶۰ .

۳- التهذیب ۵ : ۱۶۲ الحدیث ۵۴۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۴۴ الحدیث ۸۵۳ ، الوسائل ۹ : ۴۹۴ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحدیث ۷ . و فیه لتحلّهُ.

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۵۹ .

۵- رض۴ و ح : تأخّر.

۶- ینظر قول علیّ بن بابویه : المختلف : ۳۱۷ ، و قول ابنه محمّد : الفقیه ۲ : ۲۰۷ الحدیث ۹۴۱ ، المقنع : ۶۹ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۷ .

۸- الخلاف ۱ : ۴۲۸ مسأله - ۵۷ .

الفاضلان عنه(۱) ساكتين عليه.

ثمّ السياق يقارن الإحرام(۲). و قال المفيد : إذا لم يقدر على المقارنه، أجزأه قبل دخول الحرم(۳).

ثمّ التمتّع عزيمه فى النائى عن مكّه بثمانيه و أربعين ميلاً من كلّ جانب، و أمّا قسيماه فلمن يقصر(۴) عنها ؛ لروايه زراره(۵)، و الحلبىّ(۶)، و أبى بصير(۷).

و قال فى المبسوط(۸)، و الحلبىّ(۹)، و ابن إدريس : اثناعشر ميلاً(۱۰). و لا نعلم مستنده.

و يتخيّر المكّىّ بين القسمين، و القران أفضل. و يتخيّر الحاجّ ندباً فى الثلاثه، و كذا الناذر و شبهه، و ذو المنزلين المتساويين فى الإقامه، و التمتّع أفضل مطلقاً ؛

لقول الباقر عليه السّلام : «لو حججت ألفاً و ألفاً لتمتّعت»(۱۱). و لو غلب أحدهما، عمل عليه.

۱- المحقّق فى المعتبر ۲ : ۷۹۱ ، و العلاّمه فى المنتهى ۲ : ۶۸۵ .

۲- مج ۱، رض ۴ و ح : مقارن للإحرام.

۳- نقله عنه فى المختلف : ۲۶۱ عن كتابه الموسوم ب- : «الأركان فى دعائم الدين».

۴- رض ۱، مج ۱ و ح : نقص.

۵- التهذيب ۵ : ۳۳ الحديث ۹۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۵۷ الحديث ۵۱۶ ، الوسائل ۸ : ۱۸۷ الباب ۶ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۳ .

۶- التهذيب ۵ : ۳۳ الحديث ۹۹ ، الاستبصار ۲ : ۱۵۸ الحديث ۵۱۷ ، الوسائل ۸ : ۱۸۷ الباب ۶ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۴ .

۷- الكافى ۴ : ۲۹۹ الحديث ۲ ، الوسائل ۸ : ۱۸۸ الباب ۶ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۱۲ .

۸- المبسوط ۱ : ۳۰۶ .

۹- الكافى فى الفقه : ۱۹۱ .

۱۰- السرائر : ۱۲۱ .

۱۱- التهذيب ۵ : ۲۹ الحديث ۸۶ ، الوسائل ۸ : ۱۸۱ الباب ۴ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۲۱ . و فيه : قال : قلت لأبى عبداللّه عليه السّلام.

و لو أقام النائی بمکّه سنتین، انتقل فرضه إلیها فی الثالثه، کما فی المبسوط، و النهایه(۱). و یظهر من أکثر الروایات أ نّه فی الثانیه(۲).

و روی محمّد بن مسلم : «مَن أقام سنه فهو بمنزله أهل مکّه»(۳).

و روی حفص بن البخترىّ أنّ : «مَن(۴) أقام أکثر من ستّه أشهر لم یتمتّع»(۵).

و اختلف فی جواز التمتّع للمکّىّ اختیاراً فی حجّ(۶) الإسلام باختلاف الروایات(۷)، فجوّزه الشیخ(۸) و جوّز فسخ الإفراد إلیه(۹) ؛ محتجّاً بالإجماع(۱۰)، و تبعه فی المعتبر(۱۱).

و أسقط الشیخ عن المکّىّ الهدی لو تمتّع(۱۲)، و قال : إنّ رسول اللّه صلّی اللّه

علیه و آله حجّ قارناً علی تفسیرنا، لا علی أ نّه جمع بین الحجّ و العمره(۱۳).

۱- المبسوط ۱ : ۳۰۸ ، النهایه : ۲۰۶ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۴ الحدیث ۱۰۱ - ۱۰۳ ، الوسائل ۸ : ۱۹۱ الباب ۹ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۱ - ۳ .

۳- التهذیب ۵ : ۴۷۶ الحدیث ۱۶۸۰ ، الوسائل ۸ : ۱۹۱ الباب ۸ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۴ .

۴- رض۱، رض۳، رض۴، إل و مج۲ : إن أقام، مکان : أنّ مَن أقام.

۵- التهذیب ۵ : ۴۷۶ الحدیث ۱۶۷۹ و ص ۴۹۲ الحدیث ۱۷۶۸ ، الوسائل ۸ : ۱۹۱ الباب ۸ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۳ .

۶- ح : حجّه.

۷- الوسائل ۸ : ۱۹۰ - ۱۹۱ الباب ۸ ، ۹ من أبواب أقسام الحجّ.

۸- المبسوط ۱ : ۳۰۶ .

۹- رض۱ + : بعد عقده.

۱۰- الخلاف ۱ : ۴۱۹مسأله - ۲۷ .

۱۱- المعتبر ۲ : ۷۹۷ .

۱۲- الخلاف ۱ : ۴۲۳ مسأله - ۴۲ .

۱۳- الخلاف ۱ : ۴۲۱ مسأله - ۳۴ .

و الذی رواه الأصحاب(۱) و العامّه(۲) : أ نّه لم یعتمر بعد حجّه، فکیف یکون قارناً علی تفسیر الشیخ ؟ نعم، یتمّ علی تفسیر الحسن(۳)، و ابن الجنید(۴)، و الجعفیّ. و صرّح الحسن بأ نّه حجّ قارناً(۵). و قیل : حجّ متمتّعاً و لم یتحلّل ؛ لمکان السیاق(۶). فیصیر النزاع لفظیّاً.

و یجوز عدول المکّیّ و النائی إلی فرض الآخر(۷) عند الضروره، کخوف الحیض المتقدّم فی العدول إلی القران و الإفراد، و خوف الحیض المتأخّر عن النفر فی عدولهما إلی المتعه، و کذا لو خاف عدوّاً أو فوت الصحبه.

و یجوز للقارن و المفرد إذا دخلا مکّه الطواف ندباً، و تقدیم طواف الحجّ و سعیه علی المضیّ إلی عرفات، خلافاً لابن إدریس فی التقدیم(۸)، و صحاح الأخبار(۹) و فتاوی الأصحاب علی الجواز(۱۰). و الأولی تجدید التلبیه عقیب صلاه کلّ طواف، فإن ترکها ففی التحلّل روایات، ثالثها : تحلّل المفرد دون السائق(۱۱).

۱- الوسائل ۸ : ۱۴۹ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ.

۲- صحیح البخاریّ ۲ : ۱۷۴ ، سنن ابن ماجه ۲ : ۹۸۸ الحدیث ۲۹۶۴ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۲۵۹ .

۴- لم نعثر علیه.

۵- نقله عنه فی المختلف : ۲۵۹ .

۶- المنتهی ۲ : ۶۶۲ .

۷- رض۴ و ح : آخر.

۸- السرائر : ۱۳۵ .

۹- الوسائل ۸ : ۲۰۴ الباب ۱۴ من أبواب أقسام الحجّ.

۱۰- المبسوط ۱ : ۳۵۹ ، المعتبر ۲ : ۷۹۳ ، المختلف : ۲۶۲ .

۱۱- منها : ما دلّت علی إمکان عقد الإحرام بالتلبیه بعد صلاه الطواف، کصحیحه عبدالرحمان بن الحجّاج، ینظر : الکافی ۴ : ۳۰۰ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۴۵ الحدیث ۱۳۷ ، الوسائل ۸ : ۲۰۶ الباب ۱۶ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۱ . و منها : ما دلّت علی أنّ الطواف بالبیت و السعی یوجب الإحلال مطلقاً، کموثّقه زراره، ینظر : الکافی ۴ : ۲۹۹ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۴۴ الحدیث ۱۳۲ ، الوسائل ۸ : ۱۸۴ الباب ۵ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۵ . و منها : ما دلّت علی أنّ المفرد یصیر مُحلاًّ بعد الطواف و السعی، دون السائق، حیث إنّه... من حکم التحلّل فیها، ینظر : الوسائل ۸ : ۱۸۳ الباب ۵ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۴ ، ۶ - ۷ و ۹ .

و لا یجوز تقدیم الطواف و السعی للمتمتّع إلّا لضروره، کخوف الحیض و النفاس، و الأولی تجدید التلبیه فی حقّه ؛ لقول الباقر علیه السّلام : «مَن طاف بالبیت و بالصفا و المروه، أحلّ، أحبّ أو کره»(۱). و أمّا طواف النساء فلا یجوز تقدیمه لأحد إلّا عن الضروره.

و کما یجوز فسخ الحجّ إلی العمره یجوز نقل العمره المفرده إلی المتعه إذا أهلّ بها فی أشهر الحجّ، إلّا لمن لبّی بعد طوافه و سعیه، فإن لبّی، فلا.

و فی التلبیه بعد النقل تردّد، و ابن إدریس لم یعتبر التلبیه بل النیّه(۲)، و کذا حکم تلبیه فاسخ الحجّ إلی العمره، و ابن الجنید جوّز العدولین، و شرط فی العدول من الحجّ إلی المتعه أن یکون جاهلًا بوجوب العمره، و أن لا یکون قد ساق و لا لبّی بعد طوافه و سعیه(۳).

درس (۸۷)

لا یجوز إدخال الحجّ علی العمره إلّا فی حقّ مَن تعذّر علیه إتمام العمره، فإنّه یعدل إلی الحجّ.

۱- الکافی ۴ : ۲۹۹ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۴۴ الحدیث ۱۳۲ ، الوسائل ۸ : ۱۸۴ الباب ۵ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۵ .

۲- السرائر : ۱۲۶ .

۳- لم نعثر علیه.

و لو أحرم بالحجّ قبل التحلّل(۱) من العمره فهو فاسد إن تعمّد ذلك، إلّا أن يكون بعد السعی و قبل التقصير، فإنّه يصحّ فی المشهور و تصير الحجّه مفرده، و الأقرب : أ نّها لا تجزئ، و يشكل بالنهی عن الإحرام، و بوقوع خلاف ما نواه إن أدخل حجّ التمتّع، و عدم صلاحيه الزمان إن أدخل غيره، فالبطلان أنسب.

و روايه أبی بصير قاصره الدلاله، مع إمكان حملها علی متمتّع عدل عن الإفراد، ثمّ لبّی بعد السعی(۲) ؛ لأ نّه روی التصريح بذلك فی روايه أُخری(۳). و لو نسی، صحّ إحرامه بالحجّ هنا، و يستحبّ جبره بشاه علی الأقوی. و لو نسی و أحرم به قبل كمال(۴) السعی، لم ينعقد.

و كذا لا يجوز إدخال العمره علی الحجّ إلّا فی صوره الفسخ، كما سلف، أو عند الضروره، كخوف تعقّب الحيض، فلو أحرم بالعمره قبل إكمال(۵) التحلّل من الحجّ، لم ينعقد، و الظاهر : أ نّه يؤخّره عن المبيت بمنی و رمی الجمرات، و لا تنعقد العمره

الواجبه قبل ذلك و لا المندوبه ؛ للنهی عن عمره التحلّل فی أيّام التشريق، كما رواه معاويه بن عمّار(۶)، فغيرها أولی.

و كذا لا يجوز إدخال حجّ علی حجّ، و لا عمره علی عمره، و لا نيّه حجّتين

۱- رض ۱ : تحلّله.

۲- التهذيب ۵ : ۱۵۹ الحديث ۵۲۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۴۳ الحديث ۸۴۶ ، الوسائل ۹ : ۷۳ الباب ۵۴ من أبواب الإحرام الحديث ۵ .

۳- الفقيه ۲ : ۲۰۴ الحديث ۹۳۱ ، التهذيب ۵ : ۹۰ الحديث ۲۹۵ ، الوسائل ۸ : ۱۸۵ الباب ۵ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۹ .

۴- رض ۱ : إكمال.

۵- أكثر النسخ : كمال.

۶- التهذيب ۵ : ۲۹۵ الحديث ۹۹۹ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۷ الحديث ۱۰۹۶ ، الوسائل ۱۰ : ۶۶ الباب ۲۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳ .

و لا ـ عمرتين، فلو فعل، فالبطلان أولى(۱). و قيل : ينعقد إحداهما(۲). و لا ـ نيّه حجّه و عمره معاً إلّا على قول الحسن(۳)، و ابن الجنيد(۴)، و لو فعل، بطل إحرامه. و فى المبسوط : يتخيّر ما لم يلزمه إحداهما(۵).

و لا ـ ينعقد الحجّ و عمره التمتّع إلّا ـ فى أشهر الحجّ، و هى : شوّال، و ذوالقعده، و ذوالحجّه فى الأقرب ؛ للروايه(۶). و فى المبسوط و الخلاف : و إلى قبل طلوع فجر النحر(۷). و قال الحسن(۸)، و المرتضى : و عشر ذى الحجّه(۹). و قال الحلبىّ : و ثمان من ذى الحجّه(۱۰). و قال ابن إدريس : و إلى طلوع الشمس من العاشر(۱۱). قيل : و هو نزاع لفظىّ(۱۲).

۱- لا توجد كلمه : أولى فى رض۱، رض۴، مج۱ و مج۲ .

۲- الخلاف ۱ : ۴۷۳ مسأله - ۲۳۵ .

۳- نقله عنه فى المختلف : ۲۵۹ .

۴- لم نعثر عليه.

۵- المبسوط ۱ : ۳۱۶ .

۶- الكافى ۴ : ۲۸۹ الحديث ۱ - ۳ ، الفقيه ۲ : ۱۹۷ الحديث ۸۹۹ ، التهذيب ۵ : ۴۶ الحديث ۱۳۹ و ص ۵۲ الحديث ۱۵۵ و ۱۵۷ ، و ص ۴۴۵ الحديث ۱۵۵۰ ، الاستبصار ۲ : ۱۶۰ الحديث ۵۲۰ و ۵۲۷ ، الوسائل ۸ : ۱۹۶ الباب ۱۱ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۱ .

۷- المبسوط ۱ : ۳۰۸ ، الخلاف ۱ : ۴۱۷ مسأله - ۲۳ .

۸- نقله عنه فى المختلف : ۲۶۰ .

۹- اختلفت كتب السيّد فى القول، ففى جمل العلم و العمل طبعه النجف : ۱۰۳ : عشرون، و فى المطبوع ضمن رسائله : المجموعه الثالثه : ۲۶ : عشرون، و فى نسخه منه : عشر، و فى الانتصار طبعه المطبعه الحيدريّه : ۹۲ : تسع من ذى الحجّه، و فى طبعه جماعه المدرّسين : ۲۶۳ : عشر، و هو الصحيح، بقرينه ما فى شرح الجمل : ۲۰۶ ، و كذلك نقله عنه فى المختلف : ۲۶۰ ، و الحدائق ۱۴ : ۳۵۴ .

۱۰- الكافى فى الفقه : ۲۰۱ .

۱۱- السرائر : ۱۲۶ .

۱۲- المختلف : ۲۶۰ .

و لو أحرم بالحجّ فی غیرها، لم ینعقد. و روی انعقاده عمره مفرده(۱)، و لو أحرم بعمره التمتّع فی غیرها، احتمل انعقادها مفرده أیضاً.

و اختلف فی فوات المتعه، فقال فی النهایه : بزوال عرفه(۲). و قال علیّ بن بابویه : تفوت المتعه المرأه إذا لم تطهر حتّی تزول الشمس یوم الترویه(۳). و قال الحلبیّ : وقت طواف العمره إلی غروب شمس الترویه للمختار، و للمضطرّ إلی أن یبقی ما یدرک عرفه فی آخر وقتها(۴). و ظاهر ابن إدریس : امتداده ما لم یفت اضطراریّ عرفه(۵).

و فی صحیح زراره : اشتراط اختیاریّها(۶) و هو قویّ. و فی صحیح جمیل : له

المتعه إلی زوال عرفه، و الحجّ إلی زوال النحر(۷). و فی صحیح العیص : توقیت المتعه بغروب شمس الترویه(۸). و هو خیره الصدوق(۹) و المفید(۱۰). و لعلّ الخلاف فی أشهر الحجّ یناط بهذا.

و کلّما فاتت المتعه، فالحجّ مفرد إذا أدرک الوقوف المجزئ، و إلّا فقد صارت

۱- الفقیه ۲ : ۲۷۴ الحدیث ۱۳۳۵ ، الوسائل ۸ : ۱۹۵ الباب ۱۰ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۲ .

۲- النهایه : ۲۴۷ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۴ .

۴- الکافی فی الفقه : ۱۹۴ .

۵- السرائر : ۱۳۷ .

۶- التهذیب ۵ : ۱۷۴ الحدیث ۵۸۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۰ الحدیث ۸۸۰ ، الوسائل ۸ : ۲۱۵ الباب ۲۱ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۷ .

۷- التهذیب ۵ : ۱۷۱ الحدیث ۵۶۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۴۷ الحدیث ۸۶۴ ، الوسائل ۸ : ۲۱۳ الباب ۲۰ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۱۰ .

۸- التهذیب ۵ : ۱۷۲ الحدیث ۵۷۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۴۸ الحدیث ۸۶۹ ، الوسائل ۸ : ۲۱۲ الباب ۲۰ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۱۰ .

۹- المقنع : ۸۵ .

۱۰- المقنعه : ۶۷ .

عمره مفرده، للتحلّل.

و لا- يجوز للمتمتّع بعد قضاء عمرته الخروج من مكّه بحيث يفتقر إلى استئناف إحرام، بل إمّا أن يخرج مُحرماً، و إمّا أن يعود قبل شهر، فإن انتفى الوصفان، جدّد عمره هى عمره التمتّع. و فى استدراك طواف النساء فى الأُولى، احتمال.

و لو رجع فى شهره، دخلها مُحلاًّ، فإن أحرم فيه من الميقات بالحجّ، فالمروىّ عن الصادق عليه السّلام : أ نّه فعله من ذات عرق، و كان قد خرج من مكّه إليها(۱).

و منع الشيخ فى النهايه(۲)، و جماعه من الخروج من مكّه ؛ لارتباط عمره التمتّع بالحجّ(۳)، فإن خرج، صارت مفرده، و الروايه تدلّ عليه(۴)، و أطلقوا المنع، و لعلّهم أرادوا الخروج المحوج إلى عمره أُخرى، كما قاله فى المبسوط(۵)، أو الخروج لا- بنيّه العود.

و فى كلامهم(۶) و فى الروايات دلاله على وجوب حجّ التمتّع بالشروع فى العمره و إن كانت ندباً(۷)، فحينئذٍ يحرم الخروج(۸) و ابن إدريس قال بكراهيه

۱- الكافى ۴ : ۴۴۲ الحديث ۲ ، التهذيب ۵ : ۱۶۴ الحديث ۵۴۹ ، الوسائل ۸ : ۲۲۰ الباب ۲۲ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۸ .

۲- النهايه : ۲۸۰ .

۳- المهذّب ۱ : ۲۷۲ ، الشرائع ۲ : ۲۳۸ ، المختلف : ۳۲۰ .

۴- الكافى ۴ : ۴۴۱ الحديث ۱ ، التهذيب ۵ : ۱۶۳ الحديث ۵۴۶ ، الوسائل ۸ : ۲۱۹ الباب ۲۲ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۶ .

۵- المبسوط ۱ : ۳۰۴ .

۶- و ذلك أنّ كلّ مَن تعرّض لكيفيّه عمره التمتّع، قال بوجوب الإحرام للحجّ بعدها مطلقاً، ينظر : المقنعه : ۶۱ ، المبسوط ۱ : ۳۰۷ ، المهذّب ۱ : ۲۰۸ .

۷- الوسائل ۸ : ۲۱۷ الباب ۲۲ من أبواب أقسام الحجّ.

۸- عباره : «فحينئذٍ يحرم الخروج» لا توجد فى أكثر النسخ.

الخروج(۱)، و هو ظاهر المبسوط(۲).

و الأفضل للمعتمر فی أشهر الحجّ مفرداً : الإقامه بمکّه حتّی یأتی بالحجّ، و یجعلها متعه.

و قال القاضی : إذا أدرک یوم الترویه، فعلیه الإحرام بالحجّ و یصیر متمتّعاً(۳).

و فی روایه عمر بن یزید : إذا أهلّ علیه ذو الحجّه، حجّ(۴). و تحمل علی الندب ؛ لأنّ الحسین علیه السّلام خرج بعد عمرته یوم الترویه(۵). و قد یجاب بأ نّه مضطرّ.

درس (۸۸)

تجب العمره، کالحجّ بشرائطه، و تجزئ المتمتّع بها للمتمتّع و أحد قسمی القارن علی ما مرّ فی کلام الشیخ(۶)، و القارن مطلقاً علی قول الحسن(۷).

و قد تجب بالنذر، و العهد، و الیمین، و الاستئجار، و الإفساد، و فوات الحجّ، و لوجوب الدخول إلی مکّه، و وجوبها هنا تخییریّ ؛ إذ لو دخل الحجّ(۸) أجزأ و لو کان متکرّراً، کالحطّاب، و الحشّاش، أو دخل لقتال مباح، سقط الوجوب، و کذا

۱- السرائر : ۱۵۰ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۰۴ .

۳- المهذّب ۱ : ۲۷۲ .

۴- التهذیب ۵ : ۴۳۶ الحدیث ۱۵۱۷ ، الاستبصار ۲ : ۳۲۷ الحدیث ۱۱۶۱ ، الوسائل ۱۰ : ۲۴۷ الباب ۷ من أبواب العمره الحدیث ۶ .

۵- الکافی ۴ : ۵۳۵ الحدیث ۳ - ۴ ، التهذیب ۵ : ۴۳۶ الحدیث ۱۵۱۶ و ۱۵۱۹ ، الاستبصار ۲ : ۳۲۷ الحدیث ۱۶۶۰ و ص ۳۲۸ الحدیث ۱۶۶۳ ، الوسائل ۱۰ : ۲۴۶ الباب ۷ من أبواب العمره الحدیث ۲ - ۳ .

۶- الخلاف ۱ : ۴۲۱ مسأله - ۳۴ ، و ص ۴۲۸ مسأله - ۵۷ .

۷- المختلف : ۲۵۹ .

۸- ح : لحجّ، رض ۱، رض ۴، مج ۱ و إل : بحجّ.

لو کـان عقیب إحلالـ من إحرام و لمّا یمض شـهر منـذ الإحلال، و لو دخلها بغیر إحرام، أساء و لا قضاء علیه. و تسـتحبّ العمره کاستحباب الحجّ.

و وقت العمره المفرده الواجبه بأصل الشـرع عنـد الفراغ من الحـجّ و انقضاء أیّام التشـریق ؛ لروایه معاویه بن عمّار السالفه(۱)، أو فی اسـتقبال المحرّم، و لیس هـذا القـدر منافیـاً للفوریّه. و قیـل : یؤخّرها عن الحـجّ حتّی یتمکّن الموسـی من الرأس(۲). و وقت الواجبه بالسبب عند حصوله.

و وقت المنـدوبه جمیع السـنه، و أفضـلها : الرجبیّه ؛ لأ نّها تلی الحجّ فی الفضل، و تحصل بالإحرام فیه، و روی : فضل العمره فی رمضان(۳).

و یجوز الاتّباع بین العمرتین إذا مضـی عشـره أیّام ؛ لروایه ابن أبی حمزه(۴). و أصحّ الروایات : اعتبار شهر(۵). و اعتبر الحسن : سنه(۶). و جوّزه المرتضـی(۷)، و ابـن إدریس بغیر حدّ(۸) ؛ لقـول النـبیّ صـلّی اللّه علیـه و آله : «العمره إلی العمره کفّاره لما بینهما»(۹).

۱- التهذیب ۵ : ۲۹۵ الحدیث ۹۹۹ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۷ الحدیث ۱۰۹۶ ، الوسائل ۱۰ : ۶۶ الباب ۲۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۳ .

۲- التهذیب ۵ : ۴۳۸ .

۳- الکافی ۴ : ۵۳۵ الحدیث ۱ - ۲ و ۴ ، الوسائل ۱۰ : ۲۴۱ الباب ۴ من أبواب العمره الحدیث ۱ - ۳ .

۴- الکافی ۴ : ۵۳۴ الحدیث ۳ ، الفقیه ۲ : ۲۷۸ الحدیث ۱۳۶۳ ، التهذیب ۵ : ۴۳۴ الحدیث ۱۵۰۸ ، الاستبصار ۲ : ۳۲۶ الحدیث ۱۱۵۸ ، الوسائل ۱۰ : ۲۴۴ الباب ۶ من أبواب العمره الحدیث ۳ .

۵- الکافی ۴ : ۵۳۴ الحدیث ۱ - ۲ ، التهذیب ۵ : ۴۳۴ الحدیث ۱۵۰۷ ، ۱۵۰۹ - ۱۵۱۰ ، الاستبصار ۲ : ۳۲۶ الحدیث ۱۱۵۴ - ۱۱۵۵ ، الوسائل ۱۰ : ۲۴۴ الباب ۶ من أبواب العمره الحدیث ۱ - ۲ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۹ .

۷- الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۲۰۸ .

۸- السرائر : ۱۲۷ .

۹- مسند أحمد ۳ : ۴۴۷ ، کنز العمّال ۵ : ۱۱۴ الحدیث ۱۲۲۹۳ - ۱۲۲۹۴ ، و من طریق الخاصّه : ینظر : الفقیه ۲ : ۱۴۲ الحدیث ۶۱۹ ، الوسائل ۱۰ : ۲۴۰ الباب ۳ من أبواب العمره الحدیث ۶ .

و میقاتها میقات الحجّ أو خارج الحرم، و أفضله : الجعرانه ؛ لإحرام النبیّ صلّی اللّه علیه و آله منها(۱)، ثمّ التنعیم ؛ لأمره بذلک(۲)، ثمّ الحدیبیّه ؛ لاهتمامه به.

و لو أحرم بها من الحرم، لم یجزئ إلّا لضروره.

و یستحبّ الاشتراط فی إحرامها، و التلفّظ بها فی دعائه أمام الإحرام و فی التلبیه.

و لو استطاع لها خاصّه، لم یجب، و لو استطاع للحجّ مفرداً دونها، فالأقرب : الوجوب، ثمّ یراعی الاستطاعه لها.

و لا تدخل أفعالها فی أفعال الحجّ، و لا یکره إیقاعها فی یوم عرفه، و لا یوم النحر و لا أیّام التشریق. و لو ساق فیها هدیاً، نحره قبل الحلق بالحَزْوَرَه(۳) علی الأفضل.

و لو جامع فیها قبل السعی عالماً عامداً، فسدت، و وجب علیه بدنه و قضاؤها فی زمان یصحّ فیه الاتّباع بین العمرتین. و علی المرأه مطاوعه مثله، و لو أکرهها، تحمّل البدنه. و لو جامع بعد السعی، فالظاهر : وجوب البدنه و إن کان بعد الحلق.

و لو جامع فی المتمتّع بها قبل السعی، فسدت، و سری الفساد إلی الحجّ فی احتمال.

و لو کان بعده قبل التقصیر، فجزور إن کان موسراً، و بقره إن کان متوسّطاً، و شاه

۱- الکافی ۴ : ۲۵۱ الحدیث ۱۰ و ۱۳ ، الفقیه ۲ : ۲۷۵ الحدیث ۱۳۴۱ ، الوسائل ۱۰ : ۲۳۸ الباب ۲ من أبواب العمره الحدیث ۲ - ۳ و ۶ . و ج ۸ ص ۲۴۷ الباب ۲۲ من أبواب المواقیت الحدیث ۲ .

۲- الکافی ۴ : ۲۴۵ الحدیث ۴ ، التهذیب ۵ : ۴۵۴ الحدیث ۱۵۸۸ ، الوسائل ۸ : ۱۵۰ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۴ .

۳- الحَزْوَرَه : موضع بمکّه عند باب الحنّاطین. النهایه لابن الأثیر ۱ : ۳۸۰ .

إن كان معسراً. و قال الحسن : بدنه(۱)، و قال سلّار : بقره(۲)، و أطلقا، و على المطاوعه مثله، و إن أكرهها، تحمّل(۳).

و لو قبّلها قبل التقصير، فشاه. فلو ظنّ إتمام السعى فجامع، أو قصّر، أو قلم أظفاره، كان عليه بقره و إتمام السعى ؛ لروايه معاويه(۴)، و سعيد بن يسار(۵). و ليس فى روايه ابن مسكان(۶) سوى الجماع.

درس (۸۹)

شروط التمتّع أربعه : النيّه، و الإحرام بالعمره فى الأشهر، و الحجّ فى سنته، و الإحرام بالحجّ من مكّه.

و المراد بالنيّه : نيّه الإحرام، و يظهر من سلّار : أ نّها نيّه الخروج إلى مكّه(۷). و فى المبسوط : الأفضل : أن تقارن الإحرام(۸)، فإن فاتت، جاز تجديدها إلى وقت التحلّل. و لعلّه أراد نيّه التمتّع فى إحرامه لا مطلق نيّه الإحرام، و يكون هذا التجديد

بناءاً على جواز نيّه(۹) الإحرام المطلق، كما هو مذهب الشيخ(۱۰)، أو على جواز

۱- نقله عنه فى المختلف : ۲۸۳ .

۲- المراسم : ۱۲۰ .

۳- رض۲ + : عنها.

۴- التهذيب ۵ : ۱۶۱ الحديث ۵۳۷ و ۵۳۹ ، الوسائل ۹ : ۲۷۰ الباب ۱۳ من أبواب كفّارات الاستمتاع الحديث ۲ و ۴ .

۵- التهذيب ۵ : ۱۵۳ الحديث ۵۰۴ ، الوسائل ۹ : ۵۲۹ الباب ۱۴ من أبواب السعى الحديث ۱ .

۶- الفقيه ۲ : ۲۵۶ الحديث ۱۲۴۵ ، التهذيب ۵ : ۱۵۳ الحديث ۵۰۵ ، الوسائل ۹ : ۵۲۹ الباب ۱۴ من أبواب السعى الحديث ۲ .

۷- المراسم : ۱۰۴ .

۸- المبسوط ۱ : ۳۰۷ .

۹- لا توجد كلمه : «نيّه» فى أكثر النسخ.

۱۰- حيث إنّه قال : و إن لم يذكر حجّاً و لا عمره و نوى التمتّع، جاز، ينظر : المبسوط ۱ : ۳۱۶ .

العدول إلی التمتّع من إحرام الحجّ أو العمره المفرده، و هذا یشعر بأنّ(۱) النیّه المعدوله(۲) هی نیّه النوع المخصوص.

و الاعتبار بالإهلال فی أشهر الحجّ، لا بالأفعال أو الإحلال، و یجب کونه من المیقات مع الاختیار، و مع الضروره من حیث یمکن و لو من أدنی الحلّ، بل من مکّه.

و لو أتی بالحجّ فی السنه القابله، فلیس بمتمتّع. نعم، لو بقی علی إحرامه بالعمره من غیر إتمام الأفعال إلی القابل، احتمل الإجزاء. و لو قلنا : إنّه صار معتمراً

بمفرده بعد خروج أشهر الحجّ و لمّا یحلّ، لم یجزئ.

و لو تعذّر إحرامه من مکّه بحجّه، أحرم من حیث یمکن و لو بعرفه إن لم یتعمّد، و إلّا بطل حجّه، و لا یسقط عنه دم التمتّع و لو أحرم من میقات المتعه.

و فی المبسوط : إذا أحرم المتمتّع من مکّه، و مضی إلی المیقات، و منه إلی عرفات، صحّ و اعتدّ بالإحرام من المیقات و لا یلزمه دم(۳). و عنی به دم التمتّع. و هو یشعر أ نّه لو أنشأ الإحرام من المیقات لا دم علیه بطریق الأولی، و هذا بناءاً علی أنّ

دم التمتّع جبران لا نسک، و قد قطع فی المبسوط بأ نّه نسک(۴)، و لإجماعنا علی جواز الأکل منه، و فی الخلاف قطع بذلک أیضاً(۵) و بعدم سقوط الدم بالإحرام من المیقات(۶)، و هو الأصحّ.

و شروط القران و الإفراد ثلاثه : النیّه، و الإحرام فی أشهر الحجّ من میقاته

۱- أکثر النسخ : أنّ.

۲- أکثر النسخ : معدوده.

۳- المبسوط ۱ : ۳۰۷ .

۴- المبسوط ۱ : ۳۱۰ .

۵- الخلاف ۱ : ۴۲۲ مسأله - ۳۵ .

۶- الخلاف ۱ : ۴۲۳ مسأله - ۳۹ .

إن لم يكن مكّياً و إلّا فمن دويره أهله، و الحجّ من سنته، قاله الشيخ(۱). و فيه إيماء إلى أ نّه لو فاته الحجّ، انقلب إلى العمره، فلا يحتاج إلى قلبه عمره فى صوره(۲) الفوات.

و المواقيت عشره : فلأهل المدينه : ذو الحليفه، و أفضله : مسجد الشجره، و الأحوط : الإحرام منه. و لأهل الشام و مصر : الجحفه. و لأهل اليمن : يَلَمْلَمْ. و لأهل الطائف : قَرْن المنازل - بسكون الراء - و لأهل العراق : العَقيق، و أفضله :

المَسْلخ، و أوسطه : غمره، و آخره : ذاتُ عِرْق.

و ظاهر علىّ بن بابويه(۳)، و الشيخ فى النهايه : أنّ التأخير إلى ذات عرق للتقيّه أو المرض، و ما بين هذه الثلاثه من العقيق، فيسوغ الإحرام منه. و هى لمن مرّ بها من غير أهلها(۴).

و لو اضطرّ المدنىّ، أجزأ(۵) من الجحفه، بل من ذات عرق. و لو عدل إليهما اختياراً بعد مروره على ميقاته، لم يجزئ. و لو صار إليهما، فالصحّه قويّه و إن أساء.

و لو لم يمرّ على ميقاته، فالأقرب : الجواز على كراهيه. و فى روايه : «مَن دخل المدينه فليس له أن يحرم إلّا منها»(۶). و كذا ينتقل الشامىّ إلى مسجد الشجره للضروره، أو لمروره عليه.

و لا يتجاوز المواقيت بغير إحرام، فإن تعمّد(۷) التجاوز، وجب العود إلى ميقاته

۱- المبسوط ۱ : ۳۰۷ .

۲- مج ۱ : صور.

۳- نقله عنه فى المختلف : ۲۶۲ .

۴- النهايه : ۲۱۰ .

۵- رض ۴ : أحرم، مكان : أجزأ.

۶- التهذيب ۵ : ۵۷ الحديث ۱۷۹ ، الوسائل ۸ : ۲۳۰ الباب ۸ من أبواب المواقيت الحديث ۱ .

۷- مج ۲ : ظهر.

فی روایه الحلبیّ(۱)، و الأقرب : إجزاء غیره، فإن تعذّر، بطل النسک. و إن کان ناسیاً أو جاهلاً و تعذّر العود، رجع إلی حیث یمکن، و إلّا أحرم من موضعه و لو(۲) أدنی الحلّ.

و لو قدّم الإحرام علیها، لم یجزئ إلّا لناذر، خلافاً لابن إدریس(۳)، فإن کان للعمره المفرده، ففی أیّ شهر شاء، و إن کان للمتعه أو الحجّ، اُشترط أشهر الحجّ، و لا یفتقر إلی تجدید إحرام عند المیقات، خلافاً للراوندیّ(۴)، أو لمعتمر فی رجب إذا ظنّ خروجه قبل المیقات. و مَن کان منزله دون المیقات فمیقاته منزله.

و هذه مواقیت للحجّ مطلقاً و لعمره التمتّع، و المفرده إذا مرّ علیها. و میقات حجّ التمتّع اختیاراً : مکّه، و الأفضل : المسجد، و أفضله : المقام أو تحت المیزاب.

و لو سلک طریقاً بین میقاتین، أحرم عند محاذاه المیقات فی برّ أو بحر. و قال ابن إدریس : میقات من صعد البحر : جدّه(۵). و یکفی الظنّ، فلو تبیّن تقدّمه، أعاد، و لو تبیّن تأخّره، فالظاهر : الإجزاء و لا دم علیه.

و لو لم یُحاذِ میقاتاً ففی إحرامه من أدنی الحلّ، أو من مساواه أقرب المواقیت إلی مکّه وجهان.

و لو منعه مانع من الإحرام من المیقات، جاز تأخیره عنه، قاله الشیخ(۶). و حمل علی تأخیر ما یتعذّر منه، کلبس الثوبین و کشف الرأس، دون الممکن(۷) من

۱- التهذیب ۵ : ۵۸ الحدیث ۱۸۰ ، الوسائل ۸ : ۲۳۹ الباب ۱۴ من أبواب المواقیت الحدیث ۷ .

۲- مل، رض۴ و ح + : من.

۳- السرائر : ۱۲۳ .

۴- فقه القرآن ۱ : ۲۶۹ .

۵- السرائر : ۱۲۴ .

۶- النهایه : ۲۰۹ .

۷- رض۲ : المتمکّن.

النیّه و التلبیه. و لو جنّ فی المیقات أو أُغمی علیه، أحرم عنه ولیّه، و جنّبه ما یتجنّبه(۱) المُحرم. و إحرام الصبیان من فخّ، و قیل : من المیقات و یجرّدون من فخّ(۲). و ظاهر روایه معاویه : الأوّل حیث قال : «قدّموا مَن معکم من الصبیان إلی الجحفه أو إلی بطن مَرّ، ثمّ یصنع بهم ما یصنع بالمُحرم»(۳).

و المجاور بمکّه قبل انتقال فرضه یخرج إلی میقات أهله أو غیره، فإن تعذّر، فمن أدنی الحلّ، فإن تعذّر، فبمکّه.

و لو تجاوز المیقات مَن لا یرید النسک، وجب الرجوع إلیه إن أمکن، و إلّا فبحسب المکنه.

درس (۹۰)

یستحبّ لمن أراد الحجّ أن یقطع العلائق بینه و بین معامله، و یوصی بما یهمّه، و أن یجمع أهله و یصلّی رکعتین، و یسأل اللّه الخیره فی عاقبته(۴)، و یدعو بالمأثور(۵)، فإذا خرج، وقف علی بابه(۶) تلقاء وجهه و قرأ الفاتحه، ثمّ یقرأها عن یمینه و یساره، و کذا آیه الکرسیّ، و یدعو بالمنقول(۷)، و یتصدّق بشیء، و لیقل : «بحول اللّه و قوّته أخرج»، ثمّ یدعو عند وضع رجله فی الرکاب و عند الاستواء علی الراحله، و یکثر من ذکر اللّه تعالی فی سفره.

۱- إل : یجتنبه.

۲- النهایه : ۲۱۶ .

۳- الکافی ۴ : ۳۰۴ الحدیث ۴ ، الفقیه ۲ : ۲۶۶ الحدیث ۱۲۹۴ ، التهذیب ۵ : ۴۰۹ الحدیث ۱۴۲۳ ، الوسائل ۸ : ۲۰۷ الباب ۱۷ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۳ .

۴- أکثر النسخ : عافیه.

۵- ینظر : الوسائل ۸ : ۲۷۵ الباب ۱۸ من أبواب آداب السفر إلی الحجّ.

۶- رض۴ : باب داره.

۷- الوسائل ۸ : ۲۷۶ الباب ۱۹ من أبواب آداب السفر إلی الحجّ.

و یستحبّ الخروج یوم السبت أو الثلاثاء، و استصحاب العصا و خصوصاً اللّوز المرّ، و توفیر شعر رأسه و لحیته من أوّل ذی القعده، و یتأکّد عند هلال ذی الحجّه.

و قال المفید : یجب، و لو حلق فی ذی القعده، فدم(۱). و الأوّل : أظهر. و المعتمر یوفّره شهراً.

و استکمال التنظیف بإزاله شعر الإبط و العانه بالحلق، و الاطّلاء أفضل، و لو کان مطلّیاً أو قد أزال الشعر بغیره، أجزأ ما لم یمض خمسه عشر یوماً، و الإعاده أفضل و إن قرب العهد به، و قصّ الشارب و الأظفار، و إزاله الشعث.

و الغسل، و أوجبه الحسن(۲)، و لو فقد الماء، تیمّم عند الشیخ(۳). و یجزئ غسل النهار لیومه، و اللّیل للیلته ما لم ینم، فیعیده، خلافاً لابن إدریس(۴). و الأقرب : أنّ الحدث کذلک. و یجوز تقدیمه علی المیقات لخائف الإعواز، فإن تمکّن بعد، استحبّت الإعاده، و کذا تستحبّ إعادته لو أکل أو تطیّب أو لبس بعده ما یحرم علی المُحرم، و لو قلم أظفاره بعد الغسل، لم یعد(۵) و یمسحها بالماء. و صلاه سنّه الإحرام، و هی ستّ أو أربع أو رکعتان، ثمّ الفریضه.

و الأفضل : إحرامه عقیب الظهر، ثمّ الفریضه مطلقاً، و لو لم یکن وقت فریضه، فالظاهر : أنّ الإحرام عقیب فریضه مقضیّه أفضل، فإن لم یکن فعقیب النافله، و یقرأ فی الرکعتین الجحد فی الأُولی و التوحید فی الثانیه. و قال ابن الجنید : لا ینعقد الإحرام بدون الغسل و التجرّد و الصلاه(۶).

۱- المقنعه : ۶۱ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۸ ، ۲۶۴ .

۳- المبسوط ۱ : ۳۱۴ .

۴- السرائر : ۱۲۴ .

۵- إل و ح : یعده.

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۶۴ .

و لو نسی الغسل أو النافله، أعاد الإحرام بعدهما مستحبّاً، خلافاً لابن إدریس ؛ إذ نفی الإعاده مع صحّه الإحرام(۱)، و المعتبر : هو الأوّل.

و یستحبّ أن یقول بعد صلاته : «اللّهمّ إنّی أسألک أن تجعلنی ممّن استجاب لک، و آمن بوعدک» إلی آخره.

ثمّ یقول : «اللّهمّ إنّی أُرید ما أمرت به من التمتّع بالعمره إلی الحجّ علی کتابک و سنّه نبیّک صلّی اللّه علیه و آله، أو القران أو الإفراد، فإن عرض لی عارض یحبسنی

فحلّنی حیث حبستنی لقدرک الّذی قدّرت علیّ، اللّهمّ إن لم تکن حجّه فعمره، أحرم لک شعری و جسدی و بشری من النساء و الطیب و الثیاب، أبتغی بذلک وجهک و الدار الآخره»(۲).

و یجب فی الإحرام أربعه :

الأوّل(۳) : لُبس الثوبین غیر المخیطین، من جنس ما یصلّی فیه خالیین من نجاسه، و یجوز للنساء الإحرام فی المخیط و الحریر علی قول المفید(۴) ؛ لروایه یعقوب بن شعیب(۵). و منعه الشیخ(۶) ؛ لروایات أشهر(۷)، و هو الأصحّ.

و لو لم یجد إزاراً، أجزأ السراویل و لو فقد الرداء، أجزأ القباء أو القمیص

۱- السرائر : ۱۲۵ .

۲- الکافی ۴ : ۳۳۱ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۰۶ الحدیث ۹۳۹ ، التهذیب ۵ : ۷۷ الحدیث ۲۵۳ ، الوسائل ۹ : ۲۲ الباب ۱۶ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ . و فی الجمیع : «فخلّنی» مکان : «فحلّنی».

۳- لیست فی أکثر النسخ.

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۶۶ عن کتابه : أحکام النساء.

۵- التهذیب ۵ : ۷۴ الحدیث ۲۴۶ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۹ الحدیث ۱۱۰۰ ، الوسائل ۹ : ۴۱ الباب ۳۳ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ .

۶- التهذیب ۵ : ۷۳ ، النهایه : ۲۱۸ ، المبسوط ۱ : ۳۲۰ .

۷- الکافی ۴ : ۳۴۴ - ۳۴۵ الحدیث ۱ و ۶ ، التهذیب ۵ : ۷۳ و ۷۵ الحدیث ۲۴۳ - ۲۴۷ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۸ الحدیث ۱۰۹۹ - ۱۱۰۱ ، الوسائل ۹ : ۴۱ الباب ۳۳ من أبواب الإحرام الحدیث ۳ - ۵ و ۸ - ۹.

منکوساً، و لا یکفی قلبه. و لا فدیه فی الموضعین.

و لو کان الثوب طویلاً فاتّزر ببعضه و ارتدی بالباقی أو توشّح، أجزأ.

و لو حکی الإزار العوره، لم یجزئ، أمّا الرداء فالأحوط : أ نّه کذلک.

و لا یجوز عقد الرداء، و یجوز عقد الإزار. و یجوز لبس الطیلسان و لا یزرّه(۱) علیه وجوباً.

و الأقرب : تحریم لُبْس ما أحاط بالبدن من اللّبد و غیره، و کذا ما أشبه المخیط، کالدرع المنسوج، و الثوب المعقود، لفحوی زرّ الطیلسان و مشابهته المخیط فی الترفّه، و للتأسّی(۲)(۳) و إن لم یکن مخیطاً.

و یجوز أن یلبس أکثر من ثوبین لنحو الحرّ أو البرد، و أن یبدّل الثیاب.

و یستحبّ له الطواف فیما أحرم فیه، و روی محمّد بن مسلم أ نّه یکره غسلهما و إن توسّخا إلّا لنجاسه(۴). و روی معاویه بن عمّار : کراهیه بیعهما(۵).

و هل اللُّبْس من شرائط الصحّه حتّی لو أحرم عاریاً أو لابساً مخیطاً لم ینعقد ؟ نظر. و ظاهر الأصحاب : انعقاده، حیث قالوا : لو أحرم و علیه قمیص، نزعه و لا یشقّه(۶)، و لو لبسه بعد الإحرام، وجب شقّه و إخراجه من تحت(۷)، کما هو

۱- مل : یأزره.

۲- رض۴ و ح + : بالنبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۳- الکافی ۴ : ۳۳۹ الحدیث ۱ - ۲ ، الفقیه ۲ : ۱۵۵ الحدیث ۶۶۹ ، التهذیب ۵ : ۶۶ الحدیث ۲۱۳ ، الوسائل ۹ : ۳۶ الباب ۲۷ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۳ .

۴- الکافی ۴ : ۳۴۱ الحدیث ۱۴ ، الفقیه ۲ : ۲۱۵ الحدیث ۹۸۰ ، التهذیب ۵ : ۷۱ الحدیث ۲۳۴ ، الوسائل ۹ : ۱۱۷ الباب ۳۸ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۵- الکافی ۴ : ۳۴۱ الحدیث ۱۱ ، الفقیه ۲ : ۲۱۸ الحدیث ۱۰۰۰ ، التهذیب ۵ : ۷۱ - ۷۲ الحدیث ۲۳۳ و ۲۳۶ ، الوسائل ۹ : ۳۹ الباب ۳۱ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ و ۵ .

۶- المقنع : ۷۰ ، الخلاف ۱ : ۴۳۶ مسأله - ۸۵ ، المنتهی ۲ : ۶۸۴ .

۷- ح : تحته.

مرویّ(۱). و ظاهر ابن الجنید : اشتراط التجرّد(۲).

و أفضل الثیاب : البیض من القطن، و یجوز فی غیرها، و لکن یکره فی السواد و المشبع بالعصفر أو غیره. و لا بأس بغیر المشبع، کالممشق ؛ للنصّ، عن علیّ علیه السّلام(۳). و الوسخه، و المعلمه، و النوم علی الفراش المصبوغ و خصوصاً الأسود، و الممتزج بالحریر جائز ما لم یصدق علیه اسمه.

الثانی : النیّه.

و هی القصد إلی الحجّ أو العمره، و نوع الحجّ من التمتّع و قسیمیه، و نوع العمره من المتعه و المفرده، و صفتهما من الوجوب أو الندب، و السبب من حجّه الإسلام أو النذر، و العمره کذلک. و التقرّب إلی اللّه تعالی.

و لو أطلق الإحرام، صحّ عند الشیخ(۴)، و یعتمر إن کان فی غیر الأشهر،

و یتخیّر إن کان فیها بین الحجّ و العمره. قال : و لو قال(۵) : کإحرام فلان، صحّ(۶) ؛ لما روی، عن علیّ علیه السّلام، أ نّه قال : «إهلالاً کإهلال نبیّک»(۷). فإن لم ینکشف له حاله، تمتّع احتیاطاً للحجّ و العمره، و لو ظهر غیر محرم، تخیّر بین الحجّ و العمره،

فلو طاف قبل تعیین أحدهما، فلا حکم له.

۱- الکافی ۴ : ۳۴۸ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۷۲ الحدیث ۲۳۸ ، الوسائل ۹ : ۱۲۵ الباب ۴۵ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ - ۲ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۶۴ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۱۵ الحدیث ۹۸۲ ، التهذیب ۵ : ۶۷ الحدیث ۲۱۹ ، الوسائل ۹ : ۱۲۱ الباب ۴۲ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۴- المبسوط ۱ : ۳۱۶ .

۵- رض ۱، رض ۴ و ح : و قال : لو قال.

۶- المبسوط ۱ : ۳۱۶ .

۷- الکافی ۴ : ۲۴۵ الحدیث ۴ ، التهذیب ۵ : ۴۵۴ الحدیث ۱۵۸۸ ، الوسائل ۸ : ۱۵۰ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۳ .

و لو نسی بماذا أحرم، صرفه إلی ما فی ذمّته، فإن کان خالیاً منهما، تخیّر.

و لو شکّ قبل الطواف بماذا أحرم، فکذلک، و لو شکّ بعد الطواف قال الفاضل : یتمتّع(۱). و هو حسن إن لم یتعیّن علیه غیره، و إلّا صرف إلیه.

و لو نوی نسکاً و تلفّظ بغیره، فالمعتبر مانواه. و یستحبّ التلفّظ کما مرّ.

و روی زراره : أنّ المتمتّع یهلّ بالحجّ، فإذا طاف و سعی و قصّر، أهلّ بالحجّ(۲).

و فی صحیح الحلبیّ، عن الصادق علیه السّلام : «دخلت العمره فی الحجّ إلی یوم القیامه»(۳).

و روی إسحاق بن عمّار : نیّه المتعه(۴).

و روی الحلبیّ أنّ علیّاً علیه السّلام، قال : «لبّیک بحجّه و عمره معاً»(۵). و لیس ببعید إجزاء الجمیع ؛ إذ الحجّ المنویّ هو الّذی دخلت فیه العمره فهو دالّ علیها بالتضمّن، و نیّتهما معاً باعتبار دخول الحجّ فیها. و الشیخ بالغ فی الاقتصار علی نیّه

المتعه و الإهلال بها، و تأویل الأخبار المعارضه لها(۶).

الثالث : مقارنه النیّه للتلبیات، فلو تأخّرن عنها أو تقدّمن، لم ینعقد، و یظهر من

۱- التحریر ۱ : ۹۵ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۶ الحدیث ۱۰۷ ، الوسائل ۸ : ۱۸۳ الباب ۵ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۳ .

۳- التهذیب ۵ : ۲۵ الحدیث ۷۵ ، الاستبصار ۲ : ۱۵۰ الحدیث ۴۹۳ ، الوسائل ۸ : ۱۷۲ الباب ۳ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۲ .

۴- الکافی ۴ : ۳۳۳ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۸۰ الحدیث ۲۶۵ ، الاستبصار ۲ : ۱۶۸ الحدیث ۵۵۵ ، الوسائل ۸ : ۱۷۸ الباب ۴ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۹ ، و ج ۹ : ۲۸ الباب ۲۱ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ .

۵- التهذیب ۵ : ۸۵ الحدیث ۲۸۲ ، الاستبصار ۲ : ۱۷۱ الحدیث ۵۶۴ ، الوسائل ۹ : ۳۰ الباب ۲۱ من أبواب الإحرام الحدیث ۷ .

۶- حیث قال : فإذا أراد المُحرم أن یلبّی فلیلبّ بالعمره إلی الحجّ، و حمل الروایات الدالّه علی جواز نیّه غیرها علی الضروره أو علی التقیّه. ینظر : التهذیب ۵ : ۸۵ ، الاستبصار ۲ : ۱۷۱ .

الروایه(۱) و الفتوی : جواز تأخیر التلبیه عنها(۲).

روی معاویه بن عمّار بعد دعاء الإحرام : «ثمّ قم فامش هنیئه، فإذا استوت بک الأرض فلبّ»(۳). و عبداللّه بن سنان(۴) نحوه.

و قال ابن إدریس : التلبیه کالتحریمه فی الصلاه(۵)، و بعض الأصحاب جعلها مقارنه لشدّ الإزار(۶)، و عقل بعضهم من قول الشیخ بتجدیدها إلی وقت التحلّل(۷) تأخیر النیّه عن التلبیه، و علی ما فسّرناه به لا دلاله(۸) فیه.

الرابع : التلبیات الأربع. و أتمّها : «لبّیک اللّهمّ لبّیک لبّیک إنّ الحمد و النعمه لک و الملک لک لا شریک لک لبّیک». و یجزئ : «لبّیک اللّهمّ لبّیک لبّیک لا شریک لک لبّیک». و إن أضاف إلی هذا : «إنّ الحمد و النعمه لک و الملک لا شریک لک» کان حسناً.

و الأخرس یعقد بها قلبه، و یحرّک لسانه، و یشیر بإصبعه. و قال ابن الجنید : یلبّی غیره عنه(۹). و لو تعذّر علی الأعجمیّ التلبیه ففی ترجمتها نظر، و روی : أنّ

۱- ینظر : الوسائل ۹ : ۴۳ الباب ۳۴ من أبواب الإحرام، و ص ۴۶ الباب ۳۵ .

۲- یظهر ذلک من فتوی الشیخ فی النهایه : ۲۱۴ ، و العلاّمه فی التحریر ۱ : ۹۶ .

۳- الکافی ۴ : ۳۳۱ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۰۶ الحدیث ۹۳۹ ، التهذیب ۵ : ۷۷ الحدیث ۲۵۳ ، الوسائل ۹ : ۲۲ الباب ۱۶ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ ، و ص ۴۴ الباب ۳۴ من أبواب الأحرام الحدیث ۲ .

۴- التهذیب ۵ : ۷۹ الحدیث ۲۶۳ ، الاستبصار ۲ : ۱۶۷ الحدیث ۵۵۳ ، الوسائل ۹ : ۲۳ الباب ۱۶ من أبواب الإحرام الحدیث ۲ .

۵- السرائر : ۱۲۵ .

۶- لم نعثر علیه.

۷- المبسوط ۱ : ۳۰۷ .

۸- رض۲ و رض۳ + : له.

۹- نقله عنه فی المختلف : ۲۶۶ ، لکنّه قال أوّلاً بکفایه تحریک لسانه، ثمّ قال : و یلبّی عن الصبیّ و الأخرس...

غیره یلبّی عنه(۱).

و یستحبّ أن یضیف إلیها : «لبّیک ذا المعارج لبّیک لبّیک بعمره و بمتعه إلی الحجّ لبّیک». إلی آخر التلبیات المشهوره.

و قال الشیخ فی موضع : یستحبّ أن یقول : لبّیک بحجّه و عمره معاً(۲). کما سلف، و روی أیضاً، عن الصادق علیه السّلام(۳)، و فیه دلاله علی قول الحسن(۴)، و ابن الجنید(۵)، و نهی فی التهذیب عن ذلک إلّا لتقیّه(۶)، و کذا أبوالصلاح(۷). و علی ما قلناه لا یکاد یتحقّق الخلاف.

و تکرار التلبیه فی أدبار الصلوات المفروضه و المسنونه، و إذا نهض به بعیره، أو علا شرفاً، أو هبط وادیاً، أو لقی راکباً، أو استیقظ، و بالأسحار، و عند اختلاف الأحوال.

و الجهر بها للرجل، و فی التهذیب : یجب(۸). و لیکن الجهر للراجل حیث یحرم، و للراکب إذا علت راحلته البیداء، و الحاجّ تمتّعاً إذا أشرف علی الأبطح.

و یستحبّ فیها الطهاره، و التتالی بغیر تخلّل کلام إلّا أن یردّ السلام، و الصلاه علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله عند فراغها، و الدعاء بعدها، و یجوز من الجنب

۱- الکافی ۴ : ۵۰۴ الحدیث ۱۳ ، التهذیب ۵ : ۲۴۴ الحدیث ۸۲۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۹۱ الباب ۱۱ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۳ .

۲- النهایه : ۲۱۵ ، المبسوط ۱ : ۳۱۶ .

۳- التهذیب ۵ : ۸۵ الحدیث ۲۸۲ و ص ۸۸ الحدیث ۲۹۱ ، الاستبصار ۲ : ۱۷۱ الحدیث ۵۶۴ ، و ص ۱۷۳ الحدیث ۵۷۳ ، الوسائل ۹ : ۳۰ الباب ۲۱ من أبواب الإحرام الحدیث ۶ - ۷ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۵۹ .

۵- لم نعثر علیه.

۶- التهذیب ۵ : ۸۷ .

۷- الکافی فی الفقه : ۲۰۸ .

۸- التهذیب ۵ : ۹۲ .

و الحائض.

و يقطعها المتمتّع إذا شاهد بيوت مكّه، و حدّها : عقبه المدنيّين و عقبه ذى طوى(۱)، و المعتمر مفرده إذا دخل الحرم، و لو كان قد خرج من مكّه للإحرام فبمشاهده الكعبه، و الحاجّ يقطعها بزوال عرفه. و أوجب علىّ بن بابويه(۲)، و الشيخ قطعها عند الزوال لكلّ حاجّ(۳)، و نقل الشيخ الإجماع على أنّ المتمتّع يقطعها وجوباً عند مشاهده مكّه(۴)، و خيّر الصدوق فى العمره المفرده بين القطع عند دخول الحرم أو مشاهده الكعبه(۵).

و يستحبّ إكثار ذكر اللّه تعالى، و حفظ اللّسان إلاّ من خير فهو من تمام الحجّ و العمره.

درس (۹۱)

ينعقد إحرام الحائض و النفساء، لكن لا تصلّى له و لا تدخل المسجد، و تلبس ثياباً طاهره، فإذا أحرمت، نزعتها، و ينبغى أن تستثفر بعد الحشو و تتمنطق(۶)، ثمّ تحرم.

و لو تركت الإحرام لظنّ فساده، رجعت إلى الميقات، فإن تعذّر، فمن أدنى

۱- ح + : أسفل مكّه.

۲- كذا نسب إليه، و لم نعثر على قول لعلىّ بن بابويه، و يُنظر قول ابنه محمّد : المقنع : ۸۶ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۳۳ مسأله - ۷۰ ، المبسوط ۱ : ۳۱۷ .

۴- الخلاف ۱ : ۴۳۳ مسأله - ۷۱ .

۵- الفقيه ۲ : ۲۷۷ .

۶- هو : أن تلبس المرأه ثوبها ثمّ تشدّ وسطها بشىء و ترفع وسط ثوبها و ترسله على الأسفل عند معاناه الأشغال ؛ لئلاّ تعثر فى ذيلها. لسان العرب ۱۰ : ۳۵۵ .

الحلّ. و فی روایه معاویه بن عمّار : «ترجع إلی ما قدرت علیه»(۱). فإن تعذّر، فمن(۲) خارج الحرم، فمن مکّه.

و لا ینعقد إحرام غیر القارن إلّا بالتلبیه، فلو نوی و لم یلبّ و فعل ما یحرم علی المُحرم، فلا حرج. و أمّا القارن فیتخیّر بینها و بین الإشعار بشقّ سنام البدنه من الجانب الأیمن و لطخه بدمه، و لو کانت بُدُناً، دخل بینها و أشعر إحداهما یمیناً و الأُخری یساراً، أو التقلید المشترک بینها و بین البقر و الغنم بتعلیق نعل قد صلّی فیه فی العنق، أو خیط، أو سیر و شبهه ممّا صلّی فیه.

و لو جمع بین التلبیه و أحدهما، کان الثانی مستحبّاً، و یتحقّق السیاق بذلک.

و قال المرتضی(۳) و ابن إدریس : لا ـ عقد فی الجمیع إلّا بالتلبیه(۴). و یدفعه قول الصادق علیه السّلام : «یوجب الإحرام ثلاثه أشیاء : التلبیه، و الإشعار، و التقلید، فإذا فعل شیئاً من هذه الثلاثه فقد أحرم»(۵).

و ألحق القاضی المفرد بالقارن فی الإنعقاد بهما(۶). و ردّ بعدم الفرق بینهما حینئذٍ. و قد یرید القارن ما أراده الجعفیّ فی تفسیر(۷) القرآن، و بالمفرد من أفرد الحجّ عن العمره و ساق، و یکون أحد قسمی المفرد بالمعنی الأعمّ، کما أنّ القارن أحد قسمی المتمتّع بالمعنی الأعمّ.

۱- الکافی ۴ : ۳۲۵ الحدیث ۱۰ ، التهذیب ۵ : ۳۸۹ الحدیث ۱۳۶۲ ، الوسائل ۸ : ۲۳۸ الباب ۱۴ من أبواب المواقیت الحدیث ۴ .

۲- أکثر النسخ : من.

۳- الانتصار : ۱۰۲ .

۴- السرائر : ۱۲۵ .

۵- التهذیب ۵ : ۴۳ الحدیث ۱۲۹ ، الوسائل ۸ : ۲۰۲ الباب ۱۲ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۲۰ .

۶- المهذّب ۱ : ۲۱۵ .

۷- رض۴ و ح : تفسیره.

و ناسی الإحرام حتّی یکمل مناسکه یصحّ نسکه فی فتوی الأصحاب(۱) إلاّ ابن إدریس، فإنّه حکم بفساده(۲). و لم نجد شاهداً لهم سوی مرسله جمیل فی رجل نسی أن یُحرم أو جهل و قد شهد المناسک کلّها و طاف و سعی، قال : «تجزئه إذا کان قد نوی ذلک و إن لم یهلّ»(۳). و فیها دلیل علی أنّ المنسیّ هو التلبیه لا النیّه، و أنّ الجاهل یعذر، و ظاهره : أ نّه جاهل الحکم.

و روی علیّ بن جعفر، عن أخیه علیه السّلام فی المتمتّع جهل الإحرام بالحجّ حتّی رجع إلی أهله [قال(۴)] : «إذا قضی المناسک، تمّ حجّه»(۵).

و کلّ ما یجب و یستحبّ فی إحرام العمره فهو کذلک فی إحرام الحجّ إلاّ فی نیّه الحجّ و التلفّظ به، و لا یبطله الطواف و السعی بعده، و لا یُحرمان فی روایه عبدالرحمان بن الحجّاج(۶)، و لا یحتاج إلی تجدید التلبیه.

و قال الشیخ : لا یجوز الطواف بعد الإحرام حتّی یرجع من منی، فإن طاف ساهیاً، لم ینتقض إحرامه غیر أ نّه یعقده بتجدید التلبیه(۷). و قال ابن إدریس : لا ینبغی الطواف، و لو فعل، لم یجدّد التلبیه(۸). و قال الحسن : یطوف أُسبوعاً بعد

۱- النهایه : ۲۴۸ - ۲۴۹ ، المعتبر ۲ : ۸۱۰ ، المنتهی ۲ : ۶۸۴ .

۲- السرائر : ۱۲۴ .

۳- الکافی ۴ : ۳۲۵ الحدیث ۸ ، التهذیب ۵ : ۶۱ الحدیث ۱۹۲ ، الوسائل ۸ : ۲۴۵ الباب ۲۰ من أبواب المواقیت الحدیث ۱ .

۴- أثبتناها من المصدر.

۵- التهذیب ۵ : ۴۷۶ الحدیث ۱۶۷۸ ، الوسائل ۸ : ۲۴۵ الباب ۲۰ من أبواب المواقیت الحدیث ۲ .

۶- الکافی ۴ : ۳۰۰ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۴۵ الحدیث ۱۳۷ ، الوسائل ۸ : ۲۱۷ الباب ۲۱ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۱۵ .

۷- النهایه : ۲۴۸ .

۸- السرائر : ۱۳۷ .

الإحرام(۱). و الوجه : الكراهيه لا غير.

و حكمهما فى استحباب الاشتراط أيضاً واحد، و فائدته : جواز أصل التحلّل عند العارض، كقول ابن حمزه(۲)، و ظاهر الشرائع(۳)، أو جواز التعجيل للمُحصر، كقول النافع(۴)، أو سقوط الهدى عن المُحصر و المصدود غير السائق، كقول المرتضى(۵)، أو سقوط قضاء الحجّ لمتمتّع فاته الموقفان، كقول الشيخ فى التهذيب(۶) ؛ لروايه ضريس بن عبدالملك الصحيحه(۷).

درس (۹۲)

يجب على المُحْرم ترك ثلاثه و عشرين :

الأوّل : الصيد، و هو الحيوان المحلّل - إلاّ أن يكون أسداً، أو ثعلباً، أو أرنباً، أو ضبّاً، أو قنفذاً، أو يربوعاً - الممتنع بالأصاله البرّىّ، فلا يحرم قتل الضبع، و النمر، و الصقر، و شبهها، و الفأره، و الحيّه، و لا رمى الحدأه، و الغراب عن البعير، و لا الحيوان الأهلىّ و لو صار وحشيّاً، و لا الدّجاج و إن كان حبشيّاً(۸)، و لا يحلّ الممتنع بصيرورته إنسيّاً. و يراعى فى المتولّد بين المحرّم على المُحرم و المحلّل الاسم، و لا صيد البحر، و هو ما يبيض و يفرّخ فيه، بخلاف البطّ و إن لازم الماء، فإنّه

۱- نقله عنه فى المختلف : ۲۹۷ .

۲- الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۸۷ .

۳- الشرائع ۱ : ۲۴۷ .

۴- المختصر النافع : ۸۴ .

۵- الانتصار : ۱۰۴ .

۶- التهذيب ۵ : ۲۹۵ .

۷- الفقيه ۲ : ۲۴۳ الحديث ۱۱۶۰ ، التهذيب ۵ : ۲۹۵ الحديث ۱۰۰۱ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۸ الحديث ۱۰۹۸ ، الوسائل ۱۰ : ۶۵ الباب ۲۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲ .

۸- رض ۱ + : طيراً أو غيره.

برّیّ ؛ لعدم بیضه فیه، و کذا الجراد ؛ لأ نّه لا یعیش فی الماء.

فیحرم الصید اصطیاداً، و أکلاً و إن ذبحه المُحلّ، و ذبحاً، و إشاره، و دلاله، و إغلاقاً، مباشرهً و تسبیباً و لو بإعاره سلاح لمن لا سلاح معه.

و یحرم الصید فی الحرم أیضاً علی المُحلّ و المُحرم، فلو ذبح فیه، کان میته، کما لو ذبحه المُحرم، و یستحبّ دفنه و لا یحلّ استعمال جلده.

و یجوز للمُحلّ أکل لحم الصید فی الحرم إذا کان مذکّی بالحلّ، و للمُحرم أکله فی المخمصه بقدر ما یمسک الرمق - و لو وجد میته - إذا تمکّن من الفداء، و إلاّ أکل من المیته.

و لا یملک المُحرم الصید بوجه من الوجوه. نعم، لو أحلّ، دخل الموروث فی ملکه، و لا کذا لو أثبت یده علیه مُحرماً فأحلّ، بل یجب إرساله، و لو تلف عنده، ضمن.

و لو کان مقصوصاً أو مریضاً، حفظه حتّی یستقلّ، و مؤونته علیه، و کذا لو أحرم، وجب علیه إرسال ما معه من الصید.

و لو کان ودیعه أو عاریه و شبههما و تعذّر المالک و الحاکم و بعض العدول، أرسله و ضمن.

و لا یزول عن ملکه مانأی عنه من الصید. و روی أبوالربیع، عن الصادق علیه السّلام فی رجل خرج حاجّاً فألف حمامه طائر(۱) لا یعرض أهله له فی الوقت الّذی یظنّون إحرامه فیه إلی أن یحلّ، بل یطعم لا غیر(۲).

و الشجره النابته فی الحرم، کالحرم و إن تفرّعت فی الحلّ، و لو نبتت فی الحلّ

۱- أکثر النسخ : طائراً.

۲- التهذیب ۵ : ۴۶۴ الحدیث ۱۶۱۹ ، الوسائل ۹ : ۲۲۹ الباب ۳۴ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۲ . بتفاوت.

و تفرّعت فی الحرم، کانت تلک الفروع بحکم الحرم لا غیرها.

و الصید الذی بعضه فی الحرم، مُحرّم، و لو أمّ الحرم، کره علی الأقوی، و أمّا حمام الحرم، فالأولی : تحریمه فی الحلّ. و لا یحرم الصید فی حُرُم الحرم و هو برید من کلّ جانب، بل یکره علی الأقوی.

و لو رمی من الحلّ فقتل فی الحرم أو بالعکس، ضمن، و لا یضمن بمجرّد مرور السهم فی الحرم.

و القماریّ(۱) و الدباسیّ(۲) مستثنی من الصید، فیجوز - علی کراهیه - شراؤها و إخراجها من الحرم للمُحلّ و المُحرم علی الأقوی لا إتلافها، و لا فرق بین العامد و الناسی و الجاهل و العالم.

و لو کان الصید مملوکاً، فعلیه الجزاء للّه تعالی(۳) و القیمه للمالک، و فی القماریّ

فی الحرم نظر، أقربه : وجوب جزاء و قیمه للمالک، فعلی هذا یجب جزاء للّه تعالی أیضاً. و لو قیل بالمساواه بین الحرمیّ هنا و غیره، کان قویّاً.

و لو باض الطائر علی فراش مُحرم فنقله فلم یحضنه الطائر، ضمنه عند الشیخ(۴).

و لو صال علیه صید و لم یندفع(۵) إلّا بالقتل أو الجرح، فلا ضمان. و الفرخ و البیض تابع فی الحرمه و الحلّ، و البعض، کالکلّ.

۱- القُمریّ : طائر یشبه الحمام. لسان العرب ۵ : ۱۱۵ .

۲- الدُبسیّ : - بالضمّ - ضرب من الفواخت، قیل : نسبه إلی طیرٍ دُبس، و هو الذی لونه بین السواد و الحمره. المصباح المنیر ۱ : ۱۸۹ .

۳- لیست فی أکثر النسخ.

۴- المبسوط ۱ : ۳۴۸ ، الخلاف ۱ : ۴۸۸ مسأله - ۲۹۸ .

۵- أکثر النسخ : یدفع.

درس (۹۳)

حرّم الحلبیّ قتل جمیع الحیوان ما لم یخف منه أو کان حیّه، أو عقرباً، أو فأره، أو غراباً(۱)، و لم یذکر له فداء، و لا نعلم وجهه إلّا ما رواه معاویه : «اتّق قتل الدوابّ کلّها إلّا الأفعی و العقرب و الفأره و الحدأه و الغراب یرمیهما عن ظهر بعیره»(۲).

و عن حسین بن أبی العلاء : «اقتل کلّ شیء منهنّ یریدک»(۳). إلّا أ نّه قد روی معاویه أیضاً قتل النمل، و البقّ، و القَمْل فی الحرم(۴). و الإجماع علی جواز ذبح النعم فی الحرم.

و یجب القیمه فیما لا نصّ فیه، و منه البَطّه(۵)، و الإوَزّه(۶)، و الکرکیّ(۷)، و قیل : فیها شاه(۸)؛ لما روی ابن سنان فی ذبح الطائر(۹)، و منه البیض الخالی عن نصّ. و أمّا المنصوص فمنه ما لکفّارته المماثله بدل مخصوص، و هو خمسه :

الأوّل : النعامه و فرخها، و فیهما بدنه ثنیّه فصاعداً، و فی النهایه : جزور(۱۰).

۱- الکافی فی الفقه : ۲۰۳ .

۲- الکافی ۴ : ۳۶۳ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۳۶۵ الحدیث ۱۲۷۳ ، الوسائل ۹ : ۱۶۶ الباب ۸۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۳- التهذیب ۵ : ۳۶۶ الحدیث ۱۲۷۴ ، الوسائل ۹ : ۱۶۷ الباب ۸۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۵ .

۴- الفقیه ۲ : ۱۷۲ الحدیث ۷۶۱ ، التهذیب ۵ : ۳۶۶ الحدیث ۱۲۷۶ - ۱۲۷۷ ، الوسائل ۹ : ۱۷۱ الباب ۸۴ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ - ۳ .

۵- البَطّه : طیر من طیور الماء. لسان العرب ۷ : ۲۶۱ .

۶- الإوَزّه : البطّ. لسان العرب ۵ : ۳۰۹ .

۷- الکرکیّ : طائر، و الجمع : الکراکیّ. لسان العرب ۱۰ : ۴۸۱ .

۸- المبسوط ۱ : ۳۴۶ .

۹- الکافی ۴ : ۲۳۵ الحدیث ۱۵ ، الفقیه ۲ : ۱۶۹ الحدیث ۷۴۲ ، التهذیب ۵ : ۳۴۷ الحدیث ۱۲۰۴ ، الوسائل ۹ : ۱۹۳ الباب ۹ من أبواب کفّارات الصید و توابعها الحدیث ۵ و ص ۱۹۴ الحدیث ۶ و ۱۰ .

۱۰- النهایه : ۲۲۲ .

و هما مرویّان(۱) غیر أنّ البدنه فی الصحیح.

و قال المفید : فی فرخها إبل فی سنّه(۲). فإن عجز، فضّ قیمتها علی البرّ و أطعم ستّین مسکیناً، لکلّ واحد مدّان، و لا یجب الإکمال لو نقصت، و الفاضل له، فإن عجز، صام عن کلّ مدّین یوماً. و فی الخلاف : عن کلّ مدّ یوماً(۳). و کذا إن کان البدل ناقصاً علی قولٍ(۴)، فإن عجز، صام ثمانیه عشر یوماً. و الحلبیّ : یتصدّق بالقیمه، فإن عجز، فضّها علی البرّ(۵). و قال ابن بابویه(۶)، و الحسن : إن عجز عن البدنه، أطعم ستّین مسکیناً(۷) لکلّ واحد مدّ، فإن عجز، صام ثمانیه عشر یوماً(۸) ؛ لصحیح معاویه بن عمّار(۹).

الثانی : بقره الوحش و حماره، و فی کلّ منهما بقره أهلیّه، ثمّ فضّ قیمتها علی البرّ و إطعام ثلاثین، کما سبق، ثمّ صیام بعدد المساکین، ثمّ صیام تسعه أیّام.

۱- أی : فی وجوب الجزور و البدنه، أمّا وجوب الجزور، فینظر : التهذیب ۵ : ۳۴۱ الحدیث ۱۱۸۰ ، الوسائل ۹ : ۱۸۱ الباب ۱ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۳ . و أمّا وجوب البدنه، ینظر : الکافی ۴ : ۳۸۵ الحدیث ۱ ، ۴ - ۵ ، الفقیه ۲ : ۲۳۳ الحدیث ۱۱۱۲ ، التهذیب ۵ : ۳۴۱ الحدیث ۱۱۸۱ - ۱۱۸۲ ، و ص ۳۴۲ الحدیث ۱۱۸۵ - ۱۱۸۶ ، الوسائل ۹ : ۱۸۳ الباب ۱ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۲ - ۳ ، ۵ و ۷ .

۲- المقنعه : ۶۸ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۸۲ مسأله - ۲۶۸ .

۴- القواعد ۱ : ۹۴ .

۵- الکافی فی الفقه : ۲۰۵ .

۶- المراد به : علیّ بن بابویه، نقله عنه فی المختلف : ۲۷۱ .

۷- لیست فی أکثر النسخ.

۸- نقله عنه فی المختلف : ۲۷۱ .

۹- التهذیب ۵ : ۳۴۳ الحدیث ۱۱۸۷ ، الوسائل ۹ : ۱۸۶ الباب ۲ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱۱ .

و الحلبیّ علی أصله فی الصدقه بالقیمه، ثمّ الفضّ(۱). و قال الصدوق : فی الحمار بدنه(۲) ؛ لصحیح أبی بصیر(۳). و خیّر ابن الجنید بینها و بین البقره(۴). و فی صغارهما من صغار البقر فی سنّه، قاله المفید(۵).

الثالث : الظبی، و فیه شاه، ثمّ الفضّ فإطعام عشره مساکین کما مرّ، ثمّ صیام عشره، ثمّ صیام ثلاثه أیّام. و ألحق الثلاثه به شاه و الأرنب(۶)، و الحلبیّ أیضاً.

ثمّ هو علی أصله فیما یلوح من کلامه(۷)، فإن لم نقل به عاد إلی الروایه

الآتیه(۸).

و الأبدال الثلاثه الأُول فی الأقسام الثلاثه علی التخییر فی قول الخلاف(۹) و إبن إدریس(۱۰)، و الترتیب أظهر.

الرابع : بیض النعام، و فی کسره مع تحرّک الفرخ للبیضه، بکره، و إلّا أرسل فحوله الإبل فی إناث بعدد البیض فما نتج فهدی بالغ الکعبه، فإن عجز، فشاه، فإن عجز، فإطعام عشره أمداد لعشره، فإن عجز، فصیام ثلاثه، و لمّا أفتی به الحسن

۱- الکافی فی الفقه : ۲۰۵ .

۲- المقنع : ۷۷ .

۳- الکافی ۴ : ۳۸۵ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۲۳۳ الحدیث ۱۱۱۲ ، الوسائل ۹ : ۱۸۳ الباب ۲ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۳ و ص ۱۸۵ الحدیث ۱۰ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۷۲ .

۵- المقنعه : ۶۸ .

۶- المفید فی المقنعه : ۶۸ ، و المرتضی فی الرسائل المجموعه الثالثه : ۷۱ ، و جمل العلم و العمل : ۱۱۳ ، و الطوسیّ فی المبسوط ۱ : ۳۴۰ .

۷- الکافی فی الفقه : ۲۰۵ .

۸- التهذیب ۵ : ۳۵۴ الحدیث ۱۲۳۱ ، الوسائل ۹ : ۲۱۵ الباب ۲۳ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۴ .

۹- الخلاف ۱ : ۴۸۰ مسأله - ۲۶۰ .

۱۰- السرائر : ۱۳۱ .

علیه السّلام، قال له أمیرالمؤمنین علیه السّلام : «قد علمت أنّ الإبل ربّما أزلقت أو کان فیها ما یزلق» فقال : «و البیض ربّما أمرق أو کان فیه ما یمرق» فقال : «صدقت»(۱).

و لو ظهر فاسداً أو الفرخ میّتاً، فلا شیء.

الخامس : بیض القطا(۲) و القبج(۳)، و فی کسر البیضه مع تحرّک الفرخ، مخاض من الغنم أی من شأنها الحمل، و إلّا أرسل فحوله الغنم فی إناثها بالعدد، فإن عجز، أطعم عشره(۴)، فإن عجز، صام ثلاثه أیّام، و قیل : مع العجز، تجب الشاه، ثمّ الإطعام، ثمّ الصیام(۵). و هو بعید. و قال ابن حمزه : مع العجز، یتصدّق عن بیضه القطاه بدرهم(۶). و لم نقف علی مأخذه.

و ألحق القاضی بیض الحمام(۷). و طرّد ابن الجنید فی کلّ بیضه فداء أُمّها شاه(۸).

درس (۹۴)

فی الحمام - و هو کلّ مطوّق - شاه علی المُحرم فی الحلّ، و درهم علی المُحلّ فی الحرم. و فی فرخها، حمل فطم و رعی، سنّه : أربعه أشهر، أو جدی - فی

۱- التهذیب ۵ : ۳۵۴ الحدیث ۱۲۳۱ ، الوسائل ۹ : ۲۱۵ الباب ۲۳ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۴ .

۲- القطا : ضرب من الحمام. المصباح المنیر : ۵۱۰ .

۳- القَبَجُ : الحجلُ، الواحده، قبجه. المصباح المنیر : ۴۸۷ .

۴- أکثر النسخ + : لعشره.

۵- المختلف : ۲۷۵ نقله عن المفید.

۶- الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۸۹ .

۷- المهذّب ۱ : ۲۲۶ .

۸- نقله عنه فی المختلف : ۲۷۶ .

روایه(۱) – علی المُحرم فی الحلّ، و نصف درهم علی المُحلّ فی الحرم، و فی بیضتها، درهم علی المُحرم فی الحلّ، و ربعه علی المُحلّ فی الحرم، و یجتمع الأمران علی المُحرم فی الحرم.

و مع العجز عن الشاه، یدخل فی عموم صحیح معاویه : «مَن کان علیه شاه فلم یجد، أطعم عشره مساکین، فإن لم یجد، صام ثلاثه أیّام»(۲). و کذا کلّ شاه لا نصّ فی بدلها.

و قال الحسن : فی الحمامه علی المُحرم فی الحرم، شاه(۳). و لو کسر بیضه حمامه تحرّک فرخها، وجب ما فی الفرخ مع التلف.

و فی کلّ من القطاه، و الدرّاجه، و الحجله، حمل، و هو ینافی وجوب مخاض فی فرخها مع شهرته.

و روی سلیمان بن خالد : «فی بیضها بکاره من الغنم»(۴). و هی جمع بکره. و فی بعض روایاته : مخاض(۵). و لعلّ المخاض إشاره إلی بنت المخاض ؛ توفیقاً بین العبارتین و بین ما یجب فی القطاه و القبج، أو نقول : فیه دلیل علی أنّ فی القطاه

مخاضاً بطریق الأولی.

و قد روی سلیمان أیضاً أنّ فی کتاب علیّ علیه السّلام : «مَن أصاب قطاه أو

۱- التهذیب ۵ : ۳۴۶ الحدیث ۱۲۰۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۱ الحدیث ۶۸۲ ، الوسائل ۹ : ۱۹۴ الباب ۹ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۶ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۴۳ الحدیث ۱۱۸۷ ، الوسائل ۹ : ۱۸۶ الباب ۲ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱۱ .

۳- المختلف : ۲۷۸ .

۴- الکافی ۴ : ۳۸۹ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۳۵۵ الحدیث ۱۲۳۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۲ الحدیث ۶۸۷ ، الوسائل ۹ : ۲۱۷ الباب ۲۴ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۴ .

۵- التهذیب ۵ : ۳۵۶ الحدیث ۱۲۳۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۳ الحدیث ۶۹۲ ، الوسائل ۹ : ۲۱۸ الباب ۲۵ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۴ .

حجله أو درّاجه أو نظيرهنّ، فعليه دم»(۱). و يجمع(۲) بين الأخبار بالتخيير.

و يشترى بقيمه حمام الحرم علف لحمامه و ليكن قمحاً، رواه حمّاد بن عثمان(۳).

و فى روايه ابن فضيل : جواز الصدقه به و شراء العلف(۴)، و كذا فى روايه علىّ بن جعفر(۵).

و فى روايه يزيد بن خليفه : أنّ قيمه البيض يعلف به حمام الحرم أيضاً(۶)، و مثله رواه علىّ بن جعفر(۷). و قيمه الأهلىّ إذا كان فى الحرم، صدقه، و يحتمل كونها للمالك مع الفداء.

و فى القنفذ، و الضبّ، و اليربوع، جدى. و ألحق الشيخان ما أشبهها(۸). و قال الحلبىّ : فيها حمل فطيم(۹).

۱- الكافى ۴ : ۳۹۰ الحديث ۹ ، التهذيب ۵ : ۳۴۴ الحديث ۱۱۹۰ ، الوسائل ۹ : ۱۹۰ الباب ۵ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۲ .

۲- رض ۱، مج ۱ و مج ۲ : نجمع.

۳- الكافى ۴ : ۳۹۰ الحديث ۱۰ ، التهذيب ۵ : ۳۵۳ الحديث ۱۲۲۸ ، الوسائل ۹ : ۲۱۴ الباب ۲۲ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۶ .

۴- الفقيه ۲ : ۳۳۳ الحديث ۱۱۱۷ ، التهذيب ۵ : ۳۴۵ الحديث ۱۱۹۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۰ الحديث ۶۷۹ ، الوسائل ۹ : ۱۹۶ الباب ۱۰ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۶ .

۵- التهذيب ۵ : ۳۴۹ الحديث ۱۲۱۱ ، الوسائل ۹ : ۲۰۴ الباب ۱۴ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۲ ، و ص ۲۱۳ الباب ۲۲ الحديث ۳ .

۶- التهذيب ۵ : ۳۵۷ الحديث ۱۲۴۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۴ الحديث ۶۹۴ ، الوسائل ۹ : ۲۲۰ الباب ۲۶ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۴ .

۷- التهذيب ۵ : ۳۵۸ الحديث ۱۲۴۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۵ الحديث ۶۹۷ ، الوسائل ۹ : ۲۱۹ الباب ۲۶ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۱ .

۸- المفيد فى المقنعه : ۶۸ ، و الطوسىّ فى المبسوط ۱ : ۳۴۰ و النهايه : ۲۲۳ .

۹- الكافى فى الفقه : ۲۰۶ .

و فی العصفور، و الصعوه(۱)، و القنبره(۲) و شبهها، مدّ طعام. و قال علیّ بن بابویه : فی کلّ طیر شاه(۳).

و فی الجراده تمره، و تمره خیر من جراده، و روی محمّد بن مسلم : کفّ من طعام فیتخیّر، و إن کان کثیراً، فشاه(۴). و لو لم یمکن التحرّز منه، فلا شیء. و فی العظایه(۵)، کفّ من طعام.

و لو کان الصید معیباً، أجزأ مثله، خلافاً لابن الجنید(۶).

و فی شرب لبن الظبیه فی الحرم، دم و قیمه اللّبن، و المرویّ : دم و جزاء(۷)، و قیّده بالمُحرم فی الروایه(۸)، فیحتمل وجوب القیمه علی المُحلّ فی الحرم، و الدم علی المُحرم فی الحلّ.

و فی عینی الصید، کمال قیمته، و فی إحداهما، النصف، و کذا قیل : فی یدیه

۱- الصعوُ : صغار العصافیر، الواحده : صَعْوَه، و هی حمر الرؤوس. المصباح المنیر ۱ : ۳۴۰ .

۲- القُبَّرُ : وِزانُ سُکّرٍ، ضرب من العصافیر، الواحده : قُبَّرَه. و القُنْبُرَه : لغه فیها، و هی بنون بعد القاف، و کأ نّها بدل من أحد حَرْفَی التضعیف و یُضمّ الثالث و یفتح للتخفیف، و الجمع : قَنابِر. المصباح المنیر ۲ : ۴۸۷ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۲۷۳ .

۴- التهذیب ۵ : ۳۶۴ الحدیث ۱۲۶۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۸ الحدیث ۷۰۸ ، و لیس فیه لفظه : (کثیراً) و الظاهر : أ نّه سهو، و إلّا فلیس معنی لقوله : (و إن کان أکثر). الوسائل ۹ : ۲۳۲ الباب ۳۷ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۳ .

۵- العَظَاءُ، ممدود : جمع عَظاءَهٍ، و هی دویبّه أکبر من الوزغَه و یقال فی الواحده : عَظاءَه، و عَظَایه أیضاً. الصحاح ۶ : ۲۴۳۱ .

۶- نقله عنه المختلف : ۲۷۶ .

۷- الکافی ۴ : ۳۸۸ الحدیث ۱۳ ، و ص ۳۹۵ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۳۷۱ الحدیث ۱۲۹۲ ، و ص ۴۶۶ الحدیث ۱۶۲۷ ، الوسائل ۹ : ۲۴۱ الباب ۴۴ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۶ و ص ۲۴۹ الباب ۵۴ الحدیث ۱ .

۸- یراجع : المصادر المتقدّمه.

و رجليه(۱).

و فی قرنيه، نصف القيمه، و فی إحداهما، الربع ؛ لروايه أبی بصير(۲). و قال المفيد : يتصدّق فی العين و القرن بشیء(۳).

و الإغلاق علی الحمام، و الفراخ، و البيض، كالإتلاف، إلّا أن يعلم خروجها سالمه.

و فی الزنبور عمداً، كفّ طعام أو تمر. و قال المفيد : فی الواحد تمره و فی الكثير مدّ طعام أو تمر(۴). و قال الحلبیّ : فی الواحد، كفّ طعام، و فی الزنابير، صاع، و فی كثيرها، شاه(۵).

و اختلف فی القَمْل و البراغيث، فجوّز قتلها فی المبسوط، و إن ألقاها، فداها(۶).

و فی النهايه : لا يجوز قتلهما للمُحرم، و يجوز للمُحلّ فی الحرم(۷).

و قال المفيد(۸)، و المرتضی : فی قتل القَمْله أو رميها، كفّ طعام(۹) ؛ لصحيح حمّاد بن عيسی فی رميها(۱۰)، و فی صحيح معاويه بن عمّار : لا شیء فيها و لا فی

۱- النهايه : ۲۲۷ .

۲- التهذيب ۵ : ۳۸۷ الحديث ۱۳۵۴ ، الوسائل ۹ : ۲۲۳ الباب ۲۸ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۳ .

۳- المقنعه : ۶۹ .

۴- المقنعه : ۶۸ .

۵- الكافی فی الفقه : ۲۰۶ .

۶- المبسوط ۱ : ۳۳۹ .

۷- النهايه : ۲۲۹ .

۸- المقنعه : ۶۸ .

۹- جمل العلم و العمل : ۱۱۳ .

۱۰- التهذيب ۵ : ۳۳۶ الحديث ۱۱۵۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۹۶ الحديث ۶۵۹ ، الوسائل ۹ : ۲۹۷ الباب ۱۵ من أبواب بقيّه كفّارات الإحرام الحديث ۱ .

البقّ(۱). و فی التهذیب : لا یجوز قتلها و لا قتل البقّ، و البراغیث للمُحرم(۲).

و یجوز قتل الأفعی، و العقرب، و الفأره، و الأسد إذا أراده، و لو لم یرده فقولان(۳)، أحوطهما : کبش إذا قتله فی الحرم، سواء کان مُحلاًّ أو مُحرماً.

درس (۹۵)

یجتمع الفداء و القیمه علی المُحرم فی الحرم. و قال المرتضی(۴)، و ابن الجنید : یجب الجزاء مضاعفاً(۵)، و لو بلغ بدنه، لم یتضاعف، و الروایه به مرسله(۶)، و ضاعفه ابن إدریس(۷).

و قال الحلبیّ : یتضاعف الصوم فی البدنه، و البقره، و الظبی إذا کان فی الحرم(۸). و قال فی موضع آخر : علیه الفداء و القیمه(۹). و روی الجزاء(۱۰) مضاعفاً و لم یذکر البدنه(۱۱).

۱- الفقیه ۲ : ۱۷۲ الحدیث ۷۶۱ ، التهذیب ۵ : ۳۶۶ الحدیث ۱۲۷۷ ، الوسائل ۹ : ۱۷۱ الباب ۸۴ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۶۶ .

۳- الأوّل : عدم الجزاء، و یظهر ذلک من الشیخ فی المبسوط ۱ : ۳۳۸ . و الثانی : وجوب الجزاء، إذا لم یرده، قال به الشیخ فی النهایه : ۲۲۹ ، و القاضی فی المهذّب ۱ : ۲۲۵ .

۴- الانتصار ۱ : ۹۹ ، جمل العلم و العمل : ۱۱۴ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۲۷۷ .

۶- الکافی ۴ : ۳۹۵ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۳۷۲ الحدیث ۱۲۹۴ ، الوسائل ۹ : ۲۴۳ الباب ۴۶ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ - ۲ .

۷- السرائر : ۱۳۲ .

۸- الکافی فی الفقه : ۱۸۷ .

۹- الکافی فی الفقه : ۲۰۵ .

۱۰- ح : الفداء.

۱۱- التهذیب ۵ : ۳۷۰ الحدیث ۱۲۸۸ ، الوسائل ۹ : ۲۲۷ الباب ۳۱ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۵ .

و لا فرق فی التضاعف و عـدمه بین العامد، و الخاطئ، و العالم، و الجاهل، و قال المرتضـی : علی العامد جزاءان فی الحلّ(۱)، و قیّده فی الناصریّه بقصد رفض

إحرامه، و علی الخاطئ و الجاهل واحد(۲). و نقل عنه وجوب جزاءین علی المُحرم

فی الحلّ إذا تعمّد، و ضعفهما لو کان مُحرماً فی الحرم(۳).

و لو أخطأ أحد الرامیین، فهو کالمصیب فی الفداء(۴)، و نفاه ابن إدریس(۵)، و الأوّل : مرویّ(۶)، و فی تعدّیه إلی الرماه نظر.

و المشترکون یتعدّد علیهم الجزاء، مُحرمین کانوا أو مُحلّین فی الحرم.

و لو أوقـدوا ناراً فی الحرم فوقع فیها صـید، تعدّد الجزاء إن قصدوا، و إلّا فواحد، و لو قصد بعضـهم، تعدّد علی مَن قصد، و علی الباقین فـداء واحـد و لو کان غیر القاصـدین واحـداً علی إشـکال ینشأ من مساواته القاصـد، و یحتمل مع اختلافهم فی القصد أن یجب علی مَن لم یقصـد ما کان یلزمه مع عـدم قصـد الجمیع، فلو کانا اثنین مختلفین، فعلی القاصد شاه، و علی الآخر نصـفها لو کان الواقع کالحمامه. و لا إشکال فی وجوب الشاه علی الموقد الواحد، قصد أو لا .

و لو نفّر حمـام الحرم فعاد، فعن الجمیع شاه، و لو لم یعـد، فعن کلّ واحـده شاه، قاله علیّ بن بابویه(۷)، و لم یجد الشیخ به خبراً مسنداً(۸).

۱- الانتصار : ۹۹ .

۲- الناصریّات الجوامع الفقهیّه : ۲۰۹ .

۳- نقله عنه فی التحریر ۱ : ۱۱۸ .

۴- رض ۱ : الجزاء.

۵- السرائر : ۱۳۱ .

۶- التهذیب ۵ : ۳۵۱ الحدیث ۱۲۲۲ - ۱۲۲۳ ، الوسائل ۹ : ۲۱۲ الباب ۲۰ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ - ۲ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۰ .

۸- التهذیب ۵ : ۳۵۰ .

فرع :

لو كانت واحده، فالظاهر : المساواه، و فی انسحابه علی الظباء و غیرها نظر ؛ لعدم التنصیص.

و فی وجوب الفداء و القیمه علی المُحرم مع العود أو لا ـ معه، نظر. و لو شکّ فی العدد، بنی علی الأقلّ، و لو شکّ فی العود، فکیقین عدمه. و یکفی إعادتهنّ بفعله أو فعل غیره.

و لو شکّ فی کون المقتول صیداً، أو فی کونه فی الحرم أو فی الحلّ، فالأصل : العدم، و کذا فی الإصابه، إلّا عند القاضی(۱).

و لو شکّ فی تأثیر الإصابه أو فی البرء، ضمن کمال الجزاء. و لو رآه سویّاً بعد الجرح، فربع الفداء. و الّذی روی عن الکاظم علیه السّلام فی صید کسر یده أو رجله، ثمّ رعی : فیه ربع الفداء(۲). و عن الصادق علیه السّلام : ربع القیمه(۳). و الشیخ ألحق إدماءه بذینک(۴).

و لو ضرب الحامل فماتا، ضمنهما بحامل، فإن تعذّر، قوّم الجزاء حاملاً، و لو ألقته ثمّ ماتا، ضمنهما بفدائهما، و لو عاشا و تعیّبا، فالأرش، و کذا لو تعیّب أحدهما

أو تعیّب مطلق الصید، ثمّ الأرش جزء من الفداء و القیمه. و قیل : لا یلزم الجزء من العین إلّا مع مشارک(۵).

۱- المهذّب ۱ : ۲۲۸ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۵۹ الحدیث ۱۲۴۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۵ الحدیث ۶۹۸ ، الوسائل ۹ : ۲۲۲ الباب ۲۸ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۳۳ الحدیث ۱۱۱۳ ، التهذیب ۵ : ۳۵۹ الحدیث ۱۲۴۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۵ الحدیث ۶۹۹ ، الوسائل ۹ : ۲۲۲ الباب ۲۸ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۲ .

۴- النهایه : ۲۲۸ .

۵- القواعد ۱ : ۹۵ .

و یتضاعف ما لا نصّ فیه بتضعیف قیمته، و ما فیه نصّ غیر الدم بوجوب قیمه فوقه، کالعصفور، فیه مدّ و قیمه(۱).

و روی سلیمان بن خالد فی القمریّ، و الدُّبسیّ، و السُّمانَی، و العصفور، و البلبل : القیمه، فإن کان مُحرماً فی الحرم، فعلیه قیمتان و لا دم علیه(۲). و هذا جزاء الإتلاف، و فیه تقویه تحریم إخراج القماریّ و الدَّباسیّ.

و لابدّ فی التقویم من عدلین عارفین و لو کان القاتل أحدهما، إذا تاب أو کان مخطئاً.

و قیمه النعم معتبره یوم الفضّ و الصدقه، و قیمه الصید یوم الإتلاف، و المحلّ مکّه إن کان فی إحرام العمره، و منی إن کان فی إحرام الحجّ. و أوجب الحلبیّ سیاق الفداء من حیث قتل الصید إلی محلّه، فإن تعذّر فمن حیث أمکن(۳).

فروع أربعه(۴) :

الأوّل : لو زاد جزاء الحامل عن إطعام(۵) المقدّر، کالعشره فی شاه الظبی،

فالأقرب : وجوب الزیاده بسبب الحمل، إلّا أن یبلغ العشرین فلا یجب الزائد.

الثانی : لو تبیّن أ نّها حامل باثنین فصاعداً، تعدّد الجزاء و القیمه لو کان مُحرماً فی الحرم.

الثالث : لو لم تزد قیمه الشاه حاملاً عن قیمتها حائلاً، ففی سقوط اعتبار الحمل

۱- رض۲ و ح : قیمته.

۲- الکافی ۴ : ۳۹۰ الحدیث ۷ ، التهذیب ۵ : ۳۷۱ الحدیث ۱۲۹۳ ، الوسائل ۹ : ۲۴۲ الباب ۴۴ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۷ .

۳- الکافی فی الفقه : ۲۰۶ .

۴- لیست فی ح.

۵- رض۲ : الطعام.

هنا نظر.

الرابع : لو لزمه أرش نعامه و هو مُحرم فی الحرم، ففی تضاعف القیمه هنا علی القول بعدمه فیما یبلغ بدنه نظر، من المساواه بین الجزء و کلّه، و من عدم بلوغ البدنه، و هو قویّ.

درس (۹۶)

لو ضرب بطیر علی الأرض فی الحرم، فعلیه دم و قیمه له و قیمه أُخری لاستصغاره. و الّذی فی روایه معاویه بن عمّار : ثلاث قیم، إمّا بالصید أو بالحرم(۱).

و تظهر الفائده : فیما لو ضربه فی الحلّ، إلّا أن یراد الاستصغار(۲) بالصید المختصّ بالحرم، و فی انسحابه علی غیره إشکال، و لو کان نعامه فالإشکال أقوی.

و لا شیء علی المُحلّ حال الرمی و إن کان مُحرماً حال الإصابه، و کذا لو دخل الصید المرمیّ فی الحلّ فمات فی الحرم ؛ لصحیح ابن الحجّاج(۳). و قال فی النهایه : یضمنه(۴) ؛ لروایه عقبه بن خالد(۵)، و هی میته(۶) علی القولین(۷). و فی اشتراط

۱- التهذیب ۵ : ۳۷۰ الحدیث ۱۲۹۰ ، الوسائل ۹ : ۲۴۲ الباب ۴۵ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ .

۲- رض۲ : بالاستصغار.

۳- الکافی ۴ : ۲۳۴ الحدیث ۱۲ ، التهذیب ۵ : ۳۶۰ الحدیث ۱۲۵۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۶ الحدیث ۷۰۴ ، الوسائل ۹ : ۲۲۵ الباب ۳۰ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۳ .

۴- النهایه : ۲۲۸ .

۵- الکافی ۴ : ۳۹۷ الحدیث ۸ ، التهذیب ۵ : ۳۶۰ الحدیث ۱۲۵۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۰۶ الحدیث ۷۰۳ ، الوسائل ۹ : ۲۲۴ الباب ۳۰ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ .

۶- أکثر النسخ : مبنیّه.

۷- علی القول بالضمان، کما عن الشیخ فی النهایه : ۲۲۸ ، و بعدمه کما عن الفاضل فی التحریر ۱ : ۱۱۷ .

قرار الحياه إشكال.

و لو كان الرامى مُحرماً، اجتمع الأمران إن قلنا بضمان المُحلّ. قيل : و كذا لو جعل فى رأسه ما يقتل القَمْل مُحلاً فقتله مُحرماً(۱)، و لو أكل من لحم الصيد، فعليه

فداء آخر ؛ لروايه علىّ بن جعفر(۲).

و يضمن الدالّ و المغرى و السائق مطلقاً، و الراكب و القائد إذا جنت دابّته واقفاً بها مطلقاً، أو سائراً برأسها و يديها، و ناصب الشبكه، و مَن قتل مجروحه صيداً آخر و هلمّ جرّاً، و الممسك و المعين، و كذا لو تلف الولد بإمساك الأُمّ فى الحرم، و لو كان الولد فى الحلّ عند الشيخ(۳)، كالرمى من الحرم ؛ معلّلاً بأنّ الآفه من الحرم فى روايه مسمع(۴). و كذا مَن حلّ الكلب المشدود، أو شدّ المحلول إذا تلف بسبب الشدّ، و كذا لو شدّ صيداً أو أطلقه من شبكه أو سبع، أو حفر بئراً فى غير ملكه عدواناً، أو فى الحرم مطلقاً، أو نقل بيضاً عن موضعه، إلّا أن يخرج الفرخ سليماً.

و مَن نتف ريشه من حمام الحرم، فعليه صدقه بتلك اليد و لا يجزئ بغيرها، و الظاهر : تعدّدها بتعدّد الريش، و لا تسقط الصدقه بنبات الريش، و فى التعدّى إلى غيرها و إلى نتف الوبر نظر، و يمكن هنا الأرش. و كذا لو حدث بنتف الريش عيب فى الحمامه، ضمن أرشه مع الصدقه، و الأقرب : عدم وجوب تسليم الأرش باليد الجانيه. و لو نتفه بغير يده، تصدّق بما شاء، و كذا لو اضطرب فى يده فنسل ريشه.

و مَن أخرج حماماً من الحرم، فعليه ردّه إليه، فإن تلف، ضمنه. و فى روايه

۱- التحرير ۱ : ۱۱۷ .

۲- التهذيب ۵ : ۳۵۱ الحديث ۱۲۲۱ ، الوسائل ۹ : ۲۰۹ الباب ۱۸ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۲ .

۳- المبسوط ۱ : ۳۴۷ ، التهذيب ۵ : ۳۶۱ .

۴- الكافى ۴ : ۲۳۵ الحديث ۱۴ ، التهذيب ۵ : ۳۶۲ الحديث ۱۲۵۶ ، الوسائل ۹ : ۲۲۹ الباب ۳۳ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۱ .

علیّ بن جعفر : علیه ثمنه یتصدّق به(۱).

و مَن ربط صیداً فی الحلّ فدخل الحرم، حرم اجتراره(۲) و وجب ردّه، و لو کان الداخل سبعاً، کالفهد، لم یحرم إخراجه.

و تتکرّر الکفّاره بتکرّر الصید خطأً و سهواً، و فی العمد قولان(۳)، أظهرهما : تکرارها، و ظاهر الأخبار : عدمه، کصحیح الحلبیّ، و فیها : أ نّه یتصدّق بالصید علی مسکین(۴)، و فیها دلاله علی أنّ مذبوح المُحرم لا یحرم علی المُحلّ، کقول الصدوق(۵)، و ابن الجنید(۶) إذا کان الذبح فی الحلّ و إن کان الأکل فی الحرم، و مثلها روایتان صحیحتان، عن حریز(۷)، و جمیل(۸)، و تعارضها روایات لیست فی قوّتها(۹) و إن کان التحریم أظهر.

۱- التهذیب ۵ : ۳۴۹ الحدیث ۱۲۱۱ ، الوسائل ۹ : ۲۰۴ الباب ۱۴ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ - ۲ .

۲- مل و ح : إخراجه.

۳- التکرار، قال به الشیخ فی المبسوط ۱ : ۳۴۲ ، و ابن إدریس فی السرائر : ۱۳۲ . و عدم التکرار، و هو قول الشیخ فی النهایه : ۲۲۶ ، و المحقّق فی الشرائع ۱ : ۲۹۲ .

۴- التهذیب ۵ : ۳۷۲ الحدیث ۱۲۹۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۱ الحدیث ۷۲۰ ، الوسائل ۹ : ۲۴۴ الباب ۴۸ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۳۵ ، المقنع : ۷۹ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۷۹ .

۷- التهذیب ۵ : ۳۷۵ الحدیث ۱۳۰۶ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۵ الحدیث ۷۳۷ ، الوسائل ۹ : ۷۸ الباب ۳ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۴ .

۸- لم نعثر علی روایه جمیل. نعم، روی بهذا المضمون عن معاویه بن عمّار، ینظر : الکافی ۴ : ۳۸۲ الحدیث ۶ ، التهذیب ۵ : ۴۶۸ الحدیث ۱۶۳۷ ، الوسائل ۹ : ۷۸ الباب ۳ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۹- ینظر : الوسائل ۹ : ۸۵ الباب ۱۰ من أبواب تروک الإحرام.

و یعزّر متعمّد قتل الصید، و هو مرویّ(۱) فی مَن قتله بین الصفا و المروه، و إن تعمّد قتله فی الکعبه، ضرب دون الحدّ.

و یدفن المُحرم الصید إذا قتله، فإن أکله أو طرحه، فعلیه فداء آخر علی الروایه(۲).

فروع أربعه :

الأوّل : لو ذبحه المُحرم فی المخمصه، أمکن کونه ذکیاً ؛ لإباحته، و حرّمه الشیخ(۳)، و ابن إدریس(۴)، و هذا الاحتمال قائم و إن کان الذبح فی الحرم. نعم، لو أمکنه ذبحه فی الحلّ، وجب.

الثانی : یجوز للمُحرم إذا أحلّ أکل لحم ما صاده(۵) مُحلّ فی الحلّ و إن کان فی أیّام التشریق، و منع منها ابن الجنید(۶).

الثالث : الظاهر : أ نّه لا یزول ملک المُحرم عن الصید النائی عنه، و یلزم منه دخوله فی ملکه نائیاً(۷)، کما قوّاه الشیخ، و قوّی أیضاً دخول الحاضر فی ملکه(۸)،

۱- الکافی ۴ : ۳۹۶ الحدیث ۶ ، التهذیب ۵ : ۳۷۱ الحدیث ۱۲۹۱ ، الوسائل ۹ : ۲۴۱ الباب ۴۴ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۳ .

۲- الکافی ۴ : ۲۳۳ الحدیث ۸ ، الفقیه ۲ : ۲۳۵ الحدیث ۱۱۲۰ ، التهذیب ۵ : ۳۷۸ الحدیث ۱۳۱۹ - ۱۳۲۰ ، الوسائل ۹ : ۲۵۰ الباب ۵۵ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ - ۲ .

۳- الخلاف ۲ : ۵۴۵ مسأله - ۲۵ .

۴- السرائر : ۱۳۳ .

۵- رض ۱ : أکل لحم الصید إذا صاده.

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۱ .

۷- رض ۲ و رض ۳ : ثانیاً.

۸- المبسوط ۱ : ۳۴۷ .

ثمّ يزول. و تظهر الفائده : فی الضمان مع اليد، و فی تملّک البائع الثمن(۱).

الرابع : لو باع صيداً بصيد و كانا مُحرمين، فعلى القول بعدم التملّک(۲)، يضمن المتبايعان الصيدين إذا أثبتا أيديهما عليهما. و على قول الشيخ(۳) ينبغی ذلک أيضاً ؛ لأ نّه يزول ملک المُحرم عنه، فلا يصادف البيع ملکاً.

درس (۹۷)

لو اشترى مُحلّ بيض نعام لمُحرم فأكله، فعلى المُحرم عن البيضه، شاه، و على المحلّ، درهم، هذا إذا اشتراه مكسوراً أو كسره المُحلّ أو كان مسلوقاً ؛ إذ لو لم يكن

كذلک و كسره المُحرم، فعليه الإرسال، كما سلف(۴)، و لا تسقط الشاه ؛ لوجوبها بالأكل.

و فی تعدّد الجزاء هنا لو كان المُحرم فی الحرم نظر، و كذا لو وجب الإرسال فتجب القيمه معه، و يمكن وجوبها فی صوره الإرسال لا فی غيره ؛ لسبق التلف على أكل المُحرم، و فی انسحاب شراء غيره عليه نظر.

و لو كان المشترى مُحرماً ففی وجوب الشاه أو الدرهم نظر، بل يحتمل وجوب الدرهم لو اشتراه المُحرم لنفسه و أكله، أو بذله المُحلّ له من غير شراء(۵)، أو تملّكه بغير البيع، كالهبه، و يحتمل وجوب الدرهم هنا على المُحلّ.

و يضمن المُحرم ما أتلفه عبده بإذنه و إن كان مُحلاًّ فی الحلّ، و فی وجوب

۱- مج ۱ و إل + : نظر.

۲- كما عن الفاضل فی القواعد ۱ : ۹۷ .

۳- المبسوط ۱ : ۳۴۷ .

۴- يراجع : ص ۳۳۴ .

۵- رض ۱ و مج ۱ + : فيجب الدرهم على المُحلّ.

جزاء ما قتله العبد المأذون فی الإحرام علی المولی روایتان(۱)، أصحّهما : الوجوب.

و لا یجوز الصدقه بالحیوان المماثل إلّا بعد الذبح، و مستحقّه الفقراء و المساکین بالحرم.

و فی روایه إسحاق بن عمّار : یجزئ الذبح عند أهله لو خرج من مکّه و یتصدّق به(۲). و هی متروکه.

و لا- یجوز الأکل من الجزاء فی الأشهر. و روی عبدالملک : الأکل من کلّ هدی نذراً کان أو جزاءاً(۳)، و جوّزه الشیخ إذا تصدّق بثمنه(۴).

و لا یجزئ إخراج الجزاء قبل استقرار الجنایه علی الأقوی. و یجوز فی الإطعام التملیک و الأکل.

و لا- فرق بین الحمام المسرول و غیره، و لا- بین رفض الإحرام و غیره، و لا- بین الجمیع و أبعاضه، و لا بین القارن و غیره، فلا یتعدّد الجزاء بسبب القران.

و خیّر الشیخ فیما لا- مثل له بین إطعام المساکین بقیمته، و بین الصوم عن کلّ مدّ یوماً و لم یجوّز الصدقه بالقیمه(۵)، و کذا الحلبیّ(۶)، إلّا أ نّه لکلّ نصف صاع یوم.

۱- إحداهما : ما دلّت علی وجوب الفداء علی السیّد، ینظر : الکافی ۴ : ۳۰۴ الحدیث ۷ ، الفقیه ۲ : ۲۶۴ الحدیث ۱۲۸۴ ، التهذیب ۵ : ۳۸۲ الحدیث ۱۳۳۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۶ الحدیث ۷۴۱ ، الوسائل ۹ : ۲۵۱ الباب ۵۶ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ . و ثانیتهما : ما دلّت علی عدم الوجوب، ینظر : التهذیب ۵ : ۳۸۳ الحدیث ۱۳۳۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۶ الحدیث ۷۴۲ ، الوسائل ۹ : ۲۵۲ الباب ۵۶ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۳ .

۲- الکافی ۴ : ۴۸۸ الحدیث ۴ ، التهذیب ۵ : ۴۸۱ الحدیث ۱۷۱۲ ، الوسائل ۹ : ۲۴۷ الباب ۵۰ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ ، و ج ۱۰ : ۹۴ الباب ۵ من أبواب الذبح الحدیث ۱ .

۳- التهذیب ۵ : ۴۸۴ الحدیث ۱۷۲۳ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۴ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحدیث ۱۰ .

۴- التهذیب ۵ : ۴۸۴ .

۵- الخلاف ۱ : ۴۸۰ مسأله - ۲۶۰ .

۶- الکافی فی الفقه : ۱۸۷ و ص ۲۰۵ .

و الظاهر : أ نّه مع عدم البرّ ينتقل إلى الصيام لا إلى طعام(۱) آخر مع احتماله.

و قيل : يجزئ كلّ طعام ابتداءاً(۲) فيكون البرّ على الأفضل(۳). و فيه قوّه.

و يجوز رمى القراد(۴) و الحلم(۵) عن بدنه ؛ لروايه عبداللّه بن سنان(۶). و كذا القراد عن بعيره. و روى معاويه بن عمّار عدم جواز إلقاء الحلم عن البعير(۷).

و لو أبطل امتناع الصيد، فالأقرب : أ نّه كالتلف ؛ وفاقاً للشيخ(۸)، و يحتمل الأرش. نعم، لو أبطل أحد الامتناعين، فالأرش قطعاً. و يفدى الذكر بمثله و بالأُنثى و بالعكس.

و لو حكم عدلان بأنّ للصيد غير المنصوص مِثْلاً من النعم، رجع إليهما إن أمكن هذا الفرض، قاله الشيخ فى الخلاف(۹).

و روى فى التهذيب، عن الصادق عليه السّلام : فيما سوى النعامه، و البقره، و الحمار، و الظبى قيمته(۱۰).(۱۱)

۱- مج ۱ : إطعام.

۲- ليست فى رض ۲، رض ۳ و مج ۲ .

۳- المنتهى ۲ : ۸۳۳ .

۴- القُراد : دويبَّهٌ تعضّ الإبل. لسان العرب ۳ : ۳۴۸ .

۵- الحَلَمَهُ : الصغير من القردان، و قيل : الضخم. لسان العرب ۱۲ : ۱۴۶ .

۶- الكافى ۴ : ۳۶۲ الحديث ۴ ، الفقيه ۲ : ۲۲۹ الحديث ۱۰۸۵ ، التهذيب ۵ : ۳۳۷ الحديث ۱۱۶۲ ، الوسائل ۹ : ۱۶۴ الباب ۷۹ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۱ .

۷- الفقيه ۲ : ۲۳۲ الحديث ۱۱۰۶ ، التهذيب ۵ : ۳۳۸ الحديث ۱۱۶۷ ، الوسائل ۹ : ۱۶۵ الباب ۸۰ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۱ .

۸- المبسوط ۱ : ۳۴۴ .

۹- الخلاف ۱ : ۴۸۱ مسأله - ۲۶۱ .

۱۰- رض ۱، رض ۳، مج ۱ و ح : قيمه.

۱۱- التهذيب ۵ : ۳۴۱ الحديث ۱۱۸۲ ، الوسائل ۹ : ۱۸۱ الباب ۱ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۲ .

و روی أیضاً : أنّ ذوی العدل : النبیّ و الإمام علیهما السّلام(۱)، فیمتنع حکم غیرهما.

فعلی الأوّل : لو عارضهما مثلهما إمّا فی مثل آخر، أو شهدا بأ نّه لا مثل له، ففی الترجیح و تعیینه(۲) نظر.

درس (۹۸)

الترک الثانی : الاستمتاع بالنساء بالجماع و مقدّماته حتّی العقد، فیبطل إذا کان أحدهما مُحرماً، سواء عقد لنفسه أو لغیره، مُحلاًّ أو مُحرماً، أو عقد له غیره کذلک.

نعم، لو وکّله حال الإحرام فعقد بعد الإحلال، صحّ.

و کذا تحرم الشهاده علی العقد و إقامتها و إن تحمّلها مُحلاًّ أو کان فی عقد بین مُحلّین، فلو أقامها، لم تسمع، قاله الشیخ(۳)، و ابن إدریس(۴)، إلاّ أنّ الشیخ قیّده بما إذا تحمّلها و هو مُحرم.

و لو ادّعی أحد الزوجین الإحلال حال العقد، قضی به مع الیمین و عدم البیّنه، و یلزم مدّعی الإحرام لوازم الفساد، فتحرم علیه لو کان المدّعی(۵).

و ظاهر الشیخ : انفساخ العقد حینئذٍ و وجوب نصف المهر إن کان قبل المسیس، و جمیعه لو کان بعده(۶).

و یشکل بأ نّه إقرار علی الغیر، فیجب کمال المهر فی الموضعین، و لو کان

۱- التهذیب ۶ : ۳۱۴ الحدیث ۸۶۷، الوسائل ۱۸ : ۴۷ الباب ۷ من أبواب صفات القاضی الحدیث ۲۶ .

۲- رض ۱ : تعیّنه.

۳- المبسوط ۱ : ۳۱۷ .

۴- السرائر : ۱۳۰ .

۵- رض ۲ + : فی الإحرام.

۶- المبسوط ۱ : ۳۱۸ .

المنكر، فليس لها مطالبته بالمهر مع عدم الدخول، و بعده يطالب بأقلّ الأمرين من المسمّى و مهر المثل مع جهلها. و لو شكّا فى وقوع العقد حال الإحرام أو الإحلال، فالأصل : الصحّه.

و يجوز الطلاق، و مراجعه المطلّقه و إن كانت مختلعه إذا رجعت فى البذل، و شراء الأمه للتسرّى، و فى جواز نظره إليها للسوم أو نظر المخطوبه بغير شهوه نظر، أقربه : الجواز، و كذا النظره المباحه فى الأجنبيّه بغير شهوه.

و تنقسم الكفّاره بانقسام الاستمتاع إلى أنواع :

الأوّل : الجماع قبل المشعر و إن كان وقف بعرفه على أقوى القولين(۱)، و اعتبر المفيد(۲)، و سلّار(۳)، و الحلبىّ قبليّه عرفه(۴). و للمرتضى القولان(۵). و فيه على المتعمّد العالم بالتحريم بدنه و إتمام الحجّ و إعادته من قابل فوريّاً إن كان الأصل كذلك. و على المرأه المطاوعه ذلك.

و يجب عليهما الافتراق من حين الجماع إلى أن يقضيا المناسك، فإذا حجّا فى القابل على تلك الطريق و بلغا موضع الفاحشه، افترقا إلى آخر المناسك، و معناه مصاحبه ثالث، و لو حجّا على غير تلك الطريق، فلا تفريق.

و قال ابن الجنيد : يستمرّ التفريق فى الحجّه الأُولى، و يحرم الجماع إلى أن

۱- الأوّل : وقوعه قبل المشعر و بعد الوقوف بعرفه، ينظر : المبسوط ۱ : ۳۳۶ . و الثانى : وقوعه قبل الوقوف بعرفه، ينظر : المقنعه : ۶۸ .

۲- المقنعه : ۶۸ .

۳- المراسم : ۱۱۸ .

۴- الكافى فى الفقه : ۲۰۳ .

۵- الأوّل : قبل الوقوف بالمشعر، ينظر : الانتصار : ۹۶ . الثانى : قبل الوقوف بعرفه، ينظر : جمل العلم و العمل : ۱۱۱ . و جمع بين القولين فى المسائل الرسّيّه، ينظر : رسائل الشريف المرتضى المجموعه الثانيه : ۳۳۴ .

یعودا إلی مکان الخطیئه و إن کانا قد أحلاّ، فإذا قضیا و بلغا الموضع، لم یجتمعا حتّی یبلغ الهدی محلّه(۱).

و لو أکرهها، تحمّل عنها البدنه و لا قضاء علیه عنها ؛ لبقاء صحّه حجّها، و لو أُکرها علی الجماع أو أحدهما، فلا شیء علی المکره، و لو أکرهته، ففی تحمّلها البدنه نظر، و لو أکره أمته، تحمّل عنها الکفّاره و لا یجب الحجّ بها، خلافاً لابن الجنید(۲) و یحتمل وجوب تمکینها قویّاً.

و لا فرق بین الوط ء قبلاً أو دبراً. و نقل الشیخ أنّ الدبر لا یتعلّق به الإفساد و إن

وجبت البدنه(۳). و کثیر من الأصحاب أطلق أنّ الجماع فی غیر الفرج یوجب البدنه لا غیر(۴)، و لا بین کون الموطوء أجنبیّه، أو زوجه، أو أمه، أو کان ذکراً. و قال الحلبیّ : فی الذکر بدنه لا غیر(۵). و لا بین الإنزال و عدمه لا بوط ء البهیمه. و نقل الشیخ الإفساد به(۶)، و هو قول ابن حمزه(۷). و لا بین کون الحجّ واجباً فی أصله أو ندباً.

و روی زراره أنّ الأُولی فرضه(۸)، و تسمیتها فاسده مجاز. و قال ابن إدریس :

۱- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۲ .

۲- لم نعثر علیه.

۳- الخلاف ۱ : ۴۶۷ مسأله - ۲۱۰ .

۴- منهم : المرتضی فی جمل العلم و العمل : ۱۱۲ ، و المحقّق فی الشرائع ۱ : ۲۹۴ ، و العلاّمه فی القواعد ۱ : ۹۸ .

۵- الکافی فی الفقه : ۲۰۳ .

۶- الخلاف ۱ : ۴۶۷ مسأله - ۲۱۰ .

۷- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۶۸۸ .

۸- الکافی ۴ : ۳۷۳ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۳۱۷ الحدیث ۱۰۹۲ ، الوسائل ۹ : ۲۵۷ الباب ۳ من أبواب کفّارات الاستمتاع الحدیث ۹ .

الثانیه فرضه(۱).

و تظهر الفائده : فی الأجیر، و فی کفّاره خلف النذر لو عیّنه بتلک السنه، و فی المصدود المفسد إذا تحلّل ثمّ قدر علی الحجّ لسنته أو غیرها.

الثانی : الجماع المتکرّر بعد الإفساد یوجب تکرار البدنه لا غیر، سواء کفّر عن الأوّل أو لا، و تردّد فی الخلاف إذا لم یکفّر(۲). نعم، لو جامع فی القضاء، لزمه ما لزم أوّلاً.

الثالث : الجماع بعد الموقفین قبل إکمال طواف الزیاره و فیه بدنه، فإن عجز، فبقره، فإن عجز، فشاه. و فی روایه معاویه بن عمّار : جزور(۳)، و أطلق.

الرابع : الجماع قبل أن یطوف من طواف النساء خمسه أشواط و فیه بدنه. و قال الشیخ : تکفی الأربعه(۴). و هو مرویّ صریحاً، عن أبی بصیر(۵). و روی حمران : لا شیء إذا طاف خمسه، و تجب البدنه إذا طاف ثلاثه(۶). و اعتبر ابن إدریس البناء فی الأربعه لا فی سقوط الکفّاره(۷).

الخامس : جماع أمته المُحرمه بإذنه و هو مُحلّ و فیه بدنه، أو بقره، أو شاه، فإن عجز عن الأوّلین، تخیّر بین الشاه و صیام ثلاثه أیّام. و فی التهذیب : علیه بدنه، فإن

۱- السرائر : ۱۲۹ .

۲- الخلاف ۱ : ۴۶۶ مسأله - ۲۰۴ .

۳- الکافی ۴ : ۳۷۸ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۳۲۱ الحدیث ۱۱۰۴ ، و أورد ذیلها فی ص ۳۲۳ الحدیث ۱۱۰۹ ، الوسائل ۹ : ۲۶۴ الباب ۹ من أبواب کفّارات الاستمتاع الحدیث ۱ . و أورد ذیلها فی ص ۲۷۶ الباب ۱۸ الحدیث ۲ .

۴- المبسوط ۱ : ۳۳۷ ، النهایه : ۲۳۱ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۴۶ الحدیث ۱۱۷۸ ، الوسائل ۹ : ۴۶۹ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحدیث ۱۰ .

۶- الکافی ۴ : ۳۷۹ الحدیث ۶ ، الفقیه ۲ : ۲۴۵ الحدیث ۱۱۷۷ ، التهذیب ۵ : ۳۲۳ الحدیث ۱۱۱۰ ، الوسائل ۹ : ۲۶۷ الباب ۱۱ من أبواب کفّارات الاستمتاع الحدیث ۱ .

۷- السرائر : ۱۲۹ .

عجز، فشاه أو صيام ثلاثه(۱). و الأوّل : مرويّ(۲).

السادس : الاستمناء، و فيه بدنه.

و روى إسحاق بن عمّار : الحجّ ثانياً إذا أمنى بعبثه بالذكر(۳). و لم نقف على معارض لها.

السابع : النظر إلى غير أهله فيمنى يوجب بدنه، فإن عجز، فبقره، فإن عجز، فشاه.

و فى روايه أبى بصير : على الموسر، بدنه، و الوسط(۴)، بقره، و الفقير، شاه(۵). و فيها تصريح بأنّ الكفّاره للنظر لا للإمناء.

و قال الصدوق : يتخيّر بين الجزور و البقره، فإن عجز، فشاه(۶) ؛ لصحيح زراره(۷). و لو نظر إلى أهله بغير شهوه، فلا شىء و إن أمنى، و لو كان بشهوه فأمنى، فجزور.

الثامن : لو قبّل امرأته بشهوه، فجزور، أنزل(۸) أو لا ، و لو طاوعته، فعليها مثله، و لو قبّلها بغير شهوه، فشاه. و قال ابن إدريس : فى القبله بشهوه فينزل، جزور، و بغير

۱- التهذيب ۵ : ۳۳۷ .

۲- الكافى ۴ : ۳۷۴ الحديث ۶ ، التهذيب ۵ : ۳۲۰ الحديث ۱۱۰۲ ، الاستبصار ۲ : ۱۹۰ الحديث ۶۳۹ ، الوسائل ۹ : ۲۶۳ الباب ۸ من أبواب كفّارات الاستمتاع الحديث ۲ .

۳- الكافى ۴ : ۳۷۶ الحديث ۶ ، التهذيب ۵ : ۳۲۴ الحديث ۱۱۱۳ ، الاستبصار ۲ : ۱۹۲ الحديث ۶۴۶ ، الوسائل ۹ : ۲۷۲ الباب ۱۵ من أبواب كفّارات الاستمتاع الحديث ۱ .

۴- رض۲ و رض۴ : المتوسّط.

۵- الكافى ۴ : ۳۷۷ الحديث ۷ ، الفقيه ۲ : ۲۱۳ الحديث ۹۷۱ ، التهذيب ۵ : ۳۲۵ الحديث ۱۱۱۵ ، الوسائل ۹ : ۲۷۲ الباب ۱۶ من أبواب كفّارات الاستمتاع الحديث ۲ .

۶- الفقيه ۲ : ۲۱۳ .

۷- التهذيب ۵ : ۳۲۵ الحديث ۱۱۱۶ ، الوسائل ۹ : ۲۷۲ الباب ۱۶ من أبواب كفّارات الاستمتاع الحديث ۱ .

۸- ح : أمنى.

إنزال، شاه، كما لو قبّلها بغير شهوه(۱)، و يجوز له تقبيل أُمّه رحمه لا شهوه.

التاسع : فى الملاعبه إذا أمنى، بدنه و عليها مطاوعه مثله.

العاشر : لو عقد المُحرم على امرأه و دخل، فعلى كلّ واحد كفّاره و إن كان العاقد مُحلاًّ، و لو كانت المرأه مُحلّه، فلا شىء عليها.

الحادى عشر : لو مسّ امرأته بشهوه، فعليه شاه، أمنى أو لا ، و بغير شهوه، لا شىء و إن أمنى.

الثانى عشر : قال المفيد : مَن قبّل امرأته و قد طاف للنساء و لم(۲) تطف هى مكرهاً لها، فعليه دم، فإن طاوعته، فالدم عليها، دونه(۳). و روايه زراره(۴) بالدم هنا ليس فيها ذكر الإكراه.

و لا شىء فى الإمذاء بالنظر و لو كانت مجرّده، و كذا لو فكّر فأمنى أو استمع فأمنى.

و لو عجز عن البدنه الواجبه بالإفساد، فعليه بقره، فإن عجز، فسبع شياه، فإن عجز، فقيمه البدنه دراهم تصرف فى الطعام و يتصدّق به، فإن عجز، صام عن كلّ مدّ يوماً، قاله الشيخ(۵). و قال فى التهذيب : روى إطعام ستّين لكلّ مسكين مدّ، فإن عجز، صام ثمانيه عشر يوماً، ذكره فى الرجل و المرأه(۶). و قال ابن بابويه : مَن وجب عليه بدنه فى كفّاره و عجز، فسبع شياه، فإن عجز، صام ثمانيه عشر يوماً

۱- السرائر : ۱۳۰ .

۲- ح : و لمّا.

۳- المقنعه : ۶۹ .

۴- التهذيب ۵ : ۴۸۵ الحديث ۱۷۳۲ ، الوسائل ۹ : ۲۷۷ الباب ۱۸ من أبواب كفّارات الاستمتاع الحديث ۷ .

۵- الخلاف ۱ : ۴۶۸ مسأله - ۲۱۳ .

۶- التهذيب ۵ : ۳۱۸ الحديث ۱۰۹۴ .

بمكّه أو منزله(۱) ؛ لروايه داود الرقّيّ(۲)، غير أنّ فيها كون البدنه فى فداء و هو أخصّ من الكفّاره.

و لا يمنع الإفساد تحلّل المحصر، فلو(۳) زال الإحصار بعد التحلّل، قضى الحجّ

مع سعه الزمان لسنته ؛ بناءاً على أنّ الأُولى عقوبه و أ نّها تسقط بالتحلّل، و هما

ممنوعان.

و لو أفسد حجّ التطوّع ثمّ أُحصر، فعليه بدنه للإفساد و دم للتحلّل(۴) و قضاء واحد بسبب الإفساد ؛ لأنّ التطوّع يسقط بالتحلّل منه.

درس (۹۹)

الترك الثالث : الطيب، و هو حرام بأنواعه. و فى التهذيب : إنّما يحرم المسك، و العنبر، و الزعفران، و الورس(۵). و فى الخلاف(۶) و النهايه أضاف الكافور، و العود(۷).

و فى صحيح حريز : لا يمسّ المُحرم شيئاً من الطيب(۸) و لا بأس بخلوق الكعبه و زعفرانها.

۱- المقنع : ۷۸ ، الفقيه ۲ : ۲۱۴ .

۲- الكافى ۴ : ۳۸۵ الحديث ۲ ، الفقيه ۲ : ۲۳۲ الحديث ۱۱۱۱ ، التهذيب ۵ : ۴۸۱ الحديث ۱۷۱۱ ، الوسائل ۹ : ۱۸۴ الباب ۲ من أبواب كفّارات الصيد الحديث ۴ .

۳- رض۴ : و لو.

۴- رض۱، رض۳، رض۴ و مج۲ : التحلّل.

۵- التهذيب ۵ : ۲۹۹ .

۶- الخلاف ۱ : ۴۳۷ مسأله - ۸۸ .

۷- النهايه : ۲۱۹ .

۸- الكافى ۴ : ۳۵۳ الحديث ۲ ، التهذيب ۵ : ۲۹۷ الحديث ۱۰۰۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۷۸ الحديث ۵۹۱ ، الوسائل ۹ : ۹۴ الباب ۱۸ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۶ .

و قال الشیخ : لو دخل الکعبه و هی تجمّر أو تطیّب، لم یکن له الشمّ(۱). و العطر فی المسعی کذلک فی روایه هشام بن الحکم(۲). و فی الریاحین قولان، أقربهما : التحریم(۳) إلّا الشیح(۴)، و الخُزامی(۵)، و الإذخر(۶) ؛ لروایه معاویه بن عمّار(۷). و قیّدها بعضهم بالحرم(۸).

و اختلف فی الفواکه، ففی روایه ابن أبی عمیر : یحرم شمّها(۹)، و کرهه الشیخ فی المبسوط(۱۰). و یجوز أکلها إذا قبض علی شمّه، و کذا یقبض لو اضطرّ إلی أکل مطیّب.

و یحرم القبض من کریه الرائحه، و لبس ثوب مطیّب مطلقاً، و النوم علیه إلّا أن یکون فوقه ثوب یمنع الرائحه.

و لو أصابه طیب، أمر الحلال(۱۱) بغسله أو غسله بآله. و فی روایه ابن أبی

۱- الخلاف ۱ : ۴۳۹ مسأله - ۹۶ .

۲- الکافی ۴ : ۳۵۴ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۲۲۵ الحدیث ۱۰۵۶ ، التهذیب ۵ : ۳۰۰ الحدیث ۱۰۱۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۰ الحدیث ۵۹۹ ، الوسائل ۹ : ۹۸ الباب ۲۰ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۳- التحریم : و هو قول المفید، ینظر : المقنعه : ۶۸ . و الکراهه : و هو قول الشیخ، ینظر : المبسوط ۱ : ۳۱۹ .

۴- الشیح : نبات سُهْلِیّ له رائحه طیّبه و طعم مُرّ. لسان العرب ۲ : ۵۰۲ .

۵- الخُزامی : نبت طیّب الریح، واحدته : خُزاماه. لسان العرب ۱۲ : ۱۷۶ .

۶- الإذخِرُ : حشیش طیّب الریح واحدتها : إذخِره. لسان العرب ۴ : ۳۰۳ .

۷- الکافی ۴ : ۳۵۵ الحدیث ۱۴ ، الفقیه ۲ : ۲۲۵ الحدیث ۱۰۵۷ ، التهذیب ۵ : ۳۰۵ الحدیث ۱۰۴۱ ، الوسائل ۹ : ۱۰۱ الباب ۲۵ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۸- نقله عن ابن الجنید فی المختلف : ۲۶۸ .

۹- الکافی ۴ : ۳۵۶ الحدیث ۱۶ ، الفقیه ۲ : ۲۲۵ الحدیث ۱۰۵۸ ، التهذیب ۵ : ۳۰۵ الحدیث ۱۰۴۲ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۳ الحدیث ۶۰۶ ، الوسائل ۹ : ۱۰۲ الباب ۲۶ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۱۰- المبسوط ۱ : ۳۵۲ .

۱۱- رَجلٌ حَلال : أی غیر مُحرم و لا مُتَلَبِّس بأسباب الحجّ. النهایه لابن الأثیر ۱ : ۴۲۸ .

عمیر : یجوز غسله بیده أو مسحه بنعله(۱). و صرف الماء فی غسله أولی من الطهاره و إزاله النجاسه فیتیمّم، و لو فقد الماء، مسحه بالتراب و الحشیش و شبهه.

و یحرم الاکتحال بالمطیّب ؛ لروایه ابن عمّار(۲)، و ابن سنان(۳)، و کرهه القاضی(۴).

و یمنع المُحرم لو مات من الکافور فی الغسل و الحنوط.

و یحرم الدهن المطیّب و لو کان قبل الإحرام إذا کانت الرائحه تبقی إلی الإحرام.

و فی الخلاف : یکره هذا(۵). و ظاهره : إراده التحریم، و اختار ابن حمزه الکراهه(۶).

و فی روایه الحلبیّ : «لا تدهن حین تریدأن تُحرم بدهن فیه مسک و لا عنبر ؛ من أجل بقاء الرائحه»(۷).

و لو زالت الرائحه عن الدهن، جاز استعماله، قاله فی التهذیب(۸)، و جوّز

۱- الکافی ۴ : ۳۵۴ الحدیث ۸ ، التهذیب ۵ : ۲۹۹ الحدیث ۱۰۱۷ ، الوسائل ۹ : ۹۹ الباب ۲۴ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ - ۳ .

۲- الکافی ۴ : ۳۵۷ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۳۰۲ الحدیث ۱۰۲۸ ، الوسائل ۹ : ۱۱۱ الباب ۳۳ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ و ۸ .

۳- التهذیب ۵ : ۳۰۱ الحدیث ۱۰۲۶ ، الوسائل ۹ : ۱۱۲ الباب ۳۳ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۵ .

۴- المهذّب ۱ : ۲۲۱ ، شرح جمل العلم و العمل : ۲۱۶ .

۵- الخلاف ۱ : ۴۳۸ مسأله - ۹۰ .

۶- الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۸۸ .

۷- الکافی ۴ : ۳۲۹ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۳۰۳ الحدیث ۱۰۳۲ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۱ الحدیث ۶۰۳ ، الوسائل ۹ : ۱۰۴ الباب ۲۹ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۸- التهذیب ۵ : ۳۰۳ .

فی المبسوط استعمال المغموس فی ماء الفواکه الطیّبه، کالتفّاح، و کرّه المُمَشَّق و المعصفر(۱).

و کفّاره الطیب، شاه مع التعمّد و العلم شمّاً و سعوطاً و حقنهً و اطّلاءاً و صبغاً، کما یغمس فی ماء الورد و الکافور و ما یصبغ بالزعفران، و بخوراً کالندّ، و أکلًا ابتداءاً و استدامهً، سواء مسّته النار أم لا، طیّب جمیع العضو أم لا.

و قال الصدوق فی الخبیص(۲) المزعفر لو أکل : إنّه إذا تصدّق بتمر یشتریه بدرهم، کان کفّاره له(۳). و لعلّه أراد الناسی. و روی حریز فی شمّ الریاحین : الصدقه بشبعه(۴).

و یجوز شراء الطیب و لا یمسّه، فلو کان یابساً فمسّه، فلا فدیه إلّا أن یعلق بثوبه أو بدنه ریحه أو شیء منه، و لو کان أحدهما رطباً، فدی بشاه(۵). و خصّ الحلبیّ الشاه بالمسک، و العنبر، و الزعفران، و الورس، و فی ما عداها یأثم لا غیر(۶).

الترک الرابع : الادّهان مطلقاً، و سوّغ المفید غیر المطیّب(۷)، و لا خلاف فی جواز أکله و جواز الادّهان(۸) عند الضروره.

۱- المبسوط ۱ : ۳۵۱ .

۲- الخَبیص : الحلواء المخبوصه. لسان العرب ۷ : ۲۰ .

۳- المقنع : ۷۳ .

۴- التهذیب ۵ : ۲۹۷ الحدیث ۱۰۰۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۷۸ الحدیث ۵۹۱ ، الوسائل ۹ : ۹۵ الباب ۱۸ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱۱ .

۵- إل و ح : فداء شاه، أکثر النسخ : فدی شاه.

۶- الکافی فی الفقه : ۲۰۴ .

۷- المقنعه : ۶۸ .

۸- رض۲ + : به.

و تجب الشاه باستعمال المطيّب و إن كان لضروره، و ينتفى الإثم حينئذٍ.

و فى التهذيب : يجب على من داوى قرحه بدهن بنفسج عمداً، شاه، و جهلاً، طعام(۱) مسكين(۲).

و أمّا غير المطيّب، فقال فى الخلاف : لا نصّ لأصحابنا فى كفّارته(۳). و صرّح ابن إدريس(۴) و الفاضل بعدم الكفّاره فيه(۵).

الترك الخامس : المخيط، و يجب تركه على الرجال و إن قلّت الخياطه فى ظاهر كلام الأصحاب(۶)، و لا يشترط الإحاطه، و يظهر من كلام ابن الجنيد : اشتراطها(۷) حيث قيّد المخيط بالضامّ للبدن، فعلى الأوّل يحرم التوشّح بالمخيط و التدثّر، و على القولين(۸) يجوز لبس الطيلسان.

و يحرم الزرّ و الخلال، و يجوز افتراشه، و المنطقه و الهميان، و للنساء - خلافاً للنهايه - إلاّ الغلاله تحت الثياب لتقيها من النجاسه(۹).

و الخلاف فى الحرير بين الشيخين، فجوّزه المفيد(۱۰) ؛ لروايه يعقوب بن

۱- رض ۱، رض ۲ و رض ۳ : إطعام.

۲- التهذيب ۵ : ۳۰۴ الحديث ۱۰۳۸ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۳۸ مسأله - ۹۰ .

۴- السرائر : ۱۳۰ .

۵- المنتهى ۲ : ۷۸۷ ، المختلف : ۲۸۷ .

۶- منهم : المرتضى فى الرسائل المجموعه الثالثه : ۶۶ ، و القاضى فى المهذّب ۱ : ۲۲۰ ، و المحقّق فى الشرائع ۱ : ۲۴۹ ، و العلاّمه فى التحرير ۱ : ۱۱۳ .

۷- حكاه عنه فى كشف اللثام ۱ : ۳۲۹ .

۸- أى : القول باشتراط الإحاطه و عدمها.

۹- النهايه : ۲۱۸ .

۱۰- المقنعه : ۶۲ و نقله عنه فى المختلف : ۲۶۶ عن كتابه أحكام النساء.

شعیب(۱)، و منعه الشیخ(۲) ؛ لروایه العیص(۳)، و داود بن الحصین(۴)، و هی أشهر. و الخنثی تجتنب المخیط و الحریر.

و فدیه المخیط، شاه و لو اضطرّ، و لا فدیه علی الخنثی إلّا أن تجمع بین المخیط و تغطیه الوجه.

درس (۱۰۰)

الترک السادس : لُبْس ما یستر ظهر القدم، کالخفّ، و الشمشک، فیفدی بشاه لو فعله، و لو اضطرّ، فلا شیء علیه عند الشیخ(۵)، و قیل : یجب(۶).

و یجب شقّه عن ظهر القدم علی الأصحّ ؛ لروایه محمّد بن مسلم(۷). و فی الخلاف : لا یجب(۸) ؛ لمقطوعه رفاعه(۹). و لو وجد نعلین، فهما أولی من الخفّ المشقوق.

۱- التهذیب ۵ : ۷۴ الحدیث ۲۴۶ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۹ الحدیث ۱۱۰۰ ، الوسائل ۹ : ۴۱ الباب ۳۳ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ .

۲- النهایه : ۲۱۸ .

۳- الکافی ۴ : ۳۴۴ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۷۳ الحدیث ۲۴۳ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۸ الحدیث ۱۰۹۹ ، الوسائل ۹ : ۴۳ الباب ۳۳ من أبواب الإحرام الحدیث ۹ .

۴- الکافی ۴ : ۳۴۵ الحدیث ۶ ، و فیه : عن داود عن ابن أبی عیینه، التهذیب ۵ : ۷۵ الحدیث ۲۴۷ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۹ الحدیث ۱۱۰۱ ، الوسائل ۹ : ۴۲ الباب ۳۳ من أبواب الإحرام الحدیث ۳ .

۵- النهایه : ۲۱۸ ، التهذیب ۵ : ۳۸۴ .

۶- ینظر : القواعد ۱ : ۹۹ .

۷- الفقیه ۲ : ۲۱۸ الحدیث ۹۹۷ ، الوسائل ۹ : ۱۳۵ الباب ۵۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۵ .

۸- الخلاف ۱ : ۴۳۴ مسأله - ۷۵ .

۹- الکافی ۴ : ۳۴۷ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۱۷ الحدیث ۹۹۶ ، الوسائل ۹ : ۱۳۴ الباب ۵۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۴ .

و الظاهر : جواز الخفّ للمرأه، كما قاله الحسن(۱)، و لا يحرم تغطيه القدم بما لا يسمّى لبساً.

السابع : لُبْس الخاتم للزينه، و يجوز للسنّه، و كلاهما مرويّ(۲).

الثامن : لُبْس المرأه ما لم تعتده من الحَلْى، و يجوز المعتاد بغير قصد الزينه، و يحرم إظهاره للزّوج، و يحرم عليها لُبْس القُفّازين(۳) ؛ لروايه داود(۴)، و عيص(۵)، و هما وقايه لليدين من البرد محشوّان يزرّان عليهما. و قال ابن دريد : هما ضرب من حَلْى اليدين(۶).

التاسع : لُبْس السلاح اختياراً فى المشهور، و الكراهيه نادره، و حرّم أبو الصلاح شهره(۷)، و يجوز لُبسه و شهره عند الضروره ؛ لروايه الحلبىّ(۸).

۱- المختلف : ۲۶۷ .

۲- عدم الجواز للزينه، ينظر : التهذيب ۵ : ۷۳ الحديث ۲۴۲ ، الاستبصار ۲ : ۱۶۵ الحديث ۵۴۴ ، الوسائل ۹ : ۱۲۷ الباب ۴۶ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۴ . الجواز للسنّه، ينظر : الكافى ۴ : ۳۴۳ الحديث ۲۲ ، و زاد فيه : و فى روايه أُخرى : «و لا يلبسه للزينه». التهذيب ۵ : ۷۳ الحديث ۲۴۰ ، الاستبصار ۲ : ۱۶۵ الحديث ۵۴۲ ، الوسائل ۹ : ۱۲۷ الباب ۴۶ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۱ .

۳- القُفّازُ - بالضمّ و التشديد - : شىء يُعمل لليدين يحشّى بقطن، و يكون له أزرار تزرُّ على الساعدين من البرد، تلبسه المرأه فى يديها. الصحاح ۳ : ۸۹۲ .

۴- الكافى ۴ : ۳۴۵ الحديث ۶ ، و فيه : عن داود عن ابن أبى عيينه، التهذيب ۵ : ۷۵ الحديث ۲۴۷ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۹ الحديث ۱۱۰۱ ، الوسائل ۹ : ۴۲ الباب ۳۳ من أبواب الإحرام الحديث ۳ .

۵- الكافى ۴ : ۳۴۴ الحديث ۱ ، التهذيب ۵ : ۷۳ الحديث ۲۴۳ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۸ الحديث ۱۰۹۹ ، الوسائل ۹ : ۴۳ الباب ۳۳ من أبواب الإحرام الحديث ۹ .

۶- جمهره اللّغه ۳ : ۱۲ .

۷- الكافى فى الفقه : ۲۰۳ .

۸- التهذيب ۵ : ۳۸۷ الحديث ۱۳۵۱ ، الوسائل ۹ : ۱۳۷ الباب ۵۴ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۱ .

العاشر : التظليل للرجل سائراً اختياراً فی المشهور ؛ لروايه إسحاق بن عمّار(۱). و قال ابن الجنيد : يستحبّ تركه(۲).

و يجوز للمريض و مَن لا يطيق الشمس و للنساء و عند النزول مطلقاً، و روى علیّ بن جعفر : جوازه مطلقاً، و يكفّر(۳)، و فی روايه مرسله عن الرضا عليه السّلام : يجوز تشريك(۴) العليل(۵)، و الأشهر : اختصاصه به.

و اختلف فی كفّاره التظليل، فقال الحسن : فديه من صيام أو صدقه أو نسك، كالحلق لأذى(۶). و قال الصدوق : لا بأس بالظلّ و يتصدّق لكلّ يوم بمدّ(۷). و قال الحلبیّ : على المختار لكلّ يوم شاه و على المضطرّ بجمله المدّه شاه(۸). و روى سعد بن سعد فی مَن يؤذيه حرّ الشمس : يظلّل و يفدى(۹). و روى ابن بزيع : شاه للتظليل لأذى المطر والشمس(۱۰)، والروايتان صحيحتان. و روى أبو علیّ بن راشد:

۱- التهذيب ۵ : ۳۰۹ الحديث ۱۰۵۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۵ الحديث ۶۱۸ ، الوسائل ۹ : ۱۴۷ الباب ۶۴ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۷ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۷۰ و ۲۸۵ .

۳- التهذيب ۵ : ۳۳۴ الحديث ۱۱۵۰ ، الوسائل ۹ : ۲۸۷ الباب ۶ من أبواب بقيّه كفّارات الإحرام الحديث ۲ .

۴- رض ۱، رض ۴، مل و مج ۱ : لشريك.

۵- التهذيب ۵ : ۳۱۱ الحديث ۱۰۶۹ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۵ الحديث ۶۱۷ ، الوسائل ۹ : ۱۵۳ الباب ۶۸ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۲ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۵ .

۷- المقنع : ۷۴ .

۸- الكافی فی الفقه : ۲۰۴ .

۹- التهذيب ۵ : ۳۱۰ الحديث ۱۰۶۴ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۶ الحديث ۶۲۴ ، الوسائل ۹ : ۲۸۷ الباب ۶ من أبواب بقيّه كفّارات الإحرام الحديث ۴ .

۱۰- الكافی ۴ : ۳۵۱ الحديث ۵ ، الفقيه ۲ : ۲۲۶ الحديث ۱۰۶۳ ، التهذيب ۵ : ۳۱۱ الحديث ۱۰۶۵ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۶ الحديث ۶۲۵ ، الوسائل ۹ : ۲۸۸ الباب ۶ من أبواب بقيّه كفّارات الإحرام الحديث ۶ .

جوازه لمن تؤذیه الشمس و علیه دم لکلّ نُسک(۱). و به أخذ الشیخ(۲).

و فی روایه سعید الأعرج : لا یجوز الاستتار من الشمس بعود أو بیده إلّا من علّه(۳). و یجوز المشی تحت الظلال و فی ظلّ المحمل و شبهه. و فی المبسوط : ترک التظلیل للنساء أفضل(۴).

فرع :

هل التحریم فی الظلّ لفوات الضحی أو لمکان الستر ؟ فیه نظر ؛ لقوله علیه السّلام(۵) : «أضح لمن أحرمت له»(۶). و الفائده : فی مَن جلس فی المحمل

بارزاً للشمس، و فی مَن تظلّل به و لیس فیه. و فی الخلاف : لا خلاف أنّ للمُحرم الاستظلال بثوب ینصبه ما لم یکن(۷) فوق رأسه(۸). و قضیّته اعتبار المعنی الثانی.

الحادی عشر : تغطیه الرأس للرجل، و لو کان بالغسل و شبهه أو بارتماس، و فدیته شاه و لو کان مضطرّاً. و الأقرب : عدم تکرارها بتکرّر تغطیته. نعم، لو فعل ذلک مختاراً، تعدّدت، و لا تتعدّد بتعدّد الغطاء مطلقاً، و یجوز التوسّد.

۱- الکافی ۴ : ۳۵۲ الحدیث ۱۴ ، التهذیب ۵ : ۳۱۱ الحدیث ۱۰۶۷ ، الوسائل ۹ : ۲۸۸ الباب ۷ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۱ - ۲ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۱۱ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۲۷ الحدیث ۱۰۶۹ ، الوسائل ۹ : ۱۵۲ الباب ۶۷ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۵ .

۴- المبسوط ۱ : ۳۲۱ .

۵- فی أکثر النسخ : صلّی اللّه علیه و آله.

۶- الکافی ۴ : ۳۵۰ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۲۶ الحدیث ۱۰۶۷ ، الوسائل ۹ : ۱۴۳ الباب ۶۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ و ص ۱۴۸ الباب ۶۴ الحدیث ۱۱ .

۷- إل، رض۴ و ح : یمسّه.

۸- الخلاف ۱ : ۴۴۴ مسأله - ۱۱۸ .

و لا یجوز حمل ساتر علی الرأس، و جوّز الفاضل ستر رأسه بیدیه(۱)(۲) ؛ لروایه معاویه : «لا بأس أن یستر بعض جسده ببعض، و أن یضع ذراعه علی وجهه من حرّ الشمس»(۳). و لیس صریحاً فی الدلاله، فالأولی : المنع، و تجب الفدیه بتغطیه بعضه.

و تجوز العصابه لصداع و جعل عصام القربه(۴) علی الرأس ؛ لروایه محمّد بن مسلم(۵). و لو غطّی رأسه ناسیاً، ألقی الغطاء واجباً و جدّد التلبیه استحباباً.

الثانی عشر : تغطیه الوجه للمرأه، و فدیته شاه عند الشیخ فی المبسوط(۶). و قال الحلبیّ : لکلّ یوم شاه، و لو اضطرّت فشاه لجمیع(۷) المدّه، و کذا قال فی تغطیه الرأس(۸).

و اختلف فی تغطیه الرجل وجهه، فقال فی النهایه و المبسوط بجوازه(۹)، و کذا فی الخلاف، مدّعیاً للإجماع(۱۰)(۱۱). و هو قول ابن الجنید(۱۲) ؛ لقول النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : «إحرام الرجل فی رأسه، و إحرام المرأه فی وجهها»(۱۳). و التفصیل قاطع

۱- رض۲، رض۳ و ح : بیده.

۲- المنتهی ۲ : ۷۹۰ .

۳- التهذیب ۵ : ۳۰۸ الحدیث ۱۰۵۵ ، الوسائل ۹ : ۱۵۲ الباب ۶۷ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۳ .

۴- عصام القربه : رباطها و سیرها الّذی تحمل به. المصباح المنیر ۲ : ۴۱۴ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۲۱ الحدیث ۱۰۲۴ ، الوسائل ۹ : ۱۴۰ الباب ۵۷ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۶- المبسوط ۱ : ۳۲۰ .

۷- مل، مج۲ و رض۴ : بجمیع.

۸- الکافی فی الفقه : ۲۰۴ .

۹- النهایه : ۲۲۱ ، المبسوط ۱ : ۳۲۱ .

۱۰- مج۱ : الإجماع.

۱۱- الخلاف ۱ : ۴۳۵ مسأله - ۸۱ .

۱۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۶ .

۱۳- سنن البیهقیّ ۵ : ۴۷ و فیه : عن ابن عمر. و من طریق الخاصّه : روایه عبداللّه بن میمون، عن جعفر، عن أبیه، ینظر : الکافی ۴ : ۳۴۵ الحدیث ۷ ، الفقیه ۲ : ۲۱۹ الحدیث ۱۰۰۹ ، الوسائل ۹ : ۱۲۹ الباب ۴۸ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ ، و ص ۱۳۸ الباب ۵۵ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

للشرکه.

و منعه الحسن و جعل کفّارته إطعام مسکین فی یده(۱)، و جوّزه فی التهذیب(۲) بشرط هذه الکفّاره ؛ لروایه الحلبیّ(۳)، و حملت علی الندب(۴). و فی هذه الروایه : «لا بأس أن ینام المُحرم علی وجهه علی راحلته». و روی معاویه کراهه أن یتجاوز ثوب المُحرم أنفه(۵). و لا بأس بمدّه من أسفل حتّی یبلغ أنفه.

و الخنثی تغطّی ما شاءت من الرأس أو الوجه و لا کفّاره، و لو جمعت بینهما، کفّرت.

فرع :

یعارض فی المرأه وجوب کشف جزء من الرأس لتحریم تغطیه الوجه، و ستر جزء من الوجه لوجوب ستر الرأس و هما متنافیان، فالأولی : تقدیم حقّ الرأس احتیاطاً فی الستر، و لحصول مسمّی الوجه بفوات(۶) الجزء الیسیر.

الثالث عشر : النقاب للمرأه؛ لتحریم التغطیه.

۱- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۶ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۰۸ .

۳- التهذیب ۵ : ۳۰۸ الحدیث ۱۰۵۴ ، الوسائل ۹ : ۱۳۸ الباب ۵۵ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۴ و ص ۲۸۶ الباب ۵ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۱ .

۴- المنتهی ۲ : ۷۹۰ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۲۶ الحدیث ۱۰۶۶ ، الوسائل ۹ : ۱۴۳ الباب ۶۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۶- أکثر النسخ : لفوات.

و فی روایه معاویه : «لا تطوف المرأه بالبیت و هی متنقّبه»(۱).

و روی الحلبیّ أنّ الباقر علیه السّلام قال لامرأه متنقّبه : «أحرمی و أسفری و أرخی ثوبک من فوق رأسک»(۲). و جوّزه إلی فیها و لم یذکر عدم إصابه وجهها، و المشهور : منع ذلک إلّا بخشبه تحته و شبهها تمنعه من إصابه الوجه.

و فی روایه حریز : تسدله إلی الذقن(۳). و لو أصاب الوجه، رفعته بسرعه، و إلّا وجب الدم، قاله الشیخ(۴).

الرابع عشر : قلم الأظفار، ففی کلّ ظفر، مدّ من طعام، و فی الروایه : قیمه مدّ(۵).

و فی أظفار یدیه أو رجلیه، شاه ما لم یکن کفّر عن الماضی، و فی جمیعها، شاه إن اتّحد المجلس، و إلّا فشاتان.

و لو کان له إصبع زائده أو ید زائده، فالظاهر : أ نّها کالأصلیّه.

و قال ابن الجنید : فی الظفر مدّ أو قیمته حتّی یبلغ خمسه فصاعداً، فدم إن کان فی مجلس واحد، فإن فرّق بین یدیه و رجلیه، فلیدیه دم و لرجلیه دم(۶).

و قال الحلبیّ : فی قصّ ظفر، کفّ من طعام، و فی أظفار إحدی یدیه، صاع، و فی أظفار کلتیهما، شاه، و کذا حکم أظفار رجلیه و إن کان الجمیع فی مجلس،

۱- التهذیب ۵ : ۴۷۶ الحدیث ۱۶۷۷ ، الوسائل ۹ : ۱۳۰ الباب ۴۸ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۵ . و ص ۴۷۷ الباب ۶۸ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۲- الکافی ۴ : ۳۴۴ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۷۴ الحدیث ۲۴۵ ، الوسائل ۹ : ۱۲۹ الباب ۴۸ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۳ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۱۹ الحدیث ۱۰۰۷ ، الوسائل ۹ : ۱۳۰ الباب ۴۸ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۶ .

۴- المبسوط ۱ : ۳۲۰ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۲۷ الحدیث ۱۰۷۵ ، التهذیب ۵ : ۳۳۲ الحدیث ۱۱۴۱ ، الاستبصار ۲ : ۱۹۴ الحدیث ۶۵۱ ، الوسائل ۹ : ۲۹۳ الباب ۱۲ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۱ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۵ .

فدم(۱).

و قال الحسن : مَن انکسر ظفره، فلا یقصّه، فإن فعل، أطعم مسکیناً فی یده(۲).

و قال الفاضل : لو انکسر ظفره، فله إزالته إجماعاً. و توقّف فی الفدیه(۳).

و الأقرب : التساوی بین قصّ بعض الظفر و کلّه. نعم، لو قصّه فی دفعات، فالظاهر : عدم التعدّد مع اتّحاد الوقت، و لو تغایر، احتمل التعدّد.

درس (۱۰۱)

الخامس عشر : إزاله الشعر عن رأسه و بدنه، و یجوز حلق الرأس لأذی، و علیه شاه أو إطعام عشره(۴) لکلّ واحد مدّ أو صیام ثلاثه أیّام.

و قال المفید : یطعم ستّه ستّه أمداد(۵). و قال الحسن و ابن الجنید : یطعم ستّه اثنی عشر مدّاً(۶). و هو فی صحیح حریز(۷). و التخییر بین العشره و بین هذا وجه قویّ.

و لو حلقه لغیر أذی فکذلک و یأثم، و لا فرق بین بعضه و کلّه. و لو لم یسمّ حلقاً، تصدّق بشیء.

و لو اختلف الوقت فی الحلق، تعدّدت الکفّاره، و لو قصّره فی أوقات ثمّ حلقه،

احتمل التعدّد.

۱- الکافی فی الفقه : ۲۰۴ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۵ .

۳- المنتهی ۲ : ۷۹۵ .

۴- رض ۱ + : مساکین.

۵- المقنعه : ۶۸ .

۶- نقله عنهما فی المختلف : ۲۸۵ .

۷- الکافی ۴ : ۳۸۵ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۳۳۳ الحدیث ۱۱۴۷ ، الاستبصار ۲ : ۱۹۵ الحدیث ۶۵۶ ، الوسائل ۹ : ۲۹۵ الباب ۱۴ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۱ .

و فی نتف الإبطین، شاه و کذا حلقهما. و فی أحدهما، إطعام ثلاثه مساکین.

و لو [أسقط(۱)] شیئاً من شعر لحیته أو رأسه، فعلیه کفّ من طعام، و لو کان فی الوضوء، فلا شیء، و کذا فی الغسل علی الأقرب. و أوجب المفید الکفّ فی السقوط بالوضوء، و قال(۲) : و لو کثر الساقط من شعره، فشاه(۳). و قال سلّار : فی القلیل، کفّ و فی الکثیر، شاه(۴)، و أطلق. و قال الحلبیّ : فی قصّ الشارب و حلق العانه و الإبطین، شاه(۵).

فروع سبعه :

الأوّل : الأقرب : أ نّه لا شیء علی الناسی و الجاهل، و أوجب الفاضل الکفّاره علی الناسی فی الحلق و القلم ؛ لأنّ الإتلاف(۶) یتساوی فیه العمد و الخطأ، کالمال(۷). و هو بعید ؛ لصحیح زراره، عن الباقر علیه السّلام : «مَن حلق رأسه أو نتف إبطه ناسیاً أو جاهلاً، فلا شیء علیه»(۸).

و نقل الشیخ الإجماع علی عدم وجوب الفدیه علی الناسی(۹)، و القیاس عندنا باطل و خصوصاً مع معارضه النصّ.

۱- فی النسخ : سقط، و فی رض۱ : سقط شیءٌ.

۲- رض۳، مج۲ و إل : قال.

۳- المقنعه : ۶۸ .

۴- المراسم : ۱۲۰ و ۱۲۲ .

۵- الکافی فی الفقه : ۲۰۴ .

۶- هامش رض۱، مج۱ و مج۲ : الإطلاق.

۷- التذکره ۱ : ۳۳۸ .

۸- الکافی ۴ : ۳۶۱ الحدیث ۸ ، الفقیه ۲ : ۲۲۸ الحدیث ۱۰۸۰ ، التهذیب ۵ : ۳۳۹ الحدیث ۱۱۷۴ ، الوسائل ۹ : ۲۹۱ الباب ۱۰ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۱ .

۹- الخلاف ۱ : ۴۴۱ مسأله - ۱۰۲ .

الثانی : لو نبت فی عینه شعر أو طال حاجبه فغطّی عینه فأزاله، فلا فدیه، و لو تأذّی بکثره الشعر فی الحرّ فأزاله، فدی. و الفرق : لحوق الضرر من الشعر فی الأوّل، و من الزمان فی الثانی. و فی إزالته لدفع القَمْل، الفدیه ؛ لأ نّه محلّ المؤذی

لا مؤذٍ.

الثالث : فی جواز حلق المُحرم رأس المُحلّ قولان للشیخ(۱)، و النهی روایه معاویه، عن الصادق علیه السّلام(۲).

الرابع : لو قلع جلده علیها شعر، قیل : لا یضمن(۳).

الخامس : لو علم أنّ الشعره کانت منسلّه(۴)، فلا شیء فیها، و لو شکّ فی کونها

نابته أو لا ، فالأقرب : الفدیه.

السادس : لا یجوز التکفیر قبل الحلق علی الأصحّ.

السابع : لو أفتاه مفتٍ بالحلق، فلا شیء علیه، و الأقرب : عدم ضمان المفتی أیضاً. و لو أفتاه بالقلم فأدمی، فعلی المفتی شاه.

و الظاهر : أ نّه لا یشترط إحرام المفتی و لا کونه من أهل الاجتهاد.

و لو تعدّد المفتی دفعه، فالأشبه : التعدّد علیهم، و لا دفعه علی الأوّل، و یحتمل التعدّد، و الأقرب : قبول قول القالم فی الإدماء.

و لو أفتی غیره فقلم السامع فأدمی، فالظاهر : الکفّاره أیضاً. و لو تعمّد الإدماء، فلا شیء علی المفتی.

و لو أفتاه بالإدماء فأدمی أو بغیره من المحظورات، احتمل الضمان ؛ لما روی :

۱- قال فی الخلاف ۱ : ۴۴۱ مسأله - ۱۰۳ بالجواز. و قال فی التهذیب ۵ : ۳۴۰ بعدم الجواز.

۲- الکافی ۴ : ۳۶۱ الحدیث ۷ ، الفقیه ۲ : ۲۲۸ الحدیث ۱۰۸۲ ، التهذیب ۵ : ۳۴۰ الحدیث ۱۱۷۹ ، الوسائل ۹ : ۱۴۵ الباب ۶۳ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۳- التحریر ۱ : ۱۲۱ .

۴- أکثر النسخ : منتسله.

أنّ كلّ مفتٍ ضامن(۱).

السادس عشر : قتل هوامّ الجسد كالقَمْل، سواء كان على الثوب أو البدن، و جوّزه(۲) فی المبسوط(۳)، و تبعه ابن حمزه قتله علی البدن(۴). و كذا البرغوث، قال الشيخ : فإن ألقی القَمْل عن جسمه، فدی(۵)، و الأولی : أن لا يعرض له ما لم

يؤذه. و منع فی النهايه من قتل المُحرم البقّ، و البرغوث، و شبههما فی الحرم، و إن كان مُحلاًّ فی الحرم، فلا بأس(۶).

و أوجب المرتضی فی قتل القَمْله أو الرمی بها، كفّ طعام(۷). و الّذی فی صحيح حمّاد بن عيسی : «يطعم مكانها طعاماً»(۸).

و فی صحيح معاويه بن عمّار : لا شیء فيها(۹). و أ نّه : «لا بأس بقتل النمل

و البقّ و القَمْل فی الحرم»(۱۰).

۱- الكافی ۷ : ۴۰۹ الحديث ۱ ، التهذيب ۶ : ۲۲۳ الحديث ۵۳۰ ، الوسائل ۱۸ : ۱۶۱ الباب ۷ من أبواب آداب القاضی الحديث ۲ .

۲- أكثر النسخ : و جوّز.

۳- المبسوط ۱ : ۳۳۹ .

۴- الوسيله (الجوامع الفقهيّه) : ۶۸۸ .

۵- المبسوط ۱ : ۳۳۹ .

۶- النهايه : ۲۲۹ .

۷- جمل العلم و العمل : ۱۱۳ .

۸- التهذيب ۵ : ۳۳۶ الحديث ۱۱۵۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۹۶ الحديث ۶۵۹ ، الوسائل ۹ : ۲۹۷ الباب ۱۵ من أبواب بقيّه كفّارات الإحرام الحديث ۱ .

۹- الكافی ۴ : ۳۶۲ الحديث ۲ ، التهذيب ۵ : ۳۳۷ الحديث ۱۱۶۶ ، الاستبصار ۲ : ۱۹۷ الحديث ۶۶۴ ، الوسائل ۹ : ۱۶۲ الباب ۷۸ من أبواب تروک الإحرام الحديث ۲ . و ص ۲۹۸ الباب ۱۵ من أبواب بقيّه كفّارات الإحرام الحديث ۶ .

۱۰- الفقيه ۲ : ۱۷۲ الحديث ۷۶۱ ، التهذيب ۵ : ۳۶۶ الحديث ۱۲۷۶ - ۱۲۷۷ ، الوسائل ۹ : ۱۷۱ الباب ۸۴ من أبواب تروک الإحرام الحديث ۱ - ۲ .

و روی هو أیضاً، عن الصادق علیه السّلام : «اتّق قتل الدوابّ کلّها إلّا الأفعی و العقرب و الفأره»(۱).

و یجوز تحویلها من مکان إلی آخر من جسده، و إلقاء القُراد(۲)، و الحَلَم(۳) عن نفسه و بعیره. و قال الشیخ : لا یلقی الحَلَم عن بعیره، و لا یجوز فعل(۴) شیء من ذلک(۵).

السابع عشر : الاکتحال بالسواد للرجل و المرأه، و فی الخلاف : یکره(۶). و الّذی فی صحیح معاویه : لا یکتحل المُحرم(۷) إلّا من علّه(۸). و روی حریز فی الصحیح : لا یکتحل المُحرم بالسواد ؛ لأنّه زینه(۹). و قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : الحاجّ أشعث أغبر(۱۰).

الثامن عشر : الحِنّاء للزینه علی قول(۱۱) ؛ لأنّه زینه، و الکراهیه(۱۲) مشهوره ؛

۱- الکافی ۴ : ۳۶۳ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۳۶۵ الحدیث ۱۲۷۳ ، الوسائل ۹ : ۱۶۶ الباب ۸۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۲- القُراد - مثل غراب - : ما یتعلّق بالبعیر و نحوه، و هو کالقَمْل للإنسان. المصباح المنیر : ۴۹۶ .

۳- الحَلَم : القُراد الضخم، الواحده : حَلَمَه. المصباح المنیر : ۱۴۸ .

۴- مج ۱ و رض ۴ : قتل.

۵- التهذیب ۵ : ۳۳۸ .

۶- الخلاف ۱ : ۴۴۲ مسأله - ۱۰۶ .

۷- لیست فی أکثر النسخ.

۸- التهذیب ۵ : ۳۰۱ الحدیث ۱۰۲۳ ، الوسائل ۹ : ۱۱۱ الباب ۳۳ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۹- التهذیب ۵ : ۳۰۱ الحدیث ۱۰۲۵ ، الوسائل ۹ : ۱۱۲ الباب ۳۳ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۴ .

۱۰- سنن البیهقیّ ۵ : ۵۸ .

۱۱- المختلف : ۲۶۹ .

۱۲- مج ۱، مج ۲، إل و مل : و الکراهه.

لصحیحه ابن سنان(۱) حیث أطلقت استعماله، و حملت علی غیر الزینه. و حکم ما قبل الإحرام إذا قارنه(۲) حکمه.

التاسع عشر : النظر فی المرآه ؛ لصحیح حمّاد(۳) و معاویه(۴) ؛ معلّلاً بالزینه. و قال القاضی(۵) و ابن حمزه : یکره(۶) ؛ تبعاً للشیخ فی الخلاف(۷).

العشرون : الحجامه إلاّ مع الحاجه فی الأظهر ؛ لروایه الحسن الصیقل(۸). و قال فی المبسوط : یجوز للمُحرم أن یحتجم و یفتصد(۹). و قال فی الخلاف(۱۰) و تبعه ابن حمزه : یکره(۱۱). و هو فی صحیح حریز(۱۲). و فی حکم الحجامه الفصد و إخراج الدم و لو بالسواک أو حکّ الرأس.

و فدیه إخراج الدم، شاه. ذکره بعض أصحاب المناسک. و قال الحلبیّ : فی حکّ

۱- الکافی ۴ : ۳۵۶ الحدیث ۱۸ ، الفقیه ۲ : ۲۲۴ الحدیث ۱۰۵۲ ، التهذیب ۵ : ۳۰۰ الحدیث ۱۰۱۹ ، الوسائل ۹ : ۱۰۰ الباب ۲۳ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۲- رض۳ و إل : قاربه.

۳- التهذیب ۵ : ۳۰۲ الحدیث ۱۰۲۹ ، الوسائل ۹ : ۱۱۴ الباب ۳۴ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۴- الکافی ۴ : ۳۵۷ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۳۰۲ الحدیث ۱۰۳۰ ، الوسائل ۹ : ۱۱۴ الباب ۳۴ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ و ۴ .

۵- المهذّب ۱ : ۲۲۱ .

۶- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۶۸۸ .

۷- الخلاف ۱ : ۴۴۵ مسأله - ۱۱۹ .

۸- التهذیب ۵ : ۳۰۶ الحدیث ۱۰۴۴ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۳ الحدیث ۶۰۸ ، الوسائل ۹ : ۱۴۴ الباب ۶۲ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۳ .

۹- المبسوط ۱ : ۳۵۴ .

۱۰- الخلاف ۱ : ۴۴۳ مسأله - ۱۱۰ .

۱۱- الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۸۸ .

۱۲- الفقیه ۲ : ۲۲۲ الحدیث ۱۰۳۳ ، التهذیب ۵ : ۳۰۶ الحدیث ۱۰۴۶ ، الاستبصار ۲ : ۱۸۳ الحدیث ۶۱۰ ، الوسائل ۹ : ۱۴۴ الباب ۶۲ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۵ .

الجسم(۱) حتّی یدمی، مدّ طعام لمسکین(۲).

الحادی و العشرون : الجدال، و هو قول : «لا واللّه، و بلی واللّه». ففی الثلاث صادقاً، شاه و کذا مازاد ما لم یکفّر، و فی الواحده کذباً، شاه، و فی الاثنین، بقره

ما لم یکفّر، و فی الثلاث، بدنه ما لم یکفّر، و لو زاد علی الثلاث، فبدنه ما لم یکفّر(۳).

و روی محمّد بن مسلم : إذا جادل فوق مرّتین مخطئاً، فعلیه بقره(۴).

و روی معاویه : «إذا حلف ثلاث أیمان فی مقام ولاء فقد جادل، فعلیه دم»(۵).

و قال الجعفیّ : الجدال فاحشه إذا کان کاذباً أو فی معصیه، فإذا قاله مرّتین، فعلیه شاه(۶).

و قال الحسن : مَن حلف ثلاث أیمان بلا فصل فی مقام واحد، فقد جادل و علیه دم، قال : و روی أنّ المُحرمین إذا تجادلا، فعلی المصیب منهما دم شاه، و علی المخطئ بدنه(۷)(۸).

۱- رض ۱ : الجسد.

۲- الکافی فی الفقه : ۲۰۴ .

۳- المقنعه : ۶۸ .

۴- التهذیب ۵ : ۳۳۵ الحدیث ۱۱۵۳ ، الوسائل ۹ : ۲۸۱ الباب ۱ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۶ .

۵- التهذیب ۵ : ۳۳۵ الحدیث ۱۱۵۲ ، الوسائل ۹ : ۲۸۱ الباب ۱ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۵ .

۶- نقله عنه فی کشف اللّثام ۱ : ۴۱۱ .

۷- نقله عنه فی کشف اللّثام ۱ : ۴۱۱ .

۸- لم نعثر علی الروایه.

فروع ثلاثه :

الأوّل : خصّ بعض الأصحاب الجدال بهاتين الصيغتين(۱)، و القول بتعديته إلى ما يسمّى يميناً أشبه.

الثانى : لو اضطرّ إلى اليمين لإثبات حقّ أو نفى باطل، فالأقرب : جوازه، و فى الكفّاره تردّد، أشبهه الانتفاء.

و قال ابن الجنيد : يعفى عن اليمين فى طاعه اللّه تعالى و صله الرحم ما لم يدأب فى ذلك(۲)، و ارتضاه الفاضل(۳).

و روى أبوبصير فى المتحالفين على عمل : «لا شىء ؛ لأ نّه إنّما أراد إكرامه(۴) إنّما ذلك على ما كان فيه معصيه»(۵). و هو قول الجعفىّ.

الثالث : لا كفّاره فى اللّغو من ذلك ؛ لأ نّه فى معنى الساهى.

الثانى و العشرون : الفسوق، و هو الكذب و السباب ؛ لصحيح معاويه(۶)، و فى صحيح علىّ بن جعفر : هو الكذب و المفاخره(۷)، و تخصيص ابن البرّاج بالكذب على اللّه و رسوله و الأئمّه عليهم الصلاه و السّلام(۸)، و قول المفيد : إنّ الكذب يفسد

الإحرام(۹). ضعيفان.

۱- النهايه : ۲۱۹ ، الغنيه الجوامع الفقهيّه : ۵۷۵ ، التحرير ۱ : ۱۱۱ .

۲- نقله عنه فى المختلف : ۲۷۱ .

۳- المختلف : ۲۷۱ .

۴- رض۴، مل و ح : إلزامه، رض۱ : التزامه.

۵- الكافى ۴ : ۳۳۸ الحديث ۵ ، الفقيه ۲ : ۲۱۴ الحديث ۹۷۳ ، الوسائل ۹ : ۱۱۰ الباب ۳۲ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۷ . بتفاوت.

۶- التهذيب ۵ : ۲۹۶ الحديث ۱۰۰۳ ، الوسائل ۹ : ۱۰۸ الباب ۳۲ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۱ .

۷- التهذيب ۵ : ۲۹۷ الحديث ۱۰۰۵ ، الوسائل ۹ : ۱۰۹ الباب ۳۲ من أبواب تروك الإحرام الحديث ۴ .

۸- المهذّب ۱ : ۲۲۱ .

۹- المقنعه : ۶۷ .

و لا كفّاره فی الفسوق سوی الكلام الطیّب فی الطواف و السعی، قاله الحسن(۱). و فی روایه علیّ بن جعفر : یتصدّق(۲).

الثالث و العشرون : قلع الضرس و فیه دم، و الروایه به مقطوعه(۳). و قال ابن بابویه(۴) و ابن الجنید : لا بأس به مع الحاجه(۵). و لم یوجبا شیئاً.

درس (۱۰۲)

یكره الإحرام فی الثیاب الوسخه و إن كانت طاهره، و لو عرض الوسخ فی الأثناء بلا نجاسه، لم تغسل.

و یستحبّ الإحرام فی القطن المحض الأبیض، و یكره فی الثیاب المصبوغه، و یتأكّد السواد، و حرّمه الشیخ(۶)، و ابن حمزه(۷) ؛ لروایه الحسین بن المختار(۸).

و یكره أیضاً النوم علی المصبوغه، و لُبْس الثیاب المعلمه، و دخول الحمّام، و تدلیك الجسد فیه و فی غیره و لو فی الطهاره، و غسل الرأس بالسدر و الخطمیّ، و تلبیه منادیه، بل یقول : یا سعد، أو(۹) سعدیك، و استعمال الریاحین، و خطبه

۱- لم نعثر علیه.

۲- التهذیب ۵ : ۲۹۷ الحدیث ۱۰۰۵ ، الوسائل ۹ : ۲۸۳ الباب ۲ من أبواب بقیّه كفّارات الإحرام الحدیث ۳ .

۳- التهذیب ۵ : ۳۸۵ الحدیث ۱۳۴۴ ، الوسائل ۹ : ۳۰۲ الباب ۱۹ من أبواب بقیّه كفّارات الإحرام الحدیث ۱ .

۴- المقنع : ۷۴ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۷ .

۶- النهایه : ۲۱۷ .

۷- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۶۸۷ .

۸- الكافی ۴ : ۳۴۱ الحدیث ۱۳ ، الفقیه ۲ : ۲۱۵ الحدیث ۹۸۳ ، التهذیب ۵ : ۶۶ الحدیث ۲۱۴ ، الوسائل ۹ : ۳۶ الباب ۲۶ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ .

۹- رض۲ و رض۳ + : یا.

النساء، و المبالغه فی السواک و فی دلک الوجه و الرأس فی الطهاره، و الهذر من الکلام، و الاغتسال للتبرّد، و حرّمه الحلبیّ(۱).

و یستحبّ حکّ الرأس بأطراف الأصابع لا بالأظفار ؛ لروایه أبی بصیر(۲).

و یجوز له التخلّل ما لم یدم، و لو کان ملبّداً، فلا یفیض علی رأسه الماء إلّا من الاحتلام.

و یکره الاحتباء(۳) للمُحرم و فی المسجد الحرام، و یکره له المصارعه أیضاً ؛ خوفاً من جرح أو سقوط شعر، و یجوز حکّ الجرب و إن سال منه الدم فی روایه عمّار(۴)، و یجوز للمُحرم أن یؤدّب عبده إلی عشره أسواط.

و یحرم قلع شجر الحرم علی المُحرم و المُحلّ، و حدّه : برید فی برید. ففی الکبیره بقره و فی الصغیره شاه، و فی الأغصان القیمه، و نقل فی الخلاف الإجماع فیه(۵). و أطلق ابن الجنید القیمه فی القلع(۶)، و قال الحلبیّ : فی قلع الشجره شاه، و فی بعضها ما تیسّر من الصدقه(۷)، و ظاهر ابن إدریس : لا کفّاره(۸).

و الّذی رواه سلیمان بن خالد : «لا ینزع من شجر مکّه شیء إلّا النخل و شجر الفاکهه»(۹).

۱- الکافی فی الفقه : ۲۰۳ .

۲- الکافی ۴ : ۳۶۵ الحدیث ۱ ، الوسائل ۹ : ۱۵۷ الباب ۷۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۳- احتبی الرجل إذا جمع ظهره و ساقیه بعمامته و قد یحتبی بیدیه. الصحاح ۶ : ۲۳۰۷ .

۴- الکافی ۴ : ۳۶۷ الحدیث ۱۲ ، الوسائل ۹ : ۱۵۷ الباب ۷۱ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۳ .

۵- الخلاف ۱ : ۴۸۵ مسأله - ۲۸۰ - ۲۸۱ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۶ .

۷- الکافی فی الفقه : ۲۰۴ .

۸- السرائر : ۱۳۰ .

۹- الفقیه ۲ : ۱۶۶ الحدیث ۷۲۰ ، التهذیب ۵ : ۳۷۹ الحدیث ۱۳۲۴ ، الوسائل ۹ : ۳۰۱ الباب ۱۸ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۲ و ص ۱۷۳ الباب ۸۷ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

و روی مرسلًا : إذا کان فی داره شجره فنزعها فبقره(۱).

و یجوز قطع عودی المحاله ؛ لروایه زراره : أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله رخّص فیهما(۲).

و یکفی فی تحریم الشجره کون شیء منها فی الحرم، سواء کان أصلها أو فرعها ؛ لروایه معاویه(۳).

و فی النهایه : لا بأس بقلع ما أنبته الإنسان فی الحرم(۴). و فی الخلاف : لا ضمان فیما ینبته الآدمیّ فی العاده و إن أنبته اللّه، و کذا لا ضمان فیما أخذه الآدمیّ

من الحلّ فأنبته فی الحرم(۵).

و یجب إعاده المقلوعه إلی مغرسها أو غیره، فإن جفّت، وجبت الکفّاره و إلّا سقطت، و یجوز أخذ ما جفّ من الشجر و إن کان متّصلًا بالرطب.

و یحرم نزع الحشیش إلّا الإذخر(۶)، و لا یحرم رعیه ؛ لصحیح حریز(۷). و قال ابن الجنید : لا أختار رعیه ؛ لأنّ البعیر ربّما نزعه من أصله، و جوّز حصده إذا بقی

أصله(۸).

۱- التهذیب ۵ : ۳۸۱ الحدیث ۱۳۳۱ ، الوسائل ۹ : ۳۰۱ الباب ۱۸ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۳ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۸۱ الحدیث ۱۳۳۰ ، الوسائل ۹ : ۱۷۴ الباب ۸۷ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۵ .

۳- الکافی ۴ : ۲۳۱ الحدیث ۴ ، الفقیه ۲ : ۱۶۵ الحدیث ۷۱۷ ، التهذیب ۵ : ۳۷۹ الحدیث ۱۳۲۱ ، الوسائل ۹ : ۱۷۷ الباب ۹۰ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۴- النهایه : ۲۳۴ .

۵- الخلاف ۱ : ۴۸۵ مسأله - ۲۸۰ .

۶- الإذخِرُ : حشیشٌ طیّب الریح. لسان العرب ۴ : ۳۰۳ .

۷- الکافی ۴ : ۲۳۱ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۱۶۶ الحدیث ۷۱۹ ، التهذیب ۵ : ۳۸۱ الحدیث ۱۳۲۹ ، الوسائل ۹ : ۱۷۶ الباب ۸۹ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۱ .

۸- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۷ .

و فی صحیح ابن أبی نجران و محمّد بن حمران : «أمّا شیء تأکله الإبل فلیس به بأس أن تنزعه»(۱). و أسند الشیخ النزع إلی الإبل(۲)، و لو قلنا بتحریم نزعه، فلا کفّاره فیه سوی الاستغفار، و مال الفاضل إلی وجوب القیمه(۳).

و لو اقتتل اثنان فی الحرم، فعلی کلّ واحد دم عند الشیخ(۴) ؛ لروایه أبی هلال، عن الصادق علیه السّلام(۵).

لواحق : کلّ مُحرم أکل أو لبس الممنوع منه، فعلیه شاه، و تتعدّد الکفّاره باختلاف الجنس و بتکرّر الوط ء، أمّا الحلق و القلم فتتعدّد بتعدّد الوقت و إلّا فواحده، و کذا الاستمتاع باللُّبس و الطیب و القبله.

و لا فرق فی التعدّد بین التکفیر عن الأوّل أو لا قاله(۶) فی المبسوط(۷). و أنکر ابن حمزه تکرّر الکفّاره بتکرّر الجماع المفسد(۸).

و المحقّق جعل تعدّد الکفّاره فی الحلق تابعاً لتغایر الوقت، و فی اللُّبس و الطیب تابعاً لتغایر المجلس(۹)، و تبع فی اللُّبس النهایه(۱۰)، و فی روایه محمّد بن

۱- التهذیب ۵ : ۳۸۰ الحدیث ۱۳۲۸ ، الوسائل ۹ : ۱۷۷ الباب ۸۹ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۸۱ .

۳- القواعد ۱ : ۱۰۰ ، المنتهی ۲ : ۷۹۹ ، المختلف : ۲۸۷ .

۴- التهذیب ۵ : ۳۸۴ .

۵- الکافی ۴ : ۳۶۷ الحدیث ۹ ، التهذیب ۵ : ۳۸۵ الحدیث ۱۳۴۳ ، و ص ۴۶۳ الحدیث ۱۶۱۸ ، الوسائل ۹ : ۳۰۰ الباب ۱۷ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۱ .

۶- رض۴ و ح + : الشیخ.

۷- المبسوط ۱ : ۳۵۱ .

۸- الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۸۸ .

۹- الشرائع ۱ : ۲۹۸ .

۱۰- النهایه : ۲۳۴ .

مسلم فی اللُّبس : لکلّ صنف فداء(۱).

و لا کفّاره علی الجاهل و الناسی إلّا فی الصید. و نقل الحسن أنّ الناسی فیه لا شیء علیه(۲).

و محلّ الذبح و النحر و الصدقه مکّه إن کانت الجنایه فی إحرام العمره و إن کانت متعه، و منی إن کان فی إحرام الحجّ. و جوّز الشیخ إخراج کفّاره غیر الصید بمنی و إن کان فی إحرام العمره(۳). و ألحق ابن حمزه(۴)، و ابن إدریس عمره التمتّع بالحجّ فی الصید(۵).

و یستحبّ کونه بالحَزْوَرَه(۶) - بتخفیف الواو - بفناء الکعبه، و جوّز الشیخ فداء الصید حیث أصابه، و استحبّ تأخیره إلی مکّه(۷) ؛ لصحیحه معاویه بن عمّار(۸).

و فی روایه مرسله : ینحر الهدی الواجب فی الإحرام حیث شاء إلّا فداء الصید، فبمکّه(۹).

و قال الشیخ فی الخلاف : کلّ دم یتعلّق بالإحرام کدم المتعه، و القران، و جزاء

۱- التهذیب ۵ : ۳۸۴ الحدیث ۱۳۴۰ ، الوسائل ۹ : ۲۹۰ الباب ۹ من أبواب بقیّه کفّارات الإحرام الحدیث ۱ .

۲- نقله عنه فی کشف اللّثام ۱ : ۴۱۲ .

۳- النهایه : ۲۲۶ ، المبسوط ۱ : ۳۴۵ .

۴- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۶۹۰ .

۵- السرائر : ۱۳۲ .

۶- الحَزْوَرَه : رابیه أو تلّ صغیر بمکّه عند باب الحنّاطین. لسان العرب ۴ : ۱۸۶ ، النهایه لابن الأثیر ۱ : ۳۸۰ .

۷- التهذیب ۵ : ۳۷۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۲ .

۸- الکافی ۴ : ۳۸۴ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۳۷۳ الحدیث ۱۳۰۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۲ الحدیث ۷۲۴ ، الوسائل ۹ : ۲۴۷ الباب ۵۱ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ .

۹- الکافی ۴ : ۳۸۴ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۳۷۴ الحدیث ۱۳۰۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۲ الحدیث ۷۲۶ ، الوسائل ۹ : ۲۴۶ الباب ۴۹ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۳ .

الصيد، و ما وجب بارتكاب محظورات الإحرام إذا أُحصر، جاز له أن ينحر مكانه، فى حلّ أو حرم، إذا لم يتمكّن من إنفاذه بلا خلاف(۱).

درس (۱۰۳)

يجب الطواف فى العمره و الحجّ، و الكلام فى مقدّماته و كيفيّته و أحكامه :

الأوّل : يستحبّ للمتمتّع و غيره الغسل عند دخول الحرم، و مضغ الإذخر، و المشى حافياً و نعله بيده، و الدعاء عند دخوله، فإذا أراد دخول مكّه - زادها اللّه

شرفاً - اغتسل من بئر ميمون بالأبطح أو بئر عبدالصمد أو فخّ أو غيرها، و لو تعذّر، اغتسل بعد دخوله، و لو أحدث بعد غسله، أعاده.

و دخول مكّه من أعلاها من عقبه المدنيّين، و الخروج من أسفلها من ذى طوى، داعياً حافياً بسكينه و وقار، و يستحبّ عندنا دخوله من ثنيّه كداء - بالفتح و المدّ - و هى التى ينحدر منها إلى الحجون مقبره مكّه، و يخرج من ثنيّه كُدى - بالضم و القصر منوّناً - و هى بأسفل مكّه، و الظاهر : أنّ استحباب الدخول من الأعلى و الخروج من الأسفل عامّ، و قال الفاضل : يختصّ بالمدنىّ و الشامىّ(۲)، و فى روايه يونس بن يعقوب إيماء إليه(۳).

و يغتسل لدخول المسجد الحرام، و أوجبه الجعفىّ(۴). و يدخله حافياً خاضعاً خاشعاً من باب بنى شيبه ليطأ هبل، و يقف عنده داعياً مصلّياً على النبىّ و آله عليهم السّلام، فإذا دخل المسجد، استقبل الكعبه الشريفه و رفع يديه و دعا

۱- الخلاف ۱ : ۴۹۸ مسأله - ۳۳۵ .

۲- التذكره ۱ : ۳۶۰ ، التحرير ۱ : ۹۷ ، المنتهى ۲ : ۶۸۸ .

۳- الكافى ۴ : ۳۹۹ الحديث ۱ ، التهذيب ۵ : ۹۸ الحديث ۳۲۱ ، الوسائل ۹ : ۳۱۷ الباب ۴ من أبواب مقدّمات الطواف الحديث ۲ .

۴- لم نعثر على قوله.

بالمنقول(۱).

و یجب قبله أربعه أشیاء : إزاله النجاسه عن الثیاب و البدن، و فی العفو عمّا یعفی عنه فی الصلاه نظر. و قطع ابن إدریس(۲) و الفاضل بعدمه(۳)، و کره ابن الجنید(۴) و ابن حمزه الطواف فی الثوب النجس(۵) ؛ لروایه البزنطیّ(۶) : إجزاء الطواف فی ثوب فیه دم لا یعفی عن مثله فی الصلاه.

و ستر العوره، و التوقّف فیه لا وجه له(۷).

و الختان فی الرجل مع المکنه، و یظهر من ابن إدریس التوقّف فیه(۸).

و الطهاره من الحدث، و تجزئ طهاره المستحاضه و التیمّم مع تعذّر المائیّه علی الأصحّ.

و لا یشترط طهاره الحدث فی الطواف المندوب، خلافاً للحلبیّ(۹)، و خصوص

۱- ینظر : الکافی ۴ : ۴۰۱ الحدیث ۱ - ۲ ، التهذیب ۵ : ۹۹ الحدیث ۳۲۷ - ۳۲۸ ، الوسائل ۹ : ۳۲۱ الباب ۸ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۱ - ۲ .

۲- السرائر : ۱۳۵ .

۳- التحریر ۱ : ۹۷ ، التذکره ۱ : ۳۶۱ ، المنتهی ۲ : ۶۹۰ ، المختلف : ۲۹۱ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۱ .

۵- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۶۹۰ .

۶- الفقیه ۲ : ۳۰۸ الحدیث ۱۵۳۲ ، التهذیب ۵ : ۱۲۶ الحدیث ۴۱۶ ، الوسائل ۹ : ۴۶۲ الباب ۵۲ من أبواب الطواف الحدیث ۳ .

۷- هو ظاهر العلاّمه فی المختلف : ۲۹۱ ، حیث إنّه عزا الاشتراط إلی الشیخ و ابن زهره، و احتجّ لهما : بروایه ابن عبّاس، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أ نّه قال : «الطواف بالبیت صلاه إلاّ أنّ اللّه تعالی أحلّ فیه النطق». و للمانع أن یمنع ذلک، و هذه الروایه غیر مسنده من طرقنا، فلا حجّیه فیها.

۸- السرائر : ۱۳۵ .

۹- الکافی فی الفقه : ۱۹۵ .

روایه زراره(۱) و عبید(۲) الدالّه علیه تدفع تمسّکه بعموم کون الطواف بالبیت صلاه.

و لا یشترط فی الطواف المشی، فیجوز راکباً اختیاراً علی الأصحّ، و منع ابن زهره(۳) مدفوع بفعل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(۴).

و یجب فی المشی المعهود، فلو مشی علی أربع، لم یجزئه، و لو نذره، فالمرویّ : وجوب طوافین(۵)، و لو تعلّق نذره بطواف النسک، فالأقرب : البطلان، و ظاهر القاضی : الصحّه و یلزمه طوافان(۶)، و أطلق ابن إدریس البطلان(۷)، و مال إلیه المحقّق إن کان الناذر رجلاً(۸).

فرع :

لو عجز عن المشی إلّا علی أربع، فالأشبه : فعله، و یمکن تعیّن(۹) الرکوب ؛ لثبوت التعبّد به اختیاراً.

الثانی : فی الکیفیّه، و تشتمل علی واجب و ندب. فالواجب اثنا عشر :

۱- الکافی ۴ : ۴۲۰ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۱۱۶ الحدیث ۳۷۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۱ الحدیث ۷۶۲ ، الوسائل ۹ : ۴۴۴ الباب ۳۸ من أبواب الطواف الحدیث ۵ .

۲- التهذیب ۵ : ۱۱۷ الحدیث ۳۸۲ - ۳۸۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۲ الحدیث ۷۶۶ - ۷۶۷ ، الوسائل ۹ : ۴۴۵ الباب ۳۸ من أبواب الطواف الحدیث ۸ - ۹ .

۳- الغنیه الجوامع الفقهیّه : ۵۷۹ .

۴- الکافی ۴ : ۴۲۹ الحدیث ۱۶ ، الفقیه ۲ : ۲۵۱ الحدیث ۱۲۰۹ - ۱۲۱۰ ، الوسائل ۹ : ۴۹۲ الباب ۸۱ من أبواب الطواف الحدیث ۱ - ۲ .

۵- الکافی ۴ : ۴۳۰ الحدیث ۱۸ ، الفقیه ۲ : ۳۰۸ الحدیث ۱۵۳۱ - ۱۵۳۲ ، التهذیب ۵ : ۱۳۵ الحدیث ۴۴۶ - ۴۴۷ ، الوسائل ۹ : ۴۷۸ الباب ۷۰ من أبواب الطواف الحدیث ۱ - ۲ .

۶- المهذّب ۱ : ۲۳۱ .

۷- السرائر : ۱۳۵ .

۸- الشرائع ۱ : ۲۷۱ ، المختصر النافع : ۹۵ .

۹- رض۳ : ترجیح تعیین، رض۱ : تعیین.

[أوّلها(۱)] : النيّه، و لابدّ من قصد القربه، و كونه طواف عمره أو حجّ، و طواف النساء أو غيره، لوجوبه أو ندبه.

و ظاهر بعض القدماء : أنّ نيّه الإحرام كافيه عن خصوصيّات نيّات الأفعال. نعم، يشترط أن لا ينوى بطوافه غير النسك إجماعاً، و يجب استدامه حكمها إلى الفراغ.

و ثانيها : مقارنتها لأوّل جزء من الحجر الأسود، بحيث يكون أوّل بدنه بإزاء أوّل الحجر، حتّى يمرّ عليه كلّه بجميع بدنه، و لا يشترط استقباله، ثمّ الانحراف، بل

يكفى جعله عن اليسار ابتداءاً.

و ثالثها : البدأه بالحجر، فلو ابتدأ بغيره، فلغو، حتّى يأتيه فيجدّد عنده النيّه.

و رابعها : الختم به، فلو نقص خطوه أو أقلّ من ذلك، لم يجزئ، و لو زاد عليه متعمّداً، بطل و لو خطوه.

و خامسها : إكمال السبع، من الحجر إليه شوط.

و سادسها : إدخال الحجر فى طوافه، فلو طاف فيه أو مشى على حائطه، لم يجزئ، سواء قلنا بأ نّه من البيت، كما هو المشهور، أو لا، كما فى روايه زراره، عن الصادق عليه السّلام(۲)، و قطع به الصدوق(۳). و لو جعل يده على جداره، فالأولى : المنع، أمّا لو مسّ خارج الجدار منه، لم يضرّ، و لو اختصر شوطاً فى الحجر، ففى إعادته وحده أو الاستئناف روايتان(۴)، و يمكن اعتبار تجاوز النصف هنا، و حينئذٍ

۱- أضفناها لاقتضاء السياق.

۲- التهذيب ۵ : ۴۶۹ الحديث ۱۶۴۳ ، الوسائل ۳ : ۵۴۰ الباب ۵۴ من أبواب أحكام المساجد الحديث ۲ .

۳- الفقيه ۲ : ۱۲۴ - ۱۲۶ .

۴- أحدها : ما دلّت على إعاده الشوط فقط، ينظر : الفقيه ۲ : ۲۴۹ الحديث ۱۱۹۷ ، التهذيب ۵ : ۱۰۹ الحديث ۳۵۳ ، الوسائل ۹ : ۴۳۱ الباب ۳۱ من أبواب الطواف الحديث ۱ . و ثانيها : ما دلّت على وجوب الاستئناف، ينظر : الكافى ۴ : ۴۱۹ الحديث ۲ ، الفقيه ۲ : ۲۴۹ الحديث ۱۱۹۸ ، الوسائل ۹ : ۴۳۲ الباب ۳۱ من أبواب الطواف الحديث ۳ - ۴ .

لو كان السابع، كفاه إتمام الشوط من موضع سلوك الحجر.

و سابعها : الطواف بين البيت و المقام، فلو أدخله، لم يصحّ فى المشهور.

و جوّز ابن الجنيد الطواف خارج المقام(۱) عند الضروره ؛ لروايه محمّد الحلبىّ : «ما أرى به بأساً و لا تفعله إلّا أن لا تجد منه بدّاً»(۲). و يجب مراعاه قدره من كلّ جانب.

و ثامنها : أن يكون البيت على يساره، فلو استقبله بوجهه أو ظهره، أو جعله على يمينه، بطل.

و تاسعها : خروجه بجميع بدنه عن البيت، فلو مشى على شاذَرْوانه - أى : أساسه - بطل، و لو كان يمسّ الجدار بيده أو بدنه و هو خارج عنه فى مشيه، فالأقرب : البطلان.

و عاشرها : حفظ عدده، فلو شكّ فى النقيصه، بطل مطلقاً. و قال علىّ بن بابويه(۳) و جماعه : بنى(۴) على الأقلّ(۵)، و الأوّل : أشهر. و لو شكّ فى الزياده و لمّا يبلغ الركن، بطل، و لو بلغ الركن، قطع و صحّ طوافه، و لو شكّ بعد فراغه، لم يلتفت مطلقاً.

و لو كان الطواف نفلًا و شكّ فى أثنائه، بنى على الأقلّ. و يجوز الإخلاد إلى

۱- نقله عنه فى المختلف : ۲۸۸ .

۲- الفقيه ۲ : ۲۴۹ الحديث ۱۲۰۰ ، الوسائل ۹ : ۴۲۷ الباب ۲۸ من أبواب الطواف الحديث ۲ .

۳- نقله عنه فى المختلف : ۲۸۹ .

۴- أكثر النسخ : يبنى.

۵- منهم : المفيد فى المقنعه : ۶۹ ، و الحلبىّ فى الكافى فى الفقه : ۱۹۵ ، و ابن الجنيد نقله عنه فى المختلف : ۲۸۹ .

غیره فی الحفظ، فإن شکّا جمیعاً، فکما قلناه، و لو اختلف شکّهما، اعتبر حکم شکّ الطائف.

و حادی عشرها : الموالاه فیه، فلو قطعه فی أثنائه و لمّا یطف أربعه، أعاد، سواء کان لحدث أو خبث، أو دخول البیت أو صلاه فریضه علی الأصحّ أو نافله أو لحاجه له أو لغیره أم لا، أمّا النافله فیبنی فیها مطلقاً. و جوّز الحلبیّ البناء علی

شوط إذا قطعه لصلاه فریضه(۱)، و هو نادر، کما ندر فتوی النافع بذلک و إضافته الوتر(۲).

و إنّما یباح القطع لفریضه أو نافله یخاف فوتها، أو دخول البیت، أو ضروره، أو قضاء حاجه مؤمن، ثمّ إذا عاد، بنی من موضع القطع، و لو شکّ فیه، أخذ بالاحتیاط.

و لو بدأ من الرکن، قیل : جاز(۳)، و کذا لو استأنف من رأس، یجزئ فی روایه ذکرها الصدوق(۴).

و فی مراسیل ابن أبی عمیر : إذا قطعه لحاجه له أو لغیره أو لراحه، جاز و بنی و إن نقص عن النصف(۵).

و ثانی عشرها : الرکعتان فی مقام إبراهیم علیه السّلام حیث هو الآن، فلو صلّی حیث کان أو فی غیره، لم یصحّ، و لو منعه زحام أو غیره، صلّی خلفه أو إلی(۶) جانبیه.

۱- الکافی فی الفقه : ۱۹۵ .

۲- المختصر النافع : ۹۳ .

۳- التحریر ۱ : ۹۹ .

۴- الفقیه ۲ : ۲۴۷ الحدیث ۱۱۸۸ ، الوسائل ۹ : ۴۴۷ الباب ۴۱ من أبواب الطواف الحدیث ۲ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۴۷ الحدیث ۱۱۸۵ ، الوسائل ۹ : ۴۴۹ الباب ۴۱ من أبواب الطواف ذیل الحدیث ۸ .

۶- رض ۱ + : أحد.

و نقل الشيخ استحباب الركعتين(۱)، و هو شاذّ، و جوّز فى الخلاف فعلهما فى غير المقام(۲). و صرّح الحلبىّ بفعلهما حيث شاء من المسجد الحرام مطلقاً(۳)، و كذا قال ابنا بابويه فى ركعتى طواف النساء خاصّه(۴). و الأوّل : أشهر، أمّا ركعتا طواف

النفل، فحيث شاء من المسجد.

و لو نسى الركعتين، رجع إلى المقام، فإن تعذّر فحيث شاء من الحرم، فإن تعذّر فحيث أمكن من البقاع.

و روى ابن مسكان مقطوعاً(۵) و محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهماالسّلام : الاستنابه فيهما(۶)، و اختاره فى المبسوط(۷)، و تبعه الفاضل(۸)، و الأوّل : أظهر(۹). و الجاهل، كالناسى لو تركهما ؛ للنصّ(۱۰)، و رويت رخصه صلاتهما بمنى(۱۱). و لو مات، قضاهما الولىّ.

و لا تكره ركعتا الفريضه فى وقت من الخمسه على الأظهر، و ينبغى المبادره

۱- الخلاف ۱ : ۴۴۸ مسأله - ۱۳۸ .

۲- الخلاف ۱ : ۴۴۹ مسأله - ۱۳۹ .

۳- الكافى فى الفقه : ۱۵۸ .

۴- المختلف : ۲۹۱ نقله عن علىّ بن بابويه، المقنع : ۹۲ ، الفقيه ۲ : ۳۳۰ .

۵- التهذيب ۵ : ۱۴۰ الحديث ۴۶۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۴ الحديث ۸۱۳ ، الوسائل ۹ : ۴۸۴ الباب ۷۴ من أبواب الطواف الحديث ۱۴ - ۱۵ .

۶- التهذيب ۵ : ۴۷۱ الحديث ۱۶۵۲ ، الوسائل ۹ : ۴۸۲ الباب ۷۴ من أبواب الطواف الحديث ۴ .

۷- المبسوط ۱ : ۳۶۰ .

۸- التحرير ۱ : ۹۸ .

۹- رض ۱ : أشهر.

۱۰- الفقيه ۲ : ۲۵۴ الحديث ۱۲۳۰ ، الوسائل ۹ : ۴۸۲ الباب ۷۴ من أبواب الطواف الحديث ۳ .

۱۱- الفقيه ۲ : ۲۵۴ الحديث ۱۲۲۸ ، التهذيب ۵ : ۴۷۱ الحديث ۱۶۵۴ ، الوسائل ۹ : ۴۸۲ الباب ۷۴ من أبواب الطواف الحديث ۲ .

بهما ؛ لقول الصادق علیه السّلام : «لا تؤخّرها ساعه إذا طفت فصلّ»(۱).

تنبیه : معظم الأخبار(۲) و کلام الأصحاب لیس فیها الصلاه فی المقام، بل عنده(۳) أو خلفه(۴).

و عن الصادق علیه السّلام : «لیس لأحد أن یصلّیهما إلاّ خلف المقام»(۵).

و أمّا(۶) تعبیر بعض الفقهاء بالصلاه فی المقام(۷) فهو مجاز ؛ تسمیهً لما حول المقام باسمه، إذا القطع بأنّ الصخره التی فیها أثر قَدَمی إبراهیم علیه السّلام لا یصلّی علیها، و لا خلاف فی عدم جواز التقدّم علیها، و المنع من استدبارها.

درس (۱۰۴)

و المستحبّ فیه أربعه عشر :

أوّلها : المبادره بالطواف، کما یدخل المسجد ؛ لأ نّه من تحیّته، إلاّ أن یدخل و الإمام یصلّی أوقد قربت الإقامه، فیصلّی مع الإمام، و کذا لو دخل وقت الصلاه الواجبه، قدّمها. قال الشیخ : و کذا لو خاف فوت صلاه اللیل أو رکعتی الفجر، فإنّه یقدّمها(۸). و لو کان علیه فریضه فائته، قدّمها، قاله ابن الجنید، قال : و لا یصلّی

۱- التهذیب ۵ : ۱۴۱ الحدیث ۴۶۶ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۶ الحدیث ۸۲۰ ، الوسائل ۹ : ۴۸۷ الباب ۷۶ من أبواب الطواف الحدیث ۵ .

۲- الوسائل ۹ : ۴۷۸ الباب ۷۱ من أبواب الطواف.

۳- الکافی فی الفقه : ۱۵۸ ، المهذّب ۱ : ۱۲۸ ، الغنیه الجوامع الفقهیّه : ۵۶۲ .

۴- الفقیه ۲ : ۲۵۳ ، الخلاف ۱ : ۴۴۹ مسأله - ۱۳۹ .

۵- التهذیب ۵ : ۱۳۷ الحدیث ۴۵۱ و ص ۲۸۵ الحدیث ۹۶۹ ، الوسائل ۹ : ۴۸۰ الباب ۷۲ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۶- رض۲، رض۳ و مج۲ : أمّا.

۷- منهم : الطوسیّ فی النهایه : ۲۴۲ ، و المحقّق فی الشرائع ۱ : ۲۶۸ ، و العلاّمه فی المنتهی ۲ : ۶۹۱ .

۸- المبسوط ۱ : ۳۵۶ .

تطوّعاً حتّی یطوف(۱).

و ثانیها : استقبال الحجر فی ابتدائه بجمیع بدنه، و الدعاء و التکبیر، و الحمد(۲) و الثناء.

و ثالثها : استلام الحجر ببطنه و بدنه أجمع، فإن تعذّر، فبیده، فإن تعذّر، أشار إلیه بیده، یفعل ذلک فی ابتداء الطواف و فی کلّ شوط، و الأقطع بموضع القطع، فإن قطعت من المرفق، استلمه بشماله، رواه السکونیّ، عن علیّ علیه السّلام(۳).

و رابعها : تقبیله، و أوجبه سلّار(۴)، و لو لم یتمکّن من تقبیله، استلمه بیده، ثمّ قبّلها، و یستحبّ وضع الخدّ علیه، و لیکن ذلک فی کلّ شوط، و أقلّه : الفتح و الختم،

و لیقل : أمانتی أدّیتُها و میثاقی تعاهدتُه لتشهد لی بالموافاه آمنت باللّه، و کفرت

بالجبت و الطاغوت و اللات و العزّی، و عباده کلّ ندّ یدعی من دون اللّه.

و طاف النبیّ صلّی اللّه علیه و آله علی راحلته و کان یستلم الحجر بمحجنه(۵).

و روی أ نّه کان یقبّل المحجن(۶).

و لو خاف أن یؤذی أو یؤذی، ترک الاستلام، رواه حمّاد بن عثمان، عن الصادق علیه السّلام(۷).

۱- لم نعثر علیه.

۲- رض۱ : و التحمید.

۳- الکافی ۴ : ۴۱۰ الحدیث ۱۸ ، التهذیب ۵ : ۱۰۶ الحدیث ۳۴۵ ، الوسائل ۹ : ۴۲۲ الباب ۲۴ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۴- المراسم : ۱۰۵ و ۱۱۰ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۵۱ الحدیث ۱۲۰۹ ، الوسائل ۹ : ۴۹۲ الباب ۸۱ من أبواب الطواف الحدیث ۲ .

۶- الفقیه ۲ : ۲۵۱ الحدیث ۱۲۱۰ ، الوسائل ۹ : ۴۹۲ الباب ۸۱ من أبواب الطواف الحدیث ۳ . و فیهما : أ نّه کان یقبّل الحجر بالمحجن.

۷- الکافی ۴ : ۴۰۹ الحدیث ۱۷ ، الوسائل ۹ : ۴۱۰ الباب ۱۶ من أبواب الطواف الحدیث ۸ .

و خامسها : استلام الأركان كلّها، و آكدها العراقيّ و اليمانيّ، و تقبيلهما(۱) ؛ لأ نّهما على قواعد إبراهيم عليه السّلام. و أوجب سلاّر استلام اليمانيّ(۲)، و منع ابن الجنيد من استلام الشاميّ و الغربيّ(۳)، و يدفعه ما صحّ عن الصادق(۴) و الرضا عليهماالسّلام(۵).

و سادسها : الاقتصاد فى مشيه على الأشهر. و قال الحسن : الرَمَل فعل العامّه. و قال ابن الجنيد : لا ترمل فيه ؛ لأنّ فيه أذى الطائفين(۶). و قال الصدوق : قارب بين خُطاك(۷). و فى روايه ابن سيابه : «مشى بين المشيين»(۸).

و فى المبسوط : يرمل ثلاثاً و يمشى أربعاً فى طواف القدوم(۹)؛ اقتداءاً بالنبيّ صلّى اللّه عليه و آله(۱۰).

۱- رض۲ : و يقبّلهما.

۲- المراسم : ۱۰۵ .

۳- نقله عنه فى المختلف : ۲۹۰ .

۴- الكافى ۴ : ۴۰۸ الحديث ۹ ، التهذيب ۵ : ۱۰۶ الحديث ۳۴۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۷ الحديث ۷۴۵ ، الوسائل ۹ : ۴۱۸ الباب ۲۲ من أبواب الطواف الحديث ۱ و ص ۴۲۲ الباب ۲۵ من أبواب الطواف الحديث ۱ .

۵- التهذيب ۵ : ۱۰۶ الحديث ۳۴۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۶ الحديث ۷۴۳ ، الوسائل ۹ : ۴۲۳ الباب ۲۵ من أبواب الطواف الحديث ۲ .

۶- نقله عنهما فى المختلف : ۲۸۸ .

۷- الفقيه ۲ : ۳۱۶ .

۸- الكافى ۴ : ۴۱۳ الحديث ۱ ، التهذيب ۵ : ۱۰۹ الحديث ۳۵۲ ، الوسائل ۹ : ۴۲۸ الباب ۲۹ من أبواب الطواف الحديث ۴ .

۹- المبسوط ۱ : ۳۵۶ .

۱۰- الوسائل ۹ : ۴۲۸ الباب ۲۹ من أبواب الطواف الحديث ۲ .

فروع علی قوله رحمه اللّه، و هی عشره :

الأوّل : الرَمَل هو الإسراع فی المشی مع تقارب الخُطی دون الوثوب و العَدْو، و یسمّی الخَبَب.

الثانی : إنّما یستحبّ علی القول به فی الثلاثه الأُول، و أمّا الأربعه الأخیره فمتوسّط.

الثالث : لا فرق فی الرَمَل بین الرکنین الیمانیّین و غیرهما عندنا.

الرابع : لو ترک الرَمَل فی شوط، أتی به فی شوطین، و کذا لو ترکه(۱) فی شوطین، أتی به فی الثالث، و لو ترکه فی الثلاثه، لم یقضه فیما بعدها، عمداً کان أو سهواً.

الخامس : لو کان محمولاً، رمل به الحامل، و لو کان راکباً، حرّک دابّته.

السادس : لا رمل علی المرأه و لا الخنثی و لا المریض، قال الشیخ : و لا علی من یحمله أو یحمل الصبیّ(۲).

السابع : لو تعذّر الرَمَل فی موضع من المطاف، رَمَل فی غیره.

و لو احتاج إلی التباعد عن البیت، ففی ترجیحه تحصیلاً للرمل علی التدانی من البیت نظر، من حیث إنّ الرمل فضیله تتعلّق بنفس العباده، و القرب بموضعها، و مراعاه ما یتعلّق بنفسها أولی، و من الخلاف فی الرمل دون القرب.

الثامن : لو أدّی رَمَله إلی أذاه أو أذی الغیر، ترک قطعاً، و لو أدّی إلی مزاحمه النساء، فالأقرب : ترکه أیضاً خوف الفتنه.

التاسع : لو تعذّر الرمل و أمکن التحرّک فی مشیه مشیراً إلی حرکه الرمل، احتمل الاستحباب.

۱- أکثر النسخ : ترک.

۲- المبسوط ۱ : ۲۵۶ .

العاشر : ظاهر كلام الشيخ : أ نّه يسنّ(۱) فی طواف القدوم(۲)، سواء كان واجباً أو ندباً، و سواء كان عقيبه سعی، كما فی طواف العمره المتمتّع بها و طواف الحجّ المقدّم، أم لا- كما فی طواف الحاجّ مفرداً إذا قدم ندباً. فلا رمل فی طواف النساء و الوداع إجماعاً، و لا فی طواف الحجّ تمتّعاً، و لا فيه إفراداً إذا كان المفرد قد دخل مكّه أوّلاً، و لو لم يكن دخل مكّه حتّی وقف، رمل فی طواف الحجّ ؛ لأ نّه قادم الآن.

و يمكن أن يراد بطواف القدوم الطواف المستحبّ للحاجّ مفرداً أو قارناً علی المشهور إذا دخل مكّه قبل الوقوف، كما هو مصطلح العامّه، فلا- يتصوّر فی حقّ المكّیّ، و لا- فی المعتمر متعه أو إفراداً، و لا- فی الحاجّ مفرداً إذا أخّر دخول مكّه عن الموقفين، فحينئذٍ يرمل فی الطواف المستحبّ للقدوم لا غير. و لكنّ الأقرب : الأوّل ؛ لأنّ المعتمر قادم حقيقه إلی مكّه، و كذا الحاجّ إذا أخّر دخولها، و يدخل طواف القدوم تحت طوافه.

و أمّا اشتراط السعی بعده فليس فی كلامه دليل عليه. و الفائده : أ نّه لو طاف للقدوم و لم يرد السعی بعده، لا يرمل إن شرطنا تعقّب السعی، فلو رمل، لم يتأدّ المستحبّ، و يرمل إذا طاف لحجّه ؛ لاستعقاب السعی، و لو ترك الرمل فی طواف يعقبه السعی ثمّ عاد إلی مكّه لطواف الحجّ، لم يرمل فيه.

و لو أنشأ المكّیّ حجّه من مكّه، لم يرمل ؛ إذ لا قدوم له، و إن اعتبرنا تعقّب السعی، رمل إن تعقّبه.

و سابعها : التدانی من البيت، و لا يبالی بقلّه الخُطی معه و كثرتها مع البعد.

و ثامنها : المشی فيه، لا الركوب و إن جاز. و قال ابن الجنيد : من طيف به

۱- رض۲، رض۳ و ح : ليسنّ.

۲- المبسوط ۱ : ۳۵۶.

فسحب(۱) رجليه على الأرض أو مسّها بهما، كان أصلح(۲).

و مستنده ما روى : من أمر الصادق عليه السّلام و فعله ذلك(۳) فى روايه أبى بصير(۴).

و تاسعها : الدعاء بالمرسوم و الأذكار المرويّه(۵) فى ابتدائه و أثنائه، و تلاوه القرآن و خصوصاً القدر، و يستحبّ الصلاه على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله كلّما حاذى باب الكعبه.

و عاشرها : الاضطباع للرجل على ما روى(۶) : و هو إدخال وسط الرداء تحت المنكب الأيمن و جعله مكشوفاً و تغطيه الأيسر بطرفيه، و هو مستحبّ فى موضع استحباب الرمل لا غير، و وقته حين الشروع فى الطواف إلى الفراغ، و يترك عند الصلاه، و ربّما قيل : يضطبع فيها و فى السعى.

و حادى عشرها : الخضوع حال الطواف و الخشوع، و إحضار القلب، و حفظ الجوارح عن تعاطى ما لا ينبغى، و ترك الكلام إلّا بالذكر و القرآن، و تتأكّد الكراهيه

فى الشعر، و الأكل و الشرب، و التثاؤب و التمطّى، و الفرقعه و العبث، و مدافعه الأخبثين، و كلّ ما يكره فى الصلاه غالباً.

و ثانى عشرها : التزام المستجار فى الشوط السابع خاصّه، و بسط يديه على حائطه، و إلصاق بطنه و خدّه به، و تعداد ذنوبه و الاستغفار منها، و الدعاء، و التعلّق

بأستار الكعبه، و لو تجاوزه، رجع مستحبّاً ما لم يبلغ الركن، و قيل : لا يرجع

۱- أكثر النسخ : فيسحب.

۲- لم نعثر عليه.

۳- ليست فى أكثر النسخ.

۴- الفقيه ۲ : ۲۵۱ الحديث ۱۲۱۱ ، الوسائل ۹ : ۴۵۷ الباب ۴۷ من أبواب الطواف الحديث ۱۰ .

۵- الوسائل ۹ : ۴۱۵ الباب ۲۰ من أبواب الطواف.

۶- سنن أبى داود ۲ : ۱۷۷ الحديث ۱۸۸۳ - ۱۸۸۴ ، سنن البيهقىّ ۵ : ۷۹ .

مطلقاً(۱). و هو روایه علیّ بن یقطین(۲). و إذا التزم أو استلم، حفظ موضع قیامه و عاد إلی طوافه منه ؛ حذراً من التقدّم.

و ثالث عشرها : قراءه التوحید فی الرکعه الأُولی و الجحد فی الثانیه، و روی العکس(۳)، و الدعاء عقیب الصلاه بالمأثور(۴) أو بما سنح.

و رابع عشرها : استحباب إکمال أُسبوعین لمن زاد شوطاً ناسیاً، و لو لم یبلغ الحجر، قطعه وجوباً، و تقدّم صلاه الفریضه علی السعی، و تؤخّر صلاه النافله بعده.

و یستحبّ التطوّع بالطواف مهما أمکن، و سنّ ثلاثمائه و ستّون طوافاً بعدد أیّام السنه، رواه معاویه(۵) و أبوبصیر، عن الصادق علیه السّلام(۶)، فإن عجز فأشواط، فالأخیر عشره، و زاد ابن زهره أربعه أشواط(۷) ؛ حذراً من الکراهه و لیوافق عدد

أیّام السنه الشمسیّه، و رواه البزنطیّ(۸).

و قال الصادق علیه السّلام : «کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یطوف فی الیوم و اللیله عشره أسابیع : ثلاثه لیلاً و ثلاثه نهاراً و اثنین إذا أصبح و اثنین بعد الظهر»(۹).

۱- الشرائع ۱ : ۲۶۹ .

۲- التهذیب ۵ : ۱۰۸ الحدیث ۳۵۰ ، الوسائل ۹ : ۴۲۶ الباب ۲۷ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۳- سنن البیهقیّ ۵ : ۹۱ .

۴- الوسائل ۹ : ۴۹۰ الباب ۷۸ من أبواب الطواف.

۵- الکافی ۴ : ۴۲۹ الحدیث ۱۴ ، الفقیه ۲ : ۲۵۵ الحدیث ۱۲۳۶ ، التهذیب ۵ : ۱۳۵ الحدیث ۴۴۵ ، و ص ۴۷۱ الحدیث ۱۶۵۶ ، الوسائل ۹ : ۳۹۶ الباب ۷ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۶- التهذیب ۵ : ۴۷۱ الحدیث ۱۶۵۵ ، الوسائل ۹ : ۳۹۷ الباب ۷ من أبواب الطواف الحدیث ۲ .

۷- الغنیه الجوامع الفقهیّه : ۵۷۷ .

۸- التهذیب ۵ : ۴۷۱ الحدیث ۱۶۵۵ ، الوسائل ۹ : ۳۹۷ الباب ۷ من أبواب الطواف ذیل الحدیث ۲ .

۹- الکافی ۴ : ۴۲۸ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۲۵۵ الحدیث ۱۲۳۷ ، الوسائل ۹ : ۳۹۶ الباب ۶ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

و عن الصادق علیه السّلام : «طواف قبل الحجّ أفضل من سبعین طوافاً بعد الحجّ»(۱).

و عنه علیه السّلام : «طواف فی العشر أفضل من سبعین طوافاً فی الحجّ»(۲).

و روی محمّد بن مسلم، عن الباقر علیه السّلام : أ نّه لا یعجبه التطوّع بالطواف بعد السعی حتّی یقصّر(۳).

و الأفضل عند الشیخ : أن یقال : طواف و طوافات و یجوز شوط و أشواط(۴). و الأخبار مملوءه بها(۵)، و هذا الأفضل لا نعرف وجهه، إنّما هو مذهب بعض العامّه(۶).

و فی المبسوط : لا أعرف کراهیه أن یقال لمن لم یحجّ : صروره، و لا أن یقال لحجّه الوداع : حجّه الوداع، و لا أن یقال : شوط و أشواط، بل ذلک کلّه فی الأخبار(۷).

درس (۱۰۵)

فی أحکامه

و هی ستّه عشر :

الأوّل : کلّ طواف واجب رکن إلّا طواف النساء، فلو ترکه عمداً، بطل نسکه

۱- الکافی ۴ : ۴۱۲ الحدیث ۳ ، الفقیه ۲ : ۱۳۴ ذیل الحدیث ۵۶۷ ، الوسائل ۹ : ۳۹۹ الباب ۱۰ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۲- الکافی ۴ : ۴۲۹ الحدیث ۱۷ ، الوسائل ۹ : ۳۹۷ الباب ۸ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۵۴ الحدیث ۱۲۳۱ ، الوسائل ۹ : ۴۹۶ الباب ۸۳ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۴- الخلاف ۱ : ۴۴۶ مسأله - ۱۲۸ .

۵- الوسائل ۹ : ۴۳۲ الباب ۳۲ من أبواب الطواف و ص ۴۳۶ الباب ۳۴ .

۶- الأُمّ ۲ : ۱۷۶ .

۷- المبسوط ۱ : ۳۵۸ .

و إن كان جاهلاً، و فی صحیح علیّ بن یقطین : علی الجاهل إعاده الحجّ مع بدنه(۱)، و فی وجوب هذه البدنه علی العالم نظر، من الأولویّه(۲). و لو ترکه ناسیاً، عاد له، فإن تعذّر، استناب فیه. و الظاهر أنّ المراد به : المشقّه الکثیره، و یحتمل أن یراد

بالقدره : استطاعه الحجّ المعهوده.

الثانی : لا یبطل تعمّد ترک طواف النساء، و یجب الإتیان به و لو کان ترکه نسیاناً، و لا تحلّ النساء(۳) بدونه حتّی العقد علی الأقرب، سواء کان المکلّف به رجلاً أو امرأه، فیحرم علیها تمکین الزوج علی الأصحّ، و لا یجزئ طواف الوداع عنه فی الأظهر، و اجتزأ به علیّ بن بابویه(۴) ؛ لروایه إسحاق بن عمّار : «لولا ما منّ اللّه علی الناس من طواف الوداع، لرجعوا، و لا ینبغی أن یمسّوا نساءهم»(۵). و یمکن حملها علی کون التارک عامّیاً.

و حکم الخصیّ و الخنثی و الصبیّ کذلک. و یجب العود له إن ترکه عمداً، و إلّا أجزأته الاستنابه.

و روی علیّ بن جعفر : أنّ ناسی الطواف یبعث بهَدْی و یأمر مَن یطوف عنه(۶). و حمله الشیخ علی طواف النساء(۷). و الظاهر : أنّ الهدی ندب.

و حکم البعض المقضیّ من غیر طواف النساء حکم طواف النساء فی عدم

۱- التهذیب ۵ : ۱۲۷ الحدیث ۴۲۰ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۸ الحدیث ۷۸۷ ، الوسائل ۹ : ۴۶۶ الباب ۵۶ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۲- رض ۱ و مج ۱ + : و من عدم النصّ.

۳- رض ۱، رض ۴ و ح + : له.

۴- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۱ .

۵- التهذیب ۵ : ۲۵۳ الحدیث ۸۵۶ ، الوسائل ۹ : ۳۸۹ الباب ۲ من أبواب الطواف الحدیث ۳ .

۶- التهذیب ۵ : ۱۲۸ الحدیث ۴۲۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۸ الحدیث ۷۸۸ ، الوسائل ۹ : ۴۶۷ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۷- التهذیب ۵ : ۱۲۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۸ .

وجوب العود إذا رجع إلى بلده. و فی التهذیب : یجب العود إلی طواف النساء لو نسیه إلاّ مع التعذّر فیستنیب(۱) ؛ لروایه معاویه(۲)، و الأشهر : جواز الاستنابه للقادر(۳)، و تحمل الروایه علی الندب.

الثالث : لو طاف علی غیر طهاره، أعاد الفریضه، عمداً کان أو نسیاناً، و یعید صلاه النافله لا غیر، و لو طاف فی ثوب نجس أو علی بدنه نجاسه، أعاد مع التعمّد أو النسیان، و لو لم یعلم حتّی فرغ، صحّ، و لو علم فی الأثناء، أزالها و أتمّ إن بلغ

الأربعه و إلاّ استأنف.

الرابع : إذا وجب قضاء طواف العمره أو طواف الحجّ، فالأقرب : وجوب قضاء السعی أیضاً، کما قاله الشیخ فی الخلاف(۴)، و لا یحصل التحلّل بدونهما، و لو شکّ فی کون المتروک طواف الحجّ أو طواف العمره، أعادهما و سعیهما، و یحتمل إعاده واحد عمّا فی ذمّته.

الخامس : لو واقع ناسی طواف الزیاره ذاکراً، کفّر ببدنه، و إن کان ناسیاً، فالأشبه : سقوط الکفّاره، و فی النهایه أطلق الوجوب(۵)، و فی روایه العیص(۶) و معاویه(۷) احتمال الإطلاق، و هو بعید.

۱- التهذیب ۵ : ۱۲۸ و ص ۲۵۵ .

۲- التهذیب ۵ : ۲۵۶ الحدیث ۸۶۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۳ الحدیث ۸۰۹ ، الوسائل ۹ : ۴۶۸ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحدیث ۴ - ۶ .

۳- رض ۱ : علی القادر.

۴- الخلاف ۱ : ۴۷۹ مسأله - ۲۵۷ .

۵- النهایه : ۲۴۰ .

۶- الکافی ۴ : ۳۷۹ الحدیث ۴ ، التهذیب ۵ : ۳۲۱ الحدیث ۱۱۰۵ ، الوسائل ۹ : ۲۶۴ الباب ۹ من أبواب کفّارات الاستمتاع الحدیث ۲ .

۷- الکافی ۴ : ۳۷۸ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۳۲۱ الحدیث ۱۱۰۴ ، الوسائل ۹ : ۲۶۴ الباب ۹ من أبواب کفّارات الاستمتاع الحدیث ۱ .

السادس : لا يخرج وقت طواف الزياره و طواف النساء بخروج أيّام التشريق، خلافاً للحلبىّ(۱).

السابع : مَن طيف به لعلّه، أجزأه، و لا تجب إعادته لو برئ و كذا السعى. و أوجبهما ابن الجنيد(۲).

الثامن : إنّما تسلم المتعه للحائض بطواف العمره كملاً أو بأربعه أشواط منه على الأظهر.

و قال الصدوق : تسلم بدونها و تعتدّ به و تأتى بالباقى(۳) ؛ لروايه العلاء(۴) و حريز(۵)، و هى متروكه.

التاسع : الأظهر : أنّ الحائض إذا خافت فوت الوقوف بالتربّص، نقلت عمرتها إلى الحجّ ثمّ تعتمر بعده، و رواه جماعه، منهم : جميل بن درّاج فى الصحيح(۶) و الحلبىّ(۷). و فى روايه : «عليها دم»(۸). و حمله الشيخ على الندب(۹). و روى : أ نّها

تسعى، ثمّ تحرم بالحجّ و تقضى طواف العمره مع طواف الحجّ(۱۰). و عليه علىّ بن

۱- الكافى فى الفقه : ۱۹۵ .

۲- نقله عنه فى المختلف : ۲۹۲ .

۳- المقنع : ۸۴ .

۴- الفقيه ۲ : ۲۴۱ الحديث ۱۱۵۳ ، الوسائل ۹ : ۵۰۱ الباب ۸۵ من أبواب الطواف الحديث ۳ .

۵- الفقيه ۲ : ۲۴۱ الحديث ۱۱۵۴ ، الوسائل ۹ : ۵۰۱ الباب ۸۵ من أبواب الطواف الحديث ۳ .

۶- الفقيه ۲ : ۲۴۰ الحديث ۱۱۴۶ ، التهذيب ۵ : ۳۹۰ الحديث ۱۳۶۳ ، الوسائل ۸ : ۲۱۴ الباب ۲۱ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۲ .

۷- التهذيب ۵ : ۳۹۰ الحديث ۱۳۶۴ ، الوسائل ۸ : ۲۱۴ الباب ۲۱ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۳ .

۸- الفقيه ۲ : ۲۴۰ الحديث ۱۱۴۷ ، التهذيب ۵ : ۳۹۰ الحديث ۱۳۶۵ ، الاستبصار ۲ : ۳۱۰ الحديث ۱۱۰۶ ، الوسائل ۸ : ۲۱۶ الباب ۲۱ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۱۳ .

۹- التهذيب ۵ : ۳۹۰ ، الاستبصار ۲ : ۳۱۰ .

۱۰- الكافى ۴ : ۴۴۶ الحديث ۳ ، التهذيب ۵ : ۳۹۲ الحديث ۱۳۶۹ ، الاستبصار ۲ : ۳۱۲ الحديث ۱۱۱۰ ، الوسائل ۹ : ۴۹۹ الباب ۸۴ من أبواب الطواف الحديث ۶ .

بابویه(۱)، و ابن الجنید(۲)، و أبوالصلاح الحلبیّ(۳)، و جوّز ابن الجنید لها الإفراد(۴).

العاشر : القران بین الأُسبوعین فی طواف الفریضه حرام عند الشیخ(۵)، و مکروه عند ابن إدریس(۶)، و هو المرویّ(۷)، و فی النافله أخفّ کراهه. و یستحبّ

الانصراف علی وتر، کثلاثه أسابیع لا أُسبوعین، قاله الشیخ فی کتبه(۸). و تزول بالتقیّه.

الحادی عشر : أوجب الصدوق إعاده الطواف لو زاد علیه شوطاً سهواً(۹) ؛ لظاهر روایه أبی بصیر(۱۰)، و یعارضها غیرها من أ نّه یکمل أُسبوعین(۱۱)، و الثانی منهما هو الفریضه عند ابن الجنید(۱۲) و علیّ بن بابویه(۱۳)، و یفهم منه الإبطال بالقران، و ظاهر الأصحاب : أ نّه الأوّل(۱۴)، و إلّا لوجب التکمیل.

۱- لم نعثر علیه.

۲- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۶ .

۳- الکافی فی الفقه : ۲۱۸ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۶ .

۵- المبسوط ۱ : ۳۵۷ ، النهایه : ۲۳۸ ، التهذیب ۵ : ۱۱۴ .

۶- السرائر : ۱۳۴ .

۷- الکافی ۴ : ۴۱۸ الحدیث ۱ - ۳ ، التهذیب ۵ : ۱۱۵ الحدیث ۳۷۲ - ۳۷۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۰ الحدیث ۷۵۷ - ۷۵۸ ، الوسائل ۹ : ۴۴۰ الباب ۳۶ من أبواب الطواف.

۸- المبسوط ۱ : ۳۵۷ ، النهایه ۲۳۸ ، التهذیب ۵ : ۱۱۶ .

۹- المقنع : ۸۵ .

۱۰- الکافی ۴ : ۴۱۷ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۱۱۱ الحدیث ۳۶۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۷ الحدیث ۷۴۶ ، الوسائل ۹ : ۴۳۶ الباب ۳۴ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۱۱- التهذیب ۵ : ۱۱۱ الحدیث ۳۶۲ - ۳۶۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۱۸ الحدیث ۷۴۸ - ۷۴۹ ، الوسائل ۹ : ۴۳۷ الباب ۳۴ من أبواب الطواف الحدیث ۸ و ما بعده.

۱۲- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۹ .

۱۳- نقله عنه فی المختلف : ۲۸۹ .

۱۴- النهایه : ۲۳۷ ، المبسوط ۱ : ۳۵۸ ، الشرائع ۱ : ۲۶۹ ، القواعد ۱ : ۸۳ ، إیضاح الفوائد ۱ : ۲۹۸ .

الثانی عشر : منع فی النهایه من الطواف بُبرْطُله(۱)؛ لروایه زیاد بن یحیی(۲)، و فی التهذیب : یکره(۳). و قال ابن إدریس : إنّما یحرم إذا حرم الستر(۴). و هو قریب.

فرع :

لو قلنا بالتحریم إمّا تعبّداً أو للستر، فالأشبه : أ نّه لا یقدح فی صحّه الطواف. و کذا لُبْس المخیط و شبهه.

الثالث عشر : لو ذکر فی السعی خللاً فی الطواف أو الصلاه، رجع إلیه، و استأنف السعی فی کلّ موضع یستأنف الطواف، و بنی(۵) فیما یبنی فی الطواف. و خیّر الصدوق فیما إذا ذکر أ نّه لم یصلّ الرکعتین بین قطع السعی و الإتیان بهما، و بین فعلهما بعد فراغه(۶) ؛ لتعارض الروایتین(۷).

الرابع عشر : یجب تقدیم طواف الحجّ و العمره علی السعی، فإن قدّم السعی، لم یجزئ و إن کان سهواً. أمّا طواف النساء فمتأخّر عن السعی، فلو قدّمه ناسیاً،

۱- النهایه : ۲۴۲ .

۲- الکافی ۴ : ۴۲۷ الحدیث ۴ ، التهذیب ۵ : ۱۳۴ الحدیث ۴۴۲ ، الوسائل ۹ : ۴۷۷ الباب ۶۷ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۳- التهذیب ۵ : ۱۳۴ .

۴- السرائر : ۱۳۵ .

۵- رض۳ : و یبنی.

۶- الفقیه ۲ : ۲۵۳ الحدیث ۱۲۲۵ .

۷- الأُولی : ما روی، عن معاویه بن عمّار، ینظر : الفقیه ۲ : ۲۵۳ الحدیث ۱۲۲۴ ، الوسائل ۹ : ۴۸۹ الباب ۷۷ من أبواب الطواف الحدیث ۱ . و الثانیه : ما روی، عن محمّد بن مسلم، ینظر : الفقیه ۲ : ۲۵۳ الحدیث ۱۲۲۵ ، الوسائل ۹ : ۴۸۹ الباب ۷۷ من أبواب الطواف الحدیث ۲ .

أجزأ، و فی روایه سماعه : إطلاق الإجزاء(۱) و لم یقیّد بالنسیان، و کذا یجوز تقدیمه علی السعی للضروره و الخوف من الحیض.

الخامس عشر : روی معاویه، عن الصادق علیه السّلام : «لا یطوف المعتمر بعد طواف الفریضه حتّی یقصّر»(۲). و لعلّه للکراهیه ؛ لروایه محمّد بن مسلم السالفه(۳).

و روی أبوخالد عن أبی الحسن علیه السّلام : أ نّه لیس علی المفرد طواف النساء(۴). و ردّه الشیخ بالإجماع علی وجوبه(۵). و روی : عدم صلاه الرکعتین جالساً لمن أعیا، کما لا یطوف جالساً(۶).

السادس عشر : الطواف للمجاور أفضل من الصلاه فی السنه الأُولی، و فی السنه الثانیه یشترک بینهما، و فی الثالثه تصیر الصلاه أفضل، کالمقیم.

و القراءه فی الطواف أفضل من الذکر، فإن مرّ بسجده و هو یطوف، أومأ برأسه إلی الکعبه، رواه الکلینیّ، عن الصادق علیه السّلام(۷).

۱- الکافی ۴ : ۵۱۴ الحدیث ۷ ، الفقیه ۲ : ۲۴۴ الحدیث ۱۱۶۶ ، التهذیب ۵ : ۱۳۳ الحدیث ۴۳۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۱ الحدیث ۸۰۰ ، الوسائل ۹ : ۴۷۵ الباب ۶۵ من أبواب الطواف الحدیث ۲ .

۲- التهذیب ۵ : ۴۹۱ الحدیث ۱۷۶۳ ، الوسائل ۹ : ۴۹۶ الباب ۸۳ من أبواب الطواف الحدیث ۵ ، و ص ۵۴۶ الباب ۹ من أبواب التقصیر الحدیث ۱ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۵۴ الحدیث ۱۲۳۱ ، الوسائل ۹ : ۴۹۶ الباب ۸۳ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۴- التهذیب ۵ : ۲۵۴ الحدیث ۸۶۰ ، و ص ۴۹۱ الحدیث ۱۷۶۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۲ الحدیث ۸۰۳ ، الوسائل ۹ : ۴۹۵ الباب ۸۲ من أبواب الطواف الحدیث ۹ .

۵- التهذیب ۵ : ۴۹۱ .

۶- الکافی ۴ : ۴۲۴ الحدیث ۹ ، الفقیه ۲ : ۲۵۵ الحدیث ۱۲۳۹ ، الوسائل ۹ : ۴۹۱ الباب ۷۹ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۷- الکافی ۴ : ۴۲۷ الحدیث ۳ ، الوسائل ۹ : ۴۶۵ الباب ۵۵ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

درس (۱۰۶)

مباحث السعی ثلاثه

الأوّل : فی مقدّماته.

و هی أربع عشره مسنونه :

التعجیل عقیب الطواف أو قریباً منه.

و الطهاره من الحدث علی الأصحّ، خلافاً للحسن(۱) حیث أوجبها ؛ لروایه الحلبیّ(۲) و ابن فضّال(۳)، و هما معارضتان بأشهر(۴). و من الخبث أیضاً.

و استلام الحجر، و الشرب من زمزم، و صبّ الماء علیه من الدلو المقابل للحجر و إلّا فمن غیره، و الأفضل : استقاؤه بنفسه.

و یقول عند الشرب و الصبّ : «اللهمّ اجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً و شفاءاً من کلّ داء و سقم»(۵).

و روی الحلبیّ أنّ الاستلام بعد إتیان زمزم(۶)، و الظاهر : استحباب الاستلام و الإتیان عقیب الرکعتین و لو لم یرد السعی، و قد رواه علیّ بن مهزیار، عن الجواد

۱- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۳ .

۲- التهذیب ۵ : ۳۹۴ الحدیث ۱۳۷۳ ، الاستبصار ۲ : ۳۱۴ الحدیث ۱۱۱۴ ، الوسائل ۹ : ۵۰۴ الباب ۸۷ من أبواب الطواف الحدیث ۲ ، و ص ۵۳۰ الباب ۱۵ من أبواب السعی الحدیث ۳ .

۳- الکافی ۴ : ۴۳۸ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۱۵۴ الحدیث ۵۰۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۴۱ الحدیث ۸۳۹ ، الوسائل ۹ : ۵۳۱ الباب ۱۵ من أبواب السعی الحدیث ۷ .

۴- الکافی ۴ : ۴۳۸ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۵۰ الحدیث ۱۲۰۴ ، التهذیب ۵ : ۱۵۴ الحدیث ۵۰۶ - ۵۰۷ و ۵۰۹ - ۵۱۰ ، الاستبصار ۲ : ۲۴۱ الحدیث ۸۳۷ - ۸۳۸ و ۸۴۰ - ۸۴۱ ، الوسائل ۹ : ۵۳۰ الباب ۱۵ من أبواب السعی الحدیث ۱ - ۲ و ۴ - ۶ .

۵- المحاسن : ۵۷۴ ، الوسائل ۹ : ۳۵۲ الباب ۲۱ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۱ .

۶- الکافی ۴ : ۴۳۰ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۱۴۴ الحدیث ۴۷۷ ، الوسائل ۹ : ۵۱۵ الباب ۲ من أبواب السعی الحدیث ۲ .

علیه السّلام فی رکعتی طواف النساء(۱).

و یستحبّ الإطلاع فی زمزم، کما روی، عن علیّ علیه السّلام(۲). و نصّ ابن الجنید أنّ استلام الحجر من توابع الرکعتین، و کذا إتیان زمزم(۳) علی الروایه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(۴).

و الخروج إلی الصفا من الباب المقابل للحجر الذی خرج منه(۵) النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(۶) - و هو الآن من المسجد، معلم بأُسطوانتین معروفتین - فلیخرج من بینهما، و الظاهر : استحباب الخروج من الباب الموازی لهما، و الصعود علی الصفا بحیث یری البیت من بابه، و استقبال الرکن العراقیّ، و إطاله الوقوف علی الصفا بقدر قراءه سوره البقره مترسّلاً ؛ تأسّیاً بالنبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

و ذکر اللّه تعالی : بأن یحمده مائه مرّه و یکبّره و یسبّحه و یهلّله و یصلّی علی النبیّ و آله صلّی اللّه علیهم مائه مائه، و أقلّه : أن یکبّر اللّه سبعاً و یهلّله سبعاً و یقول ثلاثاً : «لا إله إلاّ اللّه و حده لا شریک له، له الملک و له الحمد، یحیی و یمیت، و هو حیّ لا یموت، بیده الخیر و هو علی کلّ شیء قدیر»(۷).

و الدعاء بالمنقول، و قراءه القدر، و الوقوف علی الدرجه الرابعه حیال الکعبه و الدعاء، ثمّ ینحدر عنها کاشفاً ظهره یسأل اللّه العفو، و لیکن وقوفه علی الصفا فی

۱- الکافی ۴ : ۴۳۰ الحدیث ۳ ، الوسائل ۹ : ۵۱۵ الباب ۲ من أبواب السعی الحدیث ۳ .

۲- الوسائل ۹ : ۳۵۱ الباب ۲۰ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۷ .

۳- لم نعثر علی قوله.

۴- الکافی ۴ : ۲۴۹ الحدیث ۷ ، الوسائل ۸ : ۱۵۸ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۱۵ .

۵- أکثر النسخ : به.

۶- الکافی ۴ : ۴۳۱ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۱۴۵ الحدیث ۴۸۱ ، الوسائل ۹ : ۵۱۷ الباب ۳ من أبواب السعی الحدیث ۲ .

۷- الکافی ۴ : ۴۳۱ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۱۴۵ الحدیث ۴۸۱ ، الوسائل ۹ : ۵۱۷ الباب ۴ من أبواب السعی الحدیث ۱ .

الشوط الثانی أقلّ من الوقوف فی الأوّل.

الثانی : فی کیفیّته

و واجبها عشره :

أوّلها : النیّه، و یذکر فیها ممیّزاته عن غیره علی وجهه ؛ تقرّباً إلی اللّه تعالی، و یستدیم حکمها إلی الفراغ.

و ثانیها : المقارنه لوقوفه علی الصفا فی أیّ جزء منها، و الصعود أفضل للرجال(۱) خاصّه، قاله الفاضل(۲)، و الاحتیاط : الترقّی إلی الدرج، و یکفی الرابعه فیلصق عقبه بالصفا إذا لم یصعد، فإذا عاد، ألصق أصابعه بموضع العقب أوّلاً، فإذا ذهب ثانیاً، ألصق عقبه، و فی المروه یصنع ذلک فی الذهاب و العود.

و فی الصحیح، عن أبی الحسن علیه السّلام : فی النساء علی الإبل یقفن تحت الصفا و المروه بحیث یرین البیت(۳).

و ثالثها : البدأه بالصفا و الختم بالمروه، فلو عکس، بطل عمداً و سهواً و جهلاً.

و رابعها : الذهاب بالطریق المعهود، فلو اقتحم المسجد الحرام ثمّ خرج من باب آخر، لم یجزئ، و کذا لو سلک سوق اللیل، و قد روی أنّ المسعی اختصر(۴).

و خامسها : استقبال المطلوب بوجهه، فلو أعرض(۵) أو مشی القهقری،

۱- ح : للرجل.

۲- المنتهی ۲ : ۷۰۴ ، تذکره الفقهاء ۱ : ۳۶۶ .

۳- الکافی ۴ : ۴۳۷ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۲۵۷ الحدیث ۱۲۴۹ ، التهذیب ۵ : ۱۵۶ الحدیث ۵۱۷ ، الوسائل ۹ : ۵۳۳ الباب ۱۷ من أبواب السعی الحدیث ۱ .

۴- الکافی ۴ : ۴۳۴ الحدیث ۶ ، التهذیب ۵ : ۱۴۸ الحدیث ۴۸۷ ، الوسائل ۹ : ۵۲۱ الباب ۶ من أبواب السعی الحدیث ۱ .

۵- رض۳، رض۴، مج۱ و ح : اعترض.

فالأشبه : عدم الإجزاء.

و سادسها : وقوعه بعد الطواف، فلو وقع قبله، بطل مطلقاً إلّا طواف النساء أو عند الضروره.

و سابعها : إكمال الشوط، و هو من الصفا إلى المروه، فلو نقص من المسافه شيئاً، بطل و إن قلّ، و العود شوط كامل، كما أنّ الذهاب كذلك، فلو اعتقدهما شوطاً، أخطأ، و فى الروايه : أ نّه يجزئ(۱).

ثامنها : إكمال السبعه، فلو نقص و لو شوطاً أو بعضه، لم يجزئ و يجب العود له، و مع التعذّر، الاستنابه، و لا يتحلّل بدونه.

و تاسعها : عدم الزياده على السبعه، فلو زاد عمداً، بطل، و لو كان ناسياً، تخيّر بين القطع و إكمال أُسبوعين، و يحتمل انسحاب الخلاف فى ثانى(۲) الطواف هنا، إلاّ ـ أن يستند وجوب الثانى فى الطواف إلى القران، و لو كان جاهلاً ـ بالحكم، فعلى الروايه السالفه لا شىء عليه.

و لا يستحبّ السعى ابتداءاً. و فى روايه عبدالرحمان بن الحجّاج فى المُحرم بالحجّ : يطوف و يسعى ندباً و يجدّد التلبيه(۳).

و عاشرها : الموالاه المعتبره فى الطواف عند المفيد(۴)، و سلّار(۵)، و الحلبىّ(۶)،

۱- التهذيب ۵ : ۱۵۲ الحديث ۵۰۱ ، و ص ۴۷۳ الحديث ۱۶۶۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۹ الحديث ۸۳۴ ، الوسائل ۹ : ۵۲۷ الباب ۱ من أبواب السعى الحديث ۱ .

۲- مج ۱، رض ۴ و ح : ناسى.

۳- الكافى ۴ : ۳۰۰ الحديث ۵ ، التهذيب ۵ : ۴۵ الحديث ۱۳۷ ، الوسائل ۸ : ۲۰۶ الباب ۱۶ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۱ .

۴- المقنعه : ۶۹ .

۵- المراسم : ۱۲۳ .

۶- الكافى فى الفقه : ۱۹۶ .

و ظاهر الأكثر(۱)، و الأخبار : البناء مطلقاً(۲). و روايه ابن فضّال مصرّحه بالبناء على شوط إذا قطعه للصلاه(۳)، كقول ابن الجنيد(۴).

و مندوبها أربعه :

السعى ماشياً مع القدره، و أن لا يقطعه لغير العباده بانصراف أو جلوس إلّا لضروره. و حرّم الحلبيّان الجلوس بين الصفا و المروه(۵) ؛ لروايه قاصره عن التحريم(۶)، و جوّزا الوقوف عند الإعياء(۷). و الهروله ما بين المناره و زقاق

العطّارين للرجل، و أوجبها الحلبيّ مل ء فروجه(۸)، و لو نسيها، رجع القهقرى و تداركها، و الراكب يحرّك دابّته ما لم يؤذ أحداً. و فى روايه معاويه بن عمّار، عن

الصادق عليه السّلام : «ليس على الراكب سعى و لكن ليسرع شيئاً»(۹). و الدعاء فى خلاله.

الثالث : فى أحكامه

السعى ركن، كما تقدّم، سواء كان سعى عمره أو حجّ، فلو تركه عامداً، بطل، النسك.

۱- منهم : الطوسىّ فى النهايه : ۲۴۵ ، و ابن إدريس فى السرائر : ۱۳۶ ، و العلّامه فى المختلف : ۲۹۴ .

۲- الوسائل ۹ : ۵۳۴ الباب ۱۸ - ۱۹ من أبواب السعى.

۳- الفقيه ۲ : ۲۵۸ الحديث ۱۲۵۴ ، التهذيب ۵ : ۱۵۶ الحديث ۵۱۸ ، الوسائل ۹ : ۵۳۴ الباب ۱۸ من أبواب السعى الحديث ۲ .

۴- المختلف : ۲۹۰ .

۵- و هما : الحلبىّ فى الكافى فى الفقه : ۱۹۶ ، و ابن زهره فى الغنيه الجوامع الفقهيّه : ۵۷۹ .

۶- الكافى ۴ : ۴۳۷ الحديث ۴ ، الفقيه ۲ : ۲۵۸ الحديث ۱۲۵۱ ، الوسائل ۹ : ۵۳۶ الباب ۲۰ من أبواب السعى الحديث ۴ .

۷- الكافى فى الفقه : ۱۹۶ ، الغنيه الجوامع الفقهيّه : ۵۷۹ .

۸- الكافى فى الفقه : ۱۹۶ .

۹- الكافى ۴ : ۴۳۷ الحديث ۶ ، الفقيه ۲ : ۲۵۷ الحديث ۱۲۵۰ ، التهذيب ۵ : ۱۵۵ الحديث ۵۱۵ ، الوسائل ۹ : ۵۳۳ الباب ۱۷ من أبواب السعى الحديث ۲ .

و لو كان ناسياً، أتى به، فإن تعذّر العود، استناب فيه، و لا يحلّ له ما يتوقّف عليه من المحرّمات، كالنساء حتّى يأتى به كملاً.

و لا يجوز تأخير السعى عن يوم الطواف إلى الغد فى المشهور إلّا لضروره، فلو أخّره، أثم و أجزأ. و قال المحقّق : يجوز تأخيره إلى الغد و لا يجوز عن الغد(۱). و الأوّل : مرويّ(۲). و فى روايه عبداللّه بن سنان : يجوز تأخيره إلى الليل(۳). و فى روايه محمّد بن مسلم : إطلاق تأخيره(۴).

و لو شكّ فى أثنائه، بطل و بعده، لا يلتفت.

و لو شكّ فى المبدأ(۵) و تيقّن العدد، فإن كان زوجاً، اعتبر كونه على الصفا فى الصحّه، و على المروه فى البطلان، و إن كان فرداً، انعكس الحكم.

و لو شكّ بين السبعه و التسعه و هو على المروه، لم يعد، و لو كان على الصفا، أعاد.

و يجوز الجلوس فى خلاله للراحه، سواء كان على الصفا أو المروه أو بينهما، و قطعه لحاجه له أو لغيره، و يستحبّ قطعه لصلاه الفريضه، و لو تضيّق وقتها، وجب.

تتمّه : إذا فرغ من السعى، قصّر وجوباً، و هو نسك فى نفسه لا استباحه محظور، و يجب كونه بمكّه، و لا يجب كونه على المروه ؛ للروايه الدالّه على جوازه

۱- الشرائع ۱ : ۲۷۰ ، المختصر النافع : ۹۵ .

۲- الكافى ۴ : ۴۲۲ الحديث ۵ ، الفقيه ۲ : ۲۵۳ الحديث ۱۲۲۰ ، التهذيب ۵ : ۱۲۹ الحديث ۴۲۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۹ الحديث ۷۹۲ ، الوسائل ۹ : ۴۷۱ الباب ۶۰ من أبواب الطواف الحديث ۳ .

۳- التهذيب ۵ : ۱۲۸ الحديث ۴۲۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۹ الحديث ۷۹۰ ، الوسائل ۹ : ۴۷۰ الباب ۶۰ من أبواب الطواف الحديث ۱ .

۴- الفقيه ۲ : ۲۵۳ الحديث ۱۲۲۰ ، التهذيب ۵ : ۱۲۹ الحديث ۴۲۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۹ الحديث ۷۹۱ ، الوسائل ۹ : ۴۷۱ الباب ۶۰ من أبواب الطواف الحديث ۲ .

۵- رض ۱ : المبتدأ.

فی غیرها(۱). نعم، یستحبّ علیها.

و لا یجزئ الحلق عنه للرجل. و قال فی الخلاف : الحلق مجزئ و التقصیر أفضل(۲). و الأصحّ : تحریمه و لو بعد التقصیر، فلو حلق عامداً عالماً، فشاه.

و یمرّ الموسی علی رأسه یوم النحر ؛ لروایه إسحاق بن عمّار(۳)، و أوجب الإمرار ابن إدریس(۴).

و یجزئ مسمّی التقصیر من شعر الرأس و إن قلّ، و اجتزأ الفاضل بثلاث شعرات(۵). و فی المبسوط : جماعه شعر(۶). و لا فرق بین ما علی الرأس و بین ما نزل، کالذُؤابه(۷).

و الواجب إزاله الشعر بحدید أو نوره أو نتف أو قرض بالسنّ. و یستحبّ بعده الأخذ من جمیع جوانب شعره علی المشط. و لیبدأ بالناصیه، ثمّ یأخذ من أطراف شعر لحیته، و یقلم أظفاره.

و لو اقتصر فی التقصیر علی قلم أظفاره أو بعضها أو أخذ من لحیته أو حاجبه أو شاربه، أجزأ.

و لو حلق بعض رأسه(۸)، أجزأ عن التقصیر و لا تحریم فیه، و لو حلق الجمیع، احتمل الإجزاء ؛ لحصوله بالشروع.

۱- التهذیب ۵ : ۱۵۷ الحدیث ۵۲۳ ، الوسائل ۹ : ۵۳۹ الباب ۱ من أبواب التقصیر الحدیث ۳ .

۲- الخلاف ۱ : ۴۵۰ مسأله - ۱۴۴ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۳۷ الحدیث ۱۱۲۸ ، التهذیب ۵ : ۱۵۸ الحدیث ۵۲۵ ، الوسائل ۹ : ۵۴۲ الباب ۴ من أبواب التقصیر الحدیث ۳ .

۴- السرائر : ۱۳۷ .

۵- التذکره ۱ : ۳۶۸ ، التحریر ۱ : ۱۰۰ .

۶- المبسوط ۱ : ۳۶۳ .

۷- الذُؤابه - بالضمّ - مهموز : الضفیره من الشعر إذا کانت مرسله. المصباح المنیر ۱ : ۲۱۱ .

۸- رض۲ و مج۲ : جوانبه.

و عند التقصير يحلّ له جميع ما يحلّ للمُحلّ حتّى الوقاع ؛ للنصّ على جوازه(۱) قولاً و فعلاً. نعم، يستحبّ له التشبّه بالمُحرمين فى ترك لُبس المخيط، و كذا لأهل مكّه طول الموسم. و يكره الطواف بعد السعى قبل التقصير.

درس (۱۰۷)

إذا أحلّ المتمتّع من عمرته و لم يكن ساق الهدى، أحرم بالحجّ إجماعاً، و كذا لو ساق إلّا على ما مرّ(۲). و أفضل أوقاته : يوم الترويه، و أوجبه ابن حمزه فيه(۳). و يستحبّ كونه عند الزوال عقيب الظهرين المتعقّبتين(۴) لسنّه الإحرام السالفه. و قال المفيد(۵) و المرتضى : يصلّى الظهرين بمنى(۶). و كلاهما مرويّان(۷).

و جمع بينهما باختصاص الإمام بالتقدّم ؛ لقول الصادق عليه السّلام : «على الإمام أن يصلّى الظهر يوم الترويه بمسجد الخيف و يصلّى الظهر يوم النفر بالمسجد الحرام»(۸).

و فى استحباب الطواف و ركعتيه قبل الإحرام بالحجّ قول للمفيد(۹)، و ابن

۱- الكافى ۴ : ۴۳۸ الحديث ۱ ، الفقيه ۲ : ۲۳۶ الحديث ۱۱۲۷ ، التهذيب ۵ : ۱۴۸ الحديث ۴۸۷ ، و ص ۱۵۷ الحديث ۵۲۱ - ۵۲۳ ، الوسائل ۹ : ۵۳۸ الباب ۱ من أبواب التقصير.

۲- يراجع : ص ۳۰۲ .

۳- الوسيله (الجوامع الفقهيّه) : ۶۹۱ .

۴- رض ۱، رض ۲ و مج ۱ : المتعقّبين.

۵- المقنعه : ۶۴ .

۶- جمل العلم و العمل : ۱۰۹ .

۷- الوسائل ۱۰ : ۲ الباب ۱ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه و ص ۵ الباب ۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه.

۸- التهذيب ۵ : ۱۷۷ الحديث ۵۹۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۴ الحديث ۸۹۳ ، الوسائل ۱۰ : ۵ الباب ۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۳ .

۹- المقنعه : ۶۴ .

الجنید(۱)، و الحلبیّ(۲)، و الأقرب : أنّ فعله فی المقام أفضل من الحجر تحت المیزاب، و کلاهما مرویّ(۳).

و کیفیّته فی السنن و الواجبات کما مرّ(۴) إلّا أ نّه ینوی الحجّ، و الأفضل : الإتیان بمقدّماته قبل الزوال. و قال الحلبیّ : بعده(۵).

و یرفع صوته بالتلبیه فی موضع الإحرام إن کان ماشیاً، و إن کان راکباً إذا نهض به بعیره، و ظاهر روایه أبی بصیر(۶) و جماعه : أنّ الراکب یؤخّر التلبیه إلی أن ینهض به بعیره(۷).

و فی روایه معاویه : یلبّی عند الرقطاء دون الردم(۸)، و هو ملتقی الطریقین حین یشرف علی الأبطح. و اتّفقوا علی أ نّه یرفع صوته بها إذا انتهی إلی الردم و أشرف علی الأبطح.

و لا طواف بعد إحرام الحجّ، و استحبّه الحسن(۹)، و ناسی الإحرام، کناسیه فیما

۱- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۶ .

۲- الکافی فی الفقه : ۲۱۲ .

۳- الکافی ۴ : ۴۵۴ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۱۶۷ الحدیث ۵۵۷ ، الوسائل ۱۰ : ۲ الباب ۱ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱ .

۴- یراجع : ص ۳۲۰ - ۳۲۶ .

۵- الکافی فی الفقه : ۲۱۲ .

۶- لم نعثر علی روایه من أبی بصیر بهذا المضمون. نعم، یظهر ذلک من روایه عمر بن یزید، ینظر : التهذیب ۵ : ۱۶۹ الحدیث ۵۶۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۲ الحدیث ۸۸۶ ، الوسائل ۹ : ۶۳ الباب ۴۶ من أبواب الإحرام الحدیث ۲ .

۷- منهم : المفید فی المقنعه : ۶۴ ، و الطوسیّ فی النهایه : ۲۴۸ ، و ابن إدریس فی السرائر : ۱۳۷ .

۸- الکافی ۴ : ۴۵۴ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۱۶۷ الحدیث ۵۵۷ ، الوسائل ۱۰ : ۲ الباب ۱ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱ .

۹- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۷ .

سلف، و تارکه جاهلًا، کالناسی فی روایه علیّ بن جعفر علیه السّلام(۱).

و لو ذکر، عاد له، فإن تعذّر، جدّده و لو بالمشعر.

و یستحبّ لمن أحرم بالحجّ أن لا یقیم بعد إحرامه، بل یخرج إلی منی، سواء کان متمتّعاً أو مکّیاً أو مُحرماً من دویره أهله، قاله فی الخلاف ؛ محتجّاً بعمل الطائفه

و الاحتیاط(۲).

فرع :

لو ذکر بعد الموقفین فوات الإحرام فالظاهر : بطلان الحجّ، و لو کان بعد التحلّل الأوّل أو الثانی، فالإشکال أقوی.

درس (۱۰۸)

یجب الوقوف بعرفه بعد إحرام الحجّ، و له مقدّمات مسنونه :

الخروج یوم الترویه إلّا لمن یضعف عن الزحام، کالعلیل و الهرم و المریض و المرأه، فیتقدّم بما شاء.

و الدعاء عند التوجّه إلی منی و فیها.

و المبیت بها لیله عرفه إلی طلوع الفجر، و یکره الخروج منها اختیاراً قبل طلوع الفجر، و ظاهر الحلبیّ(۳) و القاضی : تحریمه(۴)، ثمّ لا یتجاوز وادی محسّر

۱- التهذیب ۵ : ۱۷۵ الحدیث ۵۸۶ و ص ۴۷۶ الحدیث ۱۶۷۸ ، الوسائل ۸ : ۲۳۹ الباب ۱۴ من أبواب المواقیت الحدیث ۸ .

۲- الخلاف ۱ : ۵۰۲ مسأله - ۳۵۳ .

۳- الکافی فی الفقه : ۱۹۸ .

۴- المهذّب ۱ : ۲۵۱ .

حتّی تطلع الشمس فیکره قبله، و ظاهر الشیخ(۱) و القاضی : تحریمه(۲) ؛ لروایه هشام بن الحکم(۳)، و یجوز الخروج لیلاً و الصلاه فی طریقه للمعذور، کالماشی.

و تأخیر الإمام حتّی تطلع الشمس بالمشعر للتأسّی(۴)، و لقول الصادق علیه السّلام : «إنّه من السنّه»(۵).

و الدعاء عند الخروج إلی عرفه، و ضرب الخباء بنمره و هی بطن عُرَنَه، و قال الحسن : یضربه حیث شاء(۶)، و الأوّل : أصحّ. فعلی هذا لا یدخل عرفات إلی الزوال، فإذا زالت الشمس، اغتسل و تطهّر و استتر و جمع رحله و سدّ الخلل به و بنفسه و تضامّ الناس.

و خطبه الإمام قبل الأذان لإعلام المناسک، و لیخطب أیضاً یوم النحر بمنی و النفر الأوّل، کما تستحبّ الخطبه یوم السابع.

و الجمع بین الظهرین بأذان و إقامتین. و تعجیل الصلاه حین تزول الشمس بعد الخطبه المختصره لیتفرّغ للدعاء، فإنّه یوم دعاء و مسأله.

و الوقوف بالسفح فی میسره الجبل و القرب منه، و یکره الوقوف علی الجبل،

۱- المبسوط ۱ : ۳۶۶ ، النهایه : ۲۴۹ .

۲- المهذّب ۱ : ۲۵۱ .

۳- التهذیب ۵ : ۱۹۳ الحدیث ۶۴۰ ، الوسائل ۱۰ : ۸ الباب ۷ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۴ و ص ۴۸ الباب ۱۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۲ .

۴- مستدرک الوسائل ۲ : ۱۶۳ الباب ۷ من أبواب إحرام الحجّ. و ینظر فی صفه حجّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : الکافی ۴ : ۲۴۵ الحدیث ۴ ، التهذیب ۵ : ۴۵۴ الحدیث ۱۵۸۸ ، الوسائل ۸ : ۱۵۰ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۴ .

۵- الکافی ۴ : ۴۶۱ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۱۷۸ الحدیث ۵۹۸ ، الوسائل ۱۰ : ۸ الباب ۷ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۸ .

و القاضی حرّمه(۱) إلاّ لضروره، و هو ظاهر ابن إدریس(۲). و یکفی فی القیام بوظیفه المیسره لحظه و لو فی مروره، و من المستحبّ القیام به إلاّ لضروره، و المرأه کالرجل

فی ذلک، و استقبال القبله.

و الصوم إلاّ أن یضعف عن الدعاء، و إحضار القلب و تفریغه من المشادّه، و إکثار التکبیر و التحمید و التهلیل و التمجید و التسبیح و الثناء علی اللّه تعالی، و الاستعاذه

باللّه من الشیطان، فإنّه حریص علی أن یذهل فی ذلک الموطن.

و الدعاء بالمأثور عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و الإمام الحسین، و زین العابدین علیهماالسّلام.

و قول : لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له، له الملک و له الحمد، و هو علی کلّ شیء قدیر، مائتا مرّه، و تعقیبها بما ذکره فی التهذیب(۳) ؛ لأ نّه(۴) دعاء النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، و الأنبیاء علیهم الصلاه و السّلام، و أورده الصدوق أیضاً(۵).

و الاستغفار باللسان و القلب، و تعداد الذنوب، و البکاء و التباکی، کما بکی ابن جندب(۶) و ابن شعیب(۷) و غیرهما من أصحاب الأئمّه علیهم السّلام، فهو أعظم مجامع الدنیا.

۱- المهذّب ۱ : ۲۵۱ .

۲- السرائر : ۱۳۸ .

۳- التهذیب ۵ : ۱۸۳ الحدیث ۶۱۲ ، الوسائل ۱۰ : ۱۶ الباب ۱۴ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۲ .

۴- رض۲، رض۴، إل و ح : و أ نّه.

۵- الفقیه ۲ : ۳۲۴ الحدیث ۱۵۴۶ .

۶- الکافی ۴ : ۴۶۵ الحدیث ۷ ، التهذیب ۵ : ۱۸۴ الحدیث ۶۱۵ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰ الباب ۱۷ من أبواب إحرام الحجّ الحدیث ۱ .

۷- الکافی ۴ : ۴۶۵ الحدیث ۹ ، التهذیب ۵ : ۱۸۵ الحدیث ۶۱۷ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰ الباب ۱۷ من أبواب إحرام الحجّ الحدیث ۳ .

و الدعاء لإخوانه و أقلّهم : أربعون، و البروز تحت السماء إلّا لضروره، و صرف الزمان كلّه فی الدعاء و الاستغفار و الأذكار، و ظاهر الحلبیّ(۱) و القاضی : وجوبه(۲).

و یستحبّ قراءه عشر من أوّل البقره، ثمّ التوحید ثلاثاً و آیه الكرسیّ و السخره و المعوّذتین، ثمّ یحمد اللّه علی نعمه مفصّله ما حضره منها، و كذا علی ما أبلی، و الصبر لو فجأته مصیبه، و ترك الهذر و فعل الخیر ما استطاع، و التعریف بالأمصار، و الروایه بعدمه ضعیفه(۳).

و أمّا واجبه فخمسه :

أوّلها : النیّه مقارنه لما بعد الزوال، و لا یجوز تأخیرها عنه، فیأثم لو تعمّده و یجزئ، و استدامه حكمها إلی الفراغ.

و ثانیها : الكون بعرفه، و حدّها : نمره و ثویّه - بفتح الثاء و كسر الواو - و ذو المجاز و الأراك، فلا یجوز الوقوف بالحدود، و الظاهر : أنّ خلف الجبل موقف ؛ لروایه معاویه(۴). و قال الحسن(۵)، و ابن الجنید(۶)، و الحلبیّ : حدّها : من المأزمین

إلی الموقف(۷).

۱- الكافی فی الفقه : ۱۹۷ .

۲- المهذّب ۱ : ۲۴۶ - ۲۵۰ ، شرح جمل العلم و العمل : ۲۲۰ .

۳- التهذیب ۵ : ۴۴۲ الحدیث ۱۵۳۹ ، و ص ۴۷۹ الحدیث ۱۶۹۹ ، الوسائل ۱۰ : ۳۲ الباب ۲۵ من أبواب إحرام الحجّ الحدیث ۲ .

۴- الكافی ۴ : ۴۶۱ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۱۷۹ الحدیث ۶۰۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۰ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱ و ص ۱۲ الحدیث ۹ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۸ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۲۹۸ .

۷- الكافی فی الفقه : ۱۹۶ .

و ثالثها : المقام بها إلی غروب الشمس، و الرکن منه مسمّاه و لو سارت به دابّته مع النیّه، فلو أفاض قبل الغروب عمداً اختیاراً مع علمه و لمّا یعد إلی الموقف، صحّ

حجّه و جبره ببدنه، فإن عجز، صام ثمانیه عشر یوماً متتابعه سفراً أو حضراً بمکّه أو

فی أهله، و لا تسقط الکفّاره بعوده بعد الغروب. و قال ابنا بابویه : الکفّاره شاه(۱).

و رابعها : السلامه من الجنون و الإغماء و السکر و النوم فی جزء من الوقت، فلو استوعب، بطل، و اجتزأ الشیخ بوقوف النائم(۲)، و کأ نّه بنی علی الاجتزاء بنیّه

الإحرام فیکون کنوم الصائم، و أنکره الحلّیون(۳)، و یتفرّع علیه، مَن وقف بها و لا یعلمها، فعلی قوله یجزئ.

و خامسها : الوقوف فی الیوم التاسع من ذی الحجّه بعد زواله، فلو وقفوا ثامنه غلطاً، لم یجزئ، و لو وقفوا عاشره، احتمل الإجزاء ؛ دفعاً للعسر ؛ إذ یحتمل مثله فی

القضاء. و لما روی عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : «حجّکم یوم تحجّون»(۴). و عدمه لعدم الإتیان بالواجب، و الفرق بینه و بین الثامن : أ نّه لا یتصوّر نسیان العدد من

الحجیج، و یأمنون ذلک فی القضاء. و قوّی الفاضل : التسویه فی عدم الإجزاء(۵). و الحادی عشر، کالثامن.

و لو غلطت طائفه منهم، لم یعذروا مطلقاً، و ابن الجنید یری عدم العذر مطلقاً(۶).

۱- المختلف : ۲۹۹ نقله عن علیّ بن بابویه، و ینظر قول ابنه محمّد بن علیّ بن بابویه فی الفقیه ۲ : ۲۸۲ و المقنع : ۸۶ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۸۴ .

۳- السرائر : ۱۴۶ ، الشرائع ۱ : ۲۵۶ ، التحریر ۱ : ۱۰۱ .

۴- لم نعثر علیه.

۵- التحریر ۱ : ۱۰۲ .

۶- لم نعثر علی قوله.

و لو رأى الهلال وحده أو مع غيره و ردّت شهادتهم، وقفوا بحسب رؤيتهم و إن خالفهم الناس، و لا يجب عليهم الوقوف مع الناس، و لو غلطوا فى المكان، أعادوا.

و لو وقفوا غلطاً فى النصف الأوّل من اليوم أو جهلاً لم يجزئ. و أوجب الحلبىّ الدعاء و الاستغفار(۱)، و ظاهر ابن زهره : إيجاب الذكر(۲).

و أمّا أحكامه، فمسائل :

يبطل الحجّ بترك الوقوف بعرفات عمداً، و روايه ابن فضّال - أ نّه سنّه(۳) - مزيّفه بالإرسال، و معارضه بالإجماع، و مؤوّله بالثبوت بالسنّه.

و لو تركه ناسياً أو لعذر أو جاهلاً على إشكال، وقف به ليلاً إلى طلوع الفجر، و الواجب هنا : مسمّى الوقوف.

و لو عارضه اختيارىّ المشعر، فالمشعر أولى، و لو تعارض الاضطراريّان و لم يكن وقف بعرفه، فعلى المشهور من عدم إجزاء الاضطرارىّ وحده، يؤثر عرفات رجاء إدراك المشعر و إن بعد، و على القول بإجزاء اضطرارىّ المشعر، يقف به.

و لو لم يدرك سوى الليل و يعلم العجز عن المشعر نهاراً، فالأقرب : صرفه فى المشعر إن جعلنا الوقوف الليلىّ اختياريّاً، و هو قوىّ، و إن جعلناه اضطراريّاً، فكالفرض السابق.

درس (۱۰۹)

إذا غربت الشمس، أفاض إلى المشعر الحرام وجوباً، و يستحبّ أن يدعو

۱- الكافى فى الفقه : ۱۹۷ .

۲- الغنيه (الجوامع الفقهيّه) : ۵۸۰ .

۳- الفقيه ۲ : ۲۰۶ الحديث ۹۳۷ ، التهذيب ۵ : ۲۸۷ الحديث ۹۷۷ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۲ الحديث ۱۰۸۰ ، الوسائل ۱۰ : ۲۶ الباب ۱۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱۴ .

بالمأثور، و يسأل العتق من النار، و يكثر من الاستغفار ؛ للآيه(۱)، و السكينه و الوقار، فإذا بلغ الكثيب الأحمر عن يمين الطريق، قال ما رواه معاويه، عن الصادق عليه السّلام : «اللهمّ ارحم موقفى و زد فى عملى و سلّم لى دينى و تقبّل مناسكى»(۲) و يضيف إليه : «اللهمّ لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف و ارزقنيه أبداً ما أبقيتنى».

و الاقتصاد فى السير لا وضفاً(۳) و إيضاعاً ؛ لقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : «عليكم بالدعه»(۴). و المضىّ بطريق المأزمين، و النزول ببطن الوادى عن يمين الطريق قريباً من المشعر.

و تأخير العشاءين إلى جمع ؛ للجمع بأذان و إقامتين إجماعاً، و أوجب الحسن تأخيرهما إلى المشعر فى ظاهر كلامه(۵). و له التأخير و إن ذهب ثلث الليل، رواه محمّد بن مسلم(۶)، و أن لا يصلّى سنّه المغرب بينهما، بل بعدهما، و روى : فعلها(۷) بينهما(۸)، و ينبغى الصلاه قبل حطّ الرحل للتأسّى(۹)، و لو منع، صلّى بعرفه أو فى

۱- البقره ۲ : ۱۹۹ .

۲- الكافى ۴ : ۴۶۷ الحديث ۲ ، التهذيب ۵ : ۱۸۷ الحديث ۶۲۳ ، الوسائل ۱۰ : ۳۴ الباب ۱ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱ .

۳- رض۲، رض۴ و ح : وضعاً، مج۱ : وضيعاً، رض۱ : وضيقاً، مل : رضفاً.

۴- الكافى ۴ : ۴۶۷ الحديث ۲ ، التهذيب ۵ : ۱۸۷ الحديث ۶۲۳ ، الوسائل ۱۰ : ۳۴ الباب ۱ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۲۹۹ .

۶- التهذيب ۵ : ۱۸۸ الحديث ۶۲۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۴ الحديث ۸۹۵ ، الوسائل ۱۰ : ۳۹ الباب ۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۱ .

۷- ح : فعلهما.

۸- التهذيب ۵ : ۱۹۰ الحديث ۶۳۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۶ الحديث ۹۰۱ ، الوسائل ۱۰ : ۴۱ الباب ۶ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۵ .

۹- الكافى ۴ : ۲۴۵ الحديث ۴ ، التهذيب ۵ : ۴۵۴ الحديث ۱۵۸۸ ، الوسائل ۸ : ۱۵۰ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۴ .

الطريق.

و إحياء تلك الليله بالمزدلفه بالذكر و التلاوه و الدعاء، فإذا طلع الفجر و صلّى، انتصب للدعاء و الذكر و الثناء، و الصلاه على النبيّ و آله عليهم السّلام إلى أن يشرق(۱) ثبير، و الطهاره و الغسل، قاله الصدوق(۲) و الشيخ فى الخلاف(۳).

و وط ء الصروره المَشعر برجله أو بعيره، و قد قال الشيخ : هو قُزَح(۴)، فيصعد عليه و يذكر اللّه عنده. و قال الحلبيّ : يستحبّ وط ء المشعر(۵)، و فى حجّه الإسلام آكد. و قال ابن الجنيد : يطأ برجله أو بعيره المَشعر الحرام قرب المناره(۶). و الظاهر : أ نّه المسجد الموجود الآن.

و الواجب فيه ستّه :

[أوّلها : (۷)] النيّه به و الاستدامه حكماً.

و ثانيها : المبيت به ؛ تأسّياً بالنبيّ صلّى اللّه عليه و آله(۸). و قيل : ليس بركن(۹). و فى التذكره : ليس بواجب(۱۰). و الأشبه : أ نّه ركن عند عدم البدل من الوقوف نهاراً،

۱- أكثر النسخ : يشرف.

۲- الفقيه ۲ : ۳۲۶ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۳۰ مسأله - ۶۳ .

۴- المبسوط ۱ : ۳۶۸ .

۵- الكافى فى الفقه : ۱۹۸ .

۶- لم نعثر على قوله.

۷- أضفناها لاقتضاء السياق.

۸- الكافى ۴ : ۲۴۵ الحديث ۴ ، التهذيب ۵ : ۴۵۴ الحديث ۱۵۸۸ ، الوسائل ۸ : ۱۵۰ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۴ .

۹- المختلف : ۳۰۰ نقله عن ابن الجنيد.

۱۰- التذكره ۱ : ۳۷۵ .

فلو وقف ليلاً ـ لا ـ غير و أفاض قبل طلوع الفجر، صحّ حجّه و جبره بشاه. و قال ابن إدريس : يفسد حجّه(۱). و الروايات تخالفه(۲).

و فی صحيح هشام بن سالم : جواز صلاه الصبح بمنی(۳)، و لم يقيّد بالضروره، و رخّص النبیّ صلّی اللّه عليه و آله للنساء و الصبيان الإفاضه ليلاً(۴)، و كذا يجوز للخائف.

و ثالثها : الوقوف بالمشعر، و حدّه : ما بين المأزمين إلى الحياض إلى وادی مُحَسِّر، و فی روايه زراره : إلى الجبل إلى حياض محسّر(۵)، و يكره الوقوف على الجبل إلّا لضروره، و حرّمه القاضی(۶)، و الظاهر : أنّ ما أقبل من الجبال من المشعر، دون ما أدبر منها.

و رابعها : الوقوف بعد الفجر إلى طلوع الشمس، و الأولى استئناف التيّه له، و المجزئ فيه الذی هو ركن، مسمّاه.

و لو أفاض قبل طلوع الشمس و لمّا يتجاوز محسّراً، فلا بأس، بل يستحبّ، و إن تجاوزه اختياراً، أثم و لا كفّاره. و قال الصدوقان : عليه شاه(۷). و قال ابن إدريس : يستحبّ المقام إلى طلوع الشمس(۸). و الأوّل أشهر.

۱- السرائر : ۱۳۹ .

۲- الوسائل ۱۰ : ۴۹ الباب ۱۶ من أبواب الوقوف بالمشعر.

۳- التهذيب ۵ : ۱۹۳ الحديث ۶۴۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۶ الحديث ۹۰۳ ، الوسائل ۱۰ : ۵۲ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۸ .

۴- الوسائل ۱۰ : ۴۹ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر.

۵- التهذيب ۵ : ۱۹۰ الحديث ۶۳۴ ، الوسائل ۱۰ : ۴۲ الباب ۸ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲ .

۶- المهذّب ۱ : ۲۵۴ .

۷- ينظر لقول علیّ بن بابويه : المختلف : ۳۰۰ ، و لقول ابنه محمّد بن علیّ : الفقيه ۲ : ۲۸۲ .

۸- السرائر : ۱۳۸ .

و لا یفیض الإمام حتّی تطلع الشمس استحباباً، و أوجبه علیه ابن حمزه(۱).

و خامسها : السلامه من الجنون و الإغماء و السکر و النوم فی جزء من الوقت کما مرّ(۲).

و سادسها : کونه لیله النحر و یومه حتّی تطلع الشمس، و للمضطرّ إلی زوال الشمس، و الکلام فی الغلط هنا کالکلام فی عرفات.

و تستحبّ السکینه و الوقار فی إفاضته، و ذکر اللّه تعالی، و الاستغفار، و الدعاء، و الهروله بوادی محسّر للماشی و الراکب، و لو نسی الهروله، تدارکها، و یقول فیها : «اللهمّ سلّم عهدی و اقبل توبتی و أجب دعوتی و اخلفنی فی مَن ترکت بعدی»(۳).

و قال الصدوق : أمر الصادق علیه السّلام رجلاً ترک السعی فی وادی محسّر، بالرجوع إلیه من مکّه(۴). و الهروله فیه قبل العود من عرفه بدعه، قاله الحسن(۵). و روی : أنّ قدرها مائه ذراع أو مائه خطوه(۶)، و أ نّه یکره الإقامه بالمشعر بعد الإفاضه.

و أوجب القاضی فیه ذکر اللّه (۷) تعالی، و الصلاه علی النبیّ و آله علیهم السّلام(۸)؛ للآیه(۹). و لقول الصادق علیه السّلام : إن ذکروا اللّه،

۱- الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۹۱ .

۲- تقدّم فی ص ۴۱۶ .

۳- الوسائل ۱۰ : ۴۶ الباب ۱۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱ .

۴- الفقیه ۲ : ۲۸۲ الحدیث ۱۳۸۷ .

۵- لم نعثر علیه.

۶- الکافی ۴ : ۴۷۱ الحدیث ۴ و ۸ ، الفقیه ۲ : ۲۸۲ الحدیث ۱۳۸۵ - ۱۳۸۶ ، الوسائل ۱۰ : ۴۶ - ۴۷ الباب ۱۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۳ - ۵ .

۷- رض۱، رض۴، مج۱ و ح : الذکر للّه.

۸- المهذّب ۱ : ۲۵۴ .

۹- البقره ۲ : ۱۹۸ .

أجزأهم(۱).

و قال علیه السّلام : «یکفی الیسیر من الدعاء». و قد سئل عن الوقوف(۲).

و أمّا أحکامه فمسائل :

الوقوف بالمشعر رکن أعظم من عرفه عندنا، فلو تعمّد ترکه، بطل حجّه، و قول ابن الجنید بوجوب البدنه لا غیر(۳)، ضعیف، و روایه حریز بوجوب البدنه علی متعمّد ترکه أو المستخفّ به(۴) متروکه محموله علی مَن وقف به لیلاً قلیلاً، ثمّ مضی.

و لو ترکه نسیاناً، فلا شیء علیه إذا کان قد وقف بعرفات اختیاراً، و لو نسیهما بالکلّیه، بطل حجّه، و کذا الجاهل.

و لو ترک الوقوف بالمشعر جهلاً، بطل حجّه عند الشیخ فی التهذیب(۵)، و روایه محمّد بن یحیی بخلافه(۶)، و تأوّلها الشیخ علی تارک کمال الوقوف جهلاً و قد أتی بالیسیر منه(۷).

۱- الکافی ۴ : ۴۷۲ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۲۸۳ الحدیث ۱۳۹۰ ، التهذیب ۵ : ۲۹۳ الحدیث ۹۹۵ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۶ الحدیث ۱۰۹۳ ، الوسائل ۱۰ : ۶۳ الباب ۲۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۳ .

۲- الکافی ۴ : ۴۷۲ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۲۹۳ الحدیث ۹۹۴ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۶ الحدیث ۱۰۹۲ ، الوسائل ۱۰ : ۶۴ الباب ۲۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۷ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۰ .

۴- الکافی ۴ : ۴۷۳ الحدیث ۶ ، الفقیه ۲ : ۲۸۳ الحدیث ۱۳۸۸ ، التهذیب ۵ : ۲۹۴ الحدیث ۹۹۶ ، الوسائل ۱۰ : ۶۵ الباب ۲۶ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱ .

۵- التهذیب ۵ : ۲۹۲ .

۶- التهذیب ۵ : ۲۹۲ الحدیث ۹۹۲ - ۹۹۳ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۵ الحدیث ۱۰۹۰ - ۱۰۹۱ ، الوسائل ۱۰ : ۶۴ الباب ۲۵ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۵ - ۶ .

۷- التهذیب ۵ : ۲۹۳ .

و أقسام الوقوفين بالنسبه إلى الاختيار و الاضطرار ثمانيه مجزئه إلّا الاضطراريّ الواحد منهما، و فى اضطراريّ المشعر روايه صحيحه بالإجزاء(۱)، و عليها ابن الجنيد(۲) و الصدوق(۳) و المرتضى(۴) فى ظاهر كلامهما. و قال ابن الجنيد : يلزمه دم ؛ لفوات عرفه(۵). و يمكن تأويلها بمن أدرك اضطراريّ عرفه، و لا يجزئ اضطراريّ عرفات قولاً واحداً.

و خرّج الفاضل وجهاً بإجزاء اختياريّ المشعر وحده دون اختياريّ عرفه وحده(۶)، و لعلّه لقول الصادق عليه السّلام : «الوقوف بالمشعر فريضه، و بعرفه سنّه»(۷). و قوله عليه السّلام : «إذا فاتتك المزدلفه، فاتك الحجّ»(۸).

و يعارض بما اشتهر من قول النبىّ صلّى اللّه عليه و آله : «الحجّ عرفه، و أصحاب الأراك لا حجّ لهم»(۹). و يتفرّع عليه اختياريّ المشعر لو تعارضا و لا يمكن الجمع بينهما، و إن سوّينا بينهما، تخيّر، و لو قيل بترجيح عرفات لأ نّه المخاطب به الآن،

۱- التهذيب ۵ : ۲۹۱ الحديث ۹۸۹ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۴ الحديث ۱۰۸۶ ، الوسائل ۱۰ : ۵۸ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۶ .

۲- نقله عنه فى المختلف : ۳۰۱ .

۳- علل الشرائع : ۴۵۱ الباب ۲۰۴ ذيل الحديث ۱ ، الوسائل ۱۰ : ۵۹ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۸ .

۴- الانتصار : ۹۰ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۳۰۱ .

۶- التذكره ۱ : ۳۷۵ ، المنتهى ۲ : ۸۲۸ .

۷- الفقيه ۲ : ۲۰۶ الحديث ۹۳۷ ، التهذيب ۵ : ۲۸۷ الحديث ۹۷۷ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۲ الحديث ۱۰۸۰ ، الوسائل ۱۰ : ۲۶ الباب ۱۹ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱۴ .

۸- التهذيب ۵ : ۲۹۲ الحديث ۹۹۱ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۵ الحديث ۱۰۸۹ ، الوسائل ۱۰ : ۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲ .

۹- سنن ابن ماجه ۲ : ۱۰۰۳ الحديث ۳۰۱۵ ، سنن البيهقىّ ۵ : ۱۷۳ . و أورد ذيله فى الوسائل ۱۰ : ۱۲ الباب ۱۰ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحديث ۱۱ .

كان قويّاً.

خاتمه :

مَن فاته الوقوفان، سقطت عنه أفعال الحجّ و وجب عليه التحلّل بعمره مفرده، و الأفضل : الإقامه بمنى أيّام التشريق، ثمّ الاعتمار، و إن كان قد ساق هدياً، نحره

بمكّه لا بمنى ؛ لعدم سلامه الحجّ له، و إلّا فلا دم عليه ؛ للفوات. و نقل الشيخ وجوبه(۱). و هو المرويّ عن الصادق عليه السّلام بطريق داود الرقّيّ، و فى الروايه : أ نّه يحلق، ثمّ يتخيّر بين إنشاء العمره من أدنى الحلّ فيجزئه عن الحجّ فى القابل،

و بين العود إلى أهله فيحجّ فى القابل(۲). و حملها الشيخ على كون الفائت ندباً أو على من اشترط فى حال إحرامه(۳) ؛ لروايه ضريس، عن الباقر عليه السّلام، فإنّها مصرّحه بأنّ المشترط تكفيه العمره، و غيره يحجّ من قابل(۴). و لم يذكر فيها طواف النساء.

و العمل بهذه بعيد ؛ لأنّ الفائت إن كان واجباً مستقرّاً، لم يسقط بالاشتراط، و إن كان غير مستقرّ و لم يفت بفعل المكلّف، لم يجب قضاؤه بعدم(۵) الاشتراط، و إن كان بفعله، فكالمستقرّ، و إن كان ندباً، لم يجب قضاؤه(۶) مطلقاً و إن لم يعتمر.

۱- الخلاف ۱ : ۴۶۹ مسأله - ۲۱۹ ، النهايه : ۲۷۳ - ۲۷۴ .

۲- الكافى ۴ : ۴۷۵ الحديث ۱ ، الفقيه ۲ : ۲۸۴ الحديث ۱۳۹۵ ، التهذيب ۵ : ۲۹۵ الحديث ۱۰۰۰ ، و ص ۴۸۰ الحديث ۱۷۵۰ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۷ الحديث ۱۰۹۷ ، الوسائل ۱۰ : ۶۶ الباب ۲۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۵ .

۳- التهذيب ۵ : ۲۹۵ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۷ .

۴- الفقيه ۲ : ۲۴۳ الحديث ۱۱۶۰ ، التهذيب ۵ : ۲۹۵ الحديث ۱۰۰۱ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۸ الحديث ۱۰۹۸ ، الوسائل ۱۰ : ۶۵ الباب ۲۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲ .

۵- رض۲، رض۳ و إل : لعدم.

۶- ح + : بالاشتراط.

و أوجب علیّ بن بابویه و ابنه(۱)، علی المتمتّع بالعمره یفوته الموقفان، العمره و دم شاه، و لا شیء علی المفرد سوی العمره، و لم یذکر أیضاً طواف النساء.

و لو أراد : مَن فاته الحجّ البقاء علی إحرامه إلی القابل، فالأشبه : المنع، و هل ینقلب إحرامه أو یقلبه بالنیّه ؟ الأحوط : الثانی. و روایه محمّد بن سنان : «فهی عمره

مفرده»(۲). تدلّ علی الأوّل، و روایه معاویه : «فلیجعلها عمره»(۳). تدلّ علی الثانی.

و القضاء تابع للأداء فی الفور و التراخی و النوع، و مَن جوّز العدول عن القران و الإفراد إلی التمتّع فی الأداء، جوّزه فی القضاء و لا تجزئ عمره التحلّل عن عمره الإسلام.

درس (۱۱۰)

یستحبّ التقاط حصی الجمار من جمع، و هو سبعون حصاه، فإن أخذ زائداً احتیاطاً، فحسن، و یجوز من الحرم بأسره إلّا المساجد مطلقاً علی الأشبه، و القدماء لم یذکروا غیر المسجد الحرام و الخیف(۴)، و لا یجزئ من غیر الحرم.

و یجب کونها أبکاراً، و یستحبّ أن تکون بُرشاً کُحلیّه ملتقطه منقّطه رخوه بقدر الأنمله، طاهره مغسوله، و تکره الصلبه و المکسّره و السود و البیض و الحمر.

۱- لم نعثر علی قولهما.

۲- التهذیب ۵ : ۲۹۰ الحدیث ۹۸۴ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۳ الحدیث ۱۰۸۲ ، الوسائل ۱۰ : ۵۷ الباب ۲۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۳ - ۴ .

۳- الکافی ۴ : ۴۷۶ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۸۴ الحدیث ۱۳۹۴ ، التهذیب ۵ : ۲۹۴ الحدیث ۹۹۸ ، الاستبصار ۲ : ۳۰۷ الحدیث ۱۰۹۵ ، الوسائل ۱۰ : ۶۵ الباب ۲۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۱ .

۴- منهم : الصدوق فی الفقیه ۲ : ۲۸۴ ، و الطوسیّ فی المبسوط ۱ : ۳۶۹ ، و ابن البرّاج فی المهذّب ۱ : ۲۵۵ ، و ابن إدریس فی السرائر : ۱۳۹ .

و قال الحلبیّ : الأفضل : البرش، ثمّ البیض و الحمر(۱). و تبعه ابن زهره(۲). و روایه البزنطیّ تدفعه(۳). و جوّز فی الخلاف الرمی بالبرام و الجوهر(۴). و فیه بُعد إن کان من الحرم، و أبعد إن کان من غیره.

و یستحبّ الاقتصاد فی سیره إلی منی، و الدعاء بالمأثور(۵)، فإذا وردها، لم یعرّج علی شیء سوی رمی جمره العقبه بسبع حصیات، و هی حدّ منی، و حدّها الآخر : وادی مُحَسِّر.

و یجب فی الرمی ستّه :

[أوّلها : (۶)] النیّه، و الأولی : التعرّض للأداء و العدد.

و ثانیها : إصابه الجمره بها، فلو لم تصب، لم تحتسب، و الجمره اسم لموضع الرمی، و هو البناء أو موضعه ممّا یجتمع من الحصی. و قیل : هی مجتمع الحصی، لا السائل منه(۷). و صرّح علیّ بن بابویه بأ نّه الأرض(۸).

و لو وقعت علی الأرض، ثمّ وثبت إلی الجمره بواسطه صدم الأرض أو المحمل و شبهه، أجزأت، و لو شکّ فی الإصابه، أعاد، و لو وثبت حصاه بها، لم تحتسب الحصاه، فإن أصابت المرمیّه، احتسبت، و لو وقعت علی ما هو أعلی من

۱- الکافی فی الفقه : ۱۹۸ .

۲- الغنیه (الجوامع الفقهیّه) : ۵۸۱ .

۳- الکافی ۴ : ۴۷۸ الحدیث ۷ ، التهذیب ۵ : ۱۹۷ الحدیث ۶۵۶ ، قرب الإسناد : ۱۵۸ ، الوسائل ۱۰ : ۵۴ الباب ۲۰ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۲ .

۴- الخلاف ۱ : ۴۵۵ مسأله - ۱۶۳ .

۵- الوسائل ۱۰ : ۷۰ الباب ۳ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱ .

۶- أضفناها لاقتضاء السیاق.

۷- لم نعثر علیه.

۸- لم نعثر علیه.

الجمره ثمّ استرسلت إليها، أجزأت.

و ثالثها : إيصالها بما يسمّى رمياً، و لو وضعها وضعاً أو طرحها من غير رمى، لم تجزئ على قول(۱).

و رابعها : تلاحق الحصيات، فلو رمى بها دفعه، فالمحسوب واحده، و المعتبر : تلاحق الرمى لا الإصابه، فلو أصابت المتلاحقه دفعه، أجزأت، و لو رمى بها دفعه فتلاحقت فى الإصابه، لم يجزئ.

و خامسها : وقوع الرمى فى وقته، و هو منذ طلوع الشمس إلى غروبها، فلو رمى ليله النحر أو قبل طلوع الشمس، لم يجزئ إلّا لضروره، كالمريض و المرأه و الخائف و العبد، هذا إذا كان قد وقف بالمشعر ليلاً و تعذّر عليه الوقوف به نهاراً،

فلو أمكنه الوقوف به نهاراً، ففى إجزاء الرمى ليلاً عندى نظر ؛ لقضيّه الترتيب.

و روى الصدوق أنّ تاركك المشعر لو ذكر بعد الرمى : يرجع فيقف به، ثمّ يرمى(۲).

و فى روايه أبى بصير، عن الصادق عليه السّلام : «رخّص رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله للنساء و الصبيان أن يفيضوا بليل، و أن يرموا الجمار بليل»(۳).

و قال(۴) الصادق عليه السّلام : «أفض بهنّ بليل و يرمين الجمره»(۵).

۱- لم نعثر عليه.

۲- الفقيه ۲ : ۲۸۳ الحديث ۱۳۸۹ ، الوسائل ۱۰ : ۵۵ الباب ۲۱ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳ .

۳- الكافى ۴ : ۴۷۴ الحديث ۵ ، التهذيب ۵ : ۱۹۴ الحديث ۶۴۶ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۷ الحديث ۹۰۶ ، الوسائل ۱۰ : ۵۰ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۳ .

۴- أكثر النسخ : قال.

۵- الكافى ۴ : ۴۷۴ الحديث ۷ ، التهذيب ۵ : ۱۹۵ الحديث ۶۴۷ ، الوسائل ۱۰ : ۵۰ الباب ۱۷ من أبواب الوقوف بالمشعر الحديث ۲ .

و قال الشیخ(۱) و ابن زهره(۲) و الفاضل : یجزئ رمیها بعد طلوع الفجر اختیاراً(۳).

و سادسها : مباشره الرمی، فلو استناب غیره، لم یجزئ إلّا مع العذر، کالمرض و الغیبه و الصبا، و لو شرکه فی الحصاه غیره ابتداءاً أو فی أثناء المسافه، لم یجزئ،

سواء کان إنساناً أو غیره، و لو أُغمی علی المنوب، لم ینعزل النائب ؛ لزیاده العجز و لیس بوکاله محضه، و لو أُغمی علیه قبل الاستنابه و خیف فوت الرمی، فالأقرب : رمی الولیّ عنه، فإن تعذّر، فبعض المؤمنین ؛ لروایه رفاعه، عن الصادق علیه السّلام :

یرمی عمّن أُغمی علیه(۴).

و یجب الترتیب سابعاً(۵) إذا کان الرمی فی أیّام التشریق، فیبدأ بالأُولی، ثمّ الوسطی، ثمّ جمره العقبه، کلّ جمره بسبع حصیات فی کلّ یوم من أیّامه، فلو نکس، أعاد علی ما یحصل معه الترتیب، و هو یحصل بأربع حصیات مع النسیان أو الجهل لا مع التعمّد، فیعید الأخیرتین و یبنی علی الأربع فی الأُولی، و کذا لو رمی الثانیه

بأربع و رمی الثالثه بعدها، یجزئ مع النسیان لا العمد.

و لو نقص عن الأربع، بطل ما بعده مطلقاً، و فی صحّته قولان، و المرویّ : المنع(۶)، فلو رمی ثلاثاً ثمّ رمی اللاحقه، استأنف فیهما. و قال ابن إدریس : یبنی علی الثلاث(۷). نعم، لو رمی الأخیره بثلاث، ثمّ قطعه عمداً أو نسیاناً، بنی علیها عند

۱- الخلاف ۱ : ۴۵۶ مسأله - ۱۶۷ .

۲- الغنیه (الجوامع الفقهیّه) : ۵۸۱ .

۳- التذکره ۱ : ۳۷۷ .

۴- التهذیب ۵ : ۲۶۸ الحدیث ۹۱۶ ، الوسائل ۱۰ : ۸۴ الباب ۱۷ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۵ .

۵- رض۱ : متتابعاً، رض۲، رض۴ و مل : سابقاً، رض۳ : سابغاً.

۶- التهذیب ۵ : ۲۶۶ الحدیث ۹۰۵ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۷ الباب ۶ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۳ .

۷- السرائر : ۱۴۴ .

الشیخ فی المبسوط(۱)، و استأنف عند علیّ بن بابویه(۲).

و یجب الرمی فی الأیّام الثلاثه لمن أقام الیومَ الثالث عشر، و لا یجب علی من نفر فی الأوّل نفراً سائغاً، و لو کان غیر سائغ، کغیر المتّقی للصید و النساء، و کمن

غربت علیه الشمس الیومَ الثانی عشر، وجب قضاؤه، فلو کان له ضروره، جازت الاستنابه.

و یجوز هنا لیلاً فی مواضع جوازه یوم النحر، و الوقت فی الموضعین واحد.

و قال فی الخلاف : لا یجوز الرمی أیّام التشریق إلّا بعد الزوال، و قد روی رخصه قبل الزوال(۳). و قال ابن زهره : وقته بعد الزوال فی أیّام التشریق(۴). و قال علیّ بن بابویه : یجوز من أوّل النهار إلی الزوال، و روی رخصه إلی آخره(۵). و الکلّ ضعیف.

و أمّا المستحبّ فأحد عشر :

أوّلها(۶) : الطهاره، فلو رمی الجنب و المحدث، فالأظهر(۷) : الإجزاء. و قال المفید(۸) و المرتضی(۹) و ابن الجنید : لا یرمی إلّا و هو علی طهر(۱۰)؛ تعویلاً علی

۱- المبسوط ۱ : ۳۷۹ .

۲- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۱ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۵۹ مسأله - ۱۷۶ .

۴- الغنیه (الجوامع الفقهیّه) : ۵۸۱ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۰ .

۶- لیست فی أکثر النسخ.

۷- إل : فالأقرب، رض۳ : فالظاهر.

۸- المقنعه : ۶۵ .

۹- جمل العلم و العمل : ۱۱۰ .

۱۰- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۲ .

صحیحه محمّد بن مسلم(۱)، و هی محموله علی الندب ؛ لروایه أبی غسّان بجوازه علی غیر طهر(۲).

و ثانیها : استحباب المشی فی الرمی یوم النحر، و باقی الأیّام علی الأظهر.

و فی المبسوط : الرکوب فی جمره العقبه یومها أفضل(۳) ؛ تأسّیاً بالنبیّ صلّی اللّه

علیه و آله(۴).

و رُئی الصادق علیه السّلام یرکب، ثمّ یمشی، فقیل له فی ذلک، فقال : «أرکب إلی منزل علیّ بن الحسین علیه السّلام، ثمّ أمشی، کما کان یمشی إلی الجمره»(۵).

و ثالثها : رمی جمره العقبه مستدبراً للقبله مقابلاً لها. و قال الحسن : یرمیها من قِبَل وجهها من أعلاها(۶). و قال علیّ بن بابویه : یقف فی وسط الوادی مستقبل القبله و یدعو و الحصی فی یده الیسری و یرمیها من قبل وجهها لا من أعلاها(۷). و هو موافق للمشهور إلّا فی موقف الدعاء.

و رابعها : رمی الأُولی و الثانیه عن یسارهما و یمینه مستقبل القبله.

و خامسها : الدعاء فی ابتداء الرمی و الحصیات فی یده الیسری و یأخذ بالیمنی.

۱- الکافی ۴ : ۴۸۲ الحدیث ۱۰ ، التهذیب ۵ : ۱۹۷ الحدیث ۶۵۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۸ الحدیث ۹۱۱ ، الوسائل ۱۰ : ۶۹ الباب ۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱ .

۲- التهذیب ۵ : ۱۹۸ الحدیث ۶۶۰ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۸ الحدیث ۹۱۲ ، الوسائل ۱۰ : ۷۰ الباب ۲ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۵ .

۳- المبسوط ۱ : ۳۶۹ .

۴- التهذیب ۵ : ۲۶۷ الحدیث ۹۰۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۸ الحدیث ۱۰۶۳ ، الوسائل ۱۰ : ۷۴ الباب ۸ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲ .

۵- الکافی ۴ : ۴۸۵ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۲۶۷ الحدیث ۹۱۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۸ الحدیث ۱۰۶۷ ، الوسائل ۱۰ : ۷۴ الباب ۹ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۳ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۳ .

و سادسها : التكبير مع كلّ حصاه و الدعاء.

و سابعها : القيام عن يسار الطريق بعد فراغه من الأُولى مستقبل القبله، فيحمد اللّه و يثنى عليه، و يصلّى على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، ثمّ يتقدّم قليلاً و يدعو و يسأل اللّه تعالى(۱) القبول، و كذا يقف عند الثانيه بعد الفراغ داعياً، و لا يقف بعد الرمى عند جمره العقبه، و لو وقف لغرض آخر فلا بأس. و ليقل عند وصوله إلى رحله من الرمى : «اللهمّ بك وثقت و عليك توكّلت فنعم الربّ و نعم النصير»(۲).

و ثامنها : تعجيل الرمى يوم النحر بعد طلوع الشمس، و فى باقى الأيّام مقاربه الزوال فيالمشهور. و قال فى المبسوط : الأفضل : بعده(۳). و قال ابن حمزه : عنده(۴).

و تاسعها : التباعد بعشره أذرع إلى خمسه عشر ذراعاً. و قدّرهما علىّ بن بابويه بالخُطى(۵).

و عاشرها : الرمى خَذْفاً، و هو أن يضع الحصاه على بطن إبهام اليد اليمنى و يدفعها بظفر السبّابه، قاله المعظم(۶). و أوجب المرتضى الخذف بأن يضعها على إبهام يده اليمنى و يدفعها بظفر الوسطى(۷) ؛ مدّعياً للإجماع(۸). و ابن إدريس أوجب

۱- ليست فى أكثر النسخ.

۲- الوسائل ۱۰ : ۷۰ الباب ۳ من أبواب رمى جمره العقبه الحديث ۱ .

۳- المبسوط ۱ : ۳۷۸ ، و فيه : «و يكون ذلك عند الزوال فإنّه أفضل». و نسب فى الجواهر ۲۰ : ۱۹ القول بأفضليّه بعد الزوال إلى بعض نسخ المبسوط.

۴- الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۹۳ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۳۰۳ .

۶- منهم : المفيد فى المقنعه : ۶۵ ، و الطوسىّ فى النهايه : ۲۵۴ و ۲۶۶ ، و العلاّمه فى المنتهى ۲ : ۷۷۱ ، و المختلف : ۳۰۲ .

۷- الانتصار : ۱۰۵ .

۸- مج ۱ : الإجماع.

الخذف بالمعنی المشهور(۱).

و حادی عشرها : وضع الحصی فی ید المنوب العاجز، ثمّ یأخذها النائب من یده إن أمکن حمله إلیها، فإنّه مستحبّ، نصّ علیه علیّ بن بابویه قال : و مُره أن یرمی من کفّه إلی کفّک و ارم أنت من کفّک إلی الجمره(۲). و حمله، رواه إسحاق بن عمّار، عن الکاظم علیه السّلام(۳).

و هنا مسائل :

الأُولی : ذهب الشیخ(۴)، و القاضی(۵)، و هو ظاهر المفید(۶)، و ابن الجنید إلی استحباب الرمی(۷).

و قال ابن إدریس : لا خلاف عندنا فی وجوبه، و لا أظنّ أنّ أحداً من المسلمین یخالف فیه، و کلام الشیخ : أ نّه سنّه، محمول علی ثبوته بالسنّه(۸).

و قال المحقّق : لا یجب قضاؤه فی القابل لو فات، مع قوله : بوجوب أدائه(۹). و الأصحّ : وجوب الأداء و القضاء.

۱- السرائر : ۱۳۹ و ۱۴۳ .

۲- لم نعثر علیه.

۳- الکافی ۴ : ۴۸۵ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۸۶ الحدیث ۱۴۰۵ ، التهذیب ۵ : ۲۶۸ الحدیث ۹۱۵ ، الوسائل ۱۰ : ۸۳ الباب ۱۷ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۴ .

۴- الجمل و العقود : ۱۴۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۷ .

۵- و کذا نسب العلاّمه فی المختلف : ۳۰۲ هذا القول إلیه، و لکنّه لم یصرّح فی المهذّب و شرح جمل العلم و العمل و جواهر الفقه باستحبابه. نعم، لم یذکره فی واجبات الحجّ فی الأرکان و غیرها.

۶- المقنعه : ۷۰ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۲ .

۸- السرائر : ۱۴۳ .

۹- الشرائع ۱ : ۲۷۶ ، المختصر النافع : ۹۷ .

و حمل الشیخ روایه معاویه : أنّ الناسی و الجاهل لا یعید(۱) علی الإعاده فی سنته ؛ لخروج أیّامه، و لکن یجب فی القابل(۲). و فی الخلاف : لو فاته ثلاث حصیات فما دون، فلا شیء علیه، و إن رماها فی القابل، کان أحوط(۳).

الثانیه : لو فاته رمی یوم، قضاه فی الغد فی وقت الرمی، مقدّماً للفائت علی الحاضر وجوباً، و یراعی فیه الترتیب فی القضاء، کالأداء، و لا یرمی الأداء إلّا بعد

فراغه من رمی الثلاث، و لو کان الفائت واحده أو اثنتین، قدّمه أیضاً، بل لو کان حصاه، وجب تقدیمها.

و یستحبّ أن یرمی القضاء غدوه بعد طلوع الشمس، و الأداء عند الزوال فی الأظهر ؛ لروایه عبداللّه بن سنان(۴). و روی معاویه أ نّه یجعل بینهما ساعه(۵). و لو فاته رمی یومین، قدّم الأوّل فالأوّل.

الثالثه : لو فاته جمره و جهل تعیینها، أعاد علی الثلاث مرتّباً ؛ لإمکان کونها الأُولی، و کذا لو فاته أربع حصیات من جمره و جهلها، و لو فاته دون الأربع، کرّره علی الثلاث، و لا یجب الترتیب هنا، و لو فاته من کلّ جمره واحده أو اثنتان أو ثلاث، وجب الترتیب، و لو فاته ثلاث أو اثنتان و شکّ فی کونها من واحده أو أکثر، رمی العدد الفائت علی کلّ واحده مرتّباً، و لو شکّ فی أربع، استأنف.

الرابعه : لو ذکر فوات الرمی أو بعضه و قد صار بمکّه أو غیرها، وجب العود

۱- التهذیب ۵ : ۲۶۴ الحدیث ۸۹۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۷ الحدیث ۱۰۵۹ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۳ الباب ۳ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۳ .

۲- التهذیب ۵ : ۲۶۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۷ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۶۲ مسأله - ۱۸۸ .

۴- الکافی ۴ : ۴۸۴ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۸۵ الحدیث ۱۴۰۲ ، التهذیب ۵ : ۲۶۲ الحدیث ۸۹۳ ، الوسائل ۱۰ : ۸۱ الباب ۱۵ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۱ - ۲ .

۵- الکافی ۴ : ۴۸۴ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۲۶۴ الحدیث ۸۹۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۷ الحدیث ۱۰۵۹ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۳ الباب ۳ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۲ - ۳ .

إليه مادام الوقت، و إن تعذّر، استناب.

و إن خرجت أيّام الرمى، وجب القضاء فى القابل على الأصحّ مباشره أو استنابه، و لا يحرم عليه شىء من محرّمات الإحرام فى الأظهر.

و فى روايه عبداللّه بن جَبَلَه، عن الصادق عليه السّلام : «مَن ترك رمى الجمار متعمّداً، لم تحلّ عليه النساء و عليه الحجّ من قابل»(۱). و لم نقف على قائل به من الأصحاب، فتحمل على الندب.

و لو فاته رمى الجمره يوم النحر، قضاه فى اليوم الأوّل من أيّام التشريق مقدّماً له أيضاً. و تجب نيّه القضاء فى كلّ ما فات.

الخامسه : لا يشترط فى استنابه المريض اليأس من برئه، و لو زال عذره بعد فعل نائبه، لم تجب الإعاده و إن كان فى الوقت، خلافاً لابن الجنيد(۲)، و لو زال عذره فى أثناء الرمى، بنى.

و لو اتّفق الرمى بعد زوال عذره لعدم إعلام النائب به مع إمكانه أو لا معه، ففى إجزاء فعله عندى نظر، من امتناع تكليف الغافل مع امتثال أمره، و من مصادفه المانع من الاستنابه.

السادسه : لو رمى بحصى نجس، أجزأ، نصّ عليه فى المبسوط(۳)، و منعه ابن حمزه(۴) ؛ لما روى من غسله(۵). قلنا : لا لنجاسه أو تحمل على الندب.

و لو رمى بخاتم فصّه من حجاره الحرم، أجزأ، و لو رمى بصخره عظيمه،

۱- التهذيب ۵ : ۲۶۴ الحديث ۹۰۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۷ الحديث ۱۰۶۱ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۴ الباب ۴ من أبواب العود إلى منى الحديث ۵ .

۲- لم نعثر عليه.

۳- المبسوط ۱ : ۳۶۹ .

۴- الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۹۲ .

۵- فقه الرضا عليه السّلام : ۲۲۵ ، الفقيه ۲ : ۳۲۶ .

فالأقرب : الإجزاء، و لو رمى بحجر مسّته النار، أجزأ ما لم يستحلّ.

السابعه : لو نفر فى النفر الأوّل، استحبّ دفن حصى اليوم الثالث عشر، و لم أقف على استحباب الاستنابه فى رميه عنه فى الثالث عشر، نعم، قال ابن الجنيد : إنّه(۱) يرمى حصى الثالث عشر فى الثانى عشر بعد رمى يومه(۲).

الثامنه : روى معاويه، عن الصادق عليه السّلام، فى مَن سقطت منه حصاه فاشتبهت : «يأخذ من تحت قدمه حصاه و يرمى بها»(۳).

و روى عبدالأعلى : أ نّه لو نسى رمى حصاه، أعادها إن شاء من ساعته و إن شاء فى غده(۴).

التاسعه : ينبغى أن يأخذ على الطريق الوسطى إلى الجمره الكبرى ؛ تأسّياً بالنبىّ صلّى اللّه عليه و آله، قاله الشيخ فى المبسوط(۵).

درس (۱۱۱)

يجب ذبح الهدى على المتمتّع بعد الرمى يوم النحر أو نحره بمنى، و لو تمتّع المكّىّ، فثالث الأوجه : وجوبه عليه إن تمتّع ابتداءاً لا إذا عدل إلى التمتّع، و هو

منقول عن المحقّق(۶)، و يحتمل وجوبه إن كان لغير حجّ الإسلام.

و فى صحيح العيص : يجب على من اعتمر فى رجب و أقام بمكّه و خرج منها

۱- رض۲ : له أن.

۲- لم نعثر عليه.

۳- الكافى ۴ : ۴۸۳ الحديث ۵ ، الفقيه ۲ : ۲۸۵ الحديث ۱۳۹۹ ، التهذيب ۵ : ۲۶۶ الحديث ۹۰۷ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۷ الباب ۷ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱ .

۴- الكافى ۴ : ۴۸۳ الحديث ۳ ، التهذيب ۵ : ۲۶۶ الحديث ۹۰۶ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۸ الباب ۷ من أبواب العود إلى منى الحديث ۳ .

۵- المبسوط ۱ : ۳۶۸ .

۶- الشرائع ۱ : ۲۵۹ ، المختصر النافع : ۸۹ . و ليس فيهما التفصيل المذكور.

حاجّاً، لا على من خرج فأحرم من غيرها(۱). و فيه دقيقه.

و إنّما يجب الهدى بإحرام الحجّ لا بالعمره، قاله فى الخلاف(۲)، و لا بوقوف عرفه، و لا برمى جمره العقبه.

و لا تباع ثياب التجمّل فيه، و لو باعها و اشتراه، أجزأ.

و يجب كونه من النعم، و أفضله البدن، ثمّ البقر، ثمّ الغنم، و لا يجزئ غير الثنىّ و هو من البقر و المعز ما دخل فى الثانيه، و من الإبل فى السادسه، و يجزئ من الضأن ما كمل سبعه أشهر، و قيل : ستّه أشهر(۳).

و أن يكون تامّاً، فلا يجزئ الأعور و المريض، و الأعرج البيّن و لا الأجرب، و لا مكسور القرن الداخل، و إن بقى ثلثه، خلافاً للصفّار(۴)، و لا مقطوع الأُذن و لو قليلاً، و لا الخصىّ، و يكره الموجوء. و قال ابن إدريس : لا يجزئ(۵). و قال الحسن : يكره الخصىّ(۶). و لو تعذّر غيره، أجزأ، و كذا لو ظهر خصيّاً و كان المشترى معسراً ؛ لصحيحه عبدالرحمان بن الحجّاج(۷)، و لو كان مجبوباً.

و روى المنع من المقابله(۸)، و هى المقطوعه طرف الأُذن و يترك معلّقاً، و من

۱- التهذيب ۵ : ۱۹۹ الحديث ۶۶۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۹ الحديث ۹۱۴ ، الوسائل ۱۰ : ۸۵ الباب ۱ من أبواب الذبح الحديث ۲ .

۲- الخلاف ۱ : ۴۲۲ مسأله - ۳۶ .

۳- التذكره ۱ : ۳۸۱ ، المنتهى ۲ : ۷۵۷ .

۴- الفقيه ۲ : ۲۹۶ .

۵- السرائر : ۱۴۱ .

۶- نقله عنه فى المختلف : ۳۰۶ .

۷- التهذيب ۵ : ۲۱۱ الحديث ۷۰۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۰۵ الباب ۱۲ من أبواب الذبح الحديث ۳ .

۸- الفقيه ۲ : ۲۹۳ الحديث ۱۴۴۹ ، التهذيب ۵ : ۲۱۲ الحديث ۷۱۵ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۹ الباب ۲۱ من أبواب الذبح الحديث ۲ .

المدابره(۱)، و هی المقطوعه مؤخّر الأُذن کذلک، و من الخرقاء(۲)، و هی التی فی أُذنها ثقب مستدیر، و الشرقاء، و هی المشقوقه الأُذنین باثنتین.

و یجب کونه ذا شحم علی الکلیتین، و یکفی الظنّ و إن أخطأ، فلا یجزئ الأعجف.

و تجزئ الجمّاء، و هی الفاقده القرن خلقه، و الصمعاء، و هی الفاقده الأُذن خلقه أو صغیرتها علی کراهیه فیهما، و فی إجزاء البتراء، و هی المقطوعه الذنب قول.

و تجب الوحده علی قول، فلا یجزئ الواحد عن أکثر من واحد و لو عزّت الأضاحیّ ؛ لصحیح محمّد بن مسلم(۳)، و رواه الحلبیّ(۴). و قیل : یجزئ عند الضروره عن سبعه و عن سبعین(۵) أُولی خوان واحد(۶). و الذی رواه معاویه بن عمّار : إجزاء الخمسه لأُولی الخوان الواحد(۷).

و روی أبوبصیر : إجزاء البدنه و البقره عن سبعه إذا اجتمعوا من أهل بیت واحد و من غیرهم(۸).

۱- أکثر النسخ : و لا المدابره.

۲- رض۲ : و کذلک الخرقاء.

۳- التهذیب ۵ : ۲۰۸ الحدیث ۶۹۶ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۶ الحدیث ۹۴۱ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱ .

۴- التهذیب ۵ : ۲۰۷ الحدیث ۶۹۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۶ الحدیث ۹۴۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۴ .

۵- أکثر النسخ : عن سبعه و سبعین.

۶- المبسوط ۱ : ۳۷۲ ، النهایه : ۲۵۸ ، الجمل و العقود : ۱۴۶ .

۷- التهذیب ۵ : ۲۰۸ الحدیث ۶۹۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۶ الحدیث ۹۴۲ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۳ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۵ .

۸- التهذیب ۵ : ۲۰۸ الحدیث ۶۹۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۶ الحدیث ۹۴۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۶ .

و فی روایه حمران : إجزاء البدنه عن سبعین مطلقاً(۱). و روی علیّ بن أسباط : إجزاء الشاه عن سبعین مطلقاً(۲). و قال المفید(۳) و علیّ بن بابویه : تجزئ البقره عن خمسه إذا کانوا أهل بیت(۴).

و قال سلّار : تجزئ البقره عن خمسه(۵)، و أطلق، و الاشتراک أظهر بین الأصحاب، و علی القول بالوحده لو تعذّرت، انتقل إلی الصوم.

و لو اشتراها علی أ نّها مهزوله فخرجت سمینه، أجزأت ؛ لصحیح الروایه(۶)، و منعه الحسن(۷)، و الظاهر : أ نّه أراد به : لو خرجت بعد الذبح.

و لو ظنّ التمام فظهر النقص، لم یجزئ، بخلاف العکس، و یجیء علی قوله عدم الإجزاء.

و لو تعذّر إلاّ ـ فاقد الشرائط، أجزأ، و روی الحلبیّ إجزاء المعیب إذا لم یعلم بعیبه حتّی نقد ثمنه(۸). و روی معاویه عدم الإجزاء(۹).

و یستحبّ کونه إناثاً من الإبل و البقر، ذُکراناً من الضأن و المعز، و أن یکون

۱- الکافی ۴ : ۴۹۶ الحدیث ۴ ، التهذیب ۵ : ۲۰۹ الحدیث ۷۰۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۷ الحدیث ۹۴۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۵ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱۱ .

۲- التهذیب ۵ : ۲۰۹ الحدیث ۷۰۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۷ الحدیث ۹۴۹ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحدیث ۹ .

۳- المقنعه : ۶۵ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۵ .

۵- المراسم : ۱۱۴ .

۶- الوسائل ۱۰ : ۱۱۰ الباب ۱۶ من أبواب الذبح الحدیث ۲ و ۵ - ۶ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۶ .

۸- التهذیب ۵ : ۲۱۴ الحدیث ۷۲۰ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۹ الحدیث ۹۵۳ ، الوسائل ۱۰ : ۱۲۲ الباب ۲۴ من أبواب الذبح الحدیث ۳ .

۹- الکافی ۴ : ۴۹۰ الحدیث ۹ ، التهذیب ۵ : ۲۱۴ الحدیث ۷۲۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۹ الحدیث ۹۵۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۲۲ الباب ۲۴ من أبواب الذبح الحدیث ۱ .

کبشاً من الضأن أو تیساً من المعز، و أن یکون ممّا عرف به و یکفی قول المالک، و أن یکون سمیناً ینظر فی سواد و یمشی فی سواد و یبرک فی سواد، و فی روایه : و یبعر فی سواد(۱)، إمّا بکون(۲) هذه المواضع سوداً، و إمّا بکونه ذا ظلّ، أو بکونه رعی و مشی و نظر و برک فی الخضره فسمن لذلک، قال الراوندیّ : و الثلاثه مرویّه عن أهل البیت علیهم السّلام(۳)، و یکره الثور و الجمل.

و تجب النیّه فی الذبح، و یجزئ الاستنابه فی ذبحه. و یستحبّ جعل یده مع یده فینویان، و مباشرته أفضل إن أحسن، و یستحبّ للنائب ذکر المنوب لفظاً و یجب نیّه، و نحر الإبل قائمه صوافّ مربوطه یداها ما بین الخفّ إلی الرکبه، رواه أبوالصباح(۴). و روی أبوخدیجه أ نّه یعقل یدها الیسری(۵)، و طعنها من الجانب الأیمن، و الدعاء بالمأثور(۶). و یجب مراعاه شروط الذبیحه.

و مکان هدی التمتّع : منی، و زمانه : یوم النحر، فإن فات، أجزأ فی ذی الحجّه، و فی روایه أبی بصیر : تقییده بما قبل یوم النفر(۷)، و حملت علی مَن صام، ثمّ وجد،

و یشکل بأ نّه إحداث قول ثالث، إلّا أن یبنی علی جواز صیامه فی التشریق.

و یجب أن یصرفه فی الصدقه و الإهداء و الأکل، و ظاهر الأصحاب :

۱- الکافی ۴ : ۲۰۹ الحدیث ۱۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۰۸ الباب ۱۳ من أبواب الذبح الحدیث ۶ .

۲- رض۲ : بأن یکون، أکثر النسخ : أن یکون.

۳- لم نعثر علیه.

۴- الکافی ۴ : ۴۹۷ الحدیث ۲ ، الفقیه ۲ : ۲۹۹ الحدیث ۱۴۸۸ ، التهذیب ۵ : ۲۲۱ الحدیث ۷۴۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۳۵ الباب ۳۵ من أبواب الذبح الحدیث ۲ .

۵- الکافی ۴ : ۴۹۸ الحدیث ۸ ، التهذیب ۵ : ۲۲۱ الحدیث ۷۴۵ ، الوسائل ۱۰ : ۱۳۵ الباب ۳۵ من أبواب الذبح الحدیث ۳ .

۶- الوسائل ۱۰ : ۱۳۷ الباب ۳۷ من أبواب الذبح.

۷- التهذیب ۵ : ۳۷ الحدیث ۱۱۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۰ الحدیث ۹۱۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۵۳ الباب ۴۴ من أبواب الذبح الحدیث ۳ .

الاستحباب.

مسائل :

الأُولی(۱) : لو فقد الهدی و وجد ثمنه، خلّفه عند ثقه لیذبحه عنه فی ذی الحجّه، فإن تعذّر، فمن القابل فیه، و لو عجز عن الثمن، صام، و أطلق الحسن وجوب الصوم عند الفقد(۲)، و خیّر ابن الجنید بینهما و بین الصدقه بالوسطی من قیمه الهدی تلک السنه(۳)، و حتّم ابن إدریس الصوم مطلقاً(۴)، و الأوّل : أظهر.

الثانیه : إذا انتقل فرضه إلی الصوم، فهو ثلاثه فی الحجّ و سبعه إذا رجع، و لو جاور بمکّه، انتظر شهراً أو وصوله إلی بلده. و لتکن الثلاثه بعد التلبّس بالحجّ، و یجوز من أوّل ذی الحجّه، و یستحبّ فیه السابع و تالیاه و لا یجب.

و نقل ابن إدریس أ نّه لا یجوز قبل هذه الثلاثه(۵). و جوّز بعضهم صومه فی إحرام العمره(۶). و هو بناء علی وجوبه بها. و فی الخلاف : لا یجب الهدی قبل إحرام الحجّ بلا خلاف(۷).

و یجوز الصوم قبل إحرام الحجّ و فیه إشکال، و یسقط الصوم بفوات ذی الحجّه و لمّا یصم الثلاثه بکمالها، و یتعیّن الهدی.

الثالثه : لو صام، ثمّ وجد الهدی فی وقته، استحبّ الذبح و لا یجب ؛ لروایه

۱- لیست فی أکثر النسخ.

۲- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۴ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۴ .

۴- السرائر : ۱۳۹ .

۵- السرائر : ۱۴۰ .

۶- لم نعثر علیه.

۷- الخلاف ۱ : ۴۲۴ مسأله - ۴۵ .

حمّاد بن عثمان الصحیحه بإجزائه(۱)، و تحمل روایه عقبه بن خالد بذبحه(۲)، علی الندب.

الرابعه : لو صام بعد التشریق، ففی الأداء أو القضاء قولان(۳)، أشبههما : الأوّل، و فی جواز صومها فی أیّام التشریق خلاف، فجوّز الصدوقان(۴) و الشیخ صوم الثالث عشر و ما بعده(۵) ؛ لصحیحه عبدالرحمان بن الحجّاج : یصام یوم الحصبه(۶). و لعلّه لعدم استیعاب مقامه بمنی. و جوّز ابن الجنید أیّام التشریق(۷) ؛ للروایه عن علیّ علیه السّلام(۸).

و لو کان أیّام التشریق بمکّه ففی جواز الصوم تردّد، و قطع الشیخ بالمنع(۹).

۱- الکافی ۴ : ۵۰۹ الحدیث ۱۱ ، التهذیب ۵ : ۳۸ الحدیث ۱۱۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۰ الحدیث ۹۱۹ ، الوسائل ۱۰ : ۱۵۴ الباب ۴۵ من أبواب الذبح الحدیث ۱ .

۲- الکافی ۴ : ۵۱۰ الحدیث ۱۴ ، التهذیب ۵ : ۳۸ الحدیث ۱۱۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۱ الحدیث ۹۲۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۵۴ الباب ۴۵ من أبواب الذبح الحدیث ۲ .

۳- قال فی الخلاف : ۴۲۶ - ۴۲۷ مسأله - ۵۲ : یکون أداءاً.. و به قال فی السرائر : ۱۴۰ ، و المختلف : ۳۰۵ . و قال الشافعیّ : یکون قضاءاً، ینظر : المجموع ۷ : ۱۸۷ . و نسبه فی المختلف إلی الشیخ فی المبسوط، و لکنّ الموجود فی المبسوط ۱ : ۳۱۰ : و إذا صام بعد أیّام التشریق، یکون أداءاً و لا یسمّی قضاءاً. و فی ص ۳۷۱ : و الصوم بعد انقضاء أیّام التشریق یکون أداءاً لا قضاءاً.

۴- ینظر لقول علیّ بن بابویه : المختلف : ۳۰۴ ، و لقول ابنه محمّد بن علیّ : المقنع : ۹۰ ، الفقیه ۲ : ۳۰۲ الحدیث ۱۵۰۴ .

۵- النهایه : ۲۵۵ .

۶- التهذیب ۵ : ۲۳۰ الحدیث ۷۷۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۸ الحدیث ۹۸۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۶۵ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحدیث ۴ .

۷- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۴ .

۸- التهذیب ۵ : ۲۲۹ الحدیث ۷۷۷ - ۷۷۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۷ الحدیث ۹۸۶ - ۹۸۷ ، الوسائل ۱۰ : ۱۶۵ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحدیث ۵ - ۶ .

۹- المبسوط ۱ : ۳۷۰ .

الخامسه : يجب التتالى فى الثلاثه، و لا يضرّ فصل العيد إذا كان قبله يومان، و لو أفطر عرفه لضعفه عن الدعاء و قد صام يومين قبله، استأنف، خلافاً لابن حمزه(۱).

السادسه : لو مات قبل الصوم مع تمكّنه، صام الوليّ عنه العشره ؛ لروايه معاويه(۲)، و خصّ الشيخ الوجوب بالثلاثه(۳).

السابعه : لو رجع إلى بلده و لم يصم الثلاثه و تمكّن من الهدى، وجب بعثه لعامه إن كان يدرك ذا الحجّه، و إلّا ففى القابل. و قال الشيخ : يتخيّر بين البعث - و هو أفضل - و بين الصوم(۴). و أطلق.

الثامنه : المعتبر بالقدره على الثمن فى موضعه لا فى بلده. نعم، لو تمكّن من الاستدانه على ما فى بلده، فالأشبه : الوجوب.

التاسعه : لو ذبح الهدى ليالى التشريق، فالأشبه : الجواز، و لو منعناه فهو مقيّد بالاختيار فيجوز مع الاضطرار. نعم، يكره اختياراً، و كذا الأُضحيّه، بل يجوز مع الضروره الذبح ليله النحر، كالخائف، رواه زراره و محمّد بن مسلم، عن الصادق عليه السّلام(۵).

العاشره : يجوز اشتراك جماعه فى الهدى المستحبّ إجماعاً و لو سبعين، و ليس المراد به هدى الحجّ المندوب ؛ لأنّ الشروع فى الإحرام بحجّ أو عمره يوجب إتمامه، فيجب الهدى فى التمتّع، بل الأُضحيّه أو هدى السياق.

۱- الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۹۲ .

۲- الكافى ۴ : ۵۰۹ الحديث ۱۲ ، التهذيب ۵ : ۴۰ الحديث ۱۱۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۱ الحديث ۹۲۱ ، الوسائل ۱۰ : ۱۶۱ الباب ۴۸ من أبواب الذبح الحديث ۱ - ۳ .

۳- النهايه : ۲۵۵ ، المبسوط ۱ : ۳۷۰ .

۴- النهايه : ۲۵۶ ، المبسوط ۱ : ۳۷۱ .

۵- الكافى ۴ : ۴۸۵ الحديث ۴ ، الفقيه ۲ : ۲۸۵ الحديث ۱۴۰۰ ، الوسائل ۱۰ : ۹۷ الباب ۷ من أبواب الذبح الحديث ۲ .

الحادیه عشره : لا یجوز إخراج لحم الهدی عن منی، بل یجب صرفه بها، و لا یعطی الجزّار منه، و لو کان فقیراً، جاز لا أُجره، و الأقرب : وجوب الصدقه بجلده ؛ لأمر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بذلک(۱)، و فی روایه معاویه : یتصدّق به أو یجعله مصلّی(۲).

الثانیه عشره : المستحقّ : الفقیر المؤمن، فالقانع: السائل. و المعترّ : غیر السائل.

و فی روایه معاویه : «القانع : الذی یقنع بما أعطیته، و المعترّ : الذی یعتریک»(۳).

و روی هارون بن خارجه : أنّ علیّ بن الحسین علیهما السّلام کان یطعم من ذبیحته الحروریّه عالماً بهم(۴).

الثالثه عشره : روی الحارث بن المغیره، عن الصادق علیه السّلام فی رجل تمتّع عن أُمّه و أهلّ بحجّه عن أبیه، قال : «إن ذبح فهو خیر له، و إن لم یذبح فلیس علیه شیء»(۵).

الرابعه عشره : لو ضلّ هدی التمتّع فذبح عن صاحبه، قیل : لا یجزئ ؛ لعدم تعیینه(۶)، و کذا لو عطب، سواء کان فی الحلّ أو الحرم، بلغ محلّه أو لا و الأصحّ : الإجزاء ؛ لروایه جماعه : إذا تلفت شاه المتعه أو سرقت، أجزأت ما لم یفرّط(۷).

۱- التهذیب ۵ : ۲۲۸ الحدیث ۷۷۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۶ الحدیث ۹۸۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۵۲ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحدیث ۵ .

۲- التهذیب ۵ : ۲۲۸ الحدیث ۷۷۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۶ الحدیث ۹۸۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۵۲ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحدیث ۵ .

۳- الکافی ۴ : ۵۰۰ الحدیث ۶ ، الفقیه ۲ : ۲۹۴ الحدیث ۱۴۵۶ ، التهذیب ۵ : ۲۲۳ الحدیث ۷۵۱ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۲ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحدیث ۱ .

۴- التهذیب ۵ : ۴۸۴ الحدیث ۱۷۲۱ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحدیث ۸ .

۵- التهذیب ۵ : ۲۳۹ الحدیث ۸۰۷ ، الوسائل ۱۰ : ۸۶ الباب ۱ من أبواب الذبح الحدیث ۵ .

۶- المختصر النافع : ۸۹ .

۷- التهذیب ۵ : ۲۱۷ الحدیث ۷۳۲ ، الوسائل ۱۰ : ۱۲۹ الباب ۳۰ من أبواب الذبح الحدیث ۲ .

و فی روایه منصور بن حازم : لو ضلّ فذبحه غیره، أجزأ(۱).

و لو تعیّب بعد شرائه، أجزأ فی روایه معاویه(۲).

الخامسه عشر : یخرج الهدی الواجب من أصل المال، کالدین، و یقدّم علی الوصایا و یزاحم الدیون بالحصص.

درس (۱۱۲)

الدماء الواجبه بالنص أربعه : دم المتعه و هو مضیّق، و دم الإحصار، و المشهور فیه : التضییق(۳)، و دم الحلق، و هو مخیّر إجماعاً، و دم الجزاء، و فیه قولان سبقا.

و أمّا باقی الدماء، فتجب بالنذر و شبهه، و إلاّ فهی مستحبّه.

فمنها : هدی القران، و یستحبّ بأصل الشرع فی العمره بنوعیها، و فی الحجّ فیصیر قراناً. و لو ساقه فی عمره التمتّع فهو قران علی قول مرّ(۴)، و یفید تأخیر التحلّل حتّی یتحلّل من إحرام حجّه، کما قاله الشیخ فی الخلاف(۵) و إن لم یکن قراناً عنده، و علی کلّ تقدیر لا یخرج عن ملکه. نعم، له إبداله ما لم یشعره أو یقلّده،

فلا یجوز حینئذٍ إبداله.

و یتعیّن ذبحه أو نحره بمنی إن قرنه بالحجّ، و إلاّ فبمکّه، و الأفضل : الحَزْوَرَه بین الصفا و المروه، و لا تجب الصدقه به، و من الأصحاب مَن جعله کهدی التمتّع(۶)،

۱- الکافی ۴ : ۴۹۵ الحدیث ۸ ، الفقیه ۲ : ۲۹۷ الحدیث ۱۴۷۵ ، التهذیب ۵ : ۲۱۹ الحدیث ۷۳۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۲ الحدیث ۹۶۳ ، الوسائل ۱۰ : ۱۲۷ الباب ۲۸ من أبواب الذبح الحدیث ۲ .

۲- التهذیب ۵ : ۲۱۶ الحدیث ۷۲۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۰ الحدیث ۹۵۹ ، الوسائل ۱۰ : ۱۲۵ الباب ۲۶ من أبواب الذبح الحدیث ۱ .

۳- رض ۱، مج ۱، مج ۲ و مل : التضیّق.

۴- یراجع : ص ۳۰۲ .

۵- الخلاف ۱ : ۴۲۸ مسأله - ۵۷ .

۶- السرائر : ۱۴۱ .

و هو قریب، فیقسّم(۱) فی الجهات الثلاث وجوباً، و علی القول الآخر : یستحبّ قسمته فیها.

و أوجب الحلبیّ سوق جزاء الصید منذ قتل الصید إن أمکن، و إلّا فمن حیث أمکن(۲)، و لم یوجب سیاق باقی الکفّارات.

و لو تلف، لم یجب بدله. نعم، لو ساق مضموناً، کالکفّاره، ضمنه، و یتأدّی السیاق المستحبّ بها و بالمنذوره(۳).

و یستحبّ إشعار هدی التمتّع و تقلیده، کهدی القران، و یتعیّن بهما، کهدی القران.

و لو عطب الهدی، نحره مکانه و غمس نعله فی دمه و ضرب بها صفحه سنامه، أو کتب عنده أ نّه هدی، و الغمس و الکتابه مرویّان(۴) فی مطلق الهدی مع العجز عن الصدقه حینئذٍ و عدم مَن یعلم بأ نّه هدی، و یباح الأکل منه حینئذٍ للمستحقّ، و تکون النیّه عند ذبحه، و إعلامه کافیه عن المقارنه للتناول، و لا تجب الإقامه عنده

و لو أمکنت، و لا یجب بدله إلّا إذا کان مضموناً، کالمتعه - علی قول ضعیف -(۵) و الجزاء.

و فی مرسله حریز، عن الصادق علیه السّلام : «کلّ هدی دخل الحرم

فعطب، فلا بدل علی صاحبه تطوّعاً أو غیره»(۶). و حمله الشیخ علی العجز عن

۱- رض۱ و مل : فینقسم.

۲- الکافی فی الفقه : ۱۹۹ .

۳- ح : و بالمنذور.

۴- الوسائل ۱۰ : ۱۳۰ الباب ۳۱ من أبواب الذبح.

۵- ما بین الشرطتین لا توجد فی رض۴ و ح.

۶- الکافی ۴ : ۴۹۳ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۲۱۶ الحدیث ۷۲۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۰ الحدیث ۹۵۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۲۴ الباب ۲۵ من أبواب الذبح الحدیث ۶ ، و ص ۱۳۱ الباب ۳۱ من أبواب الذبح الحدیث ۵ .

البدل(۱)، أو على عطب غير الموت، كالكسر فينحره على ما به و يجزئه.

و فى النهايه أطلق أنّ الهدى إذا عطب ذبح و أُعلم(۲)، فظاهره : دخول هدى المتعه.

و لو كسر، جاز بيعه فيتصدّق بثمنه أو يقيم بدله ندباً، و لو كان الهدى واجباً، وجب البدل. و فى روايه الحلبىّ : يتصدّق بثمنه و يهدى بدله(۳).

و لو ضلّ فأقام بدله، ثمّ وجده، ذبحه و سقط وجوب ذبح البدل، و لو كان قد ذبح البدل، استحبّ ذبح الأوّل، و أوجبه الشيخ إذا كان قد أشعره أو قلّده(۴) ؛ لصحيح الحلبىّ(۵)، و حكم هدى التمتّع كذلك.

و لو ضلّ فذبحه الغير ناوياً عن صاحبه، أجزأ إذا كان فى محلّه.

و يستحبّ لواجده تعريفه ثلاثاً : يوم النحر، و يومين بعده، ثمّ يذبحه عشيّه الثالث عن صاحبه و يجزئ، و لو ذبح هدياً فاستحقّ ببيّنه، فللمستحقّ لحمه و لا يجزئ عن أحدهما.

و حكم الشيخ بأنّ الهدى المضمون، كالكفّاره(۶)، و هدى التمتّع يتعيّن بالتعيين،

كقوله : هذا هدى، مع نىّ-ته و يزول عنه الملك.

و ظاهر الشيخ : أنّ النيّه كافيه فى التعيين، و كذا الإشعار أو التقليد(۷).

۱- التهذيب ۵ : ۲۱۶ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۰ .

۲- النهايه : ۲۶۰ .

۳- الكافى ۴ : ۴۹۴ الحديث ۴ ، التهذيب ۵ : ۲۱۷ الحديث ۷۳۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۲۶ الباب ۲۷ من أبواب الذبح الحديث ۶۱ .

۴- النهايه : ۲۶۰ .

۵- التهذيب ۵ : ۲۱۹ الحديث ۷۳۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۱ الحديث ۹۶۲ ، الوسائل ۱۰ : ۱۳۱ الباب ۳۲ من أبواب الذبح الحديث ۱ .

۶- المبسوط ۱ : ۳۷۶ .

۷- المبسوط ۱ : ۳۷۵ .

و ظاهر المحقّق : أ نّهما غير مخرجين و إن وجب ذبحه بعينه(۱).

و تظهر الفائده : فی النتاج بعد التعيين، فإن قلنا بقول الشيخ، وجب ذبحه معه و هو المرویّ(۲).

أمّا رکوبه و شرب لبنه إذا لم يضرّا به و بنتاجه، فإنّهما جائزان.

و قال ابن الجنيد : لا يختار شربه فی المضمون، فإن فعل، غرم قيمته لمساکين الحرم(۳).

و فی روايه السکونیّ : إذا أشعرها، حرم ظهرها علی صاحبها(۴). و تعارضها روايه أبی الصباح برکوبها من غير عنف(۵).

و أمّا الهدی المتعيّن بالنذر ابتداءاً، مثل قوله : «للّه علیّ أن أُهدی هذه الشاه» فلا

ريب فی تعيّنه(۶) و يصير أمانه فی يده.

و حکم الشيخ فی المطلق بخروجه عن ملکه بالقول(۷)، فإن عطب، نحر مکانه و أعلم، و لو نتج فهو هدی، فلو ضعف عن المشی، حمله علی أُمّه أو غيرها، و لا يجوز شرب لبنه إذا لم يفضل عنه فيضمن، و لو فضل فالأفضل : الصدقه به. و يجوز شربه عند الشيخ(۸). و لو تلف الهدی أو الولد أو اللبن بغير تفريط، فلا ضمان، و لو ضاع، لم تجب إقامه بدله، و لو أقام کان کالمسوق تبرّعاً.

۱- الشرائع ۱ : ۲۶۳ .

۲- الفقيه ۲ : ۲۹۷ الحديث ۱۴۷۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۳۳ الباب ۳۶ من أبواب الذبح الحديث ۱ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۷ .

۴- التهذيب ۵ : ۲۳۸ الحديث ۸۰۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۳۴ الباب ۳۴ من أبواب الذبح الحديث ۸ .

۵- الکافی ۴ : ۴۹۲ الحديث ۱ ، الفقيه ۲ : ۳۰۰ الحديث ۱۴۹۳ ، التهذيب ۵ : ۲۲۰ الحديث ۷۴۲ ، الوسائل ۱۰ : ۱۳۳ الباب ۳۴ من أبواب الذبح الحديث ۵ . فی الفقيه و الوسائل : عن أبی بصير.

۶- أکثر النسخ : تعيينه.

۷- المبسوط ۱ : ۳۷۵ .

۸- المبسوط ۱ : ۳۷۵ .

و لا يجوز الأكل من الواجب غير المتعه، فإن أكل، ضمن القيمه، و جوّز الشيخ الأكل منه للضروره(۱) و لا قيمه عليه.

و روى عبدالملك القمّيّ، عن الصادق عليه السّلام : «يؤكل من كلّ هدى نذراً كان أو جزاءاً»(۲).

و روى عبداللّه الكاهليّ : «يؤكل من الهدى كلّه مضموناً أو غيره»(۳).

و فى روايه جعفر بن بشير : يؤكل من الجزاء(۴). و حملها الشيخ على الضروره أو على الصدقه بالقيمه(۵)؛ لتصريح الباقر عليه السّلام : «إذا كان واجباً، فعليه قيمه ما أكل»(۶) و إذا كان معه هدى واجب و تبرّع و بلغا المحلّ، استحبّ البدأه بذبح الواجب.

و تستحبّ تفرقه اللحم بنفسه و يجوز بنائبه(۷)، و لو خلّى بينه و بين المساكين،

جاز.

فائده :

مَن نذر ذبح بدنه فى مكان بعينه، وجب، و إن أطلق، نحرها بمكّه.

۱- المبسوط ۱ : ۳۷۴ .

۲- التهذيب ۵ : ۴۸۴ الحديث ۱۷۲۳ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۴ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۱۰ .

۳- التهذيب ۵ : ۲۲۵ الحديث ۷۵۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۳ الحديث ۹۶۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۶ .

۴- التهذيب ۵ : ۲۲۵ الحديث ۷۶۰ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۳ الحديث ۹۶۹ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۷ .

۵- التهذيب ۵ : ۲۲۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۳ .

۶- التهذيب ۵ : ۲۲۵ الحديث ۷۶۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۳ الحديث ۹۷۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۳ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۵ .

۷- رض ۱، رض ۳ و إل : نيابه.

و مکـان نحر الجزاء سـبق، و مکـان هـدی الإحصـار مکّه أو منی بحسب النسـک، و زمـانه یوم النحر إن کان بمنی، قیل : و أیّام التشریق(۱).

و مکان هـدی الصدّ مکانه، و زمانه إلی فوات الحجّ فتتعیّن العمره. و أوجب الحلبیّ بعثه، کالمحصـر(۲)، فإن کان مسوقاً، بعثه و إلّا بعث ثمنه. و خیّر الشـیخ بین ذبحه مکانه و بعثه إلی منی أو مکّه و جعل البعث أفضـل(۳). و قال ابن الجنید : یبعثه السائق إلّا أن یصدّ هدیه أیضاً فیذبحه مکانه(۴).

و منها : ما یبعثه المُحلّ و یواعـد أصـحابه یوماً فیقلّدونه، و یجتنب فی وقت المواعده ما یجتنبه المُحرم إلی یوم النحر، إلّا أ نّه لا یلبّی، ثمّ یحلّ إذا بلغ محلّه فی ظنّه علی ما تواعدوا علیه، و إن أخطأ ظنّه، فلا بأس.

و لو أتی بما یحرم علی المُحرم، کفّر مستحبّاً، و فی روایه هارون بن خارجه : یکفّر ببقره عن لُبسه الثیاب(۵).

و عن الصـادق علیه السّـلام، أ نّه إذا فعل ذلک و طاف عنه نائبه أُسـبوعاً و ذبـح عنه و عرّف بمسـجده إلی غروب الشـمس، فقد حجّ(۶). و إنکار ابن إدریس(۷) لا وجه له.

درس (۱۱۳)

و منها : الأُضحیّه، و هی سنّه مؤکّده، و یجزئ الهدی الواجب عنها، و الجمع

۱- القواعد ۱ : ۸۹ .

۲- الکافی فی الفقه : ۲۱۸ .

۳- الخلاف ۱ : ۴۹۲ مسأله - ۳۱۶ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۸ .

۵- الکافی ۴ : ۵۴۰ الحدیث ۴ - بتفاوت - ، التهذیب ۵ : ۴۲۵ الحدیث ۱۴۷۴ ، الوسائل ۹ : ۳۱۴ الباب ۱۰ من أبواب الإحصار و الصدّ الحدیث ۱ .

۶- الفقیه ۲ : ۳۰۶ الحدیث ۱۵۱۸ ، الوسائل ۹ : ۳۱۳ الباب ۹ من أبواب الإحصار و الصدّ الحدیث ۶ .

۷- السرائر : ۱۵۲ .

أفضل و هی مختصّه بالنعم. و الأفضل : الثنیّ من الإبل، ثمّ الثنیّ من البقر، ثمّ الجذع من الضأن أو الجذعه، ثمّ الثنیّ من المعز، و لا یجزئ غیر الثنیّ و الجذع.

و یستحبّ التضحیه بالإناث من الإبل و البقر و الذکران من الغنم، و تکره التضحیه بالثور و الجاموس و الموجوء. و روی الصدوق : تحریم التضحیه بالبخاتیّ(۱).

و یستحبّ أن یکون أملح سمیناً ینظر و یمشی و یبرک فی سواد، کالهدی، و لا یجزئ ذات عوار.

و منع فی المبسوط من التضحیه بالثور و الجمل بمنی لا بالأمصار، و قال : أفضل ألوانها: الملحاء، و هی ما فیها بیاض و سواد و البیاض أکثر، ثمّ العفراء، و هی

البیضاء، ثمّ السوداء(۲).

و فی مقطوع الحلبیّ : ضحّ بکبش أسود أقرن، فإن لم تجد، ففحل أقرن ینظر و یأکل و یشرب فی سواد(۳).

و روی أنّ علیّاً علیه السّلام کان یکره التشریم فی الأُذن بأن یشقّها و تبقی مدلاه من غیر انفصال(۴)، و یکره الخرم.

و أیّامها بمنی : یوم النحر و ثلاثه بعده، و بغیرها : یوم النحر و یومان بعده، و لو فاتت، لم تقض إلّا أن تکون واجبه بنذر و شبهه، و وقتها بعد طلوع الشمس إذا مضی قدر صلاه العید و الخطبتین، و یکره لیلاً و تجزئ.

و لا تجب بالأصاله. نعم، کانت من خصائص النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

و روی أ نّه ضحّی بکبش عن نفسه و عمّن لم یضحّ من أهل بیته علیهم السّلام،

۱- الفقیه ۲ : ۲۹۳ الحدیث ۱۴۵۱ ، الوسائل ۱۰ : ۹۸ الباب ۸ من أبواب الذبح الحدیث ۵ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۸۸ .

۳- الکافی ۴ : ۴۸۹ الحدیث ۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۰۸ الباب ۱۳ من أبواب الذبح الحدیث ۵ .

۴- الکافی ۴ : ۴۹۰ الحدیث ۷ ، الوسائل ۱۰ : ۱۲۱ الباب ۲۳ من أبواب الذبح الحدیث ۳ .

و بکبش عن نفسه و عمّن(۱) لم یضحّ من أُمّته(۲)، و ضحّت فاطمه علیها السّلام بالمدینه بسبعه أکبش(۳)، و ضحّی أمیرالمؤمنین علیه السّلام بکبش عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و بکبش عن نفسه(۴) و قال : «لا یضحّی عمّا فی البطن»(۵). و فیه إشعار بأنّ الأُضحیّه عن الغیر مستحبّه و إن کان میّتاً، و أ نّه ینبغی أن ینوی بها عن العیال أجمعین.

و قد روی الصدوق خبرین بوجوبها علی الواجد(۶)، و أخذ ابن الجنید بهما(۷)، و یحملان علی تأکّد الاستحباب.

و لا یکره قصّ الأظفار و حلق الرأس فی العشر لمرید التضحیه، و یأتی فی روایه کراهته(۸).

و یکره التضحیه بما یربّیه، و یستحبّ بما یشتریه و بما عرّف به.

و لو تعذّرت، تصدّق بثمنها، فإن اختلفت فقیمه منسوبه إلی القیم بالسویّه، فمن الثلاث الثلث، و من الأربع الربع، و اقتصار الأصحاب علی الثلاث ؛ تبعاً للروایه التابعه لواقعه هشام(۹).

۱- أکثر النسخ : و من.

۲- الکافی ۴ : ۴۹۵ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۲۹۳ الحدیث ۱۴۴۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۷۴ الباب ۶۰ من أبواب الذبح الحدیث ۶ .

۳- لم نعثر علیه.

۴- الکافی ۴ : ۴۹۵ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۲۹۳ الحدیث ۱۴۴۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۷۴ الباب ۶۰ من أبواب الذبح الحدیث ۷ .

۵- الفقیه ۲ : ۲۹۶ الحدیث ۱۴۶۵ ، الوسائل ۱۰ : ۱۷۴ الباب ۶۰ من أبواب الذبح الحدیث ۸ .

۶- الفقیه ۲:۲۹۲ الحدیث ۱۴۴۵ - ۱۴۴۶، الوسائل ۱۰:۱۷۳ الباب ۶۰ من أبواب الذبح الحدیث ۳و۵.

۷- المختلف : ۳۰۷ .

۸- لم نعثر علیه.

۹- الکافی ۴ : ۵۴۴ الحدیث ۲۲ ، الفقیه ۲ : ۲۹۶ الحدیث ۱۴۶۷ ، التهذیب ۵ : ۲۳۸ الحدیث ۸۰۵ ، الوسائل ۱۰ : ۱۷۲ الباب ۵۸ من أبواب الذبح الحدیث ۱ .

و يجوز اشتراك جماعه فيها و إن لم يكونوا أهل بيت واحد.

و روى السكونىّ إجزاء البقره و الجذعه عن ثلاثه من أهل بيت واحد، و المسنّه عن سبعه متفرّقين، و الجزور تجزئ عن عشره متفرّقين(۱).

و فى مكاتبه الهادى عليه السّلام : يجزئ الجاموس الذكر عن واحد، و الأُنثى عن سبعه(۲). و كذا يصحّ الاشتراك لو أراد بعضهم اللحم، و شاه أفضل من سبع بدنه أو سبع بقره.

و يستحبّ الاقتراض للأُضحيّه، فإنّه دين مقضىّ(۳)، و يجوز تضحيه العبد بإذن مولاه، و المبعّض لو ملك بجزئه الحرّ، جاز من غير إذن.

و تتعيّن بالنيّه حال الشراء عند الشيخ(۴) و إن لم يتلفّظ و لم يشعر و لم يقلّد، و لو كانت فى ملكه، تعيّنت بقوله : جعلتها أُضحيّه، فيزول ملكه عنها، و ليس له إبدالها، فإن أتلفها أو فرّط فيها فتلفت، فعليه قيمتها يوم التلف، و إن أتلفها غيره،

فعليه أرفع القيم عند الشيخ(۵) فيشترى به غيرها.

و لو أمكن شراء أكثر من واحده بقيمتها، فعل و لو كان جزءاً من أُخرى، و لو قصر عن واحده، كفاه شقص، و لو عجز عن شقص، تصدّق به.

و لو وجد بها عيباً سابقاً بعد التعيين، فله أرشه لا ردّها، و يصنع بالأرش ما ذكرناه. و لو عابت بعد القبض، نحرها على ما بها.

۱- التهذيب ۵ : ۲۰۸ الحديث ۷۰۰ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۶ الحديث ۹۴۵ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۷ .

۲- التهذيب ۵ : ۲۰۹ الحديث ۷۰۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۶۷ الحديث ۹۴۶ ، الوسائل ۱۰ : ۱۱۴ الباب ۱۸ من أبواب الذبح الحديث ۸ .

۳- رض۲ : يقضى بسرعه.

۴- المبسوط ۱ : ۳۹۰ .

۵- المبسوط ۱ : ۳۹۱ .

و لو تلفت أو ضلّت بغير تفريط لم يضمن، فإن عادت، ذبحها أداءاً، و إن كان بعد الأيّام، ذبحها قضاءاً، و لو ذبحها غيره عنه، أجزأ، و فی وجوب الأرش هنا بُعد، فإن قلنا به، تصدّق به إن لم يمكن الشراء به.

و إذا ذبحها، استحبّ الأكل منها ؛ تأسّياً بالنبیّ صلّی اللّه عليه و آله(۱). و يستحبّ أن يهدی قسماً و يتصدّق بقسم، قال الشيخ : و الصدقه بالجميع أفضل(۲). و المشهور : الصدقه بأكثرها، و لو استوعب الأكل، ضمن للفقراء نصيبهم وجوباً أو استحباباً بحسب حال الأُضحيّه، و يجزئ اليسير، و الثلث أفضل.

و لا يجوز بيع لحمها، و يستحبّ الصدقه بجلودها و جلالها و قلائدها ؛ تأسّياً بالنبیّ صلّی اللّه عليه و آله(۳)، و يكره بيع الجلود، و إعطاؤها الجزّار أُجره لا صدقه، و يكره إطعام المشرك من الأُضحيّه، و يجوز ادّخار لحمها بعد ثلاث، و كان محرّماً فنسخ.

و يكره أن يخرج بشیء منها عن منی، و لو أُهدی له، جاز، و كذا لو اشتراه من المسكين، و يجوز إخراج السنام.

فائده :

الأيّام المعدودات : أيّام التشريق، و آخرها : غروب الشمس من الثالث.

و الأيّام المعلومات : عشر ذی الحجّه، و هو المرويّ فی الصحيح، عن علیّ عليه السّلام(۴)، و فی النهايه بالعكس(۵). و قال الجعفیّ : أيّام التشريق هی المعلومات

۱- الوسائل ۱۰ : ۱۴۲ الباب ۴۰ من أبواب الذبح الحديث ۲ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۹۳ .

۳- الوسائل ۱۰ : ۱۵۱ الباب ۴۳ من أبواب الذبح الحديث ۲ .

۴- التهذيب ۵ : ۴۴۷ الحديث ۱۵۵۸ و ص ۴۸۷ الحديث ۱۷۳۶ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۹ الباب ۸ من أبواب العود إلی منی الحديث ۵ ، و ص ۲۲۰ الحديث ۹ .

۵- النهايه : ۲۸۶ .

و المعدودات. و تظهر الفائده : فی نذر الصدقه و الصیام.

و مَن وجب علیه بدنه فی کفّاره أو نذر و عجز، کان علیه سبع شیاه، فإن عجز، صام ثمانیه عشر یوماً.

و فی روایه داود الرقّیّ، عن الصادق علیه السّلام فی بدنه الفداء ذلک، و خیّر بین الصوم بمکّه(۱) أو فی منزله(۲)، و به أفتی الشیخ فی التهذیب(۳). و قال سلّار : لا بدل لما عدا بدنه(۴) النعامه(۵).

درس (۱۱۴)

یجب الحلق بعد الذبح، و اکتفی فی المبسوط(۶) و النهایه(۷)، و ابن إدریس بحصول الهدی فی رحله(۸)، و هو مرویّ(۹). و فی الخلاف : ترتیب مناسک منی مستحبّ(۱۰)، و هو مشهور. و فی التبیان : الحلق أو التقصیر مستحبّ(۱۱). و هو نادر.

و الترتیب لیس بشرط فی الصحّه و إن قلنا بوجوبه. نعم، یستحبّ لمن حلق

۱- رض۲، مج۲ و إل : فی مکّه.

۲- التهذیب ۵ : ۲۳۷ الحدیث ۸۰۰، الوسائل ۱۰ : ۱۷۱ الباب ۵۶ من أبواب الذبح الحدیث ۱ .

۳- التهذیب ۵ : ۲۳۷ .

۴- لیست فی أکثر النسخ.

۵- المراسم : ۱۱۹ .

۶- المبسوط ۱ : ۳۷۴ .

۷- النهایه : ۲۶۱ .

۸- السرائر : ۱۴۱ .

۹- الوسائل ۱۰ : ۱۴۱ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحدیث ۷ .

۱۰- الخلاف ۱ : ۴۵۷ مسأله - ۱۶۸ .

۱۱- التبیان ۲ : ۱۵۴ .

قبل الذبح أن يعيد الموسى على رأسه بعد الذبح ؛ لروايه عمّار(۱).

و قال ابن الجنيد : كلّ سائق هدياً واجباً أو غيره، يحرم عليه الحلق قبل ذبحه، فلو حلق، وجب دم آخر(۲).

و لا يتعيّن الحلق على الصروره و الملبّد عند الأكثر(۳) بل يجزئ التقصير، و للشيخ قول بتعيّنه(۴) عليهما(۵)، و هو قول ابن الجنيد، و زاد : المعقوص شعره و المضفور(۶)، و وافق الحسن على الأخيرين و لم يذكر الصروره(۷).

و قال يونس بن عبدالرحمان : إن عقص شعره أى ضفره، أو لبّده أى ألزقه بصمغ، أو ربط بعضه إلى بعض بسير، أو كان صروره، تعيّن الحلق فى الحجّ و عمره الإفراد(۸).

و فى روايه أبى بصير : «الصروره يحلق و لا يقصّر، إنّما التقصير لمن حجّ حجّه الإسلام»(۹).

۱- التهذيب ۵ : ۴۸۵ الحديث ۱۷۳۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۱ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۸ ، و ص ۱۹۱ الباب ۱۱ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۲ .

۲- المختلف : ۳۰۷ .

۳- منهم : ابن إدريس فى السرائر : ۱۴۱ ، و المحقّق فى الشرائع ۱ : ۲۶۴ ، و العلاّمه فى المختلف : ۳۰۸ .

۴- أكثر النسخ : بتعيينه.

۵- المبسوط ۱ : ۳۷۶ ، النهايه : ۲۶۲ .

۶- نقله عنه فى المختلف : ۳۰۷ .

۷- نقله عنه فى المختلف : ۳۰۷ .

۸- لم نعثر عليه.

۹- الكافى ۴ : ۵۰۳ الحديث ۷ ، التهذيب ۵ : ۲۴۳ الحديث ۸۱۹ ، و ص ۴۸۴ الحديث ۱۷۲۵ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۶ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۵ .

و فی روایه معاویه : إذا لبّد أو عقص، فلیس له التقصیر(۱).

و یظهر من روایه العیص : أ نّه إذا قصّر و لم یحلق، فعلیه دم(۲). و فی التهذیب : و کذا یلزم الملبّد لو لم یحلق(۳). و صحیحه حریز مطلقه(۴)، فیحمل غیرها علی الندب.

و الحلق أفضل الواجبین و هو معنی استحبابه. و لیس علی النساء حلق، و یجزئهنّ من التقصیر قدر الأنمله. و قال ابن الجنید : مقدار القبضه(۵)، و هو علی الندب.

فرع :

لو نذر الرجل الحلق فی نسکه، وجب إلّا فی عمره التمتّع، و لا یجزئ عنه التقصیر و لا إزالته بنتف أو نوره و شبههما. نعم، یجزئ التقصیر فی التحلّل علی الأقوی، و یکفّر إن تعذّر حلق محلّ التقصیر، و لو نذرته المرأه، فهو لغو.

و یجب فیه النیّه و تحصیل مسمّاه. و یستحبّ استقبال القبله، و البدأه بالقرن الأیمن من ناصیته، و تسمیه المحلوق، و الدعاء، مثل قوله : «اللهمّ أعطنی بکلّ شعره نوراً یوم القیامه»(۶).

۱- الکافی ۴ : ۵۰۲ الحدیث ۶ ، التهذیب ۵ : ۲۴۳ الحدیث ۸۲۱ ، و ص ۴۸۴ الحدیث ۱۷۲۶ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۵ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۱ .

۲- الفقیه ۲ : ۲۳۷ الحدیث ۱۱۳۱ ، التهذیب ۵ : ۱۶۰ الحدیث ۵۳۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۷ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۹ .

۳- التهذیب ۵ : ۱۶۰ و ص ۲۴۴ .

۴- التهذیب ۵ : ۲۴۳ الحدیث ۸۲۱ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۶ الباب ۷ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۶ .

۵- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۸ .

۶- الوسائل ۱۰ : ۱۹۰ الباب ۱۰ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۱ .

و الاستیعاب إلی العظمین اللذین عند منتهی الصدغین قباله وتد الأُذنین، و دفن الشعر فی فسطاطه أو منزله بمنی، و قلم الأظفار، و أخذ الشارب بعده.

و لو رحل قبله، حلق أو قصّر مکانه وجوباً إن تعذّر علیه العود، و بعث بشعره إلی منی لیدفن بها(۱) مستحبّاً. و أوجب الحلبیّ دفنه بها(۲).

و فی روایه معاویه : کان الصادق علیه السّلام یکره إخراج الشعر من منی و یقول : «مَن أخرجه فعلیه ردّه»(۳). و ظاهر الروایات : وجوبه(۴). و فی المختلف : یجب ردّه لو حلق بعد خروجه عمداً لا سهواً(۵).

و الأصحّ : الاستحباب ؛ لقول زین العابدین علیه السّلام : «کانوا یستحبّون ذلک»(۶). یعنی دفنه بمنی، و مع العجز لا شیء علیه علی القولین.

و مَن لا شعر علی رأسه، یمرّ الموسی، و فی وجوبه مطلقاً أو لمن حلق فی إحرام العمره وجهان أو قولان، و نقل فی الخلاف الإجماع علی استحبابه(۷).

و لو أراد غسل رأسه بالخطمیّ أو غیره، أخّره عن التقصیر.

و لا یجوز تقدیم الحلق علی یوم النحر و لا تأخیره عن الطواف، فلو قدّمه، لم یجزئ و فدی إن تعمّد ذلک عالماً.

۱- رض ۱ : فیها.

۲- الکافی فی الفقه : ۲۰۱ .

۳- التهذیب ۵ : ۲۴۲ الحدیث ۸۱۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۸۶ الحدیث ۱۰۱۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۴ الباب ۶ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۵ .

۴- الوسائل ۱۰ : ۱۸۳ الباب ۶ من أبواب الحلق و التقصیر.

۵- المختلف : ۳۰۸ .

۶- التهذیب ۵ : ۲۴۲ الحدیث ۸۱۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۸۶ الحدیث ۱۰۱۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۴ الباب ۶ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۵ .

۷- الخلاف ۱ : ۴۵۰ مسأله - ۱۴۶ .

و لو أخّره عن الطواف جهلاً فظاهر الروايه : الإجزاء فيه و فی الطواف(۱)، و إن كان عالماً و تعمّد، فعليه شاه، قاله الشيخ(۲) و أتباعه(۳)، و ظاهرهم : أ نّه لا يعيد الطواف، و إن نسی، فلا كفّاره، و يعيد الطواف بعد الحلق. و صحيحه علیّ بن يقطين بإعاده الطواف و السعی قبل التقصير(۴) مطلقه ليس فيها عمد و لا نسيان.

و فی صحيح جميل بن درّاج : لا ينبغی زياره البيت قبل أن يحلق إلّا أن يكون ناسياً(۵). و ظاهره : عدم إعاده الطواف لو فعل.

و الكلام فی الطواف قبل الذبح كذلك. و قيل : يكفی وضع الهدی فی رحله بمنی(۶). و هو ظاهر المبسوط(۷).

و فی صحيحه معاويه : مَن نسی أن يذبح بمنی حتّی زار البيت فنحر بمكّه، يجزئ عنه(۸). و يشكل بأ نّه فی غير محلّ الذبح. و كذا لو قدّم الطواف علی الرمی أو علی جميع مناسك منی، يجزئ مع الجهل، و فی التعمّد و النسيان الإشكال.

و يجوز لخائفه الحيض الإفاضه ليلاً و الرمی و التقصير، ثمّ تمضی للطواف

۱- الكافی ۴ : ۵۰۴ الحديث ۳ ، التهذيب ۵ : ۲۴۰ الحديث ۸۱۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۱ الباب ۲ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۲ .

۲- النهايه : ۲۶۳ ، المبسوط ۱ : ۳۷۶ .

۳- منهم : ابن حمزه فی الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۹۳ ، و ابن إدريس فی السرائر : ۱۴۲ ، و العلّامه فی المختلف : ۳۰۸ .

۴- التهذيب ۵ : ۲۴۱ الحديث ۸۱۱ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۲ الباب ۴ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱ .

۵- الكافی ۴ : ۵۰۴ الحديث ۱ ، الفقيه ۲ : ۳۰۱ الحديث ۱۴۹۶ ، التهذيب ۵ : ۲۳۶ الحديث ۷۹۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۸۵ الحديث ۱۰۰۹ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۰ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۴ .

۶- التذكره ۱ : ۳۸۶ .

۷- المبسوط ۱ : ۳۷۴ .

۸- الكافی ۴ : ۵۰۵ الحديث ۴ ، الفقيه ۲ : ۳۰۱ الحديث ۱۴۹۷ ، الوسائل ۱۰ : ۱۴۰ الباب ۳۹ من أبواب الذبح الحديث ۵ .

و تستنیب فی الذبح.

و إذا حلق أو قصّر بعد الرمی و الذبح، تحلّل ممّا عدا الطیب و النساء، و هو التحلّل الأوّل للمتمتّع.

و أمّا القارن و المفرد فیحلّ لهما الطیب إذا کانا قد قدّما الطواف و السعی. و أطلق الأکثر أ نّهما یحلّ لهما الطیب(۱)، و ابن إدریس قائل بذلک مع عدم تجویزه تقدیم الطواف و السعی(۲)، و سوّی الجعفیّ بینهما و بین المتمتّع(۳).

و لو أتی بالحلق قبل الرمی و الذبح أو بینهما، فالأشبه : عدم التحلّل إلّا بکمال الثلاثه. و قال علیّ بن بابویه(۴) و ابنه : یتحلّل بالرمی إلّا من الطیب و النساء(۵). و قال الحسن به و بالحلق، و جعل الطیب مکروهاً للمتمتّع حتّی یطوف و یسعی(۶)، و ظاهره : حلّ النساء بالطواف و السعی، و أنّ طواف النساء غیر واجب ؛ إذ جعله روایه شاذّه.

التحلّل الثانی : إذا طاف للزیاره و سعی، حلّ له الطیب، و لا یکفی الطواف خاصّه علی الأقوی ؛ لروایه منصور بن حازم(۷).

و روایه سعید بن یسار، عن الصادق علیه السّلام : یحلّ الطیب بالحلق

۱- منهم : الشیخ فی المبسوط ۱ : ۳۷۷ ، و النهایه : ۲۶۳ ، و نقله العلاّمه عن ابن الجنید فی المختلف : ۳۰۸ ، و ابن حمزه فی الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۹۳ ، و المحقّق فی المختصر النافع : ۹۲ .

۲- السرائر : ۱۴۲ .

۳- لم نعثر علی قوله.

۴- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۸ .

۵- الفقیه ۲ : ۳۲۸ .

۶- نقله عنه فی المختلف : ۳۰۸ - ۳۰۹ .

۷- التهذیب ۵ : ۲۴۵ الحدیث ۸۲۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۸۷ الحدیث ۱۰۱۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۹۳ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۲ .

للمتمتّع(۱)، متروكه، و تطيّب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعد الحلق ؛ لأ نّه ليس بمتمتّع(۲).

التحلّل الثالث : إذا طاف للنساء، حللن له. و القارن و المفرد لهما تحلّلان : أحدهما عقيب الحلق، و الثانى عقيب طواف النساء. و كذا المعتمر إفراداً، و المتعه فيها تحلّل واحد. و أمّا الصيد الذى حرم بالإحرام فبطواف النساء، قاله الفاضل، و ذكر أ نّه مذهب علمائنا ؛ لقوله تعالى : «لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ»(۳)(۴).

و روى الصدوق تحريم الصيد بعد طواف النساء(۵)، و لعلّه لمكان الحرم. و صرّح ابن الجنيد بتحريم لحم الصيد أيّام منى و لو أحلّ(۶).

و يستحبّ ترك المخيط و تغطيه الرأس حتّى يطوف و يسعى، و ترك الطيب حتّى يطوف للنساء.

فروع(۷) :

لو طاف المتمتّع الطوافين و سعى قبل الوقوفين لضروره فتحلّله واحد عقيب الحلق بمنى، و لو قدّم طواف الحجّ و السعى خاصّه، كان له تحلّلان.

۱- الكافى ۴ : ۵۰۵ الحديث ۱ ، التهذيب ۵ : ۲۴۵ الحديث ۸۳۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۸۷ الحديث ۱۰۲۱ ، الوسائل ۱۰ : ۱۹۴ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۷ .

۲- التهذيب ۵ : ۲۴۶ الحديث ۸۳۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۹۶ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۲ .

۳- المائده ۵ : ۹۵ .

۴- التذكره ۱ : ۳۹۰ ، المنتهى ۲ : ۷۵۶ .

۵- الفقيه ۲ : ۳۰۲ الحديث ۱۵۰۱ ، الوسائل ۱۰ : ۱۹۲ الباب ۱۳ من أبواب الحلق و التقصير الحديث ۱ .

۶- نقله عنه فى المختلف : ۲۷۹ .

۷- رض ۱ و ح : فرع.

و لو قدّم الطوافين و السعی قبل مناسک منی لضروره أو ناسیاً و اجتزأنا بها أو متعمّداً علی ما سلف، فالأشبه : أ نّه لا یحلّ له شیء من محرّمات الإحرام حتّی یأتی

بمناسک منی.

و إنّما یحصل التحلّل بکمال الطوافین و السعی، فلو بقی منها و لو خطوه، فهو باقٍ علی ما کان.

درس (۱۱۵)

إذا قضی الحاجّ مناسکه بمنی، وجب علیه العود إلی مکّه، و یستحبّ لیومه، فإن تأخّر فمن غده، و فی جواز تأخّره عن الغد اختیاراً قولان(۱)، أقربهما : الجواز علی کراهیه و قد روی فی الصحیح، عن الصادق(۲) و الکاظم علیهماالسّلام(۳)(۴).

و روایه منصور بن حازم(۵)، و محمّد بن مسلم الصحیحه(۶) بالزیاره یوم النحر تحمل علی الندب ؛ توفیقاً، و علی القول بتحریم التأخیر، لا یقدح فی الصحّه و إن

۱- قال المفید فی المقنعه : ۶۶ ، و السیّد المرتضی فی الجمل : ۱۱۰ و الشیخ فی النهایه : ۲۶۴ ، و سلاّر فی المراسم : ۱۱۴ و ابن الجنید علی ما نقله عنه فی المختلف : ۳۰۹ ، بعدم الجواز. و قال ابن أبی عقیل علی ما نقله عنه فی المختلف : ۳۰۹ بالجواز علی کراهه. و قال فی السرائر : ۱۴۲ ، و المختلف : ۳۰۹ ، و المنتهی ۲ : ۷۶۷ بالجواز.

۲- التهذیب ۵ : ۲۵۰ الحدیث ۸۴۶ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۱ الحدیث ۱۰۳۴ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۲ الباب ۱ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۹ .

۳- رض۲ + : ذلک.

۴- الفقیه ۲ : ۲۴۴ الحدیث ۱۱۷۰ ، التهذیب ۵ : ۲۵۰ الحدیث ۸۴۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۱ الحدیث ۱۰۳۴ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۲ الباب ۱ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۱۰ .

۵- التهذیب ۵ : ۲۴۹ الحدیث ۸۴۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۰ الحدیث ۱۰۳۱ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۱ الباب ۱ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۶ .

۶- التهذیب ۵ : ۲۴۹ الحدیث ۸۴۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۰ الحدیث ۱۰۳۰ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۱ الباب ۱ من أبواب زیاره البیت الحدیث ۵ .

أثم. نعم، لا يجوز تأخير الطواف و السعى عن ذى الحجّه فيبطل الحجّ - كما قاله ابن إدريس(۱) - إن تعمّد ذلك، هذا حكم المتمتّع، و أمّا القارن و المفرد فيؤخّران طول ذى الحجّه لا عنه.

و يستحبّ أمام دخول مكّه ما سلف فى دخولها لطواف العمره و سعيها من الغسل، و تقليم الأظفار، و أخذ الشارب هنا، و الدعاء و غير ذلك.

و يجزئ الغسل بمنى بل غسل النهار ليومه و الليل لليلته ما لم يحدث فيعيده، و إنكار ابن إدريس إعادته مع الحدث(۲)، ضعيف، و جعله الأظهر : عدم الإعاده،

غريب.

ثمّ يأتى بطواف الحجّ و ركعتيه و سعيه بعده، ثمّ بطواف النساء و ركعتيه على هذا الترتيب. و كيفيّتها فى الواجب و المستحبّ، كما تقدّم(۳)، غير أ نّه ينوى مميّزاتها عن غيرها.

و ليس طواف النساء مخصوصاً بمن(۴) يغشى النساء إجماعاً، فيجب على

الخصىّ و المرأه و الهمّ، و من لا إربه له فى النساء.

و يحرم بتركه النساء وط ءاً و تقبيلاً و ملاعبهً و نظراً بشهوه عقداً و شهادهً و كلّ ما كان قد حرّمه الإحرام منهنّ، و لا يكفى فى حلّ النساء تجاوز النصف إلّا فى روايه أبى بصير، رواها الصدوق(۵).

و يلزم به الصبىّ المميّز، و يطوف الولىّ بغير المميّز، فلو تركاه، وجب قضاؤه، كما يجب على غيرهما. و يحرم عليهما النساء بعد البلوغ، و يمنعان من الاستمتاع

۱- السرائر : ۱۴۲ .

۲- السرائر : ۱۴۲ .

۳- يراجع : ۳۸۴ - ۳۹۱.

۴- رض۲، مج۲، إل و مل : لمن.

۵- الفقيه ۲ : ۲۴۶ الحديث ۱۱۷۸ ، الوسائل ۹ : ۴۶۹ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحديث ۱۰ .

بالحلائل قبل البلوغ.

و إذا استناب فيه من تركه ففعله النائب، حلّت له النساء، و لو واعده فی وقت بعينه، فالأقرب : حلّهنّ بحضوره ؛ عملاً بالظاهر، فلو تبيّن عدمه، اجتنب.

و لا يكفی عنه طواف النساء الذی يفعله داخل مكّه بنسك واجب أو ندب، بل يأتی بهما، سواء كان هو التارك أو نائبه.

و لو مات، قضاه الولیّ، قاله الأصحاب(۱)، و رواه معاويه، عن الصادق عليه السّلام، و فيها : لو قضاه غير وليّه، أجزأ، و قال : «مادام حيّاً فلا يصلح(۲) أن يقضی عنه»(۳). و هو معارض بروايته(۴) : القضاء عنه فی حياته(۵).

درس (۱۱۶)

إذا قضی مناسكه بمكّه، وجب العود إلی منی للرمی - و قد تقدّم(۶) كيفيّته(۷) - و للمبيت بها وجوباً ليالی التشريق الثلاث.

و يجوز لمن اتّقی الصيد و النساء فی إحرامه ترك مبيت الثالثه، إلّا أن تغرب الشمس و هو بمنی فيتعيّن، و الأفضل : مبيت الثالثه للمتّقی لينفر فی النفر الثانی ؛ إذ

۱- منهم : الشيخ فی النهايه : ۲۴۰ ، و ابن إدريس فی السرائر : ۱۳۵ ، و المحقّق فی المختصر النافع : ۹۳ .

۲- مج ۱، رض ۳ و ح : يصحّ.

۳- التهذيب ۵ : ۲۵۵ الحديث ۸۶۵ ، و ص ۴۸۹ الحديث ۱۷۴۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۳ الحديث ۸۰۷ ، الوسائل ۹ : ۴۶۷ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحديث ۲ .

۴- رض ۱، رض ۲ و رض ۳ : بروايه.

۵- الكافی ۴ : ۵۱۳ الحديث ۵ ، التهذيب ۵ : ۱۲۸ الحديث ۴۲۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۲۸ الحديث ۷۸۹ ، الوسائل ۹ : ۴۶۸ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحديث ۶ .

۶- يراجع : ص ۴۲۶ - ۴۲۹ .

۷- مج ۱ و مج ۲ : حكمه، رض ۲ : حكم الرمی.

هو أفضل على ما نصّ عليه الأصحاب(۱).

و لو بات بغيرها، فعليه عن كلّ ليله شاه، إلّا أن يبيت بمكّه مشتغلاً بالعباده الواجبه أو المستحبّه، فلا شيء، سواء كان خروجه للعباده من منى قبل غروب الشمس أو بعده. و يجب استيعاب الليله بالعباده إلّا ما يضطرّ إليه من غذاء أو شراب أو نوم يغلب عليه، و يحتمل أنّ القدر الواجب هو ما كان يجب عليه بمنى، و هو أن يتجاوز نصف الليل.

و قال الشيخ : ليس له دخول مكّه حتّى يطلع الفجر(۲)، مع تجويزه الخروج بعد نصف الليل من منى و مبيته بغير منى و مكّه، و لم نقف له على مأخذ ؛ إذ الروايات مطلقه فى جواز الخروج بعد نصف الليل(۳).

و لو فرغ من العباده قبل الانتصاف و لم يرد العباده بعده، وجب عليه الرجوع إلى منى، و لو علم أ نّه لا يدركها قبل انتصاف الليل على إشكال(۴)، و أولى بعدم الوجوب إذا علم أ نّه لا يدركها حتّى يطلع الفجر.

و روى الحسن فيمن زار و قضى نسكه، ثمّ رجع إلى منى فنام فى الطريق حتّى يصبح : إن كان قد خرج من مكّه و جاز عقبه المدنيّين، فلا شيء عليه، و إن لم يجز العقبه، فعليه دم(۵). و نحوه رواه هشام بن الحكم، عن الصادق عليه السّلام، إلّا أ نّه لم

۱- منهم : الشيخ فى النهايه : ۲۶۸ ، و ابن إدريس فى السرائر : ۱۴۲ ، و المحقّق فى الشرائع ۱ : ۲۷۵ .

۲- النهايه : ۲۶۵ ، المبسوط ۱ : ۳۷۸ .

۳- الوسائل ۱۰ : ۲۰۶ الباب ۱ من أبواب العود إلى منى.

۴- رض۱، هامش مج۲ و إل + : ينشأ من تحريم الكون بمكّه لغير العباده، و من انتفاء الفائده فى الخروج ؛ إذ لا يدرك شيئاً من المبيت الواجب.

۵- نقلها صاحب الحدائق عن الدروس و قال : لم أقف عليها إلّا فى كلامه «قدّس سرّه» هنا. الحدائق ۱۷ : ۲۹۹ .

یذکر حکم الذی لم یتجاوز مکّه(۱).

و فی روایه جمیل : «مَن زار فنام فی الطریق، فإن بات بمکّه، فعلیه دم، و إن کان قد خرج منها، فلا شیء علیه»(۲).

و فی روایه محمّد بن إسماعیل : «إذا جاز عقبه المدنیّین، فلا بأس أن ینام»(۳). و اختار ابن الجنید(۴) ما رواه الحسن، و فیها دلاله علی قول الشیخ و علی وجوب الخروج من مکّه لغیر المتعبّد مطلقاً.

و لا یجب فی المبیت بمنی سوی اللیّه. و أوجب ابن إدریس علی من بات بمکّه - و إن کان مشتغلاً بالعباده - الدم، و جعله غیر متّقٍ بمبیته(۵) فیحرم علیه النفر فی الأوّل.

و أوجب الشیخ فی النهایه ثلاثه دماء لو بات بغیرها(۶)، و فی المبسوط حمله علی غیر المتقی أو علی الندب(۷).

و یضعّف منع ابن إدریس المبیت بمکّه للعباده(۸) بالروایات الصحیحه، کروایه

۱- الکافی ۴ : ۵۱۵ الحدیث ۴ ، الفقیه ۲ : ۲۸۷ الحدیث ۱۴۱۱ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۹ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱۷ .

۲- الکافی ۴ : ۵۱۴ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۲۵۹ الحدیث ۸۸۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۴ الحدیث ۱۰۴۸ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۹ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱۶ .

۳- الکافی ۴ : ۵۱۵ ذیل الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۲۵۹ الحدیث ۸۸۰ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۴ الحدیث ۱۰۴۷ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۹ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱۵ .

۴- المختلف : ۳۱۰ .

۵- السرائر : ۱۴۲ .

۶- النهایه : ۲۶۶ .

۷- المبسوط ۱ : ۳۷۸ .

۸- السرائر : ۱۴۲ .

معاویه(۱) و صفوان(۲)، و جعله الاتّقاء شاملاً لجمیع المحرّمات، غیر مشهور، بل هو مقصور علی الصید و النساء، إلّا ما رواه الصدوق، عن سلام، عن الباقر علیه السّلام :

«لمن اتقی الرفث و الفسوق و الجدال و ما حرّم علیه فی إحرامه»(۳). و أشدّ منه طرد الاتّقاء فی غیر الإحرام.

و رخّص فی ترک المبیت لثلاثه : الرعاه ما لم تغرب علیهم الشمس بمنی. و أهل سقایه العبّاس و إن غربت الشمس علیهم بمنی. و کذا مَن له ضروره بمکّه، کمریض یراعیه، أو مال یخاف ضیاعه بمکّه، و کذا لو منع من المبیت منعاً خاصّاً أو عامّاً، کنفیر الحجیج لیلاً، و لا إثم فی هذه المواضع. و تسقط الفدیه عن أهل السقایه

و الرعاه، و فی سقوطها عن الباقین نظر.

و أمّا نهار أیّام التشریق فلا یجب فیه سوی الرمی، فإذا رمی، جاز له مفارقه منی لزیاره البیت و غیره و إن کان المقام بمنی نهاراً أفضل، کما رواه لیث المرادیّ،

عن الصادق علیه السّلام : أنّ المقام بها أفضل من الطواف تطوّعاً(۴).

و منع الحلبیّ الصروره من النفر فی الأوّل(۵)، و المشهور : الجواز، و یجب کونه

بعد الزوال إلّا لضروره، و یجوز تقدیم رحله قبل الزوال.

و لو قدّم رحله فی النفر الأوّل و بقی هو إلی الأخیر، فهو ممّن تعجّل فی یومین

۱- الفقیه ۲ : ۲۸۶ الحدیث ۱۴۰۷ ، التهذیب ۵ : ۲۵۸ الحدیث ۸۷۶ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۳ الحدیث ۱۰۴۳ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۸ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱۳ .

۲- التهذیب ۵ : ۲۵۷ الحدیث ۸۷۱ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۲ الحدیث ۱۰۳۸ ، الوسائل ۱۰ : ۲۰۷ الباب ۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۵ و ص ۲۰۸ الحدیث ۹ .

۳- الفقیه ۲ : ۲۸۸ الحدیث ۱۴۱۶ ، الوسائل ۱۰ : ۲۲۶ الباب ۱۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۷ . فی الوسائل : محمّد بن المستنیر.

۴- الکافی ۴ : ۵۱۵ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۲۸۷ الحدیث ۱۴۱۳ ، التهذیب ۵ : ۲۶۰ الحدیث ۸۸۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۵ الحدیث ۱۰۵۳ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۱ الباب ۲ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۵ .

۵- الکافی فی الفقه : ۱۹۸ .

على الروايه(۱).

أمّا النفر الثانى فيجوز قبله إذا رمى الجمار الثلاث، و على القول بأنّ وقت الرمى عند الزوال لا يجوز النفر إلّا بعد الزوال.

و لا فرق فى جواز النفر فى الأوّل بين المكّىّ و غيره، فيجوز التعجيل له و للمجاور، كما يجوز لغيرهما.

و يستحبّ إعلام الإمام الناس فى خطبته يوم النفر الأوّل جواز التعجيل و التأخير، و كيفيّه النفر و التوديع، و يردعهم، و يحثّهم على طاعه اللّه تعالى، و على أن يختموا حجّهم بالاستقامه و الثبات على طاعه اللّه، و أن يكونوا بعد الحجّ خيراً

منهم قبله، و أن يذكروا ما عاهدوا اللّه عليه من خير.

فروع :

لو اشتغل بالتأهّب فغربت الشمس، تعيّن المبيت و الرمى. و لو ارتحل فغربت الشمس قبل تجاوز الحدود، فالأشبه : المقام.

أمّا لو انفصل برحله، ثمّ عاد بعد الغروب لحاجه أو لغيرها فلا مبيت عليه، فلو بات ففى وجوب الرمى نظر ؛ لأ نّه خرج عن اسم الحاجّ، و من أ نّه صاحب النسك(۲). و قرّب الفاضل الوجوب(۳).

و لو عاد قبل الغروب فغربت الشمس عليه بمنى، ففى وجوب المبيت هنا و الرمى وجهان، و لو رجع لتدارك واجب عليه، فالأقرب : وجوبهما.

و يستحبّ للإمام النفر فى الثانى مؤكّداً، و يستحبّ له الخروج قبل الزوال

۱- التهذيب ۵ : ۴۹۰ الحديث ۱۷۵۷ ، الوسائل ۱۰ : ۲۲۳ الباب ۹ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱۲ .

۲- جمله : و من أ نّه صاحب النسك لا توجد فى أكثر النسخ.

۳- التحرير ۱ : ۱۱۰ ، التذكره ۱ : ۳۹۴ ، المنتهى ۲ : ۷۷۷ .

ليصلّى الظهرين بمكّه، و يعلّمهم كيفيّه الوداع.

و يستحبّ للمقيم بمنى أن يجعل صلاته فى مسجد الخيف فرضها و نفلها، و أفضله فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو من المناره إلى نحو من ثلاثين ذراعاً إلى جهه القبله، و عن يمينها و يسارها كذلك، فقد صلّى فيه ألف نبىّ، و يستحبّ صلاه ستّ ركعات به إذا نفر فى أصل الصومعه، كما روى، عن الصادق عليه السّلام(۱).

و روى : «مَن صلّى فى مسجد منى مائه ركعه، عدلت عباده سبعين عاماً، و مَن سبّح اللّه فيه مائه تسبيحه، كتب اللّه له أجر عتق رقبه، و مَن هلّل اللّه فيه مائه(۲)، عدلت إحياء نسمه، و مَن حمد اللّه عزّوجلّ فيه مائه، عدلت أجر خراج العراقين ينفق فى سبيل اللّه»(۳).

و التكبير بمنى مستحبّ، و قال السيّد : يجب(۴)، و قد سلف(۵).

و لا يكبّر عقيب النوافل و لا فى الطرقات و لا قبل يوم النحر فى أيّام العشر عندنا.

و أسماء أيّام منى على الراء : فالعاشر : النحر، و الحادى عشر : القرّ، و الثانى عشر : النفر، و الثالث عشر : الصدر، و ليلته تسمّى ليله التحصيب، و فى المبسوط : هى ليله الرابع عشر(۶).

۱- الكافى ۴ : ۵۱۹ الحديث ۶ ، التهذيب ۵ : ۲۷۴ الحديث ۹۴۰ ، الوسائل ۳ : ۵۳۵ الباب ۵۱ من أبواب أحكام المساجد الحديث ۲ .

۲- رض۲ + : تهليله.

۳- الفقيه ۲ : ۱۳۶ الحديث ۵۸۲ ، الوسائل ۳ : ۵۳۵ الباب ۵۱ من أبواب أحكام المساجد الحديث ۱ بتفاوت.

۴- الانتصار : ۵۷ ، جمل العلم و العمل : ۷۵ .

۵- تقدّم فى ص ۱۳۸ - ۱۳۹ .

۶- المبسوط ۱ : ۳۶۵ .

فوائد :

روی حمّاد، عن الصادق علیه السّلام أنّ مَن نفر فی(۱) الأوّل فلیس له أن یصید حتّی ینفر الناس ؛ لقوله تعالی : «لِمَنِ اتَّقَی»(۲) أی الصید(۳).

و فی روایه معاویه بن عمّار، عنه علیه السّلام : یحلّ للنافر فی الأوّل الصید إذا زالت الشمس من الیوم الثالث(۴).

و روی غیلان، عن أبی الحسن علیه السّلام، أنّ التکبیر بالأمصار یوم عرفه من صلاه الغداه إلی الظهر من النفر الأوّل(۵). قال الشیخ : هذا موافق للعامّه لا عمل علیه(۶).

و روی عمّار، عنه علیه السّلام : «التکبیر بمنی واجب فی دبر کلّ صلاه فریضه أو نافله»(۷).

و روی علیّ بن جعفر، عن أخیه علیهماالسّلام : النساء یکبّرن و لا یجهرن(۸).

و روی محمّد بن مسلم، عن أحدهما علیهماالسّلام، و سأله عن التکبیر أیّام

۱- رض۲ و رض۳ + : النفر.

۲- البقره ۲ : ۲۰۳ .

۳- التهذیب ۵ : ۴۹۰ الحدیث ۱۷۵۸ ، الوسائل ۱۰ : ۲۲۵ الباب ۱۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۳ .

۴- التهذیب ۵ : ۴۹۱ الحدیث ۱۷۵۹ ، الوسائل ۱۰ : ۲۲۶ الباب ۱۱ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۴ .

۵- التهذیب ۵ : ۴۹۳ الحدیث ۱۷۷۱ ، الوسائل ۵ : ۱۲۶ الباب ۲۱ من أبواب صلاه العید الحدیث ۱۳ .

۶- التهذیب ۵ : ۴۹۳ .

۷- التهذیب ۵ : ۲۷۰ الحدیث ۹۲۳ ، و ص ۴۸۸ الحدیث ۱۷۴۴ ، الوسائل ۵ : ۱۲۶ الباب ۲۱ من أبواب صلاه العید الحدیث ۱۲ .

۸- التهذیب ۵ : ۴۸۱ الحدیث ۱۷۰۸ ، و ص ۴۸۸ الحدیث ۱۷۴۵ ، الوسائل ۵ : ۱۲۷ الباب ۲۲ من أبواب صلاه العید الحدیث ۱ و ۳ .

التشريق بعد كم صلاه ؟ فقال : «كم شئت إنّه ليس بمؤقّت، أى فى الكلام»(۱) كذا فسّر فى الروايه.

و روى عمّار، عن الصادق عليه السّلام : إذا نسى التكبير حتّى قام من موضعه، فلا شىء عليه(۲).

و روى إسحاق بن عمّار، عن أبى الحسن عليه السّلام : إتمام أهل مكّه الصلاه إذا زاروا، و المقيم بمكّه إلى شهر بمنزلتهم(۳).

و فى صحيح زراره، عن الباقر عليه السّلام : مَن قدم قبل(۴) يوم الترويه بعشره أيّام فهو بمنزله أهل مكّه، يقصّر إذا خرج إلى منى، و يتمّ إذا زار البيت، ثمّ يتمّ بمنى حتّى ينفر(۵).

و روى عمّار، عن الصادق عليه السّلام فى ناسى طواف النساء حتّى يرجع إلى أهله : «عليه بدنه ينحرها بين الصفا و المروه»(۶). و يمكن حملها على من واقع و يكون وقاعه بعد الذكر.

و روى جميل، عنه عليه السّلام : «لا بأس أن يأتى الرجل مكّه فيطوف أيّام منى

۱- الكافى ۴ : ۵۱۷ الحديث ۵ ، التهذيب ۵ : ۴۸۷ الحديث ۱۷۳۷ ، الوسائل ۵ : ۱۲۹ الباب ۲۴ من أبواب صلاه العيد الحديث ۱ .

۲- التهذيب ۵ : ۴۸۷ الحديث ۱۷۳۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۹ الحديث ۱۰۷۱ ، الوسائل ۵ : ۱۲۹ الباب ۲۳ من أبواب صلاه العيد الحديث ۲ .

۳- التهذيب ۵ : ۴۸۷ الحديث ۱۷۴۱ ، الوسائل ۵ : ۵۲۷ الباب ۱۵ من أبواب صلاه المسافر الحديث ۱۱ .

۴- فى التهذيب : «بعد» مكان : «قبل».

۵- التهذيب ۵ : ۴۸۸ الحديث ۱۷۴۲ ، الوسائل ۵ : ۴۹۹ الباب ۳ من أبواب صلاه المسافر الحديث ۳ و ص ۵۲۶ الباب ۱۵ من أبواب صلاه المسافر الحديث ۱۰ .

۶- التهذيب ۵ : ۴۸۹ الحديث ۱۷۵۲ ، الوسائل ۹ : ۴۶۸ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحديث ۵ .

و لا يبيت بها»(۱).

و روى العيص عنه : النهى عن الزياره فى أيّام التشريق(۲). فالجمع بينهما بالحمل على أفضليّه المقام بمنى، كما مرّ(۳).

درس (۱۱۷)

يستحبّ العود إلى مكّه بعد النفر من منى لطواف الوداع، و ليس واجباً عندنا، و لو كان قد بقى عليه نسك أو بعضه، وجب العود له، و يطوف بعده طواف الوداع.

و يستحبّ للنافر فى الأخير التحصيب ؛ تأسّياً برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله(۴)، و هو النزول بمسجد الحصبه بالأبطح الذى نزل به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،

ويستريح فيه قليلاً و يستلقى على قفاه.

و روى أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله صلّى فيه الظهرين و العشائين و هجع هجعه، ثمّ دخل مكّه و طاف(۵).

و ليس التحصيب من سنن الحجّ و مناسكه، و إنّما هو فعل مستحبّ ؛ اقتداءاً برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

قال ابن إدريس : و ليس للمسجد أثر الآن فتتأدّى هذه السنّه بالنزول

۱- الفقيه ۲ : ۲۸۷ الحديث ۱۴۱۲ ، التهذيب ۵ : ۲۶۰ الحديث ۸۸۳ ، و ص ۴۹۰ الحديث ۱۷۵۳ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۵ الحديث ۱۰۵۰ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۱ الباب ۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱ .

۲- الكافى ۴ : ۵۱۵ الحديث ۲ ، التهذيب ۵ : ۲۶۰ الحديث ۸۸۶ ، و ص ۴۹۰ الحديث ۱۷۵۴ ، الاستبصار ۲ : ۲۹۵ الحديث ۱۰۵۲ ، الوسائل ۱۰ : ۲۱۲ الباب ۲ من أبواب العود إلى منى الحديث ۶ .

۳- يراجع : ص ۴۶۶ .

۴- التهذيب ۵ : ۲۷۵ الحديث ۹۴۱ ، الوسائل ۱۰ : ۲۲۹ الباب ۱۵ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱ و ۲ .

۵- سنن أبى داود ۲ : ۲۱۰ الحديث ۲۰۱۳ ، سنن البيهقىّ ۵ : ۱۶۰ ، مسند أحمد ۲ : ۱۰۰ ، ۱۱۰ و ۱۲۴ .

بالمحصّب من الأبطح(۱)، قال : و هو ما بين العقبه و بين مكّه(۲).

و قيل : هو ما بين الجبل الذى عنده مقابر مكّه و الجبل الذى يقابله مصعداً فى الشقّ الأيمن للقاصد مكّه، و ليست المقبره منه(۳).

و اشتقاقه من الحصباء، و هى الحصى المحموله بالسيل.

و قال السيّد ضياءالدين بن الفاخر شارح الرساله : ما شاهدت أحداً يعلمنى به فى زمانى، و إنّما وقفنى واحد على أثر مسجد بقرب منى على يمين قاصد مكّه فى مسيل وادٍ، قال : و ذكر آخرون أ نّه عند مخرج الأبطح إلى مكّه(۴).

و روى الصدوق أنّ الباقر عليه السّلام كان ينزل بالأبطح قليلاً، ثمّ يدخل البيوت(۵). و أكثر الروايات ليس فيها تعيين مسجد(۶).

فإذا أتى مكّه، استحبّ له أُمور :

أحدها : الغسل لدخولها و دخول مسجدها، و الدخول من باب بنى شيبه، و الدعاء.

و ثانيها : دخول الكعبه و خصوصاً الصروره بعد الغسل، و ليكن حافياً بسكينه و وقار، و يأخذ بحلقتى الباب عند الدخول، ثمّ يقصد الرخامه الحمراء بين الأُسطوانتين اللتين تليان الباب، و يصلّى عليها ركعتين، يقرأُ فى الأُولى بعد الحمد : حم السجده، و فى الثانيه : بعدد آيها، و هى ثلاث أو أربع و خمسون.

و الدعاء و الصلاه فى الزوايا الأربع كلّ زاويه ركعتين ؛ تأسّياً بالنبىّ صلّى اللّه

۱- السرائر : ۱۴۴ .

۲- السرائر : ۱۳۹ .

۳- لم نعثر عليه.

۴- لم نعثر عليه.

۵- الفقيه ۲ : ۲۸۹ الحديث ۱۴۲۸ ، الوسائل ۱۰ : ۲۲۹ الباب ۱۵ من أبواب العود إلى منى الحديث ۴ .

۶- الوسائل ۱۰ : ۲۲۹ الباب ۱۵ من أبواب العود إلى منى.

علیه و آله(۱).

و القیام بین الرکن الغربیّ و الیمانیّ رافعاً یدیه ملصقاً به و الدعاء، ثمّ کذلک فی الرکن الیمانی، ثمّ الغربیّ، ثمّ الرکنین الآخرین، ثمّ یعود إلی الرخامه الحمراء، فیقف

علیها و یرفع رأسه إلی السماء و یطیل الدعاء، و لیبالغ فی الخضوع و الخشوع و حضور القلب فی دعائه، و لیحذر البصاق و الامتخاط، و لا یشغل بصره بما یشغل قلبه.

روی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لمّا دخلها، لم یجاوز بصره موضع سجوده حتّی خرج منها(۲)، و ذلک إعظام و إجلال للّه تعالی و لرسوله صلّی اللّه علیه و آله.

و یستحبّ أن یصلّی رکعتین بعد خروجه منها عن یمین الباب، رواه یونس، عن الصادق علیه السّلام(۳)، و هو موضع المقام فی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و هو الآن منخفض عن المطاف.

و یستحبّ التکبیر ثلاثاً عند الخروج من الکعبه. و الدخول إلی الکعبه لا یتأکّد فی حقّ النساء و خصوصاً مع الزحام، و یجوز للمستحاضه الدخول علی کراهیه، و روی أنّه لا یجوز لها(۴)، و هو فتوی المبسوط(۵).

۱- الکافی ۴ : ۵۲۹ الحدیث ۸ ، التهذیب ۵ : ۲۷۸ الحدیث ۹۴۹ ، الوسائل ۹ : ۳۷۳ الباب ۳۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲ .

۲- لم نعثر علیها.

۳- الکافی ۴ : ۵۳۰ الحدیث ۱۰ ، التهذیب ۵ : ۲۷۸ الحدیث ۹۵۰ ، الوسائل ۹ : ۳۷۸ الباب ۴۰ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲ .

۴- الکافی ۴ : ۴۴۹ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۳۹۹ الحدیث ۱۳۸۹ ، الوسائل ۹ : ۵۰۷ الباب ۹۱ من أبواب الطواف الحدیث ۲ .

۵- المبسوط ۱ : ۳۳۱ - ۳۳۲ .

و تکره الفریضه فیها علی ما مرّ(۱) فی الأقوی و خصوصاً الجماعه، و لو وقعت الجماعه فیها، انعقدت، و لهم فی موقفهم أحوال خمسه(۲) :

الأوّل : أن یکونوا صفّاً واحداً أو صفوفاً و الإمام فی سمتهم.

الثانی : أن یتقدّم الإمام علیهم. و لا ریب فی جواز هذین.

الثالث : أن یکون وجه المأموم إلی وجه الإمام و فیه وجهان، و الأشبه : الجواز.

الرابع : أن یکون ظهر المأموم إلی ظهر الإمام، و فیه وجهان مرتّبان و أولی بالمنع، و الأشبه : الجواز مع المشاهده المعتبره.

الخامس : أن یکون ظهر المأموم إلی وجه الإمام، و هذا غیر جائز علی الأقوی.

و روی أنّ یونس سأل الکاظم علیه السّلام عن صلاه الفریضه بالکعبه إذا لم یمکنه الخروج، یستلقی علی قفاه و یصلّی إیماءاً(۳). و الروایه مهجوره.

و ثالثها : إتیان الحطیم، و هو ما بین الباب و الحجر الأسود، و هو أشرف البقاع، و الصلاه عنده، و الدعاء، و التعلّق بأستار الکعبه عنده و عند المستجار، و یلی الحطیم

فی الفضل عند المقام، ثمّ الحجر ثمّ کلّ ما دنا من البیت.

و رابعها : الشرب من زمزم، و الإکثار منه، و التضلّع منه أی الامتلاء، فقد قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : «ماء زمزم لِما شُرب له»(۴).

و قد روی أنّ جماعه من العلماء شربوا منه لمطالب مهمّه ما بین تحصیل علم

۱- یراجع : ص ۹۰ .

۲- رض۱، رض۳، رض۴ و إل : خمسه أحوال.

۳- التهذیب ۵ : ۴۵۳ الحدیث ۱۵۸۳ ، الوسائل ۳ : ۲۴۶ الباب ۱۷ من أبواب القبله الحدیث ۷ .

۴- سنن ابن ماجه ۲ : ۱۰۱۸ الحدیث ۳۰۶۲ ، مسند أحمد ۳ : ۳۵۷ ، المستدرک للحاکم ۱ : ۴۷۳ ، سنن البیهقیّ ۵ : ۱۴۷ ، فتح الباری ۳ : ۳۸۶ . و من طریق الخاصّه ینظر : المحاسن : ۵۷۳ الحدیث ۱۹ ، الکافی ۶ : ۳۸۷ الحدیث ۵ ، الوسائل ۹ : ۳۵۱ الباب ۲۰ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲ ، و ج ۱۷ : ۲۰۶ الباب ۱۶ من کتاب الأطعمه و الأشربه الحدیث ۳ ، مستدرک الوسائل ۲ : ۱۴۲ الباب ۱۴ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۱ . بتفاوت.

و قضاء حاجه و شفاء من علّه و غير ذلک، فنالوها، و الأهمّ : طلب المغفره من اللّه تعالى، فليسمّ و لينو بشربه طلب المغفره و الفوز بالجنّه و النجاه من النار و غير ذلک،

و يستحبّ حمله و إهداؤه.

و فى روايه معاويه : «أسماء زمزم : ركضه جبرئيل، و سقيا إسماعيل، و حفيره عبدالمطّلب، و زمزم، و المصونه، و السقيا، و طعام طعم، و شفاء سقم»(۱).

و خامسها : الإكثار من الطواف مهما استطاع.

و سادسها : ختم القرآن بها، إمّا فى زمان الوداع أو غيره، فقد روى الشيخ، عن زين العابدين عليه السّلام : «من ختم القرآن بمكّه، لم يمت حتّى يرى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و يرى منزله فى(۲) الجنّه»(۳). و كذا يكثر من ذكر اللّه تعالى، فعن زين العابدين عليه السّلام أيضاً : «تسبيحه بمكّه أفضل من خراج العراقين ينفق فى سبيل اللّه»(۴).

و سابعها : أ نّه إذا جلس فى المسجد، جلس قباله الميزاب مستقبلاً للبيت، قاله الجعفىّ(۵).

و ثامنها : الصلاه فى موضع المقام قديماً و خلف المقام الآن، و أفضل منهما : عند الحطيم، و هو الموضع الذى تاب اللّه على آدم فيه.

و تاسعها : زياره المواضع الشريفه بمكّه.

فمنها : إتيان مولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هو الآن مسجد فى زقاق

۱- التهذيب ۵ : ۱۴۵ الحديث ۴۷۹ . و فيه : «المضنونه» بدل «المصونه»، الوسائل ۹ : ۵۱۵ الباب ۲ من أبواب السعى الحديث ۵ .

۲- أكثر النسخ : من، مكان : فى، و كذا فى الوسائل.

۳- - ۴ الفقيه ۲ : ۱۴۶ الحديث ۶۴۵ ، التهذيب ۵ : ۴۶۸ الحديث ۱۶۴۰ ، الوسائل ۹ : ۳۸۲ الباب ۴۵ من أبواب مقدّمات الطواف الحديث ۱ .

۴-

۵- لم نعثر عليه.

يسمّى زقاق المولد.

و منها : إتيان منزل خديجه الذى كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يسكنه و خديجه به، و فيه ولدت أولادها منه صلّى اللّه عليه و آله و فيه توفّيت، و لم يزل

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مقيماً به حتّى هاجر، و هو الآن مسجد.

و يستحبّ أن يزور خديجه عليهاالسّلام بالحجون، و قبرها معروف هناك قريب من سفح الجبل.

و منها : إتيان مسجد الأرقم، و يقال للدار التى هو بها : دار الخيزران، فيه استتر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى أوّل الإسلام.

و منها : إتيان الغار الذى بجبل حراء الذى كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى

ابتداء الوحى يتعبّد فيه، و إتيان الغار الذى بجبل ثور، و استتر فيه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله من المشركين، و هو المذكور فى الكتاب العزيز(۱).

و منها : طواف الوداع، و ليكن آخر أعماله بحيث يخرج بعده بلا فصل، و كيفيّته كما تقدّم، و يستلم فيه الأركان و المستجار، و يدعو بالمأثور فيه و بعده، و يصلّى ركعتيه(۲).

و روى وداع البيت بعد طواف الوداع من المستجار بين الحجر و الباب(۳)، ثمّ الشرب من زمزم.

و روى قثم بن كعب، عن الصادق عليه السّلام، جعل آخر عهده وضع يده على الباب(۴).

۱- التوبه ۹ : ۴۰ .

۲- رض ۱، رض ۲ و إل : ركعتين.

۳- الكافى ۴ : ۵۳۰ الحديث ۱ ، التهذيب ۵ : ۲۸۰ الحديث ۹۵۷ ، الوسائل ۱۰ : ۲۳۱ الباب ۱۸ من أبواب العود إلى منى الحديث ۱ .

۴- الكافى ۴ : ۵۳۲ الحديث ۵ ، التهذيب ۵ : ۲۸۲ الحديث ۹۶۲ ، الوسائل ۱۰ : ۲۳۳ الباب ۱۸ من أبواب العود إلى منى الحديث ۴ .

و یقول فی خروجه من المسجد و توجّهه إلی أهله : «آئبون تائبون عابدون، لربّنا حامدون، إلی ربّنا راغبون، إلی ربّنا راجعون»(۱).

و منها : أن یشتری بدرهم شرعیّ تمراً و یتصدّق به قبضه قبضه ؛ لیکون کفّاره لما عساه لحقه فی إحرامه من حکّ أو سقوط قَمْله أو شعره و نحوه.

و قال الجعفیّ : یتصدّق بدرهم، فلو تصدّق، ثمّ ظهر له موجب یتأدّی بالصدقه، أجزأ علی الأقرب.

و منها : الخروج من باب الحنّاطین، و هو باب بنی جمح بإزاء الرکن الشامیّ، و السجود عند الباب مستقبل الکعبه و یطیل سجوده، و الدعاء، و لیکن آخر کلامه و هو قائم مستقبل الکعبه : اللهمّ إنّی أنقلب علی أن لا إله إلاّ اللّه (۲).

فروع فی طواف الوداع :

مَن أراد المجاوره بمکّه، فلا وداع فی حقّه، فإذا أراد الخروج، ودّع، و یودّع مَن کان منزله فی الحرم.

و لا رمل فی هذا الطواف و لا اضطباع، و لا یجب بترکه دم.

و لا طواف علی الحائض و النفساء للوداع، و کذا المستحاضه إذا خافت التلویث، بل یودّعن من باب المسجد الأدنی إلی الکعبه.

و لو خرج من مکّه بغیر وداع، استحبّ له العود مع الإمکان، سواء بلغ مسافه القصر أو لا و لا یحتاج إلی إحرام إذا لم یکن مضی له شهر و إلاّ احتاج. و أطلق الفاضل أ نّه یحرم إذا رجع(۳). و روی أنّ طواف الوداع کافٍ لمن نسی طواف

۱- الکافی ۴ : ۵۳۰ - ۵۳۱ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۲۸۰ - ۲۸۱ الحدیث ۹۵۷ ، الوسائل ۱۰ : ۲۳۱ - ۲۳۲ الباب ۱۸ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۱ .

۲- الوسائل ۱۰ : ۲۳۲ الباب ۱۸ من أبواب العود إلی منی الحدیث ۲ .

۳- التحریر ۱ : ۱۱۱ ، المنتهی ۲ : ۷۸۰ ، التذکره ۱ : ۳۹۵ .

النساء(۱).

و لو طهرت الحائض و النفساء بعد مفارقه مكّه، لم يستحبّ لهما العود و إلّا استحبّ.

و لو مكث بعد الطواف بمكّه غير مشغول بأسباب الخروج، فالأشبه : استحباب إعادته، و لو كان لاشتغاله بها، كالتزوّد، فلا.

و لا يعيده(۲) للدعاء الواقع بعده، و لا للصلاه بعده بالمسجد، سواء كانت فريضه أو نافله، و لكنّ الأفضل أن يكون آخر عهده الطواف.

و منها : العزم على العود ما بقى، فإنّه من المنسئات فى العمر، و ليسئل اللّه تعالى ذلك عند انصرافه.

رزقنا اللّه تعالى العود إلى بيته الحرام و تكراره فى كلّ عام بمنّه و كرمه.

درس (۱۱۸)

مكّه أفضل بقاع الأرض ماعدا موضع قبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و روى فى كربلاء على ساكنها(۳) السّلام مرجّحات(۴)، و الأقرب : أنّ مواضع قبور الأئمّه

عليهم السّلام كذلك، أمّا البلدان التى هم بها فمكّه أفضل منها حتّى من المدينه.

روى صامت، عن الصادق عليه السّلام أنّ الصلاه فى المسجد الحرام تعدل مائه ألف صلاه(۵). و مثله رواه السكونىّ، عنه، عن آبائه عليهم السّلام(۶).

۱- الفقيه ۲ : ۲۴۶ الحديث ۱۱۷۹ ، الوسائل ۹ : ۴۶۹ الباب ۵۸ من أبواب الطواف الحديث ۹ .

۲- أكثر النسخ : يعيد.

۳- أكثر النسخ : ساكنيها.

۴- كامل الزيارات : ۲۵۹ - ۲۷۱ ، الوسائل ۱۰ : ۴۰۲ الباب ۶۸ من أبواب المزار.

۵- الكافى ۴ : ۵۲۶ الحديث ۵ ، الوسائل ۳ : ۵۳۷ الباب ۵۲ من أبواب أحكام المساجد الحديث ۸ .

۶- الكافى ۴ : ۵۲۶ الحديث ۶ ، الوسائل ۳ : ۵۳۷ الباب ۵۲ من أبواب أحكام المساجد الحديث ۷ .

و اختلفت الروايه فی کراهیه المجاوره بها و استحبابها(۱)، و المشهور : الکراهیه، إمّا لخوف الملاله و قلّه الاحترام، و إمّا لخوف ملابسه الذنوب، فإنّ الذنب

بها أعظم.

قال الصادق علیه السّلام : کلّ الظلم فیه إلحاد حتّی ضرب الخادم. قال : و لذلک کره الفقهاء سکنی مکّه(۲).

و إمّا لیدوم شوقه إلیها إذا أسرع خروجه منها، و لهذا ینبغی الخروج منها عند قضاء المناسک. و روی : أنّ المقام بها یقسی القلب(۳).

و الأصحّ : استحباب المجاوره(۴) للواثق من نفسه بعدم هذه المحذورات ؛ لما رواه ابن بابویه، عن الباقر علیه السّلام : «من جاور بمکّه سنه، غفر اللّه له ذنبه

و لأهل بیته و لکلّ من استغفر له و لعشیرته و لجیرانه ذنوب تسع سنین قد مضت، و عصموا من کلّ سوء أربعین و مائه سنه»(۵).

و روی : «أنّ الطاعم بمکّه کالصائم فیما سواها، و صیام یوم بمکّه یعدل صیام سنه فیما سواها»(۶).

و : «مَن ختم القرآن بمکّه من جمعه إلی جمعه أو أقلّ أو أکثر، کتب اللّه له من الأجر و الحسنات من أوّل جمعه کانت فی الدنیا إلی آخر جمعه تکون، و کذا فی

۱- الوسائل ۹ : ۳۴۰ الباب ۱۵ و ۱۶ من أبواب مقدّمات الطواف.

۲- التهذیب ۵ : ۴۲۰ الحدیث ۱۴۵۷ ، الوسائل ۹ : ۳۴۱ الباب ۱۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۱ .

۳- الکافی ۴ : ۲۳۰ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۱۶۵ الحدیث ۷۱۵ ، الوسائل ۹ : ۳۴۲ الباب ۱۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۶ .

۴- مل و ح + : بها.

۵- الفقیه ۲ : ۱۴۶ الحدیث ۶۴۶ ، الوسائل ۹ : ۳۴۰ الباب ۱۵ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲ . و فیه : «ذنوبه» مکان «ذنبه» و کذا فی نسخه رض۴ .

۶- الفقیه ۲ : ۱۴۶ الحدیث ۶۴۵ ، الوسائل ۹ : ۳۸۲ الباب ۴۵ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲ .

سائر الأيّام»(۱).

و قال بعض الأصحاب : إن جاور للعباده، استحبّ، و إن كان للتجاره و نحوها، كره ؛ جمعاً بين الروايات.

و روى محمّد بن مسلم، عن الباقر عليه السّلام : «لا ينبغى للرجل أن يقيم بمكّه سنه»(۲). و فيها إشاره إلى التعليل بالملل، و أنّه(۳) لا يكره أقلّ من سنه.

و يكره منع الحاجّ(۴) دور مكّه، و لا يجعل أهلها على دورهم أبواباً لينزل الحاجّ ساحه الدار، و أن يرفع بناء فوق الكعبه، و أن يخرج من الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل أن يصلّى الظهرين.

و روى : جواز استعمال ستاره الكعبه فى المصاحف و الوسائد و للصبيان عن الصادق عليه السّلام(۵).

و الطواف للمجاور بمكّه أفضل من الصلاه، و المقيم بالعكس، و تحصل الإقامه بالثالثه.

و المعتصم بالحرم من الجناه لا يستوفى منه فيه، بل يضيّق عليه فى المطعم و المشرب و لا يبايع حتّى يخرج منه، و لو جنى فى الحرم، قوبل بجنايته.

و لا يجوز أخذ شىء من تربه المسجد و حصاه، فلو فعل، وجب ردّه إلى

۱- الوسائل ۴ : ۸۵۲ الباب ۱۸ من أبواب قراءه القرآن الحديث ۱ .

۲- الكافى ۴ : ۲۳۰ الحديث ۱ ، الفقيه ۲ : ۱۶۵ الحديث ۷۱۴ ، التهذيب ۵ : ۴۴۸ الحديث ۱۵۶۳ ، و ص ۴۶۳ الحديث ۱۶۱۶ ، الوسائل ۹ : ۳۴۲ الباب ۱۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحديث ۵ .

۳- رض۴ و ح : لأنّه.

۴- ح + : من.

۵- الكافى ۴ : ۲۲۹ الحديث ۱ ، الفقيه ۲ : ۱۶۴ الحديث ۷۰۹ ، التهذيب ۵ : ۴۴۹ الحديث ۱۵۶۷ ، الوسائل ۹ : ۳۵۹ الباب ۲۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحديث ۱ .

موضعه فی روایه محمّد بن مسلم(۱)، و إلی مسجد فی روایه زید الشحّام(۲)، و هی أشبه، و الأُولی علی الأفضلیّه.

و یحرم الالتقاط فی الحرم فیعرّفه سنه، فإن وجد مالکه و إلّا تصدّق به و ضمن فی روایه محمّد بن مسلم(۳) و علیّ بن أبی حمزه(۴)، و فی باب اللقطه من النهایه :

لا یضمن(۵). و هو قول المفید(۶)، و سلّار(۷)، و القاضی(۸)، و ابن حمزه(۹)، و نقله الفاضل عن والده(۱۰)، و لم نظفر بمأخذه من الحدیث، و الأمر بالصدقه لا ینافی الضمان.

و فی روایه الفضیل بن یسار، عن الباقر علیه السّلام تلویح بأنّ للثقه أخذها و یعرّفها(۱۱).

و یجبر الإمام الناس علی الحجّ و زیاره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لو ترکوهما،

۱- الکافی ۴ : ۲۲۹ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۱۶۴ الحدیث ۷۰۹ ، التهذیب ۵ : ۴۴۹ الحدیث ۱۵۶۷ ، الوسائل ۹ : ۳۵۹ الباب ۲۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۱ .

۲- الکافی ۴ : ۲۲۹ الحدیث ۴ ، الفقیه ۲ : ۱۶۵ الحدیث ۷۱۳ ، التهذیب ۵ : ۴۴۹ الحدیث ۱۵۶۸ ، الوسائل ۹ : ۳۳۴ الباب ۱۲ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۵ .

۳- التهذیب ۶ : ۳۹۰ الحدیث ۱۱۶۵ ، الاستبصار ۳ : ۶۸ الحدیث ۲۲۹ ، الوسائل ۱۷ : ۳۵۰ الباب ۲ من أبواب اللقطه الحدیث ۳ .

۴- التهذیب ۵ : ۴۲۱ الحدیث ۱۴۶۲ ، و ج ۶ : ۳۹۵ الحدیث ۱۱۹۰ ، الوسائل ۹ : ۳۶۱ الباب ۲۸ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۳ ، و ج ۱۷ : ۳۶۸ الباب ۱۷ من أبواب اللقطه الحدیث ۲ .

۵- النهایه : ۳۲۰ .

۶- المقنعه : ۹۹ .

۷- المراسم : ۲۰۶ .

۸- المهذّب ۲ : ۵۶۷ .

۹- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۷۱۳ .

۱۰- المختلف : ۴۴۸ .

۱۱- التهذیب ۵ : ۴۲۱ الحدیث ۱۴۶۱ ، الوسائل ۹ : ۳۶۱ - ۳۶۲ الباب ۲۶ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲ و ۵ .

و على المقام بالحرمين لو تركوه، فلو لم يكن لهم مال، أنفق عليهم من بيت المال، و روى : «لو عطّلوه سنه لم يناظروا»(۱). و روى : «لَنَزَلَ عليهم العذاب»(۲). و روى : «ما تخلّف رجل عن الحجّ إلّا بذنب و ما يعفو اللّه عنه أكثر»(۳).

و لا يعرف أصحابنا(۴) كراهيه أن يسمّى من لم يحجّ : صروره، و لا أن يقال : حجّه الوداع، و لا استحباب شرب نبيذ السقايه، و لا تحريم إخراج حصى الحرم و ترابه، إلّا ابن الجنيد فإنّه حرّم أخذ حجاره الحرم و تكسيرها و أخذ ترابه و تفريقه، فإن أخذه، وجب ردّه إلى الحرم، فإن كان جاهلاً- و تعذّر ردّه إلى الحرم، جعله فى أعظم المساجد التى يقدر عليها حرمه، و جوّز أخذ الصمغ و ورق الطلح، كماء زمزم ؛ لأ نّه لا يتغيّر أصله بتغيّر فرعه(۵).

و يكره الاحتباء قباله البيت و استدباره، و الحجّ و العمره على الإبل الجلّاله و على الزامله، و ترك الحجّ للموسر أكثر من خمس سنين، و ترك العزم على العود ؛ لأ نّه من قواطع الأجل، و إظهار السلاح بمكّه، بل يغيّب فى جوالق أو يلفّ عليه شىء.

و يستحبّ الطواف عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه عليهم السّلام و عن الأبوين و الأهل و الإخوان، يقول فى ابتدائه : «بسم اللّه اللهمّ تقبّل من فلان»(۶). و أن يقال للقادم من الحجّ(۷) : «الحمد للّه الذى يسّر سبيلك و هدى دليلك و أقدمك بحال

۱- الكافى ۴ : ۲۷۱ الحديث ۲ ، الفقيه ۲ : ۲۵۹ الحديث ۱۲۵۷ ، الوسائل ۸ : ۱۳ الباب ۴ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۳ .

۲- الفقيه ۲ : ۲۵۹ الحديث ۱۲۵۸ ، الوسائل ۸ : ۱۴ الباب ۴ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۴ .

۳- الفقيه ۲ : ۲۵۹ الحديث ۱۲۶۰ ، الوسائل ۸ : ۹۷ الباب ۴۷ من أبواب وجوب الحجّ الحديث ۲ .

۴- فى رض۲ : و لا نعرف لأصحابنا. و فى رض۱ : و لا يعرف من أصحابنا.

۵- لم نعثر عليه.

۶- الفقيه ۲ : ۲۵۳ الحديث ۱۲۲۲ ، الوسائل ۹ : ۴۶۱ الباب ۵۱ من أبواب الطواف الحديث ۴ .

۷- ح : الحاجّ.

عافیه و قد قضی الحجّ و أعان علی السعه تقبّل(۱) اللّه منک و أخلف علیک نفقتک و جعلها حجّه مبروره و لذنوبک طهوراً»(۲).

و انتظار أصحاب الحائض طهرها إلّا أن تأذن لهم، و دعاؤها فی مقام جبرئیل علیه السّلام بعد الغسل لیذهب الحیض.

و صرف المال الموصی به فی الحجّ الواجب متعیّن، و لو خیّر الموصی بینه و بین الصرف فی الفاطمیّین صرف فی الحجّ. و لو کان الحجّ ندباً و خیّر، فمفهوم الروایه : أفضلیّه الصرف فیهم(۳).

و یستحبّ إقلال النفقه فی الحجّ لینشط له، و الاستدانه له فإنّه أقضی للدین.

و روی عمر بن یزید، عن الصادق علیه السّلام أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله حجّ عشرین حجّه(۴)، و فی خبر آخر : عشر، و ما کانت حجّه الوداع إلّا و قد حجّ قبل ذلک(۵)، و لا خلاف أ نّه صلّی اللّه علیه و آله لم یحجّ بعد قدوم المدینه سواها.

و روی أ نّه صلّی اللّه علیه و آله حجّ عشر حجج مستسرّاً(۶) فی کلّ واحده ینزل فیبول بالمأزمین. رواه فی موضعین من التهذیب(۷).

۱- فی المصادر : فقبل.

۲- التهذیب ۵ : ۴۴۴ الحدیث ۱۵۴۷ ، الوسائل ۸ : ۳۲۸ الباب ۵۵ من أبواب آداب السفر الحدیث ۹ .

۳- الکافی ۷ : ۱۷ الحدیث ۶ ، التهذیب ۹ : ۲۲۹ الحدیث ۹۰۱ ، الوسائل ۱۳ : ۴۵۶ الباب ۶۵ من أبواب أحکام الوصایا الحدیث ۴ .

۴- الکافی ۴ : ۲۴۵ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۴۴۳ الحدیث ۱۵۴۰ و ص ۴۵۸ الحدیث ۱۵۹۲ ، الوسائل ۸ : ۸۹ الباب ۴۵ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۱۲ .

۵- التهذیب ۵ : ۴۴۳ الحدیث ۱۵۴۱ ، و ص ۴۵۸ الحدیث ۱۵۹۱ ، الوسائل ۸ : ۸۹ الباب ۴۵ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۱۱ .

۶- رض۴، مل و ح : مستتراً.

۷- التهذیب ۵ : ۴۴۳ الحدیث ۱۵۴۲ و ص ۴۵۸ الحدیث ۱۵۹۰ ، الوسائل ۸ : ۸۸ الباب ۴۵ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۵ و ج ۱۰ : ۳۷ الباب ۳ من أبواب الوقوف بالمشعر الحدیث ۲ .

و کـان علی بُـدُن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله فی حجّه الوداع ناجیه بن جنـدب الخزاعیّ، و حالق رأسه معمّر بن عبـداللّه بن حارثه القرشیّ العدویّ(۱). و کانت بدنه ستّاً و ستّین، و روی : سبع و سـتّون(۲)، و بدن علیّ علیه السّـلام تمام المائه، و شـرکه رسـول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله فی الجمیع، فأخـذا من کـلّ بـدنهٍ جـذوه، ثمّ طبخت فتحسّـیا من المرق ؛ لیکونـا قـد أکلا من الجمیع(۳).

و یستحبّ البدأه للعراقیّ بالمدینه قبل مکّه ؛ خوفاً من عدم العود.

و روی، عن الباقر علیه السّلام : «ابدأ بمکّه و اختم بالمدینه»(۴). و حمل علی غیر العراقیّ، کالشامیّ و الیمنیّ.

و مَن جعل جاریته هدیاً للکعبه، صرفت قیمتها فی معونه المحتاج إلی المعونه من الحاجّ.

و یکره الإشاره بترک الحجّ علی المتبرّع به و إن کان المستشیر ضـعیفاً ؛ حذراً من أن یمرض المشیر سنه، کما وقع لإسحاق بن عمّار و قد أنذره الصادق علیه السّلام بذلک قبله(۵).

و روی عبداللّه بن میمون، عن الصادق علیه السّلام، أنّ المقام کان لاصقاً بالبیت فحوّله الثانی(۶).

۱- الکافی ۴ : ۲۵۰ الحدیث ۹ ، الفقیه ۲ : ۱۵۵ الحدیث ۶۶۹ ، التهذیب ۵ : ۴۵۸ الحدیث ۱۵۸۹ ، الوسائل ۸ : ۱۸۹ الباب ۹ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۱ .

۲- لم نعثر علیها.

۳- الکافی ۴ : ۲۴۵ الحدیث ۴ ، التهذیب ۵ : ۴۵۴ الحدیث ۱۵۸۸ ، الوسائل ۸ : ۱۵۳ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۴ .

۴- الکافی ۴ : ۵۵۰ الحدیث ۲ ، الوسائل ۱۰ : ۲۵۲ الباب ۱ من أبواب المزار الحدیث ۴ .

۵- الکافی ۴ : ۲۷۱ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۱۴۳ الحدیث ۶۲۴ ، التهذیب ۵ : ۴۵۰ الحدیث ۱۵۶۹ ، الوسائل ۸ : ۹۷ الباب ۴۸ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۱ .

۶- التهذیب ۵ : ۴۵۴ الحدیث ۱۵۸۶ ، الوسائل ۹ : ۴۷۹ الباب ۷۱ من أبواب الطواف ذیل الحدیث ۱ .

و روی الحسین بن نعیم، عنه علیه السّلام، أنّ حدّ المسجد ما بین الصفا و المروه(۱).

و روی عبداللّه بن سنان، عنه علیه السّلام، أنّ خطّ إبراهیم - یعنی المسجد - ما بین الحَزْوَرَهَ إلی المسعی(۲).

و روی جمیل، أنّ الصادق علیه السّلام، سئل عمّا زید فی المسجد أمن المسجد ؟ قال : «نعم، إنّهم لم یبلغوا [بعد(۳)] مسجد إبراهیم و إسماعیل»(۴). و قال : «الحرم کلّه مسجد»(۵).

و روی زراره، عن الباقر علیه السّلام، أنّ المرتدّ إذا عاد إلی الإسلام، حسب له عمله فی إیمانه(۶).

و روی عبدالرحمان بن الحجّاج، عن أبی الحسن علیه السّلام : «علیکم بالاحتیاط»(۷)، یعنی فیما یرد ممّا لا تعلمونه من الأحکام.

و روی هشام بن الحکم، عن الصادق علیه السّلام، أنّ الحرم أفضل من عرفه(۸).

و روی علیّ بن یقطین، عن أبی الحسن علیه السّلام، أ نّه لا شیء علی الناظر فی

۱- التهذیب ۵ : ۴۵۳ الحدیث ۱۵۸۴ ، الوسائل ۳ : ۵۴۱ الباب ۵۵ من أبواب أحکام المساجد الحدیث ۴ .

۲- الکافی ۴ : ۵۲۷ الحدیث ۱۰ ، الفقیه ۲ : ۱۴۹ الحدیث ۶۵۷ ، التهذیب ۵ : ۴۵۳ الحدیث ۱۵۸۵ ، الوسائل ۳ : ۵۴۱ الباب ۵۵ من أبواب أحکام المساجد الحدیث ۳ .

۳- أثبتناها من المصدر.

۴- الکافی ۴ : ۵۲۶ الحدیث ۸ ، الوسائل ۳ : ۵۴۱ الباب ۵۵ من أبواب أحکام المساجد الحدیث ۱ .

۵- لم نعثر علیه.

۶- التهذیب ۵ : ۴۵۹ الحدیث ۱۵۹۷ ، الوسائل ۱ : ۹۶ الباب ۳۰ من أبواب مقدّمه العبادات الحدیث ۱ .

۷- الکافی ۴ : ۳۹۱ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۴۶۶ الحدیث ۱۶۳۱ ، الوسائل ۱۸ : ۱۱۱ الباب ۱۲ من أبواب صفات القاضی الحدیث ۱ .

۸- الکافی ۴ : ۴۶۲ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۴۷۸ الحدیث ۱۶۹۴ ، الوسائل ۹ : ۳۸۱ الباب ۴۴ من أبواب الطواف الحدیث ۳ .

فرج المحلّله بعد الحلق قبل الطواف(۱).

و عن الصادق علیه السّلام، فی مُحرم أکل لحم صید لا یدری ما هو : علیه شاه(۲).

درس (۱۱۹)

إذا أُحصر المُحرم بالمرض عن مکّه أو الموقفین، بعث هدیه المسوق إلی مکّه إن کان معتمراً، و منی إن کان حاجّاً، و یواعد نائبه وقتاً معیّناً، فإذا بلغ محلّه، قصّر و تحلّل بنیّ-ته، إلّا من النساء حتّی یحجّ فی القابل أو یعتمر مع وجوب الحجّ أو العمره، أو یطاف عنه طواف النساء مع ندبهما، قیل : أو مع عجزه فی الواجب(۳).

و لو أُحصر فی عمره التمتّع، فالظاهر : حلّ النساء له ؛ إذ لا طواف لأجل النساء فیها.

و خیّر ابن الجنید بین البعث و بین الذبح حیث أُحصر(۴). و الجعفیّ : یذبحه مکانه ما لم یکن ساق(۵).

و روی المفید مرسلًا أنّ المتطوّع ینحر مکانه و یتحلّل حتّی من النساء، و المفترض یبعث و لا یتحلّل من النساء(۶). و اختاره سلّار(۷) ؛ لتحلّل الحسین

۱- الکافی ۴ : ۳۸۰ الحدیث ۸ ، التهذیب ۵ : ۴۷۹ الحدیث ۱۶۹۸ ، الوسائل ۹ : ۲۷۵ الباب ۱۷ من أبواب کفّارات الاستمتاع الحدیث ۴ .

۲- الکافی ۴ : ۳۹۷ الحدیث ۷ ، التهذیب ۵ : ۳۸۴ الحدیث ۱۳۴۲ ، الوسائل ۹ : ۲۵۰ الباب ۵۴ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۲ .

۳- القواعد ۱ : ۹۳ .

۴- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۷ .

۵- لم نعثر علیه.

۶- المقنعه : ۷۰ .

۷- المراسم : ۱۱۸ .

علیه السّلام من العمره المفرده بالحلق و النحر مکانه فی حیاه أبیه علیه السّلام(۱). و ربّما قیل بجواز النحر مکانه إذا أضرّ به التأخیر و هو فی موضع المنع ؛ لجواز التعجیل مع البعث. و لو لم یکن ساق، بعث هدیاً أو ثمنه.

و قال ابنا بابویه : لا یجزئ هدی السیاق عن هدی التحلّل(۲)، و به قال ابن الجنید إذا کان قد أوجبه اللّه بإشعار أو غیره و إلّا أجزأ(۳)، و الظاهر : أ نّه مرادهما ؛ لأ نّه قبل الإشعار و التقلید لا یدخل فی حکم المسوق إلّا أن یکون منذوراً بعینه أو

معیّناً عن نذره.

و قیل : یتداخلان إذا لم یکن السوق واجباً بنذر أو کفّاره و شبههما(۴). و أطلق المعظم التداخل.

و لو کان مشترطاً، أنفذ ما ساق إجماعاً، و إلّا سقط عند المرتضی(۵) و ابن إدریس(۶) و تحلّل فی الحال. و قال المحقّق بتعجیل التحلّل(۷). و ظاهر الأکثر : مساواته لغیر المشترط فی وجوب الهدی و التربّص(۸)، و هو المرویّ(۹).

ثمّ القضاء یساوی الأداء، فإن کان متعیّناً بنوع، فعله، و إلّا تخیّر. و قال الأکثر :

۱- الکافی ۴ : ۳۶۹ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۴۲۲ الحدیث ۱۴۶۵ ، الوسائل ۹ : ۳۰۵ الباب ۲ من أبواب الإحصار و الصدّ الحدیث ۱ .

۲- ینظر لقول علیّ بن بابویه : المختلف : ۳۱۷ ، و لقول ابنه محمّد بن علیّ : الفقیه ۲ : ۳۰۵ .

۳- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۷ .

۴- المهذّب ۱ : ۲۷۱ ، المختصر النافع : ۱۰۰ ، المختلف : ۳۱۷ .

۵- الانتصار : ۱۰۴ .

۶- السرائر : ۱۵۱ .

۷- المختصر النافع : ۱۰۰ .

۸- منهم : الشیخ فی المبسوط ۱ : ۳۳۴ ، و العلّامه فی المختلف : ۳۱۷ - ۳۱۸ .

۹- الکافی ۴ : ۳۷۱ الحدیث ۷ ، الوسائل ۹ : ۳۱۱ الباب ۸ من أبواب الإحصار و الصدّ الحدیث ۲ .

يأتى بمثل ما خرج منه(۱) ؛ لصحيحه محمّد بن مسلم(۲) و رفاعه، عن الصادقين عليهما السّلام : القارن يدخل بمثل ما خرج منه، و يبعث و إن اشترط(۳).

و لو لم يجد هدياً و لا ثمنه، بقى مُحرماً و لا بدل له، قاله الشيخ(۴). و قال ابن الجنيد : يحلّ ؛ لأ نّه لم يستيسر له هدى(۵).

و لو ظهر أنّ هديه لم يذبح، لم يبطل تحلّله و بعث به فى القابل، و هل يمسك عن المحرّمات إذا بعث ؟ المشهور : ذلك ؛ لصحيحه معاويه بن عمّار(۶).

فروع سبعه :

الأوّل : لو خفّ، التحق، فإن أدرك الوقوف المجزئ، و إلّا تحلّل بعمره و إن نحر هديه على الأقرب.

الثانى : لو ظنّ الخفّ، فله الإنفاذ و التربّص، فإن أدرك و إلّا تحلّل بعمره مع الفوات و بالهدى لا معه.

الثالث : المحصر قبل التحلّل باقٍ على إحرامه، فلو جنى جنايه، فكغيره، و كذا لو حلق رأسه لأذى، و لو رفض إحرامه و فعل فعل المُحلّ، لم يتحلّل، و لا كفّاره على الرفض و إن أثم، و يكفّر عن جنايته.

۱- منهم : الشيخ فى المبسوط ۱ : ۳۳۵ ، و ابن البرّاج فى المهذّب ۱ : ۲۷۱ ، و ابن حمزه فى الوسيله الجوامع الفقهيّه : ۶۹۴ ، و المحقّق فى الشرائع ۱ : ۲۸۲ .

۲- التهذيب ۵ : ۴۲۳ الحديث ۱۴۶۸ ، الوسائل ۹ : ۳۰۷ الباب ۴ من أبواب الإحصار و الصدّ الحديث ۱ .

۳- الكافى ۴ : ۳۷۱ الحديث ۷ ، الوسائل ۹ : ۳۰۸ الباب ۴ من أبواب الإحصار و الصدّ الحديث ۲ .

۴- المبسوط ۱ : ۳۳۳ ، الخلاف ۱ : ۴۹۳ مسأله - ۳۲۱ .

۵- نقله عنه فى المختلف : ۳۱۹ .

۶- الكافى ۴ : ۳۹۶ الحديث ۳ ، التهذيب ۵ : ۴۲۱ الحديث ۱۴۶۵ ، الوسائل ۹ : ۳۰۵ الباب ۲ من أبواب الإحصار و الصدّ الحديث ۱ .

الرابع : لو أخّر التحلّل حتّی تحقّق الفوات، فله ذلک، و حینئذٍ یتحلّل بالعمره و یتحلّل بالهدی منها لو تعذّرت، و لو کان قد ذبح هدیه وقت المواعده، ففی الاجتزاء به أو التحلّل بالعمره وجهان؛ اعتباراً بحاله البعث أو حاله التحلّل.

الخامس : المعتمر إفراداً یقضی عمرته فی زمان یصحّ فیه الاعتمار ثانیاً، فیبنی علی الخلاف، و لو کان متمتّعاً، قضاها مع الحجّ، و لو اتّسع الزمان لقضائهما(۱) فی عامه، وجب.

السادس : یجوز اشتراط التحلّل عند وجود مانع من الإتمام، کعدم النفقه و فوات الوقت أو ضیقه أو ضلال عن الطریق فیتحلّل عنده، و فی إلحاق أحکامه بالمصدود أو بالمحصر أو استقلاله تردّد، و یحتمل جواز التحلّل و إن لم یشترط، کما ثبت فیهما ؛ لقول الصادق علیه السّلام : «هو حلّ حیث حبسه قال أو لم یقل»(۲). فعلی هذا لا ینحصر أسباب التحلّل الضروریّ فی الصدّ و الإحصار و الفوات.

السابع : لو شرط التحلّل عند أحد هذه العوارض بغیر هدی، أمکن الصحّه ؛ عملاً بالشرط، فیتحلّل بالحلق أو التقصیر مع النیّه. و لو شرط أن یکون حلالاً بنفس العارض، أمکن صحّته فلا یحتاج إلی تحلّل. و لو شرط التحلّل عند فوات الحجّ بغیر العمره، ففی اتّباع شرطه احتمال، و الأقرب : لغو الجمیع.

درس (۱۲۰)

إذا منع المُحرم عدوّ من إتمام نسکه کما مرّ فی المحصر، و لا طریق غیر موضع العدوّ، أو وجد و لا نفقه، ذبح هدیه أو نحره مکان الصدّ بنیّه التحلّل، فیحلّ علی

۱- ح : لقضائها.

۲- الکافی ۴ : ۳۳۳ الحدیث ۶ ، الفقیه ۲ : ۲۰۷ الحدیث ۹۴۲ ، التهذیب ۵ : ۸۰ الحدیث ۲۶۶ ، الوسائل ۹ : ۳۱۱ الباب ۸ من أبواب الإحصار و الصدّ الحدیث ۳ .

الإطلاق، و فی وجوب التقصیر أو الحلق قولان(۱)، أقربهما : الوجوب. و لا فرق فی

جواز التحلّل بین المشترط و غیره، صرّح به فی التهذیب(۲) ؛ لروایه زراره(۳) و حمزه بن حمران، عن الصادق علیه السّلام(۴). و قول ابن حمزه(۵) و المحقّق(۶) هنابعید. و لا بین العمره المفرده و غیرها، و لو کان سائقاً، ففی التداخل ما مرّ.

و أوجب الحلبیّ بعث المصدود، کالمحصر(۷)، و جعله الشیخ فی الخلاف أفضل(۸). و فصّل ابن الجنید بإمکان البعث فیجب، و عدمه فینحر مکانه(۹).

و أسقط ابن إدریس الهدی عن المصدود(۱۰)، و یدفعه صحیحه معاویه بن عمّار

أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله حین صدّه المشرکون یوم الحدیبیّه، نحر و أحلّ(۱۱). و المرتضی أسقطه مع الاشتراط(۱۲).

و لا بدل لهدی التحلّل، و الخلاف فیه مع التعذّر، کالمحصر. و یجوز التحلّل فی

۱- قال أبوالصلاح فی الکافی فی الفقه : ۲۱۸ ، و سلّار فی المراسم : ۱۱۸ بالوجوب. و قال الشیخ فی النهایه : ۲۸۲ بعدمه.

۲- التهذیب ۵ : ۸۰ .

۳- الکافی ۴ : ۳۳۳ الحدیث ۷ ، التهذیب ۵ : ۸۰ الحدیث ۲۶۷ ، الوسائل ۹ : ۳۵ الباب ۲۵ من أبواب الإحرام الحدیث ۱ .

۴- الکافی ۴ : ۳۳۳ الحدیث ۶ ، الفقیه ۲ : ۲۰۷ الحدیث ۹۴۲ ، التهذیب ۵ : ۸۰ الحدیث ۲۶۶ ، الوسائل ۹ : ۳۵ الباب ۲۵ من أبواب الإحرام الحدیث ۲ .

۵- الوسیله (الجوامع الفقهیّه) : ۶۹۵ .

۶- المختصر النافع : ۱۰۰ .

۷- الکافی فی الفقه : ۲۱۸ .

۸- الخلاف ۱ : ۴۹۲ مسأله - ۳۱۶ .

۹- نقله عنه فی المختلف : ۳۱۸ .

۱۰- السرائر : ۱۵۱ .

۱۱- الفقیه ۲ : ۳۰۶ الحدیث ۱۵۱۷ ، التهذیب ۵ : ۴۲۴ الحدیث ۱۴۷۲ ، الوسائل ۹ : ۳۱۳ الباب ۹ من أبواب الإحصار و الصدّ الحدیث ۵ .

۱۲- الانتصار : ۱۰۴ .

الحلّ و الحرم بل فی بلده ؛ إذ لا زمان و لا مکان مخصوصین فیه.

و یتحقّق الصدّ بالمنع عن مکّه فی إحرام العمره، و بالمنع عن الموقفین أو أحدهما مع فوات الآخر فی إحرام الحجّ، و لا یتحقّق بالمنع عن مناسک منی، و فی تحقّقه بالمنع عن مکّه بعد الموقفین و التحلّل أو قبله نظر، أقربه : عدم تحقّقه فی الأوّل، فیبقی علی إحرامه بالنسبه إلی الطیب و النساء و الصید لا غیر حتّی یأتی بالمناسک، و یتحقّق فی الثانی، فیتحلّل و یعید الحجّ من قابل.

و یلوح من کلام ابن الجنید التحلّل و الاجتزاء بقضاء باقی المناسک(۱). و قال ابن حمزه : یستنیب فیها، و لم یذکر التحلّل(۲). و لو منع عن سعی العمره، أمکن

التحلّل ؛ لعدم إفاده الطواف شیئاً.

و لو ظنّ انکشاف العدوّ، تربّص ندباً، فإن استمرّ، تحلّل بالهدی إن لم یتحقّق الفوات و إلّا فبالعمره، و لو عدل إلی العمره مع الفوات فصدّ عن إتمامها، تحلّل أیضاً،

و کذا لو قلنا : ینقلب إحرامه إلیها بالفوات، و علی هذا لو صار إلی بلده و لمّا یتحلّل

و تعذّر العود فی عامه لخوف الطریق فهو مصدود، فله التحلّل بالذبح و التقصیر فی بلده.

و لو کان العدوّ یندفع بالقتال، لم یجب و إن ظنّ الظفر، و یجوز إذا کانوا مشرکین. و منعه الشیخ ؛ التفاتاً إلی إذن الإمام فی الجهاد(۳)، و یندفع بأ نّه نهی عن منکر، و لو کانوا مسلمین، فالأولی : ترک قتالهم، و لو فعله، جاز من حیث النهی عن المنکر، و لو ظنّ العطب أو تساوی الاحتمالان، سقط فی الموضعین.

و لو بدأوا بالقتال، وجب دفاعهم مع المکنه فی الموضعین، فإن لبسوا جنّه

۱- لم نعثر علیه.

۲- الوسیله الجوامع الفقهیّه : ۶۹۵ .

۳- المبسوط ۱ : ۳۳۴ .

القتال، كالجباب و الجواشن و المخيط، فعليهم الفديه، و لو طلبوا مالاً، ففيه ما سلف فى الشرائط، و لو لم يوثق بهم، لم يجب قطعاً، و الشيخ لم يوجب على التقديرين و إن قلّ(۱)، و الفاضل إذا كثر كره دفعه إن كان العدوّ كافراً ؛ للصغار(۲).

و يجب قضاء الحجّ و العمره بعد التحلّل إذا كانا مستقرّين، و إلّا وجب إن بقيت الاستطاعه، سواء قضاه فى عامه أو لا، و لو كان الأصل ندباً، استحبّ القضاء، و التسميه بالقضاء فى مواضعه مجاز ؛ لعدم الوقت المحدود.

فروع ستّه :

الأوّل : لا فرق بين الصدّ العامّ و الخاصّ بالنسبه إلى المصدود، فلو حبس الظالم بعض الحاجّ، تحلّل، و لو كان بحقّ و هو قادر عليه، لم يتحلّل، و إلّا تحلّل، و لو كان

عليه دين يحلّ قبل قدوم الحاجّ فمنعه صاحبه من المضىّ، تحلّل.

الثانى : لو أحاط العدوّ بهم، جاز التحلّل ؛ لأ نّه زياده فى العذر. و لأ نّهم يستفيدون به الأمن ممّن أمامهم.

الثالث : لو صدّ عن الموقفين دون مكّه، فله التحلّل و المصابره، فإن فات الحجّ فالعمره، و لا يجوز فسخه إلى العمره قبل الفوات، كما جاز فسخ حجّ الإفراد إلى العمره ابتداءاً ؛ لأنّ المعدول إليه هناك عمره التمتّع المتّصله بالحجّ، فهو عدول من

جزء إلى كلّ، بخلاف هذه الصوره، فإنّه إبطال للحجّ بالكلّيّه. نعم، لو كان الحجّ ندباً

إفراداً، أمكن ذلك ؛ لأ نّه يجوز له التحلّل لا إلى بدل، فالعمره أولى.

الرابع : لا يجب على المصدود إذا تحلّل بالهدى من النسك المندوب حجّ و لا عمره، و لا يلزم من وجوب العمره بالفوات وجوبها بالتحلّل ؛ إذ ليس التحلّل

۱- المبسوط ۱ : ۳۳۴ .

۲- التحرير ۱ : ۱۲۳ .

فواتاً محضاً.

الخامس : لو أحرم الرقّ بغير إذن سيّده، حلّله من غير هدى، و كذا لو أذن له فى نسك فأتى بغيره و إن كان عدولاً إلى الأدنى، كما لو أذن له فى الحجّ فاعتمر، أو فى التمتّع فقرن على مذهب ابن أبى عقيل(۱) ؛ لأ نّه يسقط عنه سعى الحجّ عنده لتحقّق المخالفه، مع احتمال المنع، و كذا لو قرن على مذهب الجعفىّ(۲).

و الاحتمال فيه أقوى ؛ لعدم الفرق بينهما إلّا فى تعجيل التحلّل.

هذا اذا كان السياق لا- من مال السيّد إن جوّزناه من الأجنبىّ، و إلّا- فله تحليله قطعاً ؛ لأنّ القران بغير سياق باطل بإجماعنا و المتمتّع لم ينوه.

و لو أذن له فى الإحرام فى وقت فقدّمه، فله تحليله قبل حضور الوقت المأذون فيه، و فيما بعده تردّد ؛ التفاتاً إلى مصادفه المأذون فيه، و إلى أنّ أصله وقع فاسداً،

و الأوّل مختار الفاضل(۳)، و الأشبه : الثانى.

السادس : لو اجتمع الإحصار و الصدّ، فالأشبه : تغليب الصدّ ؛ لزياده التحلّل به، و يمكن التخيير، و تظهر الفائده فى الخصوصيّات، و الأشبه : جواز الأخذ بالأخفّ من أحكامهما، و لا فرق بين عروضهما معاً أو متعاقبين. نعم، لو عرض الصدّ بعد بعث المحصر، أو الإحصار بعد ذبح المصدود و لمّا يقصّر، فترجيح جانب السابق قوىّ، و هنا لواحق متفرّقه.

درس (۱۲۱)

صرّح فى باب من ضروب الحجّ(۴) من التهذيب جواز الحجّ ندباً و الصلاه ندباً

۱- لم نعثر عليهما.

۲- لم نعثر عليهما.

۳- التذكره ۱ : ۳۹۷ .

۴- فى جميع النسخ التى بأيدينا : فى ثامن ضروب الحجّ. و ما أثبتناه من نسخه محفوظه فى المكتبه الرضويّه المقدّسه برقم ۱۰۰۶۵ .

و الزكاه ندباً لمن عليه واجب(۱). و التمتّع للمكّىّ فى الحجّ المندوب أفضل.

و إشعار الإبل و هى باركه و نحرها قائمه، و يستقبل بها حال الإشعار القبله، و يتولّاه بنفسه ؛ تأسّياً بالنبىّ صلّى اللّه عليه و آله(۲)، و يقول : «باسم اللّه اللهمّ منك و لك تقبّل منّى». فإن عقد به الإحرام، فليكن فى الميقات بعد غسله و لبس ثوبيه و صلاه الإحرام، و لو لم يتمكّن من السوق ثمّ تمكّن، فحيث تمكّن يشعر أو يقلّد.

و اشترط ابن الجنيد أن تكون النعل قد صلّى فيها مهديه(۳)، و يلوح منه أنّ السير و الخيط ممّا صلّى فيه ؛ لأنّ(۴) تقليد الغنم بخيط أو سير جائز.

و فسّر الصادق عليه السّلام لسفيان الثورىّ قوله تعالى : «تِلْكَ عَشَرَهٌ كَامِلَهٌ»(۵) أنّ كمالها كمال الأُضحيّه(۶)، أى هما سواء فى الكمال. و روى معاويه، عنه عليه السّلام، تسميه طواف النساء طواف الزياره(۷).

و صرّح المفيد - رحمه اللّه - بتقديم القارن و المفرد طوافهما و سعيهما(۸) و هو

۱- التهذيب ۵ : ۳۰ .

۲- الكافى ۴ : ۲۵۰ الحديث ۸ ، الفقيه ۲ : ۱۵۳ الحديث ۶۶۵ ، الوسائل ۱۰ : ۱۳۶ الباب ۳۶ من أبواب الذبح الحديث ۳ و ص ۱۳۷ الحديث ۶ .

۳- لم نعثر عليه.

۴- رض ۱، رض ۴ و إل : و أنّ.

۵- البقره ۲ : ۱۹۶ .

۶- التهذيب ۵ : ۴۰ الحديث ۱۲۰ ، الوسائل ۱۰ : ۱۵۶ الباب ۴۶ من أبواب الذبح الحديث ۹ .

۷- الكافى ۴ : ۲۹۸ الحديث ۱ ، التهذيب ۵ : ۴۴ الحديث ۱۳۱ ، الوسائل ۸ : ۱۵۶ الباب ۲ من أبواب أقسام الحجّ الحديث ۱۳ .

۸- هو ظاهر كلامه فى المقنعه : ۶۱ ، و لم نعثر على تصريح له بهذا. نعم، صرّح به الشيخ فى النهايه : ۲۴۱ ، و المبسوط ۱ : ۳۵۹ ، و نسبه إلى فتوى الأصحاب فى المعتبر ۲ : ۷۹۳ ، و إلى المشهور بين الأصحاب فى المختلف : ۶۲ .

فی صحیح حمّاد بن عثمان(۱) و الحلبیّ عنه علیه السّلام(۲). و رواه عن الباقر علیه السّلام زراره(۳).

و فی صحیح عبدالرحمان بن الحجّاج، عن الصادق علیه السّلام : إحرام المجاور(۴) بحجّه من الجعرانه(۵)، بکسر الجیم و کسر العین.

و قال الباقر علیه السّلام لمن أحرم قبل المیقات : «لا یعرض لی بابان کلاهما حلال إلّا أخذت بالیسیر(۶)، إنّ اللّه یحبّ الیسیر و یعطی علی الیسیر ما لا یعطی علی العنف»(۷). و فیه تلویح بصحّته.

و لأنّه لم یأمره بالإعاده، إلّا أنّه معارض بنحو روایه إبراهیم الکرخیّ المتضمّنه لعدم الانعقاد(۸)، فتحمل الأُولی علی النذر أو التقیّه.

و روی عبداللّه بن سنان : الإحرام للمدنیّ من ستّه أمیال إذا لم یأت الشجره(۹).

۱- الکافی ۴ : ۴۵۹ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۴۵ الحدیث ۱۳۵ ، و ص ۱۳۲ الحدیث ۴۳۴ و ص ۴۷۷ الحدیث ۱۶۸۷ ، الوسائل ۸ : ۲۰۴ الباب ۱۴ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۱ .

۲- لم نعثر علیه.

۳- الکافی ۴ : ۴۵۹ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۴۵ الحدیث ۱۳۴ ، و ص ۴۷۷ الحدیث ۱۶۸۸ ، الوسائل ۸ : ۲۰۴ الباب ۱۴ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۲ - ۳ .

۴- رض۱ و مج۱ + : بمکّه.

۵- الکافی ۴ : ۳۰۰ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۴۵ الحدیث ۱۳۷ ، الوسائل ۸ : ۱۹۲ الباب ۹ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۵ .

۶- هی و ما بعدها فی أکثر النسخ : الیسر.

۷- التهذیب ۵ : ۵۲ الحدیث ۱۵۸ ، الاستبصار ۲ : ۱۶۲ الحدیث ۵۳۱ ، الوسائل ۸ : ۲۳۵ الباب ۱۱ من أبواب المواقیت الحدیث ۷ .

۸- الکافی ۴ : ۳۲۱ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۵۲ الحدیث ۱۵۹ ، الاستبصار ۲ : ۱۶۲ الحدیث ۵۳۰ ، الوسائل ۸ : ۲۳۱ الباب ۹ من أبواب المواقیت الحدیث ۲ .

۹- الکافی ۴ : ۳۲۱ الحدیث ۹ ، التهذیب ۵ : ۵۷ الحدیث ۱۷۸ ، الوسائل ۸ : ۲۳۰ الباب ۷ من أبواب المواقیت الحدیث ۱ - ۳ .

و روی أنّ الصادق علیه السّلام أخّر الإحرام عن الشجره إلی الجحفه للمرض(۱). و روی أبوشعیب المحاملیّ مرسلًا تأخیر المضطرّ إلی الحرم(۲).

و لم أقف الآن علی روایه بتحریم عین المخیط، إنّما نهی عن القمیص و القباء و السراویل.

و فی صحیح معاویه : «لا تلبس ثوباً تزرّه و لا تدرعه و لا تلبس سراویل»(۳). و تظهر الفائده : فی الخیاطه فی الإزار و شبهه.

و روی علیّ بن أبی حمزه، عن أبی الحسن الکاظم علیه السّلام أنّ الحائض لا تقدّم طواف النساء فإن أبت الرفقه الإقامه علیها، استعدت علیهم(۴).

و الأصحّ : جوازه لها و لکلّ مضطرّ، رواه الحسن بن علیّ، عن أبیه عنه(۵). و فی الروایه الأُولی إشاره إلی عدم شرعیّه استنابه الحائض فی الطواف، کما یقوله متأخّرو الأصحاب فی المذاکره.

و قد روی الکلینیّ فی الحسن، عن الصادق علیه السّلام فی امرأه حاضت و لم تطف طواف النساء، فقال : «لا یقیم علیها جمّالها و لا تستطیع أن تتخلّف عن أصحابها تمضی و قد تمّ حجّها»(۶). و هو لا ینافی إعاده الطواف من قابل و هو دلیل

۱- الکافی ۴ : ۳۲۴ الحدیث ۳ ، التهذیب ۵ : ۵۷ الحدیث ۱۷۶ ، الوسائل ۸ : ۲۲۹ الباب ۶ من أبواب المواقیت الحدیث ۴ - ۵ .

۲- التهذیب ۵ : ۵۸ الحدیث ۱۸۲ ، الوسائل ۸ : ۲۴۱ الباب ۱۶ من أبواب المواقیت الحدیث ۳ .

۳- التهذیب ۵ : ۶۹ الحدیث ۲۲۷ ، الوسائل ۹ : ۱۱۵ الباب ۳۵ من أبواب تروک الإحرام الحدیث ۲ .

۴- الکافی ۴ : ۴۵۷ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۱۳۲ الحدیث ۴۳۶ ، الوسائل ۹ : ۴۷۴ الباب ۶۴ من أبواب الطواف الحدیث ۵ .

۵- التهذیب ۵ : ۱۳۳ الحدیث ۴۳۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۰ الحدیث ۸۹۸ ، الوسائل ۹ : ۴۷۳ الباب ۶۴ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۶- الکافی ۴ : ۴۵۱ الحدیث ۵ ، الوسائل ۹ : ۴۷۰ الباب ۵۹ من أبواب الطواف الحدیث ۱ و ص ۵۰۰ الباب ۸۴ من أبواب الطواف الحدیث ۱۳ .

أیضاً علی عدم استنابتها.

و یؤیّده أیضاً : ما رواه، عن أبی الحسن علیه السّلام فی امرأه حاضت فخافت أن یفوتها الحجّ : تتحمّل بقطنه بماء اللبن فانقطع(۱). و روی أیضاً : أنّها تدعو لانقطاعه(۲).

و روی إسحاق بن عمّار، عن أبی الحسن علیه السّلام : «ما رأیت الناس أخذوا عن الحسن و الحسین علیهما السّلام إلّا الصلاه بعد العصر و بعد الغداه فی طواف الفریضه»(۳).

و روی محمّد بن مسلم، عن الباقر علیه السّلام فی رکعتی طواف الفریضه : «أکرهه عند اصفرار الشمس و عند طلوعها»(۴). و روی غیره أیضاً ذلک(۵). و تعارضها روایه میسر، عن الصادق علیه السّلام(۶)، و غیرها(۷).

و لا یجوز التقدّم إلی منی علی الترویه بأزید من ثلاثه أیّام، قاله المفید(۸) ؛

۱- الکافی ۴ : ۴۵۱ الحدیث ۱ ، الوسائل ۹ : ۵۰۸ الباب ۹۲ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۲- الکافی ۴ : ۴۵۲ - ۴۵۳ الحدیث ۱ - ۳ ، الوسائل ۹ : ۵۰۸ الباب ۹۳ من أبواب الطواف .

۳- الکافی ۴ : ۴۲۴ الحدیث ۵ ، التهذیب ۵ : ۱۴۲ الحدیث ۴۷۲ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۶ الحدیث ۸۲۱ ، الوسائل ۹ : ۴۸۷ الباب ۷۶ من أبواب الطواف الحدیث ۴ .

۴- التهذیب ۵ : ۱۴۱ الحدیث ۴۶۷ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۶ الحدیث ۸۲۲ ، الوسائل ۹ : ۴۸۸ الباب ۷۶ من أبواب الطواف الحدیث ۷ .

۵- التهذیب ۵ : ۱۴۱ ذیل الحدیث ۴۶۶ و الحدیث ۴۶۸ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۷ الحدیث ۸۲۳ ، الوسائل ۹ : ۴۸۸ - ۴۸۹ الباب ۷۶ من أبواب الطواف الحدیث ۸ .

۶- التهذیب ۵ : ۱۴۱ الحدیث ۴۶۵ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۶ الحدیث ۸۱۹ ، الوسائل ۹ : ۴۸۸ الباب ۷۶ من أبواب الطواف الحدیث ۶ .

۷- التهذیب ۵ : ۱۴۱ الحدیث ۴۶۶ ، الاستبصار ۲ : ۲۳۶ الحدیث ۸۲۰ ، الوسائل ۹ : ۴۸۷ الباب ۷۶ من أبواب الطواف الحدیث ۵ .

۸- لم نعثر علیه.

لروایه إسحاق بن عمّار، عن أبی الحسن علیه السّلام(۱).

و روی عبدالرحمان بن الحجّاج، عنه علیه السّلام أنّ أباه کان یقول : «ذو الحجّه کلّه من أشهر الحجّ»(۲).

و روی السکونیّ بإسناده إلی علیّ علیه السّلام فی المُحرم و المُحلّ یقتلان صیداً : «علی المُحرم الفداء و علی المُحلّ نصف الفداء»(۳).

و روی أبوبصیر، عن الصادق علیه السّلام : «فی بیضه النعامه شاه، فإن لم یجد، فصیام ثلاثه أیّام، فإن لم یستطع، فإطعام عشره مساکین إذا أصابه و هو مُحرم»(۴).

و هو محمول علی بیض اشتراه نضیجاً أو مکسوراً و إلّا وجب الإرسال.

و روی زراره، عن أحدهما علیهما السّلام : إن قتل الصبیّ المُحرم صیداً، فعلی أبیه(۵). و الیوم المشهود : یوم عرفه، و یوم الحجّ الأکبر : یوم النحر.

درس (۱۲۲)

روی الکلینیّ، عن زراره أیضاً، عن أحدهما علیهما السّلام أنّ الجمار کنّ(۶)

۱- الکافی ۴ : ۴۶۰ الحدیث ۱ ، التهذیب ۵ : ۱۷۶ الحدیث ۵۸۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۵۳ الحدیث ۸۸۹ ، الوسائل ۱۰ : ۴ الباب ۳ من أبواب إحرام الحجّ و الوقوف بعرفه الحدیث ۱ .

۲- التهذیب ۵ : ۲۳۰ الحدیث ۷۷۹ ، الاستبصار ۲ : ۲۷۸ الحدیث ۹۸۸ ، الوسائل ۱۰ : ۱۶۵ الباب ۵۱ من أبواب الذبح الحدیث ۴ .

۳- التهذیب ۵ : ۳۵۲ الحدیث ۱۲۲۴ ، الوسائل ۹ : ۲۱۲ الباب ۲۱ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۱ .

۴- التهذیب ۵ : ۳۵۶ الحدیث ۱۲۳۶ ، الوسائل ۹ : ۲۱۵ الباب ۲۳ من أبواب کفّارات الصید الحدیث ۳ .

۵- الکافی ۴ : ۳۰۳ الحدیث ۱ ، الفقیه ۲ : ۲۶۵ الحدیث ۱۲۹۱ ، التهذیب ۵ : ۴۰۹ الحدیث ۱۴۲۴ ، الوسائل ۸ : ۲۰۸ الباب ۱۷ من أبواب أقسام الحجّ الحدیث ۵ .

۶- أکثر النسخ : رکن.

یرمین کلّهنّ یوم النحر، ثمّ ترک ذلک(۱).

و عن حمران، أنّ الباقر علیه السّلام کان یرمیهنّ جمع یوم النحر(۲).

و عن معاویه بن عمّار، عن الصادق علیه السّلام : «المعتمر إذا ساق الهدی یحلق قبل الذبح(۳). و روی أیضاً عنه علیه السّلام : النحر قبل الحلق(۴). و مثله رواه زراره(۵). و روی معاویه أیضاً أنّ الحَزْوَرَه بین الصفا و المروه(۶).

و عن الحلبیّ، عن الصادق علیه السّلام : إذا لبّی مَن لا یرید الحجّ بحجّ أو عمره، فلیس بشیء و لا ینبغی له أن یفعل(۷).

و روی البزنطیّ مرسلًا، عن الصادق علیه السّلام : أعظم الناس وزراً مَن وقف و سعی و طاف و صلّی، ثمّ ظنّ أنّ اللّه لم یغفر له(۸).

و عن الفضیل بن یسار، عن أحدهما علیهما السّلام : مَن حجّ ثلاث ولاء فهو بمنزله مدمن الحجّ و إن لم یحجّ(۹).

و روی عمر بن یزید، عن الصادق علیه السّلام : «لا یلی الموسم مکّیّ»(۱۰).

۱- الکافی ۴ : ۴۷۹ الحدیث ۲ ، الوسائل ۱۰ : ۸۲ الباب ۱۶ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۲ .

۲- الکافی ۴ : ۴۷۹ الحدیث ۳ ، الوسائل ۱۰ : ۸۲ الباب ۱۶ من أبواب رمی جمره العقبه الحدیث ۳ .

۳- الکافی ۴ : ۵۳۹ الحدیث ۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۱ الباب ۳ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۲ .

۴- الکافی ۴ : ۵۳۹ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۲۷۵ الحدیث ۱۳۴۳ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۱ الباب ۳ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۱ .

۵- الکافی ۴ : ۵۳۹ الحدیث ۳ ، الوسائل ۱۰ : ۱۸۱ الباب ۳ من أبواب الحلق و التقصیر الحدیث ۳ .

۶- الکافی ۴ : ۵۳۹ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۲۷۵ الحدیث ۱۳۴۳ ، الوسائل ۱۰ : ۹۳ الباب ۴ من أبواب الذبح الحدیث ۴ .

۷- الکافی ۴ : ۵۴۱ الحدیث ۳ ، الوسائل ۹ : ۲۵ الباب ۱۷ من أبواب الإحرام الحدیث ۴ .

۸- الکافی ۴ : ۵۴۱ الحدیث ۷ ، الوسائل ۸ : ۶۶ الباب ۳۸ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۸ .

۹- الکافی ۴ : ۵۴۲ الحدیث ۹ ، الوسائل ۸ : ۸۹ الباب ۴۵ من أبواب وجوب الحجّ الحدیث ۹ .

۱۰- الکافی ۴ : ۵۴۳ الحدیث ۱۲ ، الوسائل ۸ : ۲۹۰ الباب ۲۶ من أبواب آداب السفر الحدیث ۲ .

و الدفن فی الحرم أفضل من عرفات و لو مات بها، رواه علیّ بن سلیمان(۱).

و روی داود الرقّیّ، عن الصادق علیه السّلام أ نّه شکا إلیه غریماً له خاف توی ماله علیه، فأمره بالطواف عن عبدالمطّلب و عبداللّه و أبی طالب و آمنه و فاطمه بنت

أسد، کلّ واحد منهم أُسبوعاً و رکعتیه، ثمّ الدعاء بردّ ماله، ففعل، فإذا غریمه واقف

علی باب الصفا لإیفائه(۲).

و حافظ متاع القوم حتّی یطوفوا، أعظمهم أجراً، عن الصادق علیه السّلام(۳).

و عنه علیه السّلام : القعود عند المریض أفضل من الصلاه فی مسجد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(۴).

و عنه علیه السّلام : «مَن سبق إلی موضع، فهو أحقّ به یومه و لیلته»(۵). «و مَن أماط أذیً عن طریق مکّه، کتب اللّه له حسنه، و مَن کتب اللّه له حسنه، لم یعذّبه»(۶). و «لا یزال العبد فی حدّ الطواف مادام حلق الرأس علیه»(۷).

و روی الحسین بن مسلم، عن أبی الحسن علیه السّلام : یوم الأضحی یوم

۱- الکافی ۴ : ۵۴۳ الحدیث ۱۴ ، التهذیب ۵ : ۴۶۵ الحدیث ۱۶۲۴ ، الوسائل ۹ : ۳۸۱ الباب ۴۴ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۲ .

۲- الکافی ۴ : ۵۴۴ الحدیث ۲۱ ، الفقیه ۲ : ۳۰۷ الحدیث ۱۵۲۷ ، الوسائل ۹ : ۴۶۱ الباب ۵۱ من أبواب الطواف الحدیث ۳ .

۳- الکافی ۴ : ۵۴۵ الحدیث ۲۶ ، الوسائل ۹ : ۳۹۹ الباب ۱۱ من أبواب الطواف الحدیث ۱ .

۴- الکافی ۴ : ۵۴۵ الحدیث ۲۷ ، الوسائل ۹ : ۴۰۰ الباب ۱۱ من أبواب الطواف الحدیث ۲ .

۵- الکافی ۴ : ۵۴۶ الحدیث ۳۳ ، التهذیب ۶ : ۱۱۰ الحدیث ۱۹۵ ، الوسائل ۳ : ۵۴۲ الباب ۵۶ من أبواب أحکام المساجد الحدیث ۱ و ج ۱۰ : ۴۶۳ الباب ۱۰۲ من أبواب المزار الحدیث ۱ .

۶- الکافی ۴ : ۵۴۷ الحدیث ۳۴ ، الفقیه ۲ : ۱۴۷ ذیل الحدیث ۶۴۹ و الحدیث ۶۵۰ ، الوسائل ۹ : ۳۸۵ الباب ۴۷ من أبواب مقدّمات الطواف الحدیث ۱ .

۷- الکافی ۴ : ۵۴۷ الحدیث ۳۵ ، الوسائل ۱۰ : ۱۹۱ الباب ۱۲ من أبواب الحلق الحدیث ۱ .

الصوم و يوم عاشوراء يوم الفطر(۱).

و روى الصدوق، عن أبى عبداللّه عليه السّلام : «إنّ للّه تبارك و تعالى حول الكعبه عشرين و مائه رحمه، منها ستّون للطائفين و أربعون للمصلّين و عشرون للناظرين»(۲).

و روى أيضاً : أنّ «مَن صلّى فى المسجد الحرام صلاه واحده، قبل اللّه منه كلّ صلاه صلّاها و كلّ صلاه يصلّيها إلى أن يموت»(۳).

و إذا ردّ النائب فاضل الأُجره، استحبّ للمستأجر ترك أخذه. رواه الصدوق(۴).

و روى أيضاً : أنّ النائب إذا مات قبل الفعل و لا مال له، أجزأ عن الميّت، و إن كان له عند اللّه حجّه، أُثبتت لصاحبه(۵).

و قال الصادق عليه السّلام لمن حجّ عن إسماعيل : «لك تسع و له واحده»(۶). و حجّه الجمّال و التاجر و الأجير تامّه.

و يؤخّر الإحرام بالصبىّ عند البرد إلى العَرْج، فإن شقّ، فالجحفه، فإن شقّ، فبطن مَرّ.

و كان علىّ بن الحسين عليه السّلام يضع السكّين فى يد الصبىّ و يقبض الرجل

۱- الكافى ۴ : ۵۴۷ الحديث ۳۷ ، الوسائل ۷ : ۲۰۶ الباب ۱۰ من أبواب أحكام شهر رمضان الحديث ۶ ، و ص ۲۹۱ الباب ۱ من أبواب الصوم المندوب الحديث ۱۰ .

۲- الفقيه ۲ : ۱۳۴ الحديث ۵۶۵ ، الوسائل ۹ : ۳۶۳ الباب ۲۹ من أبواب مقدّمات الطواف و ما يتبعها الحديث ۲ .

۳- الفقيه ۲ : ۱۳۵ الحديث ۵۷۹ ، الوسائل ۳ : ۵۳۶ الباب ۲ من أبواب أحكام المساجد الحديث ۱ .

۴- الفقيه ۲ : ۲۶۰ الحديث ۱۲۶۶ ، الوسائل ۸ : ۱۲۷ الباب ۱۰ من أبواب النيابه فى الحجّ الحديث ۴ .

۵- الفقيه ۲ : ۲۶۱ الحديث ۱۲۶۹ ، الوسائل ۸ : ۱۳۷ الباب ۲۳ من أبواب النيابه فى الحجّ الحديث ۲ .

۶- الفقيه ۲ : ۲۶۲ الحديث ۱۲۷۴ ، الوسائل ۸ : ۱۱۶ الباب ۱ من أبواب النيابه فى الحجّ الحديث ۸ .

علی یده فیذبح(۱).

و من أدان و حجّ قضی دینه، و المؤمن محرم المؤمنه ؛ لقوله تعالی : «وَ الْمُؤمِنُونَ وَالْمُؤمناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِیَاءُ بَعْضٍ»(۲). و استنابه الرجل عن المرأه أفضل.

و یجوز للوصیّ فی الاستئجار للحجّ مباشرته، و لو شکّ الوارث فی حجّ المورّث، حجّ عنه إذا علم أ نّه قد وجب علیه و استقرّ.

و یجوز أن یتمتّع عن واحد و یحجّ عن آخر، و أفتی به الجعفیّ(۳).

و لو أحرم فی شهر و أحلّ فی آخر، کتب(۴) له أفضلهما. و یجوز تشریک الغیر

فی الحجّ ندباً و لو بعد فراغه.

درس (۱۲۳)

من کلام ابن الجنید(۵) قال : روی ابن عبّاس : أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال : إذا حجّ الأعرابیّ ثمّ هاجر، فعلیه أُخری(۶). و لعلّه علی الندب.

و جعل عسفان میقاتاً لمن دخل مفرداً للعمره إذا أراد أن یتمتّع بعمره، و خیّر بینه و بین ذات عرق، و جعل میقات أهل مکّه لحجّهم الجعرانه. و استحبّ أن یکون فی أوّل ذی الحجّه، و کذا المجاور ما لم یتجاوز المکّیّ الحرم، فلا عمره علیه ؛

۱- الکافی ۴ : ۴۹۷ الحدیث ۵ ، الفقیه ۲ : ۲۶۶ الحدیث ۱۲۹۴ ، الوسائل ۱۰ : ۱۳۶ الباب ۳۶ من أبواب الذبح الحدیث ۲ .

۲- التوبه ۹ : ۷۱ .

۳- لم نعثر علیه.

۴- رض۴ + : اللّه.

۵- لم نعثر علیه.

۶- سنن البیهقیّ ۴ : ۳۲۵ .

لدخوله. و لا يجزئ الإحرام بغير صلاه إلّا للحائض.

و فائده الاشتراط : إباحه تأخير قضاء النسك، و لولاه، لوجب المبادره فى أوّل أوقات الإمكان.

و الاحتياط لمن أراد التمتّع أن ينوى المتعه و يهلّ بالحجّ، و ليكثر من لبّيك ذا المعارج ؛ لأنّ فيها إثبات فضيله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى الإسراء. و لا بأس بالمراوحه بين الأثواب إذا كان قد أخرج جميعها عند الميقات.

و لو وطئ بعير الراكب ليلاً شيئاً فى وكره بغير عمد، فلا جزاء عليه، مع أ نّه قال : لا فرق بين العامد و غيره. و يمكن إخراج هذا للحرج، كما لو ملأ الجراد الطرق.

و قال : لو علم أنّ النعامه ذات فراخ، أهدى بدنه ذات جنين و نحرهما جميعاً، و فى أكل الجراد عمداً، دم و معناه : إذا كان على الرفض لإحرامه.

و قال : لو اجتمعت فى الصيد الواحد أفعال توجب كلّ منها الجزاء بانفراده، لم تتداخل، كما لو أشار إلى صيد حتّى صيد، ثمّ أعان عليه حتّى ذبح، ثمّ أكل منه، ثمّ أطعم(۱).

و مَن نفّر طيور الحرم، كان عليه لكلّ طائر ربع قيمته، و لم يذكر العود و لا عدمه، و إذا أحرم و فى ملكه صيد، خلّاه خارج الحرم، فإن أدخله، وجب تخليته إن كان ممتنعاً، و إلّا حفظه حتّى يمتنع.

قال : و لا يستحبّ أن يحرم و فى يده صيد ولا لحم صيد، و قيّد فى الميته المقدّمه على الصيد للقادر على الفداء بأن يكون مباحاً أكلها بالذكاه، و إلّا أكل الصيد.

و قال : لا يصلّى إذا دخل المسجد تطوّعاً حتّى يطوف و يصلّى له و يسعى، و لو طاف فيما ليس له لُبسه فى إحرامه، افتدى عن كلّ ثوب بدم، و هو مخالف

۱- مل + : منه.

للمشهور. و جعل استئناف طواف الفريضه عند قطعه أحوط، و جوّز البناء و لكن يبتدئ بالحجر، و كذلك الساعى يبتدئ بالصفا أو بالمروه لو قطعه فى أثناء الشوط، و لو ابتدأ بالسعى قبل الطواف، أعاده بعده، فإن فاته ذلك، فدم، و المشهور : وجوب الإعاده مطلقاً.

و لا يحلّ الطيب بالحلق لمكّىّ أخّر إحرامه إلى يوم الترويه، و على الإمام أن يمضى للطوافين و السعى من منى ليومه، و يعود حتّى يصلّى بالناس الظهر بمنى، و لا يؤخّر المتمتّع الزياره عن يوم النحر، و كذا مَن بحكمه و هو المكّىّ الذى أخّر

إحرامه إلى يوم الترويه.

قال : و روى عن أبى جعفر عليه السّلام : الإتمام فى الثلاثه الأيّام بمنى للحاجّ(۱). و أرى ذلك إذا نوى مقام خمسه أيّام أوّلها : أيّام منى، و هو شاذّ.

و مَن تعذّر حمله إلى الجمره، يرمى بالحصى فى يد غيره مكبّراً مع كلّ حصاه، و يفصل بين كلّ سبع منها بدعاء، ثمّ يأمر الغير بالرمى.

و مَن نفر فى الأوّل، لم يقرب الصيد حتّى يمضى اليوم الثالث. و تحرم إجاره بيوت مكّه فيدفع الحاجّ الأُجره عن حفظ رحله.

و تجب الأُضحيّه على البالغ مرّه واحده و الاستحباب فى كلّ سنه، و يجوز التبرّع بها عن الغير، و يستحبّ كون الأُضحيّه من غالب قوت بلد الضحيّه، فإن اشترك، فمن أعلاها، و يجوز أن يشرك فيها مَن يشاء(۲) من أهله و غيره حاضراً أو غائباً إلّا مَن لا يجوز تولّيه فى الدين، أو مَن يريد أن لا يهدى نصيبه منه. و يكره

التعرّض للصوف و الشعر و اللّبن من الأُضحيّه الواجبه، و لا بأس به فى التطوّع، و لا يذبح إمام المصر إلّا فى المصلّى بعد خطبته.

۱- الوسائل ۵ : ۵۵۴ الباب ۲۷ من أبواب صلاه المسافر الحديث ۳ .

۲- رض۴ و ح : من شاء.

و روت أُمّ سلمه أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال : «إذا أهلّ هلال ذى الحجّه و أراد أحدكم أن يضحّى فلا يمسّ من شعره و لا بشره»(۱).

و الفرعه و العتيره و البحيره و السائبه و الوصيله و الحامى الّتى كانت الجاهليّه توجبها فى مواسمها منسوخه بالهدى و الأُضحيّه و العقيقه، و يفهم من هذا أ نّها كانت

مشروعه و القرآن ينفيه، إلّا أن يعنى بالنسخ : الرفع المطلق.

درس (۱۲۴)

منع ابن إدريس من الإحرام عمّن زال عقله ؛ لسقوط الحجّ عنه(۲). و جوّز ذلك عنه من الولىّ جماعه(۳)، و هو المعتمد. و لا يلزم من سقوط التكليف عنه عدم الاعتداد به، كإحرام الصبىّ المميّز و الإحرام بغير المميّز، و تظهر الفائده : لو زال

المانع قبل الوقوف.

و قال : لا يكره الإحرام فى الكتّان و إن كره التكفين فيه(۴). و لو قتل الطير الأهلىّ، غرم لصاحبه قيمته السوقيّه، و تصدّق بقيمته الشرعيّه على المساكين(۵).

و يشكل إذا كان فى الحلّ. نعم، لو كان فى الحرم، كالقمارىّ و قال بملكه، أمكن ما قاله، و كذا إذا أراد بالقيمه الفداء.

و فى فرخ النعامه إبل فى سنّه(۶). و نقل عن بعض الأصحاب أنّ فى الفرخ إذا

۱- سنن ابن ماجه ۲ : ۱۰۵۲ الحديث ۳۱۴۹ . بتفاوت.

۲- السرائر : ۱۲۴ .

۳- منهم : المحقّق فى الشرائع ۱ : ۲۲۵ ، و العلّامه فى المختلف : ۲۶۳ .

۴- السرائر : ۱۲۷ .

۵- السرائر : ۱۳۱ .

۶- السرائر : ۱۳۲ .

تحرّک فی بیضه الحمامه شاه(۱).

و قال سلّار فی الوداع : من السنّه المتأکّده صلاه رکعتین فما زاد بإزاء کلّ رکن آخرها الرکن الّذی فیه الحجر(۲). و عدّ من موجبات الدم الإحرام بالعمره فی رجب، ثمّ المقام بمکّه حتّی یحرم(۳) منها(۴) ؛ للروایه السالفه(۵)، و منع المستحاضه من دخول الکعبه(۶).

و من فتاوی الجعفیّ : یجوز للمدنیّ تأخیر الإحرام إلی الجحفه، و یجوز لمرید الإحرام التطیّب بما لیس فیه مسک و لا عنبر. و هما ضعیفان، و لا یلبس ثوباً مخیطاً یتدرّعه، و لو عجز عن بدنه النعامه، أطعم ثلاثین مسکیناً، فإن عجز، صام ثمانیه عشر یوماً، و فی بقره البقره یعجز عنها، الصدقه علی ثمانیه عشر مسکیناً، فإن عجز، صام تسعه أیّام.

و فی شاه الظبی یعجز عنها، الصدقه علی عشره مساکین، فإن عجز، صام ثلاثه أیّام، و فی شاه الثعلب و الأرنب یعجز عنها، صیام ثلاثه أیّام. و کلّها متروکه.

و فی الیحمور و الأُیَّل(۷) و نحوهما ما فی حمار الوحش و هی بقره، و لم یذکره الأصحاب.

و مَن نتف ریش طیر فی الحرم، تصدّق علی مسکین بالید الناتفه، و علیه أن یمسکه و یعلفه حتّی ینبت، و فی بغاث الطیر، مدّ، و فی العصفور و القبّره و الفاخته

۱- السرائر : ۱۳۳ .

۲- المراسم : ۱۱۷ .

۳- رض۱، رض۳ و مج۱ + : بالحجّ.

۴- المراسم : ۱۲۰ .

۵- الوسائل ۱۰ : ۸۵ الباب ۱ من أبواب الذبح الحدیث ۲ . و قد سلفت فی ص ۴۳۵ .

۶- المراسم : ۱۲۳ .

۷- الأُیَّل : ذکر الأوعال و هو التیس الجَبَلیّ. المصباح المنیر : ۳۳ .

و الحجله و اليعفور، جدی، و هو شاذّ.

و قال : لو عجز عن الإرسال فی بيض الحمام و الطير، ففی كلّ بيضه شاه، ثمّ إطعام عشره مساكين، ثمّ صيام ثلاثه أيّام، و جوّز الظلال للصبيان، و جعل المشی أفضل من الركوب، و الحفاء أفضل من الانتعال، و يجعل بينه و بين جمره العقبه عشرين ذراعاً(۱).

و قال أبوالصلاح الحلبیّ : ميقات المجاور ميقات بلده، و يجوز له الإحرام من الجعرانه، و إن ضاق الوقت فمن خارج الحرم، و ميقات المعتمر ميقات أهله، فإن اعتمر من مكّه فخارج الحرم، و ميقات أهله أفضل، و مَن منزله بين الميقات و مكّه، إحرامه من الميقات أفضل، و أهل مكّه مخيّرون بين سائر المواقيت(۲). و أوجب فی قتل الزنابير، صاعاً، و فی قتل الكثير، دم شاه(۳).

و قال المفيد - رحمه اللّه - : فی الزنبور تمره، فإن قتل كثيراً منها، تصدّق بمدّ من

طعام أو مدّ من تمر(۴).

و قال : يكره للمُحرم أن يأكل من يد امرأته أو أمته شيئاً تلقمه إيّاه(۵).

و يسقط المشی عن ناذره بعد طواف النساء. و روی المفيد، عن الصادق عليه السّلام سقوطه إذا رمی جمره العقبه(۶).

و من فروع المبسوط : يكره للمُحرم لُبْس الثياب المعلمه بالأبريسم(۷).

۱- الظاهر : أنّ جميع ما تقدّم من فتاوی الجعفیّ و لم نعثر عليها.

۲- الكافی فی الفقه : ۲۰۲ .

۳- الكافی فی الفقه : ۲۰۶ .

۴- المقنعه : ۶۸ .

۵- المقنعه : ۶۸ .

۶- المقنعه : ۷۰ .

۷- المبسوط ۱ : ۳۲۰ .

و خطبه النساء، و لو وطئ العاقد مُحرماً، لزمه المسمّى إن سمّى، و إلّا فمهر المثل(۱). و الأقرب : مهر المثل و إن سمّى.

و لا تبطل الإجاره المطلقه بالتأخير، و ليس للمستأجر فسخها(۲). و قد مرّ ثبوت الخيار(۳).

و يدخل أغنياء الحاجّ فى الوصيّه للحاجّ و إن كان الفقراء أفضل(۴).

و لو قال : مَن حجّ عنّى فله عبد أو دينار أو درهم فحجّ، تخيّر الجاعل فى دفع واحد منها(۵). و يحتمل أُجره المثل ؛ للجهاله.

و قال : فى الزنبور تمره، فإن قتل كثيراً منها، تصدّق بمدٍّ من طعام أو مدّ من تمر(۶).

و قال : يحرم الدبا، كالجراد(۷). و يشكل بعدم تحليله.

و يحرم البيض الذى يكسره المُحرم(۸)(۹). و الأقرب : حلّه.

و فى الخلاف : لا يحرم صيد وجّ - و هو مكان بالطائف - و لا يكره ؛ للأصل(۱۰)، و هو بالواو و الجيم المشدّده.

۱- المبسوط ۱ : ۳۱۸ .

۲- المبسوط ۱ : ۳۲۳ .

۳- يراجع : ص ۲۹۵ .

۴- المبسوط ۱ : ۳۲۵ .

۵- المبسوط ۱ : ۳۲۵ .

۶- كذا نسب إلى المبسوط. و فيه ج ۱ : ۳۴۹ : «و من قتل زنبوراً أو زنابير خطأ لا شىء عليه، فإن قتل عمداً تصدّق بما استطاع».

۷- المبسوط ۱ : ۳۴۸ .

۸- أكثر النسخ : و يحرم البيض بكسر المُحرم، مكان ما أثبتناه.

۹- المبسوط ۱ : ۳۴۸ .

۱۰- الخلاف ۱ : ۴۹۱ مسأله - ۳۰۹ . و فيه : «و هو بلد باليمن». و كلّ مَن ذكر هذه المسأله، ذكر أ نّه فى الطائف.

درس (۱۲۵)

ینبغی للإمـام الأـعظم إذا لم یشـهد الموسم نصب إمـام علیه فی کلّ عام، کما فعل النبیّ صـلّی اللّه علیه و آله من تولیه علیّ علیه السّلام سنه تسع علی الموسم و أمره

بقراءه براءه، و کان قد ولّی غیره فعزله عن أمر اللّه تعالی(۱)، و ولّی علیّ علیه السّلام علی الحجّ أیّام ولایته الظاهره(۲).

و روی ابن بابویه عن العمریّ أنّ المهدیّ علیه السّلام یحضر الموسم فی کلّ سنه، یری الناس و یرونه و یعرفهم و لا یعرفونه(۳).

و یشترط فی الوالی العداله و الفقه فی الحجّ، و ینبغی أن یکون شجاعاً مطاعاً ذا رأی و هدایه و کفایه.

و علیه فی مسیره أُمور خمسه عشر :

جمع الناس فی سیرهم(۴) و نزولهم ؛ حذراً من المتلصّصه.

و ترتیبهم فی السیر و النزول.

و إعطاء کلّ طائفه مقاداً فی السیر و موضعاً من النزول ؛ لیهتدی ضالّهم إلیهم.

و أن یرتاد لهم المیاه و المراعی.

و أن یسلک بهم أوضح الطرق و أخصبها و أسهلها مع الاختیار.

و أن یحرسهم فی سیرهم(۵) و نزولهم، و یکفّ عنهم مَن یصدّهم عن المسیر ببذل مال أو قتال مع إمکانه، و لو احتاج إلی خفاره، بذل لها أُجره، فإن کان هناک

۱- تفسیر العیّاشیّ ۲ : ۷۳ - ۷۴ ، الوسائل ۹ : ۴۶۳ الباب ۵۳ من أبواب الطواف.

۲- تذکره الحفّاظ ۱ : ۴۰ .

۳- الفقیه ۲ : ۳۰۷ الحدیث ۵۲۵ ، الوسائل ۸ : ۹۶ الباب ۴۶ من أبواب وجوب الحجّ و شرائطه الحدیث ۸ .

۴- رض۳ : مسیرهم.

۵- مج۱ و رض۳ : مسیرهم.

بیت مال أو تبرّع به الإمام أو غیره، فلا بحث، و إن طلب من الحجیج، فقد مرّ حکمه(۱).

و أن یرفق بهم فی السیر علی سیر أضعفهم.

و أن یحمل المنقطع منهم من بیت المال أو من الوقف علی الحاجّ إن کان، و إلّا فهو من فروض الکفایه.

و أن یراعی فی خروجه الأوقات المعتاده، فلا یتقدّم بحیث یؤدّی إلی فناء الزاد، و لا یتأخّر فیؤدّی إلی النصب أو فوات الحجّ.

و أن یؤدّب الجناه حدّاً أو تعزیراً إذا فوّض إلیه ذلک.

و أن یحکم بینهم إن کان أهلاً، و إلّا رفعهم إلی الأهل.

و أن یمهلهم عند الوصول إلی المیقات ریثما یتهیّؤا له بفروضه و سننه، و یمهلهم بعد النفر لقضاء حوائجهم من المناسک المتخلّفه و غیرها.

و أن یقیم علی الحائض و النفساء کی ما تطهرا، روی نصّاً(۲).

و أن یسیر بهم إلی زیاره النبیّ و الأئمّه صلّی اللّه علیه و علیهم، و یمهلهم بالمدینه بقدر أداء مناسک الزیارات و التودیع و قضاء حاجاتهم.

و علیه فی إمامه المناسک أُمور :

الإعلام بوقت الإحرام و مکانه و کیفیّ-ته، و کذا فی کلّ فعل و منسک، و الخطب الأربع تتضمّن أکثر ذلک، و لتکن الأُولی بعد صلاه الظهر من الیوم السابع من ذی الحجّه و بعد إحرامه، لمکان تقدّمه إلی منی، و الثانیه یوم عرفه قبل صلاه الظهر، و الثالثه یوم النحر، و الرابعه فی النفر الأوّل، و کلّها مفرده إلّا خطبه عرفه، فإنّها

۱- یراجع : ص ۲۸۳ .

۲- الکافی ۴ : ۴۵۷ الحدیث ۲ ، التهذیب ۵ : ۱۳۲ الحدیث ۴۳۶ ، الوسائل ۹ : ۴۷۴ الباب ۶۴ من أبواب الطواف الحدیث ۵ .

اثنتان، یعرّفهم فی الأُولی کیفیّه الوقوف و آدابه و وقت الإفاضه و مبیت مزدلفه و وقت الإفاضه منها، و یحضّهم علی الدعاء و الأذکار، ثمّ یجلس جلسه خفیفه، کلا، و لا(۱)

درس (۱۲۶)

۱- رض۲ و مل : کالأُولی، و الصحیح ما أثبتناه، و ذلک تشبیه بالقلیل السریع الفناء، و ذلک ؛ لأنّ لا و لا لفظان قصیران سریعا الانقطاع، قلیلان فی المسموع من المخاطبین، فشبّه بهما ما کان من محاربه العدوّ للجیش الذی نفذه. و نحوه قول ابن هانی المغربیّ : و أسرع فی العین من لحظه و أقصر فی السمع من لا وَلا ذکر ذلک الفقیه الحکیم الشیخ میثم بن علیّ بن میثم البحرانیّ فی شرح نهج البلاغه ۵ : ۷۹ .

الفهارس العامّه

اشاره

فهرس الآيات

فهرس الأدعيه

فهرس الأحاديث

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس القبائل والطوائف والفرق

فهرس الكتب المذكوره فى المتن

فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام

فهرس الأعلام

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

«حرف التاء»

تِلْکَ عَشَرَهٌ کَامِلَهٌ - البقره (۲) : ۱۹۶ ... ۴۹۴

«حرف الراء»

رَبِّ لاَ تَذَرْنِی فَرْداً وَ أَنْتَ خَیْرُ الْوَارِثِینَ - الأنبیاء (۲۱) : ۸۹ ... ۱۴۳

«حرف السین»

سُبْحَانَ رَبِّکَ رَبِّ العِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ - الصافّات (۳۷) : ۱۸۰ ... ۱۲۷

«حرف الفاء»

فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیهِمْ - إبراهیم (۱۴) : ۳۷ ... ۵۱۳

فَتَبَیَّنُوْا - الحجرات (۴۹) : ۶ ... ۲۹۱

«حرف اللاّم»

لاَ تَقْتُلُوا الصَّیدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ - المائده (۵) : ۹۵ ... ۴۶۰

لِمَنِ اتَّقَی - البقره (۲) : ۲۰۳ ... ۴۶۹

«حرف الواو»

وَ آتُو الزَّکَاهَ - البقره (۲) : ۴۳ ، ۸۳ ، ۱۱۰ ، ۱۷۷ ، ۲۷۷ ، النور (۲۴) : ۵۶ ... ۱۷۷

وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِیَاءُ بَعْضٍ - التوبه (۹) : ۷۱ ... ۵۰۲

وَ ذَا النُّونِ - الأنبياء (۲۱) : ۸۷... ۷۱

وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيبِ - الأنعام (۶) : ۵۹... ۷۱

وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ - البقره (۲) : ۲۷۲... ۲۰۹

فهرس الأدعيه

«حرف الألف»

آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون إلی ربّنا راغبون إلی ربّنا راجعون... ۵۱۷

اللهمّ اجعله علماً نافعاً و رزقاً واسعاً و شفاءاً من کلّ داء و سقم... ۴۰۳

اللهمّ اجعله لأبویه و لنا سلفاً و فرطاً و أجراً... ۳۹

اللهمّ ارحم موقفی و زد فی عملی و سلّم لی دینی و تقبّل مناسکی... ۴۱۸

اللهمّ أعطنی بکلّ شعره نوراً یوم القیامه... ۴۵۶

اللهمّ اغفر للذین تابوا و اتّبعوا سبیلک و قهم عذاب الجحیم... ۳۹

اللهمّ اکتبه عندک فی المحسنین و ارفع درجته فی علّیّین... ۲۶

اللهمّ أنت خلقت هذه النفوس و أنت أمتّها تعلم سریرتها و علانیتها... ۳۹

اللهمّ إن لم تکن حجّه فعمره أحرم لک شعری و جسدی و بشری من النساء... ۳۲۰

اللهمّ إنّی أُرید ما أمرت به من التمتّع بالعمره إلی الحجّ... ۳۲۰

اللهمّ إنّی أسألک أن تجعلنی ممّن استجاب لک و آمن بوعدک... ۳۲۰

اللهمّ إنّی أسألک بما سألک زکریّا إذ قال «رَبِّ لاَ تَذَرْنِی فَرْداً»... ۱۴۳

اللهمّ إنّی أُقدّم إلیک محمّداً بین یدی حاجتی و أتوجّه به إلیک... ۱۰۹

اللهمّ إنّی أنقلب علی أن لا إله إلاّ اللّه ... ۴۷۷

اللهمّ املأ جوفه ناراً و قبره ناراً و سلّط علیه الحیّات و العقارب... ۳۹

اللهمّ أهلّه علینا إهلالاً مبارکاً... ۲۴۸

اللهمّ بک وثقت و علیک توکّلت فنعم الربّ و نعم النصیر... ۴۳۱

اللهمّ ربّی بحولک و قوّتک أقوم و أقعد... ۱۲۳

اللهمّ زدنا إیماناً و تسلیماً... ۳۷

اللهمّ سلّم عهدی و اقبل توبتی و أجب دعوتی و اخلفنی فیمن ترکت بعدی... ۴۲۱

اللهمّ فاطر السموات و الأرض... ۲۶

اللهمّ لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف و ارزقنیه أبداً ما أبقیتنی... ۴۱۸

اللهمّ لک صمنا و علی رزقک أفطرنا فتقبّله منّا... ۵۱۷

اللهمّ ما أصابنی من تعب أو لغوب أو نصب فأجر فلان بن فلان... ۲۹۲

اللهمّ هب لی ذرّیّه طیّبه إنّک سمیع الدعاء... ۱۴۳

«حرف الباء»

بحول اللّه و قوّته أخرج... ۳۱۸

بسم اللّه اللهمّ تقبّل من فلان... ۴۸۲

بسم اللّه اللهمّ منک و لک تقبّل منّی... ۵۱۸

«حرف الحاء»

الحمد للّه الذی تعزّز بالقدره و قهر العباد بالموت... ۳۷

الحمد للّه الذی خلقنی و خلقک و قدّر منازلک و جعلک مواقیت للناس... ۲۴۸

الحمد للّه الذی لم یجعلنی من السواد المخترم... ۳۷

الحمد للّه الذی یسّر سبیلک و هدی دلیلک و أقدمک بحال عافیه... ۴۸۲

الحمد للّه ربّ العالمین... ۱۷۱

الحمد للّه ربّ العالمین أهل الجبروت و الکبریاء و العظمه للّه ربّ العالمین... ۱۱۸

الحمد للّه علی ما هدانا و له الشکر علی ما أولانا... ۱۳۹

«حرف اللام»

لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كلّ شيء قدير... ۴۱۴

لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد يحيى و يميت و هو حيّ لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير... ۴۰۴

لبّیک اللهمّ لبّیک لبّیک إنَّ الحمد و النعمه لک و الملک لا شریک لک لبّیک... ۳۲۴

لبّیک بحجّهٍ و عمرهٍ معاً... ۳۲۳، ۳۲۵

«حرف الیاء»

یا ربّ إنّی جائع فأطعمنی... ۱۴۳

فهرس الأحاديث

«حرف الألف»

أتدرون أىّ البقاع أفضل عند اللّه منزلةً ؟... ۵۱۲ ، ۵۱۳

إتمام أهل مكّه الصلاه إذا زاروا و المقيم بمكّه إلى شهر بمنزلتهم... ۴۷۰

الإتمام فى الثلاثه الأيّام بمنى للحاجّ... ۵۰۴

ابدأ بمكّه و اختم بالمدينه... ۴۸۴

اتّق قتل الدوابّ كلّها إلّا الأفعى و العقرب... ۳۳۲ ، ۳۷۳

أحبّ الأرض إلى اللّه تعالى مكّه، و ما تربه أحبّ إلى اللّه عزّوجلّ من تربتها... ۵۱۳

أتى آدم عليه السّلام هذا البيت ألف أتيه على قدميه... ۵۱۳

إحرام الرجل فى رأسه و إحرام المرأه فى وجهها... ۴۹۵

الإحرام للمدنىّ من ستّه أميال إذا لم يأت الشجره... ۴۹۵

إحرام المجاور بحجّه من الجعرانه... ۴۹۵

أحرمى و أسفرى و أرخى ثوبك من فوق رأسك... ۳۶۸

إذا أشعرها، حرم ظهرها على صاحبها... ۴۴۷

إذا أعطيته، فأغنه... ۱۹۵

إذا أهلّ عليه ذو الحجّه، حجّ... ۳۱۱

إذا أهلّ هلال ذى الحجّه و أراد أحدكم أن يضحّى فلا يمسّ من شعره و لا بشره... ۵۰۵

إذا جادل فوق مرّتين مخطأً، فعليه بقره... ۳۷۵

إذا جاز عقبه المدنيّين، فلا بأس أن ينام... ۴۶۵

إذا حجّ الأعرابىّ ثمّ هاجر، فعليه أَخرى ... ٥٠٢

إذا حلف ثلاث أيمان فى مقام ولاء فقد جادل، فعليه دم ... ٣٧٥

إذا ذهب وهمك إلى التمام أبداً فى كلّ صلاه، فاسجد سجدتين بغير ركوع... ۱۵۲

إذا فاتتك المزدلفه، فاتك الحجّ... ۴۲۳

إذا فعل ذلك و طاف عنه نائبه أُسبوعاً و ذبح عنه و عرّف بمسجده إلى غروب... ۴۴۹

إذا قصّر و لم يحلق، فعليه دم... ۴۵۶

إذا قضى المناسك، تمّ حجّه... ۳۲۸

إذا قطعه لحاجه له أو لغيره أو لراحهٍ، جاز و بنى... ۳۸۷

إذا كان فى داره شجره فنزعها، فبقره... ۳۷۹

إذا كان واجباً، فعليه قيمه ما أكل... ۴۴۸

إذا لبّى مَن لا يريد الحجّ بحجّ أو عمره، فليس بشىء... ۴۹۹

إذا لم تدرِ أربعاً صلّيت أو خمساً زدت أو نقصت، فتشهّد و سلّم و اسجد سجدتى السهو... ۱۴۸

إذا ملك مالاً آخر فى أثناء حول الأوّل، زكّاهما عند حول الأوّل... ۱۹۱

إذا نسى التكبير حتّى قام من موضعه، فلا شىء عليه... ۴۷۰

أربع أو ثلاث و ثلاثون... ۱۱۸

أركب إلى منزل علىّ بن الحسين عليهماالسّلام ثمّ أمشى كما كان يمشى إلى الجمره... ۴۳۰

أسماء زمزم : ركضه جبرئيل و سقيا إسماعيل... ۴۷۵

أضح لمن أحرمت له... ۳۶۵

إطعام ستّين لكلّ مسكين مُدّ... ۳۵۶

أعط مَن وقعت له الرحمه فى قلبك... ۲۱۰

أعظم الناس وزراً مَن وقف و سعى و طاف و صلّى ثمّ ظنّ أنَّ اللّه لم يغفر له... ۴۹۹

أفض بهنّ بليل و يرمين الجمره... ۴۲۷

أفضل الصدقه عن ظهر غنیً... ۲۱۱

اقتل کلّ شیء منهنّ یریدک... ۳۳۲

أقلّ السدر سبع ورقات... ۳۱

أکرهه عند اصفرار الشمس و عند طلوعها... ۴۹۷

ألا لا تصوموا فإنّها أیّام أکل و شرب و بعال... ۵۱۲

أمَّا شیء تأکله الإبل، فلیس به بأس أن تنزعه... ۳۸۰

أمر الصادق علیه السّلام رجلاً ترک السعی فی وادی محسّر بالرجوع إلیه من مکّه... ۴۲۱

أمر أعمی أن یتّخذ خیطاً من داره إلی المسجد... ۱۶۵

إنَّ اللّه فرض علیکم الزکاه، کما فرض علیکم الصلاه... ۱۷۷

إنَّ اللّه لیدفع بالصدقه الداء و الدبیله و الحرق و الغرق و الهدم و الجنون... ۲۰۹

إنَّ اللّه یحبّ الیسیر و یعطی علی الیسیر ما لا یعطی علی العنف... ۴۹۵

إنَّ الباقر علیه السّلام کان ینزل بالأبطح قلیلاً ثمّ یدخل البیوت... ۴۷۲

إنَّ الجمار کنّ یرمین کلّهنّ یوم النحر... ۴۹۸ - ۴۹۹

إنَّ الحاجّ إذا أخذ فی جهازه، لم یخط خطوه إلاّ کتب اللّه له عشر حسنات... ۵۱۵

إنَّ الحرم أفضل من عرفه... ۴۸۵

إنَّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لمّا دخلها، لم یجاوز بصره موضع سجوده حتّی خرج منها... ۴۷۳

إنَّ زین العابدین علیه السّلام کان إذا سجد انکبّ و هو یکبّر... ۱۲۰

إنَّ الصلاه فی المسجد الحرام، تعدل مائه ألف صلاه... ۴۷۸

إنَّ للّه تبارک و تعالی حول الکعبه عشرین و مائه رحمه... ۵۰۱

إنَّ المرتدّ إذا عاد إلی الإسلام، حسب له عمله فی إیمانه... ۴۸۵

إنَّ المقام بها أفضل من الطواف تطوّعاً... ۴۶۶

إنَّ المهدیّ علیه السّلام یحضر الموسم فی کلّ سنه یری الناس و یرونه و یعرفهم... ۵۰۹

إنَّ النائب إذا مات قبل الفعل و لا مال له، أجزأ عن المیّت... ۵۰۱

إنَّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله حجّ عشرین حجّه... ۴۸۳

إنَّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله حین صدّه المشرکون یوم الحدیبیّه، نحر و أحلّ ... ۴۹۰

إنَّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قضی النافله فی وقت صلاه الصبح ... ۷۶

إنَّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لعن الواصله و المستوصله ... ۶۰

إنّما الصیام الذی لا یفرّق کفّاره الظهار و القتل و الیمین ... ۲۶۰

إنّه لا شیء علی الناظر فی فرج المحلّله بعد الحلق قبل الطواف ... ۴۸۵ - ۴۸۶

إنّه لا يعجبه التطوّع بالطواف بعد السعى حتّى يقصّر... ۳۹۶

إنّه من السنّه... ۴۱۳

إن ذكروا اللّه أجزأهم... ۴۲۱ - ۴۲۲

إن شاءوا تركوا الأُولى حتّى يفرغوا من التكبير على الأخيره... ۴۰

إن قتل الصبىّ المُحرم صيداً، فعلى أبيه... ۴۹۸

إن كان قد خرج من مكّه و جاز عقبه المدنيّين، فلا شىء عليه... ۴۶۴

إن كان الكنيف فوقها، فاثنا عشر ذراعاً... ۵۰

إن لم يقبلها على وجه الزكاه، فلا تعطه... ۱۹۶

إهلالاً كإهلال نبيّك... ۳۲۲

أىّ البقاع أفضل ؟... أفضل البقاع ما بين الركن و المقام... ۴۱۳

إنّها أيّام أكل و شرب و بعال... ۵۱۲

«حرف التاء»

تتحمّل بقطنه بماء اللبن فانقطع... ۴۹۷

تجب عن المكاتب و ما أغلق عليه بابه... ۲۰۲

تجزئه إذا كان قد نوى ذلك و إن لم يهلّ... ۳۲۸

ترجع إلى ما قدرت عليه... ۳۲۸

تسبيحه بمكّه أفضل من خراج العراقين ينفق فى سبيل اللّه ... ۴۷۵

تسع و عشرون بنقيصه أربع من سنّه العصر... ۶۹

التسليم على الجانبين مرّتين مطلقاً... ۱۲۵

تصحّ الصلاه إن كان قد جلس عقيب الرابعه بقدر التشهّد... ۱۵۰

تطيّب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعد الحلق... ۴۶۰

تقوم على منكبه الأيمن... ۴۰

التكبير بالأمصار يوم عرفه من صلاه الغداه إلى الظهر من النفر الأوّل... ۴۶۹

التكبير بمنى واجب فى دبر كلّ فريضه أو نافله... ۴۶۹

«حرف الثاء»

ثلاث قيم إمّا بالصيد أو بالحرم... ۳۴۴

ثلاثون مرّه... ۱۱۸

ثمّ قم فامش هنيئه، فإذا استوت بک الأرض فلبّ... ۳۲۴

ثمنه يتصدّق به... ۳۴۶

«حرف الجيم»

جزور (فی الجماع بعد الموقفين قبل إكمال طواف الزياره)... ۳۵۴

جعل آخر عهده وضع يده على الباب... ۴۷۶

«حرف الحاء»

الحائض لا تقدّم طواف النساء... ۴۹۶

الحاجّ أشعث أغبر... ۳۷۳

الحاجّ يصدرون على ثلاثه أصناف... ۵۱۶

حافظ متاع القوم حتّى يطوفوا أعظمهم أجراً... ۵۰۰

حتّى يحول عليها الحول من يوم تنتج... ۱۹۱

الحجّ ثانياً إذا أمنى بعبثه بالذكر... ۳۵۵

حجّ الحسن بن علىّ عليه السّلام عشرين حجّه ماشياً... ۲۸۷

الحجّ عرفه، و أصحاب الأراک لا حجّ لهم... ۴۲۳

الحجّ من مال الولد الصغير... ۲۸۱

حجّكم يوم تحجّون... ۴۱۶

حدّ المسجد ما بين الصفا و المروه... ۴۸۵

الحزوره بين الصفا و المروه... ۴۴۴ ، ۴۹۹

«حرف الخاء»

خطّ إبراهيم عليه السّلام - يعنى المسجد - ما بين الحزوره إلى المسعى... ۴۸۵

«حرف الدال»

داووا مرضاکم بالصدقه، و ادفعوا البلاء بالدعاء، و استنزلوا الرزق بالصدقه... ۲۱۰

دخلت العمره فی الحجّ إلی یوم القیامه... ۳۲۳

درهم فی الحجّ أفضل من ألفی ألف درهم فیما سواه فی سبیل اللّه ... ۵۱۵

«حرف الذال»

ذلک بعد أن یدفع منها شیئاً إلی المستحقّ... ۱۳ ، ۱۹۶

ذو الحجّه کلّه من أشهر الحجّ... ۴۹۸

«حرف الراء»

ربع القیمه... ۳۴۲

الرجل یومئ بیده و یشیر برأسه و المرأه تصفّق بیدیها... ۱۲۶ - ۱۲۷

رخّص رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله للنساء و الصبیان أن یفیضوا بلیل... ۴۲۷

رخّص النبیّ صلّی اللّه علیه و آله للنساء و الصبیان الإفاضه لیلاً... ۴۲۰

«حرف السین»

سبعاً و عشرین... ۶۳ ، ۷۰

«حرف الشین»

شاه للتظلیل لأذی المطر و الشمس... ۳۶۴

شکی إلیه غریماً له خاف توی ماله علیه، فأمره بالطواف عن عبدالمطّلب... ۵۰۰

«حرف الصاد»

الصدقه بشبعه... ۳۶۰

الصدقه بعشره و القرض بثمانيه عشر... ۲۱۰

الصدقه تدفع میته السوء... ۲۰۹

الصروره یحلق و لا یقصّر، إنّما التقصیر لمن حجّ حجّه الإسلام... ۴۵۵

صلاه الجماعه تفضل صلاه الفذّ بخمس و عشرین درجه... ۱۶۵

الصلاه فی المسجد الحرام، تعدل مائه ألف صلاه... ۴۷۸

صم لرؤیه الهلال و أفطر لرؤیته... ۲۴۶

صمه من غیر تبییت و أفطره من غیر تشمیت... ۲۴۴

صنائع المعروف تدفع مصارع السوء... ۲۱۰

صیام أیّام التشریق بدلاً عن الهدی... ۲۴۶

«حرف الضاد»

ضحّ بکبش أسود أقرن، فإن لم تجد ففحل أقرن ینظر و یأکل و یشرب فی سواد... ۴۵۰

ضحّت فاطمه علیهاالسّلام بالمدینه بسبعه أکبش... ۴۵۱

ضحّی أمیرالمؤمنین علیه السّلام بکبش عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و بکبش عن نفسه و قال : لا یضحّی عمّا فی البطن... ۴۵۱

«حرف الطاء»

طأ القبور، فالمؤمن یستروح و المنافق یألم... ۴۳

الطاعم بمکّه کالصائم فیما سواها... ۴۷۹

طاف النبیّ صلّی اللّه علیه و آله علی راحلته و کان یستلم الحجر بِمِحْجَنِه... ۳۹۰

طواف فی العشر أفضل من سبعین طوافاً فی الحجّ... ۳۹۶

طواف قبل الحجّ أفضل من سبعین طوافاً بعد الحجّ... ۳۹۶

«حرف العین»

العصر و بعد الغداه فی طواف الفریضه··· ۴۹۷

العمره إلی العمره کفّاره لما بینهما··· ۳۱۲

على الإمام أن يصلّى الظهر يوم الترويه بمسجد الخيف... ۴۱۰

على المُحرم الفداء، و على المُحلّ نصف الفداء... ۴۹۸

على الموسر بدنه، و الوسط بقره، و الفقير شاه... ۳۵۵

عليكم بالاحتياط... ۴۸۵

عليكم بالدعه... ۴۱۸

عليها دم... ۳۹۹

عليه بدنه ينحرها بين الصفا و المروه... ۴۷۰

عليه دم لكلّ نسك... ۳۶۵

عليه شاه (فى مُحرم أكل لحم صيد لا يدرى ما هو)... ۴۸۶

«حرف الفاء»

فى بيضه النعامه شاه... ۴۹۸

فى بيضها بكاره من الغنم... ۳۳۶

فى القمرىّ و الدُبسىّ... القيمه... ۳۴۳

فى كلّ ظفر... قيمه مدّ... ۳۶۸

فى النساء على الإبل يقفن تحت الصفا و المروه بحيث يرين البيت... ۴۰۵

فيما سوى النعامه و البقره و الحمار و الظبى، قيمته... ۳۵۰

فيه ربع الفداء (فى صيد كسر يده أو رجله ثمّ رعى)... ۳۴۲

«حرف القاف»

قارب بين خطاك... ۳۹۱

القارن يدخل بمثل ما خرج منه و يبعث و إن اشترط ... ۴۸۸

القانع الذى يقنع بما أعطيته، و المعترّ الذى يعتريک ... ۴۴۳

قد علمت أنَّ الإبل ربّما أزلقت أو كان فيها ما يزلق ... ۳۳۵

قدّموا مَن معكم من الصبيان إلى الجحفه أو إلى بطن مرّ ... ۳۱۸

القعود عند المريض، أفضل من الصلاه فی مسجد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله... ۵۰۰

«حرف الکاف»

کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یطوف فی الیوم و اللیله عشره أسابیع... ۳۹۵

کان علی بُدن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی حجّه الوداع ناجیه بن جندب الخزاعیّ... ۴۸۴

کان علیّ بن الحسین علیهماالسّلام یضع السکّین فی ید الصبیّ و یقبض الرجل علی یده فیذبح... ۵۰۱

کان یرمیهنّ جمع یوم النحر... ۴۹۹

کان یطعم من ذبیحته الحروریّه عالماً بهم... ۴۴۳

کان ینزل بالأبطح قلیلاً ثمّ یدخل البیوت... ۴۷۲

کانوا یرون أنَّ الصدقه یدفع بها عن الرجل الظلوم... ۲۰۹

کانوا یستحبّون ذلک... ۴۵۷

کلّ الظلم فیه إلحاد حتّی ضرب الخادم... ۴۷۹

کلّ شیء جرّ علیک المال فزکّه و ما ورثته... ۱۹۱

کلّ هدی دخل الحرم فعطب فلا بدل علی صاحبه تطوّعاً أو غیره... ۴۴۵

کم شئت إنّه لیس بمؤقّت... ۴۷۰

«حرف اللام»

لا بأس أن یستر بعض جسده ببعض... ۳۶۶

لا بأس أن ینام المُحرم علی وجهه علی راحلته... ۳۶۷

لا بأس أن یأتی الرجل مکّه، فیطوف أیّام منی و لا یبیت بها... ۴۷۰ - ۴۷۱

لا بأس بقتل النمل و البقّ و القَمْل فی الحرم... ۳۷۲

لا بأس (فيمن استؤجر للحجّ من الكوفه، فحجّ من البصره)... ٣٩٥

لا تؤخّرها ساعه إذا طفت فصلّ... ٣٨٩

لا تدهن حين تريد أن تحرم بدهن فيه مسك و لا عنبر... ٣٥٩

لا تصلّوا فيه و أنتم لا تزكّون... ۱۷۷

لا تطوف المرأه بالبيت و هى متنقّبه... ۳۶۸

لا تلبس ثوباً تزرّه و لا تدرعه و لا تلبس سراويل... ۴۹۶

لا شيء إذا طاف خمسه... ۳۵۴

لا شيء فى دخول ريق البنت المقبّله فى الجوف... ۲۳۹

لا شيء فيها و لا فى البقّ... ۳۳۹ - ۳۴۰

لا شيء ؛ لأ نّه إنّما أراد إكرامه، إنّما ذلك على ما كان فيه معصيه... ۳۷۶

لا عشر فى الخراجيّه... ۱۹۱

لا يتطوّع بركعه حتّى يقضى الفريضه... ۷۶

لا يجوز أخذ شيء من تربه المسجد و حصاه... ۴۸۰

لا يجوز الاستتار من الشمس بعود... ۳۶۵

لا يزال العبد فى حدّ الطواف مادام حلق الرأس عليه... ۵۰۰

لا يطوف المعتمر بعد طواف الفريضه حتىّ يقصّر... ۴۰۲

لا يعرض أهله له فى الوقت الذى يظنّون إحرامه... ۳۳۰

لا يعرض لى بابان كلاهما حلال... ۴۹۵

لا يفطر... ۲۳۴

لا يقيم عليها جمّالها و لا تستطيع أن تتخلّف عن أصحابها تمضى و قد تمّ حجّها... ۴۹۶

لا يكتحل المُحرم إلّا من علّه... ۳۷۳

لا يكتحل المُحرم بالسواد ؛ لأ نّه زينه... ۳۷۳

لا يلى الموسم مكّىّ ... ۴۹۹

لا يمسّ المُحرم شيئاً من الطيب ... ۳۵۷

لا ينبغى زياره البيت قبل أن يحلق، إلّا أن يكون ناسياً ... ۴۵۸

لا ينبغى للرجل أن يقيم بمكّه سنه ... ۴۸۰

لا ينزع من شجر مكّه شىء، إلّا النخل و شجر الفاكهه ... ۳۷۸

لك تسع و له واحده (لمن حجّ عن إسماعيل) ... ۵۰۱

لکلّ صنف فداء... ۳۸۱

للّذی یحجّ عن الرجل، أجر و ثواب عشر حجج... ۵۱۵

لمن اتّقی الرفث و الفسوق و الجدال و ما حرم علیه فی إحرامه... ۴۶۶

لو اتّجر بها، تبعها ربحها... ۲۰۰

لو صلّت حیال الإمام السابق علیها، أعادت وحدها... ۹۰

لو حججت ألفاً و ألفاً، لتمتّعت... ۳۰۳

لو ظلّ فذبحه غیره، أجزأ... ۴۴۴

لو عطّلوه سنه لم یناظروا... ۴۸۲

لولا ما منّ اللّه علی الناس من طواف الوداع، لرجعوا و لا ینبغی أن یمسّوا نساءهم... ۳۹۷

لو نسی رمی حصاه، أعادها إن شاء من ساعته و إن شاء فی غده... ۴۳۵

لنزل علیهم العذاب... ۴۸۲

لیس علی الراکب سعی و لکن لیسرع شیئاً... ۴۰۷

لیس علی المفرد طواف النساء... ۴۰۲

«حرف المیم»

ما أری به بأساً و لا تفعله، إلّا أن لا تجد منه بُدّاً... ۳۸۶

ماء زمزم لما شرب له... ۴۷۴

ما تخلّف رجل عن الحجّ إلّا بذنب و ما یعفو اللّه عنه أکثر... ۴۸۲

مادام حیّاً فلا یصلح أن یقضی عنه... ۴۶۳

ما رأیت الناس أخذوا عن الحسن و الحسین علیهماالسّلام إلّا الصلاه بعد العصر و بعد الغداه فی طواف الفریضه... ۴۹۷

ما من ثلاثه فی قریهٍ و لا بدوٍ لا تقام فیهم الصلاه إلّا استحوذ علیهم الشیطان... ۱۶۵

ما من ذی زکاه مال نخل أو زرع أو کرم یمنع زکاه ماله، إلّا قلّده اللّه تربه أرضه... ۱۷۷

ما یقف أحد علی تلک الجبال برّ و لا فاجر، إلّا استجاب اللّه له... ۵۱۴

المتطوّع ینحر مکانه و یتحلّل حتّی من النساء، و المفترض یبعث و لا یتحلّل من النساء... ۴۸۶

المتمتّع إذا قصّر، فعليه لتحلّه النساء طواف و صلاه... ۳۰۲

المتمتّع يهلّ بالحجّ، فإذا طاف و سعى و قصّر، أهلّ بالحجّ... ۳۲۳

المُحرمين إذا تجادلا، فعلى المصيب منهما دم شاه... ۳۷۵

المرتدّ إذا عاد إلى الإسلام، حسب له عمله فى إيمانه... ۴۸۵

المعتمر إذا ساق الهدى، يحلق قبل الذبح... ۴۹۹

المعروف شىء سوى الزكاه، فتقرّبوا إلى اللّه تعالى بالبر و صله الرحم... ۲۰۹

المقام بها أفضل من الطواف تطوّعاً... ۴۶۶

المقام بها يقسى القلب... ۴۷۹

المقام كان لاصقاً بالبيت فحوّله الثانى... ۴۸۴

ملعون ملعون من لا يزكّى... ۱۷۷

من أخرجه فعليه ردّه... ۴۵۷

من أصاب قطاه أو حجله أو درّاجه أو نظيرهنّ، فعليه دم... ۳۳۶

من أقام أكثر من ستّه أشهر، لم يتمتّع... ۳۰۴

من أمّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرّأً من الكبر، رجع من ذنوبه كهيئه يوم ولدته أُمّه... ۵۱۴

من أماط أذىً عن طريق مكّه، كتب اللّه له حسنه... ۵۰۰

من أنفق درهماً فى الحجّ، كان خيراً له من مائه ألف درهم ينفقها فى حقّ... ۵۱۵

من ترك رمى الجمار متعمّداً، لم تحلّ عليه النساء و عليه الحجّ... ۴۳۴

من جاور بمكّه سنه، غفر اللّه له ذنبه و لأهل بيته... ۴۷۹

من حجّ ثلاث ولاء، فهو بمنزله مدمن الحجّ و إن لم يحجّ... ۴۹۹

من حلق رأسه أو نتف إبطه ناسياً أو جاهلاً، فلا شیء علیه··· ۳۷۰

من ختم القرآن بمکّه، لم یمت حتّی یری رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و یری منزله فی الجنّه··· ۴۷۵

من ختم القرآن بمکّه من جمعه إلی جمعه أو أقلّ أو أکثر، کتب اللّه له من الأجر و الحسنات··· ۴۷۹

من زار فنام فی الطریق، فإن بات بمکّه فعلیه دم··· ۴۶۵

من سأل من غير حاجه، اضطرّ إلی السؤال من حاجه... ۲۱۱

من سبق إلی موضع، فهو أحقّ به یومه و لیلته... ۵۰۰

من صام الخمیس و الجمعه و السبت من شهر حرام، کتب اللّه له عباده تسعمائه سنه... ۲۴۳

من صلّی الخمس فی جماعه، فظنّوا به کلّ خیر... ۱۶۵

من صلّی الغداه و العشاء الآخره فی جماعه، فهو فی ذمّه اللّه، و من ظلمه فإنّما یظلم اللّه ... ۱۶۵

من صلّی فی المسجد الحرام صلاه واحده، قبل اللّه منه کلّ صلاه صلاّها و کلّ صلاه یصلّیها إلی أن یموت... ۵۰۱

من صلّی فی مسجد منی مائه رکعه، عدلت عباده سبعین عاماً... ۴۶۸

من صلّی معهم فی الصفّ الأوّل، کان کمن صلّی خلف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فیه... ۱۷۲

من طاف بالبیت و بالصفا و المروه، أحلّ، أحبّ أو کره... ۳۰۶

من فاته، فلیصلّ أربعاً... ۱۳۶

من قدم قبل یوم الترویه بعشره أیّام، فهو بمنزله أهل مکّه... ۴۷۰

من کان علیه شاه فلم یجد، أطعم عشره مساکین... ۳۳۶

من لم یقم صلبه، فلا صلاه له... ۱۰۷

من نظر إلی الکعبه فعرف من حقّنا و حرمتنا مثل الذی عرف من حقّها و حرمتها، غفر اللّه له... ۵۱۴

من نظر إلی الکعبه، لم یزل تکتب له حسنه... ۵۱۴

من نسی أن یذبح بمنی حتّی زار البیت فنحر بمکّه، یجزئ عنه... ۴۵۸

من نفر فی الأوّل، فلیس له أن یصیب الصید حتّی ینفر الناس... ۴۶۹

«حرف النون»

ناسی الطواف یبعث بهَدْی و یأمر مَن یطوف عنه... ۳۹۷

النساء يكبّرن و لا يجهرن... ۴۶۹

نصابه عشرون ديناراً... ۲۱۷

نعم، إنّهم لم يبلغوا مسجد إبراهيم و إسماعيل... الحرم كلّه مسجد... ۴۸۵

«حرف الهاء»

هو الكذب و المفاخره (فی الفسوق)... ۳۷۶

«حرف الواو»

وضع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الزکاه علی تسعه أشیاء... ۱۷۸

الوقوف بالمشعر فریضه و بعرفه سنّه... ۴۲۳

«حرف الیاء»

یا زراره، بیت یحجّ قبل آدم بألفی عام، ترید أن تُفتی مسائله فی أربعین عاماً؟!... ۵۱۶

یأخذ من تحت قدمه حصاه و یرمی بها... ۴۳۵

یؤکل من الهدی کلّه، مضموناً أو غیره... ۴۴۸

یؤکل من کلّ هدی، نذراً کان أو جزاءاً... ۴۴۸

یتصدّق بثمنه و یهدی بدله... ۴۴۶

یتصدّق به أو یجعله مصلّی... ۴۴۳

یجب علی من اعتمر فی رجب و أقام بمکّه و خرج منها حاجّاً... ۴۳۵

یجزئ الجاموس الذکر عن واحد و الأُنثی عن سبعه... ۴۵۲

یجزئ الذبح عند أهله لو خرج من مکّه و یتصدّق به... ۳۴۹

یجوز تأخیره إلی اللیل... ۴۰۸

یجوز تشریک العلیل... ۳۶۴

یجوز غسله بیده أو مسحه بنعله... ۳۵۹

یجوز للولد... ۱۹۴

يحجّ عنه المودع (فيمن استودع مالاً فهلك و عليه حجّه الإسلام)... ۲۹۹

يحلّ الطيب بالحلق للمتمتّع... ۴۵۹

يحلق، ثمّ يتخيّر بين إنشاء العمره من أدنى الحلّ فيجزئه عن الحجّ فى القابل... ۴۲۴

يحلّ للنافر فی الأوّل الصيد إذا زالت الشمس من اليوم الثالث... ۴۶۹

يدفعون إلی غيرهم منها شيئاً و يعودون بالباقی علی أنفسهم... ۱۹۷

يرجع فيقف به ثمّ يرمی... ۴۲۷

يرمی عمّن أُغمی عليه... ۴۲۸

يستلقی و يصلّی مومئاً إلی البيت المعمور... ۹۰

يسجد آخرتين للأُولی... ۱۳۵

يشرب ما يمسک الرمق خاصّه... ۲۳۷

يصام يوم الحصبه... ۴۴۱

يصوم عنه بعض ولده... فإن لم يكن، تصدّق بمدّ... ۲۵۵

يظلّل و يفدی (فيمن يؤذيه حرّ الشمس)... ۳۶۴

يطعم مكانها طعاماً... ۳۷۲

يطوف و يسعی ندباً و يجدّد التلبيه... ۴۰۶

يعتبر خمسون مع الصحو أو اثنان من خارج مع العلّه... ۲۴۶

يعطی ولد البنت... ۱۹۴

يغسل بطن كفّيها... ۲۸

يقضی غسل ليالی الإفراد الثلاث بعد الفجر... ۸

يقدّم رجلاً منهم فيسلّم بهم... ۱۷۱

يكفّر ببقره عن لبسه الثياب... ۴۴۹

يكفی اليسير من الدعاء... ۴۲۲

يلبّى عند الرقطاء دون الردم··· ۴۱۱

ينحر الهدى الواجب فى الإحرام حيث شاء إلّا فداء الصيد فبمكّه··· ۳۸۱

يوم الأضحى يوم الصوم و يوم عاشوراء يوم الفطر··· ۵۰۰

فهرس الأماكن و البلدان

«حرف الألف»

الأبطح : ۳۲۵ ، ۴۱۱ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲

الأراك : ۴۱۵ ، ۴۲۳

«حرف الباء»

بئر زمزم : ۴۰۳ ، ۴۰۵

بئر عبد الصمد : ۳۸۲

بئر ميمون : ۳۸۲

باب بنى جمح : ۴۷۷

باب الحنّاطين : ۳۱۳ ، ۳۸۱ ، ۴۷۷

البحرين : ۱۱ ، ۲۲۰

البصره : ۲۴۸ ، ۲۹۵

بطن عُرَنه : ۴۱۳

بطن مرّ : ۳۱۸

بطن النخل : ۱۶۲

بغداد : ۶۰ ، ۲۴۸

البيت : ۶۸ ، ۷۲ ، ۷۴ ، ۹۰ ، ۳۸۵ ، ۳۸۶ ، ۳۸۷ ، ۳۹۳ ، ۴۰۴ ، ۴۰۵ ، ۴۳۹ ، ۴۵۸ ، ۴۶۱ ، ۴۶۶ ، ۴۷۰ ، ۴۷۴ ، ۴۷۶ ، ۴۸۲ ، ۵۱۳ ، ۵۱۴ ، ۵۱۵

البِيَع : ۹۱ ، ۹۳

بيوت المجوس : ۹۱

«حرف التاء»

التنعيم : ۳۱۳

«حرف الثاء»

ثنيّه كَداء : ۳۸۲

ثنيّه كُدى : ۳۸۲

الثويّه : ۴۱۵

«حرف الجيم»

جبل أبى قيس : ۹۶

جبل ثور : ۴۷۶

جبل حِراء : ۴۷۸

جبل مقابر مكّه : ۴۷۲

الجحفه : ۳۱۶ ، ۳۱۸ ، ۴۹۶ ، ۵۰۶

جمره العقبه : ۳۰۱ ، ۴۲۶ ، ۴۲۸ ، ۴۳۰ ، ۴۳۱ ، ۴۳۶ ، ۴۹۹ ، ۵۰۷

جدّه : ۳۱۷

الجعرانه : ۳۱۳ ، ۴۹۵ ، ۵۰۲ ، ۵۰۷

الجمره الکبری : ۴۳۵

«حرف الحاء»

الحجون : ۳۸۲ ، ۴۷۶

الحجر الأسود : ۳۸۵ ، ۳۹۰ ، ۴۰۳ ، ۴۰۴ ، ۴۷۴ ، ۴۷۶

الحدیبیّه : ۳۱۳ ، ۴۹۰

الحرم : ۸ ، ۹۲ ، ۹۶ ، ۲۴۶ ، ۲۶۶ ، ۲۸۷ ، ۲۹۵ ، ۳۰۳ ، ۳۱۳ ، ۳۲۶ ، ۳۲۷ ، ۳۳۰ ، ۳۳۱ ، ۳۳۲ ، ۳۳۵ ، ۳۳۶ ، ۳۳۷ ، ۳۳۸ ، ۳۳۹ ، ۳۴۰ ، ۳۴۱ ، ۳۴۲ ، ۳۴۳ ، ۳۴۴ ، ۳۴۵ ، ۳۴۶ ، ۳۴۷ ، ۳۴۸ ، ۳۷۲ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۸۲ ، ۳۸۸ ، ۴۲۵ ، ۴۲۶ ، ۴۳۴ ، ۴۴۳ ، ۴۴۵ ، ۴۶۰ ، ۴۷۷ ، ۴۸۰ ، ۴۸۱ ، ۴۸۲ ، ۴۸۵ ، ۴۹۱ ، ۴۹۶ ، ۵۰۰ ، ۵۰۲ ، ۵۰۳ ، ۵۰۵ ، ۵۰۶ ، ۵۰۷

الحَزْوَرَه : ۴۴۴ ، ۴۸۵ ، ۴۹۹

الحضره الحسینیّه : ۱۵۴

الحطیم : ۴۷۴ ، ۴۷۵ ، ۵۱۲

حفیره عبد المطّلب : ۴۷۵

حیاض محسّر : ۴۲۰

«حرف الدال»

دارالإسلام : ۲۱۷

دارالحرب : ۲۱۷

دار الخیزران : ۴۷۶

«حرف الذال»

ذات الصلاصل : ۹۱

ذات عرق : ۳۱۰ ، ۳۱۶ ، ۵۰۲

ذو الحليفه : ۳۱۶

ذو طوى : ۳۸۲

ذو المجاز : ۴۱۵

«حرف الراء»

الردم : ۴۱۱

ركضه جبرئيل : ۴۷۵

الركن الأسود : ۵۱۲

الركن الشامىّ : ۳۹۱ ، ۴۷۷

الركن العراقىّ : ۳۹۱ ، ۴۰۴

الركن الغربىّ : ۳۹۱ ، ۴۷۳

الركن اليمانىّ : ۳۹۱ ، ۴۷۳

الركنين اليمانيّين : ۳۹۲

«حرف الزاى»

زقاق العطّارين : ۴۰۷

زقاق المولد : ۴۷۶

زمزم : ۱۱ ، ۴۰۳ ، ۴۰۴ ، ۴۷۴ ، ۴۷۵ ، ۴۷۶ ، ۴۸۲

«حرف السين»

سفح : ۴۱۳

سقيا إسماعيل : ۴۷۵

سوق الكفّار : ۸۵

«حرف الشين»

شاذَرْوان : ۳۸۶

الشام : ۶۹ ، ۹۶ ، ۳۱۶ ، ۵۱۴

«حرف الصاد»

الصفا : ۳۰۶ ، ۳۴۷ ، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۰۸ ، ۴۴۴ ، ۴۷۰ ، ۴۸۵ ، ۴۹۹

صنعاء : ۷۲

«حرف الضاد»

الضرائح المقدّسه : ۵۴

ضجنان : ۹۱

«حرف الطاء»

الطائف : ۳۱۶ ، ۵۰۸

«حرف العين»

العراق : ۷۲ ، ۹۶ ، ۳۱۶

العراقين : ۴۶۸ ، ۴۷۵

العرج : ۵۰۱

عرفه : ۸ ، ۱۴ ، ۲۱ ، ۶۳ ، ۷۳ ، ۱۰۳ ، ۱۵۴ ، ۱۵۶ ، ۲۴۳ ، ۲۴۵ ، ۲۴۶ ، ۲۶۷ ، ۳۰۹ ، ۳۱۳ ، ۳۲۶ ، ۳۵۲ ، ۴۱۲ ، ۴۱۳ ، ۴۲۱ ، ۴۲۲ ، ۴۲۳ ، ۴۴۲ ، ۴۶۹ ، ۴۸۵ ، ۴۹۸ ، ۵۱۰

عرفات : ۱۵۴ ، ۱۵۵ ، ۲۲۹ ، ۲۵۹ ، ۲۶۰ ، ۳۰۲ ، ۳۰۵ ، ۳۱۵ ، ۴۱۳ ، ۴۱۷ ، ۴۲۱ ، ۴۲۳ ، ۵۰۰

عسفان : ۱۶۲ ، ۵۰۲

العقبه : ۳۰۱ ، ۴۲۶ ، ۴۲۸ ، ۴۳۰ ، ۴۳۱ ، ۴۳۲ ، ۴۳۶ ، ۴۶۴ ، ۴۷۲ ، ۴۹۹ ، ۵۰۷

عقبه ذی طوی : ۳۲۶

عقبه المدنیّین : ۳۲۶ ، ۳۸۲ ، ۴۶۴ ، ۴۶۵

العقیق : ۳۱۶

«حرف الغین»

غار ثور : ۴۷۶

غار حِراء : ۴۷۶

الغدیر : ۸ ، ۱۴۳ ، ۱۶۴ ، ۲۴۲

غمره : ۳۱۶

«حرف الفاء»

فخّ : ۳۱۸ ، ۳۸۲

«حرف القاف»

قبر النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : ۴۳

قرن المنازل : ۳۱۶

«حرف الکاف»

کربلاء : ۵۹ ، ۴۷۸

الکعبه : ۸ ، ۲۲ ، ۶۵ ، ۹۰ ، ۹۶ ، ۱۶۳ ، ۱۶۷ ، ۳۲۶ ، ۳۳۴ ، ۳۴۷ ، ۳۵۸ ، ۳۸۱ ، ۳۸۲ ، ۳۹۴ ، ۴۰۲ ، ۴۰۴ ، ۴۷۲ ، ۴۷۳ ، ۴۷۴ ، ۴۷۷ ، ۴۸۰ ، ۵۰۱ ، ۵۰۶ ، ۵۱۲ ، ۵۱۴

الکنائس : ۹۱ ، ۹۳

الکوفه : ۹۲ ، ۲۹۵

«حرف المیم»

المأزمین : ۴۱۵ ، ۴۱۸ ، ۴۲۰ ، ۴۸۳

المحصّب : ۴۷۲

المدینه المنوّره : ۷ ، ۶۰ ، ۷۲ ، ۱۳۷ ، ۴۷۸ ، ۵۱۰

المروه : ۳۰۶ ، ۳۴۷ ، ۴۰۵ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۰۸ ، ۴۴۴ ، ۴۷۰ ، ۴۸۵ ، ۴۹۹

المزدلفه : ۴۲۳

المساجد الأربعه : ۲۳۰ ، ۲۶۵

المستجار : ۳۹۴ ، ۴۷۴ ، ۴۷۶

المسجد : ۱۶ ، ۱۸ ، ۲۲ ، ۲۴ ، ۳۵ ، ۴۵ ، ۵۴ ، ۷۸ ، ۹۲ ، ۹۳ ، ۱۲۶ ، ۱۳۲ ، ۱۳۳ ، ۱۳۷ ، ۱۶۵ ، ۱۷۷ ، ۲۶۵ ، ۲۶۶ ، ۲۶۷ ، ۳۱۷ ، ۳۲۶ ، ۳۷۸ ، ۳۸۲ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹ ، ۴۰۴ ، ۴۰۵ ، ۴۱۹ ، ۴۲۵ ، ۴۷۵ ، ۴۷۷ ، ۴۷۸ ، ۴۸۰ ، ۴۸۵ ، ۵۰۱ ، ۵۰۳ ، ۵۱۲

مسجد إبراهیم و إسماعیل : ۴۸۵

مسجد الأرقم : ۴۷۶

المسجد الأعظم : ۱۳۳

مسجد الأقصى : ۹۲

مسجد الجامع : ۹۲

المسجد الحرام : ۹۲ ، ۱۳۷ ، ۳۷۸ ، ۳۸۲ ، ۳۸۸ ، ۴۰۵ ، ۴۲۵ ، ۴۷۸ ، ۵۰۱ ، ۵۱۲

مسجد الحصبه : ۴۷۱

مسجد الخيف : ۴۱۰ ، ۴۲۵ ، ۴۶۸

مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : ۴۶۸

مسجد زقاق مولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : ۴۷۵ ، ۴۷۶

مسجد السوق : ۹۲

مسجد الشجره : ۳۱۶ ، ۴۹۵ ، ۴۹۶

مسجد القبيله : ۹۲

مسجد الكوفه : ۹۲

مسجد المدائن : ۲۶۵

مسجد المدينه : ۷ ، ۹۲

مسجد مكّه : ۷ ، ۱۳۸

مسجد النبيّ صلّى اللّه عليه و آله : ۱۳۷ ، ۱۳۸ ، ۵۰۰

مسجد منى : ۴۶۸

المسجدان : ۷ ، ۱۸ ، ۲۴

المسلخ : ۹۱

مشاهد الأئمّه : ۲۵ ، ۹۲ ، ۱۵۴

المشعر الحرام : ۳۰۱ ، ۳۵۲ ، ۴۱۳ ، ۴۱۷ ، ۴۱۸ ، ۴۱۹ ، ۴۲۳ ، ۴۲۷

مصر : ۲۴۸ ، ۳۱۶

مقام إبراهيم : ۳۱۷ ، ۳۸۷ ، ۳۸۸ ، ۳۸۹ ، ۴۱۱ ، ۴۷۳ ، ۴۷۵

مقام جبرئيل : ۴۸۳

مقبره الكفّار : ۴۴

مقبره المسلمين : ۴۴

مكّه : ۷ ، ۸ ، ۱۳ ، ۷۲ ، ۷۶ ، ۹۱ ، ۹۲ ، ۱۵۵ ، ۲۳۲ ، ۲۷۵ ، ۲۹۵ ، ۲۹۶ ، ۲۹۸ ، ۳۰۳ ، ۳۰۴ ، ۳۰۵ ، ۳۱۰ ، ۳۱۱ ، ۳۱۴ ، ۳۱۵ ، ۳۱۷ ، ۳۲۶ ، ۳۲۷ ، ۳۴۳ ، ۳۴۹ ، ۳۷۸ ، ۳۸۱ ، ۳۸۲ ، ۳۹۳ ، ۴۱۰ ، ۴۲۱ ، ۴۴۹ ، ۴۶۱ ، ۴۶۲ ، ۴۶۳ ، ۴۶۴ ، ۴۶۵ ، ۴۷۰ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲ ، ۴۷۷ ، ۴۷۸ ، ۴۷۹ ، ۴۸۰ ، ۴۸۴ ، ۴۸۶ ، ۴۹۱ ، ۴۹۲ ، ۵۰۰ ، ۵۰۲ ، ۵۰۴ ، ۵۰۷ ، ۵۱۱ ، ۵۱۲ ، ۵۱۳

منزل خديجه : ۴۷۶

منى : ۶۰ ، ۱۳۸ ، ۳۰۱ ، ۳۲۸ ، ۳۴۳ ، ۳۵۵ ، ۳۵۶ ، ۳۸۱ ، ۴۱۲ ، ۴۲۶ ، ۴۲۸ ، ۴۳۳ ، ۴۳۴ ، ۴۳۵ ، ۴۳۹ ، ۴۴۳ ، ۴۴۹ ، ۴۵۳ ، ۴۵۴ ، ۴۵۷ ، ۴۵۸ ، ۴۶۰ ، ۴۶۱ ، ۴۶۳ ، ۴۶۴ ، ۴۶۵ ، ۴۶۶ ، ۴۶۷ ، ۴۶۸ ، ۴۶۹ ، ۴۷۰ ، ۴۷۱ ، ۴۷۲ ، ۴۷۶ ، ۴۷۷ ، ۴۸۶ ، ۴۹۱ ، ۴۹۴ ، ۴۹۷ ، ۵۰۴ ، ۵۱۰ ، ۵۱۱ ، ۵۱۲

الميزاب : ۳۱۷ ، ۴۷۵

ميقات : ۳۱۳ ، ۳۱۵ ، ۳۱۷ ، ۳۱۸ ، ۵۰۲ ، ۵۰۷

ميقات حجّ المتعه : ۳۱۵ ، ۳۱۷

«حرف النون»

نَمِره : ۴۱۵

«حرف الواو»

وادی الشقره : ۹۱

وادی محسّر : ۴۱۲ ، ۴۲۰ ، ۴۲۱ ، ۴۲۶

«حرف الیاء»

یلملم : ۳۱۶

الیمن : ۹۶ ، ۳۱۶

فهرس القبائل و الطوائف و الفرق

«حرف الألف»

الأصحاب : ۱۶ ، ۲۰ ، ۲۱ ، ۲۲ ، ۲۳ ، ۲۴ ، ۲۵ ، ۲۷ ، ۳۸ ، ۶۹ ، ۸۰ ، ۹۹ ، ۱۱۱ ، ۱۱۷ ، ۱۳۹ ، ۱۶۲ ، ۲۰۴ ، ۲۱۶ ، ۲۱۹ ، ۲۴۷ ، ۲۵۵ ، ۲۷۶ ، ۲۸۹ ، ۲۹۹ ، ۳۰۲ ، ۳۰۵ ، ۳۲۱ ، ۳۲۴ ، ۳۲۸ ، ۳۵۳ ، ۳۶۱ ، ۳۷۶ ، ۳۸۹ ، ۴۰۰ ، ۴۳۹ ، ۴۴۴ ، ۴۵۱ ، ۴۶۳ ، ۴۶۴ ، ۴۸۰ ، ۴۹۴ ، ۴۹۶ ، ۵۰۵ ، ۵۰۶

أصحاب الأراک : ۴۲۳

أصحاب المناسک : ۳۷۶

الإمامیّه : ۲۱۹

أهل البیت علیهم السّلام : ۶۸ ، ۷۲ ، ۷۴ ، ۴۳۹ ، ۵۱۳

أهل الشام : ۳۱۶

أهل الطائف : ۳۱۶

أهل العراق : ۳۱۶

أهل الکتاب : ۹۷

أهل المدینه : ۳۱۶

أهل مکّه : ۱۵۵ ، ۳۰۴ ، ۴۷۰ ، ۵۰۲ ، ۵۰۷ ، ۵۱۱

أهل الیمن : ۳۱۶

«حرف الباء»

الباغی : ۳۷

بنو جمح : ۴۷۷

بنو شیبه : ۳۸۲ ، ۴۷۲

بنو المطّلب : ۲۰۱ ، ۲۱۹

بنوهاشم : ۲۱۵

«حرف الخاء»

الخارجیّ : ۲۹ ، ۵۳

«حرف الذال»

الذمّیّ : ۲۱۰ ، ۲۱۶ ، ۲۱۷

«حرف الزای»

الزیدیّه : ۸۹

«حرف الشين»

الشاميّون : ۲۰۴ ، ۲۵۹

«حرف الطاء»

الطالبيّون : ۲۲۰

«حرف الغين»

الغالى : ۲۹ ، ۳۷ ، ۵۳

«حرف الفاء»

الفاطميّون : ۴۸۳

الفقهاء : ۹ ، ۱۵ ، ۱۷ ، ۱۸ ، ۲۳ ، ۲۴ ، ۲۵ ، ۵۵ ، ۵۹ ، ۶۰ ، ۷۲ ، ۸۸ ، ۱۲۹ ، ۲۵۷ ، ۳۸۹ ، ۴۰۵ ، ۴۷۹

«حرف القاف»

القدماء : ۶۳ ، ۱۲۴ ، ۲۲۰ ، ۲۵۲ ، ۳۸۵ ، ۴۲۵

القرشيّه : ۲۰

«حرف الكاف»

الكفّار : ۱۶ ، ۲۵ ، ۵۳ ، ۴۴ ، ۱۵۶ ، ۲۲۱ ،

۲۳۱ ، ۲۳۳ ، ۲۳۴ ، ۲۳۵ ، ۲۳۶ ، ۲۳۸ ، ۲۳۹ ، ۲۴۲ ، ۲۵۰ ، ۲۵۱ ، ۲۵۳ ، ۲۵۷ ، ۲۵۸ ، ۲۷۰ ، ۲۷۹ ، ۲۹۰ ، ۳۴۶ ، ۳۵۲ ، ۳۵۳ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۳۵۷ ، ۳۶۱ ، ۳۶۷ ، ۳۶۹ ، ۳۷۰ ، ۳۷۱ ، ۳۷۶ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۹۸ ، ۴۱۶ ، ۴۴۵ ، ۵۱۲

«حرف الميم»

المتأخّرون : ۱۲۵

المجسّمىّ : ۵۳

المسلمون : ۴۲ ، ۴۴ ، ۸۵ ، ۲۱۹

المشركون : ۲۱۵ ، ۴۷۶ ، ۴۹۰

المعاصرون : ۲۳۵

المفوّضه : ۱۰۰

«حرف النون»

الناصبيّه : ۳۷ ، ۵۳

النبطيّه : ۲۰

«حرف الهاء»

الهاشميّون : ۱۶۷ ، ۱۹۴ ، ۲۰۱ ، ۲۱۹

فهرس الكتب المذكوره فى المتن

«حرف الباء»

البشرى لابن طاووس : ۱۴۹

«حرف التاء»

التبيان لشيخ الطائفه «الطوسىّ» : ۳۰۱ ، ۴۵۴

التذكره للعلاّمه الحلّىّ : ۹۲ ، ۱۱۲ ، ۴۱۹

التهذيب لشيخ الطائفه «الطوسىّ» : ۲۷ ، ۱۴۶ ، ۲۲۵ ، ۲۳۹ ، ۲۵۲ ، ۲۵۵ ، ۲۶۱ ، ۲۹۱ ، ۳۲۵ ، ۳۴۰ ، ۳۵۰ ، ۳۵۴ ، ۳۵۶ ، ۳۵۹ ، ۳۶۱ ، ۳۶۷ ، ۳۹۸ ، ۴۰۱ ، ۴۱۴ ، ۴۲۲ ، ۴۵۴ ، ۴۵۶ ، ۴۸۳ ، ۴۹۰

«حرف الخاء»

الخلاف لشيخ الطائفه «الطوسىّ» : ۱۴ ، ۵۱ ، ۵۴ ، ۹۰ ، ۱۰۲ ، ۱۱۹ ، ۱۲۴ ، ۱۵۳ ، ۱۸۴ ، ۱۸۷ ، ۲۰۳ ، ۲۰۴ ، ۲۱۷ ، ۲۲۸ ، ۲۳۲ ، ۲۳۵ ، ۲۶۵ ، ۲۸۱ ، ۲۹۶ ، ۳۰۲ ، ۳۰۸ ، ۳۱۵ ، ۳۳۴ ، ۳۵۰ ، ۳۵۴ ، ۳۵۷ ، ۳۵۹ ، ۳۶۱ ، ۳۶۲ ، ۳۶۵ ، ۳۶۶ ، ۳۷۳ ، ۳۷۴ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۱ ، ۳۸۸ ، ۳۹۸ ، ۴۰۹ ، ۴۱۲ ، ۴۱۹ ، ۴۲۶ ، ۴۲۹ ، ۴۳۳ ، ۴۳۶ ، ۴۴۰ ، ۴۴۴ ، ۴۵۴ ، ۴۵۷ ، ۴۹۰ ، ۵۰۸ ، ۵۱۱

«حرف الذال»

الذكرى للشهيد الأوّل محمّد بن مكّىّ العاملىّ : ۱۵ ، ۵۷ ، ۸۲ ، ۹۶ ، ۱۰۴ ، ۱۱۲ ، ۱۴۹

«حرف الراء»

الرساله لعلىّ بن بابويه القمّىّ : ۲۹۲ ، ۴۷۲

«حرف الشين»

الشرائع للمحقّق الحلّىّ : ۳۲۹

شرح الإرشاد للشهيد الأوّل محمّد بن مكّىّ العاملىّ : ۱۸۵

«حرف الغين»

«حرف القاف»

القرآن الکریم : ۷ ، ۲۴ ، ۲۶ ، ۴۴ ، ۶۰ ، ۱۱۴ ، ۳۹۴ ، ۴۷۵ ، ۴۷۹

القواعد للعلاّمه الحلّیّ : ۲۴۳

«حرف المیم»

المبسوط لشیخ الطائفه «الطوسیّ» : ۱۶ ، ۱۷ ، ۱۸ ، ۴۱ ، ۵۵ ، ۶۲ ، ۷۴ ، ۷۹ ، ۱۰۰ ، ۱۱۷ ، ۱۳۴ ، ۱۵۱ ، ۱۶۲ ، ۱۶۴ ، ۱۸۰ ، ۱۸۱ ، ۱۸۸ ، ۱۹۰ ، ۲۰۲ ، ۲۲۶ ، ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۶۰ ، ۲۶۶ ، ۲۶۸ ، ۲۷۲ ، ۲۸۹ ، ۲۹۱ ، ۲۹۷ ، ۳۰۲ ، ۳۰۳ ، ۳۰۴ ، ۳۰۸ ، ۳۱۰ ، ۳۱۱ ، ۳۱۴ ، ۳۱۵ ، ۳۵۶ ، ۳۵۸ ، ۳۶۵ ، ۳۶۶ ، ۳۷۲ ، ۳۸۰ ، ۳۸۸ ، ۳۹۱ ، ۳۹۶ ، ۴۰۹ ، ۴۲۹ ، ۴۳۱ ، ۴۳۴ ، ۴۳۵ ، ۴۵۰ ، ۴۵۴ ، ۴۵۸ ، ۴۶۵ ، ۴۶۸ ، ۴۰۷ ، ۴۷۳ ، ۵۰۷

المختلف للعلاّمه الحلّیّ : ۱۵۴ ، ۱۵۸ ، ۲۰۵ ، ۲۵۹ ، ۴۵۷

المصحف : ۷ ، ۱۸ ، ۲۵ ، ۵۴

المعتبر للمحقّق الحلّیّ : ۲۸ ، ۲۹ ، ۷۳ ، ۸۹ ، ۱۰۳ ، ۱۱۳ ، ۱۱۴ ، ۱۳۰ ، ۱۸۹ ، ۲۲۹ ، ۲۴۵ ، ۲۵۱ ، ۲۶۹ ، ۲۷۱ ، ۲۷۲ ، ۲۹۱ ، ۳۰۴

«حرف النون»

الناصریّه للسیّد المرتضی علم الهدی : ۳۴۱

النافع للمحقّق الحلّیّ : ۳۲۹ ، ۳۸۷

النهایه لشیخ الطائفه «الطوسیّ» : ۲۸ ، ۶۳ ، ۷۶ ، ۷۷ ، ۱۰۰ ، ۱۴۵ ، ۲۳۰ ، ۲۳۴ ، ۲۶۹ ، ۲۹۱ ، ۳۰۴ ، ۳۱۰ ، ۳۱۶ ، ۳۳۲ ، ۳۳۹ ، ۳۴۴ ، ۳۴۶ ، ۳۵۷ ، ۳۶۱ ، ۳۶۶ ، ۳۷۲ ، ۳۷۹ ، ۳۸۰ ، ۳۹۸ ، ۴۰۱ ، ۴۰۹ ، ۴۱۲ ، ۴۴۶ ، ۴۵۳ ، ۴۵۵ ، ۴۶۵ ، ۴۸۱

فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام

«حرف الألف»

آدم عليه السّلام : ۶۷ ، ۴۷۵ ، ۵۱۳ ، ۵۱۶

إبراهيم عليه السّلام : ۳۸۷ ، ۳۸۹ ، ۳۹۱ ، ۴۸۵ ، ۵۱۳

أبوجعفر (الباقر عليه السّلام) : ۵۰۴ ، ۵۱۲ ، ۵۱۵

أبوالحسن عليه السّلام : ۶۰ ، ۷۳ ، ۲۶۰ ، ۴۰۲ ، ۴۰۵ ، ۴۶۹ ، ۴۷۰ ، ۴۸۵ ، ۴۹۶ ، ۴۹۷ ، ۴۹۸ ، ۵۰۰

أبوعبداللّه (الصادق عليه السّلام) : ۳۳ ، ۳۴ ، ۶۲ ، ۵۰۱ ، ۵۱۳

إسماعيل عليه السّلام : ۴۶۵ ، ۴۷۵ ، ۴۸۵ ، ۵۰۱ ، ۵۱۲

أميرالمؤمنين عليه السّلام : ۶۳ ، ۱۴۲ ، ۳۳۵ ، ۴۵۱

«حرف الباء»

الباقر عليه السّلام : ۲۲ ، ۴۱ ، ۴۴ ، ۴۸ ، ۷۶ ، ۱۲۴ ، ۱۲۹ ، ۱۳۳ ، ۱۹۵ ، ۲۰۰ ، ۲۱۰ ، ۲۴۶ ، ۲۴۸ ، ۳۰۳ ، ۳۰۶ ، ۳۶۸ ، ۳۷۰ ، ۳۹۶ ، ۴۲۴ ، ۴۴۸ ، ۴۶۶ ، ۴۷۰ ، ۴۷۲ ، ۴۷۹ ، ۴۸۰ ، ۴۸۱ ، ۴۸۴ ، ۴۸۵ ، ۴۹۵ ، ۴۹۷ ، ۴۹۹ ، ۵۱۳ ، ۵۱۴

«حرف الجيم»

جبرئيل عليه السّلام : ۴۷۵ ، ۴۸۳

الجواد عليه السّلام : ۴۰۳

«حرف الحاء»

الحسن بن علىّ عليهماالسّلام : ۶۹ ، ۲۸۷ ، ۲۸۸ ، ۴۹۶

الحسين عليه السّلام : ۳۵ ، ۱۳۳ ، ۳۱۱ ، ۴۳۰ ، ۴۸۶ ، ۵۰۱

«حرف الدال»

داود علیه السّلام : ۲۴۸ ، ۲۵۷

«حرف الراء»

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله : ۱۴۱ ، ۱۴۲ ، ۱۷۲ ، ۱۷۷ ، ۲۱۱ ، ۳۰۴ ، ۳۹۵ ، ۴۱۸ ،

۴۲۷ ، ۴۶۰ ، ۴۶۸ ، ۴۷۱ ، ۴۷۳ ، ۴۷۵ ، ۴۷۶ ، ۴۷۸ ، ۴۸۴ ، ۵۰۳ ، ۵۰۵ ، ۵۱۲

الرضا علیه السّلام : ۴۰ ، ۶۹ ، ۹۰ ، ۲۱۸ ، ۳۶۴ ، ۴۳۴

«حرف الزای»

الزهراء علیهاالسّلام : ۱۲۷ ، ۱۴۲

زین العابدین علیه السّلام : ۶۰ ، ۱۲۰ ، ۲۱۱ ، ۲۴۶ ، ۴۵۷ ، ۴۷۵

«حرف الصاد»

الصادق علیه السّلام : ۸ ، ۲۱ ، ۲۳ ، ۲۵ ، ۲۸ ، ۴۸ ، ۶۹ ، ۷۰ ، ۷۳ ، ۷۴ ، ۷۶ ، ۹۰ ، ۱۰۵ ، ۱۱۸ ، ۱۲۳ ، ۱۲۴ ، ۱۲۶ ، ۱۲۹ ، ۱۳۴ ، ۱۳۵ ، ۱۳۶ ، ۱۴۴ ، ۱۴۷ ، ۱۴۸ ، ۱۵۰ ، ۱۵۲ ، ۱۶۵ ، ۱۷۷ ، ۱۷۸ ، ۱۹۱ ، ۲۰۹ ، ۲۱۰ ، ۲۲۰ ، ۲۴۶ ، ۲۴۹ ، ۳۱۰ ، ۳۲۳ ، ۳۲۵ ، ۳۲۷ ، ۳۳۰ ، ۳۴۲ ، ۳۵۰ ، ۳۷۱ ، ۳۷۳ ، ۳۸۰ ، ۳۸۵ ، ۳۸۹ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱ ، ۳۹۴ ، ۳۹۵ ، ۳۹۶ ، ۴۰۲ ، ۴۰۷ ، ۴۱۰ ، ۴۱۳ ، ۴۱۸ ، ۴۲۱ ، ۴۲۳ ، ۴۲۴ ، ۴۲۷ ، ۴۲۸ ، ۴۳۰ ، ۴۳۴ ، ۴۳۵ ، ۴۴۲ ، ۴۴۳ ، ۴۴۵ ، ۴۴۸ ، ۴۴۹ ، ۴۵۴ ، ۴۵۷ ، ۴۵۹ ، ۴۶۱ ، ۴۶۳ ، ۴۶۴ ، ۴۶۶ ، ۴۶۸ ، ۴۶۹ ، ۴۷۰ ، ۴۷۳ ، ۴۷۶ ، ۴۷۸ ، ۴۷۹ ، ۴۸۰ ، ۴۸۳ ، ۴۸۴ ، ۴۸۵ ، ۴۸۶ ، ۴۸۹ ، ۴۹۰ ، ۴۹۴ ، ۴۹۵ ، ۴۹۶ ، ۴۹۷ ، ۴۹۸ ، ۴۹۹ ، ۵۰۰ ، ۵۱۱ ، ۵۱۴ ، ۵۱۵ ، ۵۱۶

الصادقان علیهماالسّلام : ۴۸۸

«حرف العین»

العسکریّ علیه السّلام : ۸۶

علیّ (بن أبی طالب علیه السّلام) : ۱۰۰ ، ۱۳۶ ، ۱۴۱ ، ۱۴۲ ، ۱۶۳ ، ۲۰۹ ، ۲۴۰ ، ۲۴۸ ، ۲۵۰ ، ۳۲۲ ، ۳۲۳ ، ۳۳۶ ، ۳۹۰ ، ۴۰۴ ، ۴۴۱ ، ۴۵۰ ، ۴۵۳ ، ۴۸۴ ، ۵۰۹

علیّ بن الحسین علیهماالسّلام : ۶۳ ، ۴۳۰ ، ۴۴۳ ، ۵۰۱ ، ۵۱۳

«حرف الفاء»

فاطمه الزهراء علیهاالسّلام : ۱۴۱ ، ۱۴۲ ، ۲۲۰ ، ۲۴۲ ، ۴۵۱

الفقیه (موسی بن جعفر علیهماالسّلام) : ۳۰۲

«حرف الكاف»

الكاظم عليه السّلام : ۴۳ ، ۴۸ ، ۲۹۱ ، ۲۹۲ ، ۳۴۲ ، ۴۳۲ ، ۴۶۱ ، ۴۷۴ ، ۴۹۶

«حرف الميم»

محمّد صلّى اللّه عليه و آله : ۳۵ ، ۶۰ ، ۹۹ ،

۱۰۹ ، ۱۲۴ ، ۱۵۳ ، ۵۱۳

المهدیّ علیه السّلام : ۵۰۹

«حرف النون»

النبیّ صلّی اللّه علیه و آله : ۸ ، ۲۷ ، ۳۹ ، ۴۰ ، ۴۳ ، ۵۴ ، ۵۵ ، ۶۰ ، ۷۰ ، ۱۰۴ ، ۱۰۷ ، ۱۲۰ ، ۱۲۴ ، ۱۲۵ ، ۱۲۷ ، ۱۳۰ ، ۱۳۲ ، ۱۳۳ ، ۱۳۴ ، ۱۳۷ ، ۱۳۸ ، ۱۴۴ ، ۱۵۱ ، ۱۵۳ ، ۱۶۵ ، ۲۰۹ ، ۲۱۰ ، ۲۴۸ ، ۲۸۲ ، ۲۸۸ ، ۳۱۲ ، ۳۱۳ ، ۳۲۵ ، ۳۵۱ ، ۳۶۶ ، ۳۷۳ ، ۳۷۹ ، ۳۸۲ ، ۳۸۳ ، ۳۸۴ ، ۳۹۰ ، ۳۹۴ ، ۴۰۴ ، ۴۱۳ ، ۴۱۴ ، ۴۱۶ ، ۴۱۹ ، ۴۲۰ ، ۴۲۱ ، ۴۲۳ ، ۴۳۱ ، ۴۴۳ ، ۴۵۰ ، ۴۵۱ ، ۴۷۱ ، ۴۷۴ ، ۴۷۶ ، ۴۸۱ ، ۴۸۲ ، ۴۸۳ ، ۴۹۰ ، ۵۰۰ ، ۵۰۲ ، ۵۰۹ ، ۵۱۰ ، ۵۱۱

نوح علیه السّلام : ۵۱۳

«حرف الهاء»

الهادی علیه السّلام : ۴۵۲

فهرس الأعلام

«حرف الألف»

أبان : ۱۱۸

إبراهيم (الكرخيّ) : ۴۹۵

ابن أبي حمزه : ۲۹۲ ، ۳۱۲

ابن أبي خالد : ۲۹۸

ابن أبي عقيل : ۱۶ ، ۲۵ ، ۴۵ ، ۱۰۳ ، ۱۴۸ ، ۲۱۶ ، ۴۶۱ ، ۴۹۳

ابن أبي عمير : ۳۵۸ ، ۳۵۹ ، ۳۸۷

ابن أبي نجران : ۳۸۰

ابن إدريس : ۲۲ ، ۳۲ ، ۵۸ ، ۸۱ ، ۸۴ ، ۱۱۴ ، ۱۳۴ ، ۱۳۶ ، ۱۳۹ ، ۱۴۰ ، ۱۴۵ ، ۱۴۹ ، ۱۵۰ ، ۱۵۱ ، ۱۵۳ ، ۱۵۷ ، ۱۸۰ ، ۱۹۳ ، ۲۰۴ ، ۲۱۵ ، ۲۱۶ ، ۲۱۹ ، ۲۲۱ ، ۲۳۰ ، ۲۵۰ ، ۲۵۳ ، ۲۵۴ ، ۲۵۶ ، ۲۵۷ ، ۲۶۹ ، ۲۸۰ ، ۳۰۳ ، ۳۰۵ ، ۳۰۶ ، ۳۰۸ ، ۳۰۹ ، ۳۱۰ ، ۳۱۲ ، ۳۱۷ ، ۳۱۹ ، ۳۲۰ ، ۳۲۴ ، ۳۲۷ ، ۳۲۸ ، ۳۳۴ ، ۳۴۰ ، ۳۴۱ ، ۳۴۷ ، ۳۵۱ ، ۳۵۳ ، ۳۵۴ ، ۳۵۵ ، ۳۶۱ ، ۳۷۸ ، ۳۸۱ ، ۳۸۳ ، ۳۸۴ ، ۴۰۰ ، ۴۰۱ ، ۴۰۹ ، ۴۱۴ ، ۴۲۰ ، ۴۲۸ ، ۴۳۱ ، ۴۳۲ ، ۴۳۶ ، ۴۴۰ ، ۴۴۹ ، ۴۵۴ ، ۴۵۸ ، ۴۵۹ ، ۴۶۲ ، ۴۶۵ ، ۴۷۱ ، ۴۸۷ ، ۴۹۰ ، ۵۰۵

ابن أُذينه : ۱۲۴

ابنا بابويه : ۵۶ ، ۱۸۴ ، ۱۸۹ ، ۲۲۹ ، ۲۳۰ ، ۳۸۸ ، ۴۱۶ ، ۴۸۷

ابن بابويه : ۱۶ ، ۳۷ ، ۵۶ ، ۶۴ ، ۹۳ ، ۹۴ ، ۱۰۹ ، ۱۳۸ ، ۲۳۷ ، ۲۵۱ ، ۲۷۰ ، ۳۳۳ ، ۳۵۶ ، ۳۷۷ ، ۳۷۹ ، ۴۷۹ ، ۵۰۹ ، ۵۱۵

ابن البرّاج : ۱۹ ، ۳۴ ، ۳۵ ، ۴۷ ، ۵۱ ، ۱۹۴ ، ۲۰۴ ، ۲۵۲ ، ۳۷۶ ، ۴۲۵

ابن بزيع : ۳۶۴

ابن بكير : ۸ ، ۲۳۱

ابن جندب : ۴۱۴

ابن الجنيد : ۹ ، ۱۱ ، ۱۲ ، ۱۴ ، ۱۵ ، ۲۵ ، ۳۵ ، ۳۷ ، ۳۸ ، ۴۰ ، ۴۳ ، ۵۶ ، ۶۱ ، ۸۱ ، ۸۵ ، ۱۰۰ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۱۰ ، ۱۱۱ ، ۱۱۳ ، ۱۱۴ ، ۱۱۹ ، ۱۲۷ ، ۱۲۸ ، ۱۳۶ ، ۱۳۷ ، ۱۳۸ ، ۱۳۹ ، ۱۵۲ ، ۱۵۳ ، ۱۵۴ ، ۱۵۸ ، ۱۵۹ ، ۱۶۲ ، ۱۶۴ ، ۱۷۰ ، ۱۷۸ ، ۱۸۲ ، ۱۸۴ ، ۱۹۲ ، ۱۹۳ ، ۱۹۴ ، ۲۰۱ ،

۲۱۵ ، ۲۱۶ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹ ، ۲۲۱ ، ۲۴۲ ، ۲۴۳ ، ۲۴۵ ، ۲۵۱ ، ۲۵۹ ، ۲۸۶ ، ۲۸۹ ، ۳۰۲ ، ۳۰۵ ، ۳۰۶ ، ۳۰۸ ، ۳۱۹ ، ۳۲۲ ، ۳۲۴ ، ۳۲۵ ، ۳۳۴ ، ۳۳۵ ، ۳۴۰ ، ۳۴۶ ، ۳۴۷ ، ۳۵۲ ، ۳۵۸ ، ۳۶۱ ، ۳۶۴ ، ۳۶۶ ، ۳۶۸ ، ۳۶۹ ، ۳۷۶ ، ۳۷۷ ، ۳۷۸ ، ۳۷۹ ، ۳۸۳ ، ۳۸۶ ، ۳۸۹ ، ۳۹۱ ، ۳۹۳ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰ ، ۴۰۴ ، ۴۰۷ ، ۴۱۰ ، ۴۱۵ ، ۴۵۵ ، ۴۵۶ ، ۴۵۹ ، ۴۶۰ ، ۴۶۱ ، ۴۶۵ ، ۴۸۲ ، ۴۸۶ ، ۴۸۷ ، ۴۸۸ ، ۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۴۹۴ ، ۵۰۲ ، ۵۱۱

ابن الحجّاج : ۳۴۴

ابن حمزه : ۹ ، ۱۴ ، ۲۲ ، ۳۱ ، ۴۲ ، ۱۳۶ ، ۳۲۹ ، ۳۳۵ ، ۳۵۳ ، ۳۵۹ ، ۳۷۲ ، ۳۷۴ ، ۳۷۷ ، ۳۸۰ ، ۳۸۱ ، ۳۸۳ ، ۴۱۰ ، ۴۲۱ ، ۴۳۱ ، ۴۳۴ ، ۴۵۸ ، ۴۵۹ ، ۴۸۱ ، ۴۹۰ ، ۴۹۱

ابن درید : ۳۶۳

ابن زهره : ۹ ، ۱۱ ، ۲۷ ، ۳۴ ، ۸۱ ، ۱۸۸ ، ۲۰۴ ، ۳۸۳ ، ۳۸۴ ، ۳۹۵ ، ۴۰۷ ، ۴۱۷ ، ۴۲۶ ، ۴۲۸ ، ۴۲۹

ابن سنان : ۲۳۱ ، ۳۳۲ ، ۳۵۹ ، ۳۷۴

ابن سیابه : ۳۱ ، ۳۹۱

ابن شعیب : ۴۱۴

ابن طاووس : ۱۴۹

ابن عبّاس : ۳۸۳ ، ۵۰۲

ابن عمّار : ۳۰۱ ، ۳۵۹

ابن فضّال : ۴۰۳ ، ۴۰۷ ، ۴۱۷

ابن فضیل : ۳۳۷

ابن مسکان : ۲۱ ، ۳۴ ، ۱۱۹ ، ۳۱۴ ، ۳۸۸

أبو أیّوب : ۲۴۶

أبوبصیر : ۱۳ ، ۶۹ ، ۷۶ ، ۱۱۸ ، ۱۹۶ ، ۲۵۵ ، ۲۸۵ ، ۳۰۳ ، ۳۰۷ ، ۳۳۴ ، ۳۳۹ ، ۳۵۵ ، ۳۷۶ ، ۳۷۸ ، ۳۹۵ ، ۴۲۷ ، ۴۳۷ ، ۴۳۹ ، ۴۵۵ ، ۴۶۲ ، ۴۹۸

أبوخالد : ۴۰۲

أبوخديجه : ۴۳۹

أبوحمزه الثمالیّ : ۵۱۳

أبوالربيع الشامیّ : ۲۸۳ ، ۳۳۰

أبوشعيب المحاملیّ : ۴۹۶

أبوالصباح : ۴۳۹ ، ۴۴۷

أبوالصلاح الحلبیّ : ۱۲۷ ، ۱۲۸ ، ۱۳۱ ، ۳۶۳ ، ۴۰۰ ، ۵۰۷

أبوطالب (عمّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله) : ۶۰ ، ۶۲ ، ۲۲۰ ، ۵۰۰

أبوعبيده : ۲۵

أبوعلیّ بن راشد : ۳۶۴

أبوغسّان : ۴۳۰

أبوالفتح الكراجكیّ : ۸۸

أبولهب : ۲۲۰

أبوولّاد : ۲۳۹

أبوهريره : ۲۳۴

أبوهلال : ۳۸۰

إسحاق بن عمّار : ۸۴ ، ۱۵۲ ، ۲۴۶ ، ۳۲۳ ، ۳۴۹ ، ۳۵۵ ، ۳۶۴ ، ۳۹۷ ، ۴۰۹ ، ۴۳۲ ، ۴۷۰ ، ۴۸۴ ، ۴۹۷ ، ۴۹۸

أُمّ سلمه : ۵۰۵

آمنه : ۵۰۰

«حرف الباء»

بديل بن ورقاء : ۵۱۲

بريد : ۲۹۹

البزنطیّ : ۱۰۰ ، ۲۱۸ ، ۳۸۳ ، ۳۹۵ ، ۴۲۶ ، ۴۹۹ ، ۵۱۲

بكر بن حبيب : ۱۲۴

«حرف التاء»

التقیّ (أبوالصلاح) : ۳۴ ، ۳۸

«حرف الثاء»

ثعلبه : ۵۱۲

«حرف الجيم»

جبرئيل : ۴۷۵ ، ۴۸۳

جعفر (الطيّار) : ۱۴۱ ، ۱۴۲

جعفر بن بشير : ۴۴۸

الجعفریّ : ۲۶۰

الجعفیّ : ۱۲ ، ۲۸ ، ۳۴ ، ۳۵ ، ۳۷ ، ۴۱ ، ۴۹ ، ۵۳ ، ۹۱ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۲۰ ، ۳۰۱ ، ۳۰۲ ، ۳۰۵ ، ۳۲۷ ، ۳۷۵ ، ۳۷۶ ، ۳۸۲ ، ۴۵۳ ، ۴۵۹ ، ۴۷۵ ، ۴۷۷ ، ۴۸۶ ، ۴۹۳ ، ۵۰۲ ، ۵۰۶ ، ۵۰۷

جمیل : ۱۵۰ ، ۲۷۹ ، ۳۰۹ ، ۳۲۸ ، ۳۴۶ ، ۳۹۹ ، ۴۵۸ ، ۴۶۵ ، ۴۷۰ ، ۴۸۵

«حرف الحاء»

الحارث بن عبدالمطّلب : ۲۲۰

الحارث بن المغیره : ۲۲۱ ، ۴۴۳

حریز : ۱۶۲ ، ۲۷۹ ، ۲۹۵ ، ۳۴۶ ، ۳۵۷ ، ۳۶۰ ، ۳۶۸ ، ۳۶۹ ، ۳۷۳ ، ۳۷۴ ، ۳۷۹ ، ۳۹۹ ، ۴۲۲ ، ۴۴۵ ، ۴۵۶

الحسن : ۱۱ ، ۲۲ ، ۳۱ ، ۳۳ ، ۳۵ ، ۳۸ ، ۴۱ ، ۵۳ ، ۶۰ ، ۶۲ ، ۶۳ ، ۶۵ ، ۶۹ ، ۷۰ ، ۱۱۰ ، ۱۱۳ ، ۱۱۹ ، ۱۳۵ ، ۱۳۶ ، ۱۴۶ ، ۱۴۷ ، ۱۶۰ ، ۱۸۴ ، ۱۹۷ ، ۲۱۰ ، ۲۲۷ ، ۲۳۲ ، ۲۳۳ ، ۲۳۶ ، ۲۳۷ ، ۲۴۰ ، ۲۴۸ ، ۲۵۰ ، ۲۵۱ ، ۲۵۲ ، ۲۵۸ ، ۲۶۰ ، ۲۸۶ ، ۳۰۲ ، ۳۰۵ ، ۳۰۸ ، ۳۱۱ ، ۳۱۲ ، ۳۱۴ ، ۳۱۹ ، ۳۲۵ ، ۳۲۸ ، ۳۳۳ ، ۳۳۴ ، ۳۳۶ ، ۳۶۳ ، ۳۶۴ ، ۳۶۷ ، ۳۶۹ ، ۳۷۴ ، ۳۷۷ ،

۳۸۱ ، ۳۹۱ ، ۴۰۲ ، ۴۰۵ ، ۴۱۱ ، ۴۱۳ ، ۴۱۵ ، ۴۱۸ ، ۴۲۱ ، ۴۳۰ ، ۴۳۶ ، ۴۳۸ ، ۴۴۰ ، ۴۵۵ ، ۴۵۹ ، ۴۶۴ ، ۴۶۵ ، ۴۶۹ ، ۴۷۰ ، ۴۸۵ ، ۴۹۶ ، ۴۹۷ ، ۴۹۸ ، ۵۰۰

الحسن بن راشد : ۲۴۰ ، ۲۴۱

الحسن الصيقل : ۳۷۴

حسين بن أبى العلاء : ۱۴۷ ، ۳۳۲

الحسين بن المختار : ۳۷۷

الحسين بن مسلم : ۵۰۰

الحسين بن نعيم : ۴۸۵

حفص : ۱۳۵ ، ۱۵۴ ، ۳۰۲ ، ۳۰۴

الحلبىّ (الفقيه) : ۸۲ ، ۱۱۴ ، ۱۳۶ ، ۱۳۸ ، ۱۴۶ ، ۱۵۲ ، ۱۵۳ ، ۱۶۰ ، ۱۶۴ ، ۱۶۶ ، ۱۶۸ ، ۱۹۹ ، ۲۱۵ ، ۲۱۸ ، ۲۳۰ ، ۲۳۵ ، ۲۳۶ ، ۲۳۷ ، ۲۳۸ ، ۲۵۲ ، ۲۵۶ ، ۲۵۷ ، ۲۶۰ ، ۳۰۱ ، ۳۰۳ ، ۳۰۸ ، ۳۰۹ ، ۳۳۳ ، ۳۳۴ ، ۳۳۷ ، ۳۳۹ ، ۳۴۰ ، ۳۴۳ ، ۳۴۶ ، ۳۴۹ ، ۳۵۲ ، ۳۵۳ ، ۳۶۰ ، ۳۶۴ ، ۳۶۶ ، ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۷۰ ، ۳۷۴ ، ۳۷۸ ، ۳۸۷ ، ۳۸۸ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰ ، ۴۰۶ ، ۴۰۷ ، ۴۱۱ ، ۴۱۲ ، ۴۱۵ ، ۴۱۷ ، ۴۱۹ ، ۴۲۶ ، ۴۴۵ ، ۴۴۶ ، ۴۵۷ ، ۴۶۶ ، ۴۹۰

الحلبىّ (الراوى) : ۷۱ ، ۱۴۸ ، ۳۰۳ ، ۳۱۷ ، ۳۲۳ ، ۳۵۹ ، ۳۶۳ ، ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۹۹ ، ۴۰۳ ، ۴۳۷ ، ۴۳۸ ، ۴۵۰ ، ۴۹۵ ، ۴۹۹

الحلبيّان : ۴۰۷

الحلّيّان : ۱۸۲

الحلّيّون : ۲۸۶ ، ۴۱۶

حمّاد : ۲۴۷ ، ۳۳۷ ، ۳۳۹ ، ۳۷۴ ، ۳۹۰ ، ۴۴۱ ، ۴۶۹ ، ۴۹۵

حمّاد بن عثمان : ۳۳۷ ، ۳۹۰ ، ۴۴۱ ، ۴۶۹ ، ۴۹۵

حمّاد بن عيسى : ۳۳۹ ، ۳۷۲

حمران : ۱۱۸ ، ۳۵۴ ، ۳۸۰ ، ۴۱۹ ، ۴۳۸ ، ۴۹۰

حمزه بن حمران : ۱۱۸ ، ۴۹۰

«حرف الخاء»

خدیجه : ۴۳۹ ، ۴۷۶

«حرف الدال»

داود : ۳۶۳

داود بن الحصین : ۳۶۲

داود الرقّیّ : ۲۴۷ ، ۳۵۷ ، ۴۲۴ ، ۴۵۴ ، ۵۰۰

«حرف الراء»

الراوندیّ : ۱۳۱ ، ۳۱۷ ، ۴۳۹

ربعیّ : ۲۱۹

رفاعه : ۱۹۱ ، ۲۳۰ ، ۲۸۸ ، ۲۸۹ ، ۳۶۲ ،

۴۲۸ ، ۴۸۸

«حرف الزای»

زراره : ۲۲ ، ۴۴ ، ۷۰ ، ۱۳۳ ، ۱۳۶ ، ۱۵۱ ، ۱۹۰ ، ۱۹۱ ، ۱۹۶ ، ۲۴۶ ، ۳۰۳ ، ۳۰۵ ، ۳۰۹ ، ۳۲۳ ، ۳۵۳ ، ۳۵۵ ، ۳۵۶ ، ۳۷۰ ، ۳۷۹ ، ۳۸۴ ، ۳۸۵ ، ۴۲۰ ، ۴۴۲ ، ۴۷۰ ، ۴۸۵ ، ۴۹۰ ، ۴۹۵ ، ۴۹۸ ، ۴۹۹ ، ۵۱۶

الزهریّ : ۲۴۶

زیاد بن یحیی : ۴۰۱

زید : ۲۵۷

زید الشحّام : ۴۸۱

«حرف السین»

سالم : ۲۲۱ ، ۴۲۰

سعد (بن عبداللّه الأشعریّ) : ۱۱۰

سعد الإسکاف : ۵۱۵

سعد بن سعد : ۳۶۴

سعید الأعرج : ۱۲۸ ، ۳۶۵ ، ۵۱۳

سعید بن یسار : ۲۸۱ ، ۳۱۴ ، ۴۵۹

السفّاح : ۲۴۹

سفیان الثوریّ : ۴۹۴

السکونیّ : ۲۱ ، ۲۹۰ ، ۳۹۰ ، ۴۴۷ ، ۴۵۲ ، ۴۷۸ ، ۴۹۸

سلّار : ۱۶ ، ۱۹ ، ۳۴ ، ۳۸ ، ۴۸ ، ۱۱۹ ، ۱۲۴ ، ۱۸۳ ، ۱۹۴ ، ۲۰۴ ، ۲۲۲ ، ۲۴۷ ، ۲۵۵ ، ۲۵۹ ، ۳۱۴ ، ۳۵۲ ، ۳۷۰ ، ۳۹۰ ، ۳۹۱ ، ۴۰۶ ، ۴۳۸ ، ۴۵۴ ، ۴۶۱ ، ۴۸۱ ، ۴۸۶ ، ۴۹۰ ، ۵۰۶

سلام : ۴۶۶

سلیمان بن خالد : ۳۳۶ ، ۳۴۶ ، ۳۷۸

سلیمان بن حفص : ۳۰۲

سماعه : ۱۳ ، ۱۹۶ ، ۲۲۰ ، ۲۳۶ ، ۲۳۸ ، ۴۰۲

السیّد : ۴۶۸

السیّد ضیاء الدین بن الفاخر : ۴۷۲

«حرف الشین»

الشامیّون الثلاثه : ۲۰۴

الشحّام : ۲۹۱

شعیب : ۱۹۱ ، ۳۲۰ ، ۳۶۱ ، ۳۶۲ ، ۴۱۴ ، ۴۹۶

الشیخ : ۱۱ ، ۱۹ ، ۲۲ ، ۲۳ ، ۲۷ ، ۳۰ ، ۳۱ ، ۳۶ ، ۳۷ ، ۳۸ ، ۴۶ ، ۵۱ ، ۵۲ ، ۵۵ ، ۶۰ ، ۶۲ ، ۶۳ ، ۶۹ ، ۷۰ ، ۷۱ ، ۷۳ ، ۹۰ ، ۹۴ ، ۱۰۰ ، ۱۰۲ ، ۱۱۴ ، ۱۱۶ ، ۱۲۰ ، ۱۲۱ ، ۱۲۲ ، ۱۲۴ ، ۱۲۷ ، ۱۲۸ ، ۱۳۲ ، ۱۳۴ ، ۱۳۶ ، ۱۳۸ ، ۱۴۵ ، ۱۵۲ ، ۱۵۸ ، ۱۵۹ ، ۱۶۴ ، ۱۶۸ ، ۱۶۹ ، ۱۷۸ ، ۱۸۰ ، ۱۸۲ ، ۱۸۳ ، ۱۸۵ ، ۱۹۳ ، ۱۹۴ ، ۱۹۵ ، ۱۹۸ ،

۱۹۹ ، ۲۰۲ ، ۲۱۱ ، ۲۱۶ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹ ، ۲۲۷ ، ۲۲۹ ، ۲۳۲ ، ۲۳۵ ، ۲۳۸ ، ۲۴۰ ، ۲۴۷ ، ۲۴۸ ، ۲۵۱ ، ۲۵۲ ، ۲۵۳ ، ۲۵۴ ، ۲۵۶ ، ۲۶۰ ، ۲۶۶ ، ۲۷۰ ، ۲۷۱ ، ۲۷۵ ، ۲۷۶ ، ۲۷۷ ، ۲۷۸ ، ۲۷۹ ، ۲۸۲ ، ۲۸۵ ، ۲۸۹ ، ۲۹۲ ، ۲۹۳ ، ۲۹۴ ، ۲۹۵ ، ۲۹۶ ، ۳۰۰ ، ۳۰۴ ، ۳۰۵ ، ۳۱۰ ، ۳۱۱ ، ۳۱۴ ، ۳۱۶ ، ۳۱۷ ، ۳۱۹ ، ۳۲۰ ، ۳۲۲ ، ۳۴۶ ، ۳۴۷ ، ۳۴۸ ، ۳۴۹ ، ۳۵۰ ، ۳۵۱ ، ۳۵۳ ، ۳۵۴ ، ۳۵۶ ، ۳۵۸ ، ۳۶۲ ، ۳۶۵ ، ۳۹۳ ، ۳۹۶ ، ۳۹۷ ، ۳۹۸ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰ ، ۴۰۲ ، ۴۱۳ ، ۴۱۶ ، ۴۱۹ ، ۴۲۲ ، ۴۲۴ ، ۴۲۸ ، ۴۲۹ ، ۴۳۲ ، ۴۳۳ ، ۴۳۵ ، ۴۴۱ ، ۴۴۲ ، ۴۴۴ ، ۴۴۵ ، ۴۴۶ ، ۴۴۷ ، ۴۴۸ ، ۴۴۹ ، ۴۵۲ ، ۴۵۳ ، ۴۵۴ ، ۴۵۸ ، ۴۵۹ ، ۴۶۱ ، ۴۶۳ ، ۴۶۴ ، ۴۶۵ ، ۴۶۹ ، ۴۷۵ ، ۴۸۸ ، ۴۹۰ ، ۴۹۱ ، ۴۹۲ ، ۴۹۴ ، ۵۱۱

الشیخان : ۳۲ ، ۶۱ ، ۱۹۳ ، ۳۳۷

«حرف الصاد»

صامت : ۴۷۸

الصحّاف : ۲۳

الصدوق : ۹ ، ۲۰ ، ۳۲ ، ۴۷ ، ۴۸ ، ۱۰۷ ، ۱۱۵ ، ۱۲۴ ، ۱۳۵ ، ۱۴۷ ، ۱۴۸ ، ۱۵۱ ، ۱۵۲ ، ۱۵۳ ، ۱۵۴ ، ۱۶۲ ، ۱۶۸ ، ۲۴۷ ، ۲۶۵ ، ۳۰۹ ، ۳۲۶ ، ۳۳۴ ، ۳۴۶ ، ۳۵۵ ، ۳۶۰ ، ۳۶۴ ، ۳۸۵ ، ۳۸۷ ، ۳۹۱ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰ ، ۴۰۱ ، ۴۱۴ ، ۴۱۹ ، ۴۲۱ ، ۴۲۳ ، ۴۲۵ ، ۴۲۷ ، ۴۵۰ ، ۴۵۱ ، ۴۶۰ ، ۴۶۲ ، ۴۶۶ ، ۴۷۲ ، ۵۰۱ ، ۵۱۳

الصدوقان : ۲۰ ، ۱۴۰ ، ۲۵۰ ، ۴۲۰ ، ۴۴۱

الصفّار : ۴۳۶

صفوان : ۱۵۳ ، ۴۶۶

«حرف الضاد»

ضریس بن عبدالملک : ۳۲۹ ، ۴۲۴

«حرف الطاء»

الطرابلسیّ : ۸۲

«حرف العین»

العبّاس (بن عبدالمطّلب) : ۲۲۰

العبّاس (الراوی) : ۲۲۰

عبّاس الناقد : ۷۳

عبدالأعلی : ۴۳۵

عبداللّه بن جبله : ۴۳۴

عبداللّه بن سنان : ۱۲۳ ، ۱۴۴ ، ۲۳۴ ، ۲۳۸ ، ۳۲۴ ، ۳۵۰ ، ۴۰۸ ، ۴۳۳ ، ۴۸۵ ، ۴۹۵

عبداللّه (بن عبدالمطّلب) : ۵۰۰

عبداللّه الکاهلیّ : ۴۴۸

عبداللّه بن میمون : ۳۶۶ ، ۴۸۴

عبدالحمید : ۱۹۱

عبدالرحمان (بن الحجّاج) : ۳۲۸ ، ۴۰۶ ، ۴۳۶ ، ۴۴۱ ، ۴۸۵ ، ۴۹۵ ، ۴۹۸

عبدالصمد : ۳۸۲

عبدالمطّلب : ۴۷۵ ، ۵۰۰

عبدالملک (القمّیّ) : ۳۱ ، ۲۸۰ ، ۳۲۹ ، ۳۴۸ ، ۳۴۹

عبید بن زراره : ۱۵۱ ، ۱۹۶ ، ۳۸۴

عثمان بن عیسی : ۲۹۷

عقبه (بن خالد) : ۲۳۱ ، ۳۲۶ ، ۳۴۴ ، ۳۸۲ ، ۴۴۱ ، ۴۶۴ ، ۴۶۵

العلاء : ۱۴۷ ، ۳۳۲ ، ۳۹۹

علیّ بن أبی حمزه : ۴۸۱ ، ۴۹۶

علیّ بن أسباط : ۴۳۸

علیّ بن بابویه : ۳۴ ، ۳۵ ، ۷۵ ، ۱۳۶ ، ۱۴۰ ، ۱۴۶ ، ۱۴۷ ، ۱۵۶ ، ۱۵۹ ، ۱۶۰ ، ۱۸۴ ، ۱۸۶ ، ۱۸۹ ، ۲۳۷ ، ۲۴۹ ، ۲۵۲ ، ۲۵۵ ، ۳۰۲ ، ۳۰۹ ، ۳۱۶ ، ۳۲۶ ، ۳۳۳ ، ۳۳۸ ، ۳۴۱ ، ۳۸۶ ، ۳۸۸ ، ۳۹۷ ، ۳۹۹ ، ۴۰۰ ، ۴۱۶ ، ۴۲۰ ، ۴۲۵ ، ۴۲۶ ، ۴۲۹ ، ۴۳۰ ، ۴۳۱ ، ۴۳۲ ، ۴۳۸ ، ۴۴۱ ، ۴۵۹ ، ۴۸۷

علیّ بن جعفر : ۴۸ ، ۱۰۷ ، ۱۲۵ ، ۳۲۸ ، ۳۳۷ ، ۳۴۶ ، ۳۶۴ ، ۳۷۶ ، ۳۷۷ ، ۳۹۷ ، ۴۱۲ ، ۴۶۹

علیّ بن سلیمان : ۵۰۰

علیّ بن مهزیار : ۳۹۷ ، ۴۰۳

علیّ بن یقطین : ۱۹۷ ، ۲۹۱ ، ۳۹۵ ، ۳۹۶ ، ۴۵۸ ، ۴۸۵

عمّار : ۱۴۷ ، ۲۴۱ ، ۳۷۸ ، ۴۵۵ ، ۴۶۹ ، ۴۷۰

عمران القمّیّ : ۱۹۴

عمر بن یزید : ۳۱۱ ، ۴۱۱ ، ۴۸۳ ، ۴۹۹

العمریّ : ۵۰۹

العیص : ۲۲۹ ، ۳۰۹ ، ۳۶۲ ، ۳۶۳ ، ۳۹۸ ، ۴۳۵ ، ۴۵۶ ، ۴۶۹ ، ۴۷۱

«حرف الغین»

غیاث : ۲۴۰

غیلان : ۴۶۹

«حرف الفاء»

الفاضل : ۲۳۲ ، ۲۳۷ ، ۲۴۷ ، ۲۴۸ ، ۲۵۷ ، ۲۷۲ ، ۲۸۰ ، ۲۹۶ ، ۳۲۳ ، ۳۶۱ ، ۳۶۶ ، ۳۶۹ ، ۳۷۰ ، ۳۷۶ ، ۳۸۰ ، ۳۸۲ ، ۳۸۳ ، ۳۸۸ ، ۴۰۵ ، ۴۰۹ ، ۴۱۶ ، ۴۲۳ ، ۴۲۸ ، ۴۶۰ ، ۴۶۷ ، ۴۷۷ ، ۴۸۱ ، ۴۹۲ ، ۴۹۳

الفاضلان : ۲۱۶ ، ۲۲۹ ، ۲۵۴ ، ۲۶۶ ، ۳۰۳

فاطمه بنت أسد : ۵۰۰

الفضل بن عبدالملک : ۳۱ ، ۲۸۰

الفضيل بن يسار : ۴۸۱ ، ۴۹۹

«حرف القاف»

القاضى : ۱۱۴ ، ۱۳۸ ، ۲۳۴ ، ۲۳۵ ، ۲۳۷ ، ۲۵۳ ، ۲۵۶ ، ۲۸۶ ، ۳۱۱ ، ۳۲۷ ، ۳۳۵ ، ۳۴۲ ، ۳۵۹ ، ۳۷۴ ، ۳۸۴ ، ۴۱۲ ، ۴۱۳ ، ۴۱۴ ، ۴۱۵ ، ۴۲۰ ، ۴۲۱ ، ۴۳۲ ، ۴۸۱

قثم بن كعب : ۴۷۶

القلانسىّ : ۴۱

«حرف الكاف»

كردويه : ۴۷

كليب : ۲۳۱

الكلينىّ : ۲۰۰ ، ۴۰۲ ، ۴۹۶ ، ۴۹۸

«حرف اللام»

ليث المرادىّ : ۴۶۶

«حرف الميم»

المحقّق : ۶۱ ، ۸۱ ، ۸۴ ، ۱۲۸ ، ۲۵۱ ، ۲۹۱ ، ۳۸۰ ، ۳۸۴ ، ۳۸۹ ، ۴۰۸ ، ۴۳۲ ، ۴۳۵ ، ۴۴۷ ، ۴۵۹ ، ۴۸۷ ، ۴۹۰

محمّد بن إسماعيل : ۴۶۵

محمّد بن حمران : ۳۸۰

محمّد بن سنان : ۲۳۴ ، ۴۲۵

محمّد بن علىّ بن بابويه : ۳۵ ، ۴۱۶

محمّد بن مسلم : ۹۰ ، ۱۱۸ ، ۱۲۹ ، ۱۳۳ ، ۱۳۴ ، ۱۵۸ ، ۱۹۶ ، ۲۲۰ ، ۲۵۰ ، ۲۵۵ ، ۳۰۴ ، ۳۲۱ ، ۳۳۸ ، ۳۶۲ ، ۳۶۶ ، ۳۷۵ ، ۳۸۰ ، ۳۸۸ ، ۳۹۶ ، ۴۰۱ ، ۴۰۲ ، ۴۰۸ ، ۴۳۰ ، ۴۳۷ ، ۴۴۲ ، ۴۶۱ ، ۴۶۹ ، ۴۸۰ ، ۴۸۱ ، ۴۸۸ ، ۴۹۷

محمّد بن یحیی : ۲۰۲ ، ۴۲۲

محمّد الحلبیّ : ۳۸۶

المرتضی : ۹ ، ۲۴ ، ۳۷ ، ۴۰ ، ۴۷ ، ۶۱ ، ۶۹ ، ۸۱ ، ۸۴ ، ۸۸ ، ۸۹ ، ۱۰۱ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۶ ، ۱۱۰ ، ۱۱۳ ، ۱۱۵ ، ۱۲۱ ، ۱۲۳ ، ۱۲۴ ، ۱۳۰ ، ۱۳۹ ، ۱۴۰ ، ۱۵۴ ، ۱۸۴ ، ۱۹۴ ، ۲۰۳ ، ۲۱۹ ، ۲۲۹ ، ۲۳۳ ، ۲۳۴ ، ۲۳۵ ، ۲۴۴ ، ۲۴۷ ، ۲۵۲ ، ۲۵۴ ، ۲۵۶ ، ۲۵۹ ، ۲۶۵ ، ۲۶۸ ، ۳۰۸ ، ۳۱۲ ، ۳۲۷ ، ۳۲۹ ، ۳۳۴ ، ۳۳۹ ، ۳۴۰ ، ۳۴۱ ، ۳۵۲ ، ۳۵۳ ، ۳۶۱ ، ۳۷۲ ، ۴۱۰ ، ۴۲۳ ، ۴۲۹ ، ۴۳۱ ، ۴۶۱ ، ۴۸۷ ، ۴۹۰

مسعده : ۲۴۴

مسمع : ۳۴۵

مصادف : ۱۲۹

معاویه : ۳۱۴ ، ۳۱۸ ، ۳۳۲ ، ۳۳۶ ، ۳۶۶ ، ۳۶۷ ، ۳۶۸ ، ۳۷۱ ، ۳۷۳ ، ۳۷۴ ، ۳۷۵ ، ۳۷۶ ، ۳۷۹ ، ۳۹۵ ، ۳۹۸ ، ۴۰۲ ، ۴۱۱ ،

۴۱۵ ، ۴۱۸ ، ۴۲۵ ، ۴۳۳ ، ۴۳۵ ، ۴۳۸ ، ۴۴۲ ، ۴۴۳ ، ۴۴۴ ، ۴۵۶ ، ۴۵۷ ، ۴۵۸ ، ۴۶۳ ، ۴۶۶ ، ۴۹۶

معاویه بن عمّار : ۲۹۸ ، ۳۱۲ ، ۳۲۱ ، ۳۲۴ ، ۳۲۷ ، ۳۳۳ ، ۳۳۹ ، ۳۴۴ ، ۳۴۶ ، ۳۵۰ ، ۳۵۴ ، ۳۵۸ ، ۳۷۲ ، ۳۸۱ ، ۴۰۱ ، ۴۰۷ ، ۴۱۸ ، ۴۳۳ ، ۴۳۵ ، ۴۳۷ ، ۴۳۸ ، ۴۴۲ ، ۴۴۳ ، ۴۴۴ ، ۴۵۶ ، ۴۵۷ ، ۴۶۳ ، ۴۶۶ ، ۴۶۹ ، ۴۷۵ ، ۴۸۸ ، ۴۹۰ ، ۴۹۴ ، ۴۹۶ ، ۴۹۹

معاویه بن وهب : ۱۱۹

المعلّی بن خنیس : ۸ ، ۱۴۶

معمّر بن عبداللّه بن حارثه القرشیّ العدویّ : ۴۸۴

المفضّل بن عمر : ۲۸

المفید : ۲۵ ، ۲۷ ، ۲۹ ، ۳۸ ، ۴۸ ، ۵۰ ، ۷۲ ، ۷۵ ، ۸۴ ، ۱۰۲ ، ۱۱۰ ، ۱۲۴ ، ۱۴۵ ، ۱۴۸ ، ۱۵۱ ، ۱۵۹ ، ۱۸۶ ، ۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۱۶ ، ۲۱۷ ، ۲۶۶ ، ۲۷۹ ، ۲۹۰ ، ۳۰۳ ، ۳۰۹ ، ۳۱۹ ، ۳۲۰ ، ۳۳۳ ، ۳۳۴ ، ۳۳۵ ، ۳۳۹ ، ۳۵۲ ، ۳۵۶ ، ۳۶۰ ، ۳۶۱ ، ۳۶۹ ، ۳۷۰ ، ۳۷۶ ، ۳۸۶ ، ۴۰۶ ، ۴۱۰ ، ۴۱۱ ، ۴۲۹ ، ۴۳۱ ، ۴۳۲ ، ۴۳۸ ، ۴۶۱ ، ۴۸۱ ، ۴۸۶ ، ۴۹۴ ، ۴۹۷ ، ۵۰۷

منصور بن حازم : ۲۵۲ ، ۴۴۴ ، ۴۵۹ ، ۴۶۱

منهال : ۱۵۴

میسر : ۴۱۳ ، ۴۹۷ ، ۵۱۲

«حرف النون»

ناجیه بن جندب الخزاعیّ : ۴۸۴

نجیب الدین : ۶۰ ، ۲۸۹

«حرف الواو»

الوابشیّ : ۱۹۶

الوشّاء : ۳۰ ، ۳۱ ، ۲۵۳

«حرف الهاء»

هارون بن خارجه : ۴۴۳ ، ۴۴۹

هشام : ۱۷۱ ، ۲۴۵ ، ۳۵۸ ، ۴۲۰ ، ۴۵۱ ، ۴۶۴ ، ۴۸۵

هشام بن الحکم : ۲۴۵ ، ۳۵۸ ، ۴۶۴ ، ۴۸۵

الهشامین : ۱۱۸

هشام بن سالم : ۱۷۱ ، ۴۲۰

«حرف الیاء»

یحیی بن حبیب : ۶۹

یزید بن خلیفه : ۳۳۷

یعقوب : ۲۳۱

یعقوب بن شعیب : ۲۶۱ ، ۲۶۲ ، ۳۲۰ ، ۳۶۱

یونس بن عبدالرحمان : ۴۵۵

یونس بن یعقوب : ۲۲۱ ، ۳۸۲

یونس : ۳۵ ، ۶۳ ، ۱۷۸ ، ۲۲۱ ، ۲۳۴ ، ۴۷۳ ، ۴۷۴

فهرس الموضوعات

كتاب الطهاره

تعريفها... ۷

أنواعها... ۷

ما يجب له الطهاره... ۷

ما يختصّ له الغسل... ۷

ما يختصّ له التيمّم... ۷

وجوب أنواع الطهاره بالنذر... ۷

ما يستحبّ له الوضوء... ۷

ما يستحبّ له الغسل... ۸

لا يرفع الغسل المندوب الحدث... ۸

ما يستحبّ له التيمّم... ۹

درس (۱)

الوضوء

موجبات الوضوء... ۹

موجبات الغسل... ۹

موجبات التيمّم... ۹

فی تداخل موجبات الوضوء و الغسل... ۱۰

وجوب الوضوء مع الغسل إلّا فی غسل الجنابه و الميّت... ۱۰

ص: ۵۶۱

درس (۲)

آداب التخلّی

ما یجب علی المتخلّی و ما یحرم... ۱۰

ما یستحبّ له و ما یکره... ۱۱

هل الاستنجاء شرط فی صحّه الوضوء و التیمّم ؟... ۱۱

صحّه الاستنجاء فی غیر المخرج... ۱۲

لو تعذّر الاستنجاء... ۱۲

لو نسی الاستنجاء و صلّی... ۱۲

درس (۳)

ما یجب فی الوضوء... ۱۲

لا تصحّ الطهاره و غیرها من کافر... ۱۲

لو نوی الکافر قطع الطهاره... ۱۲

الخالی من موجب الوضوء... ۱۳

طهاره الصبیّ... ۱۳

کیفیّه الوضوء... ۱۳

لو عاد سبب الوضوء... ۱۵

نذر الولاء... ۱۵

درس (۴)

سنن الوضوء... ۱۶

ما يكره فى الوضوء ... ١٦

لو شكّ فى عدد الغسل ... ١٦

لو شكّ فى فعل أو فى النيّه ... ١٦

لو جفّ البلل ... ١٦

لو شكّ فى الحدث أو الطهاره ... ١٧

لو ذكر بعد الصلاه ترك عضو واجب فى الوضوء ... ١٧

الجبائر ... ۱۷

السلس و المبطون ... ۱۷

درس (۵)

الجنابه

موجبات الجنابه ... ۱۷

لو وجد المنیّ علی جسده أو ثوبه المختصّ ... ۱۸

لو خرج المنیّ من المرأه بعد الغسل ... ۱۸

عدم وجوب الغسل فی مواضع ... ۱۸

ما یحرم علی الجنب ... ۱۸

ما یکره علی الجنب ... ۱۹

کیفیّه الغسل ... ۱۹

فی الاستبراء قبل الغسل ... ۱۹

ما یستحبّ فی الغسل ... ۲۰

فی وجوب ثمن الماء علی الزوج ... ۲۰

هل یجزئ غسل النجاسه عن رفع الحدث ؟ ... ۲۰

عدم وجوب غسل باطن الفم و الأنف ... ۲۰

درس (۶)

الحیض

صفته ... ۲۰

تمییز الحیض عن العذره و القرح... ۲۰

اجتماع الحیض مع الحمل... ۲۰

أقلّ الحیض و أکثره... ۲۰

ما تثبت به العاده... ۲۰

المبتدأه و المضطربه... ۲۱

ص: ۵۶۳

درس (۷)

الصفره و الکدره... ۲۲

الاستحاضه و أحکامها... ۲۲

لو نسیت العاده و وقتها... ۲۳

درس (۸)

النفاس

تعریفه... ۲۳

أقلّه و أکثره... ۲۴

نفاس التوأمان... ۲۴

الفرق بین الحائض و النفساء... ۲۴

کفّاره الواطئ العالم العامد... ۲۴

کراهه وط ء المرأه بعد الطهر قبل الغسل... ۲۴

لو نذرت العزیمه ممّا یمنع منه الحیض فی وقت معیّن... ۲۴

ما یجب علی المرأه عند انقطاع الدم... ۲۵

لو تکرّر الوط ء... ۲۵

زوال کراهیه الوط ء بعد الانقطاع مع تعذّر الغسل... ۲۵

ما یستحبّ لها و ما یکره... ۲۵

إلحاق المشاهد بالمساجد... ۲۵

درس (۹)

ما يستحبّ للمريض ... ٢٥

وجوب توجيه المحتضر إلى القبله ... ٢٦

درس (١٠)

غسل الميّت

أولى الناس بتغسيل الميّت ... ٢٧

شرائط الغاسل ... ٢٧

فقدان المسلم و ذی الرحم للغسل... ۲۸

تغسیل الخنثی... ۲۸

حکم الشهید... ۲۹

حکم الکافر و الناصب و الغالی... ۲۹

درس (۱۱)

کیفیّه الغسل... ۲۹

ما یستحبّ فیه... ۳۰

ما یکره فی غسل المیّت... ۳۲

درس (۱۲)

التکفین

ما یجب فی التکفین... ۳۲

التحنیط و مقداره... ۳۲

ما یستحبّ فی التکفین و ما یکره... ۳۳

کیفیّه التکفین... ۳۶

تقدّم الکفن الواجب علی الدین من أصل ترکه... ۳۶

لو أوصی بالندب... ۳۶

کفن الزوجه الدائمه... ۳۶

لو وجد الکفن بعد الیأس من المیّت... ۳۶

درس (۱۳)

التشييع

التشييع و أحكامه··· ٣٧

فی وجوب صلاه المیّت··· ٣٧

لو اشتبه المسلم بالكافر··· ٣٧

مَن دفن بغير صلاه··· ٣٨

أولی الناس بالصلاه علی المیّت··· ٣٨

لو لم یکن الولیّ أهلاً لها... ۳۹

درس (۱۴)

صلاه المیّت

شرائط صلاه المیّت... ۳۹

کیفیّه صلاه المیّت... ۳۹

ما یستحبّ فیها... ۴۰

لو حضرت جنازه فی الأثناء... ۴۱

لو سبق المأموم بتکبیره... ۴۱

درس (۱۵)

التدفین

وجوب الترتیب فی الغسل و التکفین و الصلاه و الدفن... ۴۱

کیفیّه الدفن... ۴۲

حرمه الدفن فی المغصوبه... ۴۲

لو أوصی بدفنه فی ملکه... ۴۲

ما یستحبّ و ما یکره مراعاته فی الدفن... ۴۳

جواز البکاء و النوح بالحقّ... ۴۴

فی زیاره القبور... ۴۴

درس (۱۶)

مسّ المیّت

غسل المسّ و أحكامه··· ۴۴

لو مسّ عظماً فی مقبره المسلمین··· ۴۴

صفه غسل مسّ المیّت··· ۴۴

درس (۱۷)

المیاه

أقسام المیاه··· ۴۵

کیفیّه تطهیر ماء البئر ... ۴۶

هل تنجس البئر بالبالوعه القریبه ؟ ... ۵۰

درس (۱۸)

الماء المستعمل فی الوضوء و الغسل ... ۵۰

الماء المستعمل فی الاستنجاء ... ۵۰

الماء المضاف و حکمه ... ۵۱

لو اشتبه المطلق بالمضاف ... ۵۲

فی الأسآر ... ۵۲

درس (۱۹)

النجاسات

أحکام النجاسات ... ۵۲

هل الإنفحه طاهره؟ ... ۵۳

لو اشتبه الدم الطاهر بغیره ... ۵۳

الأُمور التی تجب إزاله النجاسه لها ... ۵۴

حکم طهاره الحبوب المبتلّه و الخبز ... ۵۴

درس (۲۰)

المطهّرات

أحکام المطهّرات ... ۵۵

ما عفی عنه من النجاسات ... ۵۶

درس (۲۱)

إذا صلّى مع نجاسه بدنه أو ثوبه... ۵۷

لو اشتبه الطاهر بالنجس... ۵۷

لو صلّى حاملاً لحيوان طاهر... ۵۸

هل يحرم اتّخاذ الآنيه من الذهب و الفضّه للاستعمال... ۵۸

أحكام الآنيه... ۵۸

درس (۲۲)

حکم الاستحمام... ۵۹

السنن الحنیفیّه فی الرأس و البدن... ۶۰

حکم السواک و الاکتحال... ۶۰

درس (۲۳)

التیمّم

حکم من لم یجد الماء... ۶۱

شراء التراب و استئجاره... ۶۱

وجوب الطلب فی الجهات الأربع... ۶۱

لو وهب الماء أو أراقه فی الوقت... ۶۲

شراء الماء مع القدره... ۶۲

لو تعذّر ما یتیمّم علیه... ۶۲

لو وجد ماءاً یکفی بعض أعضائه... ۶۲

لو خاف من لصّ أو سبع علی نفسه... ۶۲

لو اجتمع غسل الجنب و المیّت... ۶۳

حکم فاقد الطهورین... ۶۳

درس (۲۴)

تقدیم التیمّم علی الوقت... ۶۳

ما یجب فی التیمّم... ۶۳

كيفيّه التيمّم··· ۶۴

هل يستباح بالتيمّم كلّ ما يستباح بالطهاره المائيه؟··· ۶۵

ما ينقض التيمّم··· ۶۵

كتاب الصلاه

الفرائض و النوافل

أعداد الفرائض··· ۶۹

النوافل اليوميّه و كيفيّتها... ۶۹

استحباب تمرين الصبيّ على الصلاه لستّ سنين... ۷۱

علائم البلوغ... ۷۱

درس (۲۵)

المواقيت

أوقات الفرائض و أحكامها... ۷۱

وقت الفضيله... ۷۲

درس (۲۶)

أوقات النوافل... ۷۴

هل تنعقد النافله فى وقت الفريضه ؟... ۷۵

كراهيه النافله المبتدأه عند طلوع الشمس... ۷۶

درس (۲۷)

معرفه الوقت... ۷۷

تاركك الصلاه... ۷۸

درس (۲۸)

قضاء الفرائض و أحكامها... ۷۹

قضاء النوافل... ۸۰

لو أوصى الميّت بقضائها... ۸۱

درس (۲۹)

لباس المصلّی

ستر العوره··· ۸۲

حدّ العوره··· ۸۲

ما یکره لبسه فی الصلاه··· ۸۲

ما یستحبّ لبسه فی الصلاه··· ۸۳

الاستتار بکلّ ما یستر العوره··· ۸۴

شراء الساتر أو استئجاره... ۸۴

مشروعیّه الجماعه للعراه و کیفیّتها... ۸۴

درس (۳۰)

الصلاه فی جلد المیته و ما لا یؤکل لحمه... ۸۵

الصلاه فی الحریر المحض و الذهب للرجل... ۸۵

الصلاه فی المغصوب... ۸۶

لو أذن المالک للغاصب... ۸۶

ما یستحبّ من اللباس و ما یکره... ۸۷

درس (۳۱)

مکان المصلّی

جواز الصلاه فی الأمکنه المباحه و المملوکه... ۸۸

حکم الصلاه فی المکان المغصوب... ۸۸

طهاره موضع الجبهه... ۸۹

جواز محاذاه المرأه للرجل... ۸۹

الصلاه فی الکعبه... ۹۰

الأمکنه التی تکره الصلاه فیها... ۹۰

حکم الصلاه علی کُدس الحنطه المطیّن... ۹۲

حکم الصلاه فی المساجد المصوّره... ۹۲

درس (۳۲)

المساجد

استحباب الصلاه فی المساجد و المشاهد··· ۹۲

أحکام المساجد··· ۹۲

ما یکره فعله فی المسجد··· ۹۳

ما یستحبّ فعله فی المسجد··· ۹۳

ما یحرم فعله فی المسجد··· ۹۳

درس (۳۳)

فی السجود و مواضعه... ۹۴

ما یجوز السجود علیه و ما لا یجوز... ۹۴

ما یکره السجود علیه و ما یستحبّ... ۹۴

مقدار الواجب فی المساجد... ۹۴

درس (۳۴)

القبله

مایجب الاستقبال فیه و ما یستحبّ... ۹۵

لو خرج صفّ المأمومین عن السمت... ۹۶

توجّه کلّ قوم إلی رکنهم و علائمهم... ۹۶

درس (۳۵)

حکم القادر و العاجز عن القبله... ۹۷

التعویل علی قبله أهل البلد... ۹۷

لو اختلف الإمام و المأموم فی الاجتهاد... ۹۷

من صلّی إلی جهه و تبیّن الخطأ... ۹۸

سقوط الاستقبال عند الضروره... ۹۸

الصلاه علی الراحله... ۹۸

لو اضطرّ إلی الصلاه علی الراحله... ۹۹

درس (۳۶)

الأذان و الإقامه

صوره الأذان و الإقامه··· ٩٩

الترجيع فى الأذان··· ١٠٠

إفراد فصول الأذان و الإقامه··· ١٠٠

اشتراط الترتيب فيهما··· ١٠١

ما يشترط فى المؤذّن··· ١٠٢

درس (۳۷)

تأکّد استحباب الأذان فی الخمس و الجماعه ... ۱۰۳

سقوط استحباب الأذان فی عصر عرفه ... ۱۰۳

استحباب الأذان فی المواضع الموحشه ... ۱۰۴

درس (۳۸)

أفعال الصلاه

۱ - النیّه

لو نوی الفرض قاعداً و هو مخاطب بالقیام ... ۱۰۵

هل یشترط فی النافله نیّه سببها ؟ ... ۱۰۵

لو نوی الخروج من الصلاه ... ۱۰۵

لو نوی الریاء ... ۱۰۵

هل یجوز نقل النیّه إلی الفائته ؟ ... ۱۰۵

لو نوی الفریضه ثمّ ذهب وهمه إلی النافله ... ۱۰۵

ما یجب فی النیّه و ما یستحبّ فیها ... ۱۰۵

۲ - تکبیره الافتتاح

ما یجب فی تکبیره الافتتاح و ما یستحبّ فیها ... ۱۰۶

درس (۳۹)

۳ - القیام

رکنیّته و حدّه ... ۱۰۷

لو عجز عن الانتصاب... ١٠٧

لو لم يقدر القاعد إلّا على الانحناء... ١٠٨

جواز القعود مع القدره على القيام لخائف العدوّ... ١٠٨

وجوب الاعتماد على الرجلين معاً... ١٠٨

عدم جواز تباعد الرجلين... ١٠٨

ما يخرج عن حدّ القيام... ١٠٨

لو عجز عن القعود... ۱۰۸

جواز الاستلقاء للقادر على القيام لعلاج العين... ۱۰۸

سنن القيام... ۱۰۹

القنوت... ۱۰۹

درس (۴۰)

۴ - القراءه

عدم ركنيّتها... ۱۱۰

وجوب الحمد و السوره... ۱۱۰

وجوب القراءه بالعربيّه... ۱۱۱

لو لم يحسن شيئاً... ۱۱۲

لو تعلّم فى أثناء الصلاه... ۱۱۲

الأخرس و الألثغ... ۱۱۲

إجزاء التسبيح فى غير الأُوليين... ۱۱۳

الجهر و الإخفات... ۱۱۳

العدول من سوره إلى أُخرى... ۱۱۳

ما يحرم فى القراءه... ۱۱۴

درس (۴۱)

سنن القراءه... ۱۱۵

درس (۴۲)

٥ - الركوع

ركنيّته ... ١١٦

ما يجب فيه ... ١١٦

ما يكره فيه ... ١١٧

الراكع خلقةً ... ١١٧

وجوب الطمأنينه فى الركوع ... ١١٧

ما یستحبّ فی الرکوع قبله و بعده... ۱۱۷

حکم الطمأنینه فی الرکوع و فروعاتها... ۱۱۹

درس (۴۳)

۶ - السجود

رکنیّه السجدتین... ۱۲۱

ما یجب فی السجود... ۱۲۱

لو انحنی لا للسجود... ۱۲۲

سنن السجود... ۱۲۲

کراهیه نفخ موضع السجود... ۱۲۳

درس (۴۴)

۷ - التشهّد

صوره التشهّد... ۱۲۳

ما یستحبّ فیه... ۱۲۴

۸ - التسلیم

صوره التسلیم... ۱۲۴

سنن التسلیم... ۱۲۵

درس (۴۵)

مواضع اختلاف المرأه عن الرجل فی الصلاه... ۱۲۵

ما یستحبّ و ما یکره فی الصلاه قبلها و بعدها... ۱۲۶

سجده التلاوه··· ۱۲۷

ما يبطل الصلاه··· ۱۲۸

جواز تسميت العاطس و ردّ السلام··· ۱۲۹

درس (۴۶)

صلاه الجمعه

وجوبها و شرائطها··· ۱۲۹

بلاغه الخطیب... ۱۳۰

وقت صلاه الجمعه... ۱۳۱

درس (۴۷)

استحباب حضور الجمعه لمن لم تجب علیه... ۱۳۲

ما یستحبّ قبل صلاه الجمعه... ۱۳۲

استحباب الإکثار من الصلاه علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله... ۱۳۲

لو انفضّ العدد فی أثناء الخطبه... ۱۳۳

سقوط الجمعه عن المدبّر و المکاتب... ۱۳۳

وجوبها علی من بَعُد بفرسخین... ۱۳۳

لو نوی المسافر الإقامه عشراً... ۱۳۴

حرمه البیع بعد الأذان... ۱۳۴

حرمه الأذان الثانی... ۱۳۴

المزاحَم عن السجود هل یسجد علی ظهر غیره ؟... ۱۳۴

لو زوحم عن رکوع الأُولی... ۱۳۵

حرمه السفر بعد الزوال علی المخاطب... ۱۳۵

لو سافر بعد الزوال لم یقصّر... ۱۳۵

درس (۴۸)

صلاه العیدین

وجوبها و شرائطها... ۱۳۵

سننها··· ۱۳۷

لو وافق العید الجمعه··· ۱۳۸

درس (۴۹)

صلاه الآیات

وجوبها و وقتها··· ۱۳۹

لو اتّفقت مع الحاضره··· ۱۳۹

کیفیّه صلاه الآیات... ۱۳۹

ما یستحبّ فی صلاه الآیات... ۱۴۰

درس (۵۰)

صلاه الاستسقاء

کیفیّتها... ۱۴۰

ما یستحبّ فیها... ۱۴۰

لو نذر صلاه الاستسقاء... ۱۴۱

الصلوات المستحبّه

نوافل شهر رمضان... ۱۴۱

صلاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله... ۱۴۱

صلاه علیّ علیه السّلام... ۱۴۲

صلاه فاطمه علیها السّلام... ۱۴۲

صلاه الحبوه... ۱۴۲

نوافل لیله الفطر... ۱۴۳

بقیّه الصلوات المندوبه... ۱۴۳

درس (۵۱)

أحکام الخلل... ۱۴۳

درس (۵۲)

أحکام الشکّ... ۱۴۶

لو شکّ فی رکوعات الکسوف... ۱۴۹

ما یشترط فی صلاه الاحتیاط... ۱۴۹

درس (۵۳)

أحکام السهو... ۱۵۰

فی سجده السهو... ۱۵۰

فیما تجب فیه سجده السهو... ۱۵۱

لو تعدّد سبب السجود... ۱۵۳

کیفیّه سجده السهو... ۱۵۳

درس (۵۴)

صلاه المسافر

حکم الأماکن الأربعه فی السفر... ۱۵۴

وجوب القصر بشرائط ثمان... ۱۵۴

فی کثیر السفر... ۱۵۷

لو سافر البدویّ إلی مسافه... ۱۵۸

لو سافروا بعد إقامه العشره... ۱۵۸

لو تردّد فی قریً دون المسافه... ۱۵۸

درس (۵۵)

حکم فوائت الحضر... ۱۵۹

درس (۵۶)

صلاه الخوف

أنواعها... ۱۶۰

صلاه ذات الرقاع... ۱۶۱

صلاه بطن النخل... ۱۶۲

صلاه عسفان... ۱۶۲

صلاه المطارده و المعانقه... ۱۶۳

ما يتعلّق بصلاه الخوف... ۱۶۳

درس (۵۷)

الجماعه

الجماعه فی الفرائض... ۱۶۴

فضلها... ۱۶۵

شروطها... ۱۶۵

لو انتهت صلاه الصفوف المتوسّطه... ۱۶۸

درس (۵۸)

وجوب متابعه الإمام فی الأقوال و الأفعال... ۱۶۹

درس (۵۹)

ما یکره فی الجماعه... ۱۷۱

ما یستحبّ لصلاه الجماعه... ۱۷۲

کتاب الزکاه

الزکاه

تعریف الزکاه... ۱۷۷

ما تجب فیه الزکاه... ۱۷۸

درس (۶۰)

شرائط وجوبها... ۱۷۹

لو شرط المقترض الزکاه علی المقرض... ۱۸۰

زکاه الصداق... ۱۸۱

درس (۶۱)

شروط زکاه الأنعام... ۱۸۱

درس (۶۲)

ما یشترط فی زکاه النقدین... ۱۸۶

ما یشترط فی الغلّات... ۱۸۷

لو مات المديون قبل بدوّ الصلاح... ۱۸۸

وجوب الزكاه على عامل المزارعه و المساقاه... ۱۸۸

درس (۶۳)

زكاه التجاره و شروطها... ۱۸۹

درس (۶۴)

أصناف المستحقّين للزكاه... ۱۹۱

ص: ۵۷۸

درس (۶۵)

ما يشترط فى المستحقّين للزكاه... ۱۹۴

هل يجوز إعطاء الزكاه واجبى النفقه ؟... ۱۹۴

هل يجوز للزوجه إعطاء زوجها ؟... ۱۹۴

لو ظهر الآخذ غير مستحقّ... ۱۹۵

تخيّر الإمام بين الأُجره أو الجعل المعيّن للعامل... ۱۹۵

درس (۶۶)

هل يجب دفع الزكاه فوراً ؟... ۱۹۷

هل يجوز تقديمها على وقت الوجوب ؟... ۱۹۷

وجوب دفع الزكاه إلى الإمام أو نائبه أو الفقيه فى زمن الغيبه... ۱۹۸

وجوب دعاء الإمام لصاحب الزكاه عند أخذها منه... ۱۹۹

هل يجوز نقل الزكاه مع وجود المستحقّ ؟... ۱۹۹

لو عدم المستحقّ و نقلها... ۱۹۹

وجوب النيّه عند الدفع... ۱۹۹

درس (۶۷)

إذا قبض أحد الثلاثه الزكاه من المالك... ۲۰۰

زكاه الفطره و ما يتعلّق بها... ۲۰۰

استحباب صرف زكاه الفطره فى بلده... ۲۰۰

وجوب بعث العامل إلى كلّ بلد و شروطه... ۲۰۱

درس (۶۸)

زکاه الفطره

زمان وجوبها... ۲۰۱

لو مات المولی قبل الهلال و علیه دین مستوعب... ۲۰۲

لو أوصی له بعبد و قَبِل بعد الهلال... ۲۰۲

لو وهب له عبداً فقبله و تأخّر القبض... ۲۰۳

فطره العبد فی خیار الثلاثه ... ۲۰۳

فطره المشترک ... ۲۰۳

لو ملک عبداً أو ولد له ولد أو تزوّج بعد الهلال ... ۲۰۳

فطره الضیف ... ۲۰۳

وقت أداء الفطره ... ۲۰۳

مقدار الفطره ... ۲۰۴

لو أخرج نصف صاع أعلی یساوی صاعاً أدنی ... ۲۰۵

لو أخرج صاعاً من جنسین ... ۲۰۵

کتاب الصدقه

الصدقه

تعریفها ... ۲۰۹

ما یستحبّ و ما یکره فیها ... ۲۱۰

کتاب الخمس

الخمس

تعریف الخمس ... ۲۱۵

ما یجب فیه الخمس ... ۲۱۵

درس (۶۹)

المستحقّون للخمس ... ۲۱۸

ما یشترط فی المستحقّین للخمس ... ۲۱۹

هل يجوز النقل إلى بلد آخر ؟... ٢١٩

الأنفال و حكمها... ٢٢٠

تعميم إباحه الأنفال حال الغيبه... ٢٢١

الأنفال و المعادن المطلقه... ٢٢٢

کتاب الصوم

الصوم

تعریف الصوم... ۲۲۵

ما یجب الإمساک عنه... ۲۲۵

لو عدل من فرض إلی فرض... ۲۲۶

زمان النیّه... ۲۲۷

درس (۷۰)

مَن لا یصحّ منه الصوم

الصبیّ... ۲۲۸

المجنون... ۲۲۸

المغمی علیه... ۲۲۸

الکافر... ۲۲۹

المسافر... ۲۲۹

صوم المریض و الحائض و النفساء... ۲۳۱

صوم الجنب... ۲۳۱

صوم یوم الشکّ... ۲۳۲

درس (۷۱)

مفسدات الصوم... ۲۳۲

درس (۷۲)

وجوب القضاء و الكفّاره بالكذب على اللّه ... ۲۳۵

تكرّر الكفّاره بتكرّر الوط ء... ۲۳۶

فی من أفطر فی شهر رمضان مستحلاًّ... ۲۳۶

لو أفطر لخوف التلف... ۲۳۷

كفّاره النذر و العهد و المتعيّن باليمين... ۲۳۷

عدم فوريّه وجوب القضاء... ۲۳۸

التتابع فی القضاء لصوم الکفّاره... ۲۳۸

لو عجز عن الخصال الثلاثه... ۲۳۸

لو تبرّع عن غیره بالکفّاره... ۲۳۹

درس (۷۳)

لا یفسد الصوم أُمور... ۲۳۹

ما یستحبّ و ما یکره للصائم... ۲۴۰

درس (۷۴)

أقسام الصوم... ۲۴۲

المحظور من الصیام... ۲۴۵

درس (۷۵)

الاستهلال... ۲۴۶

شهاده النساء فیه... ۲۴۸

البلاد المتقاربه... ۲۴۸

ثبوت الهلال فی البلاد المغربیّه... ۲۴۸

لو رأی الهلال فی بلد و سافر إلی آخر... ۲۴۹

لو اختلف الشاهدان فی صفه الهلال... ۲۴۹

هل یکفی قول الحاکم وحده فی ثبوت الهلال ؟... ۲۴۹

درس (۷۶)

هل یجوز تأخیر شهر رمضان من عام الفوات اختیاراً ؟... ۲۵۰

لو استمرّ المرض إلى رمضان آخر... ۲۵۰

هل يلحق غير المريض به، كالمسافر ؟... ۲۵۱

لو مات قبل التمكّن من القضاء... ۲۵۱

لو استأجر الوليّ غيره... ۲۵۳

لو مات الوليّ و لمّا يقبض... ۲۵۳

لو انكسر يوم... ۲۵۳

لو تصدّق الولیّ بدلاً عن الصوم من مال المیّت أو من ماله... ۲۵۳

درس (۷۷)

فی متعمّد الإفطار لغیر سبب مبیح... ۲۵۴

فی أحکام الفدیه... ۲۵۴

لا فرق بین الجوع و العطش لخائف التلف... ۲۵۵

لو خافت المرأه علی نفسها دون ولدها... ۲۵۵

لا فرق بین خوف المرضع علی ولدها نسباً أو رضاعاً... ۲۵۶

لو قام غیر الأُمّ مقامها... ۲۵۶

هل یجب علی الأُمّ الإفطار مع قیام غیرها مقامها ؟... ۲۵۶

درس (۷۸)

فی صوم النذر و المعاهده... ۲۵۶

لو نذر الصوم الواجب... ۲۵۶

لو نذر صوم داود علیه السّلام... ۲۵۷

لو نذر الدهر... ۲۵۷

لو عیّن سنه... ۲۵۸

لو وجب علی ناذر الدهر قضاء شهر رمضان... ۲۵۸

نذر الصوم ممّن علیه صوم واجب... ۲۵۸

لو عیّن زماناً فاتّفق مریضاً... ۲۵۸

لو حلف علی صیام یوم واجب... ۲۵۸

لو حلف على عدم الإفطار فی الندب أو نذر... ۲۵۸

درس (۷۹)

الصوم المضیّق و المخیّر... ۲۵۹

التتابع فی الصیام... ۲۶۰

کتاب الاعتکاف

الاعتکاف

تعریفه... ۲۶۵

شرائطه... ۲۶۵

ما یحرم علی الصائم المعتکف... ۲۶۷

لو اضطرّ إلی شراء شیء... ۲۶۷

درس (۸۰)

هل یجب الاعتکاف بغیر النذر و العهد ؟... ۲۶۸

لو زاد أیّام الاعتکاف علی الثلاثه... ۲۶۸

اللیالی فی الاعتکاف... ۲۶۸

کفّاره إفساد الاعتکاف... ۲۷۰

تدارک الاعتکاف بعد إفساده... ۲۷۱

لو عیّن شهراً للاعتکاف و لم یعلم به... ۲۷۱

لو مات قبل القضاء... ۲۷۱

لو بقی من الاعتکاف أقلّ من ثلاثه... ۲۷۲

لو عیّن ثلاثه أیّام فجاء الثالث العید... ۲۷۲

کتاب الحجّ

الحجّ

تعریف الحجّ... ۲۷۵

شرائط حجّه الإسلام

١ - البلوغ

لو بلغ قبل أحد الموقفين ... ٢٧٥

عدم وجوب الحجّ على الصبيّ ... ٢٧٥

عمد الصبيّ هل هو عمد أو خطأ ؟ ... ٢٧٥

لو وطئ قبل أحد الموقفين متعمّداً ... ٢٧٦

۲ – العقل

عدم وجوب الحجّ على المجنون... ۲۷۶

حكم المجنون و غير المميّز... ۲۷۶

لو استقرّ الحجّ فى ذمّته ثمّ جنّ... ۲۷۷

۳ – الحريّه

لو أُعتق قبل الوقوف... ۲۷۷

عدم وجوب الحجّ على العبد... ۲۷۷

لو حجّ العبد الآفاقىّ... ۲۷۷

درس (۸۱)

۴ – ملك الزاد و الراحله

عدم وجوب الحجّ على فاقدهما... ۲۷۹

هل يكفى البذل فى الوجوب مع التمليك ؟... ۲۷۹

هل يستقرّ الوجوب بمجرّد البذل من غير قبول ؟... ۲۷۹

لو وهبه زاداً و راحله، هل يجب عليه القبول ؟... ۲۸۰

هل يمنع الدين الوجوب بالبذل ؟... ۲۸۰

هل يجب على المبذول له إعاده الحجّ مع اليسار ؟... ۲۸۰

لو حجّ المستطيع متسكّعاً... ۲۸۱

المعتبر فى الزاد و الراحله... ۲۸۲

لو حجّ عن المعضوب... ۲۸۲

لو استناب المعضوب فشفی ... ۲۸۳

درس (۸۲)

۵ - المؤونه

اشتراط أن یکون له ما یمون به عیاله حتّی یرجع ... ۲۸۳

۶ - الصحّه

الصحّه من المرض و العضب شرط فی وجوب الحجّ ... ۲۸۳

۷ - تخليه السرب

عدم وجوب الحجّ مع الخوف على النفس أو المال... ۲۸۳

لو دفع المال إلى العدوّ و خلا السرب، وجب... ۲۸۴

لو خرج مع الأمن، فخاف فى أثناء الطريق... ۲۸۴

۸ - إمكان المسير

لو حجّ فاقد الشرائط... ۲۸۴

شروط غير معتبره... ۲۸۴

هل يشترط الإيمان فى صحّه الحجّ ؟... ۲۸۶

ما يشترط فى الصحّه... ۲۸۶

ما يشترط فى المباشره... ۲۸۶

ما يشترط فى الوجوب... ۲۸۶

ما يشترط فى الإجزاء... ۲۸۷

لو حجّ فمات بعد الإحرام و دخول الحرم... ۲۸۷

درس (۸۳)

حجّ النذر

شرائط حجّ النذر... ۲۸۸

لو حجّ حجّه الإسلام، هل يجزئ عن النذر ؟... ۲۸۸

لو نذر المستطيع الصروره أن يحجّ فى عامه غير حجّه الإسلام... ۲۸۸

الاستطاعه للنذر شرعيّه أم عقليّه ؟... ۲۸۹

لو حجّ الناذر عن غيره··· ۲۸۹

من مات و عليه حجّه الإسلام و النذر··· ۲۸۹

لو نذر الحجّ بولده··· ۲۸۹

لو قيّد الحجّ بعام فمرض أو صدّ··· ۲۹۰

ص: ۵۸۶

درس (۸۴)

حجّ النیابه

شرائط النیابه··· ۲۹۰

هل یجوز أن ینوب عن اثنین فی حجّتین أو عمرتین لعام ؟··· ۲۹۳

نیابه الواحد فی النسک المندوبه عن جماعه··· ۲۹۳

النیابه فی أبعاض الحجّ··· ۲۹۴

لو شرط سلوک طریق معیّن··· ۲۹۴

هل یجوز لوصیّ المیّت تأخیر الاستئجار إلی عام آخر مع الإمکان ؟··· ۲۹۵

لو صدّ أو أُحصر··· ۲۹۵

لو مات النائب بعد الإحرام و دخول الحرم··· ۲۹۵

لو جامع النائب قبل الوقوف··· ۲۹۵

درس (۸۵)

هل یشترط فی صحّه الإجاره تعیین المیقات ؟··· ۲۹۵

لو شرط الإحرام قبل المیقات··· ۲۹۶

فی النیابه عن الحیّ··· ۲۹۶

هل یجوز للنائب الاستنابه ؟··· ۲۹۷

لو أوصی بالحجّ الواجب مع واجب آخر و ضاقتترکه··· ۲۹۸

هل الاستئجار من بلد المیّت ؟··· ۲۹۹

لو کانت الوصیّه بغلّه بستان··· ۲۹۹

لو تعدّد الودعيّ... ٢٩٩

لو أوصى بالحجّ ندباً... ٣٠٠

لو قصرت الأُجره عن الرغبه... ٣٠٠

جواز الحجّ ندباً بغير إذن الأبوين... ٣٠٠

درس (۸۶)

أقسام الحجّ

أفعال التمتّع ... ۳۰۱

أركان الحجّ ... ۳۰۱

أفعال العمره ... ۳۰۱

تخيّر المكّىّ بين القران و الإفراد ... ۳۰۳

عدول المكّىّ و النائى إلى فرض آخر عند الضروره ... ۳۰۵

جواز طواف الندب للقارن و المفرد إذا دخلا مكّه ... ۳۰۵

جواز تقديم طواف الحجّ و سعيه على المضىّ إلى عرفات ... ۳۰۵

عدم جواز تقديم الطواف و السعى للمتمتّع إلّا لضروره ... ۳۰۶

هل يجوز نقل العمره المفرده إلى المتعه ؟ ... ۳۰۶

درس (۸۷)

هل يجوز إدخال الحجّ على العمره ؟ ... ۳۰۶

لو أحرم بالحجّ قبل التحلّل من العمره ... ۳۰۷

إدخال حجّ على حجّ ... ۳۰۷

أشهر الحجّ ... ۳۰۸

لو أحرم بالحجّ فى غيرها ... ۳۰۹

خروج المتمتّع من مكّه بعد قضاء عمرته ... ۳۱۰

درس (۸۸)

العمره

تجب العمره، كالحجّ ... ٣١١

وقت العمره المفرده الواجبه ... ٣١٢

وقت العمره المندوبه ... ٣١٢

الاتّباع بين العمرتين ... ٣١٢

ميقات العمره ... ٣١٣

لو استطاع للعمره خاصّه... ۳۱۳

لو استطاع للحجّ مفرداً دونها... ۳۱۳

وقوع العمره فی یوم عرفه و یوم النحر... ۳۱۳

لو جامع فی العمره قبل السعی... ۳۱۳

لو قبّل المرأه قبل التقصیر... ۳۱۴

درس (۸۹)

شروط عمره التمتّع... ۳۱۴

شروط القران و الإفراد... ۳۱۵

المواقیت

عدد المواقیت... ۳۱۶

لو تجاوز المواقیت بغیر إحرام... ۳۱۶

لو قدّم الإحرام علی المیقات... ۳۱۷

میقات حجّ التمتّع... ۳۱۷

لو سلک طریقاً بین میقاتین... ۳۱۷

لو لم یحاذ میقاتاً... ۳۱۷

لو منعه مانع من الإحرام... ۳۱۷

درس (۹۰)

ما یستحبّ لمن أراد الحجّ... ۳۱۸

واجبات الإحرام

١ – لُبْس الثوبين

شرائط الثوبين ... ٣٢٠

هل اللُبْس من شرائط الصحّه ؟ ... ٣٢١

٢ – التيّه

بيان ما يجب فى التيّه ... ٣٢٢

لو نسى بماذا أحرم ... ٣٢٣

۳ - مقارنه النيّه للتلبيات

لو تأخّرت التلبيات عن النيّه أو تقدّمت... ۳۲۳

۴ - التلبيات

حكم الأخرس... ۳۲۴

ما يستحبّ أن يضيف إلى التلبيات الأربع... ۳۲۵

قطع المتمتّع التلبيه إذا شاهد بيوت مكّه... ۳۲۶

قطع المعتمر مفرده التلبيه إذا دخل الحرم... ۳۲۶

درس (۹۱)

إحرام الحائض و النفساء... ۳۲۶

لو تركت الإحرام لظنّ فساده... ۳۲۶

هل ينعقد إحرام غير القارن بالتلبيه ؟... ۳۲۷

حكم ناسى الإحرام حتّى يكمل مناسكه... ۳۲۸

كلّ ما يجب و يستحبّ فى إحرام العمره يجب فى إحرام الحجّ... ۳۲۸

درس (۹۲)

تروك الإحرام

۱ - الصيد

صيد الحرم... ۳۲۹

حرمه الصيد فى الحرم على المُحلّ و المُحرم... ۳۳۰

أكل لحم الصيد فى الحرم للمُحلّ و المُحرم... ۳۳۰

عدم ملکیه المُحرم الصید... ۳۳۰

الصید الذی بعضه فی الحرم... ۳۳۱

لو رمی من الحلّ فقتل فی الحرم... ۳۳۱

حکم القماریّ و الدباسیّ... ۳۳۱

لو کان الصید مملوکاً... ۳۳۱

لو باض الطائر علی فراش مُحرم... ۳۳۱

لو صال على صيد و لم يندفع ... ۳۳۱

درس (۹۳)

وجوب القيمه للفداء فيما لا نصّ فيه ... ۳۳۲

النعامه و فرخها ... ۳۳۲

بقره الوحش و حماره ... ۳۳۳

الظبى ... ۳۳۴

بيض النعام ... ۳۳۴

بيض القطا ... ۳۳۵

درس (۹۴)

فى الحمام ... ۳۳۵

لو كان الصيد معيباً ... ۳۳۸

شرب لبن الظبيه فى الحرم ... ۳۳۸

فى عينى الصيد ... ۳۳۸

الإغلاق على الحمام و الفراخ و البيض ... ۳۳۹

الزنبور ... ۳۳۹

القَمْل و البراغيث ... ۳۳۹

قتل الأفعى و العقرب و الفأره و الأسد إذا أراده ... ۳۴۰

درس (۹۵)

اجتماع الفداء و القيمه على المُحرم فى الحرم ... ۳۴۰

لو أوقدوا ناراً فی الحرم فوقع فیها صید... ۳۴۱

لو نفّر حمام الحرم فعاد... ۳۴۱

لو شکّ فی کون المقتول صیداً أو فی کونه فی الحرم أو فی الحلّ... ۳۴۲

لو شکّ فی تأثیر الإصابه أو فی البرء... ۳۴۲

لو ضرب الحامل فماتا... ۳۴۲

لو زاد جزاء الحامل عن إطعام المقدّر... ۳۴۳

لو لم تزد قیمه الشاه حاملاً عن قیمتها حائلاً... ۳۴۳

لو لزمه أرش نعامه... ۳۴۴

درس (۹۶)

لو ضرب بطیر علی الأرض فی الحرم... ۳۴۴

من نتف ریشه من حمام الحرم... ۳۴۵

حکم تکرّر الکفّاره بتکرّر الصید فی صورتی العمد و السهو... ۳۴۶

لو ذبحه المُحرم فی المخمصه... ۳۴۷

هل یجوز للمُحرم إذا أحلّ أکل لحم ما صاده ؟... ۳۴۷

هل یزول ملک المُحرم عن الصید النائی عنه ؟... ۳۴۷

لو باع صیداً بصید... ۳۴۸

درس (۹۷)

لو اشتری مُحلّ بیض نعام المُحرم فأکله... ۳۴۸

الصدقه بالحیوان المماثل... ۳۴۹

الأکل من الجزاء فی الأشهر... ۳۴۹

إخراج الجزاء قبل استقرار الجنایه... ۳۴۹

رمی القراد و الحلم عن بدنه... ۳۵۰

درس (۹۸)

۲ - الاستمتاع بالنساء

عدم جواز الاستمتاع بالنساء بالجماع و مقدّماته... ۳۵۱

انقسام الكفّاره بانقسام الاستمتاع··· ٣٥٢

الجماع قبل المشعر··· ٣٥٢

الفرق بين الوط ء قُبلًا أو دُبراً··· ٣٥٣

الجماع المتكرّر بعد الإفساد··· ٣٥٤

الجماع بعد الموقفين··· ٣٥٤

الجماع قبل أن يطوف من طواف النساء خمسه أشواط··· ٣٥٤

جماع أمته المُحرمه بإذنه... ۳۵۴

الاستمناء... ۳۵۵

لو نظر إلى غير أهله فأمنى... ۳۵۵

لو قبّل امرأته بشهوه... ۳۵۵

فى الملاعبه إذا أمنى... ۳۵۶

لو عقد المحرم على امرأه و دخل... ۳۵۶

لو مسّ امرأته بشهوه... ۳۵۶

من قبّل امرأته و قد طاف و لم تطف هى مكرهاً لها... ۳۵۶

فى الإمذاء بالنظر... ۳۵۶

لو عجز عن البدنه الواجبه بالإفساد... ۳۵۶

لو أفسد حجّ التطوّع ثمّ أُحصر... ۳۵۷

درس (۹۹)

۳ - الطيب

يحرم على المُحرم الطيب بأنواعه... ۳۵۷

لو دخل الكعبه و هى تجمّر أو تطيّب... ۳۵۸

فى شمّ الفواكه... ۳۵۸

لو أصابه طيب... ۳۵۸

الاكتحال بالمطيّب... ۳۵۹

الدهن المطيّب... ۳۵۹

لو زالت الرائحه عن الدهن... ۳۵۹

کفّاره الطیب... ۳۶۰

شراء الطیب... ۳۶۰

۴ – الادّهان مطلقاً

حکم أکل الطیب و استعماله عند الضروره... ۳۶۰

۵ - المخیط

وجوب ترک المخیط علی الرجال... ۳۶۱

فدیه المخیط... ۳۶۲

درس (۱۰۰)

۶ - لُبس ما یستر ظهر القدم

لو اضطرّ إلی لُبسه... ۳۶۲

۷ - لبس الخاتم للزینه

یجوز لُبس الخاتم للسنّه... ۳۶۳

۸ - لبس المرأه ما لم تعتده

عدم جواز لُبس المرأه الحَلْی للزینه... ۳۶۳

۹ - لبس السلاح

حکم لُبس السلاح و شهره عند الضروره... ۳۶۳

۱۰ - التظلیل

کفّاره التظلیل... ۳۶۴

هل التحریم فی الظلّ لفوات الضحی أو لمکان الستر ؟... ۳۶۵

۱۱ - تغطیه الرأس

لو کان التغطیه بالغسل و شبهه... ۳۶۵

حمل الساتر علی الرأس... ۳۶۶

العصابه للصداع... ۳۶۶

لو غطّى رأسه ناسياً... ۳۶۶

۱۲ - تغطيه الوجه

حكم تغطيه الوجه للمرأه... ۳۶۶

حكم تغطيه الوجه للرجل و الخنثى... ۳۶۶

إذا تنافى كشف الوجه و ستر الرأس للمرأه... ۳۶۷

۱۳ - النقاب للمرأه

حرمه النقاب علی المرأه حاله الإحرام... ۳۶۷

۱۴ - قلم الأظفار

حکم أظفار یدیه أو رجلیه... ۳۶۸

درس (۱۰۱)

۱۵ - إزاله الشعر

حلق الرأس... ۳۶۹

نتف الإبطین و حلقهما... ۳۷۰

لو أسقط شیئاً من شعر لحیته و رأسه... ۳۷۰

حکم الناسی و الجاهل فی الکفّاره... ۳۷۰

لو نبت فی عینه شعر أو طال حاجبه فغطّی عینه فأزاله... ۳۷۱

فی حلق المُحرم رأس المُحلّ... ۳۷۱

لو قلع جلده علیها شعر... ۳۷۱

لو علم أنَّ الشعره کانت منسلّه... ۳۷۱

التکفیر قبل الحلق... ۳۷۱

لو أفتاه مفتٍ بالحلق... ۳۷۱

لو أفتاه بالإدماء فأدمی... ۳۷۱

۱۶ - قتل هوامّ الجسد

فدیه قتل هوامّ الجسد... ۳۷۲

۱۷ – الاکتحال بالسواد

لا فرق فی حرمه الاکتحال بالسواد بین الرجل و المرأه··· ۳۷۳

۱۸ – الحنّاء

حرمه الحِنّاء للزینه··· ۳۷۳

۱۹ – النظر فی المرآه

حکم النظر فی المرآه··· ۳۷۴

۲۰ – الحجامه

لو احتاج إلی الحجامه... ۳۷۴

۲۱ – الجدال

المراد من الجدال... ۳۷۵

لو اضطرّ إلی الیمین لإثبات حقّ أو نفی باطل... ۳۷۶

۲۲ – الفسوق

المراد من الفسوق... ۳۷۶

۲۳ – قلع الضرس

حکم قلع الضرس... ۳۷۷

درس (۱۰۲)

آداب الإحرام

الإحرام فی الثیاب الوسخه... ۳۷۷

الإحرام فی القطن المحض... ۳۷۷

النوم علی المصبوغه... ۳۷۷

حکّ الرأس بأطراف الأصابع... ۳۷۸

قلع شجر الحرم... ۳۷۸

حدّ الحرم... ۳۷۸

قطع عودی المحاله... ۳۷۹

وجوب إعاده المقلوعه إلی مغرسها... ۳۷۹

نزع الحشيش··· ۳۷۹

لو اقتتل اثنان فی الحرم··· ۳۸۰

إذا أكل أو لبس المُحرم الممنوع منه··· ۳۸۰

تعدّد الكفّاره باختلاف الجنس و بتكرّر الوط ء··· ۳۸۰

محلّ الذبح و النحر و الصدقه··· ۳۸۱

درس (۱۰۳)

مقدّمات الطواف

ما یستحبّ لدخول الحرم و المسجد... ۳۸۲

ما یجب قبل الطواف... ۳۸۳

وجوب المشی المعهود فی الطواف... ۳۸۴

لو عجز عن المشی إلّا علی أربع... ۳۸۴

فی کیفیّه الطواف و واجباته... ۳۸۴

فی صلاه الطواف عند المقام... ۳۸۷

لو نسی الرکعتین... ۳۸۸

درس (۱۰۴)

مستحبّات الطواف... ۳۸۹

استحباب التطوّع بالطواف... ۳۹۵

درس (۱۰۵)

أحکام الطواف

رکنیّه الطواف الواجب إلّا النساء... ۳۹۶

تعمّد ترک طواف النساء... ۳۹۷

حکم الخصیّ و الخنثی و الصبیّ فی تعمّد ترک طواف النساء... ۳۹۷

لو طاف علی غیر طهاره... ۳۹۸

إذا وجب قضاء طواف العمره أو طواف الحجّ... ۳۹۸

لو واقع ناسی طواف الزیاره ذاکراً... ۳۹۸

وقت طواف الزیاره و طواف النساء... ۳۹۹

من طیف به لعلّه... ۳۹۹

تسلم المتعه للحائض بطواف العمره کملاً أو بأربعه أشواط منه... ۳۹۹

الحائض إذا خافت فوت الوقوف بالتربّص... ۳۹۹

القِران بین الأُسبوعین فی طواف الفریضه... ۴۰۰

لو زاد شوطاً سهواً... ۴۰۰

الطواف بالبرطله... ۴۰۱

لو ذکر فی السعی خللاً فی الطواف أو الصلاه... ۴۰۱

وجوب تقدیم طواف الحجّ و العمره علی السعی... ۴۰۱

طواف المعتمر بعد طواف الفریضه... ۴۰۲

الطواف للمجاور... ۴۰۲

القراءه فی الطواف... ۴۰۲

درس (۱۰۶)

مباحث السعی

مقدّماته... ۴۰۳

فی کیفیّه السعی و واجباته... ۴۰۵

مندوبات السعی... ۴۰۷

رکنیّه السعی... ۴۰۷

لو ترک السعی... ۴۰۷

تأخیر السعی عن یوم الطواف إلی الغد... ۴۰۸

الشکّ فی السعی... ۴۰۸

حکم التقصیر بعد السعی... ۴۰۸

کیفیّه التقصیر و الإزاله... ۴۰۹

لو اقتصر فی التقصیر علی قلم أظفاره... ۴۰۹

لو حلق بعض رأسه... ٤٠٩

هل يحلّ للمُحرم عند التقصير جميع ما يحلّ للمُحلّ ؟... ٤١٠

استحباب التشبّه بالمُحرمين... ٤١٠

درس (١٠٧)

إحرام الحجّ

أفضل أوقات إحرام الحجّ... ٤١٠

کیفیّه إحرام الحجّ ... ۴۱۱

هل یجوز الطواف بعد إحرام الحجّ ؟... ۴۱۱

استحباب الخروج إلی منی لمن أحرم بالحجّ ... ۴۱۲

لو ذکر بعد الموقفین فوات الإحرام ... ۴۱۲

درس (۱۰۸)

الوقوف بعرفه

ما یستحبّ للوقوف بعرفه ... ۴۱۲

واجبات الوقوف بعرفه ... ۴۱۵

أحکام الوقوف بعرفه ... ۴۱۷

لو ترک الوقوف بعرفات ... ۴۱۷

درک الوقوف الاختیاریّ و الاضطراریّ ... ۴۱۷

درس (۱۰۹)

الإفاضه إلی المشعر

ما یستحبّ للمفیض ... ۴۱۷ - ۴۱۸

ما یجب فی المشعر ... ۴۱۹

أحکام الوقوف بالمشعر

رکنیّته ... ۴۲۲

حکم ترک الوقوف عمداً أو نسیاناً أو جهلاً ... ۴۲۲

أقسام الوقوفین ... ۴۲۳

من فاته الوقوفان··· ۴۲۴

لو أراد من فاته الحجّ البقاء على إحرامه إلى القابل··· ۴۲۵

درس (۱۱۰)

رمی الجمار

ما يستحبّ و ما يجب فی التقاط حصی الجمار··· ۴۲۵

ما يجب فی الرمی··· ۴۲۶

الترتیب فی الرمی... ۴۲۸

حکم وجوب الرمی فی الأیّام الثلاثه... ۴۲۹

ما یستحبّ حال الرمی... ۴۲۹

لو فاته رمی یوم... ۴۳۳

لو فاته جمره و جهل تعیّنها... ۴۳۳

لو ذکر فوات الرمی أو بعضه و قد صار بمکّه... ۴۳۳

لو فاته رمی الجمره یوم النحر... ۴۳۴

هل یشترط فی استنابه المریض الیأس من برئه ؟... ۴۳۴

لو رمی بحصی نجس... ۴۳۴

لو رمی بخاتم فصّه من حجاره الحرم... ۴۳۴

لو نفر فی النفر الأوّل... ۴۳۵

من سقطت منه حصاه فاشتبهت... ۴۳۵

التأسّی بالنبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی سلوک الطریق من الوسطی إلی الکبری... ۴۳۵

درس (۱۱۱)

الهدی

ما یجب فی الهدی من الصفات... ۴۳۵

ما یجب فی الذبح... ۴۳۹

مکان هدی التمتّع و زمانه... ۴۳۹

مصرف الهدی... ۴۳۹

لو فقد الهدی و وجد ثمنه... ۴۴۰

إذا انتقل فرضه إلی الصوم... ۴۴۰

لو صام ثمّ وجد الهدی فی وقته... ۴۴۰

لو صام بعد التشریق فهل یصوم أداءاً أو قضاءاً ؟... ۴۴۱

التتالی فی صیام الثلاثه فی الحجّ... ۴۴۲

لو مات قبل الصوم مع تمکّنه... ۴۴۲

لو رجع إلی بلده و لم یصم الثلاثه و تمکّن من الهدی... ۴۴۲

المعتبر بالقدره علی الثمن فی موضعه أو فی بلده... ۴۴۲

لو ذبح الهدی لیالی التشریق... ۴۴۲

اشتراک جماعه فی الهدی المستحبّ... ۴۴۲

إخراج لحم الهدی عن منی... ۴۴۳

المراد من المستحقّ و القانع و المعترّ... ۴۴۳

لو ضلّ هدی التمتّع فذبح عن صاحبه... ۴۴۳

خروج الهدی الواجب من أصل المال... ۴۴۴

درس (۱۱۲)

الدماء الواجبه

هدی القران و أحکامه... ۴۴۴

استحباب إشعار هدی التمتّع و تقلیده... ۴۴۵

عطب الهدی... ۴۴۵

استحباب التعریف لواجد الهدی... ۴۴۶

الهدی المتعیّن بالنذر... ۴۴۷

من نذر ذبح بدنه فی مکان بعینه... ۴۴۸

مکان هدی الإحصار و هدی الصدّ... ۴۴۹

هدی ما یبعثه المُحلّ و یواعد أصحابه یوماً فیقلّدونه... ۴۴۹

لو أتی بما یحرم علی المُحرم... ۴۴۹

درس (۱۱۳)

الأُضحيّه و أحكامها··· ۴۴۹

لو أمكن شراء أكثر من واحده بقيمتها··· ۴۵۲

لو وجد بها عيباً سابقاً بعد التعيين··· ۴۵۲

لو تلفت أو ضلّت بغير تفريط··· ۴۵۳

استحباب الأكل من الأُضحيّه··· ۴۵۳

بیع لحمها... ۴۵۳

إخراج شیء منها عن منی... ۴۵۳

المراد من الأیّام المعدودات و الأیّام المعلومات... ۴۵۳

من وجب علیه بدنه فی کفّاره أو نذر و عجز... ۴۵۴

درس (۱۱۴)

الحلق

أحکام الحلق... ۴۵۴

عدم تعیّن الحلق علی الصروره و الملبّد... ۴۵۵

لو نذر الرجل الحلق فی نسکه... ۴۵۶

ما یجب فی الحلق... ۴۵۶

لو أخّر الحلق عن الطواف... ۴۵۸

هل یجوز الطواف قبل الذبح ؟... ۴۵۸

حکم خائفه الحیض... ۴۵۸

إذا حلق أو قصّر بعد الرمی و الذبح... ۴۵۹

لو أتی بالحلق قبل الرمی و الذبح أو بینهما... ۴۵۹

التحلّل للمتمتّع... ۴۵۹

إذا طاف للزیاره و سعی... ۴۵۹

إذا طاف للنساء... ۴۶۰

لو طاف المتمتّع الطوافین و سعی قبل الوقوفین لضروره... ۴۶۰

لو قدّم الطوافين و السعی قبل مناسک منی لضروره... ۴۶۱ درس (۱۱۵)

العود إلی مکّه

إذا قضی الحاجّ مناسکه بمنی... ۴۶۱

ما یستحبّ أمام دخول مکّه... ۴۶۲

ما یجب فعله بعد العود من منی... ۴۶۲

وجوب طواف النساء على الخصيّ و المرأه و الهمّ و من لا إربه له فى النساء... ۴۶۲

ما يحرم بتركه طواف النساء... ۴۶۲

حكم الصبيّ المميّز و غير المميّز فى طواف النساء... ۴۶۲

الاستنابه فى طواف النساء لمن تركه... ۴۶۳

درس (۱۱۶)

العود إلى منى

أحكام العود إلى منى... ۴۶۳

المبيت بمنى... ۴۶۳

لو بات بغيرها... ۴۶۴

الترخيص فى ترك المبيت لثلاثه... ۴۶۶

ما يستحبّ إعلامه للإمام فى خطبه يوم النفر الأوّل... ۴۶۷

لو اشتغل بالتأهّب فغربت الشمس... ۴۶۷

فضل الصلاه فى مسجد الخيف... ۴۶۸

ما يستحبّ فعله للمقيم بمنى... ۴۶۸

أسماء أيّام منى... ۴۶۸

فوائد فى أحكام منى... ۴۶۹

درس (۱۱۷)

طواف الوداع

استحباب العود إلى مكّه بعد النفر من منى لطواف الوداع... ۴۷۱

استحباب النزول بمسجد الحصبه... ۴۷۱

الأُمور التی تستحبّ حین إتیان مکّه کالغسل و دخول الکعبه... ۴۷۲

کراهیه الفریضه فی الکعبه... ۴۷۴

حالات صلاه الجماعه فی الکعبه... ۴۷۴

إتیان الحطیم و الشرب من زمزم... ۴۷۴

الإکثار من الطواف و ختم القرآن... ۴۷۵

الجلوس قباله الميزاب و الصلاه خلف المقام... ۴۷۵

زياره المواضع الشريفه بمكّه... ۴۷۵

إتيان مسجد الأرقم و الغار بجبل حِراء... ۴۷۶

فی طواف الوداع... ۴۷۶

من أراد المجاوره بمكّه هل له وداع ؟... ۴۷۷

الحائض و النفساء و المستحاضه فی طواف الوداع... ۴۷۷

لو خرج من مكّه بغير وداع... ۴۷۷

لو طهرت الحائض و النفساء بعد مفارقه مكّه... ۴۷۸

لو مكث بعد الطواف بمكّه غير مشغول بأسباب الخروج... ۴۷۸

درس (۱۱۸)

أفضل بقاع الأرض... ۴۷۸

استحباب المجاوره بمكّه... ۴۷۹

الطاعم بمكّه... ۴۷۹

مَن ختم القرآن بمكّه... ۴۷۹

كراهيه منع الحاجّ دور مكّه... ۴۸۰

الطواف للمجاور بمكّه... ۴۸۰

المعتصم بالحرم من الجناه... ۴۸۰

حكم أخذ شیء من تربه المسجد و حصاه... ۴۸۰

حكم الالتقاط فی الحرم... ۴۸۱

إجبار الإمام الناس على الحجّ و زياره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله··· ۴۸۱

الاحتباء قباله البیت و استدباره··· ۴۸۲

الطواف عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و الأئمّه علیهم السّلام و الأهل و الإخوان··· ۴۸۲

استحباب انتظار أصحاب الحائض طهرها··· ۴۸۳

استحباب إقلال النفقه فی الحجّ··· ۴۸۳

استحباب البدأه للعراقیّ بالمدینه··· ۴۸۴

ص: ۶۰۴

من جعل جاريته هدياً للكعبه... ۴۸۴

كراهيه الإشاره بترك الحجّ على المتبرّع به... ۴۸۴

المرتدّ إذا عاد إلى الإسلام... ۴۸۵

أفضليّه الحرم على عرفه... ۴۸۵

الناظر فى فرج المحلّله بعد الحلق قبل الطواف... ۴۸۵

فديه مُحرم أكل لحم صيد لا يدرى ما هو... ۴۸۶

درس (۱۱۹)

الحصر و الصدّ

إذا أُحصر بالمرض عن مكّه أو الموقفين... ۴۸۶

لو أُحصر فى عمره التمتّع... ۴۸۶

لو لم يجد هدياً و لا ثمنه... ۴۸۸

لو ظهر أنَّ هديه لم يذبح... ۴۸۸

حكم المحصر قبل التحلّل... ۴۸۸

لو أخّر التحلّل حتّى تحقّق الفوات... ۴۸۹

حكم المعتمر إفراداً... ۴۸۹

هل يجوز اشتراط التحلّل عند وجود مانع من الإتمام ؟... ۴۸۹

لو شرط التحلّل عند أحد العوارض... ۴۸۹

درس (۱۲۰)

إذا منع المُحرم عدوّ من إتمام نسكه... ۴۸۹

كيفيّه تحقّق الصدّ... ۴۹۱

لو ظنّ انكشاف العدوّ... ۴۹۱

لو كان العدوّ يندفع بالقتال... ۴۹۱

فى قضاء الحجّ و العمره بعد التحلّل... ۴۹۲

حكم الصدّ العامّ و الخاصّ بالنسبه إلى المصدود... ۴۹۲

لو أحاط العدوّ بهم... ۴۹۲

لو صدّ عن الموقفين دون مكّه... ۴۹۲

المصدود إذا تحلّل بالهدى... ۴۹۲

لو أحرم الرقّ بغير إذن سيّده... ۴۹۳

لو أذن له فى الإحرام فى وقت فقدّمه... ۴۹۳

لو اجتمع الإحصار و الصدّ... ۴۹۳

درس (۱۲۱)

جواز الحجّ المندوب لمن عليه واجب... ۴۹۳

أفضليّه التمتّع للمكّىّ فى المندوب... ۴۹۴

فى إشعار الإبل... ۴۹۴

ميقات المجاور... ۴۹۵

من أحرم قبل الميقات... ۴۹۵

إحرام المدنىّ... ۴۹۵

فى تقديم طواف النساء للحائض... ۴۹۶

هل يجوز التقدّم إلى منى على الترويه ؟... ۴۹۷

المُحرم و المُحلّ يقتلان صيداً... ۴۹۸

فديه بيضه النعامه... ۴۹۸

إن قتل الصبىّ المُحرم صيداً... ۴۹۸

درس (۱۲۲)

روايات فى أفعال الحجّ... ۴۹۸

المعتمر إذا ساق الهدى... ۴۹۹

إذا لبّى من لا يريد الحجّ بحجّ أو عمره... ۴۹۹

أعظم الناس وزراً... ۴۹۹

من حجّ ثلاث ولاء... ۴۹۹

الدفن فى الحرم... ۵۰۰

أجر حافظ متاع القوم حتّى يطوفوا... ۵۰۰

أفضليّه القعود عند المريض من الصلاه فی مسجد النبیّ صلّی اللّه علیه و آله... ۵۰۰

أحقّیّه من سبق إلی موضع... ۵۰۰

أجر الطائفین و المصلّین و الناظرین إلی الکعبه... ۵۰۱

أجر من صلّی فی المسجد الحرام صلاه واحده... ۵۰۱

النائب إذا مات قبل الفعل و لا مال له... ۵۰۱

إحرام الصبیّ عند البرد... ۵۰۱

مَن أدان و حجّ... ۵۰۲

هل یجوز للوصیّ فی الاستئجار للحجّ مباشرته ؟... ۵۰۲

هل یجوز أن یتمتّع عن واحد و یحجّ عن آخر ؟... ۵۰۲

لو أحرم فی شهر و أحلّ فی آخر... ۵۰۲

درس (۱۲۳)

إذا حجّ الأعرابیّ ثمّ هاجر... ۵۰۲

عُسْفان میقات مَن أراد أن یتمتّع بعمره مفرده... ۵۰۲

الجِعْرانه میقات أهل مکّه... ۵۰۲

لو وطئ بعیر الراکب لیلاً شیئاً فی وکره بغیر عمد... ۵۰۳

لو علم أنّ النعامه ذات فراخ... ۵۰۳

أکل الجراد عمداً... ۵۰۳

لو اجتمعت فی الصید الواحد أفعال توجب کلّ منها الجزاء بانفراده... ۵۰۳

من نفّر طیور الحرم... ۵۰۳

لو طاف فيما ليس له لبسه··· ٥٠٣

هل يحلّ الطيب بالحلق لمكّىّ أخّر إحرامه إلى يوم الترويه ؟··· ٥٠٤

من تعذّر حمله إلى الجمره··· ٥٠٤

وجوب الأُضحيّه على البالغ مرّه··· ٥٠٤

ما يستحبّ و ما يكره فى الأُضحيّه··· ٥٠٤

ص: ۶۰۷

درس (۱۲۴)

إحرام مَن زال عقله... ۵۰۵

الإحرام فی الکتّان... ۵۰۵

تأکّد استحباب صلاه رکعتین بإزاء کلّ رکن... ۵۰۶

فدیه فرخ النعامه و شاه الظبی و الیحمور و الأُیَّل... ۵۰۶

مَن نتف ریش طیر فی الحرم... ۵۰۶

لو عجز عن الإرسال فی بیض الحمام... ۵۰۷

قول أبی الصلاح فی المیقات... ۵۰۷

قول المفید فی فدیه الزنبور... ۵۰۷

لو وطئ العاقد مُحرماً، فهل یلزمه المسمّی أو مهر المثل ؟... ۵۰۸

هل تبطل الإجاره المطلقه بالتأخیر ؟... ۵۰۸

هل یدخل أغنیاء الحاجّ فی الوصیّه للحاجّ ؟... ۵۰۸

درس (۱۲۵)

هل ینبغی للإمام الأعظم إذا لم یشهد الموسم نصب الإمام ؟... ۵۰۹

هل یشترط فی الوالی العداله و الفقه و الشجاعه ؟... ۵۰۹

وظیفه الوالی فی مسیره... ۵۰۹

وظیفه الوالی فی إمامه المناسک... ۵۱۰

درس (۱۲۶)

فی ذکر بعض الأخبار الوارده فی المقام... ۵۱۲

أيّ البقاع أفضل ؟... ٥١٣

أحبّ الأرض إلى اللّه تعالى... ٥١٣

إتيان آدم البيت ألف أتيه من ناحيه الشام على ثور... ٥١٣

أجر مَن أمّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً... ٥١٤

من نظر إلى الكعبه... ٥١٤

أجر مَن وقف على تلك الجبال... ٥١٤

أجر مَن حجّ عن رجل آخر... ۵۱۵

أجر مَن أنفق درهماً فی الحجّ... ۵۱۵

أجر الحاجّ إذا أخذ فی جهازه... ۵۱۵

أصناف الحاجّ... ۵۱۶

هل یمکن أن تفتی مسائل الحجّ فی أربعین عاماً ؟... ۵۱۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹